

نوار الخطوط

تحقيق
عبد السلام هارون

الجزء الثاني

دار الجيّد
بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجليل

الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩١م

المجموعة الخامسة

- ١٧ - كتاب النيروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس
- ١٨ - الرسالة النيروزية، للشيخ الرئيس ابن سينا
- ١٩ - رسالة في النيروز، مما فسّره بطليموس الحكيم
- ٢٠ - حكمة الإشراف في كتاب الآفاق، للسيد مرتضى الزبيدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الخامسة من (نوادير المخطوطات) ، وهي القسم الأول من المجلد الثاني . إذ جرى النظام على أن يكون كل مجلد من هذه النوادر مشتملا على أربعة أجزاء يتبعها فهرس عام .

وإني لأشعر بعظيم الغبطة ، إذ أجد من جبهة الأدباء والأصدقاء من كريم التقدير وصالح الرضا ما يهون عليّ ما ألقى من عنق ومشقة في سبيل نشر هذه الآثار العلمية .

ومن الله أستمدّ العون ، وإياه أستلهم التوفيق .

مقدمة

لفظ نيروز — عيد النيروز — زمان النيروز — عادات الفرس
فيه — النيروز في الإسلام — جباية الخراج فيه — النيروز في مصر

لفظ نيروز :

النيروز ، بفتح النون : كلمة فارسية معربة ، وأصلها في الفارسية « نوروز » ،
وهي لفظة مركبة من كلمتين : أولاهما « نو » بفتح النون وضمها ، ومعناها الجديد ،
وثانيتهما « روز » وتفسيرها اليوم^(١) ، فمعناها اليوم الجديد .

وقد دخلت كلمة « النيروز » في لغة العرب قديما . ومن النصوص التي وردت
فيها قول جرير يهجو الأخطل :

عجبت لفخر التغلبي وتغلب تؤدي جيزي النيروز خضما رقابها^(٢)
وقد اشتق بعض الشعراء المحدثين من هذه الكلمة فعلا ، فقال :

نورز الناس ونورز ت ولكن بدموعي
وذكت نارهم والنار ما بين ضلوعي^(٣)

وقال آخر :

ولما أتى النيروز يا غاية المنى وأنت على الإعراض والمجر والصد
بعثت بنار الشوق ليلا إلى الحشى فنورزت صبحا بالدموع على الخلد^(٤)
فهم قد اشتقوا من النيروز « نورز » قياساً على قول العرب « عيّد » ، أي
شهد العيد وأظهر السرور به .

كما استعمل هذا الفعل البيروني ، قال : « فنورز لنفسه^(٥) » .

-
- (١) معجم استينجاس ١٤٢٨ . وجاء في اللسان (نرز) أن أصل النيروز في الفارسية
« نيم روز » ، وهو تحريف .
(٢) العرب للجواليقي ٣٤٠ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وديوان جريرة ٥٣ .
(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٧ وخطط القرظي ٣٩١٢ .
(٤) خطط القرظي ٢ : ٣٩١ .
(٥) الآثار الباقية للبيروني ٢١٩ .

عيد النيروز :

وكان للفرس في قديم الدهر أعياد كثيرة ، أشهرها سبعة^(١) : عيد النيروز ، وعيد المهرجان ، وعيد السدق ، وعيد التبيركان ، والفروردجان^(٢) ، وركوب الكبوسج وبهمنجه . وقد صنّف فيها علي بن حمزة الأصفهاني كتاباً مستقلاً . أما النيروز فهو أعظم أعيادهم وأجلها ، يقال إن أول من اتخذ جمشيد ، أحد ملوك الفرس الأول ، ويقال فيه جمشاد . ومعنى « جم » القمر ، و « شاد » الشمام والضياء .

واختلف المؤرخون في سبب اتخاذهم لهذا العيد ، فيقال إنه لما ولي جمشاد ، سمى اليوم الذي ملك فيه نوروز . وقيل إن الصابئة ظهرت في أيام طهمورث ، فلما ملك جمشيد جدد الدين ، فحمل يوم ملكه عيداً .

ومن الفرس من يزعم أن النيروز اليوم الذي خلق الله فيه النور . ومنهم من يزعم أنه أول الزمان الذي ابتدأ فيه الفلك بالدوران^(٣) .

وذكر الراغب^(٤) في أصل النيروز والمهرجان أن المأمون سأل أصحابه عن ذلك فلم يخبره أحد ، فقال : الأصل في النيروز أن أبرويز عمّر إقليم إيران شهر ، فاستوت له أسبابه واستقام ملكه يوم النيروز ، فصار سنة للعجم ، وكان ملكه ألفاً وخمسين سنة (كذا) ثم أتى بعده بيوراسف وملك ألف سنة ، فقصده أفريدون وأمره بأرض المغرب ، وسجنه بأرض بجبل دنهاوند ، فسمى ذلك اليوم مهرجان . فالنيروز أقدم من المهرجان بألفين وخمسين سنة .

وقال بعض الحشوية^(٥) : إن سليمان بن داود عليهما السلام ، لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثم رد إليه بعد أربعين يوماً ، عاد إليه بهاؤه ، وأتته الملوك ، وعكفت عليه الطيور ، فقالت الفرس : نوروز آمد اى جاء اليوم الجديد ، فسمى النوروز . وأمر سليمان الريح لحملته ، واستقبله خطاف فقال : أيها الملك ، إن لي

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤١٧ — ٤٢٥ ، ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٢) في صبح الأعشى : « الفرکان والفرودجان » صوابه من معجم استينجاس .

(٣) الآثار الباقية ٢١٦ ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٤) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ — ١٥٣ . (٥) الآثار الباقية ٢١٥ .

عشاً فيه بيضات ، فاعدل لا تحطمها . فمدل . ولما نزل حمل الخطاف في منقاره ماء فرشّه بين يديه ، وأهدى له رجل جرادة . فذلك سبب رش الماء والهدايا في النيروز .

ومعظم هذا الأسباب كما ترى ضاربة في الاختلاق والانتحال ، ولا سيما الأخير منها .

زسانه النيروز :

هذا بمض ما قيل في هذا العيد . أما زمانه فهو اليوم الأول من السنة الفارسية ، وخمسة أيام بعده ، فمن ستة أيام . وقد انفرد الإمام المرزوقي في الأزمنة والأمكنة^(١) بأن ذكر أنه ثمانية أيام .

وتبتدى* السنة الفارسية بالانقلاب الصيفي . وإنما خصوا وقت الانقلاب الصيفي بالابتداء لأن الانقلابين أولى أن يوقف عليهما بالآلات والعيان من الاعتدالين ... ولأن الانقلاب الصيفي وقت إدراك الغلات ، فهو أصوب لافتتاح الحراج فيه من غيره^(٢) .

وأول شهور السنة الفارسية هو « فروردين ماه » وهو يقابل شهر مايوس من الشهور الرومية ، وأيار من الشهور السريانية ، وبشنس من الشهور القبطية^(٣) . وبين هذا العيد وعيد المهرجان مائة وأربعة وسبعون يوماً ؛ إذ أن المهرجان في الرابع والعشرين من تشرين الأول ، وهو شهر أقطور الرومي ، وبابه القبطي . وبما هو جدير بالذكر أن كل شهر من الشهور الفارسية ثلاثون يوماً .

عادات الفرس في النيروز :

وكان للفرس في عيد النيروز عادات غريبة ، منها أن يرش الناس بعضهم بعضاً بالماء .

(١) الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٨٨ .

(٢) الآثار الباقية ٢١٦ .

(٣) مروج الذهب للمسعودي عند الكلام على الشهور ، وشفاء الغليل ١٩٩ .

وقال البيروني^(١) : « وكان من آيين الأكاسرة أن يبدأ الملك يوم النيروز فيعلم الناس بالجلوس لهم والإحسان إليهم ، وفي اليوم الثاني يجلس لمن هو أرفع مرتبة وهم الدهاقين وأهل البيوتات ، وفي اليوم الثالث يجلس لأساورته وعظماؤه ، وفي اليوم الرابع لأهل بيته وقرابته^(٢) وخاصة ، وفي اليوم الخامس لولده وصنائه ، فيصل إلى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة والإكرام ، ويستوفى ما استوجبه من البرة والإنعام . فإذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم فنورز لنفسه ، ولم يصل إليه إلا أهل أنسه ومن يصلح لخلوته ، وأمر بإحضار ما حصل من الهدايا على مراتب المهدين ، فيتأملها ويفرق منها ما شاء ، ويودع الخزان ما شاء . ويذكر النويري^(٣) أنه كان من عادة عوام الفرس رفع النار في ليلته ، ورش الماء في صبيحته . وفي ذلك يقول المعوج :

كيف ابتهاجك بالنيروز ياسكنى وكل ما فيه يحكي وأحكيه
فناره كلهيب النار في كبدي وماؤه كتوال عبرتي فيه

ونجد في كتاب التاج للجاحظ بعضاً من تقاليد الفرس وصنيمهم في يوم النيروز ، قال^(٤) : « ومن حق الملك هدايا المهرجان والنيروز . والملة في ذلك أنهما فصلا السنة ، فالمهرجان دخول الشتاء وفصل البرد ، والنيروز إذن بدخول فصل الحر ، إلا أن في النيروز أحوال ليست في المهرجان ، فنها استقبال السنة ، وافتتاح الخراج ، وتولية العمال والاستبدال ، وضرب الدراهم والدنانير ، وتذكية بيوت النيران ، وصب الماء ، وتقريب القربان ، وإشادة البنيان وما أشبه ذلك .

وحكى ابن المقفع^(٥) ، أنه كان من عادتهم فيه أن يأتي الملك من الليل رجل جميل الوجه قد أرسد لما يفعله ، فيقف على الباب حتى يصبح ، فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ، فإذا رآه الملك يقول له : من أنت ؟ ومن أين أقبلت ؟

(١) الآثار الباقية ٢١٨ — ٢١٩ .

(٢) القرابين : جمع قربان ، وهو جليس الملك الخامس .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ — ١٨٧ . وانظر خطط المقرئ ٢ : ٣٩١ وصبح

الأعشى ٢ : ٤١٩ . (٤) التاج للجاحظ ص ١٤٦ .

(٥) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ وصبح الأعشى ٢ : ٤١٨ .

وَأين تريد؟ وما اسمك؟ ولأى شيء وردت؟ وما معك؟ فيقول: «أنا المنصور، واسمى المبارك، ومن قبيل الله أقبلت، والملك السعيد أردت، وبالهناء والسلامة وردت، ومعى السنة الجديدة». ثم يجلس ويدخل بعمده رجل معه طبق من فضة، وفيه حنطة وشعير وُجُلبَانٌ وحمص وسمسم وأرز -- من كل واحد سبع سنابل وتسع حبات - وقطعة سكر، ودينار ودرهم جديدان . فيضع الطبق بين يدي الملك، ثم تدخل عليه الهدايا، ويكون أول من يدخل عليه وزيره، ثم صاحب الخراج، ثم صاحب المعونة، ثم الناس على طبقاتهم ومراتبهم، ثم يقدم للملك رغيف كبير مصنوع من تلك الحبوب، موضوع في سلة، فيأكل منه ويطعم من حضره، ثم يقول: هذا يوم جديد، من شهر جديد، من عام جديد، من زمان جديد، يحتاج أن نجد فيه ما أخلق من الزمان، وأحق الناس بالفضل والإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء. ثم يخلع على وجوه دولته، ويصلهم ويفرق فيهم ما حمل إليه من الهدايا.

وقد وضَّح الجاحظ السنَّة في الهدايا التي تقدم إلى الملوك في النيروز والمهرجان، قال^(١): «والسنَّة في ذلك عندهم أن يهدى الرجل ما يحب من مِلْكَه إذا كان في الطبقة العالية، فإن كان يحب مسكا أهدى مسكا لا غيره، وإن كان يحب العنبر أهدى عنبراً، وإن كان صاحب بزة ولبسة أهدى كسوة وثياباً، وإن كان الرجل من الشجعاء والفرسان فالسنَّة أن يهدى نشاباً، وإن كان من أصحاب الأموال فالسنَّة أن يهدى ذهباً أو فضة... وكان يهدى الشاعر الشعر، والخطيب الخطبة، والنديم التحفة والطرفة والبا كورة من الخضراوات. وعلى خاصة نساء الملك وجواريه أن يهدن إلى الملك ما يؤثره ويفضله، كما قدمنا في الرجال. غير أنه يجب على المرأة من نساء الملك إن كان عندها جارية تعلم أن الملك يهواها ويسرُّها أن تهديها إليه بأكل حالاتها، وأفضل زيتها، وأحسن هيأتها».

وكانت هذه الهدايا النيروزية تسجل في ديوان الخاصة، وتكون بمثابة «التأمين» كما نقول في اصطلاحنا المصري، فإذا ناب صاحب الهدية امر، أو لزمه حق

نظير إلى ما له في الديوان من الهدايا ، فأضمرت له قيمة الهدية ليستمين بها على نائيته ، كما أن له الحق في تذكير الديوان بذلك ، إذا أغفل أمره^(١) .
 وكانوا يزعمون أن من ذاق في صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر ، وتدهن بالزيت ، دفع عنه البلاء في عامة سنته . ويتفاءلون بما وقع لهم في هذا اليوم^(٢) .

النيروز في الإسلام :

يقال إن أول من رسم هدايا النيروز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف الثقفي ، ثم أبطل ذلك عمر بن عبد العزيز ، إلى أن فتح الهدية فيه أحمد بن يوسف الكاتب ، فإنه أهدى فيه للمأمون سفظ ذهب فيه قطعة عود هندي في طوله وعرضه ، وكتب معه : « هذا يوم جرت فيه العادة بإتحاف العبيد السادة . وقد قلت :

على المبد حق وهو لاشك فاعله وإن عظم الولي وجلت فواضله
 ألم ترنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
 فلو كان يهدى للجليل بقدره لقصّر عنه البحر يوما وساحله
 ولكننا نهدي إلى من نبجله وإن لم يكن في وسعنا ما يشا كله^(٣) »
 ومن عرف بإحياء مراسم النيروز « عبد الله بن طاهر » الوالي في زمان المأمون .

وفي كتاب التاج^(٤) : « وكان أردشير بن بابك ، وبهرام جور ، وأنوشروان ، يأمرؤن بإخراج ما في خزائهم في المهرجان والنيروز من الكسبي ، فتفرق كلها على بطانة الملك وخاصته ، ثم على بطانة البطانة ، ثم على سائر الناس على مراتبهم ، وكانوا يقولون : إن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء ، وعن كسوة الشتاء في الصيف ، وليس من أخلاق الملوك أن تنجبا كسوتها في خزائنها فتساوي العامة في فعلها . فكان يلبس في يوم المهرجان الجديد من الخز والوشى الملحم ، ثم تفرق

(١) كتاب التاج ١٤٨ — ١٤٩ .

(٢) عجائب المخلوقات ٧٧ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٢٠ .

(٤) كتاب التاج ١٤٩ — ١٥٠ .

كسوة الصيف على ما ذكرنا . فإذا كان يوم النيروز لبس خفيف الثياب ورقيقها ، وأمر بكسوة الشتاء كلها ففرقت . ولا نعلم أن أحداً بدمهم اقتنى آثارهم إلا عبد الله ابن طاهر ، فإني سمعت من محمد بن الحسن بن مصعب يذكر أنه كان يفعل ذلك في النيروز والمهرجان ، حتى لا يترك في خزائنه ثوبا واحداً .

وقد سجل الشعر العربي اهتمام القوم بالنيروز والمهرجان ، حتى لقد ذهبوا إلى المفاضلة بينهما . قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في ذلك ^(١) :

أخا الفرس إن الفرس تعلم إنه لأطيب من نيروزها مهرجانها
لإديار أيام ينم هواؤها وإقبال أيام يسر زمانها
وقال آخر :

أحب المهرجان لأن فيه سروراً للملوك ذوى السناء
وبابا للمصير إلى أوان تفتح فيه أبواب السماء

جباية الخراج في النيروز :

ولم يزل الناس على سنن الفرس في جباية الخراج عند دخول النيروز حتى دخل عليهم الخلل في دور السنين ، فحاولوا أن يؤخروه ، وذلك في زمن هشام بن عبد الملك ، وبدلوا لخالد بن عبد الله القسرى مائة ألف دينار على ذلك ، فكتب فيه إلى هشام ، فكتب إليه هشام : « أخاف أن يكون هذا من النسيء الذي قال الله تعالى فيه : إنما النسيء زيادة في الكفر » . فامتنع خالد من ذلك . ثم سئل يحيى بن خالد بن برمك في أيام الرشيد أن يؤخر النيروز إلى شهرين ، فعزم على ذلك فبلغه أن قوما قالوا : أراد أن ينصر المجوسية . فامتنع من ذلك . إلى أن رأى المتوكل وقد ركب للصيد يوم النيروز والزرع لم يسبل بعد وقال : « قد استؤذنت في فتح الخراج والزرع لم يسبل بعد ١٩ » . فعرفه إبراهيم بن العباس الصولى أن الأكامرة كانت تسقط في كل عشرين ومائة سنة شهرا ، فأمر المتوكل الجستاب أن يحسبوا ما طرحوه ، فحسبوا الذي مضى من السنين التي لم يكبس فيها بعد ذهاب الفرس

(١) نهاية الأرب ١ : ١٨٨ ثم ١٢٧ وصبح الأعشى ٢ : ٤٢٢ .

فوجدوه مائتين وخمسين سنة ، فجملوا لكل مائة وعشرين سنة شهراً ، فوافق السابع عشر من حزيران (شهر يونيو الرومي ، وبؤونة القبطي) وأمر أن يجعل النيروز في هذا اليوم ، وألا يفتح الخراج إلا فيه^(١) . وكان ذلك في المحرم سنة ٢٤٣ ، فقال البحترى في ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل ويقول :

إن يوم النيروز قد عاد للمهد الذي كان سنه أردشير
أنت حولته إلى الحالة الأو لى وقد كان حائراً يستدير
فافتتحت الخراج فيه فللاً مة في ذاك مرافق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك السمدل فيهم والنائل المشكور

وقتل المتوكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة من المتغلبين عليها وتفرغ للنظر في أمور الرعية ، فاحتذى مافعله المتوكل في تأخير النيروز ، غير أنه نظر من جهة أخرى ، وذلك أن المتوكل أخذ ما بين سنته وبين أول تاريخ ملك يزدجرد ، وأخذ المعتضد ما بين سنته والسنة التي زال فيها ملك الفرس بهلاك يزدجرد ، فأدى ذلك التباين إلى أن جعل المعتضد النيروز في الحادى عشر من حزيران ، وسمى نيروزه « النيروز المعتضدى^(٢) » . وفي ذلك يقول على ابن يحيى المنجم :

يا يحيى الشرف اللبا ب محمد الملك الخراب
ومعيد ركن الدين فينا ثابتاً بمد اضطراب
فَتَّ الملوك مبرزا فوت المبرز في الحلاب
اسعد بنـيروز جممت الشكر فيه إلى الثواب
قدمت في تأخيره ما أخروه من الصواب

وقال على بن يحيى أيضاً :

يوم نيروزك يوم واحد لا يتأخر

(١) الآثار الباقية وبلوغ الأرب ١ : ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٢) الآثار الباقية ٣٢ - ٣٣ وخطط القرينى ٢ : ٣٩ .

من حزيران يوافق أبدأ في أحد عشر^(١)

النبروز في مصر:

كان المصريون القدماء يبدءون سنتهم (الفلكية) بالاعتدال الربيعي ، أى وقت حلول الشمس في برج الحمل ، وذلك في يوم ٢٩ برمهات ٢٥ آذار (مارس) وكانوا يمتقدون أن بدء الخليفة كان في ذلك اليوم ، وكانوا يحتفلون فيه احتفالاً عظيماً ، وهذا العيد هو الذى عرف فيما بعد ، بعيد شم النسيم .

ولما ظهر الحكيم المصرى « توت » وجعل رأس سنتهم (المدنية) موافقاً لظهور الشعري الميانية مع الشمس ، وهو الوقت الذى يبتدى فيه فيضان النيل ، وهو اليوم الأول من شهر « توت » ، رأوا تخليداً لمأثرة هذا العالم الجليل أن يجعلوا رأس هذه السنة المدنية ، عيداً لهم لا يقل في جلالته وروعته عن عيد رأس السنة الفلكية ، كما قرروا اعترافاً بصنيع هذا الرجل أن يطلقوا اسمه على أول شهر من شهور هذه السنة ، وهو شهر توت . وقد سمي المصريون هذا العيد « عيد النبروز » ، ولم تظهر هذه التسمية إلا بعد دخول العرب مصر . وكان الخلفاء ولا سيما الفوالم يحتفلون فيه احتفالاً كبيراً .

وكلا الاحتفالين لم يكن له صبغة دينية في بادى الأمر ، بل كانوا يرون في « شم النسيم » أنه رأس السنة الفلكية التى سار المصريون على نظامها في أول الأمر ، وفى الثانى أنه رأس السنة المدنية ، وفاحة باب الخير على المصريين ، بما يفيض عليهم به النيل من خيرات وثمار . وبعد أن دخل المصريون في دين النصرانية رأوا ألا يهملوا عيدهم الأول ، وأن يكون الاحتفال به عاماً لا يقل في روعته عن العيد الآخر^(٢) .

قال المقرزى^(٣) ، عند الكلام على أعياد الفاطميين :

(١) الآثار الباقية ٣٣ «وعشر» تقرأ بسكون العين ليستقيم الوزن ، وهى لغة صحيحة . قال ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر ، وكذلك بسكتها إلى تسعة عشر ، إلا انى عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . وقال الأخفش : إنما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته . اللسان (عمر ٢٤٤) .

(٢) انظر كتاب أساسى القوامى للأستاذ جرجس فيلوناؤس .

(٣) خطط المقرزى ٢ : ٣٨٩ — ٣٩٠ .

وكان النوروز القبطى فى أيامهم من جملة المواسم ، فتمتعل فى الأسواق ، ويقبل فيه سعى الناس فى الطرقات ، وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم ، والرسوم من المال وحوائج النيروز .

قال ابن زولاق : وفى هذه السنة — معنى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة — منع الممز لدين الله من وقود النار ليلة النوروز فى السكك ، ومن صب الماء يوم النوروز . وقال فى سنة أربع وستين وثلاثمائة : وفى يوم النيروز زاد اللعب بالماء ووقود النيران ، وطاف أهل الأسواق وعملوا فيلة وخرجوا إلى القاهرة بلعهم ولعبوا ثلاثة أيام ، وأظهروا الساجات والحلى فى الأسواق ، ثم أمر الممز بالنداء بالكف ، وألا توقد نار ولا يصب ماء ، وأخذ قوم فطيف بهم على الجمال .

وقال ابن ميسر فى حوادث سنة ٥١٦ : وفيها أراد الأمر بأحكام الله أن يحضر إلى دار الملك فى النوروز الكائن فى جمادى الآخرة ، فى المراكب على ما كان عليه الأفضل بن أمير الجيوش ، فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن ، فإن « الأفضل » لا يجرى مجرى الخليفة . وحمل إليه من الثياب الفاخرة برسم النوروز للجهات ما له قيمة جليلة . وقال ابن المأمون : وحل موسم النوروز فى التاسع من رجب سنة ٥١٧ ووصلت الكسوة المختصة به من الطراز وثمر الإسكندرية ، مع ما يبتاع من المذاب المذهبة والحريرى والسوادج ، وأطلق جميع ما هو مستقر من الكسوات الرجالية والنسائية والعين والورق ، وجميع الأصناف المختصة بالموسم على اختلافها بتفصيلها وأسماء أربابها ، وأصناف النوروز : البطيخ والمان ، وعراجين الموز ، وأفراد البسر وأقفاص التمر القوصى ، وأقفاص السفرجل ، وبكل الهريسة المعمولة من لحم الدجاج ولحم الضأن ولحم البقر ، من كل لون بكلة ، مع خبز بر مارق .

قال : وأحضر كاتب الدفتر الإثباتات بما جرت به العادة من إطلاق العين والورق والكسوات على اختلافها فى يوم النوروز وغير ذلك من جميع الأصناف ، وهو أربعة آلاف دينار وخمسة عشر ألف درهم فضة ، والكسوات عدة كثيرة من شقق ديبقى مذهبات وحريريات ، ومماجر وعصائب مشاومات ملونات ، وشقق لاذ مذهب وحريرى ومشفع ، وفوط ديبقى حريرى . فأما العين والورق والكسوات

فذلك لا يخرج عن تحوزه القصور ودار الوزارة والشيوخ والأصحاب والحواشي والمستخدمون ورؤساء المشاريات وبحارتها . ولم يكن لأحد من الأمراء على اختلاف درجاتهم في ذلك نصيب . وأما الأصناف من البطيخ والرمان ، والبسر والتمر ، والسفرجل والمانجو ، والمهرائس على اختلافها ، فيشمل ذلك جميع من تقدم ذكرهم ، ويشركهم في ذلك جميع الأمراء أرباب الأطواق والأقصاب وسائر الأمائل ، وقد تقدم شرح ذلك — فوق الوزير المأمون على جميع ذلك بالإفناق .

وقال القاضي الفاضل في تعليق المتجددات لسنة ٥٨٤ : يوم الثلاثاء رابع عشر رجب ، يوم النيروز القبطي ، وهو مستهل توت ، وتوت أول سنتهم . وقد كان بمصر في الأيام الماضية والدولة الحالية — يعني دولة الخلفاء الفاطميين — من مواسم بطالاتهم ومواقيت ضلالتهم ، فكانت المنكرات ظاهرة فيه ، والفواحش ضريحة في يومه ، ويركب فيه أمير موسوم بأمير النوروز ، ومعه جمع كثير ، ويتسلط على الناس في طلب رسم رتبه على دور الأكار بالجلل السكبار ، ويكتب مناشير ويندب مترسمين ، كل ذلك يخرج مخرج الطير ، ويقنع باليسور من الهبات ، ويتجمع المؤتمنون والفاستقات تحت قصر اللؤلؤة بحيث يشاهد المخليفة ، وبأيديهم الملاهي ، وترتفع الأسوات ، وتشرب الخمر والمزر شرباً ظاهراً بينهم في الطرقات ، ويتراش الناس بالماء ، وبالماء والخمر ، وبالماء ممزوجاً بالأقذار . فإن غلط مستور وخرج من داره لقيه من يرشه ويفسد ثيابه ، ويستخف بحرمته ، فإما فدى نفسه وإما فضح . ولم يجر الحال في هذا النوروز على هذا ، ولكن قد رش الماء في الحارات ، وأحيا المنكر في الدور أرباب الخسارات .

وقال في سنة ٥٩٢ : وجرى الأمر في النوروز على العادة من رش الماء ، واستجد فيه هذا العام التراجم بالببيض ، والتصافع بالأنطاع ، وانقطع الناس عن التصرف ، ومن ظفر به في الطريق رش بمياه نجسة وخرق به .

هذه صورة لما كان الحال عليه في عيد النيروز بمصر أيام الفاطميين ، يرسمها لنا القرظي وغيره من المؤرخين . وهي تدلنا على مبلغ ما كان عليه التآخي والمشاركة وطيب الجمالة ، بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين .

ابن فارس :

أبو الحسين أحمد بن فارس سبقت ترجمته في المجلد الأول من (نواذر المخطوطات)
ص ١٣٨ .

كتاب النيروز :

لعل أول ما يتبادر إلى ذهن القارئ أن كتاب ابن فارس في النيروز يتضمن
الكلام في النيروز وتاريخه ورسومه ، ولكن ابن فارس لم يقصد في كتابه هذا
القصد ، بل أراد به أن يكون مجتاً لغوياً جمع فيه الألفاظ التي توافق كلمة « نيروز »
في صوغها ووزنها .

ونسخة النيروز هذه نسخة نادرة هي نسخة المغفور له الملامة أحمد تيمور باشا .
وهي محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة .

وهذا نصها :

كتاب النيروز
لأبي الحسين أحمد بن فارس

٣٩٥ - ٠٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :
سألت أعرابك الله عن قول الناس يومُ نيروزٍ ، وهل هذه الكلمة عربية ،
وبأى شيء وزنها ؟

واعلم أنّ هذا الاسم معرب ، ومعناه أنه اليوم الجديد ، وهو قولهم « نوروز »
إلا أن النيروز أشبهُ بأبنية العرب ، لأنه على مثال فيعول . وكان الفراء يقول :
يبني الاسم الفارسي أيّ بناء كان إذا لم يخرج عن أبنية العرب .

والذي جاء من الأسماء العربية على فيعول قليل . وأنا أذكر ما حضرتني ذكره .
فأول ذلك (أيلول ^(١)) وهو اسم شهر غير عربيّ ، وفيه يقول القائل :
مضى أيلولُ وارتفع الحرورُ وأذكت نارها الشعري العبورُ
(بيروت) : اسم بلد .

ومنه (البيقور) لجماعة البقرة ، يقال بقرة وبقرة وبيقور . قال الشاعر ^(٢) :
أجعلُ أنت بيقوراً مسلّمةً ذريعة لك بين الله والمطرِ

ومعنى هذا البيت ما أخبرني به أحمد بن محمد بن محمد مولى بني هاشم ، عن محمد بن
عباس ، عن محمد بن حبيب ، قال : أخبرني أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ،
قال : كانت العرب إذا أمسكت السماء قطرها ، استمطروا ، فعمدوا إلى شجرتين
يقال لهما السلّع والمُشعر ، فعمدوهما في أذنان البقر فأضرموا فيها النار ، وأصعدوها
في جبلٍ وعمر وتيمروا آثارها ، يدعون الله عنّ وجلّ ويستسقونه . قال ابن الكلبي :
وإنما يضرمون النار تفاعلاً للبرق . ففي ذلك يقول أمية بن أبي الصلت :

(١) هو المقابل لشهر سبتمبر الرومي ، وشهر توت القبطي .
(٢) هو الورل الطائي ، كما في اللسان (بقر ، سلّم) ، وكما سيأتي .
(٣) الأبيات في ديوان أمية ص ٣٥ — ٣٦ .

سَنَةٌ أزمَةٌ تَحْيِيلُ بالنَّا مَن تَرَى للعَضَاءِ فِيهَا صرِيرًا
 لا على كوكبٍ يَنُوقُهُ ولا رِيءِ يحِ جَنُوبٍ ولا ترى طُخْرُورًا^(١)
 ويسوقون باقِرَ السهلِ للطَّو دِ سَهَائِلَ خَشِيَةً أن تبورا
 عافدين النَّيرانِ في تُسَكَّنِ الأذ ناب منها لكى تَهَيِّجِ البُحُورًا^(٢)
 سَلَعٌ ما ومثله عُشْرٌ ما عائلٌ ما وعالت البَيْقُورًا^(٣)
 فاشتوتَ كلُّها فهاجت عليهم ثم هاجت إلى صَبِيرِ صَبِيرًا^(٤)
 فرآها الإلهُ تُوشِمُ بالقطر ر فأضحى جنابُهُم بمطورا

قالبيقور جماعة بقر . وفي ذلك يقول الورد الطائي :

لا درّ درّ رجالٍ خاب سعيُهُم يستمطرون لدى الأزماتِ بالعُشْرِ
 أجاعلٌ أنت بيقوراً مسلعةً ذريعةً لك بين الله والمطر

وقال الشريقي بن القطامي : كانوا إذا فعلوا ذلك نوجهوا نحو المغرب من

بين الجهات كلها قصداً إلى العين ، والعين : قبلة العراق . قال المعجاج :

سارِ سَرَى من قِبَلِ العَيْنِ فَجَبْرٌ غُرٌّ السحابِ والمرابيحِ البُكْرُ^(٥)

ومن ذلك (التيهور) وهي الرملة المشرفة ، ويقال لها المفازة^(٦) .

و (التيقور) من الوقار^(٧) .

- (١) الطخور والطرور : قطعة رقيقة مستدقة من السحاب .
 (٢) تمكن الأذئاب ، مستعارة من تمكن النار ، وهي بئرها التي توقد فيها . وقد أنشد
 البيت في اللسان (تمكن) مفسوفاً إلى أمية بن أبي عاتق الهذلي ، وهو تحريف .
 (٣) أي إن السنة الجذبة أمثلت البقر بما حملت من السلع والعشر . انظر اللسان (عول) .
 (٤) في الأصل : « فاستوت » ، صوابه في الديوان . والصبير : السحاب البيض .
 (٥) المرابيح : الأمطار التي تجي في أول الربيع . والبيتان في ديوان المعجاج ١٦ .
 (٦) في الأصل : « ويقال لها المفازة » .
 (٧) أنشد في اللسان للمعجاج :

* فإن يكن أمسى البلى تيقورى *

ومنه (الحيزوم) ، وهو الصدر وما ضمَّ عليه الحزام ، وجمعه الحيازيم ، تقول :
« اشدد حيازيمك للأمر » ، أى استعدَّ له . قال ذو الرمة :

تعتادنى زفراتٌ حين أذكرها تنكاد تنقذُ منهن الحيازيم^(١)

و (حَيَزُوم) يقولون : اسم فرسٍ جبريلَ صلى الله عليه ، وكان جاء عليه يوم بدر ، فقال بعضُ من حضر القتال : كنتُ على جبلٍ مشرفٍ على الجبلين ، فنشأتُ سحابةً فسمعتُ قائلاً يقول : أقدم حيزوم ! فأنخلع قلب صاحبي فمات^(٢) .
ومن ذلك (الخيشوم) وهو الأنف وما حوله . قال^(٣) :

كأنما خالطتُ فاهما إذا وسيتَ بعدَ الرقادِ فما ضم الخياشيمُ
مهطولةً من خزامى الخرجِ هييجها من ضرب ساريةٍ لوثاءً تهيم^(٤)

ومن ذلك (الديبوب) ، وهو الذى يسعى ويدبُّ بين الناس بالنائم والفساد^(٥) . وجاء فى الحديث : « لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاّع » .

فالديبوب : الذى ذكرناه . والقلاّع : الذى يأتى إلى إنسان له عند آخر منزلةٍ فيفسد حاله عنده حتى يقلعه من مكانه .

و (الدبجور) : الغلام ، وجمعه دياجير .

و (الزيتون^(٦)) فيما يقال جبل ، ويقال مسجد . وذلك فى قوله جل ثناؤه :

﴿ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّيْتُونَ ﴾ . والزيتون هذا الماء كقول . قال أبو طالب :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٦٩ .

(٢) فى المخصص (٦ : ١٩٣) : « حيزوم والبراق : فرسا جبريل عليه السلام » .

(٣) البيتان لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٣ .

(٤) المهطولة : التى أصابها الهطل ، وهو المطر الدائم فى سكون وضعف . وفى الأصل :

« مبطولة » سواها فى اللسان (همم) والديوان . والخرج : واد باليامة .

(٥) وقيل هو الذى يدب بين الرجال والنساء لجمع بينهم . اللسان .

(٦) اختلف القفويون فى « الزيتون » فبعضهم يجعل الياء زائدة فيكون على مثال

فيقول ، وبعضهم يجعل النون الزائدة فيكون على مثال فعلون ، لنا تفسره المعاجم فى (زيت) و (زتن) .

بورك الميِّت الغريبُ كما بُورِكُ نَضْحُ الرمان والزيتون^(١)
و (الديقوع) : الجوع الشديد^(١) .

و (السيهوك) و (السيهوج) : اسمان للريح العاصف .

و (الصيخود) الصخرة الملساء الصلبة ، لا تحرك من مكانها ولا يعمل
فيها الحديد . قال الراجز يصف ناقة :

* حمراء مثل الصخرة الصيخود^(٢) *

وقال جرير :

لا يستطيع أخو الصباية أن يرى حجراً أصمَّ وصخرة صيخوداً^(٤)
وذكر ابن دريد^(٥) (صيوب) : سهم صائب ، ومطر صيوب بمعنى صيب .

وذكر أيضاً رجل (فيثول) الرأي ، أى فائل الرأي .

و (البيوت) : الماء^(٦) يبيت ليلة . و (البيوت) : الرأي الميِّت . قال

أمية بن أبي عائذ :

وأجعل فقرتها عدة إذا خفت بيوت أمرٍ عُضال^(٧)

(١) النضح ، الحياء المهملّة : نطر الشجر بالورق ، وقد استشهد في اللسان بالبيت في
مادة (نضح) . وفي الأصل « نضح » بالجيم ، محرف .

(٢) يندشون في ذلك قول أعرابي قدم الحضر نشبح فأنخم ، فقال :

أقول للقوم لمساءني شبي ألا سبيل إلى أرض بها الجوع

ألا سبيل إلى أرض يكون بها جوع يصدع منه الرأس ديقوع

(٣) البيت من شواهد اللسان (صغد) .

(٤) من قصيدة في ديوان جرير مطلعها :

أهوى أراك برامتين وقودا أم بالجينة من سدائف أودا

(٥) في الجهرة (٣ : ٣٨٨)

(٦) في الأصل : « المرء » تحريف ، صوابه من اللسان والغايس لابن فارس

(١ : ٣٢٥) . وشاهده قول غسان الساطي :

كفالك فأغناك ابن نضلة بسدما علاة بيوت من الماء فارس

(٧) في الأصل : « وأجعل فرقها » صوابه من الغايس واللسان وشرح السكري

لهذلين ١٩٧ ومخطوطة الشنيطي من الهذليين ٨٣ . وفي الأخيرة : « بمر ذو فقرة إذا كان
قوياً على الركوب » .

- و (صيموت^(١)) بلد .
 و (الطيحوج^(٢)) طائر، وما أراه عربيا .
 و (الميشوم) نبت^(٣) . قال ذو الرمة :
 للجنّ بالليل في أرجائها زجلٌ كما تناوح يوم الريح عيشوم^(٤)
 ويقال (العيشوم) الفيلة ، يُشبهه الفحل به الأثني^(٥) . قال :
 * وطئت عليك بخفيها العيشوم^(٦) *
 و (عينون) : بلد^(٧) .
 و (الفيذور^(٨)) بالعين والذال معجمتين : الحمار .
 و (فيروز) اسم أعجمي معرب .

(١) لم أر من ذكره في معاجم اللغة والبلدان .
 (٢) الطيحوج ، بالطاء في أوله . قال ابن دريد : « ولا أحسبه عربيا » وقال الأزهري :
 « الطيحوج طائر أحسبه معربا ، وهو ذكر السلحان » ، والسلحان : جمع سلك ، كصرد ،
 وهو نرخ الجبل . قال الملامة المألوف في معجم الحيوان ١١٩ : « ولا يخفى أن الطيحوج معرب
 فهو بالعربية » . وهو بفتح التاء وسكون الياء وضم الهاء . انظر معجم استينجاس ٣٤٤ .
 (٣) الميشوم : شجره صوت مع الريح .
 (٤) البيت في ديوان ذي الرمة ٧٥ برواية « في حافاتها » كما في اللسان (عشم)
 وفي الديوان أيضا : « كما تجاوب » .
 (٥) وكذا وردت هذه العبارة . وفي اللسان : « والعيشوم الفيل وكذلك الأثني » .
 (٦) وكذا ورد في الحيوان (٧ : ٢٣٤) وصواب لإنشاده « وطئت عليه » كما في
 الجهرة (٣ : ٣٨٧) واللسان (عشم) . وهو عجز مشترك لبنتين من شعر الأخطل ، صدر
 أولهما : « وملحج فخل النبات كأنما » . وصدر الثاني : « تركوا أسامة في اللقاء كأنما » .
 والبيتان لم يرويا في ديوان الأخطل ، وأنشدهما في اللسان .
 (٧) ذكر ياقوت أنها كلمة عبرانية ، وأنها من قرى بيت المقدس . وقد ذكره
 كثير في قوله :

يجتزئ أودية البضيع جوازها أجواز هينون فتمف قبال
 (٨) لم يذكر في اللسان والقاموس إلا « الثيدار » .

و (القيدود) : الفرس الطويلة ، ولا يقال للذكر . ويوصف به الإناث أيضاً . قال ذو الرمة :

على مَرَاةٍ مِسْحَلٍ مَرْزُودٍ^(١) ذِي جُدَّتَيْنِ أَيْدٍ شُرُودٍ^(٢)
يَبْرِي لِقَبَاءِ الْحِشَا قَيْدُودٍ

و (القيدوم) من كل شيء : أوله . حكاه ابن دريد^(٣) .

و (كيعوم^(٤)) : اسم .

و (خيطوب^(٥)) : موضع .

و (جيجون) فارسي .

و (قيطون^(٦)) فيما يقال بيت الحمار^(٧) ، ويقال هو بلد .

قال ابن دريد : و (كيعوم) : اسم . قال : وأحسبه مشتقا من كمت

البعير ، إذا شددت فاء . قال :

بين الرجا والرجا من جنبِ واصيةٍ يهماء خابِطُها بالخوفِ مكسوم^(٨)
و (العيهوم) : الجمل الضخم ، والجمع العياهم . قال ذو الرمة :

(١) المسحل : الحمار الوحشي ، سمي بذلك لسحبه ، أي نهائه . وفي الأصل : «مسجد»
تحريف ، سواه من ديوان ذي الرمة ١٦٢ ومشارف الأفاوز لعمرة جابر ١٥٦ .
(٢) الأيد : القوى الشديد . وفي الديوان والمشارف : «أيد المرود» .
(٣) شاهده في اللسان (قدم) :

بمستطلع رسل كأن جديله بقيدوم رعن من مسوام ممنع

(٤) كذا . ولعله «كيسوم» وهي من الأسماء التي ذكرها ابن دريد . وإلا فإن

«كيعوم» سيأتي كلامه عليها ، بعد ثلاث كلمات .

(٥) كذا ورد في الأصل والجمهرة . والتى في معجم البلدان واللسان «خيطوب بالحاء

المهلهة . وقد ذكر في التاموس «خيطوب» و «خيطوب» معا .

(٦) في الأصل : «قيطوب»

(٧) فسر في المعجم بأنه المخذع ، أو بيت في بيت .

(٨) مكسوم : أي مشدود الهم بالكمام . وفي الأصل : «بالخوف معلوم» سواه في

ديوان ذي الرمة ٥٧٥ واللسان (كم) .

هيهات خرقاه إلا أن يقربها ذو العرش والشعشعانات المياهم^(١)
قال ابن دريد: وكذلك (التيهول). قال: و (الغيطول) من الغيطل،
وهو اختلاف الأصوات^(٢).

و (المينوم) ما يسمع من صوت ولا يفهم. قال ذو الرمة:
هنا وهنا ومن هنا لمن بها ذات الشائل والأيمان هينوم^(٣)
وهو من الهينة والهنملة. قال الكهيت:

ولا أشهد الهجر والقائليه إذا هم بهينمة هتملوا^(٤)
ومن هذا الباب مما أوسطه منقل ((أيوب) اسم. و (بيوت) وقد مضى
ذكرها. و (حَيُول) اسم رجل. و (الصَيُور) من قولم لا عقل له ولا زبد
ولا صَيُور! يريدون ما يصرار إليه من رأى أو حزم.
ويقال ما بها (دَيُور) ولا ديار، أى ما بها قطين دار.

ومن ذلك (الميقوق)، وهو نجم وراء الكف الخضيب، وهو كوكب عظيم
في المجرة التي تلي الشمال. ويقال له عَيُوق الثريا، وذلك أنهما يطلمان معاً،
فإذا توسطتا السماء تدانيا. قال الشاعر:

وإن صدباً والملامة ما مشى لكالنجم والميوق ما طلما معاً^(٥)
يقول: لا يتخلف اللوم عن صدئى، كما لا يتخلف واحد من الثريا والميوق.
عن صاحبه. وقال آخر^(٦):

-
- (١) ديوان ذى الرمة ٥٧٩.
(٢) في الجهرة: «وغيطول من الغيطل، وهو اختلاط الأصوات، أو اختلاط الظلمة».
(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٦.
(٤) أنشد البيت في اللسان (هتل).
(٥) البيت في الأزمنة والأمكنة للرزوقي (١: ٢٢١/٢: ٣٧٧).
(٦) هو حاتم الطائي. والبيت في ديوانه ١٠٩ من مجموع خمسة دواوين.

وعاذلة هبت بلبيل تلومنى وقد غار عيوق الثريا فعدا

وقال بشر:

وعاندت الثريا بعد هذه معاندة لها العيوق جار^(١)

و (القيوم) : بلد .

و (القيوم) : القائم . والله عز وجل القيوم القائم بأمر خلقه ، كقوله

جل ثناؤه : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ . ويقال القيام

أيضاً ، كما يقال ديور ودييار .

و (الكئول) : مؤخر الصف في الحرب . قال الشاعر :

لئن امرؤ عاهدني خليل ولا أقوم الدهر في الكيول^(٢)

أضرب بسيف الله والرسول^(٣)

وهذا ما حضرني من هذا الباب ، والله أعلم . فإن حفظ قارئ كتابي هذا

شيئاً غاب عن حفظي فليلحقه به إن شاء الله^(٤) .

تم الكتاب بحمد الله ومته ، وصلى الله على نبيه محمد وعترته وسلم تسليماً

(١) البيت من قصيدة لبشر بن أبي خازم في المفضلية ٩٨ : ١٦ . وفي الأصل وكذا في

اللسان (مادة عوق) : « جارا » ، تحريف .

(٢) في اللسان (مادة كيل) : « أن لا أقوم »

(٣) روى ابن منظور من خبر هذا الرجز أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو

يقاتل العدو ، فسأله سيفاً يقاتل به ، فقال له : فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول .

فقال : لا . فأعطاه سيفاً ، فجعل يقاتل وهو ينشد هذا الرجز ، فلم يزل يقاتل به حتى قتل .

وأقول : هذا الرجل الذي أشار إليه هو الصحابي أبو دجاجة . انظر السيرة ٦٣ . جوتجن .

(٤) أقول : قد فاته مما جاء على وزن فيعول ، مما ذكره ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٣٨٨) :

« قيصوم » وهو نبت طيب الريح ، ويذكره العرب كثيراً مقروناً بالشيخ . و « قيمون »

يقال كلاً قيمون ، إذا تم واكتهل وطال . و « طيروب » : اسم من الأسماء . و « سيحوج »

اسم من الأسماء أيضاً . و « قيور » : اسم موضع .

الرسالة النيروزية
للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله

ابن سينا
٤٢٨ - ٣٧٠

مقدمة

وهذه رسالة طريفة أخرى تنسب إلى النيروز ، هي الرسالة « النيروزية » أو « النوروزية » للرئيس ابن سينا ، يفوص فيها الشيخ الرئيس على الماني الكامنة في فوائج عدة من سور القرآن الكريم ، وهي الفوائج المركبة من حروف هجائية مثل « ألم » و « آل » و « حم » . وقد ساق ذلك كله في أسلوب فلسفي مبني على مبادئ رياضية منطقية .

وقد ألف ابن سينا هذه الرسالة ، ورسمها باسم السيد الأمير « أبي بكر محمد بن عبد الله »^(١) ، لتكون هدية في يوم النيروز .

وإن سينا ليس في حاجة إلى أن نسهب في ترجمته ، وهو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، ويعرف عند الإفرنج باسم : Avicenne

ولد بقرية من ضياع بخارى يقال لها « خرميئنا » . وكان أبوه من المهال الكفاة . وقد انتقل الرئيس إلى « بخارى » وغيرها من البلاد ، وأتقن القرآن والأدب وشيئا من أصول الدين والحساب والجبر والمقابلة وهو ابن عشر سنين . ثم قرأ كتب الحكمة والمنطق والطب ، الذي تصدى لتدريسه وهو ابن ست عشرة سنة .

وذكر عند الأمير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرضه ، فأحضره وعالجه حتى برى ، فاتصل به وقرب منه ، ودخل دار كتبه النادرة فظفر منها بكثير من العلم . ولم يستكمل ثمان عشرة سنة إلا وقد فرغ من تحصيل العلوم . ثم اتصل بكثير من الولاة والحكام ووزر لبعضهم .

ومن عجب أنه أفرط في علاج نفسه — وهو الطبيب النطاسي — فاشتد عليه الداء ، وتوفي بهمذان سنة ٤٢٨ وكان مولده سنة ٣٧٠ .

(١) النص على تعيين اسم المهدي إليه لم يرد إلا في نسخة مكتبة حيدرآباد المصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ، وكذا في النسخة المطبوعة بالجواثب مع تحريف . ونص على ذلك أيضا صاحب كشف الظنون عند الكلام على « رسالة النيروزية » . وقد أُلّف له ابن سينا أيضا « الرسالة الأضوية » . انظر ابن أبي أصيبعة ٢ : ١٩ .

ومن أشهر كتبه « القانون » في الطب ، وقد مضى على طبعه في رومة أكثر من ٣٦٠ سنة إذ طبع سنة ١٥٩٣م وتداول في أكثر جامعات أوربة .
وأصدرت دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٠ كتيباً بمؤلفاته - وهي تزيد على المائة - وذلك بمناسبة مرور ألف عام على مولده ، جمعها وصنفها الأخ الأديب الأستاذ « فؤاد السيد » .

نسخ الرسالة النبروزية :

طبعت هذه الرسالة للمرة الأولى في الجوائب سنة ١٢٩٨هـ في ضمن (تسع رسائل في الحكمة والطبيعات) ولا تعد تلك النشرة نشرة علمية ، ومع ذلك فقد أجريت مقابلتها مع المخطوطات ، راضياً إليها بالرمز (ظ) .
وقد أمكنني أن أحصل على خمس مخطوطات ليس فيها نسخة واحدة مؤرخة أو منسوبة .

- ١ - وأدقها وأكملها نسخة (ف) وهي نسخة في مجموعة بدار الكتب المصرية رقم ٩٣٥ فلسفة . الورقة ١ - ٥ .
- ٢ - ثم نسخة (ع) وهي نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، مصورة من المكتبة الآصفية بمحيدرآباد بالهند .
- ٣ - وبليها نسخة (م) وهي رقم ٢٠٠ بجامع تيمور من الورقة ١٩٣ - ١٩٥
- ٤ - ثم نسخة (ح) رقم ١٢١ حكمة تيمور .
- ٥ - ثم نسخة (ب) رقم ٣٨٧ فلسفة ، وهو مصورة من نسخة المتحف البريطاني .

وقد قابلت بين هذه النسخ مستخلصاً من بينها ما رأته الصواب في توجيه بعض القراءات .

وإليك الرسالة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسالة النوروزية ، للشيخ الرئيس أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا^(١) .
خدم بها خزانة السيد الأمير أبي بكر محمد بن عبد الله ، وجعلها هدية في
يوم النوروز ، وقد سَمَّاهَا بالنوروزية^(٢) .

كلُّ تَنْزِعِ^(٣) بِهِ هَمَّتُهُ إِلَى خِدْمَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الشَّيْخِ الْأَمِيرِ^(٤) [السَّيِّدِ
أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ^(٥)] بِتَحْفَةٍ تَجُودُ بِهَا ذَاتُ يَدِهِ .^(٦) وَلَمَّا
رَغِبْتُ فِي أَنْ أَكُونَ وَاحِدًا الْقَوْمِ^(٧) ، وَمَتَابَعًا لِلسَّوَادِ الْأَعْظَمِ فِي إِقَامَةِ^(٨) الرُّسُومِ^(٩)
النُّورُوزِيَّةِ ، وَكَانَتْ حَالِي تَقَعْدُبِي عَنْ إِهْدَائِهِ تَحْفَةً دُنْيَاوِيَّةً^(١٠) ، تَشَاكُلُ خِزَانَتَهُ^(١١)
السَّكْرِيَّةَ ، وَرَأَيْتُ الْحِكْمَةَ أَفْضَلَ مَرْغُوبٍ فِيهِ ، وَأَجَلَ مُتَحَفٍ بِهِ^(١٢) لَا سَبِيًّا

(١) في ع : « رسالة للشيخ الرئيس أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا البخارى رحمه الله » .

(٢) هذه العبارة انفردت بها نسخة ع .

(٣) هذا ما في ع ، ط . وفي ف « بلوع » ، تحريف .

(٤) هذا ما في ع ، ط . وفي ف « الإمام » .

(٥) هذه التكملة من ع فقط . وفي ط : « السيد أبي بكر محمد بن عبد الرحيم » .

(٦) هذه العبارة انفردت بها ع ، ف ، ط .

(٧) ف : « واحداً من القوم » . وفي كشف الظنون « لا يرغبوا في أن أكون واحد

القوم » .

(٨) م وكشف الظنون : « لفادة » .

(٩) في ع ، ف ، م ، ط « الرسم » وكلمة « النوروزية » ساقطة من ع ، ط .

(١٠) م ، ع : « عن إهداء تحفة دنيوية » .

(١١) م : « ذاته » .

(١٢) هذا ما في ع ، ف ، ط مع سقوط كلمة « به » من ف . وفي م « مرغوب فيها

وأجل متحف بها .

[الحكمة^(١)] الإلهية ، وخصوصاً ما كان حُكماً مَنِيّاً^(٢) ثم كان^(٣) يكشف سراً هو [مِن] أغمض أسرار الحكمة والمِلَّة ، وهو الإنباه عن الغرض المضمّن في الحروف الخاصة فوآخِ عِدَّة من السور الفرقانية^(٤) — اتَّخَذَتْ فِيهِ رِسَالَةً وجعلتها هديتي النيروزية إليه^(٥) — فإن أفضل الهدايا الهداية ، وأشرف التَّحْفِ الحكمة — ووثقت بلُطْف موقعها^(٦) من نفس مولاي الشيخ الأمير السيد^(٧) [أدام الله عزّه^(٨)] ، وألقت هذه الرسالة مقسومة^(٩) إلى فصول ثلاثة^(١٠) :

الأوّل^(١١) في ترتيب الموجودات والدلالة^(١٢) على خاصية كل مرتبة من مراتبها .

الثاني في الدلالة على كيفية^(١٣) دلالة الحروف عليها .

الثالث في الغرض وباللَّه التوفيق^(١٤)

-
- (١) التكملة من ع ، ف ، ط وكشف الطنون .
 (٢) م « ح كما جلبا » . (٣) م : « ثم كانه ، ط ثم ما كان » .
 (٤) ف : « فوآخ السور الفرقانية » . (٥) هذه الكلمة من ع ، ط .
 (٦) م ، ع ، ط : « وقعه » .
 (٧) الشيخ الأمير السيد ، ليست في ف . وفي م « الشيخ الكبير » ، وأثبت ما في ع .
 (٨) التكملة من ع ، ف ، ط .
 (٩) م : « منسوبة » ف « مقسوما » وقد جمعت الصواب منها .
 (١٠) بدل ما مضى جميعه في ب على ما به من تحريف : « الرسالة النيروزية للشيخ الرئيس في الإنشاء عن الغرض المضمّر في الحروف الهجائية فوآخ عدة سور الفرقانية مقسومة على فصول ثلاث » .
 وفي ح : « قال أبو علي بن سينا في الرسالة النيروزية وهي الرسالة المقسومة إلى فصول ثلاثة » .
 (١١) ح ، ب ، ع « الفصل » قبل كل من الأول والثاني والثالث .
 (١٢) ح : « وفي الدلالة » . (١٣) هذه الكلمة ساقطة من م .
 (١٤) « وباللَّه التوفيق » من ب ، م ، ط .

الفصل الأول

في ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها^(١) هو جلّ وعلا مبدع المبدعات^(٢)، ومنشئ السكك^(٣). وهو ذات لا يمكن أن يكون متكثرًا، أو متغيرًا، أو متعيزًا^(٤)، أو متقومًا^(٥) بسبب^(٦) في ذاته، أو مباين لذاته^(٧). ولا يمكن أن يكون وجود في مرتبة وجوده، فضلًا عن أن يكون فوقه. ولا وجود غيره ليس هو المنهيد^(٨) إياه وقوامه، فضلًا عن أن يكون مستفيدًا عن وجود غيره وجوده^(٩)، بل هو الحق المحض^(١٠) والوجود المحض، والخير المحض، والعلم المحض، والقدرة المحضة^(١١)، والحياة المحضة، من غير أن يدلّ بكل واحد من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة^(١٢)، بل المفهوم منها عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة^(١٣)، ولا يمكن أن يكون في ذاته^(١٤) مادة أو يخالطه بالقوة^(١٥)، أو يتأخر عنه شيء من أوصاف جلالاته ذاتيا أو فعليا.

(١) هذه العبارة من ح فقط.

(٢) م، ط « واجب الوجود وهو مبدع المبدعات » ف « في أن موجد الموجود وهو مبدع المبدعات » ب « في الوجود فهو مبدع المبدعات »، وأثبت ما في ح.

(٣) ب : « منشأ السكك ».

(٤) أو متعيزًا، ساقط من م. وفي ح « متغيرًا » ب « متجريا ».

(٥) ب « متو » م « متعدما ».

(٦) ع، م « لسبب ».

(٧) م، ح « بمنفرد »، وبمدها في ع « لإياه »، ط « لإياه قوامه ».

(٨) هذه الكلمة في ب، ع فقط.

(٩) ب « بل هو ذات هو الوجود المحض » ع « بل هو ذات هذا الوجود المحض ».

(١٠) والقدرة المحضة، ليست في ب. (١٢) على حدة، ساقطة من ف، ب.

(١٣) ب « منها وعن السكك ذوات واحد » ف « منها عند الحكماء معنى ذات

احدة » ط « معنى وذات واحد ». وأثبت ما في م، ح.

(١٤) كلمة « ذاته » ساقطة من ب، ف، ع.

(١٥) ب « أو يخالطه بالقوة » ع، ح : « أو يخالطه بالقوة » ف « أو يخالطها

بالقوة ». ط « أو يخالطه بالقوة ». وأثبت ما في م.

وأول ما يُبدع عنه عالم العقل الأول^(١) ، وهو جملة^(٢) تشتمل على عشر^(٣) من الموجودات قائمة بلا مواد ، خالية عن القوة والاستعداد ، عقول طاهرة ، وصور باهرة ، ليس في طباعها^(٤) أن تتغير ، أو تتكثر^(٥) ، أو تتحيز^(٦) ، كلها مشتاق^(٧) إلى الحق الأول^(٨) والابتداء به^(٩) ، والإظهار لأمره ، واقف^(١٠) من قربه والالتذاذ بالقرب العقلي منه سرمد الدهر على نسبة واحدة .

ثم العالم النفسى ، وهو مشتمل^(١١) على جملة كثيرة من ذوات مقولة^(١٢) ليست مفارقة لمادة المواد^(١٣) كل المفارقة^(١٤) ، بل هي ملابسها^(١٥) نوعاً من للملابسة ، وموادها مواد^(١٦) ثابتة سماوية ، فلذلك هي أفضل الصور المادية ، وهي مدبرات للأجرام^(١٧) الفلكية ، وبوساطتها للعنصرية^(١٨) . ولها في طباعها^(١٩) نوع من التغير ، ونوع من التكثر لا على الإطلاق ، وكلها عشاق للعالم العقلي^(٢٠) ولكل عدة^(٢١) مرتبطة في جملة منها ارتباطاً بواحد من العقول العشرة^(٢٢) ،

- (١) ليست في ف ، ع ، ط . (٢) م « جلتها » .
 (٣) ب ، ط « عدة » . (٤) ف « طباعه » ب « طبائها » .
 (٥) ب « يتغير أو يتكثر » . (٦) ب « يتحيز » وهي ساقطة من م .
 (٧) م « مشتاق » ط « تشناق » .
 (٨) كلمة « الحق » من ب ، ح فقط . وفي ف « كلها عشيادة للأول » ا
 (٩) ف « والابتداء به » . (١٠) م « واقف » . واقف من قربه ،
 ساقط من ط . (١١) ب ، ع ، ط « يشتمل » . (١٢) ب « مقولة » .
 (١٣) م ، ف « مفارقة المواد » ح ، ع « مفارقة للواد » . وما أثبت من ب .
 (١٤) ب « الفارق » .
 (١٥) م ، ح « تلبسها » . ب « ملابسها » .
 (١٦) ب : « وموادها ثابتة » .
 (١٧) ما عدا ح « الأجرام » .
 (١٨) م ، ح ، ط : « وبوساطتها » ف « وبوساطها » . ب ، ع « العنصرية » .
 (١٩) ب « طبائها » . (٢٠) ح « العالم العقلي » . (٢١) ف « علة » .
 (٢٢) هذه الكلمة ساقطة من ط . وفي ب « البشرية » .

فهو عالم المثال الكلى^(١) المرسم في ذات مبدئه^(٢) المفارق ، مستفاداً عن ذات الأول الحق .

ثم عالم الطبيعة ، وهو يشتمل على قوى سارية في الأجسام ، ملابسة للمادة على التمام ، تفعل فيها الحركات والشكونات^(٣) الذاتية ، وترقى^(٤) عليها الكمالات الجوهرية على سبيل التسخير . فهذه القوى كلها فعالة .

وبعدها العالم الجسماني ، وهو ينقسم إلى أثري وعنصري . وخاصية الأثري استدارة الشكل والحركة ، واستغراق الصورة^(٥) للمادة ، وخلق الجوهر عن المادة المضادة^(٦) .

وخاصية العنصري التهيؤ للأشكال المختلفة ، والأحوال المتغيرة ، وانقسام المادة بين الصورتين المتضادتين^(٧) ، أيهما كانت بالفعل كانت الأخرى بالقوة^(٨) ، وليس وجود إحداها^(٩) لها وجوداً سرمدياً ، بل وجوداً زمانياً . ومبادئه الفعالة فيه من القوة^(١٠) السماوية بتوسط الحركات ، وبسبب^(١١) كماله الأخير أبداً بالقوة^(١٢) ويكون ماهو أول فيه^(١٣) بالطبع آخراً في الشرف والفضل^(١٤) ، ولكل واحد^(١٥)

-
- (١) ب « هو » ح « وهو » . ب ، ح ، ط « عامل » ب ، ط « على المثال » .
 وكلمة « الكلى » ساقطة من ب .
 (٢) ف « في ذاته » م ، ح « مبدئه » ، ع « مبدأ » .
 (٣) ب « والشكونات » .
 (٤) م « وترقى » ف « ويربى » ح « ويوفى » .
 (٥) ف ، م « الصور » .
 (٦) ف ، ع ، ط « عن المضادة » ب « وخلق الجوهر » فقط .
 (٧) الكلمة ساقطة من ب . (٨) ب « كانتا لأخر القوة » .
 (٩) م ، ب « أحدهما » ح ، ع « لإحديهما » .
 (١٠) ط « هي القوة » .
 (١١) ف ، ب « ولسبق » . ع « وسبق » ط « ويبقى » .
 (١٢) هنا ما في ب ، م . وفي ح ، ع « ما بالقوة » ط « ما هو بالقوة » .
 (١٣) أول ، ساقطة من ب ، ف . وكلمة « فيه » من ع فقط .
 (١٤) ب « بالطبع أقرب وأشرف في الفضل » وفي ف « ولسبق كماله الأخير أيد بالشرف والفضل » .
 (١٥) ح ، ف ، ع « واحدة » .

من القوى المذكورة اعتبار بذاته ، واعتبار بالإضافة إلى تاليه الكائن عنه^(١) .
ونسبة^(٢) الثواني كلها إلى الأول بحسب الشركة نسبة الإبداع . وأما على^(٣)
التفصيل^(٤) فيخصّ العقل نسبة^(٥) الإبداع ، ثم إذا قام متوسطا بينه وبين
الثالث^(٦) صار له نسبة الأمر^(٧) واندرج فيه معه النفس ، ثم كان بعده نسبة
الخلق والأمور العنصرية ، بما هي^(٨) كائنة^(٩) فاسدة ، فنسبة^(١٠) التكوين
والإبداع^(١١) . والإبداع^(١٢) يختص^(١٣) بالعقل ، والأمر يفيض منه إلى النفس ،
والخلق^(١٤) يختص بالموجودات الطبيعية ، ويم جميعها^(١٥) ، والتكوين يختص^(١٦)
بالكائنة^(١٧) الفاسدة منها .

وإذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية ، إما روحانية وإما جسمانية^(١٨) ،
فالنسبة^(١٩) الكلية إلى المبدأ^(٢٠) الحق إليها أنه^(٢١) الذي له الخلق والأمر^(٢٢) .
فالأمر متعلق بكل ذى إدراك ، والخلق بكل ذى تسخير^(٢٣) .
وهذا هو غرضنا في هذا^(٢٤) الفصل الأول^(٢٥) .

- (١) هذا ما في ع ، ب . ط « تاليها الكائن عنها » وفي سائر النسخ « بالإضافة إلى
نسبة صدور الكالين عنه » .
(٢) ب : « ولسب » . (٣) ف « إلى » .
(٤) ب ، ع « التفصيل » . (٥) ح ، ط : « بنسبة » .
(٦) ف « الثواني » ط « الثواني » . (٧) م « الآخر » .
(٨) ب « هو » . (٩) ح « كانت » .
(١٠) ح ، ف ، ع ، ط « نسبة » . (١١) ح « فالإبداع » .
(١٢) هذه من ف فقط . (١٣) ف « يخص » .
(١٤) ف « والحق » . (١٥) م « جسميتها » ح « لجميعها » .
(١٦) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح .
(١٧) م ، ف « بالمكانية » . (١٨) ح ، ع « أو جسمانية » .
(١٩) ف « فالقسمة » م « بالنسبة » ب « والنسبة » .
(٢٠) ح ، ف ، ع « للمبدأ » . ب « إلى المبدأ الأول » .
(٢١) م فقط « لأنه » .
(٢٢) م ، ب « الحق والأمر » . ف « الأمر والحق » ، وأثبت ما في ح .
(٢٣) ب « فالأمر متعلق بكل ذى تسخير » .
(٢٤) هذه من م ، ح . (٢٥) الأول ، ليست في م ، ح ،

الفصل الثاني

في الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها^(١)

من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب^(٢) من الحروف أن يكون الأول منها في الترتيب القديم - وهو ترتيب أبجد هوّز - دالاً على الأول، وما يتلوه على ما يتلوه .

وأن يكون الدالّ على هذه المعاني بما^(٣) هو ذات من الحروف مقدماً^(٤) على الدال عليها من جهة ما هي مضافة^(٥) .

وأن يكون المعنى الذي يرسم من إضافة بين^(٦) اثنين منها مدلولاً عليه بالحرف الذي يرسم^(٧) من ضرب الحرفين الأولين أحدهما في الآخر، أعنى بما يكون^(٨) من ضرب عددي الحرفين أحدهما في الآخر .

وأن^(٩) يكون ما يحصل من العدد الضربي^(١٠) مدلولاً عليه بحرف واحد، مستعملاً^(١١) في هذه الدلالة، مثل : (ي) الذي من ضرب (ب) في (هـ) . وما

(١) هذه العبارة من ح ، ع ، ط .

(٢) م « على هذا الترتيب » . ط : « على هذه المعاني بما هو ذوات » .

(٣) ف « بما » . (٤) ف « متقدماً » .

(٥) العبارة في ب من أول الفصل وردت هكذا « من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المعاني بما هو ذوات من الحروف متقدماً على الدال عليها من جهة ما هي مضافة » ، وفيه تحريف وقص .

(٦) م « إضافة بنسبة » . (٧) ب « صوتاً » .

(٨) ب ، ف ، ط « ما يكون » (٩) أن ، ساقطة من ب .

(١٠) ب « من عددي الضريين » . (١١) م « مستعملاً » .

يصير مدلولاً عليه^(١) بحرفين ، مثل : (يه^(٢)) الذي هو من ضرب^(٣) (ح)
 في (هـ) مَطْرَحاً^(٤) لأنه مشكك^(٥) يوم^(٦) دلالة كل من (ي) و (هـ)
 بنفسه .

ويقع هذا^(٧) الاشتباه في كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما^(٨) خاصه
 دلالة^(٩) في حد نفسه .

وأن^(١٠) يكون الحرف الدال على مرتبة من جهاتها^(١١) بوساطة مرتبة
 قبلها ، هو ما يكون من جمع^(١٢) حرفي المرتبتين .

فإذا تقرر هذا فإنه ينبغي أن يدلّ بالألف على البارى جلّ وعلا ، وبالباء
 على العقل ، وبالجم على النفس ، وبالذال على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما
 هي ذوات .

ثم بالهاء على البارى تعالى^(١٣) ، وبالواو على العقل ، وبالزاء^(١٤) على النفس ،
 وبالحاء على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما هي مضافة إلى ما^(١٥) دُونَهَا .
 ويبقى الطاء للهوى وطاله^(١٦) ، ليس له وجود بالإضافة إلى شيء تحته .

(١) هذا ما في ح ، ح ، ف . وفي م « ما يصير عليه مدلولاً » وفي ب « وما يصير
 مدلولاً إليه » .

(٢) هذا في ما في ح ، م و ح . وفي ب ، ف « به » باء ، وهاء .

(٣) هذا ما في ح ، ف . وفي م « هو ضرب » .

(٤) الكلمة ليست في ح . (٥) ح ، م ، ح « مشكل » .

(٦) ب « يوم » . (٧) كلمة « هذا » ليست في ب .

(٨) ب ، ف « منها » . (٩) م ، ح « دلالة خاصة » .

(١٠) أن ، ليست في ب .

(١١) هذا ما في ح . وفي سائر النسخ « من جهة أنها » .

(١٢) ب ، ف ، ح « جميع » .

(١٣) هذه الكلمة من ح . (١٤) ح ، ح ، ف « وبالزاي » .

(١٥) ما ، ليست في ب .

(١٦) ب « وعالم » ط « وعالمه وليس له وجود » ف « وعالمها وليس لها وجود » .

وينفد^(١) رتبة^(٢) الآحاد . ويكون (الإبداع) — وهو من إضافة الأول إلى العقل^(٣) والعقل ذات^(٤) لا يضاف^(٥) — بعد مدلولاً عليه بالياء ، لأنه من ضرب (هـ) في (ب) . ولا يصح لإضافة الباري إلى النفس^(٦) ، أو العقل^(٧) إلى النفس عدد يُدلُّ عليه بحرف واحد ، لأن (هـ) في (ج) (ب) و (و)^(٨) في (ج) (ب) ويكون (الأمر) وهو من إضافة الأول إلى العقل مضافاً مدلولاً عليه باللام لأنه من ضرب^(٩) (هـ) في (و)^(١٠) .

ويكون (الخلق) — وهو من إضافة الأول إلى الطبيعة مضافاً — مدلولاً عليه بالميم^(١١) لأنه من ضرب (هـ) في (ح) لأن الحاء دلالة على^(١٢) الطبيعة مضافة^(١٣) .

ويكون (التكوين) — وهو من إضافة الباري إلى الطبيعة وهي ذات^(١٤) — مدلولاً عليه^(١٥) بالكاف ، لأنه من ضرب (هـ) في (د) .

ويكون جميع^(١٦) نسبي (الأمر والخلق) أعنى ترتيب الخلق بواسطة الأمر — أعنى اللام والميم — مدلولاً عليه بحرف (ع) .

-
- (١) ح « وتنفذ » م « فنفذ » ط « وبعد » (٢) م ، ح « صرتبة » .
 (٣) ب « العقل إلى الأول »
 (٤) ليست في ف .
 (٥) م ، ح ، ف « لا مضاف » ط « والعقل غير مضاف بعد » .
 (٦) إلى النفس من ب فقط .
 (٧) ف « والعقل » ح « العقل » .
 (٨) ع « ي » ، تحريف .
 (٩) هذا ما في م . وفي سائر النسخ « إلى العقل مضافال وهو من ضرب » .
 (١٠) بعده في م فقط « لأنه أي (و) دلالة على العقل مضافا » .
 (١١) بدل هذه الكلمات الثلاث في ح ، ع ، ف : « م » .
 (١٢) ع : « دالة » . وكلمة « على » ساقطة من م ، ح .
 (١٣) مضافة ، ساقطة من ف . وكلمة « لأن الحاء » إلى هنا ليس في ط .
 (١٤) (١٥) عليه ، من ع ، ب فقط .
 (١٦) ب : « ذوات » .
 م ، ط : « جمع » .

- وجميع نسبتى (الخلق والتكوين) كذلك - أعنى الميم والكاف -
مدلولا عليه بالسین (١) .
- ويكون جميع (٢) نسبتى طرفى الوجود - أعنى اللام والكاف (٣) -
مدلولا عليه بالنون (٤) .
- ويكون جميع (٥) نسب (٦) الأمر والخلق والتكوين - أعنى : (ل ،
م ، ك) - مدلولا عليه بـ (هـ) .
- ويكون اشتغال الجملة فى الإبداع - أعنى (٧) (ى) فى نفسه - (و) .
وهو أيضاً من جمع (ص) و (ى) .
- ويكون ردّها إلى الأول (٨) الذى هو (٩) مبدأ الكل ومقتهاه (١٠) على أنه
أول وآخر - أعنى فاعل وغاية ، كما يُبين فى الإلهيات - مدلولا عليه بالراء
ضعف (و) .
- وذلك غرضنا فى هذا الفصل .

-
- (١) ب « بالسین » ف « بنون » .
(٢) هذا ما فى ف . وفى ع ، م « مجموع » ب « مدلول » .
(٣) ب « الكاف واللام » ط « الياء والميم » .
(٤) ع ، ط « بنون » .
(٥) هذا ما فى ع ، ط . وفى ح « مجموع » والكلام من لفظ « نسبتى طرفى الوجود »
إلى هنا ساقط من م ، ف . (٦) ب « ويكون نسبة » .
(٧) ب « يعنى » وكلمة « ى » التالية ساقطة من م ، ف .
(٨) م « المبدأ الأول » . (٩) م « وهو » .
(١٠) ح « ومقتهاه » . والكلام جده لى « الإلهيات » ليس فى ط .

الفصل الثالث

في الغرض^(١)

فإذا تقرر ذلك فأقول^(٢) :

إن المدلول عليه بـ (أَلَمْ^(٣)) هو القَسَمَ بالأوّل ذى الأمر والخلق .
 وبـ (أَلَمْ^(٤)) القَسَمَ بالأوّل ذى الأمر والخلق الذى هو الأوّل والآخِر^(٥)
 والأمر والخلق^(٦) والمبدأ الفاعل^(٧) والمبدأ^(٨) الناقئ^(٩) جميعاً .
 وبـ (أَلَمْ^(١٠)) القَسَمَ بالأوّل ذى الأمر والخلق^(١٠) ، ومنشئ^(١١)
 الكل .

وبـ (صَ) القَسَمَ بالعناية الكلّية .

وبـ (قَ) القَسَمَ بالإبداع المشتمل على الكل بوساطة الإبداع المتناول
 للعقل .

وبـ (كَهَيِّعَصَ^(١٢)) القَسَمَ بالنسبة التى للكاف — أعنى عالم
 التكوين^(١٣) — إلى المبدأ الأوّل ، فنسبة^(١٤) الإبداع الذى هو (ي) ، ثم الخلق

(١) هاتان الكلمتان من م ، ح ، ط . (٢) ب « فنقول » .

(٣) مى فاتحة سورة : البقرة ، آل عمران ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة .

(٤) مى فاتحة سورة الرعد .

(٥) الذى هو الأوّل والآخِر ، ساقطة من م .

(٦) والأمر والخلق ، ساقط من م ، ح . (٧) ب « الفاعل » .

(٨) ساقطة من م . (٩) فاتحة سورة الأعراف .

(١٠) ب « الخلق والأمر » . (١١) ب « ومنشأ » .

(١٢) فاتحة سورة ص . (١٣) ف « أعنى التكوين » .

(١٤) ع ، ف « بنسبة » م « بسبب » ب « ينسب » ط « بنسب » سوابها

جميعاً فى ح .

بواسطة^(١) الإيداع صائراً بوقوع الإضافة^(٢) بسبب النسبة أسماً وهو (ع) ، ثم التكوين بواسطة الخلق والأمر^(٣) وهو (ص) . فبين (ك) و (هـ) ضرورة نسبة الإيداع ، ثم نسبة الخلق والأمر ، ثم نسبة التكوين والخلق والأمر .

و (يس) قسمٌ بأولِ الفيض وهو الإيداع وآخره ، وهو^(٤) التكوين .

و (حم) قسمٌ بالعالم الطبيعي الواقع في الخلق .

و (حَمَّ قَسَسَق) قسمٌ بمدلول وساطة الخلق^(٧) في وجود العالم

الطبيعي بالخلق ، بالجمع^(٨) بينه وبين الأمر ، بنسبة^(٩) الخلق إلى الأمر^(١٠) ،

ونسبة الخلق إلى التكوين^(١١) ، بأن يأخذ من هذا ويؤدي إلى ذلك^(١٢) فيتم

به الإيداع الكليّ المشتملُ على العوالم كلها ، فإنها إذا أُخِذت على الإجمال لم

يكن لها نسبةٌ إلى الأولِ غيرُ الإيداع الكليّ الذي^(١٣) يدلُّ عليه بـ (و) .

و (طَس) يمينٌ بالعالم الهَيُولانيّ الواقع في التكوين^(١٥) . [وطَسَم^(١٦)

(١) م ، ط « بواسطة » . (٢) ط « بوقوع الإضافة » .

(٣) م « ثم التكوين والخلق والأمر » . والسكلام بعد . إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٤) ط « وهو الخلق المشتمل على التكوين » .

(٥) فاتحة سورة : غافر ، فصلت ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف .

(٦) فاتحة سورة الشورى . (٧) م « واسطة الخلق » .

(٨) ع « العالم الطبيعي الواقع بالخلق » وكلمة « بالجمع » من م فقط وهذه الكلمة

والثلاث بعدها ليست في ط . (٩) م ، ح ، ب « نسبة » .

(١٠) أي م ، ل ، وها يساويان (ع) . - انظر ص ٣٨ من ١٣ .

(١١) أي م ، ك ، وها يساويان (س) . انظر ص ٣٩ من ١ ، ٢ .

(١٢) ب « يوجد من هنا أو يؤدي إلى ذلك » صوابه في م ، ف ، ح . وفي ع « تأخذ

من هنا وترده إلى ذلك » . (١٣) الذي ، ساقطة من ب .

(١٤) فاتحة سورة النمل .

(١٥) لعلها « الخلق والتكوين » فإن « س » تساوى م + ك أي الخلق والتكوين

وفي ط « الواقع في التكوين الواقع في الخلق » .

(١٦) فاتحة سورتي الشعراء ، والقصص .

قسم العالم الهيولاني لواقع في الخلق المشتمل على التكوين ، وبالأسر الواقع في الإبداع^(١) .

و(ن) قسم بعالم التكوين وعالم الأسر ، أعنى مجموع (ك ، ل ، م)^(٢) .
ولا يمكن^(٣) أن يكون^(٤) للحروف دلالة غير هذا البتة^(٥) .
ثم بعد هذا أسرار تحتاج إلى المشافهة .

والله تعالى يمد^(٦) في بقاء الشيخ الأمير^(٧) السيد ، وبارك له^(٨) في نعمه عنده . ويجعلني ممن يوفق لقضاء أياديه بمنه وسمة رحمته^(٩) .

والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى^(١٠) .

تمت الرسالة النيروزية ، والله الحمد والمئة^(١١) .

(١) التكملة من ط .

(٢) ع « ك ، م ، ن » تحريف . ب « مجموع الكلى » تحريف كذلك ط « مجموع الكل » .

(٣) ما عدا « ولم يمكن » . (٤) ب « أن تكون » .

(٥) ط : « دلالة على غير هذا البتة » ب « دلالة على هذه النسبة » ، وهذه تحريف .

ف « دلالة على غير هذه » فقط . وتنتهي نسخة ح بعد هذه الكلمة مخنومة بعبارة « انتهى كلامه ، شكر الله سعيه » .

(٦) ب « والله يمد » ف « والله تعالى يمد » والفقرة من أولها إلى آخرها ساقطة من ب .

(٧) هذا ما في ع . وفي ط « بقاء السيد الأمير » . وفي ف « الشيخ الأمين » وكلمة

« الأمير » ساقطة من م ، ح . (٨) ع « الله » .

(٩) م « وجوده وكرمه » وبعدها في م « آين آمين » وبها تم هذه النسخة .

(١٠) هذه العبارة من ب فقط وبدلها في ف « والحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا

ونبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين » .

(١١) هذه العبارة خاتمة نسخة « ع » .

ملحق بالرسالة النيروزية
لتوضيح دلالة رموزها ، طبق ما ورد فيها
(صنع عبد السلام هارون)

بما هي ذوات

ا = البارى = الأول
ب = العقل
ج = النفس
د = الطبيعة

بما هي مضافة

هـ = البارى = الأول
و = العقل
ز = النفس
ح = الطبيعة

ط = الميولى (وهى المادة مجردة من الصورة) وهى لا تقع مضافة

ى = الإبداع
ل = الأمر
م = الخلق
ك = التكوين

من ضرب هـ × ب
من ضرب هـ × و
من ضرب هـ × ج
من ضرب هـ × د

ع = الأمر + الخلق = ل + م

س = الخلق + التكوين = م + ل

د = طرفي الوجود = ل + ل

ص = الأمر + الخلق + التكوين = ل + م + ل

و = ص + ي = الأمر + الخلق + التكوين + الإبداع

ر = ضعف و = رد الجملة (أى الإبداع ، والأمر ، والخلق ، والتكوين)

إلى الأول ، أى البارى .

رسالة فيها ذكر ما جاء في النيزوز

وأحكامه مما فسرهُ بطليموس الحكيم
ووجدهُ عن علم دانيال.

مقدمة

وهذه رسالة أخرى تبحث في أمر النيروز وما يدل عليه طالعه على مدار الأيام السبعة . وهو فن من أساطير الأولين ، ولكنه تسجيل للحركة العقلية في تلك المصور القديمة .

وهذه الرسالة في مجموعة جليها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة مراد ملا بتركيا برقم ٣٣٨ مصورة في (الفلم) رقم ٩١٦ وعنوانها « ذكر ما جاء في النيروز ، وحكا فيه مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال » . وقد آثرت أن أنشرها في هذه النوادر ، لتجد من يستطيع تحقيق نسبتها وتمييز مؤلفها ، ولتكون تمة للمعارف القديمة التي ذكرتها في البحث الذي قدمت به هذه المجموعة النيروزية ، وبيانا للاهتمام الذي كان يوجهه القدماء إلى « النيروز » .

وهذا نص الرسالة :

ذكر ما جاء في النوروز

وأحكامه^(١) مما فسره بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال

قال : إذا صادف النوروز (يوم الأحد) للشمس ، فإن النيل يكون متوسطا في طلوعه ، ويُخرج زرعاً جيداً ، ويرخص القمح أولَ توت ، ويغلو^(٢) الضأن والصوف إلى برمودة ، وتكون سنةً شتاؤها لين وفيها مرضٌ شديد ، ويكون مطرها كثيراً وصيفها بدرياً ، ويكثر ثمر النخل وبركة الزرع ، ويظنر الملك بعدوّه .

وإن صادف النوروز (يوم الاثنين) للقمر ، فإن النيل يكون مقبلاً مباركاً لطلوعه ، ويحسن الزرع ويفسد النخل ، ويرخص القمح في بعض السنة ويغلو في كيهك إلى برمودة ، ويغلو الزيت والكسوة منذ^(٣) خمسة أشهر ، ويكون في العالم حرب وقتال ، ويكون الشتاء ليناً في بدوّه ، ويكثر المرض فيها والوباء والموت ، ويغلو ثمر النخل والعسل ، ويكون الحر شديداً ، ويقع بين الملوك اختلاف كثير .

وإن صادف النوروز (يوم الثلاثاء) للمريخ ، فإن النيل يجري بلا توقف يكون وسطاً ويزيد ثم ينقص في آخره ، وتعم الناس لذلك ، ويكون البرد شديداً ، ويقع الموت في التُّرك والصفالبة ، وتهرق الدماء ، ويكثر الموت في النساء ، وتقع فيها بين الملوك منازعة واختلاف ، وتحدث زلزلة .

وإن وافق النوروز (يوم الأربعاء) لعطارد ، فإن النيل يكون متوسطاً وينزل بسرعة ، ويكثر السقم في الناس والموت ، ويقع في الأطفال ، وتكثر

(٢) في الأصل : « ويغلو » .

(١) في الأصل : « وحكايه » .

(٣) في الأصل : « منذ » .

القصوى ، ويرخص القمح في توت ويغلو في بابة ، ويطلع كوكب في تلك السنة لم يكن ظهر منذ^(١) سنين كثيرة ، وتقل الحرب في تلك السنة ، وتكثر فيها الحبوب وموت الرجال بالسيف ، وتلوم مراتب الملوك الأعاجم من الفرس ، وتقل الثمار في آخر السنة .

وإن وافق النوروز (يوم الخميس) للمشتري ، فإن النيل يكون متوسطا يزيد على سبعة عشر ذراعاً ، وتريح التجار في القمح ، ويقع في بعض الأراضي نار شديدة^(٢) ويكون ذلك من قبل السلطان ، ولا يسافر أحد إلا هلك ، وترخص الأشياء من توت إلى كيهك ، ويغلو ذلك فيه إلى برمهات ، ثم يرخص فيها [و] في بشنس ، ويقع في الشتاء موت كثير ، وتكثر الفواكه وتفسد الحبوب ، ويقع الوباء في النساء بعداوة زحل للزهرة ، وذلك إذا هبطت في بيت شرفه ، ويقع بين الملوك العرب والعجم شر^(٣) .

وإن وافق النوروز (يوم الجمعة) للزهرة ، فإن النيل يكون مباركا ولا يغلوشى^(٤) ، ويكثر صيد البر والبحر ، ويمدّل السلطان ، ويُنجب الزرع ، ويقط الشرى .

وإن وافق النوروز (يوم السبت) لزحل ، فإن النيل يكون غالباً يبلغ ثمانية عشر ذراعاً ، ويغلو الزيت ، ويقع الوباء في العلماء وأكابر الناس ومتوسّطى^(٥) العرب ، ويكون آخر السنة خيراً .

والله أعلم بالصواب

(٢) في الأصل : « ناراً شديداً » .

(٤) في الأصل : « شيئاً » .

(١) في الأصل : « في منذ » .

(٣) في الأصل : « شرأ » .

(٥) في الأصل : « ومتوسطين » .

حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق

جمع العبد الفقير إلى الله تعالى

محمد مرتضى الحسيني

عفى عنه بمهنة

أمين

مقدمة

وهذا كتاب في تاريخ الخط والخطاطين ، هو امتداد لمؤلفات قديمة ، من أشهرها كتاب أدب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٦ ، وفصول طوال في فهرست ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، وصبح الأعشى للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ .

وقد ألف السيد مرتضى الزبيدي هذا الكتاب مشتملا على « فضيلة الخط والقلم وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ، وبيان من وضع الخط أولا وألف الحروف ، وألبسها حلل التفصيل وأحلها في أحسن الظروف ، ثم بيان الأجلة من الكتاب والأعيان من أهل الفن » .

وقد جعل هذه الرسالة هدية إلى خزانة نابغة الخط الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي (١) .

وقسمها إلى عشرة فصول وخاتمة :

الفصل الأول : في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووسله وفصله .

» الثاني : في فضل الخط وما قيل فيه .

» الثالث : في القلم ، وما لم فيه من الحكم .

(١) هو حسن أفندي بن عبد الله ، الملقب بالرشدي ، الرومي الأصل ، توفى في السنة التي توفى فيها الزبيدي . قال الجبرتي في ترجمته : « مولى على أغا بشير دار السعادة ، المكتب المصري ، اشتراه سيده صغيراً ، وهذبه ودربه وشغله بالخط فاجتهد فيه ، وجوده على عبد الله الأنيس ، وكان ليوم إجازته محفل نفيس ، جمع فيه المرءوس والرئيس ، ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم يزل في حال حياة سيده معتكفاً على المشق والتسويد ، معتنياً بالتحريير والتجويد إلى أن فاق أهل عصره في الجودة في الفن ، ... ولما توفى شيخ المكتبين المرحوم لإسماعيل الوهبي جعل المترجم شيخاً باتفاق منهم ... وألف من أجله شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق ... ولم يزل شيخاً ومتمكلاً على جماعة الخطاطين والكتاب ، وعميدهم الذي يشار إليه عند الأرباب ، نسخ بيده عدة مصاحف وأحزاب ، وأما نسخ الدلائل فكثرتها لا تبذل تحت الحساب ، إلى أن طافت به النية طواف الوداع ، ونثرت عقد ذلك الاجتماع . وبموته انقرض نظام هذا الفن » . تاريخ الجبرتي ٢ : ٢١١ .

- الفصل الرابع : في الهدوء وصفقتها وآلاتها .
- » الخامس : في المداد والحبر .
- » السادس : في برى الأقلام
- » السابع : في النقط .
- » الثامن : في الشكل .
- » التاسع : في ذكر حروف المعجم وسرها في تعيين العدد .
- » العاشر : في ذكر الكتبة الكرام ، من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمن المؤلف .

ثم الخاتمة وفيها فصلان :

- الأول : في أدب التلميذ مع الشيخ .
- الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين .

السيد مرتضى الزبيدي

والسيد مرتضى الزبيدي عالم لغوي جليل من علماء القرن الثالث عشر ، أفرد له الجبرتي في تاريخه ترجمة نفيسة ، آثرت أن أتقل جمهورها بلفظه ونسقه ، حرصاً على ما بها من تصوير كامل لحياة هذا الرجل ، وصلاته برجال عصره .
قال الجبرتي في ترجمته (١) :

مات شيخنا علم الأعلام ، والساحر اللاعب بالأفهام ، الذي جاب في اللغة والحديث كل فج ، وخاض من العلم كل لج ، المذلل له سبيل الكلام ، الشاهد له الورق والأقلام ، ذو المعرفة والمعروف ، وهو العلم الموصوف ، العمدة الفهامة ، والرحلة النسابة ، الفقيه المحدث اللغوي ، النحوى الأصولي ، الناظم الناثر الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق ، الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي (٢) الحنفي . هكذا ذكر عن نفسه ونسبه .

ولد سنة ١١٤٥ كما سمعته من لفظه ، ورأيت بخطه .

ونشأ ييلاده وارتحل في طلب العلم وحج مراراً ، واجتمع بالشيخ عبد الله السندي ، والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي ، وعبد الله السقاف ، والمسند محمد ابن علاء الدين المزجاجي ، وسليمان بن يحيى ، وابن الطيب . واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة ، وبالشيخ عبد الله ميرغني الطائفي في سنة ثلاث وستين . ونزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه في سنة ست وستين ، قرأ على الشيخ عبد الله في الفقه وكثيراً من مؤلفاته وأجازه . وقرأ على الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد ، ولازمه ملازمة كلية ، وألبسه (الخرقة) ، وأجازه بمروياته ، ومسموعاته . قال : « وهو الذي شوقني إلى دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وأمرائها وأدبائها ، وما فيها من المشاهد الكرام ، فاشتاق نفسي لرؤياها ، وحضرت مع الركب ، وكان الذي كان » . وقرأ عليه طرفاً من الإحياء ، وأجازه بمروياته .

(١) انظر مجائب الآثار ٢ : ١٩٦ — ٢١٠ في حوادث سنة ١٢٠٥ . وقد لحص هذه الترجمة الشبلنجي في نور الأبصار ٢١٤ ، وعلى مبارك في المخطط التوفيقية ٣ : ٩٣ — ٩٤ .

(٢) نسبة إلى زيد ، بفتح الزاي ، وهي مدينة مشهورة باليمن .

ثم ورد إلى مصر في تاسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن ببحان الصاغة ، وأول من عاشره وأخذ عنه السيد على المقدسى الحنفى من علماء مصر ، وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى ، والجوهري ، والحنفى ، والبليدى ، والصعيدى ، والمداينى وغيرهم ، وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه . واعتنى بشأنه « كتبخدا عزبان^(١) » ، ووالاه به حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ، ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة . وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه ، وأكرمه شيخ العرب هام ، وإسماعيل أبو عبد الله ، وأبو على ، وأولاد نصير ، وأولاد وافي ، وهادوه وبرثوه .

وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها ، عامرة بأكابرها ، وأكرمه الجميع ، واجتمع بأكابر النواحي وأرباب العلم والسلوك ، وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم ، وصنف (عدة رحلات) في انتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على لطائف ومحاورات ومدائح نظماً ونثراً لو جمعت كانت مجلداً ضخماً ، وكناه سيدنا أبو الأنوار بن وفا (بأبي الفيض) ، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ١١٨٢ وذلك برحاب ساداتنا بنى الوفا يوم زيارة المولد المعتاد .

ثم تزوج وسكن بمطقة الغسال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة ، وشرع في (شرح القاموس) حتى آتمه في عدة سنين نحو أربعة عشر مجلداً سماه « تاج العروس » ولما أكمله (أولم وليمة حافلة) جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيظ المعديّة وذلك في سنة ١١٨١ وأطلهم عليه واغتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة ، وكتبوا عليه تقاريرهم نثراً ونظماً .

ثم ساق الجبرتي أسماء هؤلاء المقرطين ، وبعض تقاريرهم ، ثم قال :

« ولما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروف به بالتقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة للكتب ، واشترى جملة من الكتب ، ووضعها بها ، أنهوا إليه شرح القاموس هذا وغرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كمل نظامها ، وانفردت بذلك دون غيرها ، ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ، ووضعها فيها .

(١) معنى كتبخدا : وزير الأمور الداخلية ، كما جاء في تخلص الإبريز لرفاعة

ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ، ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون ، كعلم الأنساب والأسانيد وتخاريج الأحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين ، وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز حجة ، ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا ، تجاه جامع محرم أفندي ، بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي ، وذلك في أوائل سنة ١١٨٩ ، وكانت تلك الحطة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان ، فأحدقوا به وتحبب إليهم واستأنسوا به وواسوا به وهادوه ، وهو يظهر لهم الغنى والتعفف ، ويعظمهم ويفيدهم بفوائد وتمائم ورقى ، ويحيزهم بقراءة أورداء وأحزاب . فأقبلوا عليه من كل جهة ، وأتوا إلى زيارته من كل ناحية ، ورجبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ، (ويعرف باللغة التركية والفارسية) ، بل وبعض لسان الكرج ، فانجذبت قلوبهم إليه ، وتناقلوا خبره وحديثه .

ثم شرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة . وكل من قدم عليه يملئ الحديث المسلسل بالأولية ، وهو حديث الرحمة برواته ومخرجه ، ويكتب له سندا بذلك وإجازة وسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك .

ثم إن بعض علماء (الأزهر) ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة ، فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب ، وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثنتين والخميس تباعداً عن الناس ، فشرعوا في صحيح البخارى بقراءة السيد حسين الشبخوني ، واجتمع عليهم بعض أهل الحطة والشيخ موسى الشبخوني إمام المسجد وخازن الكتب ، وهو رجل كبير معتبر عند أهل الحطة وغيرها . وتناقل في الناس سعى علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي ، والشيخ مصطفي الطائى ، والشيخ سليمان الأكراشى وغيرهم للأخذ عنه ، فازداد شأنه وعظم قدره ، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان ، والتسوا منه بتبيين المعاني فانتقل من الرواية إلى التدريس ، وصار درساً عظيماً ، فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية ، وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يملئ على الجماعة بسد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه (بأبيات من الشعر) كذلك ، فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها قبا سبق في المدرسين المصريين .

واقترح درساً آخر في مسجد الحنفي ، وقرأ الشمائل في غير الأيام المعهودة بعد العصر ، فازدادت شهرته ، وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ، لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيمهم . ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم ، وعملوا من أجله ولائم فاخرة ، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة والقراء والمستملين وكتاب الأسماء ، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثة ككثلاثيات البخارى أو الدارى ، أو بعض المسلسلات ، بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأجابه وأولاده (وبناته ونسائه من خلف الستائر) ، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ، ثم يثمنون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات ، واليوم والتاريخ ، ويكتب الشيخ تحت ذلك : « صحيح ذلك » . وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأيناه في الكتب القديمة .

يقول الحقير : إنى كنت مشاهداً وحاضراً في غالب هذه المجالس والدروس ، ومجالس آخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بخان الصاغة ، وبمنزلنا بالصناديقية وبولاق وأما كن آخر كنا نذهب إليها للزهوة مثل غيط المعديّة (والأزبكية) وغير ذلك . فكنا نشغل غالب الأوقات بسرد الأجزاء الحديثة وغيرها وهو كثير بثبوت السموعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة إلى الآن .

وانجذب إليه (بعض الأمراء الكبار) مثل مصطفى بك الإسكندراني ، وأيوب بك الدفتردار ، فسعوا إلى منزله ، وترددوا لحضور مجالس دروسه ، وواصلوه بالهدايا الجزيلة والعلال ، واشترى الجوارى ، وعمل الأظعمة للضيوف ، وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة . وحضر عبد الرزاق أفندي الرئيس من الديار الرومية إلى مصر وسمع به ، فحضر إليه والتبس منه الإجازة وقراءة مقامات الحريري ، فكان يذهب إليه بعد فراغه من درس شيخون ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها اللغوية .

ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده إليه ، وخلع عليه فروة سمور ، ورتب له تعييناً من كلاره لكفائته ، من لحم وسمن وأرز وحطب وخبز ، ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسائرة ، وغلالاً من الأنبار ، وأنهى إلى الدولة شأنه ، فأناه مرسوم بمرتب جزيل بالضرىحانة وقدره مائة وخمسون نصفاً فضة في كل يوم وذلك في سنة ١١٩١ فعظم أمره وانتشر صيته . وطُلب إلى الدولة في

سنة ٤٩٤ فاجاب ثم امتنع ، وترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف والأمتعة الثمينة في صناديق ، وطار ذكره في الآفاق ، وكانه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة ، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية ، وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والأشياء الغريبة ، وأرسلوا إليه من أغنام فزان وهي عجبية الحلقة عظيمة الجثة ، يشبه رأسها رأس العجل ، وأرسلها إلى أولاد السلطان عبد الحميد فوق لهم موقعاً ، وكذلك أرسلوا إليه من طيور البيغا والجوارى والعييد والطواشية ، فكان يرسل من طرائف الناحية إلى الناحية المستغرب ذلك عندها ، ويأتيه في مقابلتها أضعافها . وأتاه من طرائف الهند وصنعاء واليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة ، وماء الكادى ، والمرقيات والعود والعنبر والعطر شاه بالأرطال ، وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد . وربما اعتقدوا فيه (القبطانية العظمى) حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجا ولم يزره ولم يصله بشيء لا يكون حجه كاملا ، فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وبلده وخطته وصناعته وأولاده ، وحفظ ذلك أو كتبه ، ويستخبر هذا عن ذلك بلطف ورقة ، فإذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له : فلان من بلدة كذا . فلا يجلو إما أن يكون عرفه من غيره سابقاً ، أو عرف جاره أو قريبه ، فيقول له : فلان طيب ؟ فيقول : نعم سيدى . ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ، ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها ، فيقوم ذلك المغربى ويقعد ويقبل الأرض تارة ويسجد تارة ويعتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح . فتراهم في أيام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على بابه من الصباح إلى الغروب ، وكل من دخل منهم قدم بين يدي نجواه شيئاً إما موزونات فضة أو تمرأ أو شمعاً ، على قدر فقره وغناه . وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلماؤها وأعيانها ويلتمسون منه الأجوبة ، فمن ظفر منهم بقطعة ورقة ولو بمقدار الأتملة فكأنما ظفر بحسن الخاتمة ، وحفظها معه كالتيمة ، ويرى أنه قد قبل حجه وإلا فقد باء بالخيبة والندامة ، وتوجه عليه اللوم من أهل بلاده ، ودامت حسرته إلى يوم ميعاده ، وقس على ذلك ما لم يقل .

وشرع في شرح (إحياء العلوم) للغزالي ، ويبيض منه أجزاء وأرسل منها إلى الروم والشام والغرب ليشتهر مثل شرح القاموس ويرغب في طلبه واستنساخه .

و (ماتت زوجته) في سنة ٩٦ فزن عليها حزنا كثيراً ، ودقها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستوراً وفرشاً وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ، وتجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ، ويعمل لهم الأطعمة والثريد والكسكو والقهوة والشربات . واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتاً صغيراً وفرشه وأسكن به أمها ، وبيت به أحياناً . وقصده الشعراء بالمرأى ، فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه . وراثها هو بقصائد وجدتها بخطه بعد وفاته في أوراقه المدشنة ، على طريقة شعر مجنون ليلي . » .

وساق الجبرتي ست مقطعات للزبيدي في رثائها ثم قال : « ثم تزوج بعدها بأخرى وهي التي مات عنها وأحرزت ما جمعه من مال وغيره . ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وبعد الصيت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار ، وأقبلت عليه الدنيا بمخاضها من كل ناحية ، لزم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلم بهم قبل ذلك إلا في النادر لغرض من الأغراض ، وترك الدروس والإقراء واعتكف بداخل الحرم وأغلق الباب ورد الهدايا التي تأتيه من أكابر المصريين ظاهرة ، وأرسل إليه مرة أيوب بيك الدقردار مع نجله خمسين إردبا من البر ، وأحمالا من الأرز والسمن والعلس والزيت وخمسة مائة ريال تقود وبقبح كساوي أقمشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها ، وكان ذلك في رمضان ، وكذلك مصطفى بيك الإسكندراني وغيرها ، وحضرا إليه فاحتجب عنهما ولم يخرج إليهما ورجعا من غير أن يواجهاه .

ولما حضر حسن باشا على الصورة التي حضر فيها إلى مصر لم يذهب إليه ، بل حضر هو لزيارته وخلع عليه فروة تليق به ، وقدم له حصاناً معدوداً مرخنا بسرج وعباءة ، قيمته ألف دينار ، أعده وهياً قبل ذلك . وكانت شفاعته عنده لا ترد ، وإن أرسل إليه إرسالية في شيء تلقاها بالقبول والإجلال وقبّل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه ونفذ ما فيها .

وأرسل مرة إلى أحمد باشا الجزائر مكتوباً وذكر له فيه أنه (المهدي المنتظر) وسيكون له شأن عظيم ، فوقع عنده بموقع الصدق ، ليل النفوس إلى الأمانى ، ووضع ذلك المكتوب في حجاب القلاد به مع الأحراز والتأمم ، فكان يسير بذلك إلى بعض من يرد عليه ممن يدعى المعارف في الجفور والزائرات ويعتقد صحته بلا شك . ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فإن أخبره وعرفه أنه اجتمع به وأخذ

عنه وذكره بالمدح والثناء أحبه وأكرمه وأجزك صلته ، وإن وقع منه خلاف ذلك قطب منه وأقصاه عنه وأبعده ، ومنع عنه بره ولو كان من أهل الفضائل . واشتهر ذلك عند من عرف منه ذلك بالفراسة ، ولم يزل على حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضى نحبهما .

واتفق أن مولاي محمد سلطان المغرب — رحمه الله — وصله بصلات قبل انجماعه الأخير وزهده ، وهو يقبلها بالحمد والثناء والدعاء ، فأرسل له في سنة ٢٠١ صلة لها قدر ، فردّها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع إلى السلطان ، وعلم السلطان ذلك من جوابه فأرسل إليه مكتوباً قرأته ، وكان عندي ثم ضاع في الأوراق ، ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ، ويقول له : إنك رددت الصلة التي أرسلناها إليك من بيت مال المسلمين ، وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقها على الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك ، إلا أنك رددتها وضاعت . (ويلومه) أيضاً على شرحه كتاب الأحياء ويقول له : كان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ، ويذكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء ، وكلاماً مفجعاً مختصراً مفيداً . رحمه الله .

وللمترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس^(١) وشرح الأحياء^(٢) تأليفات كثيرة منها :

- ١ — كتاب الجواهر المنيفة ، في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رضى الله عنه بما وافق فيه الأئمة الستة^(٣) . وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من تقديم ماروى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه .
- ٢ — والنفحة القدسية ، بواسطة البضعة العيدروسية ، جمع فيه أمانيد العيدروس ، وهي في نحو عشرة كراريس .
- ٣ — والعقد الثمين ، في طرق الإلباس والتلقين .
- ٤ — وحكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق .

(١) طبعت خمسة أجزاء منه بالطبعة الوهية سنة ١٢٨٦ . ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء بالطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ .

(٢) طبع بفاس سنة ١٣٠٢ في ١٣ جزءاً ، ثم في الميمنية سنة ١٣١١ في ١٠ أجزاء . باسم « إتحاف السادة المتقين ، بشرح أسرار إحياء علوم الدين » .

(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٢٩٢ في جزأين .

٥ - وشرح الصدر ، في شرح أسماء أهل بدر ، في عشرين كراسا ، ألفها لعلى أفندى درويش .

ورسائل كثيرة جداً منها :

- ١ - رفع ثقاب الحفا ، عمن انتمى إلى وفا وأبي الوفا .
- ٢ - بلغة الأريب ، في مصطلح آثار الحبيب (١) .
- ٣ - إعلام الأعلام ، بمناسك حج بيت الله الحرام .
- ٤ - زهر الأكام ، المنشق عن جيوب الإلهام ، بشرح صيغة سيدي عبد السلام .
- ٥ - رشفة المدام الختوم البكرى ، من صفوة زلال صيغ القطب البكرى .
- ٦ - رشف سلاف الرحيق ، في نسب حضرة الصديق .
- ٧ - القول للثبوت ، في تحقيق لفظ التابوت .
- ٨ - تنسيق قلائد المنن ، في تحقيق كلام الشاذلى أبي الحسن .
- ٩ - لقط الآلى ، من الجوهر العالى . وهى فى أسانيد الأستاذ الحفنى ، وكتب له إجازته عليها فى سنة ٦٧٧ وذلك سنة قدومه إلى مصر .
- ١٠ - النوافح السكية ، على الفوائح الكشكية .
- ١١ - جزء فى حديث « نعم الإدام الخل » .
- ١٢ - هدية الإخوان ، فى شجرة الدخان .
- ١٣ - منح الفيوضات الوفية ، فيما فى سورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية .
- ١٤ - إتحاف سيد الخى ، بسلاسل بنى طى .
- ١٥ - بذل المجهود فى تخريج حديث « شيبتنى هود » .
- ١٦ - المرئى الكابلى ، فى من روى عن الشمس البابلى .
- ١٧ - المقاعد العندية ، فى الشاهد النقشبندية .
- ١٨ - رسالة فى المناشى والصفين ١ .
- ١٩ - شرح على خطبة الشيخ محمد البحرى البرهانى على تفسير سورة يونس .
- ٢٠ - تفسير على سورة يونس مستقل ، على لسان القوم .
- ٢١ - شرح على حزب البر ، للشاذلى (٢) .

(١) طبع فى مصر سنة ١٣٢٦ .

(٢) طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٣٣ فى ٧٨ صفحة باسم « تنبيه العارف البصير ، على أسرار الحزب الكبير » .

- ٢٢ - تكملة على شرح حزب البكري للفاكمي .
 ٢٣ - مقامة سماها إسعاف الأشراف .
 ٢٤ - أرجوزة في الفقه ، نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسني المقدسي .
 ٢٥ - حديقة الصفا ، في والدي المصطفى . وقرظ عليها الشيخ حسن المدابشي .
 ٢٦ - رسالة في طبقات الحفاظ .
 ٢٧ - رسالة في تحقيق قول أبي الحسن الشاذلي : « وليس من الكرم » الخ .
 ٢٨ - عقيلة الأتراب ، في سند الطريقة والأحزاب ، صنفها للشيخ عبد الوهاب الشرييني .
 ٢٩ - التعليقة على مسلسلات ابن عقيلة .
 ٣٠ - المنح العلية ، في الطريقة النقشبندية .
 ٣١ - الانتصار ، لوالدي النبي المختار .
 ٣٢ - ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث .
 ٣٣ - كشف اللثام ، عن آداب الإيمان والإسلام .
 ٣٤ - رفع الشكوى ، لعالم السر والنجوى .
 ٣٥ - ترويح القلوب ، بذكر ملوك بني أيوب .
 ٣٦ - رفع الكلل ، عن العلل .
 ٣٧ - رسالة سماها قلنسوة التاج ، ألفها باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بدير المقدسي ، وذلك لما أكمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس ، فأرسل إليه كرايس من أوله حين كان بمصر ، وذلك في سنة ٨٢٢ ليطلع عليها شيخه الشيخ عطية الأجهوري ويكتب عليها تقریظا ، ففعل ذلك وكتب يستجيزه ، فكتب إليه أسانيده العالية في كرامة وسماها قلنسوة التاج (١) .
 وقد لحص الجبرتي هذه الرسالة ، وذكر ما يتعلق بها ، ثم ذكر أن للزبيدي أشعرا كثيرة ، روى بعضاً منها .
 ثم روى خبر وفاته بعد إصابته بالطاعون ، وأن زوجته أخفت خبره حتى استولت على معظم ما ترك من نقائس ، ودقن بقبر أعده لنفسه بجانب زوجته .

(١) بق عليه مالم يذكره « كتاب نشوة الارتياح ، في بيان حقيقة الميسر والقдах » .
 طبع في لندن ١٣٠٣ .

ثم قال في نعتة :

« وكان صفته ربة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الأعضاء ، معتدل اللحية ، قد وخطه الشيب في أكثرها ، مترفها في ملبسه ، ويعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ، ولها عذبة مرخية على قفاه ولها جبكة وشراريب حرير طولها قريب من قتر ، وطرفها الآخر داخل طى العمامة ، وبعض أطرافه ظاهر . وكان لطيف الذات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما ، وقورا محتشما ، مستحضرا للنوادير والمناسبات ، ذكيا لودعيا ، فطنا ألعيا . »

نسخة الرّصل :

هي نسخة نفيسة بمكتبة الأبخ المحدث الجليل الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر مصورة من نسخة بخط المؤلف نفسه ، تكرم حفظه الله بإعارتى إياها لنشرها . ولهذه المصورة أخت بدار الكتب المصرية برقم ٢٧٩٩ تاريخ ، صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة منها في الفلم ٤٠٤ .

وهي تقع في ١٤ ورقة في كل صفحة منها ١٩ سطرا ، وفي كل سطر نحو عشر كلمات مكتوبة بالخط الفارسي المعتاد . وبهامشها بعض إلحاقات وتصحيحات بقلم الزبيدي .

وفيما يلي نصها :

سنة الله الرجل الحميم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، وفضله على سائر الأجناس بالتمييز والتبيين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أرشد موجوداته وأسعد مخلوقاته سيّد ولدِ عدنان ، وعلى آله وصحبه وتابعيهما ما ترنمت البلايلُ بالألحان ، وغرّدت سواجعُ الأطيار على فنن الأغصان .

وبعدُ فإنه لما كانت صناعةُ الخطِّ أنفع بضاعةٍ للكتّاب ، وأوسع كفايةٍ للطلاب في هذا الباب ، وأشرف وسيلةٍ للتقريب ، وألطف وصيلةٍ لتوسيع الرزق والترحيب ، كما قال الشاعر :

لا تعدُّ عن حقِّ الكتابةِ إنها مَغْنَى الغنى ومفاتيحُ الأرزاقِ
واخشى البراعةَ وازجها ففى التى عُرِفَتْ بِنَفْثِ السَّمِّ والدُّرْيَاقِ
وكان المصنفُ به جُهينةَ الأخبار ، وحقبةَ الأسرار ، وبعجى العظماءِ وكبير
النُدماءِ ، ورتجانِ الشُّلطان ، وصندوقِ البيان ، ألفت هذه الرسالةَ مشتملةً على
فضيلةِ الخطِّ والقلم ، وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكامِ فيهما من الأسرار ،
وبيانٍ من وضعِ الخطِّ أولاً وألفِ الحروفِ . وأبسها حُملَ التفصيلِ وأحلها في
أحسنِ الظروفِ . ثم بيانِ الأجلةِ من الكتّاب ، والأعيانِ من أهلِ الفنِّ بحُسنِ
النسقِ المستطابِ .

وقد جعلتها هديةً إلى خزانةٍ من نبيغ فيه واشتهر كاشتهار الشمسِ فى رابعة
النهار^(١) ، وهذب قواعدَه وأتقن صرّاتِه بحُسنِ الضبطِ والاعتبار ، جمالِ هذا
الفنِّ الذى فاق فيه وبرع ، وجمع بين المتانة والحُسنِ ما لم يسبق به فله

(١) كذا جاءت « رابعة » بالباء واضحة . ولها وجهها .

ما جمع ، فلو شاهدته ابن هلال لأقر له بالانتقان ، أو عصره يا قوت لقال هذا إنسان عين الزمان ، أو رآه الشيخ^(١) لافتخر به في عصره ، وأذعن أنه فريد مصره ، المولى الكامل الماهر الكاتب ، ذي الخط البديع المشرق كالسكواكب ، صاحب العرف الندى ، الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي ، بجل الله بحاله هذه الصناعة وأربابها ، ويسر له سبل الخيرات وفتح له أبوابها .

فخذها جريدة مفيدة للمتدرب الكاتب ، وخزينة منجية للتعلم عن المتاعب ، وسفينة جارية على مقاصد المتأملين فيها من كل باب ، ودفينة رزينة لمن يتعرض في افتناء الدر من مناهج الصواب ، جريدة شجنت مسكاً زواياها ، وحققة ملئت ذراً خباياها ، أمليتها من غرائب بنات الأفكار ، ونوادير نتائج ثمرات الأخيار .

وكل سطر من الياقوت زاد علماً فلا تقيسوه بالمنحوت من حجر
وكسرتها على عشرة فضول وخاتمة ، وسميتها : «حكمة الإشراف» ، إلى كتاب
الآفاق . وعلى الله توكل وبه استعين ، في أمور الدنيا والدين .

(١) يعني الشيخ حمد الله بن الشيخ مصطفي الأماصي .

فصل

في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووصاله وفصله

يقال : إن أول من وضع الخط والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة ، كتبها في طين وطبخه ، فلما أضل القوم العرق أصاب كل قوم كتابهم .

وقيل : أول من وضعه أخنوخ ، وهو إدريس عليه السلام .

وقيل إن نفيس^(١) ، ونصر^(٢) ، وتيما ، ورومه ، بنو إسماعيل ، وضعوا كتاباً واحداً وجعلوه سطرأ واحداً غير متفرق ، موصول الحروف كلها ، ثم فرقه نبت^(٣) ، وهميسع وقيدار ، وفرقوا الحروف وجعلوا الأشباه .

وأما الخط العربي فأول من وضعه وألف حروفه ستة أشخاص من طسم ، كانوا نزولاً عند عدنان بن أدد ، وكانت أسماءهم : أبجد هوز حطي كلمن سقنص قرشت ، فوضعوا الكتابة والخط على أسماءهم ، فلما وجدوا في الألفاظ حروفاً ليست في أسماءهم أحقوها بها ، وسموها الروادف ، وهي فخذ ضظنغ .

وقيل : أول من وضع الخط العربي مرامر بن مرة^(٤) وقيل ، عامر بن جذرة — وقد ذكر كلاً منهما صاحب القاموس — وقيل أسلم بن سيرة ، وهم نفر من

(١) تسميه التوراة « نافيش » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٢) كذا . وإنما هو « يطور » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٣) هو « نبايوت » . وهو بكر إسماعيل . تكوين ٢٥ : ١٣ .

(٤) ويقال « ابن صروة » . اللسان (سرر) .

بَوْلَانِ رَسْمُوهُ أَحْرَفًا مَقْطَعَةً ، ثُمَّ قَاسُوهُ عَلَى هِجَاءِ الشَّرْيَانِيَّةِ ، فَوَضَعَ مُرَامِرَ صُورَةَ ، وَعَامِرٌ أَعْجَمَهُ ، وَأَسْلَمَ وَصَلَ وَفَصَلَ .

وقال ابن خَلَّكَانَ (١) : وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَّ هُوَ مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ . وَمِنَ الْأَنْبَارِ انْتَشَرَتِ الْكِتَابَةُ فِي النَّاسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَكَرُوا أَنَّ قَرِيشًا سُئِلُوا : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ الْكِتَابَةُ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ (٢) .

وقال هشامُ بن محمد بن السائب : تَعَلَّمَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِتَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَتَزَوَّجَ الْعَصْبِيَّاءَ بِنْتَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ . تَعَلَّمَ (٣) مِنْهُ حَرْبٌ ، وَمِنْهُ ابْنُهُ سَفِيانٌ ، وَمِنْهُ ابْنُ أُخِيهِ سَيِّدُنَا مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ انْتَشَرَ فِي خَرِيشٍ ، وَهُوَ الْخَطُّ الْكُوفِيُّ الَّذِي اسْتَنْبَطَتْ مِنْهُ الْأَقْلَامُ الَّتِي هِيَ الْآنَ .

وفيه كلام في الإعلام (٤) للشَّهْبِيلِيِّ ، وَالْمُزَهَّرِ لِلسَّيْوَيْطِيِّ ، وَالْأَوْلِيَّاتِ لِلسَّكْرِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَهُمْ فِي كِتَابِنَا « تَاجُ الْعُرُوسِ لِشَرْحِ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ » . فَمَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ فَلْيَرَاجِعْهُ .

(١) في الوفيات ١ : ٣٤٦ في ترجمة علي بن هلال ، المعروف بابن البواب .

(٢) التي في الوفيات : « فقالوا من الحيرة . وقيل لأهل الحيرة : من أين لكم الكتابة ؟ فقالوا : من الأنبار » .

(٣) كذا ، بدون واو قبلها .

(٤) هو « التعريف والإعلام ، فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام » . وقد طبع

في مصر بتصحيح محمود ربيع سنة ١٣٥٦ . انظر منه ص ٤٠ — ٤١ .

فصل

في فضل الخطّ وما قيل فيه

جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ زَيْدٌ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ : أنه الخطُّ الحَسَنُ .
وعن ابن عباسٍ رضى الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةَ مِنْ عِلْمٍ ﴾
قال : الخطُّ .

ويروى في الخبر المأثور : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِحَسَنِهِ أَحْسَنَ اللَّهُ
إليه . كذا في منهاج الإصابة للزّفتاوى .

وفي شريعة الإسلام^(١) : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فُجُودَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .
وفي الجامع الصغير^(٢) من رواية سلمة^(٣) : «الخطُّ الحَسَنُ يَزِيدُ الْحَقَّ وَتَحْمًا» .
وفيه أيضاً : « قَيَّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ^(٤) » قال شارحُه المَنَافِيُّ^(٥) : العلم يُعْتَل .
نَمْ يُحْفَظُ ، وَالنَّسِيَانُ كَامِنٌ فِي الْقَلْبِ ، فَلِخَوْفِ ذَهَابِ الْعِلْمِ قَيَّدَ بِالْكِتَابَةِ .

وجاء في حديثٍ آخر : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسَّبَّاحَةَ
وَالرَّمَايَةَ ، وَأَنْ لَا يَرْزُقَهُ إِلَّا طَيِّبًا^(٦) » . وفي روايةٍ أخرى : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى

(١) شريعة الإسلام ، للإمام الواعظ محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زاده الحنفي ، التوفى
سنة ٥٧٣ .

(٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطي التوفى سنة ٩١١ .
(٣) كذا بخطه . وفي الجامع الصغير ٤١٣٤ « أم سلمة » . وأشار السيوطي إلى أنه
حديث ضعيف . وروى الحديث منسوباً إلى علي في صبيح الأعشى ٣ : ٢٠ .

(٤) الجامع الصغير ٦١٦٧ عن أنس ، وابن عمرو . وأشار إلى أنه حديث صحيح .
(٥) هو شمس الدين محمد الدعو بعبد الرموف المناوي الشافعي التوفى سنة ١٠٣٠ .
خلاصة الأثر ٢ : ٤١٢ . وقد طبع شرحه « التيسير » ملخص شرحه الكبير « فيض النذير »
في مجلدين بيولاق سنة ١٢٨٦ .

(٦) في الجامع الصغير ٣٧٤٢ من حديث أبي رافع . وقد أشار إلى أنه ضعيف .

ولده أن يحسن اسمه ، ويزوِّجُه إذا أدرك ، ويعلمُه الكتاب^(١) . قال الشَّارح :
يعنى القرآن ، ويحتمل إرادة الخط .

وفي الحديث أيضاً ، قال صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت — وهو أحد كتَّابه
كما سيأتي — : « إذا كتبتَ بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَبَيْنَ السَّيْنِ فِيهِ »^(٢) .

وذكر صاحبُ الشَّرْعَةِ أيضاً أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم قال لمعاويةَ رضى
الله عنه وهو يكتب بين يديه : « أَلِيقِ الدَّوَاةَ ، وَحَرِّفِ الْقَلَمَ ، وَانصَبِ الْبَاءَ ،
وَفَرِّقِ السَّيْنَ ، وَلَا تُعَوِّرِ اللَّيْمَ ، وَحَسِّنِ اللَّهَ ، وَمُدِّ الرَّحْمَنَ ، وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ » .
وقالوا : لما كانت الكتابةُ شريفةً كان حُسْنُ الخطِّ فيها فضيلةً .

وقال المأمون : لو فَاخَرْنَا الملوكَ الأعاجمَ بِأَمْثَالِهَا لَفَخَّرْنَاهَا بِمَا لَنَا مِنْ أَنْوَاعِ
الخطِّ يُقْرَأُ بِكُلِّ مَكَانٍ ، وَيُترجمُ بِكُلِّ لِسَانٍ ، وَيُوجَدُ مَعَ كُلِّ زَمَانٍ .

وقال النَّظَّامُ : الخطُّ أَصْلٌ فِي الرُّوحِ يَظْهَرُ بِآلَةِ جَسَدَانِيَّةٍ^(٣) .

وقال بعضُ الحكماء^(٤) : الخطُّ سِمَطُ الحِكمةِ ، بها^(٥) يَفْصَلُ شُذُورُهَا
ويُنْتَظَمُ مَشُورُهَا .

ويقال : قريشُ أهلُ الله ، لأنَّهم كتَّبه حَسَنَةً^(٦) .

وكان يقال : حَسَنَ الخطِّ أَحَدُ السَّانِينِ ، كَقَيْلٍ : قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينِ .

(١) في الجامع ٣٧٤٣ عن أبي هريرة . وذكر أنه ضعيف .

(٢) حديث ضعيف ، كما في الجامع الصغير ٨٣٥ .

(٣) صبح الأعشى : « الخطُّ أصلُ الروح ، له جسدانية في سائر الأعمال » .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ٢ أنه « جعفر بن يحيى » .

(٥) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « وبه تفصل شذورها ، وينتظم مشورها » .

(٦) كذا . وفي أدب الكتاب للصولي ٢٨ : « وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : « قريشُ أهلُ الله ، وهم الكتَّبةُ الحسبةُ » : جمع كاتبٍ وحاسبٍ .

وقال بعض العلماء^(١) : الخَطُّ كالرُّوحِ في الجسد ، فإذا كان الإنسانُ جميلًا وسِيمًا حَسَنَ المهيئَةِ كان في العيونِ أعظمَ ، وفي النفوسِ أنفَحَ ، وبِضدِّ ذلك تَسَامَهُ النفوسُ . فكذلك الخَطُّ إذا كان حَسَنَ الوصفِ ، مليحَ الرَّصْفِ ، مُفَتِّحَ العيونِ ، أَمَلَسَ المتونَ ، كثيرَ الائتلافِ ، قليلَ الاختلافِ ، هَشَّتْ إليه النفوسُ واشتهتته الأرواحُ ، حتى إنَّ الإنسانَ ليقروهُ -- وإن كان فيه كلامٌ دنيءٌ ، ومعنى رديءٌ -- مستزيداً منه ولو كَثُرَ ، من غيرِ سَأَمٍ يلحقُه ولا ضَجَرٍ ؛ وإن كان الخَطُّ قبيحاً مجتهداً الأفهامِ ، ولغظتته العيونُ والأفكارُ ، وسئمه قارئه وإن كان فيه من الحكمة عجائبها ، ومن الألفاظ غرائبها .

وقيل : إنَّ وزنَ الخَطِّ مثلُ وزنِ القراءةِ ، فأجودُ الخَطُّ أَيْبَنُهُ ، كما أن أجودَ القراءةِ أَيْبَنُهَا^(٢) .

مخبرفة أصول الخط وهندسته ، وكيفيته وحقيقته ، أشرف من عمله تقليداً من غير تحقيق .

قيل : وصَفَ أحدُ بنِ إسماعيلِ خَطًّا فقال : لو كان نباتاً لكان زهراً ، ولو كان معدناً لكان تَبْرًا ، أو مذاقاً لكان حلواً ، أو شراباً لكان صَفْوَاً^(٣) .

وقال عمرو بن مسعدة : النخطوط رياضُ العلومِ ، وهي صورةُ رُوحِها البيانِ ، وبدنُها الشرعةُ ، وقدمُها التسويةُ ، وجوارحها معرفةُ الفصولِ ، وتصنيفُها كتصنيفُ النِّعمِ واللحونِ .

(١) انظر صبح الأعشى ٣ : ٢٠ — ٢١ .

(٢) صبح الأعشى ٣ : ٢١ .

(٣) أدب الكتاب للصول ٤٥ .

وقيل : إن أحمدَ الخطوط رسماً ما اعتدلت أقسامه ، وانتصبت ألقه ولاؤه ،
 واستقامت سلطوره ، وضاهى صعوده وحدوره ^(١) ، وتفتّحت عيونه ، ولم تشببه
 راؤه ونونه ، وقُدّرت أصوله ^(٢) ، واندججت وصوله ، وتناسب دقيقه وجليله . ولا
 يُجمع في سطرٍ بين مَدَّتَيْن ولا ياءين سرودتَيْن ، ويراعى مواضع الفُصول والوصول
 ولا تُقطع كلمةٌ بحرفٍ يُفرد في غير سطره .

(١) كذا . وفي أدب الكتاب ٥٠ : « وضاهى صعوده وحدوره » .

(٢) كذا . وفي أدب الكتاب : « فصوله » .

فصل

في القلم ، وما لهم فيه من الحكيم

قيل : هو أول ما خلقه الله تعالى ، وبذكره بدأ في القرآن ، فقال تعالى : ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ . وقال تعالى : ﴿ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ فأبان سبحانه وتعالى أن صناعة القلم أفضل الصناعات^(١) ، وأجل البضائع قيل : لا يسمى قلماً حتى يُبرى ، وإلا فهو قصبه . ولا يقال للرُميح رُميحٌ إلا وعليه سنان ، وإلا فهو قنّاة . ولا يقال مائدةٌ إلا وعليها طعام ، وإلا فهي خِوان . ولا يقال كأسٌ إلا إذا كان فيه شراب ، وإلا فهو زجاجة .

وقال بعض ملوك اليونان^(٢) : أسر الدنيا والدين واقع تحت شيتين : سيف وقلم ، والسيف تحت القلم .

قال أبو الفتح البُستيّ :

إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم وعدوه مما يكسبُ المجدَ والكرم
كفى قلم الكتاب عزاً ورفعةً مدى الدهر أن الله أقدمَ بالقلم^(٣)

وقال الإسكندر : ما أقرته الأقلام ، لم تطمع في دروسه الأيام

وقيل : القلم لسان البصر ، ومطية الفكر .

(١) الكلمة وردت قديماً في التنبيه والإشراف للممودي ٥ وإخبار العلماء لاتفطى ١٩٥ والدرر الكامنة ٣ : ٤٢٠ .

(٢) أدب الكتاب لصول ٤٥ . وفي صبح الأعشى ٢ : ٤٤٧ * بعض حكماء اليونان * .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٤٥ .

وقال آخر : بالقلمُ تَرْفُ بناتُ العقول ، إلى خدورِ الكتّيب .

وقال المتأبى : ببكاء الأتلام تَضْحَك الصُّحف .

وقال ابن المعتز : القلم يَخْدُم الإرادة ، ولا يَمَلُّ الاستزادة ، يسكت قائماً .
وينطق سائراً ، في أرضٍ بياضها مظلم ، وسوادها مضيء .

وقال أرسطاطاليس^(١) : الكاتب المِلةُ الفاعليةُ ، والقلم المِلةُ الآليةُ ،
والمداد المِلةُ الهيولانيةُ ، والخط المِلةُ الصوريةُ ، والبلاغة المِلةُ الغائيةُ .

وقال إبراهيم بن العباس الصوليُّ لكاتب^(٢) : أَطِلْ خُرُومَ قَلَمِكَ .
فقال^(٣) : ألهُ خُرُوم ؟ قال : نعم . وأنشد :

كَانَ أَنْوَفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا خَرَاطِيمَ أَقْلَامٍ تَخْطُ وتُعِجُّ
وَأَمَّا قَدْرُهُ وَإِسَاكُهُ وَحَالَاتُهُ فَقَالَ الْأَسْتَاذُ ابْنُ مُقَلَّةٍ : أَحْسَنُ قُدُودِ الْقَلَمِ أَنْ
لَا يُتَجَاوَزَ بِهِ الشُّبْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ جِلْفَتِهِ^(٤) . قال الشاعر :

لَهُ رَجُحَانٌ أَخْرَسُ اللَّفْظِ صَامِتٌ عَلَى قَابِ شِبْرِ بِلِ يَزِيدُ عَلَى الشُّبْرِ^(٥)

وقال الشيخ محمد بن العفيف^(٦) رحمه الله تعالى : صنعة مسكك بالإيهام
والوسطى ، وتكون السبابة تمنعه من الميل والاضطراب ، وتكون مبسوطه غير

(١) أدب الكتاب للصولي ٤٥ وصبح الأعشى ٤٤٨ .

(٢) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ : « الكاتب » .

(٣) في صبح الأعشى : « فليل له » .

(٤) في تاريخ بغداد ٥ : ٢١٧ أن الجلفة فتحة رأس القلم . وكلام ابن مقلة تجده في صبح

لأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٥) قبله في صبح الأعشى :

فتي لو حوى الدنيا لأصبح حارياً من الماله معانئاً ثياباً من الشكر

(٦) الكلام باختصار في صبح الأعشى ٣ : ٣٧ .

مقبوضة ، لأنَّ يَسْطُرُ الأصابعَ يتمكَّنُ الكاتبُ من إدارةِ القلمِ . ولا يتسكَّى على القلمِ الاتِّكَاءُ الشَّدِيدُ المُضْعِفَ له ، ولا يَمْسِكُ الإِمْسَاكَ الضَّعِيفَ فيضعِفُ اقتدارَهُ في الخطِّ ، لكن يجعلُ الكاتبُ اعتمادهُ في ذلك معتدلاً .

وقال إسحق بن حماد : القلمُ للكاتبِ ، كالسيفِ للشجاعِ .

وقال الضَّحَّاكُ بنُ عَجْلانَ : يا مَنْ تَمَاعَلَى السِّكِّابَ ، اجمعْ قلبَكَ عند ضربك القلمِ ، فإنَّما هو عقلُكَ تظْهره .

وأما حاله في الصَّلابةِ والرِّخاوةِ فإنَّه تابعٌ للصَّحيفةِ ، لأنَّها إذا كانت لينةً احتاجت أن يكون في الأنبوبِ لينٌ ، وفي لحمه فَضْلٌ ، وفي قشرةِ صلابةٍ . وإن كانت صلبةً احتاجت أن يكون في الأنبوبِ يُبْسٌ وصلابةٌ . قال : وعلةُ ذلك أنَّ حاجته من المدادِ في الصَّحيفةِ الرِّخوةِ أكثرُ من حاجته إليه في الصَّحيفةِ الصَّلبةِ فرطوبته ولحمه يحفظان عليه غزارةَ الاستمدادِ ، ويكون في الصَّحيفةِ الصَّلبةِ ما وصل إليها من القلمِ الصَّلبِ الخالي من المدادِ كافياً^(١) .

وقال شيخُ هذه الصنعةِ عمادُ الدِّينِ الشِّيرازي^(٢) : أحمد الأقلامَ ما توسَّطت حالاته في الطُّولِ والقِصرِ ، والغِلْظِ والرِّقَّةِ ، فإن الرِّقِّيقَ الضَّئيلَ تجتمع عليه الأناملُ فيبقى مائلاً إلى ما بين الثَّلاثِ ، والغليظَ المفرطَ لا تحمله الأناملُ .

وقال ابنُ الزِّيَّاتِ^(٣) : خير الأقلامِ ما استحكَمَ نُضجُه وخَفَّ بَزْرُه ، وبلغ أشدَّهُ واستوى .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٥ .

(٢) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٣) هو بنبارة أطول في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٣ .

فصل

في الدواة وصفتها وآلاتها

قال الحسن بن وهب^(١) : سبيل الدواة أن تكون متوسطة في قدرها ، لا باللطيفة فتقصر أقلامها وتقبح ، ولا بالكثيفة فيثقل يحملها .

قال الفضل : ينبغي أن يُتخذ من أجود العيدان وأرفعها نمنا كالآبنوس والسنم والصندل^(٢) .

وأما (الجونة) التي فيها حُقُّ المداد فينبغي أن يكون شكلاً مدور الرأس ، تجتمع على زاويتين قائمتين ، ولا يكون مربعاً على حال ، لأنه إذا كان مربعاً يتكاثف المداد ، فإذا كان مستديراً كان أنقى للمداد^(٣) وأسهل في الاستمداد . ويجتهد في تحسينها وتجويدها وتصوينها .

وأشده المدائني^(٤) :

جَوْذٌ دَوَاتِكُ وَاجْتَهْدِ فِي صَوْنِهَا إِنَّ الدَّوِيَّ خَزَائِنَ الآدَابِ
وَمِنْ آلَاتِهَا (اللِّيقَةُ) وَيَكُونُ مِنَ الحَرِيرِ وَالقَطَنِ وَالصُّوفِ . وَسَمَّتِ العَرَبُ
كُلَّ ذَلِكَ كُرْسُفًا .

وقال بعضهم^(٥) : مَنْ لَمْ يَحْسُنِ الاستمدادَ وَبَرَزَى القَلَمَ وَالشَّقَّ وَالقَطَّ

(١) انظر صبيح الأعمى ٢ : ٤٤٢ .

(٢) صبيح الأعمى ٢ : ٤٤١ .

(٣) في صبيح الأعمى ٢ : ٤٦٨ : « أبقى للمداد » .

(٤) في صبيح الأعمى ٢ : ٤٤٣ : « وفيه حر المدائني حيث يقول » .

(٥) ذكر في صبيح الأعمى ٢ : ٤٥٦ أنه المر الملائق ابن فضل الله .

وإمساك الطومار ، وقسمة حركة اليد حين الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء .

وقال ابن العفيف : من لم يذر وجه القلم وصدّره وعرضه فليس هو من الكتابة في شيء (٢) .

وقال آخر (٣) : على حسب تمكن الكاتب من إدارة قلبه وسرعة يده في الدوران يكون صفاه جوهر حروفه (٤) .

وإذا مدّ الكاتبُ ذمك القلم من أصابعه على صورة إمساكه له في حين الكتابة ولا يديره الاستمداد ، لأن أحسن المذاهب فيه أن يكون من يد الكاتب على وضعه في الكتاب . وبحرك رأس القلم من باطن يده إلى خارجها ، فإنه يمكنه معه مقام القلم على نصبته في الأصابع . ومتى عدل عن هذا لحقته المشقة في نقل نصابة الأصابع في كل مدة . وهذا من أكبر ما يحتاج إليه الكاتب ، لأن هذا هو الذي عليه مدار جودة الخط ، ولما يدريك علم هذا إلا رؤيته من العالم الحاذق (٥) بهندسة الخط ، مع ما يكون معه من الأناة وحسن التأدية .

قال بعض الكتاب : وينبغي على الكاتب أن يتفقد الليقة ويطيّبها بأجود ما يكون ، فإنها تتغير على طول المدى . وأنشد :

متظرف شهدت عليه دواته إن الفتى لا كان غير ظريف

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٤ .

(٢) هو ابن العفيف كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ .

(٣) الكلام التالي نسب في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ إلى الشيخ عماد الدين بن العفيف .

(٤) في صبح الأعشى : « ولما يدريك علم هذا الفصل إلا العالم الحاذق » .

وكان بعض السُّكَّابِ يَطِّيبُ دَوَاتَهُ بِبَعْضِ مَا عِنْدَهُ مِنْ طَلِيبِ نَفْسِهِ ،
فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : لِأَنَّ نَكْتُبَ بِهِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْمَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال آخر : يتعمَّن على السُّكَّابِ تَجْدِيدُ اللَّيْقَةِ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، وَأَنْ يُطَبِّقَ
الْحَبْرَةَ حِينَ فَرَاغَهُ لِئَلَّا يَقَعَ فِيهَا مَا يُفْسِدُ الْخَطَّ .

وقال آخر^(١) : ينبغي للسُّكَّابِ أَنْ لَا يَكْثُرَ الاسْتِمْدَادُ ، بَلْ يَمُدَّ مَدًّا مَعْتَدِلًا ،
وَلَا يَجْرُكُ اللَّيْقَةَ مِنْ مَكَانِهَا ، وَلَا يَنْثُرُ بِالْقَلَمِ^(٢) وَلَا يَرُدُّ الْقَلَمَ إِلَى اللَّيْقَةِ حَتَّى
يَسْتَوْعِبَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَدَادِ ، وَلَا يُدْخِلُ مِنْهُ الدَّوَاةَ كَثِيرًا بَلْ إِلَى خَدِّ شَقِيهِ^(٣)
لَا يَجَاوِزُ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ الْفَتْحَةِ .

ومن آلاتها (السُّكَّابِ) وهي المَدْيَةُ . قالوا : لَا يَسْتَعْتَلِ لغيرِ بَرَى الْقَلَمِ .
ويستحبُّ المبالغة في سَقِيئِهَا وَحَدِّهَا ، لِيَتِمَّكَنَ مِنَ الْبَرَى ، فَيَصْفُو جَوْهَرَ الْقَلَمِ
وَلَا يَتَشَطَّى قَطُّهُ . وهي مِسْنُ الْأَقْلَامِ تُشْحَذُ بِهَا إِذَا كَلَّتْ ، وَتُطَلِّقُهَا إِذَا وَقَفَتْ
وَتَلْمُهَا إِذَا تَشَعَّتْ . وأحسنها ما عَرَّضَ صَدْرُهُ ، وَأَرْهَفَ حَدَّهُ ، وَلَمْ يُفْصَلْ
عَنِ الْقَبْضَةِ نَصَابُهُ^(٤) ، وَاسْتَوَى مِنْ غَيْرِ اعْوَجَاجٍ . وَكَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ الْعَقَابِيَّةَ^(٥) ،
وهي التي صَدْرُهَا أَعْرَضُ مِنْ بَطْنِهَا .

ومن آلاتها (المَلُوقِ) لِأَنَّهُ بِهِ تُتَلَقُّ الدَّوَاةُ . وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الْآبِنُوسِ ،
لِئَلَّا يَغْيِرَهُ لَوْنُ الْمَدَادِ ، وَيَكُونُ مُسْتَدِيرًا مَخْرُوطًا ، عَرِيضَ الرَّأْسِ نَحِيْفَهُ .

(١) هو الممر الملائي ، ابن فضل الله ، كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٩ .

(٢) صبح الأعشى : « ولا ينثر بالقلم » .

(٣) صبح الأعشى : « شقة » .

(٤) أدب السُّكَّابِ ١١٥ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٧ .

فصل

في المداد

والحبر سُمِّيَ مِدَاداً لَأَنَّهُ يَمُدُّ الْقَلَمَ ، أَيْ يَعْينُهُ . وَإِنَّمَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ السَّوَادُ دُونَ غَيْرِهِ لِمُضَادَّتِهِ لَوْنَ الصَّحِيفَةِ . وَلا يَسَى شَيْءٌ مِنَ الْأَلْوَانِ ضِدًّا^(١) لِصَاحِبِهِ إِلَّا السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ .

وقال آخر^(٢) : صورة المداد في الأبصار سوداء ، وفي البصائر بيضاء .

والمداد ركن من أركان الكتابة وعليه معمول الكتاب^(٣) وأشدوا في ذلك :

رُبِعَ الْكِتَابَةُ فِي سَوَادِ مِدَادِهَا وَالرُّبْعُ حُسْنُ صِنَاعَةِ الْكِتَابِ
وَالرُّبْعُ مِنْ قَلَمٍ سَوِيٍّ بَرِيءٍ وَعَلَى الْكَوَاغِذِ رَابِعُ الْأَسْبَابِ^(٤)

ونظر جعفر بن محمد إلى فتى على ثيابه أثر المداد وهو يستتره منه ، فقال له : يا هذا ، إن المداد على الثياب من المروءة^(٥) .

وقال ابن العفيف : شيثان لا يتم المداد إلا بهما ، وهما العسل والصبر . أمّا

(١) كذا في الأصل ، على الوصفية . وفي صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ « يضاد صاحبه كضادة السواد للبياض » .

(٢) في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ : « بعض الحكماء » .

(٣) في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ : « وعليه مدار الربع منها » .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ : « سوى برية » . وكواغذ ، وردت بالنال المعجمة . والكاغذ والكاغذ لغتان في الفارسية ، وهو الورق الذي يكتب فيه . استينجاس ١٠٠٦ . وفي صبح الأعشى « كواغذ » بالهملة .

(٥) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ .

التمسك فإنه يحفظه على مرور الأيام ولا يكاد يتغير عن حالته ، وأما العبير فإنه يمنع الذباب من النزول عليه .

وقال بعض الأدباء : عطرُوا دفاتر الآداب بسواد الجبر^(١) .

وقال آخر^(٢) : يبريق الجبر تهتدى العقول لخبايا الحكم ، لأنه أبقى على الدهر ، وأنمى للذكر ، وأزيد للأجر .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ .

(٢) هو فارس بن حاتم ، كما في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ .

فصل

في برى الأقلام

حكى أن الضحَّاك كان إذا أراد أن يبْرِىَ قَلماً توَارَى بِمَحِثُ لا يراه أحدٌ
ويقول : انْخَطَّ كُلُّهُ لِلْقَلَمِ ^(١) .

وكان الأنصارى إذا أراد أن يبْرِىَ قَلَمَ ذلك ، وإذا أراد أن يقومَ من
الديوان قطع رِوسَ الأقلام ^(٢) .

وقالوا : تعليم البراية أكبرُ من تعليم الخط ^(٣) .

وقال ابن العفيف : فساد البراية من بلادة السكين .

وقال بعضهم ^(٤) : جودة البراية نصف الخط .

وقيل : كان بعضهم ^(٥) إذا أخذَ الأنبوبةَ ليبريها تفرَّسَ فيها قبل ذلك ،
وإذا أراد أن يقطَّ توقَّفَ ، ثم تحرَّى فتوقَّفَ ، ثم يقطُّ على تثبُّت .

وروى بخط ابن مقلة : مِلاك انْخَطَّ حُسْنُ البراية . وَمَنْ أَحْسَنَهَا سَهْلَ عَلَيْهِ
انْخَطَّ ، وَمَنْ وَعَى قَلْبُهُ كَثْرَةَ أَجْناسٍ قَطَّ الأَقلامَ كان مقتدراً على انْخَطَّ ،
ولا يتعلم ذلك إلا عاقل .

(١) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ « القلم » . . والضحاك هذا هو الضحاك بن مجلان .

(٢) زاد في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ : « حتى لا يراها أحد » .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٤) هو المقر الملائي ابن فضل الله . صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٢ .

وقال ابن هلال^(١) : كلُّ قلمٍ تقصر جِلْفته فإن الخط يجرى به أو قصّ .
أى قصير المنق .

وقال ابن البربري : إِيَّاكَ وَأُلْحِقْ فِي الْبُرَايَةِ وَتَرَكَ التَّجْوِيدَ لَهَا ، وَمَنْ فَسَدَتْ
آلِيَتُهُ فَسَدَ عَمَلُهُ .

وقال ابن العفيف^(٢) إذا طالت البراية جاء الخطُّ بها أخفَّ وأضعف وأحلى ،
وإذا قصرت جاء الخطُّ أصفى وأثقل وأقوى .

وأما صفة شقِّه فقال ابن هلال : يكون في وسطه ، وليكن غِلَظُ السَّيْنِ
جميعاً سواء . قال : ويجوز أن يكون الأيمن أغلظ من الأيسر ولا يكون العكسُ
على حال^(٣) .

وأما قِطُّه فهو على صفات : منها المحرّف ، والمستوي ، والقائم والمصوّب .
وأجودها المحرّفة المعتدلة التّحريف ، وأفسدها المستوي ، لأن المستوي أقلُّ
من المحرّف تصرّفًا . قاله ابن العفيف .

قال عبد الحميد السكّان لرُغْبَان ، وكان يكتبُ بقلمٍ قصيرِ البراية : أنريد
أن يجودَ خطُّك ؟ قال : نعم . قال : فأطل جِلْفَةَ قَلَمِكَ ، وأسْمِنِهَا ، وحرفِ القِطَّةَ
وأيمنِهَا . قال رُغْبَان : ففعلتُ ذلك فجادَ خطِّي^(٤) .

وقال ابن مقالة لأخيه : إذا قَطَطْتَ القلمَ فلا تَقْطِطْهُ إِلَّا على مِقْطَرٍ أَمْلَسَ صُلْبِ ،

(١) هو أبو الحسن علي بن هلال المعروف ، بابن البواب المتوفى سنة ٤٢٣ . وانظر

صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٦١ .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

غيرٍ مثلم ولا خشن ، لئلا ينشظى القلم ، واستحداً السكين حداً ، ولتكن ماضيةً
 جدًّا فإنها إذا كانت كالةً جاء الخطُّ رديثاً مضطرباً . وتُضجع السكين قليلاً إذا
 عزمت على القلم ولا تنصبها نصباً^(١) .

وقال ابن النفيس : يتعين أن يكون من عودٍ صلب كالآبنوس والعاج ،
 ويكون مسطح الوجه الذي يقطع عليه ، ولا يكون مستديراً .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٣ مع اختصار .

فصل في النقط

هو الذي يُستدلُّ به على حروف المعجم ، ويُفصل به بينها ، فتعرف به الباء من الثاء .

ويقال : أوَّل من نَقَطَ المصاحفَ ووضَعَ العربيَّةَ أبو الأسود الدَّيْلِيُّ ، من تلقين أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضی الله عنه .

قال ابن مقلَّة : والنَّقَطُ صورتان : أحدهما شكل مربع ، والآخر شكل مستدير . وإذا كانت نقطتان على حرفٍ فإن شئت جعلتَ واحدةً فوق أخرى ، أو جعلتهما في سطرٍ معاً . وإذا كان بجوار ذلك الحرفِ حرفٌ ينقط لم يجز أن تكون النقطُ إذا انشغمتْ إلا واحدةً فوق أخرى . والعلة في ذلك أن النقط إذا كُنَّ في سطرٍ وخرجنَ عن حروفهن وقع اللبس والإشكال ، فإذا جعل بعضُها على بعض كان على كلِّ حرفٍ قسطه من النقط ، فزال الإشكال .

فصل

في الشكل

قال بعضُ أهل اللغة : شكل الحروف مأخوذ من شكل الدابة ، لأنَّ الحروفَ تُضَبِّطُ به وتُقَيَّدُ ، فلا يلتبس إعرابُها ، كما تُضَبِّطُ الدابة بالشَّكَّال .
وقال بعضهم : حلَّوا غرائب الكلم بالتقييد ، وحَصَّنوها عن شُبُههِ التَّصْحِيفِ والتعريف .

وهو ثلاث حركات : رفع ونصب وخفض . وأما الجزم فصورته بخلاف صُورِ الحركات دائرة كلِّها ، كأنَّهم يريدون بها الميم من اجزم ، وحذفوا عرَاقَةَ الميم استخفافاً .

وقال ابن العفيف : إذا كان الحرف مفتوحاً منوَّناً فعلامته خَطَّيَّان من فوقه وتكون بينهما كَقَدْرٍ واحدةٍ منهما ، وإذا كان مضموماً منوَّناً فعلامته سينٌ بغير عرَاقَةَ ، كأنَّك تريد أول « شديد »^(١) . وإذا كان مجزوماً فعلامته خاء بلا عرَاقَةَ ، كأنَّك تريد أول « خفيف » . هذا مذهب الأستاذ أبي الحسن^(٢) ، وعليه جملةُ أهل المشرق ، وإذا كان مهموزاً فعلامته أن تُثَبِّتَ فوقه عيناً بلا عرَاقَةَ ، وذلك لتقرب مخرج الهمزة من العين .

قال : ولا بدُّ من تناسُّب الشَّكْلِ والنَّمَطِ وتناسُّب البياضاتِ في ذلك^(٣) .

(١) صبح الأعشى ٣ : ١٦٣ .

(٢) أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب . انظر ص ٧٦ .

(٣) انظر صبح الأعشى ٣ : ١٦٧ .

فصل

في ذكر حروف المعجم وسرّها في تعيين العدد

قال كُرَاع : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الحُرُوفُ المَقْطَعَاتُ حُرُوفَ المعجم لِأَنَّهَا كانت مُبْهَمَةٌ حَتَّى مُبَيِّنَتْ بِالنَّقْطِ .

قال بعض المنجّمين : عدد حروف العربية ثمانية وعشرون حرفاً ، على عدد منازل القمر . وغاية ما تبلغ الكلمة منها مع الحروف الزوائد التي تلحقها سبعة أحرف ، على عدد الدّارِيّ السَّبْعَةِ .

قال : وصوّر حروف الزيادة اثني عشر^(١) على عدد البروج الاثني عشر . وحروف الزيادة عشرة أحرف ، يجمعها « سألتمونها » . وقد تقدم أن جملة الحروف ثمانية وعشرون حرفاً ، فالذي تندغم لام التعريف فيها من هذه الحروف أربعة عشر حرفاً كالتي تَخْفَى تحت الأرض من منازل القمر ، وبقاياها يظهر معه التعريف ، وهي أربعة عشر حرفاً كالمنازل الظاهرة . وقد تقدّم الكلام على أن حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً مفردة ، ويتركّب منها اللام ألف ، فذلك تسعة وعشرون حرفاً ، ولها ثمانى عشر^(٢) صورة ، لأن ما اتفقت صورته فليس في ذكر شبهه فائدة ، لأنّ ذكر أحد الصّور^(١) ينوب عن جميعها ، كالباء والتاء والتاء ، والجميم والحاء والحاء ، وتتناهى هذه الصّور الثمانية عشر^(١) مفردة ومركّبة ، كما هو مبين في محله .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل . والوجه « ثمانى عشرة » .

فصل

في ذكر الكتبة الكرام

من لدن زمنِ النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا ، على نسقِ الترتيب
وحُسنِ التهذيب .

فمن كتب له صلى الله عليه وسلم وتشرف بخدمته بالكتابة الخلفاء الأربعة ،
وعامر بن فهيرة ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبي بن كعب ، وثابت بن قيس بن
شماس ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وحنظلة بن الربيع الأسيدي ، وزيد بن
ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشريحيل بن حسنة ، وغير هؤلاء كما هو مسطور
في المواهب وكتب السيرة ، رضى الله عنهم أجمعين .

وكان أزمهم بذلك وأخصهم به زيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان .
ثم انتهت جودة الخطِّ وضربُ جليله إلى الضحاك^(١) ، وإسحاق بن حاد .
فأخذ إبراهيم السجزيُّ عن إسحاق ضربَ الجليل ، فاخترع منه أخفَّ حركاتٍ
وأحسنَ مزاجات ، فسماه قلم الثلثين . ثم اخترع من هذا القلم ما هو أخفُّ منه
وأجرى فسماه قلم الثلث .

قال الشيخ عماد الدين محمد بن محمد بن العفيف : بهذا القلم وقلم النَّسخ يُعرفُ اقتدار
الكاتب على صناعته .

ثم أخذ عن إسحاق يوسفُ واخترع قلماً هزياً تاماً مفرطاً التمام مفتوحاً ،
فأعجبَ ذا الرياستين الفضل بن سهل ، فأمرَ بتحرير الكتب السلطانية به ،
وسمى القلمَ الرِّيَاسِيَّ^(٢) .

(١) هو الضحاك بن مجلان ، كان في أول خلافة بني العباس ، ابن النديم ١٠ وصبح
الأعشى ٣ : ١٢ . وكان من أهل الشام .

(٢) صبح الأعشى : « قال بعض المتأخرين : وأظنه قلم التوقيعات » .

وكان وجهُ التّعجبِ مقدّمًا في قلم الجليل ، وأبو زرجان^(١) مقدّمًا في قلم النّصف .

وكان أحمد بن حفص^(٢) أحلى الكتّاب خطًّا في قلم الثّلاث .

قال الوزير^(٣) : معنى قول الكتّاب قلم النّصف والثّلاث والثّلاثين ، إنّما هو راجعٌ إلى الأصل . وذلك أن للخطّ جنسين من الأربعة عشر^(٤) : طريقةً التي هي الأصول ، هي له كالحاشيتين أحدهما قلم الطّومار ، وهو قلم مبسوط كلّهُ ، ليس فيه شيءٌ مستدير ، وكثيراً ما كُتِبَ به المصاحفُ المدنيّةُ القدُومُ ، وقلم آخر يسمّى غبارَ الحلبّةِ ، وهو قلمٌ مستديرٌ كله ليس فيه شيءٌ مستقيم . فالأفلامُ كلّها تُؤخَذُ من المستقيمة والمستديرة نِسبًا مختلفة . فما كان فيه من الخطوط المستقيمة ما يُوازى ما فيه من الخطوط المستديرة سُمي قلم النّصف . فإن كان الذي فيه من الخطوط المستقيمة الثّلاث سُمي قلم الثّلاث . وإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثّلاثان سُمي قلم الثّلاثين . فعلى هذا تتركّب هذه الأفلام .

وقد برع فيه حثيرون بن عمرو أخو الأحول ، وكان أخطّ من أخيه .

ثم انتهت جودة الخط وحُسنه وتحريره في رأس الثلاثمائة إلى الأستاذ في هذا الفنّ الوزير أبي عليّ محمد بن الحسن بن مُقلّة الكاتب ، وفاته في سنة ٣٢٨ ، ثم إلى تلميذيه محمد بن أسد العافقي ومحمد السّمساني ، وعنه أخذ الأستاذ الكبير أبو الحسن عليّ بن هلال البغداديّ المعروف بابن البواب ، وعنه أخذ محمد بن منصور

(١) صبح الأعشى : « وكان محمد بن معدان ، يعنى المعروف بأبي زرجان » .

(٢) صبح الأعشى : « أحمد بن محمد بن حفص المعروف بزاقف » .

(٣) الوزير أبو عليّ محمد بن مُقلّة . وزير للمقتدر ، ثم للقاهر بالله ، ثم لراشدي بالله ، وقد حدثت بينهما جفوة عاقبة فيها قطع يده اليسرى ، ثم أمر « بحكم التركي » بقطع لسانه ، فقطع أيضا . وتوفى سنة ٣٢٨ . وكانت ولادته سنة ٢٧٢ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي صبح الأعشى ٣ : ٤٨ « أن للخط الكوفي أصلين من

أربع عشرة طريقة » .

ابن عبد الملك ، وعنه الشَّيخة السَّكَّاتبة الحَدَّثَة زينب — ويقال أيضاً فاطمة —
وهي ابنة الشيخ أبي الفرج ، وتعرف بشهادة بنت الأبري^(١) ، وقد ترجمها الحافظ
الذهبي في تاريخه .

ومن جود عليها الشيخ أبو الثَّور أمين الدين ياقوت بن عبد الله الموصلی
السَّكَّاتب ويعرف أيضاً بالتوري ، وبالتملكي^(٢) ، وبالشرفي ، انتشر خطُّه في
الآفاق ، ولم يكن في آخر زمانه من يقاربه في حسن الخط ولا من يُؤدِّي طريقة
ابن البواب في النسخ مثله ، مع فضلٍ غزير . وكان مُغرَّي بنقل صحاح الجوهری
فكتب منها نسخاً كثيرة ، كلُّ واحدة في مجلدي تباع كلُّ نسخة بمائة دينار .
وقد رأيت نسخة منها بمصر . ووفاته سنة ٦١٨ بالموصل .

وأما ياقوت الرُّومی ويعرف أيضاً بالحوي فإن وفاته سنة ٦٢٦ بحلب عن
اثنين^(٣) وخمسين سنة .

ومن كتب على ياقوت المذكور ، أبو الحسن علي بن زكي المعروف بـ«الولي
العجمي» . ووجدت في تاريخ الحافظ السَّخاوي أن الولي العجمي أخذ عن
مُدَّة السَّكَّاتبة من غير واسطة ياقوت .

ثم انتهت جودة الخط إلى الشيخ «عفيف الدين محمد الحلبي» ، ويعرف
أيضاً بالشَّيرازي . وعنه أخذ ولده «عماد الدين محمد» وهو إمام النُّحاة والسَّكَّاتب
في زمانه .

ومن كتب عليه الإمام العلامة شمس الدين «محمد بن علي بن أبي رقية^(٤)» .

(١) كذا ضبط في الأصل . وفي ترجمة «شهادة» من وفيات الأعيان بكسر الهززة
وفتح الباء .

(٢) نسبة إلى السلطان «ملكشاه أبي الفتح بن سلجوق» ، كما في وفيات الأعيان .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ١٤ «شمس الدين بن أبي رقية محتسب النسطاط ، وهو

من عاصرائه» .

وعنه الإمام العلامة « أبو علي محمد بن أحمد بن الزفناوي » المكتّوب^(١) ،
 ولد سنة ٧٥٠ وسمع الحديث على خليل بن طرنطاي^(٢) ، وصنّف في علم الخطّ
 « منهاج الإصابة » وانتفع به أهل مصر . وقد كتب عليه الحافظ ابن حجر ،
 وكفى به شرفاً . مات سنة ٨٠٦ ، وكان رفيقه في الكتابة على شيوخه الإمام
 شهاب الدين غازي .

وعنه تلميذه الإمام نور الدين الوسمي ، وعليه كتب الإمام زين الدين
 عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، المعروف « بابن الصّايغ » شيخ هذا الفن على
 الإطلاق ، ولد بمصر سنة ٧٦٩ ولازم شيخه المذكور في إتقان قلم النسخ حتى فاق
 عليه ، وأحبّ طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبي علي الزفناوي
 المصري ، وصارت للزّين طريقة متزعة من طريقتي ابن العفيف وغازي ، كما
 وقع لغازي شيخ شيخه ، فإنه كتب أولاً على ابن أبي رقة شيخ الزفناوي
 المذكور وتلميذ ابن العفيف ثم تحوّل غازي عن طريقة ابن العفيف شيخه
 إلى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الوليّ العجمي ، ففارق أهل زمانه في حُسن
 الخط . وانتفع التّاسمُ بابن الصّايغ طبقة بعد طبقة ؛ ونسخَ عدّة مصاحف وغيرها
 من الكتّاب والعقائد ، وصار شيخ الكتاب في زمانه ، وشهد له الحافظ ابن حجر

(١) قال الفلقسندی في شأنه وشأن تلميذه : « وصنف مختصراً في قلم الثلث مع قواعد
 ضمها إليه في صنعة الكتابة ، أحسن فيه الصنيع ، وبه تفرّج صاحبنا الشيخ زين الدين شعبان
 ابن محمد بن داود الآناري محتسب مصر . ونظم في صنعة الخطّ ألفية وسماها بالناية الربانية في
 الطريقة الشعبانية ، لم يسبق إلى مثلها . ثم توجه بعد ذلك إلى مكة ، ثم إلى اليمن والمند ، ثم عاد
 إلى مكة فأقام بها ونبغ » .

وإلى هنا تنتهي سلسلة الخطاطين عند الفلقسندی . وما سيأتى امتداد لهذه السلسلة التي
 لم يدركها .

(٢) الدرر الكامنة ٢ : ٨٩ .

بمهارته ، وأثنى عليه في تاريخه . وقد سمع الحديثَ على الجمال الحلأوى . وفاته سنة ٨٤٥ .

ثم انتهت جودة الخطِّ وحُسْنُه بعد ابن الصايغ وطبقته إلى قبلة الكتاب ، وشيخ هذا الفنِّ المستطاب ، من سجدت لجلالته الأقلام ، وأتفق على تفضيله الخاصِّ والعام ، الإمام الأوحَد ، والمهام المفرد ، مولانا شيخ المشايخ الشيخ حمد الله ابن الشيخ مصطفى الأمامي^(١) ، المعروف « بابن الشيخ » تغمده الله برحمته . ولد تقريباً في سنة ٨٤٧ بعد وفاة ابن الصايغ بسنتين أو ثلاثة ، وهو الذي استنبط هذه السموت^(٢) المعروفة في زماننا من خطوط المتقدمين كما وقع لغيره ممن سبق من اختراع الطريقة بين الطريقتين ، حتى برع كتاب زمانه ، وفاق أهل عصره وأوانه . وكان والده رجلاً صالحاً مجازاً في طريقة المشايخ الشهروردية ، وقد حلَّ نظره على ولده المذكور حتى فاق بالرتب العالية ، وكفاه فخراً أنه ليس على الأرض الآن سندٌ يعتمد عليه إلا من طريقه ، ولا طريقة يُرغَب إليها بين أهل الفنِّ إلا من تحقيقه وتدقيقه .

وكان ممن عاصره رجلاً من كبار الكتبة في زمانها ، وهما « يحيى الرومي » و « علي بن يحيى » . وفاة الأخير في سنة ٨٦٦ .

ويقال إنَّ الشيخ كتيب علي « خير الدين المرعشي » ووفاته في سنة ٨٩٦ . وهو علي « عبد الله الصيرفي » ، وهو علي « أحمد بن علي » المعروف بطيب شاه الشهروردي ، وهو علي « محمد البدشي المجبي » ، وهو علي « الولي المجبي » . ويقال إنَّ الشيخ رحمه الله تعالى كتب بيده الشريفة أربعة وأربعين مصحفاً ونسخةً من كتاب المصاييح للبعنوي ، وكتاب المشرق للصغاني ، كلاهما في جلد

(١) نسبة إلى « أماسية » من ولاية سيواس بتركيا .

(٢) جمع سموت ، وهو الطريقة .

الغزال ، وكلاً من سورة الأنعام والكهف والأدعية والأوراد مقدار ألف نسخة وجملة من الأدرج والطومار ، وكان قد عرضت له وهو في الثامن والثمانين من عمره حادثة الرّعدة في رأسه . وأما يده وقت الكتابة فلم ترتعش قط ، حتى كان خطّه في آخر عمره يضاهاى خطّه في شبابه . وقد خدمته الملوك ومسكوا له الدواة بن يديه ، وأعطى من القبول والشهرة ما لم يعط أحد من قبله ولا من بعده . وكراماته شهيرة . ونوفى تقريباً سنة ٩٥٧ عن مائة وعشرة سنة . ودُفِنَ بإسكدار في صفةٍ مقابلة للتكية المعروفة بقراجا أحمد ، وذلك في زمن السلطان أبي الفتح سليمان خان ابن سليم خان ، رحمه الله تعالى (١) .

ثم انتهت جودة الخط وحسنه إلى تلامذته وهم « محي الدين جلال زاده » عاش مائة سنة وكتب سبعة وتسعين مصحفاً ، و « جمال الدين الأمامى » وأخوه « عبد الله » عاش كلٌّ منهما ثمانين سنة . غير أن قواعد هؤلاء الثلاثة أكثر ميلاً إلى قواعد ياقوت المستعصمى .

ومن خواص تلامذة الشيخ رحمه الله « حسام الدين خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة . فلذ طريقة شيخه حتى غلط كثير من المميزين والمشتخصين في التمييز بين خطيهما . عاش سبعة وستين سنة ، وكتب تسعة وثمانين مصحفاً .

ومنهم « شكر الله خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة وكتب عدة مصاحف وأوراد .

(١) كتب المصنف بخطه على هامش النسخة ما نصه : « جلوس سلطان محمد خان غازى في سنة ٨٥٥ كان عمر الشيخ إذ ذاك تسعة سنوات . جلوس سلطان بايزيد ولى في سنة ٨٨٦ كان عمر الشيخ إذ ذاك أربعين سنة . جلوس سلطان سليم غازى في سنة ٩١٨ كان عمر الشيخ إذ ذاك اثنين وسبعين سنة . جلوس سلطان سليمان بن سليم في سنة ٩٢٦ ووفاته في ٢٢ ... سنة ٩٧٤ » .

ومنهم « رجب خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة ،
وكتب ثلاثة وتسعين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد .

وكان في آخر عصر الشيخ من الماهرين في الخط رجل يسمى « أحمد افندي
قراحصارى » يقال إنه أجازه الشيخ بالكتابة ، ولكنه في آخره مال على طريقة
ياقوت وجمع بين الطريقتين ، وكتب جملةً من المصاحف والأوراد . توفي سنة ٩٦٣ .
ومن خواص تلامذته « حسين جلبى خليفة » ، أحياناً طريقة شيخه وكتب
عدةً من المصاحف .

ثم جاء من بعده « دلى يوسف افندي » فأجاد ، لأنه جمع بين طريقة شيخه
والطريقة الحمديّة فصار مقبولاً إلى الغاية ، وكتب عدةً من المصاحف على هذه
الطريقة .

ثم جاء من بعده « قره على أفندي » ثم من بعده « تكنه جى حسن جلبى »
ولم يشتهر بعده في هذه السلسلة أحد .

وكان من الممتازين في عصر هؤلاء ولد الشيخ لصُلبه الإمام الماهر الضابط
« مصطفى دده » المعروف كأبيه بابن الشيخ ، سمّاه أبوه باسم والده تَبَرَّكا . وكان
قد برع في حياة والده في حُسن الخط وشهد له الأفاضل ، وقد أجازه والده بالكتابة
وكان ماهراً في الأقلام الستة كأبيه ، كتب عدةً من المصاحف والأوراد والأدعية .
مات عن أربعين سنة ، ودفن عند والده بإسكندار .

ومن كان في عصره من كبار تلامذة والده الإمام الماهر محمود افندي الشهير
بـ « طنجانلى » كان مشهوراً بحسن التقليد للشيخ ، كتب عدةً من المصاحف
الشريفة والأنعام والأذكار .

وكان في عصره « عبد الكريم خليفة » المعروف بوقايه زاده ، و« شكر الله

خليفة « و « أحمد چلبى » . ومن اشتهر في زمانهم « عبد الله أفندى القربى » كتب على طريقة الشيخ مُسارَقةً من خطوطه ، لأنه يقال : إنه طلب التعليم والإجازة من الشيخ فلم يرض ، واجتهد حتى صار متقناً في الفن ، وكتب عِدَّةَ مصاحف وانزع لنفسه طريقةً منتزعة بين طريقة الشيخ وطريقة أحمد طيب شاه واخترع منها نوعاً من الثلث ، ولكن سقط مقامه بين الكتّاب والبهاء ، وصار من قبيل مُذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

وكان ممن أحيأ طريقته من بعده رجلٌ اسمه « أمر الله أفندى » فإنه قلده في طريقته المنتزعة مع ميله إلى الطريقة الحنّديّة كثيراً ، بدقّة طبعه ولطافة فكره ، فحسّن الثناء عليه والقبول . وكتب بذلك عِدَّةً من المصاحف والأنعام والأذكار .

ثم انتهت جودة الخط بعد هؤلاء إلى الإمام الماهر « پير أفندى » وهو حفيد الشيخ ، أجازه والده الدرّويش محمد بالكتّبة ، وأحيأ طريقة جُوده مع ملازمه حدوده ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأنعام .

وكان ممن كتب عليه معاصرُهُ الإمام الماهر « حسن أفندى » المعروف « بإسكندارى حسن چلبى » تولى مشيخة السّراى بعد شيخه ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأنعام والأذكار .

وعنه أخذ الإمام المجرّد الضابط « خالد أفندى » المعروف بالعزيز . أجاز له بالكتّبة شيخه الإسكندارى ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأذكار ، وسورة الأنعام .

وكان في عصره من الماهرين « قره حسين أفندى » تولى مشيخة مكتب الآغا ، وكتب عدة من المصاحف والأذكار ، وكان موصوفاً بالجمال المُفرط ، وشهد له بعض تلامذته بالكرامة .

ثم انتهت جودة الخط إلى الإمام الماهر الضابط المرحوم « درويش علي أفندي » الملقب بالشيخ الثاني ، كتب أولاً على قره حسين أفندي المذكور . وبعد وفاته حصل التكميل والإجازة على يدي خالد العزیز . وكتب ثمانيةً وثمانين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأورد والأذكار . وخطه هو العمدة عليه في زماننا هذا . توفي سنة ١٠٨٦ عن سبعة وثمانين سنة . ومن كراماته أنه رفع إصبعه السبابة بعد موته عند قول المغسل بالشهادتين ، وغسل بماء أغلي ببراءة أقالمه (١) .

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن إسماعيل ، يقال إنه كتب ثلاثمائة وستين مصحفاً ، وجملةً من سورة الأنعام والأذكار . وفاته في سنة ١٠٩٧ . ومن المعاصرين أيضاً علي أفندي نفسي زاده ، وعمر بيك نصوح باشازاده ، ومحمد أفندي الإمام ، وعلي أفندي قاشقجي زاده ، وأحمد أفندي قزاقبان زاده ، ومحمد أفندي نقاش زاده ، وخليل أفندي الملقب بالحافظ ، ومحمد أفندي عرب زاده المتوفى سنة ١١٢٢ ، ومحمد أفندي خواجه زاده . ويقال إن هذين الأخيرين أجاز لهما الدرويش علي .

ومنهم إسماعيل أفندي تترك ، توفي غريقاً في البحر سنة ١٠٨٥ . ويوسف أفندي المتوفى في سنة ١١١٩ وهذان الاثنان كانا بمصر .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة درويش علي) ، منهم مصطفي أفندي الأيوبى المعروف بسبيولجي زاده ، وفاته في سنة ١٠٩٩ .

(١) مثله ما روى في أخبار أبي الفرج ابن الجوزي ، أنه جمعت براءة أقالمه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذي ينسل به بعد موته ، ففعل ذلك فكفت وفضل منها . انظر ترجمته في وفيات الأعيان (١ : ٢٧٩) .

ومنهم إسماعيل أفندي خليفة العروف بابن عليّ ، كتب أربعة وأربعين مصحفاً ، وكمل مصحف شيخه الثامن والثمانين ، وهو آخر المصاحف التي مات وخلاها إلى سورة الأنعام ، فكمّله بخطّه .

ومنهم أحمد أفندي قزنجي زاده ، كان مشهوراً بحسن التقليد لخطّ الشيخ ، كتب تسعة عشر مصحفاً وعدة من سورة الأنعام والأذكار ، توفي سنة ١١١٦ .

ومنهم الإمام الماهر الضابط عثمان أفندي العروف بالحافظ ، الملقب بالشيخ الثالث ، كتب جملة من المصاحف والأنعام والأورد والأذكار ، توفي سنة ١١١٢ .

ومنهم أحمد أفندي العروف بشيخ زاده ، كتب سبعة عشر مصحفاً وجملة من سورة الأنعام والأذكار ودلائل الخيرات .

ومنهم فضل الله أفندي ، وفاته في سنة ١١٠٧ ، كتب عدّة من المصاحف والأورد والأذكار .

ومنهم عزيز مصطفى آغا ، كان مهين اليد إلى الغاية ، كتب عدّة من المصاحف والأنعام ، توفي سنة ١١١٧ .

ومنهم الإمام الماهر عمر أفندي كاتب السراي . ومنهم جابي زاده محمد أفندي ، وهما من جملة خلفائه .

ومن (معاصري هذه الطبقة) كوچك درويش علي أفندي ، وكوچك عرب زاده محمد أفندي ، وأحمد أفندي الدرويش ، وعبد الله أفندي الوفائي ، وإبراهيم أفندي ابن رمضان ، وعلي أفندي إمام أمير آخور .

ومن خواصّ خلفاء الدرّویش علی الإمام الماهر الجوّد الضابط ، مجدّد الرسوم الحمّديّة ، فی الدیار المصريّة ، مولاہ ومعقبہ حسین أفندی الجزائري ، لازم خدمة أستاذه حتى برع وفاق ، كتب ربّعةً شريفةً فی ثلاثين جزءاً ، ومصحّفين شريفين أحدهما فی الشّام والثاني بمصر ، وشرع فی الثالث فبلغ إلى النّصف منه ومات ، فكمله فيما بعد المرحوم حسن الضيائي .

ومن كتب علی فضل الله أفندی ، محمد أفندی الشهري المعروف بالبستانجي .
ومن كتب علی عمر أفندی كاتب السراي صالح أفندی المعروف بمهاجي زاده .

ومن كتب علی أحمد أفندی شيخ زاده ولده الماهر الضابط إبراهيم أفندی شيخ زاده .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة الجزائري) منهم الإمام الماهر الضابط الجوّد سليمان أفندی الملقب بالشاكري .

ومنهم الإمام الماهر الضابط الجوّد السيد محمد بن إبراهيم القديسي الملقب بالنوري .

ومنهم مصطفى أفندی خليفة ، وقاسم أفندی ، وغير هؤلاء .

وقد جوّد الشاكري أيضاً في مبادئ أمره علی محمد خواجه زاده ، ومحمد الشهري البستانجي ، وحافظ عثمان . فالبستانجي كتب علی فضل الله أفندی وحافظ عثمان كلاهما علی الدرّویش علی .

فمن كتب علی الشاكري الإمام الضابط الممر حسن بن حسن المعروف

باليضائي ، ولد سنة ١٠٩٨ ، وكتب في مبدأ أسره على والده ثم على شيخه السيد علي ، وعلى صالح أفندي المعروف بحاجي زاده ، وأدرك الجزيري أيضاً بعد وفاة والده باثني عشر^(١) سنة ، وكتب عليه من غير واسطة ، وقد أجازته بالكتبة الشاكري ، وحاجي زاده ، الأخير عن عمر أفندي كاتب السراي عن الدرويش علي . كان رحمه الله كثير الإتيان شديد الاحتراز ، على نهج السلف الصالح في التحري والضبط في سائر ما يكتبه ، كما هو مشاهد في خطوطه . توفي سنة ١١٨٢ عن أربع وثمانين سنة .

ومن كتب علي الشاكري الأستاذ الفاضل الماهر الضابط المجرود الشيخ شهاب الدين أحمد الأفقم المكنى بأبي الإرشاد ، وقد برع في الفن واجتهد حتى نال الشهرة والقبول ، وكتب عدّة من نسخ الدلائل والأوراد والأذكار وغيرها .

وفي الموجودين من تلامذته الآن مولانا السيد إبراهيم الرويدي الحسيني ، المكنى بأبي الفتح الحامي الوفائي ، والشيخ أحمد المكنى بأبي العز ، بارك الله في مدتهما ، ونفع بهما المسلمين .

ومن كتب علي السيد محمد النوري رحمه الله تعالى خلق كثير على اختلاف الطبقات ، وأجاز بالكتبة من لا يحصى .

فن أشهر تلامذته الإمام الماهر الضابط المرحوم عبدالله أفندي المولوي ، الملقب بالأيس رحمه الله تعالى ، وقد جوّد أولاً على الشاكري وغيره ، وكان تكميله وإجازته على يد السيد محمد النوري .

ومنهم الجذاب المكرم الأمير إسماعيل أفندي الملقب بالوهبي ، والجذاب

(١) كذا في الأصل ، والوجه « باثني عشرة » .

المكرم الأمير أحمد أفندي الملقب بالشكري ، بآرك الله في مدتهما ونفع
بهما المسلمين .

فمن كتب على الأيسر من طرقت هذه النبذة باسمه الشريف الضابط ،
الجناب المكرم ، والملاذ المفخم ، الأمير حسن أفندي تابع المرحوم الحاج على آغا ،
وكيل دار السعادة ، والملقب بالرشدي ، أرشده الله لكل خير ، وبارك في مدته
وحياته ، ودفع عنه كل خير ، فهو الذي أحيا هذه الطريقة ، وجدد رسومها في
الحقيقة ، وأثبت عليه الألسن من كل جانب ، وأعطى القبول والحب ونال أعلى
المراتب . فالله تعالى يجرسه بعين عنايته ، ويحمي فضله من عين الحسود ونكايته .

خاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة ، وفيها فصلان :

الأول : في بيان أدب التلميذ مع الشيخ

فاعلم أن الطالب لهذا الفن والراغب إليه لا بد له من شيخ يُرَبِّيه دقائق الفن ويحقق له حقايقه ، ويكشف له رموزه ويفتح له لُغُوزَه ويقرب له رقائقه ؛ وقد ورد في بعض الآثار ، عن بعض الأخيار : « لولا المرئي ، ما عرفت ربي » . فإذا يسر الله له الأستاذ فله معه شروط ، منها حفظ مقامه في الغيبة والحضور على قدر الإمكان ، فلا يرفع صوته على صوته ، ولا يقول له من شيء قال : لم هذا ؟ فإن أشكل عليه شيء سأل بيانه بالأدب . ومنها عدم محادثة أحد بجانبه في حضرته إلا في أمرٍ ضروري . ومنها أن لا يضحك في حضرة أستاذه إلا تبسماً لقتض . ومنها عدم مسابقة قوله ، بل يسكت إلى أن ينتهي فيما يقوله . ومنها أن يجلس في حضرته كهيئة التشهد يسارق وجه أستاذه النظر . ومنها عدم مخاصمته لأحد من أتباع أستاذه ومن يفتسب إليه . ومنها حفظ متعلقاته عن الجراءة عليها ، فلا يلبس ثوبه ولا نعله ، ولا يركب دابته ، ولا يجلس على سجاده ، ولا يشرب من الإناء الذي أعده له إلا أن يأذن له في شيء من ذلك . ومنها أن يداوم على الإدمان والاجتهاد فيما يقول له ويأمره به الأستاذ . فهذه آداب التلميذ مع الأستاذ ، من ابتغى باختلال شيء منها تساهلاً أو غفلة لا يفلح أبدا .

الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ . وقد ذكر العارفون بهذا الفن أن من أوبر موجبات التكميل للطالب في هذا

الفن تَرَكَ الغُرُورَ في نفسه ، وتَرَكَ الترفُّعَ على أبناء جنسه ، فإنه ربَّما اجْتهدَ في الكتابةِ كثيراً فيأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فيوسوسُ له بالغُرُورِ ، ويُوَقِّعُه في الشُّرُورِ ، ومَتَى سَلِمَ من هذا يُرْجَى له القَبُولُ ، والرُّقَى لمراتب الوصول . ومَتَى تَسَاهَلَ في أَسْرِ نفسه ، وتكَبَّرَ على أبناء جنسه ، عُوقِبَ بالحِرمانِ والوَسْوَاسِ ، وسَقَطَ عن مرتبته التي كان فيها عند الله وعند الناس .

نَسألُ اللهَ العفوَ والرِّضَا ، والتَّجَاوُزَ عَمَّا مَضَى ، إِنَّهُ على كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وبِكلِّ فَضْلٍ جَدِيدٍ ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .
وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إلى يَوْمِ الدِّينِ .

أَملى هذه الحروفَ على الاستمجالِي وصُنُوفِ الاشتغالِ ، العبدُ المَقْصُرُ
المَدتَرِفُ بذنْبِهِ ، الفَقِيرُ مُحَمَّدُ مَرْتَضَى الحُسَيْنِي سَأَحَهُ اللهُ بِمَنَّةِ
وَكَرَمِهِ ، وَذَلِكَ في مَجَالِسَ آخِرُهَا ١٢ من شَهْرِ
ذِي الحِجَّةِ الحَرَامِ خَتَامَ سَنَةِ ١١٨٤ .

ختمت بخير وعلى خير آمين

آمين

آمين

المجموعة السادسة

٢١ - كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،
وأسماء من قتل من الشعراء، لأبي جعفر محمد بن حبيب
البغدادي، المتوفى سنة ٢٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذا هو الجزء السادس من (نوادير المخطوطات) يتضمن كتاباً نادراً لابن حبيب الذي سبقت ترجمته مختصرة في ص ٨٢ من المجلد الأول ، حيث نشرت له كتاب « من نسب إلى أمه من الشعراء » .

وتعد كتب ابن حبيب في أوثق الكتب الأخبارية العتيقة . ومن طالع كتابه « المحبر » الذي نشرته الدكتورة إينزه ليحتن شتير الأمريكية في حيدرآباد سنة ١٣٦١ أدرك قيمة المعارف التاريخية والأدبية التي تضمنها هذا الكتاب الجليل . وقد عدَّ الأدباء نشر هذا الكتاب كسباً كبيراً ؛ إذ أتاحت هذه المستشرقة الفاضلة هي والمحقق الدكتور محمد حميد الله الهندي للعلماء أن يضعوا أنظارهم على كنز ثمين من كنوز المكتبة العربية .

وإني لأسجل لهما في هذه النواذر إجلالا وإكباراً ، وشكراً صادقاً ، لقاء ما صنعا للعلم وللمجد والعروبة .

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة في أول المحرم سنة ١٣٧٤

كتاب

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،
وأسماء من قتل من الشعراء

لمحمد بن حبيب

مقدمة

كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام

وكلمة «المقتالين» ، إنما تعني الذين اغتيلوا ، أى تقوا مصارعهم بأيدي غيرهم على صور شتى ، من الطعن ، والضرب ، والخنق ، ودس السموم ، وغير ذلك من أسباب الغيلة .

وقد استرعى هذا الكتاب نظري في أول الشباب ، واستنسخت منه نسخة كنت أعنى بالرجوع إليها بين الفينة والأخرى ، لتحقيق الأخبار النادرة ، والمشكلات التي كانت تعترض في أثناء الدرس ، وكنت أجد منذ ذلك العهد القديم رغبة ملحّة في أن أقوم بنشر هذا الكتاب ، فلا أجد فرصة للنشر سائحة ، إلى أن هُديت إلى هذه الفكرة : فكرة نشر النوادر الصغيرة ، فجعلت هذا الكتاب في ثبّت الكتب الملائمة .

اسم الكتاب :

هذه النسخة التي تأدت إلينا عبر الأجيال ، أراها مجموعة من كتب محمد بن حبيب ، وليست كتاباً واحداً . وهذه صورة ما كتب على صدرها :

« كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام . وأسماء من قتل من الشعراء ، ومن غلبت كنيته على اسمه . وكنى الشعراء وألقابهم » .

ولكن النسخة في باطنها تحمل غير الشقين الأولين — أى بدل « من غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم » — كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » وكتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .

- وعلى هذا الضوء الأخير نستطيع أن نعرف أسماء كتب ثلاثة لابن حبيب .
- ١ — أما الأول فهو ذو شقين : أحدهما « أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام » ، والآخر « أسماء من قتل من الشعراء » .
- ٢ — والثاني « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » .
- ٣ — والثالث « كتاب ألقاب الشعراء » .

الكتاب الأول :

أما الكتاب الأول فهو الذى عرف قديماً باسم « مقاتل الفرسان » ذكره ابن النديم^(١) المتوفى سنة ٣٨٥ أى بعد وفاة ابن حبيب بمائة وأربعين سنة . وتبعه ياقوت ناقلاً عنه^(٢) . وبهذه التسمية أثبتته صاحب كشف الظنون^(٣) ، وقال : « مقاتل الفرسان لأبي على إسماعيل بن قاسم القالى المتوفى سنة ٣٥٦ ، ولأبي عبيدة معمر بن المنثى البصرى النحوى ، وله مقاتل الأشراف وتوفى سنة ٢١١ . ولأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ » .

أما ابن حبيب نفسه فكلامه يشعر بأن كتابه ذو شقين ، إذ يذكر عند الكلام على الشعراء ص ٨٢ من المصورة « على بن زيد العبادى » ، ويقول : « وقد مرّ حديثه فى المقتالين^(٤) » .

وكذلك فى ص ٨٨ « سويد بن صامت الأوسى » ، قال : « وقد كتبناه فى أشراف المقتالين » .

(١) الفهرست ص ١٥٥ .

(٢) فى معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ٣ : ٤٩١ .

(٤) انظر ص ٢٦ من أرقام المصورة .

وفي ص ٩٠ « كعب بن الأشرف اليهودي » قال « وقد كتبناه في المقتالين ^(١) ». وكذلك « خالد بن جعفر بن كلاب » في ص ٩٤ من المصورة ، يقول في شأنه : « وقد كتبت سبب قتله في المقتالين ^(٢) » .

وكذلك « سالم بن دارة » ص ١١١ يقول فيه « وقد مرّ حديثه في المقتالين ^(٣) » . وكلمة « مر » تدلّ على وحدة الشقين . وعلى ذلك فأصدق تسمية له هي « أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وأسماء من قتل من الشعراء » .

وأما صاحب الخزانة فيسميه تسمية إجمالية « كتاب المقتولين غيلة ^(٤) » ويسميه مرة أخرى « كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ^(٥) » وثالثة « كتاب المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ^(٦) » ورابعة « كتاب المقتالين ^(٧) » .

وهذا يدل على أن صاحب الخزانة لا يعبر بدقة عن اسم الكتاب ، شأن كثير من العلماء الذين يذكرون الكتب بأقرب شهرة لها .

والبغدادى مع ذلك يعرف الشق الثانى من الكتاب ويسميه « كتاب من قتل من الشعراء » وينقل عنه نصوصاً ثلاثة ، وهي مقتل سحيم ^(٨) ، وعبيد بن الأبرص ^(٩) ، وبشر بن أبي خازم ^(١٠) .

(١) انظر ص ٢٨ المصورة .

(٢) انظر ص ٢٠ من المصورة .

(٣) انظر ص ٣٧ من المصورة .

(٤) الخزانة ١ : ١١ في ثبت الكتب التي استقى منها البغدادى ، وكذلك في ٤ : ٣٣١

(٥) الخزانة ١ : ٢٥ / ٤ : ٥٠٩ .

(٦) الخزانة ١ : ٢٩٣ .

(٧) الخزانة ١ : ٣٤٨ / ٤ : ٥١٠ .

(٨) الخزانة ١ : ٢٧٤ ولم نجد له ذكراً في النسختين .

(٩) الخزانة ١ : ٣٢٤ وانظر ص ٧٩ من المصورة .

(١٠) الخزانة ٢ : ٢٦٢ وانظر ص ٨٢ من المصورة وإقليد الخزانة للراجكوتى ص

الكتاب الثاني :

وأما الكتاب الثاني فهو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » والنسخة تسجل اسم هذا الكتاب بهذا التمام في ص ١٢٠ من صفحات المصورة . ولا ريب أن هذا كتاب مستقل ، ذكره ابن النديم^(١) باسم « كنى الشعراء » وتبعه ياقوت^(٢) ، وتصحف في النسخة باسم « كنز الشعراء » . أما صاحب كشف الظنون^(٣) فيسميه « أكنى الشعراء » ، ويذكره في حرف الهمزة ! وهذا زلة وسهو منه .

الكتاب الثالث :

والكتاب الثالث كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » . ولم يذكره أحد من المترجمين بهذه التسمية ، ولكن ذكروا « كتاب من سمي ببيت قاله » ذكره ابن النديم^(٤) وتبعه ياقوت^(٥) . ويظهر أن هذه التسمية الأخيرة تسمية من تسميات العلماء مرادفة للأولى ولا تتعارض معها ، إذ أن الذى سمي ببيت قاله هو عين الذى لقب ببيت قاله ، فهو ضرب خاص من الألقاب داخل في نطاقها .

والمنتجع لهذا الكتاب يجده مطابقاً لترجمته مضافاً إليه في أواخره تعليقات لمن سمي ببيت قاله . وهذا لا يخرج عن عنوانه « ألقاب الشعراء » .

(١) في الفهرست ١٥٥ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ١ : ١٣٥ .

(٤) الفهرست ١٥٥ .

(٥) في معجم الأدباء ١٨ : ١٦٦ .

أفراد الكتاب الأول :

بهذه الاعترافات جميعاً أفردت الكتاب الأول بالنشر ، عازماً بعون الله أن أنشر الكتابين الآخرين فيما أستقبل إن شاء الله .

مخطوطات الكتاب :

١ — الواقع أنها مخطوطة واحدة ، لعلها الفريدة إذ لم نعر بعد على شقيقة لها ، وهي مخطوطة مكتبة عاشر بتركيا ، المودعة فيها برقم ٨٧٢ ومنها صورة شمسية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٦ تاريخ ، جاء في خاتمتها :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه ، إذ كان أصله مكتوباً بالكوفي بخط محرف ، على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد الشهير بابن الوكيل الملوي غفر الله له ولوالديه ولمشايعه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء المسفر صباحها عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ، ألف ومائة وأربعة عشر (وكذا) هجرية » .

وعبارة « كان أصله مكتوباً بالكوفي » تدلنا على قدم النسخة التي اعتمد عليها الناسخ .

والنسخة في ١٤٠ صفحة متوسطة مكتوبة بخط النسخ المعتاد الخالي من الضبط ، ومع ما بها من تحريف شديد حاول ناسخها أن يكون دقيقاً مقارناً للأصل القديم الذي نقل منه .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (١) ، وأثبتت (أرقام صفحاتها) على جوانب شرقي هذه .

٢ — وقد استنسخ العلامة الشنقيطي^(١) من هذا الأصل نسخة له تنفق معها

(١) محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي ، صاحب خزائن الكتب النفيسة المودعة بدار الكتب المصرية ، المتوفى سنة ١٣٢٢ .

كما وكيفاً ، يدل على ذلك التوافق التام في مقدار متن الكتاب ، وفي الأسقاط ومواضعها . وهي في خزائنه بدار الكب المصرية برقم ٥٧ أدب ش ، وجاء في خاتمها :
« تم الكتاب بحمد الله وعونه على يدي الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين كافة عامة في يوم الاثنين جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ » .

ويبدو أن الشنقيطي قد راجع نسخته على نسخة مكتبة عاشر ، واستدرك بعض ما فات كاتب نسخته الذي وافق اسمه اسم كاتب نسخة مكتبة عاشر ، فاسمه كذلك « يوسف بن محمد » .

لذلك نستطيع أن نقول بعد الدراسة الطويلة : إن هذه النسخة ماهي إلا صورة أخرى من نسخة عاشر ، امتازت بتلك التصحيحات التي صنعها الشنقيطي بقلمه ، مستعملاً الحو تارة والترميح مرة أخرى .

وليست تصحيحات الشنقيطي من الكثرة بـمكان ، إذ تكاد أن تحتل مقدار العشر من التصحيحات التي انفردت بها من دونه ، ولكن كثيراً منها بلغ الغاية في الدقة ، لذلك حفظت له حقه في التنويه بفضل السبق إليها مع إمكان اهتدائي إليها في كثير من الأمر ، فنسبت تصحيحاته إليه وزدتها تأييداً بأن وثقتها من مختلف المراجع .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب) .

وأما بعد فقد عناني هذا الكتاب في تحقيق متنه ، إذ أن نصوصه من النواذر التي لا يعثر على معظمها في الكتب المعروفة .

ولكنني مغتبط إذ تسنى لي أن أقيم كثيراً مما فيه من تحريف وتصحيف ، وأن ألقى الضوء على كثير من غوامضه وإشاراته .

ولله الحمد على ما أنعم ، وهو ولي التوفيق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أسماء المقتالين من الأشراف ، وأسماء من قتل من الشعراء ، وأسماء من غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم^(١)

من المقتالين :

جذيمة الأبرش

بن مالك بن فهم بن غنم^(٢) بن دوس بن عذنان^(٣) الأزدي . وكان أفضل ملوك العرب رأياً^(٤) ، وأبعدهم مُغاراً ، وأشدّهم نكاية . وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق . وكانت منازلها ما بين الأنبار وبقّة وهييت وعين التمر وأطراف البرّ والقطّطانة وخفّية^(٥) والحيرة . وكان يغير على الأمم الخالية من العرب العاربة الأولى . وكان ملك العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام^(٦) عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السّميدع بن هوّبر العامليّ ، من عاملة العماليق .

فجمّع جذيمةُ جموعه من العرب وسار إليه ، فالتقى هو وعمرو بن الظرب فقتل

(١) هذا ما أثبت في صدر النسخة . وانظر المقدمة ص ١٠٨ .

(٢) في النسختين : « غنم » ، تحريف .

(٣) في ١ : « عدنان » ، صوابه في ب .

(٤) في الأغاني ١٤ : ٧١ حيث قتل الحبر : « وكان جذيمة من أفضل الملوك رأياً » .

وانظر بجمع الأمثال في : (خطب يسير في خطب كبير) .

(٥) ليست في الأغاني . وخفية : أجمة في سواد الكوفة . وفي النسختين « خفة » صوابه

في كامل ابن الأثير ١ : ١٩٧ .

(٦) في النسختين : « مشارق الشام » . ومشارف الشام : قرى قرب حوران ، منها

بصرى ، تنسب إليها السيوف المصروفة . وانظر ابن الأثير ١ : ١٩٨ .

جذيمةٌ عمراً وفضّاً جموعه . فملك من بعد عمرو وابنته الزبّاء ، وكانت تخاف أن يغزوها ملوكُ العرب ، فبنت لنفسها حصناً على شاطئِ الفرات ، وسكّرت الفرات على قِلةٍ^(١) الماء ، وبنت في بطنه أزجاً من الأجر^(٢) ، وأجرت عليه الماء ، فكانت إذا خافت عدواً دخلت النفق ، فخرجت إلى مدينة أختها الزبّية^(٣) ، فلما اجتمع لها أمرها ، واستحكم ملكها ، جمعت لتغزو جذيمة ثائرةً بأبيها ، فقالت لها أختها زبّية^(٤) ، وكانت ذات رأي وحزم : إنك إذا غزوتِ جذيمةَ فإنما هو يومٌ له ما بعده ، إن ظفرت أصبتِ ثأرك ، وإن قُتلت هلك ملكك ، والحرب سجال ، وعزّاتها لا تُستقال ، ولم يزل كعبك سامياً على من ناواك ، ولا تدرين لمن تكون العاقبة ، وعلى من تكون الدائرة . والرأي أن تحتالي له وتحذعيه ، وتمكرى به !

فكثبت الزبّاء إلى جذيمة تدعوه إلى نفسها ومُلكها ، وأن تصل بلاده ببلادها ، وأنها لم تجد مُلك النساء إلا إلى قبح في السماع ، وضَعفٍ في السلطان ، وقلة في بسط المملكة ، وأنها لم تجد لها كفواً غيرك ، فأقبل إلى واجمع مُلكي بملكك ، وصل بلادى ببلادك ، وتقلّد امرى مع أمرك .

فلما قدم عليه رسلها وكتابها استخفّه ذلك ، ورغب فيما أطمعته فيه ، فجمع أهل الحِجاء من ثقات أصحابه وهو بالبقعة^(٥) ، فاستشارهم ، فأجمعوا على أن يسير

(١) سكرته : صنعت له سدا يمحجز الماء . في الأغاني : « وسكنت الفرات في وقت قلة الماء » ، وفيه تحريف .

(٢) الأزج : بيت يبني طولاً .

(٣) تقرأ في « الزبّية » و « الزنية » وفي ب بالقراءة الأخيرة فقط . وفي الطبري ٣٢ : ٢ « زبّية » .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

(٥) في « بالثقة » وصحها الشنقيطى . وبقة : مدينة على شاطئ الفرات .

إليها ويستولى على ملكها ، وخالفهم قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس
ابن هليل بن دمي بن ثمارة بن لحم^(١) ، قال : هذا رأى فاتر ، وغدر حاضر .
فإن كانت صادقةً فلتُقبلْ إليك ، وإلا فلا تمكَّنْها^(٢) من نفسك فتتقع في جبالها ،
وقد وترتها وقتلت أباها !

فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير وقال : أنت امرؤ رأيتك في الكِنِّ لا في
الضحِّ . ومضى جذيمة في وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات الغربي ، فلما
نزل الفُرصة دعا قصيراً فقال : ما الرأي ؟ فقال : « بيَّنة تركتُ الرأي » . قال : فما
ظنُّك بالزباء ؟ قال : « القول رِداً ، والحزم عثراته لا تخاف » . واستقبله رسلاً
بالهدايا والألطف . فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطر^(٣) يسير في خطب
كبير » ، وستفك الخيول ، فإن سارت أملك فالمرأة صادقة ، وإن أخذت [جنبيك
وأحاطت بك^(٤)] فالقوم غادرون بك .

فلقيته الخيول فأحاطت به حتى دخل على الزباء ، فلما رآته كشفت عن فرجها
فإذا هي مضفورة الإشب^(٥) ، فقالت : يا جذيمة ، أذات عروس ترى ؟ قال^(٦) :
بلغ للدي ، وجف الثرى ، وأمر غدر أرى ! فقالت : والله ما بنا من عدم
مواسٍ ، ولا قلة أواسٍ ، ولكنها شيمة ما أناس^(٧) . ثم أجلسه على نطع ،

-
- (١) في الأغاني : « بن هلال بن ثمارة بن لحم » بإسقاط « دمي » .
(٢) هذا تصحيح الشنيطي ، ويوافق ما في الأغاني . وفي ١ : « فلا تملكها » .
(٣) كذا . والمعروف « خطب » .
(٤) الكلمة من الأغاني وابن الأثير والطبري ٢ : ٣٣ وجمع الأبطال . وموضعها بياض
في النسخين .
(٥) الإشب ، آخره باء : شعر الاست . نص عليه ابن الأثير ١ : ١٩٩ .
(٦) بين هذه الكلمة وتاليها في الأغاني : « بل أرى متاع أمة لكما غير ذات خفر
ثم قال » .
(٧) وكذا عند ابن الأثير ١ : ١٩٩ . وفي الأغاني والطبري : « شيمة من أناس » .

وسفته الخمر ، ثم أمرت بقطع رِوَاهِشِه ، فجعل دمه يسيل في طست من ذهب ، فلما رأى دمه قال : « لا يجرُّنك دمٌ أهرأقه أهله ! » .

ومهم :

حَسَّانُ بْنُ تَبَعٍ

وكان أعسر أحول ، ولما خرج من اليمن سائراً حتى وطئ أرض العجم ، وقال : لأبلغن من البلاد ما لم يبلغه أحدٌ من التبابعة ! فأوغل بهم في أرض خراسان ، ثم مضى إلى المغرب فبلغ رومة^(١) وخلف عليها ابن عم له ، وأقبل إلى العراق حتى إذا صار إلى فرضة^(٢) نعم بشاطى الفرات قالت وجوه حمير : ما نفي أعمارنا إلا مع هذا ، يطوف في الأرض كلها ، نغيب عن أولادنا وعيالنا وبلادنا وأموالنا ؛ وما ندرى ما يخلف عليهم بعدنا . فكلّموا أخاه عمرا وقالوا : كلم أخاك في الرجوع إلى بلده ومملكه . فقال : هو أعسر من ذاك وأنكد . فقالوا : فاقته وتملك علينا فأنت أحق بالملك من أخيك ، وأنت أعدل وأحسن نظراً لقومك ! فقال : أخاف ألا تفعلوا ، وأكون قد قتلت أخى وخرج الملك عن يدي . فواتقوه حتى تليج إلى قولهم^(٣) ، واجتمع الرؤساء كلهم معه على قتل أخيه إلا ذارعين . فإنه خالفهم وقال : ليس هذا برأى ، يذهب الملك من حمير ! فشجعه الباقون على قتل أخيه ، فقال ذو رعين : إن قتلته باد^(٤) ملكك . فلما رأى

(١) في الأغاني : « رومية » .

(٢) في النسختين : « تغم » ، تحريف ، صوابه عند ابن الأثير ١ : ٢٤٦ . وقال ياقوت : « بشط الفرات . قال ابن السكبي : سميت بأم ولد لتبع ذي معاهر ، وهو حسان بن تبع أسعد أبي كرب الحميري ، يقال لها نعم ، وكان أنزلها على الفرضة وبني لها بها قصرا ، فسميت بها » .

(٣) أي اطمان إليه وسكن .

(٤) جعلها الشنقطي « بار » .

ذو رعين ما اجتمع عليه القومُ أَناه بصحيفةٍ مختومة فقال: يا عمرو، إني مستودعك هذا الكتاب، فضَّعه عندك في مكانٍ حرير. وكتب فيه:

ألا من يشتري سهراً بنومٍ سعيدٍ من بيتٍ قريرٍ عينٍ
فإن تك حيرٌ غدرت وخانت فمُعذرة الإله لذي رعين^(١)

وإنَّ عمراً أتى حسانَ أخاه، وهو نائمٌ على فراشه، فقتله واستولى على مُلكه فلم يُبارك له فيه^(٢)، وسلَّط عليه السهر، وامتنع منه النوم، فسأل الكُهَّانَ والعُيَّاف، فقال له كاهن منهم: إنه ما قتل رجل أخاه قطُّ بُغياناً^(٣) عليه إلا امتنع نومه. فقال: هذا عمل رؤساء حير، هم حملوني على قتله ليرجعوا إلى بلادهم، لم ينظروا لي ولا لأخي. فجعل يَقتل من أشار بقتله رجلاً رجلاً، حتَّى خَلَص الأمر إلى ذي رعين، وأيقن بالشر، فقال له ذو رعين: أما تعلم أني أعلمتك ما في قتله، ونهيتك؟ قال: ما أذكر هذا، ولئن كان ليس عندك إلا ما تدَّعي لقد طُلِّ دمك! قال: إنَّ عندك لي براءةً وشاهداً. قال: وما هو؟ قال: الكتاب الذي استودعتك. فدعا بالكتاب فلم يجدْه، فقال ذورعين: ذهب دمي على أخذى بالحزم فصرت كمن أشار بالخطأ^(٤)، فقال الملك أن ينعم طلبه^(٥)، فأتى به فقراه، فإذا فيه البيتان اللذان كتبناهما، فلما قرأها قال: لقد أخذت بالحزم. قال: إني حسبت^(٦) ما رأيتك صنعت بأصحابي.

(١) السيرة ١٨ جوتجن: « فإما حير غدرت » .

(٢) كلمة « فيه » ساقطة من ب .

(٣) بغيانا، كذا وردت في النسخين . وفي السيرة: « بغياعلى مثل ما قتلت أخاك عليه إلا ذهب نومه » .

(٤) الخطأ: الخطأ . وفي الأغاني ٢٠ : ٨ : « بالخطأ » .

(٥) كذا . وفي الأغاني: « ثم سأل الملك أن ينعم في طلبه » .

(٦) أي ظننت وحدثت . وفي الأغاني: « خشيت » .

وتشعَّتْ أمرَ حَيْرَ حينَ قُتِلَ أشْرَافُها ، واختلَفوا عليه ، حتَّى وثبَ على
عَمْرٍو ولَخَيْبَةَ يَنُوفٍ^(١) ، ولم يكن من أهل الملكة ، فقتله .

ونهم :

عمليق ملك طسم

بن لاوذ^(٢) بن إرم^(٣) بن سام بن نوح . وكان منازلهم « عُذْرَةَ » في
موضع اليمامة .

وكان سبب قتله أنَّه تَمَادَى في الظُّلم والنَّعْشَم ، والسَّيِّرة بغير الحق ، وأنَّ امرأةً
من جَدِيسٍ كان يقال لها هُزَيْلَةُ ولها زوج يقال له قَدِيسٌ^(٤) ، فطَلَّقها وأراد أخذَ
ولدها منها ، فخاصمته إلى عمليق ، فقالت : أيُّها الملك ، إني حملتُه تسعاً ، ووضعته
دَفْعاً ، وأرضعته شَفْعاً^(٥) ، حتَّى إذا تَمَّتْ أوصاله^(٦) أراد أن يأخذه كَرَّها ، وأن
يتركني بعده وَرْها^(٧) . فقال لزوجها : ما حَجَّتْكَ ؟ قال : حُجَّتِي أيُّها الملك أنَّها
قد أُعْظِيت المهرَ كاملاً ، ولم أُصِبْ منها طائلاً ، إلا وليداً خاملاً^(٨) ، فافعل

(١) الخبيعة ، كذا وردت في السيرة ١٩ جوتيجن . وعند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ والقلموس
(سنتر) : « الخبيعة » بالهاء . وفي (لج) : « الخبيعة بن ينوف » . وهو المطابق لما في كتاب
التيجان ص ٣٠٠ .

(٢) في النسختين وابن الأثير ١ : ٢٠٣ : « لوذ » . وفي الخزانة ١ : ٣٤٨ : « لوز » ،
صوابه في الأغاني ١٠ : ٤٥ .

(٣) في النسختين « ادم » تحريف ، صوابه في الخزانة .

(٤) في الأغاني « ماشق » .

(٥) هذا تصحيح الشنقيطي ، وهو الموافق لما في الأغاني والخزانة . وابن الأثير
١ : ٢٠٣ . وأرادت بالشفع أنها أرضعته سنتين .

(٦) بعده في الأغاني : « ودنا فضاله » .

(٧) الورهاء : الحقاء . وفي النسختين : « درها » ، تحريف ، صوابه في الخزانة
وابن الأثير .

(٨) في النسختين : « حاملاً » ، صوابه من ابن الأثير ، ونقل الخزانة عن كتاب ابن حبيب .

ما كنت فاعلا . فأمر بالغلام أن يُنَزَّعَ منهما جميعاً ويُجَعَلَ في غِلْمَانِهِ ، وقال
لَهْزَيْلَةَ : أُنْبِئِيهِ ولدا ، ولا تَنَكِّحِي أحدا ، واجْزِيهِ صَفْدًا^(١) . فقالت هُزَيْلَةُ :
أَمَّا النِّكَاحُ فَإِنَّمَا يَكُونُ بِمَهْرٍ ، وَأَمَّا السَّفَاحُ فَإِنَّمَا يَكُونُ بِلا مَهْرٍ^(٢) ، ومالَى فِيهِمَا
مَنْ أَمْرًا ! فلما سَمِعَ عَمَلِيْقُ ذَلِكَ مِنْهُمَا أَمْرًا أَنْ تَبَاعَ وَزَوْجَهَا ، فَيُعْطَى زَوْجُهَا
خُمْسَهَا^(٣) ، وتُعْطَى هُزَيْلَةُ عَشْرَ ثَمَنِ زَوْجِهَا ، وَيُسْتَرَقَا^(٤) . فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

أَتَيْنَا أَخَا طَسْمٍ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا فَأَنْفَذَ حُكْمًا فِي هُزَيْلَةَ ظَلَمًا
لَعَمْرِي لَقَدْ حُكِّتَ لَامْتَوْرَعًا وَلَا كُنْتُ فِيهَا تُبْرِمُ الْحُكْمَ عَالِمًا
نَدِمْتُ وَلَمْ أُنْذَمْ وَأَبْتُ بَعْبَرْتِي وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحُكُومَةِ نَادِمًا

فلما سمع عمليق قولها أمر ألا تزوج بكرًا من جديس قهدي إلى زوجها
إلا يؤتى بها عمليق فيفترعها هو قبل زوجها . فلقوا من ذلك جهداً وذلاً . ولم
يزك يفعل ذلك أربعين سنة فيهم ، حتى زوجت الشموس عفيفة بنت عفار
الجديسية ، أخت الأسود الذي وقع إلى جبل طي وسكنوا الجبلين بعده ، فلما
أرادوا أن يهدوها إلى زوجها وانطلقوا بها إلى عمليق لينالها قبله ، ومعها الوليدات
يتغنين ويقلن :

أَبْدَى بِعَمَلِيْقٍ وَقَوْمِي فَارْكَبِي وَبَادِرِي الصُّبْحَ بِأَمْرِ مَعْجَبِ
فَسَوْفَ تَلْقَيْنِ الَّذِي لَمْ تَطْلُبِي وَمَا لِبَكْرٍ عِنْدَهُ مِنْ مَهْرٍ

فلما دخلت عليه افترعها ، وخلق سييلها ، فخرجت إلى قومها في دماها ،
شاقة درعها عن قبلها ودبرها ، وهي تقول :

(١) في النسختين : « واحتره » ، ووجهه من الأغاني . وفي الخزانة : « أو اجزيه » .
والصفد : العطاء .

(٢) في الخزانة : « بالتهر » .

(٣) في الأغاني وابن الأثير : « خمس ثمنها » .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من الأغاني .

لأحد أدلّ من جدّيس أهكذا يُفعل بالعروس
يرضى بهـذا بالقومِ حرُّ أهدي وقد أعطى وسبق المهر^(١)
لأخذة الموتِ كذا من نفسه خيرٌ من أن يُفعلَ ذا بعيره
ثم قالت تخرّض قومها فيما أتى عليها^(٢) :

أبصّح ما يُؤتَى إلى فتّياتكم وأنتم رجالٌ فيكم عددُ النمل
وتُصبح تمشى في الدماء صبيحة^(٣) عشيّة زفت في النساء إلى بعل
فإن أتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تغبّ من الكحل^(٤)
ودونكم طيبَ العروس فإنما خلقتن لأثواب العروس وللغسل^(٥)
فلو أنّنا كنا رجالاً وأنتم^(٦) نساء لكننا لا نقيم على الذلّ
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعاً^(٧) ويختال يمشى بيننا مشيّة الفحل
فموتوا كراماً أو أميتوا عدوّكم ودبّوا لِنار الحرب بالخطب الجزل

فلما سمع ذلك أخوها الأسود ، وكان سيّداً مطاعاً ، قال لقومه : يا معشر
جدّيس ، إن هؤلاء القوم ليسوا بأعزّ منكم في داركم ، إلّا بما كان من ملك
صاحبهم علينا وعليهم وأنتم أدلّ من النّيب^(٨) ، ولولا عجزنا لما كان له فضل
علينا ، ولو امتنعنا كان له منه النّصف^(٩) ، فأطيعوني فيما أمركم به ؛ فإنه عزّ
الدهر وذهاب ذلّ العمر ، وآبلوا رأيي . وقد أحس جدّيساً قولها ، قالوا : نطيعك ،

(١) في النسختين : « وساق المهر » ، صوابه في الأغاني والحزاة .

(٢) الأغاني : « أني إليها » . (٣) في الأغاني : « عفية » .

(٤) الأغاني : « لا تهاب » . (٥) الأغاني : « وللنسل » .

(٦) الأغاني وابن الأثير : « وكنتم » .

(٧) في النسختين : « راقعا » ، صوابه في الأغاني والحزاة وابن الأثير .

(٨) النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة .

(٩) النصف : الإصاف .

ولكن القوم أكثر منا عدداً وأقوى . قال : فإني أصنع للملك طعاماً ، ثم أدعُوهم إليه ، فإذا جاءوا يرفلون في حللهم متفضلين^(١) مشيناً إليهم بالسيوف فقتلناهم ، فأنفرد أنا بالعليق ، وينفرد كل واحدٍ بجليسه . فاجتمع رأيهم على ذلك .

وإنَّ الأسودَ اتَّخَذَ طعاماً كثيراً ، وأمر القومَ فاخترطوا سيوفهم ، ودَفَنوها في الرمل تحتهم ، ودعا القومَ فجاءوا يرفلون في الحلال ، حتَّى إذا أخذوا مجالسهم ومدَّوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم ، فشدَّ الأسود على عمليق ، وكلُّ رجلٍ على جليسه حتَّى أناموهم^(٢) ، فلما فرغوا من الأشراف شدُّوا على السَّفلة فأفَنوهم ، فلم يدعُوا منهم شطرا ، فقال الأسود :

ذوقِ ببيغيك يا طَسَمَ مجلَّةً فقد أتيتِ لعمرى أعجبَ العجبِ
 إنا أتينا فلم ننفكْ نقتلهم والبغى هيجَ منا سورةَ الغضبِ
 فلن يعودَ علينا بقيهم أبداً ولن يكونوا لدى أنفٍ ولا ذنبِ^(٣)
 ولو رعيتم لنا قُرْبى مؤكدةً كننا الأقاربِ في الأرحامِ والنسبِ

ومنهم أيضاً :

الأسود بن عَفَّار

هذا ، وكان هَرَبَ من حَسَّان بن تبع ، حين استغاثه الطَّسَمى ، ففرا جديساً فقتلها ، وأخرب جَوْاً^(٤) ، فبُضِيَ الأسودُ فأقام بجبلي طيِّبٍ قبل نزول طيِّبٍ إليهما .

(١) التفضل : التوشح ، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه . والكلمة ليست في الأغاني .

(٢) الأغاني : « أناموهم » .

(٣) في الأغاني : « كدى أنف » ، تحريف .

(٤) جو : اسم لناحية اليمامة .

وكان سببُ قتله أن طيئًا كانوا يسكنون الجوف^(١) من أرض اليمن ، وهو اليوم محلةٌ مراد وهمدان ، وكان مسكنهم وادياً يدعى ظَريباً^(٢) ، وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي^(٣) بن العوث بن طيئ ، وكان الوادي مَسْبَعَةً^(٤) وهم قليل عديدهم^(٥) ، وقد كان ينتابهم بعيرٌ في أزمان الخريف ، فيضرب في إبلهم ، فإذا انقطع الخريف لم يُدرَ أين يذهب ، ولم يرَوْهُ إلى قابل . وكانت الأزدُ قد خرجت من اليمن أيام العرم^(٦) ففترقت ، فاستوحشوا لذلك ، وقالوا : قد ضلّنا إخوتنا فصاروا إلى الأرياف ، فلما هموا بالظن قالوا : يا قوم ، إن هذا البعير الذي يأتينا ، من بلد ريفٍ وخصب ، وإننا لنصيب في بعره النوى ، ولو أننا تعهدناه عند انصرافه فشحصنا معه لعلنا نصيب مكاناً خيراً من مكاننا هذا . فأجمعوا أمرهم على ذلك . فلما كان الخريفُ جاء الجملُ فضرب في إبلهم ، فلما انصرفوا احتملوا فتبعوه ، فجعلوا يسبّرون بسيره ، ويبيتون حيثُ يبيت ، حتى هبط بهم على الجبلين ، فقال أسامةُ بن لؤي :

اجعل ظَريباً ككيبٍ يُنسى لكلِّ قومٍ مُصبحٌ ومُسمى
فهجمت طيئٌ على النَّخل في الشَّعاب ، ومواشٍ كثيرة وحشيّة كانت لقومٍ
من جدّيس ، وإذا هم برجلٍ في شِعبٍ من تلك الشَّعاب ، وهو الأسود بن عفّار ،

(١) ١ : « الحرف » وصحها الشنقيطي بما يوافق ما في أخبار عبيد بن شرية ٤٨٨ . وعند ابن الأثير ١ : ٢٠٥ : « الجرف » . وفي معجم البلدان ٣ : ١٧٥ « أبو زياد : الجوف : جوف المحورة ببلاد همدان ومراد » .

(٢) في النسخين : « طربيا » ، تحريف . وظريب ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، قال ياقوت : « موضع كانت طيئ تنزله قبل حلولها بالجبلين ، فجاءهم بعير ضرب في إبلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين » .

(٣) في العرب « سامة بن لؤي بن غالب بن فهر » . وأما هذا فهو أسامة .

(٤) ١ : « مسلة » وصحها الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ١٠ : ٤٧ . والمسلة : الموضع الكثير السباع .

(٥) ١ : « عدلهم » وصحها الشنقيطي . وفي الأغاني : « عددهم » .

(٦) ١ : « العرب » والتصحيح للشنقيطي في نسخته . وفي الأغاني : « الصرم » ، تحريف .

فها لهم ما رأوا من عِظَم خَلْقَتِهِ وَتَخَوُّفِهِ ، فَنَزَلُوا نَاحِيَةً مِنَ الْأَرْضِ ، [وَسَبَرُوهَا هَل يَرَوْنَ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ ؟ فَلَمْ يَرَوْا ، فَقَالَ ^(١)] أَسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ لِابْنِ لَه يَقَالُ لَهُ الْعَوْثُ : أَيُّ بُنَيِّ ، إِنْ قَوْمِكَ قَدْ عَرَفُوا فَضْلَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَلْدِ وَالْبَأْسِ وَالرَّمْحِ ، فَإِنْ كَفَيْتَنَا هَذَا الرَّجُلَ سُدَّتْ قَوْمَكَ آخِرَ الدَّهْرِ ، وَكَنتَ أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتَنَا هَذَا الْبَلَدَ . فَانْطَلَقَ الْعَوْثُ حَتَّى آتَى الرَّجُلَ فَكَلَّمَهُ وَسَاءَ لَهُ ، فَعَجِبَ الْأَسْوَدُ مِنْ صِغَرِ خَلْقِ الْعَوْثِ ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الْيَمَنِ . وَأَخْبَرَهُ خَبَرَ الْبَعِيرِ ، وَأَنَا رَهْبِنَا مَا رَأَيْنَا مِنْ عِظَمِ خَلْقِكَ . فَشَغَاوَهُ بِالْكَلَامِ ، وَخَتَلَهُ الْعَوْثُ فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ، فَأَقَامَتْ طَيْبٌ بِالْجَبَلِينَ .

ومنها :

حَامِرُ الضَّحْيَانِ ^(٣)

بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَكَانَ صَاحِبَ مِرْبَاعٍ رِبْعِيَّةٍ بِنِ نَزَارٍ ، وَمُنْزِلَهَا فِي نَجْعِهَا ، وَحَاكَمَهَا فِي خُصُومَاتِهَا ، وَكَانَتْ رِبْعِيَّةً تَغْزُو الْمَغَازِي وَهِيَ فِي مَنْزِلِهِ ، فَتَبِعَتْ لَهُ نَصِيبَهُ مِمَّا تَصِيبُهُ وَلِنِسَائِهِ حِصَّةً ، إِعْظَامًا لَهُ ، فَكَتَبَ بِذَلِكَ حِينًا ، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

تُعْجِبُنِي أَسَدُ ضَارِيَاتٍ وَيَأْكُلُ مِرْبَاعَهُنَّ الضَّبْعُ ^(٤)
تَمَارِسُ عَنَّا بِصُمِّ الْقَنَا لِشَيْخٍ ^(٥) أَمَامَةً أَنْ يَضْطَجِعَ
وَكَانَ أَعْرَجٌ . وَأَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاشْتَهَى لِحْمًا ، فَذَكَرَتْ لَهُ نَعِيجَةُ غَرِيْبِيَّةٌ ^(٦)

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٤٧ ، وموضعها بياض في النسختين .

(٢) في النسختين : « حال العوث » صوابه من الأغاني ، وما يدل له السياق .

(٣) الاشتقاق ٢٠٢ .

(٤) ١ : « من باعين » ، وصحها ناسخ ب .

(٥) جعلها الشنقيطي « بشيخ » ، بالباء .

(٦) في النسختين : « عريية » .

لكعب بن الحارث بن عامر بن عبد القيس ، كانت امرأته مريضت فحلفها ظنراً لابنه ، فبعث إليها الضحيان فذبحها وكعبٌ غائب ، فرجع كعب فرأى ابنه يَضغُو جوعاً ، فسأل عن النَّعْجَة فأخبروه أَنَّ الضحيان أكلها ، فخرج بجزءه حتى انتهى إلى منزله ليلاً فصرخ به ، فقالت له امرأته : الذي يدعوك يريد قتلك ، فلا تخرجُ إليه ! فقال : لو دُعِيَ عامرٌ لَطَعَنِي أجاب ! وخرج فبدره كعبٌ فأوجره الحربة (١) فقتله .

ومنهم :

عَبْدَةُ بنُ مَرَارَةَ

بن سوار بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن
 (٢) وهلال بن أمية الخزاعي ، فجا الأسدي حياء كثيراً ، ولم يحبُّ هلالاً شيئاً . فأقفل (٣) حتى إذا كانا بوادي يقال له وادي طُقَيْل مالا إليه ، فنزلا ، ففدَا الخزاعيُّ على عَبْدَةَ بنِ مَرَارَةَ وهو راقدٌ فقتله ، وأخذ ما حِيَّ به . فلما قدِمَ سئل عنه فقال : مات ! فصددَّ قوه ، واشترى بما أخذَ منه إبلاً وخيلاً .

فتغنى يوماً الخزاعيُّ وقد أخذَ فيه الشراب :

أبلغُ بنِي أسدٍ بأنَّ أخاهم بلوى طُقَيْلِ عَبْدَةَ بنِ مَرَارَةَ (٤)

(١) أوجره الحربة : طعنه بها في حلقه .

(٢) في النسختين ياض بقدر ست كلمات .

(٣) جعلها الشقيطى « ففقلا » . وجاء في اللسان : « وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته : أقل الجيش ، وقلنا [يقال] أقلنا . والمعروف قتل وقتلنا ، وأقلنا غيرنا » . قلت : وهذا النص بما يضم إلى ماورد في الحديث وتكرر .

(٤) البيتان في معجم البلدان ٧ : ٣٤٠ .

يُؤْتِي قَعِيرَهُمْ وَيَمْنَعُ ضِيَمَهُمْ وَيُرِيحُ بَعْدَ الْمُعْتَمِينَ عِشَارَهُ (١)

فلما سمعت بذلك بنو أسدٍ نهضوا إلى بني كنانة فقالوا : حليفكم هذا قتل
أخانا ، فإن تدوه دية الملوك نقبل ، وأن تأبوا نقتل ! فودوه دية الملوك :
ألف بعير .

ومنهم :

زهير بن عبد شمس

من بني صَيْفِيٍّ بن سبأ الأصغر ، وقتلته بِلَقَيْسُ بنت [اليَشْرَحِ بن ذى
جَدَن بن يَشْرَحِ بن الحارث بن قيس بن (٢)] صَيْفِي .

وكان سبب ذلك أنه كان ملكاً ، فعلاً في مملكته وتكبيراً ، وجعل
يَعْتَذِرُ النساء قبل أزواجهن ، كما كان يفعل عَمَلِيْق ، حتى أدركت بِلَقَيْسُ
فقالَت لأبيها : إنَّ هذا الرجل قد فضح نساءكم فائتته قتل له : إنَّ لى بنتاً قد
أعصرت (٣) ، وليس في قومها شبيه لها حسناً وجمالاً . فإن قال لك : فابعث بها
إلى ، قتل : إنَّ مثلى فى شَرَفى ونسبى لا تُعْتَذَرُ ابنته إلا فى بيته ! فأتاه فذكر
ذلك له ، فلما قال له : ابعث بها قال له ما علمته ابنته ، فقال له : كيف ينزلى

(١) ياقوت : « يروى فقيرهم » . المعتم : الذى دخل فى العتمة ، وهو الثلث الأول من
الليل بعد غيبوبة الشفق . جاء فى اللسان : « وأهل البادية يريحون نعمهم بعيد المغرب وينخونها
فى مراحها ساعة يستفيقونها ، فإذا أفاقت — وذلك بعد مر قطعة من الليل — أثاروها وحلبوها » .
وعلى ذلك فالأجود من هذه الرواية رواية ياقوت : « قبل المعتمين » ، أى هو يتهاى لقرى
الضيف قبل نزوله به .

(٢) التكملة من الخبر لابن حبيب ٣٦٧ ، وموضعها بياض فى النسختين . وقد أثبت
الشنقيطى فى نسخته كلمة « شرحيل » موضع « اليشرح » . قال ابن حبيب : وهى صاحبة
الهدمد ، وقتلها زهيراً حديث . وتزوجها سليمان بن داود صلى الله عليهما .

(٣) أعصرت : أدركت ، كأنها دخلت فى عصر شبابها .

ونزل من معي من أصحابي^(١)؟ فقال: ما أحملني لنزل الملك، وأشد سروري به، لأ [نبا^(٢)] مكرمة لي، ويد وضعها الملك عندي. فأجابه إلى إتيانه، ولم يجب إلى ذلك غيره. فأتى داره فزخرفها وزخرف آياتها ثلاثة بأحسن ما يكون من زينة ذلك الزمان، وحشد لنزله، ثم أتاه فأعلمه بالفراغ، فركب فاتاه وقد أدخلت بلبس نقرأ من أقاربها بأسلحتهم. ولما دخل البيت الأول أعجبه ما رأى من هيئته، ثم دخل البيت الثاني فكان أحسن، ثم دخل الثالث وفيه بلبس في حليها وحلها مع جمالها، فلما استلقى على الفراش، وأخرج حرسه وأجناده^(٣)، وأمر بالباب فأغلق دونه—وكان معه المآول— قالت للنفر: اخرجوا. فخرجوا فقتلوه. ثم أرسلت إلى رجل آخر من مقاولته وخواصه، تدعوهم فيقتلونهم، ولا يظن من يرسل إليه إلا أن الملك يدعوه، حتى أتت على آخرهم. ثم أرسلت إلى أيها وقومها فخرجت إليهم وقالت: هذا الخبيث قد فضح نساءكم وجعلكم شهرة في الناس قد أراحكم الله منه، فدونكم ملكوا من شتم. فقالوا بأجمعهم: ما أحد أولى بهذا منك! فملكوها عليهم فملكهم، حتى كان من أمر المهدهد وسليمان عليه السلام ما كان.

(١) النزول، بضمه وبضمين: ما يهيا للضيف.

(٢) التكملة من الشنقيطي في لسخته.

(٣) ١: «وأخياره» والتصحيح للشنقيطي.

ومنهم :

الحارث بن كعب

وقتله ضَبَّة بن أد^(١) .

وسبب ذلك أنَّ ضَبَّة تفرقت إبله تحت الليل ، وكان له ابنان : سَعْدٌ وسَعِيدٌ ، فخرجا يطلبانها ، فتفرقا في طلبها ، فجاء بها سعد ولم يرجع سَعِيدٌ ، فأتى على ذلك ما شاء الله أن يأتي ، لا يرى سَعِيداً ولا يعلم له خبراً .

ثم إنَّ ضَبَّةً بعد ذلك بينا هو يسير والحارث بن كعب في الأشهر الحرم وهما يتحدثان ، إذ مرَّ على سَرْحَةٍ^(٢) بمكان ، فقال له الحارث : أترى هذا المكان فأني لقيت به شاباً من هيئته كذا وكذا — فوصف له صفة سَعِيدٍ — فقتلته وأخذت مُبرداً كان عليه ، من صِفة البرد كذا وكذا ! فوصف له صِفة البُرْد وسيفاً كان عليه . فقال ضبة : فما صفة السيف ؟ قال : ها هو ذا على . قال ضبة : فأرى السَّيْف . فأراه إياه ، فعرفه فضربه به حتى قتله . ولامَّ الناسُ ضَبَّةً فقالوا : قتل رجلاً في الأشهر الحرم ! فقال ضَبَّة : « سبق السَّيْف العَدْل^(٣) » ! فصارت مثلاً .

(١) انظر مجمع الأمثال في (الحديث ذو شجون) .

(٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو ضرب من الشجر .

(٣) العذل ، بالتحريك : اسم من العذل بالفتح ، وهو اللوم .

ومنهم :

داود بن هبالة

بن عمرو بن [عوف بن ضجج بن (١)] سعد بن سليح (٢) بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاة . وكان أول ملك الروم بالشام على عهده .
وذلك أنه كان ملكاً فغلبه ملك الروم على ملكه ، فصالحه داود على أن
يقره في منزله ويدعه فيكون تحت يده ، ففعل فكان يُغير بمن معه ، ثم
تنصروا كرهة الدماء وبنى ديراً ، فكان ينقل الطين على ظهره والماء ، فسُمي
« اللثيق » ، فنسب إليه ، وأنزله الرهبان . فلما تعبد اجترى عليه فقال
له ملك الروم : أغزُبْ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْعَرَبِ . فلم يجد بداً من أن يفعل ، فغزا فكان
على خياله جعفر بن صباح التتوخي ، وكان معه في جيشه زهير بن جناب (٣)
ابن هبل الكلبي ، فغزا عبد القيس ، فقتل زهير بن جناب هداج بن مالك
ابن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكير بن أفصى (٤)
ابن عبد القيس ، وأغار في وجهه على [بكر (٥)] بن وائل فقتل زهير أيضاً
هداج بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة (٦) ، فقال حذار (٧) بن ظالم بن
ذهل بن عجل العبدي :

-
- (١) التكملة من حواشي الاشتقاق ٣١٩ . وداود بن هبالة عنده ابن حبيب في الخبر
٢٥٠ من الجرارين من قضاة . والجرار : من يرأس ألفاً .
(٢) في النسختين : « سليم » ، صوابه من الخبر ٢٥٠ والاشتقاق ٣١٤ .
(٣) في ١ : « جناب » في هذا الموضع وتاليه ، وصححه الشنقيطي .
(٤) ١ : « قصي » ، والتصحيح للشنقيطي .
(٥) موضعها بياض في النسختين ، والتكملة بقلم الشنقيطي .
(٦) كذا ورد الكلام في النسختين ، وفيه ما فيه من تكرار لا ندرى صحته .
(٧) في النسختين : « حذار » .

لعمري لقد أردت سيوفُ ابنِ ضَجْعِمِ
 غداةَ التقوا مِنَّا خطيباً وياسراً^(١)
 أهانَ الرِّجالَ بعده فكأنما
 يرى بالرجالِ الصَّالحينَ الأباعرا
 فلا تَبعدنِ إمَّا لَقيتَ ابنَ مالِكِ
 سَبيلَ التي فيها لَقيتَ المَعاذرا
 وقال زهير بن جَناب :

فَجَعْتُ عبدَ القيسِ أَمْسٍ بِجَدِّها
 وسَقيتُ هَدَاجاً بِكأسِ الأفرلِ^(٢)
 ثم أقبل داود حتى إذا كان بناحية الرِّقْمِ تذاكر رجالاً من قضاة ما دخلهم
 من الذَّلِّ لَصْنَعِه الذي صنعه بِنَفْسِه ، فتواعدَ رجالان من قضاة على تبتل داود ،
 أحدهما ثعلبة القايل بن^(٣) زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب^(٤) ،
 والآخر معاوية بن حجيوب بن حنَّ بن وائل بن أمرمنة^(٥) بن مَشجعة بن التَّيم بن
 النمر بن وَبْرَة ، أخو كلب بن وَبْرَة . فأقبل داودُ يسير ليلاً وأمامه شَمعة وهو
 منصرفٌ إلى الشَّام ، حتى انتهى إلى موضع يقال له بُرقة حارب ، فتقدَّما إلى
 الشَّمعة فأطفأها^(٦) وشدَّا عليه فقتلاه ، فقال عبد العاص بن ثعلبة التنوخي يرثيه :

لعمري لنعم المرء من آلِ ضَجْعِمِ
 ثوى بين أحجارِ بُرقة حارب^(٧)
 أصابتك ذؤبان الحليفينِ عامرٍ
 ومشجعة الأوباشِ رهطِ ابنِ قارب
 فتى لم تله بنتُ عمِّ قريبة^(٨)
 فيضوى وقد يَضوى وليدُ الغرائب
 فتى ليسَ بالراضى بأدنى معيشة
 وليس له ذو العجز يوماً بصاحب

(١) الياسر : اللاعب بقداح الميسر .

(٢) كذا في النسختين ، ولعلها « الأول » ، أى التي شربها الأولون .

(٣) بعده يباض لكلمتين .

(٤) ١ : « أفيدة بن ثور من كلب » ، والتصحيح للشنقيطى .

(٥) كذا ورد هذا النسب .

(٦) ١ : « طفياها » ، صوابه في ب .

(٧) البيت في معجم البلدان (برقة حارب) .

(٨) ١ : « أويد الغرائب » والتصحيح للشنقيطى .

وقال ثعلبة القاتلُ ، قَاتِلُهُ :

نحن الأولى أردتُ ظُباتُ سيوفنا داوُدَ بينَ البرقتينِ فخاربِ
 خطرتُ عليه رماحنا فتركناه لَمَّا شُرِعْنَ له كَأَمْسِ الذَّاهِبِ
 وكذلكِ إِنَّا لا نزالُ رماحنا تَنفِي العِدَى وتفيدُ رُغْبَ الرَّاغِبِ
 كانت لداود ابنتان يقال لهما أُمْرَة ، وأشعرة ، وكان خلفهما بالشام ، فقدم
 عبد العاص التنوخي الشام ، فبعثت إليه أُمْرَة تسأله عن أيها ، فعرض لها فلم
 تفهم ، فقال :

حدّثَ حديثين أُمْرَة^(١) فإن أبتَ فأربعه
 ثم أدعها يا فوزَعه إلى الحديث والدَّعه
 ألا تراها مُقَنَّعه وخيلها مُسَلَّعه
 في كلِّ عامٍ شَعَّعه من عامٍ ومَشَّعه

ثم أرسلت إليه أشعرة فحكى لها فلم تفهم ، فقال :

حدّثَ حديثين أشعره فإن أبتَ فعشّره
 ياربِّ خيلٍ مُضْمَره^(٢) وغارةٍ مُحَذَفَره^(٣)
 وحلّةٍ محبَّره بين لوى^(٤)

ففهمتا قوله فشقتا جيبيهما ، وحلقتا رؤوسهما ، فهما أوّل من فعل ذلك

من العرب .

فَوَزَعَة ، الذي ذكر : فَوَزَعَة بن سَلَمَة بن وَثَّاق بن عَمْرٍو بن عَوْف

(١) أورد الميدان المثل « حدث حديثين امرأة » ولم يتعرض للقصة ولا للرجز .

(٢) ١ : « لرب خيل » .

(٣) المحذفرة : المملوءة . وليس ما يستوجب أن نجعلها « مسحفره » .

(٤) يياض في النسختين .

ابن ذهل بن حذبي بن الدها بن غشم بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ،
وكان رسولاً لهما

ومنهم :

همام بن مرة

بن ذهل بن شيبان ، قتله ناشرة بن أغواث .

وكانت أم ناشرة هذا هند بنت معاوية بن الحارث بن بكر بن حبيب ،
وكانت جارة لهمام ، فأرادت أن تلد ، فاجتمع إليها النساء ، فسمعن همام
يقبلنها^(١) يقلن : قد جاء ، قد جاء ! يعنين الولد . فقالت أمه : ادقُقن عنقه .
فقال لها همام : ويحك لا تفعل . قالت : وما يُعيشه ؟ قال همام : أمة تُعيشه ،
ولقحة ، وجمل ذلول . قالت : بلي . فأعطاها إياها .

فلما كان يوم وارداتٍ — وهو من أيام حرب البسوس — خرج همام
يسقي الناس الماء واللبن ، فأبصره ناشرة فحنتله فطعنه فقتله ، وهرب فلحق
بقومه ، فقالت أم ناشرة :

لقد عيّل الأيتام طعنة ناشره أناشِرُ لازلت يمينك آشِره^(٢)

(١) قبلت الولد قبله : أخذته عند الولادة ، وهي القابلة .

(٢) أي مأشورة ، أشر الخشبة : نشرها . والبيت في اللسان (أشر) . والخبر بروايته

أخرى في الأغاني ٤ : ١٤٣ . ويروى : « لقد عيّل الأقبام » .

ومنهم :

جَسَّاسُ بْنُ مَرَّةٍ

ابن ذهل بن شيان ، وهو قاتل كليب بن ربيعة . وكانت أخته تحت كليب ، فقتل عنها وهي حامل ، فرجعت إلى أهلها ، ووقعت الحرب — حرب البسوس — فكان منها ما كان من القتل ، ثم صاروا إلى المودعة ، بعد ما كادت تتفانى القبيلتان ، فولدت أخت جساس غلاماً فسّمته الهجرس ، فرباه جساس فلم يعرف أباً غيره ، وزوجه ابنته ، فوقع بين الهجرس وبين رجل من بكر بن وائل كلام ، فقال له البكري : ما أنت بمنته حتى نلجحك بأبيك . فانصرف الهجرس حتى دخل على امرأته بنت جساس مهموماً ، فسألته عما به ، فخبّرها الخبر . فلما أوى إلى فراشه ووضع أنفه بين ثدييها وتنفس الصعداء تنفساً تنفط منها ما بين ثدييها ، فقامت الجارية فرعة قد أفلتها رعدة حتى دخلت على أبيها فحدثته الحديث ، وقصّت عليه قصة الهجرس ، فقال جساس : نأثر ورب الكعبة ! وبات على مثل الرضف^(١) حتى أصبح ، فأرسل إلى الهجرس ، فأتاه ، فقال له : إنما أنت ولدي وخنتي ، وبالمكان الذي قد علمت ، وقد زوجت ابنتي وأنت معي ، وقد كانت الحرب في أبيك زماناً طويلاً حتى كدنا نتفانى ، وقد اصطلحنا وتماجزنا ، وقد رأيت أن تدخل فيما دخل فيه الناس من الصلح ، وأن تنطلق معي حتى آخذ عليك مثل ما [أخذ^(٢)] علينا وعلى قومك . فقال الهجرس : أنا فاعل ، ولكن مثلي لا يأتي قومه إلا بلائمه وفرسه ! فحمله جساس على فرس ، وأعطاه لأمه ورُمحاً ، فخرجا حتى أتيا جماعة من قوميها ،

(١) الرضف : الحجارة المحيطة بالشمس أو النار .

(٢) التكلفة من ابن الأثير ١ : ٣٢٢ والأغانى ٤ : ١٥٠ حيث نقل الخبر

عن ابن حبيب .

فقصّ عليهم جساسٌ ما كانوا فيه من البلاء ، وما صاروا إليه من العافية ، ثم قال : وهذا ابن أختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه ، ويعقد ما عقدتم . فلما قربوا الدم وقاموا إلى العقد أخذ الهجرس بوسط رمحہ ثم قال : « وفرسى وأذنيه ، ورُمحي ونصليہ ، وسيفي وغرْبَيْتيہ ، لا يترك الرجلُ قاتلَ أبيه وهو ينظر إليه ! » ثم طعن جساساً فقتله ولحق بقومه ، فكان آخر قتيلٍ في بكر بن وائل .

ومنها :

عمرو وإخوته ، بنو الزبّان الدهليّ

وكان سبب ذلك أن كثيف بن التّغلي انهمز في بعض أيام بكر وتغلب ، فألظَّ به ^(١) مالك بن كومة ^(٢) الشيباني ، وكان مالكٌ رجلاً نحيفاً ، وكان كثيف رجلاً أيداً ، فلما لحقه ابن كومة اتّحم عن فرسه ^(٣) لينزل إليه مالكٌ فيقهره بفضّل قوّته وبدّته ، فأوجره مالكٌ الرمحَ وقال : والله لتستأسرنَّ أو لأنفذنك به ! فاستأسر ، ولحقه عمرو بن الزّبّان فقال : أسيرى ! وقال مالك : أسيرى ! فقالا لكثيف : لقد حكمناك ^(٤) في نفسك . فقال كثيف : لولا مالك لألقيت في أهلي ! فغضب عمرو بن الزّبّان ، فلطم خدَّ كثيف ، فقال مالك : تلطم خدَّ أسيرى يا كثيف ؛ فإني قد جعلت فداءك لك بلطمةِ عمري وخدك . وأطلقه . فخرّم كثيف النساء والخمر حتى يثأرَ من عمري ولطمته ، فوضع عليه العيون ، فاتاه رجل من غفيلة بن قاسط ، فقال : ألا أدلك على بني الزّبّان ، فقد نتجوا ناقةً حوراً واشتروا وهم يأكلون ، وكانت نذت لهم إبلٌ فخرجوا في طلبها فردّوها . فقام كثيف

(١) ألظ به : ألج عليه . في النسخين : « فألظ به » .

(٢) في النسخين : « كومة » في هذا الموضع فقط .

(٣) جعلها الشنقيطي « عنق فرسه » .

(٤) ب : « حكمنك » .

بضعف عُدَّتِهِمْ ، وقال : مُرُّوا بِجَانِبِهِمْ فَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الطَّعَامِ فليكتنف كلُّ (١) رجلٍ منهم رجلان منا . فمرُّوا بالقوم وهم على طعامهم فدعوهم إلى الطعام فأقبلوا ، ففعلوا ما أمرُوا به ، فلما حَسَرَ كَثِيفَ العِمَامَةِ عن وجهه قال له عمرو : يا كَثِيفُ ، هَذَا خَدِّي فَالطَّعْمُ فِيهِ وَفَإِذَا مِنْ خَدِّكَ ، وما في بكر بن وائل أكرم منه . قال : لا ، حتى أَقْتُلَكَ . قال : فدع هؤلاء الفتية الذين لم يتلبَّسوا من الحروب بشيء . قال : فأبَى ، فقتلهم أجمعين ، وبعث رءوسهم في غِرَارَةٍ ، وعلَّقها في عنق « الدُّهَمِ » ناقة عَمْرُو بن الزَّبَّانِ .

ومنهم :

عمرو بن مسعود ، و خالد بن نَضْلَةَ ، الأَسَدِيَّانِ

وكانا يقدان على المنذر الأكبر اللخمي في كل سنة ، فيقيمان عنده وينادمانه . وكانت أسد و غطفان خلفاء لا يدينون للملوك ، ويُغيرون عليهم ، فوفدا سنة من السنين ومعهما سَبْرَةُ بن عمير الشاعر الفقعسي ، وحبیب بن خالد ، فنادم المنذر عمرو و خالد بن نَضْلَةَ ، فقال المنذر يوماً لخالد ، وهم على الشراب : يا خالد ، مَنْ رَبُّكَ ؟ فقال خالد : عمرو بن مسعود ربِّي و رَبُّكَ . فأمسك عليهما (٢) ، ثم قال لهما بعد : ما يمنعكما من الدُّخُولِ في طاعتي ، وأن تدبوا عني كما ذبَّت تميم و ربيعة (٣) ؟ فقالا : أبيت اللعن ، هذه البلاد لا تلائم مواشينا ، ونحن مع هذا قريب منك ، نحن بهذا الرمل ، فإذا شئتَ أجبتك . فعلم أنهم لا يدينون له . وقد سمع من خالد الكلمة الأولى ، فأوماً إلى الساق فسقاها سماً ، فانصرفا من عنده من

(١) : « من كل » ، صوابه في ب .

(٢) : « عليها » ، صوابه في الخزانة ٤ : ٥١٠ حيث نقل نص ابن حبيب . وجعلها

الشتقيلى « عنها » .

(٣) الخزانة : « وأن تدنوا مني كما دنت تميم و ربيعة » .

الشكر على خلاف ما كانا ينصرفان ، فلما كانا في بعض الليل أحسَّ حبيبُ بن خالدٍ بالأمر ، لما رأى من شدة سكرهما ، فنادى خالداً فلم يجبه ، فقام إليه فحركه فسقط بعضُ جسده ، وفعل بعمرٍ ومثل ذلك ، وكان حاله كحال خالد ، فأصبح المنذر نادماً على قتلها ، فغدا عليه حبيب بن خالد فقال : أبيت اللعن ، أسعدك الأهل ، نديماك وخليلك تتابعا^(١) في ساعة واحدة . فقال له : يا حبيب أعلَى الموت تستعديني ، وهل تراني إلا ميئاً^(٢) وأخاميت وأباميت ؟ ثم أمر مخفر لهما قبران ودُفنا فيهما ، وبني عليهما منارتين ، وهما القريَّان ، وعقر على كلِّ قبر خمسين فرساً وخمسين بعيراً ، وغرَّاهما بدمائهما ، وجعل يومَ نادمهما^(٣) يومَ نعيم ، ويومَ دفنهما يومَ بؤس . وقال الشاعر^(٤) فيهما :

ألا بكر النَّاعي بخيرى بنى أسدٍ بعمرٍ بن مسعودٍ وبالسيّد الصمّد
يُشقّ بصحراء الحليل له الثرى وما كنت أخشى أن يُزار به بلد^(٥)

ومنهم :

خالد بن جعفر بن كلاب

وكان وفد على الأسود بن المنذر الأكبر ، ووفد الحارث بن ظالم المري . وقد كان خالدٌ قتل زهير بن جديمة بن روضة العبسي ، وكان سيد غطفان ،

(١) كذا بالباء في النسخين والخزانة ، وأراها « تتايما » بالياء ، أى تساقطا .

(٢) في النسخين : « وهل ترى إلا أنى ميت » .

(٣) كذا في ١ والخزانة ، وجعلها الشنقيطي : « ندامها » .

(٤) هي هند بنت معبد بن فضالة . معجم ما استعجم ٩٩٦ . وانظر البيان ١ : ١٠٨

وشروح سقط الزند ١٧١٦ .

(٥) الحليل ، وردت بالهاء المهملة في النسخين . أخشى هنا بمعنى أعلم . قال :

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى سكن الجنات مع النبي محمد

أى علمت . والبلد : القبر . ويزار ، هي في النسخين « يزار » . وفي القرآن الكريم :

« حتى زرتم المقابر » ، أى تم . وفي البيان : « أن تناءى به البلد » أى تبعد .

قدّم إليهما تمر^(١) على نطع ، فجعلاً يأكلان ، فقال خالد للملك : أبيت اللعن ، من هذا ؟ قال له ^(٢) : هذا الحارث بن ظالم . فقال خالد للحارث : يا حارث ، ما أحسنني إلا حسن البلاء عندك فكيف شكرت لي ؟ فقال الحارث : وما بلاؤك عندي ؟ قال : قتلت عمك فسدت قومك ^(٣) . قال : سأجزيك به .

وجعل الحارث ينبت^(٤) التمر بيده ولا يبصر ، غضباً . فقال خالد : مالك تنبت التمر ، أيتهن تريغ ؟ فقال الحارث : على أيتهن تخافني ؟ فأمر الملك برفع التمر ، وقام الحارث فانصرف إلى رحله ، فقال الأسود : لم تعرّضت لهذا الكلب وأنت جاري ؟ فقال خالد : أبيت اللعن ، هذا أحد عبيدي . فلما كان الليل بعث الأسود بجارية له ، معها عسّ ضخم مملوءاً^(٥) خمرًا إلى الحارث وقال له : يقول لك الملك : عزمت عليك لَمَّا شربت هذا — يريد أن يسكره فينام — فأخذه الحارث كأنه يشربه ، فسفّحه بين ثوبيه وجسده . فلما مضى هنيئ^(٦) من الليل قام إلى قبة خالد وقد أشرجت عليه ، فهتكت شرجها ودخل عليه فقتله واغتزز في رحله ومضى ^(٧) .

(١) جعلها الشنقيطي « تمرًا » . وفي الخبر ١٩٣ : « فدعا لها تمر ، فحجى به على نظم » . وانظر الخبر بخلاف في الرواية عند ابن الأثير ١ : ٣٣٨ .
(٢) ب : « قاله » .
(٣) في الخبر : « قال : لأنني قتلت عمك ، وهو أشرف قومك ، زهير بن جذيمة فتركتك سيدهم » .

(٤) ينبت : ينبتش .

(٥) كذا في النسختين ، منصوب على الحال .

(٦) مصغر هنو ، بالكسر ، وهو الوقت .

(٧) اغتزز : ركب . والغرز : ركاب الرجل .

ومنهم :

الفِطْيُون

وهو عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة^(١) ، وكان يهودياً ، وكان عزيزاً
يثرَبُ مُمْتِنِعاً ، وكان يعتذر النساء قبل أزواجهن ، وكانت يثرَبُ قد دانت له ،
فلم تزل تلك حاله حتى زوّجت أخت مالك بن العجلان بن زيد الخزرجي ثم
القوّلى^(٢) ، وهو يومئذ شاب ، فلما كان يوم جلّائها وأجلست على منصتها
قامت على المنصة ، فخرجت على نادى قومها كاشفةً عن ساقها . فلما رآها مالك
وثب فقال : أئى عدوة الله ، تخرُجين على قومك كاشفةً عن ساقك ،
سوءة لك ! فقالت : سوءة لك ! فالذى يراد بي أقبح مما صنعت . إنّه يُذهَبُ
بى إلى غير زوجى فيصينى ! فارتاع مالك وقال : صدقت والله فهل فيك خير ؟
قالت : ينبغى أن يكون الخيرُ عندك . فلما ذهب بها لبس مالك لبسة النساء
واشتمل على سيف صارم ، ودخل مع النساء فانكمت في داخل البيت ، فلما
خرج النساء وخلا الفِطْيُون مع المرأة خرج عليه مالك فضربه بالسيف حتى برد ،
وأخذ بيد أخته فخرج بها مع نساءها ، وتصايحت يهود ، وطلبوا مالكا ، فامتنع
بقومه ، ثم خرج هارباً ومعه عدّة من الأوس والخزرج حتى قدموا على أبى جبيلة
ملك غسان ، فأعلموه غلبة يهود عليهم وفعلهم ، فقدم أبو جبيلة يثرَبُ واتخذ

(١) قال ابن دريد فى الاشتقاق ٢٥٩ : « ومنهم الفِطْيُون الملك وهو اسم عبرانى أيضا .
وكان الفِطْيُون تملك يثرَبُ فقتله رجل من الأنصار قبل أن يسما بهذا الاسم فى الجاهلية
الأولى » . وقد اتفقت النسختان هنا على أنه « عامر بن عامر » .

وفى حواشى الاشتقاق : « الفِطْيُون واسمه عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث
المحرق بن عمرو مزقياً . قاله ابن الكلبي » .

(٢) ١ : « النوفلى » ، صوابه من الشقيطى . وقد عدّه ابن دريد فى الاشتقاق ٢٠٧
من رجال بى قوقل ، قال : « ومنهم مالك بن العجلان سيد الأنصار فى زمانه ، وهو قاتل
الفِطْيُون » .

طعاما ودعا إليه أشراف يهودَ والأوسِ والخزرجِ ، فلما طَعِمُوا جعلَ يدفع إلى الرجل سيفاً فيضطربان به ، حتَّى قَتَلَ بهذا الفعل مائةً من أشراف اليهود ، فكان الرجلُ يقتل أخاه وابنَ عمه ، ثم انصرف راجعاً إلى الشام ، فقويت الأوسُ والخزرجِ عليهم .

ومنهم :

لخنيعة^(١) ينوف ذوشناتر الحميري

وكان ملك اليمن ، ولم يكن من أهل المملكة ، وإنما كان ملكهم حين قتل مؤثبان أخاه ، فاضطرب أمرهم حتى ملكهم لخنبيعة ، وكان فاسقاً يعمل عمل قوم لوط ، وكان يبعث إلى أبناء الملوك فيلوط بهم ، وكانت حميرٌ إذا ليط بالغلام لم تملكه ولا ترتفع به^(٢) ، وكانت له مشربة فيها كوة تُشرف على حرسه ، فإذا أتاه الغلام ينكحه قُطعت مشافر ناقته وذنبها ، ثم يطلع لخنبيعة من الكوة وفي فيه مسواكه فهي علامة نكاحه إيَّاه ، فإذا نزل الغلام صاحبوا به : أرطب أم يُباس^(٣) ؟ فكث كذلك زماناً حتى نشأ زُرعة وهو ذونواس ، وكانت له ذُوبة فيها سمِّي ذونواس ، وهو الذي تهوّد وتسمّى يوسف ، وهو صاحب الأخدود بنجران ، وكانوا نصارى فخرّقهم وحرّق الإنجيل ، وهدم الكنائس على أن يهودوا ، فبسبه غزت الحبشة اليمن ، وذلك لأنّ الحبشة نصارى ، فلما علت الحبشة على اليمن^(٤) اعترض البحر فأقحمه فرسه ففرق . فلما نشأ زُرعة هذا

(١) انظر ما سبق في ص ١١٧ .

(٢) ١ : « تنتفع به » ، وصححه الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ٢٠ : ٨ . والنجر يابجاز عند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ — ٢٥٠ .

(٣) لم ترد هذه الصيغة في المعاجم التداولة . وفي الروض الأنف ١ : ٢٩ : « واليباس واليبيس مثل الكبار والكبير » .

(٤) الأغاني : « فلما غلبوا على اليمن » .

قيل له : كأنك بالملك قد دعاك فيلعب بك كما لعب بغيرك ! فاتخذ سكيناً رقيقاً^(١) فلما بعث إليه لخنبيعة يدعوه عرف ما يريد ، فجعل السكين بين أخصه ونعله ، وأناه على ناقية له يقال لها سراب ، فأناخها ثم صعد إليه ، فلما صعد زرعة قام إليه كما كان يقوم لغيره ، وذهب يعالجه ، فانحى زرعة وأخذ السكين فوجأ به بطنه^(٢) .

بجراتهم عليه ، فأقبل الحيان شاكر ونهم إلى زيد بن مرت فقالوا : أنت سيدنا وأنت نديم الملك وجليسه ، وقد آلى بما تعلم ، ووالله لا يصل إلى إخواننا ومناً رجلٌ حتى ، فسله فليصفتح . فقال : إنه قد آلى ولا يرجع عن ألتينه . قالوا : فإن أبي فآتله ونحن نملكك علينا . قال : لا تعجلوا وأمهلوا حتى أرى لذلك^(٣) موضعاً . فأمسكوا . قال^(٤) : فبينما زيدٌ جالسٌ مع علقمة إذ جرى ذكر السيوف ، فقال علقمة : عندي سيفٌ كان لأجدادى إليه الميل . فقال له زيد : أبيت اللعن ، ادعُ به لأنظر إليه . فدعا به ، فنظر إليه علقمة ساعةً ثم ناوله زيداً ، فنظر إليه وإذا فيه مكتوب : « ضرس العير ، سيف الجبر^(٥) » ، باستِ امرئٍ وقع في يده لم

(١) الأغاني : « فأخذ سكيناً لطيفاً خفيفاً وسمه وجعل له غلافاً » .

(٢) هذه الكلمة لم تثبت في إلا في أسفل الصفحة ، لإشارة إلى أنها بدء الصفحة التي تليها . ومن الواضح أن بعدها سقطت تنتهي به هذه القصة ، ثم تبتدىء به القصة التي تليها . وقد كتب الشنقيطي في هذا الموضع « يقين أن هنا تقصاً » . وتتمام القصة في الأغاني : « فقتله واحتر رأسه فجعل السواك في فيه وأطعمه من الكوة ، فرفع الحرس رؤسهم فرأوه ، ونزل زرعة فصاحوا : زرعة ياذا نواس ، أرطب أم يباس ؟ فقال : ستعلم الأحراس ، أست ذى نواس ، رطب أم يباس . وجاء إلى ناقته فركبها ، فلما رأى الحرس الرأس صعدوا إليه فإذا هو قد قتل . فأثوا زرعة فقالوا : ما ينبغي أن يملكنا غيرك بعد أن أرحمتنا من هذا الفاسق ! واجتمعت حير إليه » .

(٣) ا : « لك » والتصحيح للشنقيطي .

(٤) في النسختين : « فقال » .

(٥) في النسختين : « الجبر » وإنما هو « الجبر » ومعناه الملك .

يغضب لقومه « . فهزّه زيد ساعة ثم ضرب به به فقتله ، ووثبت همدان فألبسوه التاج
وملكوه عليهم . وفي ذلك يقول شاعرهم :

فيمّ ضرس العير مفرق رأسه فخرّ ولم يثبت لحقك باطله
فلم أر يوماً كان أكثر باكياً غداة غداً ملّ بون تحدى رواجه
وغادره يكبو لحرّ جينه وورث زيدا تاجه وحلائله

ومنهم :

الصمة الأكبر

وهو مالك بن بكر بن علفة بن جداعة ، أخو بني جشم بن معاوية بن بكر
ابن هوازن^(١) ، وكان غزاً بنى قيس بن حنظلة ، من البراجم ، فأسره الجعد بن
الشاخ البرهجي وفض أصحابه ، فكث عنده عاما لا يفدى ، فلما طال ذلك عليه
جعل يأتيه في كل رأس شهر بأفعى فيقول : والله لتفدينّ أولاً عضنها بك ! فلما
طال ذلك عليه قال : يا هذا إن قومى لا أراهم يفدونى ، فجزّ ناصيتى على
الثواب . ففعل وأطلقه .

ثم إن الجعد أتاه يستثيبه فقدمه ف ضرب عنقه ، فأتى على ذلك ما شاء الله .
ثم إن الصمة حضر الموسم ، فاتفق الصمة وأبو مرحب ثعلبة بن حصبة بن
أزهم بن ثعلبة بن يربوع ، عند حرب بن أمية ، فقدم إليهما سويقاً وتمراً ، فجعل
الصمة يأكل ويلقى النوى بين يدي ثعلبة ، فقال : ويحك يا ثعلبة ، أكلت
التمر كله ، أما ترى النوى بين يديك ؟ ! فقال له ثعلبة : إني كنت ألقى النوى ،
وأنت تأكل التمر بنواه ، فلذلك عظم بطنك . فقال الصمة : إنما عظم بطني

(١) في المؤلف ١٤٤ : « فالصمة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن

غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

دماء قومك ابن^(١) الجعد بن الشماخ . فقال أبو مرحب : ما فخرك برجلٍ أسرك ومنّ عليك ثم أذاك مستثيباً فقتلته ؟ إن لله علىّ أن لا أراك في غير هذا الموضع إلا قتلتك أو متّ دونك ! فافترقا .

ثم إن الصّمة غزا بني تميم فهزم أصحابه ، وأسره هو وابنه معه وبعضُ أصحابه ، أسره الحارثُ بن بَيِّنة^(٢) المجاشعيّ جدُّ البعيث الشاعر . فقال الصّمة للحارث بن بَيِّنة : سرُّ بي في بلادك حتى أفندي أصحابي . وكانت الحجرية لبني رياح بن يربوع ، إليها تجتمع بنو حنظلة في أمورها ، فجاء الحارثُ مُردِّفاً الصمة حتى إذا نزل رآه أبو مرحب ، فدخل بيته واشتمل على السيف ، ثم خرج والناس غافلون ، فضرب به بطن الصمة فقتله ، وصاح الحارث : يال دارم ! قُتِل أسيرى في يدي ! فنارت يربوع ودارم ، فكاد يقع القتال بينهم ، فسفرت الشفراء بينهم ، وأرضى الحارثُ بنُ بَيِّنة من الصّمة فسكنوا .

ومنها :

عدىّ بن زيد

بن أيوب بن حمار^(٣) العباديّ الشاعر ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم ، وكان كاتباً لكسرى على ما يُجْتَبَى من الغور ، وكان هو سبب مُلكِ النعمان بن المنذر اللّخمى .

وكان لعدىّ بن زيد عدوٌّ من أهل الحيرة يقال له عدىّ بن مَرِينا . فلم يزل يلاطف النعمان حتى غلبَ على سَمَرِهِ ونزل منه أحسن منزلة ، فجعل يبغي عدىّ بن زيدٍ الغوائل ، ويحمل النعمان عليه حتى وغرَّ صدره ، فكتب إلى

(١) كذا وردت هذه الكلمة .

(٢) ١ : « نبيه » في هذين الموضعين وماسياً ، وصححه الشنقيطى . وانظر الاشتقاق ١٤٧ .

(٣) كذا في ١ وهي لإحدى روايتين في اسمه ، وجعلها الشنقيطى « حماد » بالذال . ويروى

« حاز » و « حار » .

كسرى يستزيره متشوقاً إليه^(١) ، فأذن كسرى لعدى في زيارته ، فلما بلغ النعمان خروج عدى إليه أجلس له قوماً فأخذوه قبل أن يصل إليه ، فمضوا به إلى الصنّين^(٢) فحبسه هناك ، فقال عدى بن زيد شعره^(٣) كله أو أكثره في الحبس .

ثم إن أخاه كلم كسرى ، فوجه كسرى رجلاً يخرجه من السجن . فلما أتاه الرجل بدأ بالسجن فدخله ، ثم رجع إلى النعمان بكتاب كسرى في أمره ، فوثب أعداؤه عليه فتموه حتى مات ، وكتب إلى كسرى إنه مات قبل وصول كتاب الملك ، وأوصى الرسول فستر أمر عدى ، ووافق كتاب النعمان .
ومنهم :

عروة الرّحّال^(٤) بن عتبة

بن جعفر بن كلاب . وسبب قتله أن النعمان بن المنذر كان يوجه في كل موسم بعيرٍ تحمل التجارات تباع له في الموسم ، فكان بئلاء بن تيس يعرض لها ، فكان يجيرها له بعض أشراف العرب الأعزّاء ، فحضر عروة الرّحّال النعمان ، وقد جهّز عيره وجلس في فيئائه وعنده وفود العرب ، وحضر البرّاض الكنانى وكان خليعاً فاتكاً ، فقال النعمان : من يجير هذه العير؟ فقال البرّاض : أنا أجيرها . فقال له عروة : أنت تجيرها على أهل الشّيح والقيصوم؟ إنما أنت كالكلب

(١) ب : « متشوقاً » بالقاف .

(٢) رسمت في « الصرن » وفي ب « الصرت » ، صوابها ما أثبتت موافقا ما في الأغاني ٢ : ١١٦ طبع دار الكتب . وصنين بلفظ مثني الصن : بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر ، وبه نهر ومزارع . ياقوت ٦ : ٣٩٥ .

(٣) في اللسخين : « شعرة » تحريف .

(٤) قال البكرى : « سمي رحالا لأنه كان وفادا على الملوك وذا قدر عندهم » .

الخليع — وكان البراضُ رثَّ الهيئةَ ومعه سيفٌ قد أكلَ غمدهُ : أنت أضيقُ استأ من ذلك ، ولكنني أيتها الملكُ أجبرُها من الحيينِ . يريد قيساً وخذف . فقال البراضُ : أنت تجير على أهل تهامة ؟ فلم يلتفت النعمان إلى قوله وازدراه ودفعا إلى عروة ؛ فخرج بالبعير ، وخرج البراضُ في أثره حتى إذا كان ببعض الطريق أدركه البراضُ ، فتقدم أمام غيره وأخرج الأزامَ يستقسم بها^(١) ، فمرَّ به عروةُ فقال : ما تصنع ؟ فقال أستخير في قتلك . فضحك ولم يره شيئاً . ثم سار عروةُ حتى انتهى إلى أهله دُوين الجريب^(٢) على ماء يقال له أواره ، فأنزل اللطيمة وسرحوا الظهر^(٣) . وقد كان البراضُ يبتغي منه غرّة فلم يقدر عليها حتى صادفَه نصفَ النهار في ذلك اليوم ، وهو نائمٌ وحده في قُبّة من آدم ، فدخل عليه فقتله ومضى .

ومنها :

كعب بن عبد الله النمرى

وكان المنذر ذو القرنين بن ماء السماء^(٤) دعا ذات يوم الناس فقال : مَنْ يهجو الحارث بن جبلة العسائي ؟ فدعا حرملة بن عسلة الشيباني ، فيمين دعا

(١) انظر الاستقسام في (كتاب المسير والأزام) من تأليفنا ص ٥٢ — ٨٢ .

(٢) ١ : « دويب الجريب » ، وصححه الشنقيطى بما يطابق ما تجده في الخبر لابن حبيب

. ١٩٦

(٣) في الخبر : « فلما انتهى عروة إلى أهله ... أنزل اللطيمة وسرح الظهر » . وانظر خبر فتكة البراض في الأغاني ١٩ : ٧٥ والسيرة ١١٨ جوتجن . وكانت تلك الفتكة في الشهر الحرام .

(٤) هو المنذر بن امرئ القيس ، وهو ذو القرنين ، وأمه ماء السماء ، وهي ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مائة . ملك الحيرة تسعا وأربعين سنة . الخبر لابن حبيب ٣٥٩ .

— وأُمُّ حرملة من غسان — فقال: أهجُّه . فقال: لا يَنْتَلِقُ لسانى بِشْتِمِهِ .
وَأَنْشَأُ يَقُولُ :

ألم ترَ أُنَى بِلِغَتِ المَشِيْبَا وَفِي دَارِ قَوْمِي عَفَاً كَسُوْبَا
وَإِنِ الإِلَهِ تَنْصَفْتُهُ بَأْنَ لَأَعَقَّ وَأَنْ لَأَحُوْبَا
وَأَنْ لَأَأْكَافِرَ ذَا نَعْمَةٍ وَأَنْ لَأَأَخِيْبِهِ مَسْتَثِيْبَا^(١)

(١) بعد هذا سقط في النسختين . وهذه الكلمة في أسفل صفحتها وكتب تحتها « وغار » — صوابها « وغسان » — وهو بدء الصفحة الساقطة . وقد روى صاحب الخزانة القصة كاملة من كتاب ضالة الأديب لأبي محمد الأعرابي ، وقال في نهايتها : « وكذا أورد هذه الحكاية محمد بن حبيب في كتاب المقتولين غيلة » .
وهذا بقية الخبر من الخزانة ٤ : ٢٣٠ — ٢٣١ :

وَغَسَّانُ قَوْمِي هُمُ وَالِدِي فَهَلْ يَنْسِينَهُمْ أَنْ أَغْيَا
فَأَوْزَعُ بِهَا بَعْضَ مَنْ يَعْتَرِيكَ فَإِنَّ لَهَا مِنْ مَعَدِّ كَلِيْبَا
وَإِنَّ لِنَالِي مَنْدُوحَةً وَإِنَّ عَلِيَّ بَغِيْبٍ رَقِيْبَا

فانبرى شهاب بن العيف ، أخو بني سليمة من عبد القيس ، فقال :

* لَاهُمُ إِنْ الحَارِثُ بِنَ جَبَلَه *
فأسرها الحارث بن جبلة في هزيمة المنذر فقال : يا حرملة ، اختر ماشئت في ملكي .

فسأله جاريين ضرابين ، فأعطاهما إياه ، فنزل في النمر فقعد يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعب ، فلما أخذ الشراب في النمرى قال : يا حرملة ، من هذه المرأة الحمراء ؟ مرها فلتسقى ! فغضب حرملة ، ثم أعادها ، فضربه حرملة بالسيف فقتله ، وقال في ذلك :

يَا كَعْبُ إِنْكَ لَوْ قَصَّرْتَ عَلِيَّ حُسْنِ النَّدَامِ وَقَلَّةِ الجُرْمِ
وَسَمَاعٍ مُسْمِعَةٍ تَعْلَنَّا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوَمِ العُجْمِ
لَوَجَدْتِ فِينَا مَا تَحَاوَلُ مِنْ صَافِي الشَّرَابِ وَلَذَّةِ الطَّعْمِ

مع أبيات خمسة أخرى . وقال لابن العيف : اختر منى ثلاث خلال : إما أن أطرحك على أسدين ضارين في بئر ، وإما أن ألقيك من سور دمشق ، وإما أن يقوم الدلامس — سيف كان له — فيضربك بعصاه هذه ضربة . فاختار ضربة الدلامس ، فضربه — زعموا — على رأسه فانكسرت نخذه ، فاحتمله راهب وداواه حتى برأ وهو ينجح منها . فكان هذا الحارث يومئذ بقنسرين . وكلمة « نخذه » أراها « قنحدوته » .

وانظر أيضاً المفصلة رقم ٧٢ والمؤلف والمختلف ١٥٧ — ١٥٨ .

[ومنهم:]

كعب بن الأشرف^(١)

الله صلى الله عليه وسلم بقريش يوم بدر خرج إلى مكة ، فجعل يرى أهل القليب ويحرض قريشاً على الطلب بثأرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ لى بابن الأشرف ؟ فقال محمد بن مسلمة^(٢) ، أخو بني عبد الأشهل : أنا لك به يارسول الله ، أنا أقتله إن شاء الله تعالى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فافعل إن قدرت على ذلك . فكث أياماً لا يأكل من الطعام إلا ما يعلق به نفسه^(٣) . فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه فقال : لِمَ تركت الطعام والشراب ؟ فقال : يارسول الله ، قلت لك قولاً لا أدري أقي به أم لا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إنما عليك الجهد . قال : فإنه لا بد لنا أن نقول . فقال صلى الله عليه وسلم : قولوا ما بدا لكم فأتتم في حل . فاجتمع على قتله محمد بن مسلمة ، وسلطان بن سلامة بن وقش ، وهو أبو فائلة ، أحد بني عبد الأشهل ، وكان أخاه من الرضاة ، وعباد بن بشر بن [وقش ، والحارث بن أوس بن معاذ ، وعبد الرحمن بن^(٤)] جبر^(٥) أخو بني حارثة ، فاستأذنوا رسول الله صلى الله

(١) تكملة متعينة . وانظر مقتل كعب في السيرة ٥٤٨ — ٥٥٣ والأغانى ١٩ : ١٠٦ .

والطبرى ٣ : ٢ — ٥ . ونس الطبرى أقرب النصوص إلى ما عند ابن حبيب .

(٢) « بن سلمة » وصححه الشنقيطى . الإصابة ٧٨٠٠ .

(٣) جعلها الشنقيطى : « تعلق » وفي الطبرى : « يعلق نفسه » .

(٤) بنحو هذه التكملة المستقاة من المحبر ٢٨٢ والسيرة ٥٥١ والطبرى ، يلتزم الكلام .

(٥) فى النسختين : « جبر » صوابها مما تقدم .

عليه وسلم فأذن لهم ، فمضوا حتى اتهموا إلى أطمه^(١) فتقدمهم أبو نائلة فهتف بكعب ، وكان حديث عهد بعُرس ، فوثب في ملحفته ، فأخذت امرأته بناحيتها وقالت : مُحارِب^(٢) ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ! فقال : إنه أبو نائلة ، لو وجدني تأمماً ما أيقظني . فقالت : والله إني لأعرف في صوته الشرَّ ! فقال كعب : لو يدعى الفتى لطننة أجاب !

فنزله فتحدثت معه ساعة^(٣) وقال له : هل لك يا ابن الأشرف في أن تتماشى إلى شعب العجوز^(٤) فتتحدث به بقية ليلتنا ؟ فمضى وهو يشد كلبته :
رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ سَبِطَ الْمِشِيَةِ أَبَاءَ أَنْفِ^(٥)

وقد استخفى أصحابه بظل النخل . ثم قال له أبو نائلة : ويحك يا ابن الأشرف ، إني جئتك لحاجة أذكرها لك ، فآكتم علي . قال : أفعل . فقال : كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء ، عادتنا العربُ ورمونا عن قوسٍ واحدة ، وقطعت عنا الشبل ، حتى ذهب العيال ، وجهدت الأنفس ! فقال كعب : أما والله لقد كنتُ أخبرك يا ابن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما كنتُ أقول لك ! فقال سِلْكَان : إني أردتُ أن تبيعنا طعاماً ونُرْهِنَكَ ونوثق لك ونُحْسِنَ في ذلك . فقال : تُرْهِنُونِي أبناءكم ؟ فقال له سِلْكَان : لقد أردتُ أن تفضحننا ، إنَّ معي أصحاباً لي على مثل رأيي ، وقد أردتُ أن آتيك بهم فتبيعهم وتُحْسِنَ إليهم في

(١) الأطمه : بناء مرتفع كالحصن .

(٢) في السيرة : « إنك امرؤ محارب » .

(٣) السيرة : « فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه » . والكلام هنا يقتضى « معه » ، فإن أصحاب أبي نائلة كانوا مستخفين بظل النخل ، كما سيأتي في ص ٩ .

(٤) موضع بظاهر المدينة قتل عنده كعب . معجم البلدان .

(٥) طبقات الشعراء ٢٣٨ تحقيق محمود شاكر والمرزباني ٣٤٣ . وفي الأغاني ١٩ :

١٠٥ — ١٠٦ أبيات من القصيدة .

ذلك ، وتزُهِنَكَ من الحَلَّةِ^(١) مالك فيه وفاء . فقال كعب : إن في الحلقة لَوَفَاءً .
ثم إن سلكان شام يده في فَوْدِ رأسه ثم شمَّ يده وقال : ما رأيت كَاللَّيْلَةِ
طِيبَ عَطْرِ قَطُّ ! ثم مشى ساعةً ثم عاد لمثلها حتى إذا اطعمان عاد لمثلها ، فأخذ
بفَوْدِي رأسه ثم قال : اضربوا عدوَّ الله . فاختلفت عليه أسيافهم فلم تُغْنِ شيئاً .
فأخذ محمد بن مسleme مغولاً^(٢) كان معه فوضعه في نُتْتِه وتحمّلَ عليه حتى
بلغ عانتَه .

ومنيهم :

أبو رافع سلام بن أبي الحقيق

وهو من حَرَبِ الأَحْزَابِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قَتَلَتِ
الأوسُ كعباً أرادت الخزرج أن تفعلَ مثلَ فعلِ الأوس ، لأنهم كانوا يتبارون
بأفعالهم في الجاهلية والإسلام^(٣) ، فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
خمسة نفرٍ لقتل أبي رافع ، فخرج عبد الله بن عتيك ، ومسعود بن سنان ، وعبد الله
ابن أنيس ، وأبو قتادة الحارث بن ربعي ، وخزاعيُّ بن أسود — حليف لهم من
أسلم — فخرجوا وأمر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك عليهم ، ونهاهم
أن يقتلوا وليداً أو امرأة . فخرجوا حتى أتوا دار أبي رافع ليلاً ، فلم يدعوا فيها

(١) في اللسان : « والدروع تسمى حلقة . ابن سيده : الحلقة : اسم لجملة السلاح
والدروع وما أشبهها . وإنما ذلك لمكان الدروع ، وغلبوا هذا النوع من السلاح — أعنى
الدروع — لشدة غنائه » . وفي الطبري : « وأراد سلكان ألا ينكر السلاح إذا جاءوا بها » .
(٢) في النسختين : « معولا » ، تحريف . وفي السيرة والطبري : « فذكرت مغولاً في
سيفي حين رأيت أسيافاً لا تغني شيئاً » . والمغول : سيف دقيق .

(٣) وهذا أيضاً هر تعليل ابن اسحاق لقتله . السيرة ٧١٤ . أما الطبري ٣ : ٦ فذكر
من سبب قتله أنه « كان فيما ذكر عنه يظهر كعب بن الأشرف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم » . ونحوه في إمتاع الأسماع ١ : ١٨٦ . وكان مقتل أبي رافع سنة ثلاث ، ومُجِب
سنة أربع .

بيتاً إلا أغلقوه على أهله ، وكان في عِلْيَةِ فصَعِدُوا إليه حتى قاموا على بابه فاستأذنوا ، فخرجت إليهم امرأته فقالت : مَنْ أتم ؟ قالوا : نفر من العرب نلتمس الميرة . قالت : ذاك صاحبكم فادخلوا عليه . فلما دخلوا أغلقوا الباب عليها وعليهم ؛ تخوفاً من أن يكون دونه مجاورة^(١) تحول بينهم وبينه ، فصاحت امرأته فنوّهت بهم ، وابتدروه وهو على فراشه بأسياهم ، فما دلّهم عليه^(٢) في سواد البيت إلا بياضه ، كأنه قُبْطِيَّةٌ مُلْقَاةٌ^(٣) ، فضربوه بأسياهم ، وتحامل عليه عبد الله بن أنيس في بطنه بسيفه حتى أنفذه وهو يقول : قَطْنِي قَطْنِي ! ثم رجعوا أدراجهم وقد قتلوه .

ومنها :

سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم ، وبِشْر بن البراء
ابن معرور الأنصاري

وكانت زينب بنت الحارث اليهودية ، امرأة سلام بن مشكم ، أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر شاةً مصليةً^(٤) ، وقد سألت قبل ذلك : أيُّ عضوٍ في الشاة أحبُّ إلى محمد ؟ فقل لها : الذراع . فأكثرت فيه من الشمِّ ، ثم سمّت سائر الشاة ، ثم جاءت بها حتى وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتناول عليه الصلاة والسلام الذراع فلاك منها مُضغَةً فلم يُسِغها ، ومعه بِشْر بن البراء ، وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلَفَظَهَا ،

(١) في النسخين : « محاولة » ، صوابه في السيرة والطبرى .

(٢) ١ : « فما دلّه عليهم » والتصحيح للشنقيطي في ب . ورواية السيرة والطبرى : « فوالله ما يدلنا عليه في سواد الليل إلا بياضه » . الكلام لعبد الله بن عتيك .

(٣) القبطية : واحدة القباطى ، وهى ثياب كتاب بيض رفاق كانت تعمل بمصر .

(٤) المصلية : المشوية تصلى بالنار . والخبر في السيرة ٧٦٤ والطبرى ٣ : ٩٥ وإمتاع

ثم قال : إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم . ثم دعا بها فاعترفت ، فقال : ما حملك على ذلك ؟ فقالت : بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت : إن كان ملكاً استرحت منه ، وإن كان نبياً فسيُخبر . فتجاوز عنها صلى الله عليه وسلم ، ومات بشر من أكلته التي أكل .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفى فيه : « هذا أوان وجدت انقطاع أبهري من الأكلة التي أكلتها مع أخيك » . يقول ذلك لأن بشر أخت بشر بن البراء ، ودخلت عليه تَعُودُه .
فإن كان المسلمون ليروُنَ أن الله جمع لنبية الشهادة ، مع ما أكرمه به من النبوة ، صلى الله عليه وسلم .

ومنهم :

رفاعة بن قيس الجشمي^(١)

وكان يجمع قيساً لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجه عليه إليه عبد الله بن أبي حذرد ، ورجلين معه ، فكمنوا له ، ورماه ابن أبي حذرد فقتله وجاء برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) وقيل قيس بن رفاعة . السيرة ٩٩٠ والطبري ٣ : ١٠٥ .

ومنهم :

أبو أزيهر بن أنيس بن الحبسى بن مالك بن سعد بن كعب
ابن الحارث الأزدي

وكان أخواله من دوس فنسب إليهم ، وكان حليفاً لأبي سفيان بن حرب^(١) وكان يقعد هو وأبو سفيان في أيامهما فيُضلحان بين من حضر ذلك المكان الذى هُما به ، وكانت ابنته تحت أبي سفيان ، ثم تزوج ابنته له أخرى الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر^(٢) بن مخزوم ، وأخذ أبو أزيهر من الوليد المهر ، فبلغه بعد أنه غليظ على النساء ، فأمسكها ولم يرُدَّ المهر . وقال بعض : إنها أهديت إليه فقال الوليد لها ليلة أن دخل عليها : أنا أشرف أو أبوك ؟ فقالت له : إنَّ أبى سيد قومى ، وفي قومك من يساويك ويفوقك . فغضب ولطمها على خدّها ، فهربت ورجعت إلى أبيها ، فأمسكها ولم يردها عليه .

فلما حضرت الوليد الوفاة أوصى بنيه بأشياء قد كتبتها في «أخبار قريش»^(٣) ، منها دمه في خزاعة ، وعقره^(٤) عند أبي أزيهر . فلما مات الوليد وحضر الناس سوق ذى الحجاز تغفل هشام بن الوليد أبا أزيهر فقتله^(٥) ، وبلغ ذلك أهل مكة فهاج المطيبيون والأحلاف من قريش وكادوا يقتتلون . وبلغ ذلك أبا سفيان وهو

(١) في الحجر ٤٣٤ أنه كان صهره .

(٢) في النسختين : «عمرو» ، تحريف . وانظر نسب قريش للمصعب الزبيرى ص ٢٩٩ .

(٣) انظر أيضا نسب قريش ٣٢٣ والسيرة ٢٧٣ .

(٤) العقر : المهر ، كأنه ثواب عقرها عند الزواج .

(٥) في نسب قريش : « فأثوا أبا أزيهر وهو بنى الحجاز بعد ما مات الوليد ، فسأله

— أى طالبوه بالعقر — فقال : أما وأثما تحت ظلال السيوف فلا ! فضربه هشام بن الوليد

فقتله . وكانت في هشام عملة » .

بذى المَجَاز ، وكان داهياً يحبُّ قومه ، فقعده على فرسه حتى أتى مكةَ والناسُ متواقفون للحرب ، ولواء المطيِّبين^(١) بيد يزيد بن أبي سفيان ، فأخذ اللواء من يزيد فضرب به البيضة ضربةً هدَّه منها^(٢) ، وفرَّق الناس ، وقال : إذا فرغنا من عدونا — يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم — نظرنا فى أسر أبى أزيهر وودَّيناه . فودَّوه مائتى ناقة .

ومنهم :

المجذَّر بن زياد البلوى^(٣)

حليف بنى عوف بن الخزرج

وقيس بن زيد

أخو بنى ضبيعة بن زيد^(٤) ، اغتالها الحارث بن [سويد ، أخو^(٥)] الجلاس

(١) المطيِّبون : هم أسد وزهرة وتيم ، عقدت معهم بنو عبد مناف حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا وأن يكونوا يداً واحدة على أخذ ما فى يدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية ، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها فى المسجد ثم غمس القوم أيديهم فيها جميعاً وتعاقدوا ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً فسموا : المطيِّبين .

وشبه بهذا ما كان من تحالف الأحلاف ، وهم خمس قبائل من قريش : عبد الدار ، وجح ، وسهم ، ومخزوم ، وعدى بن كعب ، تعاقدت معهم بنو عبد الدار حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فسموا الأحلاف . وكان أبو بكر من المطيِّبين ، وكان عمر من الأحلاف . انظر اللسان (حلف) . وكذلك المجر ١٦٦ — ١٦٧ .

(٢) فى السيرة ٢٧٥ : « هدده منها ثم قال له : قبلك الله ، أريد أن تضرب قريشا بعضها ببعض فى رجل من دوس سنؤتيهم العقل إن قبلوه . »

(٣) ١ : « زياد » ، تحريف صححه الشنقيطى مطابقاً ما فى المجر ٤٦٧ والسيرة ٣٥٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٩ والقاموس (ذود) . ووقع فى الإصابة ٧٧٢٠ محرراً .

(٤) فى النسختين : « زياد » صوابه من الاشتقاق ٢٦٠ والسيرة ٣٥٦ . وهم بنو ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

(٥) التكملة مما يفهم من المجر ٤٦٧ . وفى السيرة ٣٥٦ عند الكلام على الجلاس بن سويد : « وأخوه الحارث بن سويد الذى قتل المجر بن زياد البلوى . وكان الحارث وسويد أخوه من المنافقين . »

الأنصاري ، وكان منافقاً ، وكان يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى منهما في الحرب غيرةً فقتلتهما ، ولحق بمكة كافراً .

ومنهم :

الأسود الكذاب بن كعب العنسي

وهو ذو الحِمَار^(١) ، وكان استنكح بصنعاء امرأة من الأبناء — وهم أبناء الفرس الذين قدموا اليمن مع وهز فقتلوا الحبشة — وأنّ الأسود توعدّ الأبناء بأن يُجلبهم من اليمن أو يتركهم له بها خولاً . فتحرّز له فيروز بن الديلمي ، وقيس بن هُبيرة بن المكشوح المرادي ، ودادويه^(٢) — رجل من الأبناء — وكان فيروز يخبر أنه أتاها رسولاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له يُحَنَس^(٣) ابن وَبْرَة الأزدي ، فأسلموا معه . وكانت المرأة التي استنكح العنسي قد أسامت . قال فيروز : فجتتها فكلّمتهما في أمر الأسود وقلت لها : إنه قد أراد بقومك من الشر ما ترين : إما إجلاءهم عن بلادهم ، وإما استعبادهم ، فهل عندك إلى قتله حيلة أو سبيل ؟ قالت : سأحتال له . فجاء الأسود ، وفيروز عندها ، فضربه ووجأ في عنقه وأخرجه . فبكت المرأة وقالت : أتم يا معشر العرب تزعمون أنّكم تحسبون إلى أصهاركم ، وأنت تضرب أخي^(٤) وتخرجه من بيتي . قال : وإنه لأخوك ؟ قالت : نعم . قال : ما دريت ، فابعثي له فليأتنا . فبعثت إليه : إنه قد

(١) أ : « ذو الحمار » ، وصححه الشنقطي بالحاء المهملة . قلت : ذكر السعدي في التنبية والإشراف ٢٤٠ أن الأسود لقب له ، واسمه عبهلة بن كعب بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن سعد بن عنس بن مذحج ، وأنه كان يدعى « ذا الحمار » لحمار كان معه قد راضه وعلمه يقول له اجث ، فيجثو .

(٢) ب : « دارونه » . وفي الطبري : « دادويه » بالنال المعجمة .

(٣) في النسختين : « نجيس » ، صوابه من الإصابة ٩٢١٧ . وقيل لأنه وبرة بنذ يحنس . الإصابة ٩١٠٨ . وعند الطبري ٣ : ٢١٨ في حوادث سنة ١١ « وبر بن يحنس » .

(٤) أ : « احني » وصححها الشنقطي .

رضيَ ، وإني سأحفر لكم في البستان سرباً إلى البيت الذي يكون فيه . فحفرت سرباً وجاء فيروزُ ودادويه وقيس بن المكشوح . فلما قاموا إلى السرب^(١) قال بعضهم : أيكم يدخل عليه ؟ فقال دادويه : أنا شيخ كبير وأخاف أن أضربه فلا أغني فيه شيئاً ، ولكن يا قيس أدخل أنت . فقال قيس : إني رجل تأخذني رعدةً عند الحرب ، وأخاف إن ضربته أن لا تُعني ضربتي شيئاً . فدخل فيروز — وكان أشبَّ القوم — فإذا هو نائم على حشايا من ريش ، والمرأة عند رأسه . فأشار إليها : أين رأسه ؟ فأشارت إليه . ولم يكن مع فيروز سيف فأراد الرجوع إلى أصحابه ليأخذ سيفاً ، فكأنما أتاه شيطانٌ فأيقظه وإن عيناه تبصَّان^(٢) . فعالجه فيروز فأخذ برأسه ولحيته فذقَّ عنقه وخرج ، واتبعته المرأة فقالت : أنشدكم بالله كلَّكم وعورتكم^(٣) ! فقال لها : لا بأس قد قتلته . وخرج فأخبر أصحابه ، فدخل قيسٌ فاحترَّ رأسه وألقاه إلى الناس ، وخرج فأذن بالصلاة . ثم إن قيساً خاف على نفسه عتساً فأراد أن يرضيهم بقتل فيروز ودادويه ، فصنع لها طعاماً ثم أرسل إليهما فأتياه ، فخرج فيروز يسقى^(٤) فرسه ، وتقدم دادويه إلى منزل قيس فاغتاله على الطعام وقتله ، وخرجت امرأةٌ فلقيت فيروز^(٥) وهو مقبلٌ إلى منزل قيس ، وقد رأت قتل دادويه ، فقالت : ويحك ، قد والله قتل صاحبك ! فركب فرسه وانطلق . فقال عمرو بن معديكرب يعنف قيساً بقتله دادويه غدرًا :

(١) ب : « على السرب » .

(٢) عيناه ، كذا وردت في النسختين . تبصان : تلعبان . وفي : « تبصان » ،

صوابه في ب .

(٣) الطبري ٣ : ٢٢٠ : « فقالت أخنكم نصيحتكم » .

(٤) ب : « ليسقى » بخط الناسخ .

(٥) في النسختين : « فيروزا » ، وهو علم أجمعي .

ما إن دَادَوَى لَكُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ دَادَوَى فَضَحَ الذَّمَّارَا^(١)

ومنهم :

الحطّم^(٢)

وهو شُرَيْح [بن شَرَحْبِيل^(٣)] بن ضُبَيْعَة بن عمرو بن سمرثد ، أخو بني قيس بن ثعلبة .

وكانت بنو ربيعة بن نزار اجتمعت بالبحرين في الرّدة فارتدوا وملّكوا عليهم الغرور^(٤) ، وهو المنذر بن النعمان ، فسار إليهم العلاء بن الحضرمي ، وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عُمان ، فحاض العلاء إليهم خليجاً من البحر ، وسارت ربيعة إليهم بجؤاثا حتى كاد يهلك المسلمون جهداً ، فلما اشتد ذلك عليهم قال عبد الله بن حذف العامري ، حليف بني عامر بن لؤي ، وكانت أمه من بني عجل :

ألا أبلغ أبا بكرٍ رسولاً وفتيانَ المدينة أجمعينا
فهل لكمُ إك قومٍ كرامٍ قُودٍ في جؤاثا مُحَصْرَبينا
كأنّ دماءهم في كلِّ فتجٍ شعاعُ الشمسِ يُعشى الناظرينا
توكلنا على الرحمنِ إنّا وجدنا النصرَ للمتوكّلينا^(٥)]

(١) النمار : ذمار الرجل ، وهو كل ما يلزمه حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه . في النسختين : « الدمارا » بالذال المهملة .

(٢) في النسختين : « الحكم » ، صوابه من الخبر ٤٦٣ والطبرى ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٤ .

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) جعلها الشنقيطي « الغرور » . وما أثبت من ا يطابق ما في الطبرى ٣ : ٢٥٥ . وفي الأغانى ١٤ : ٥٤ : « الغرور بن سويد بن المنذر ، ابن أخي النعمان بن المنذر » . ومثله في الطبرى ٣ : ٢٥٩ .

(٥) التكملة من الطبرى ٣ : ٢٥٦ والأغانى ١٤ : ٤٥ .

وسمع المسلمون أصواتاً بالليل فهالتهم ، فقال [العلاء] : من يأتينا بخبر القوم ؟
 فقال عبد الله بن حذف^(١) : أنا^(٢) آتيكم بالخبر . ونزل من الحصن فأخذه فساءلوه ،
 فانتسب لهم وجعل ينادى : يا أبحراه^(٣) ! وكان في القوم ، فجاء أبحر فعرفه^(٤) فقال :
 ويلك ، ما شأنك ؟ أظنك بئس ابن أخت القوم الليلة لأخوالك ! قال : فقد
 هلكت من الجوع . فأطعمه وسقاه وحمله على بعير^(٥) وخطى سبيله ، فرجع ابن
 حذف إلى أصحابه فأخبرهم أن القوم سُكاري . فبيّتهم العلاء فيمن معه من المسلمين
 من العرب والعجم ، فقتلواهم قتلاً ذريعاً وانهمزوا ، وقام الحطم^(٦) إلى فرسه ليركبه
 فلما وضع رجله في الركاب انقطع سير ريكابه فقال : ألا أحد من قيس يعقلني ؟
 فمر به رجل من المسلمين وهو يستغيث فقال : أبو ضبيعة ؟ قال : نعم . قال : أعطني
 رجلك أعقلك . فلما أعطاه رجله أخذها ، ثمَّ ضربه بالسيف حتى قتله .
 وقال قيس بن عاصم السعدي^(٧) :

(١) التكملة من الطبرى ٣ : ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٦ .

(٢) فى النسختين : « أما » والتصحيح من الطبرى والأغانى .

(٣) ١ : « بجره » وصححه الشنقيطى مطابقاً ما فى الطبرى والأغانى .

(٤) ١ : « بجر » ، صوابه فى نسخة الشنقيطى . وهو أبحر بن بجير .

(٥) فى النسختين : « بغلين » ، صوابه فى الطبرى والأغانى .

(٦) فى النسختين : « الحكم » . وانظر ما سبق فى الحاشية ٢ من الصفحة السابقة .

(٧) كذا . وفى الكلام تحريف وتقص . وعند الطبرى ٣ : ٢٦٠ : « ولما رجع العلاء
 إلى البحرين وضرب الإسلام فيها بجرانه وعز الإسلام وأهله ، وذل الفرك وأهله ، أقبل الذين
 فى قلوبهم ما فيها على الإرجاف ، فأرجف مرجفون وقالوا : هناك مفروق قد جمع رهطه شيبان
 وتغلب والنمر . فقال لهم أقوام من المسلمين : لاذن تشغلهم عنا للهازم — والهازم يومئذ قد
 استجمع أمرهم على نصر العلاء وطابوا — وقال عبد الله بن حذف فى ذلك :

لا توعدوننا بمفروق وأسرته لئن يأتنا يلق فينا سنة الحطم
 وإن ذا الحى من بكر وإن كثروا لأمة داخلون النار فى أمم
 فالنفل ظاهره خيل وباطنه خيل تكس بالفتيان فى النعم

لا تُوعِدْنَا بِمَفْرُوقٍ وَأَمْرَتِهِ إِنْ تَأْتَانَا تَلِقَ مِنَّا سُنَّةَ^(١) الْحُطَمِ

ومنهم :

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

كان عمر رأى كأنَّ ديكاً نقره أسفلَ من سُرَّتِهِ نقرتين ، فسأل عن رؤياه أسماء بنت عميس ، فقالت : هذا رجلٌ مجمىٌ يصيبك . فضئت أيامٌ لذلك .
ثمَّ إنَّ أبا لؤلؤة ، وهو فيروز عبدُ المغيرة بن شعبة ، لقيه وهو يمشى فقال : يا أمير المؤمنين ، إنَّ المغيرة قد جعل علىَّ خراجاً كثيراً . قال عمر : ومم هو ؟ قال : درهمين في اليوم . قال : وما تعمل ؟ قال : أجوف الأرحاء . قال : ما ذاك بكثيرٍ ما في بلادنا أحدٌ يعملها غيرك^(٢) . فقال : المستعان الله ! ثم ولى وهو يهيمهم .
فقال عمر : ما يقول ؟ قال^(٣) : يزعم أنَّه يعمل لك رَحَى يتحدَّث بها العرب والعجم . قال عمر : ما يقول العبدُ ، أمهدد ، أم وعد^(٤) ، أم خوف ؟ ثم مضى ، فلم يلبث بعد ذلك إلا أياماً حتى وثب على عمر وهو يسوى الصفوف لصلاة الفجر ، وكان يتلفت يميناً وشمالاً فإذا استوى الصفِّ كبر فطعنه بسكين له طرفان نصابه في وسطه ، فوق العانة ودون السرة ، طعنتين أو ثلاثاً^(٥) . وكان على عمر ملاءةٌ صفراء ، فجعلها وجعلها على بطنه وقال : حسَّ !^(٦) وكان أمر الله قدراً مقدوراً .
وقدَّم عبد الرحمن بن عوفٍ فصلى بالناس الفجر .

- (١) ب : « بمفروق » تحريف من الناسخ . وفي النسختين : « الحكم » تحريف كذلك . انظر الحاشية ٢ من ص ١٥٣ .
(٢) الطبرى ٣ : ١٢ : « قال : فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال . قد بلغنى أنك تقول : لو أردت أن أعمل رحي تطحن بالريح فعلت » .
(٣) كذا في النسختين .
(٤) الوعد يكون في الخير وفي الشر . وجعلها الشنيطي في نسخته : « وعيد » .
(٥) الطبرى : « فضرب عمر ست ضربات لإحداهن تحت سرتة وهي التي قتلتة » .
(٦) حس : كلمة تقال عند الألم . ويقال : ضرب لما قال حس ولا بس .

وحكى عن عائشة رضی الله عنها ، أنها قالت : إني لأسيرُ بين مكة والمدينة في سَحَرٍ ليليةٍ مُقْمِرَةٍ ، إذ سمعت قائلاً يقول :

ليبيك على الإسلام من كان باكيًا فقد أوشكوا هُنكاً وما قدم العهد
وقد ولت الدنيا وأدبرَ خيرُها وقد ملها من كان يؤمن بالوعد
وطلب الرجل فلم يُوجد . فقلتُ : إني لخائفةٌ أن يكون هذا لحدثٍ ! فلم
يكن إلا أياماً حتى قُتِلَ عمر رضی الله عنه (١) .

ومهم :

سالم بن دارة

أحدُ بنى عبدِ الله بن غطفان ، وكان هجاءً رجلاً من بنى قزارة يقال له
زُمَيْلُ بنِ وِيزِرٍ (٢) ، وهو ابنُ أمِّ دينار ، فقال في قصيدة له طويلة :

ألى ابنُ دارةَ جهداً لا يُصالحُكم حتى بينك زُمَيْلُ أمِّ دينارٍ
ثم إنَّ ابنَ دارة لقي بعد ذلك زُمَيْلاً بالدَّاءِ (٣) فقال : يا زُمَيْلُ ، ألا تفعل بأُمَّك
حتى أصالح قومي ؟ فقال له زُمَيْلُ : معذرةٌ إلى الله ثم إليك ، إنَّه ليس معي ولا في
رَحلى إلا غُخِيطُ أشدُّ به على وكأني . ثم لقيه مرةً أخرى بِشَرافٍ (٤) ، فقال له

(١) في الرياض النضرة ٢ : ٧٩ : « عن معروف الموصلي قال : لما أصيب عمر سمع صوت : ليبيك على الإسلام ... » البيهقي . وأسند إلى عائشة خبراً آخر ، قالت : ناحت الجن على عمر قبل أن يموت بثلاث فقالت :

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاء بأسواق
وثلاثة أبيات بعده . وانظر الحماسة ١٠٩١ بشرح المرزوقي إذ نسب الشعر إلى السباح . وكذا ما كتبت في حواشيتها .

(٢) في النسختين : « زير » تحريف . وانظر المؤلف ١٢٩ والخزائن ١ : ٢٩٣ / ٤ :

٥٦١ . وفي الإصابة ٢٩٧٣ « دبير » . ويقال فيه أيضاً « أبير » ، وهو الأشهر .

(٣) داءة : موضع قريب من مكة . وفي النسختين : « الدامة » تحريف .

(٤) شراف : موضع من أعمال المدينة .

أيضاً مثل قوله الأولى (١) : حَتَّى أَصَالِحَ عَشِيرَتِي . فقال له معذرةً إلى الله ثم إليك ، إنه ليس معي إلا سكين أصلح به حذائي .

ثم إن زُمَيْلاً قَدِمَ المَدِينَةَ بعد ذلك بزمانٍ قَضَى حَوَاجِجَهُ ، حَتَّى إِذَا صَدَرَ عَنِ الشُّقْرَةِ (٢) سَمِعَ رَجُلًا يَتَغَنَّى بقوله :

مَلَكَتْ بِهَا الإِدْلَاجَ حَتَّى بَدَا لَهَا مَعَ الشُّبْحِ مَرَّ اشْبَاعِ رُكْنٍ يَلْمَعُ (٣)

وَقَدْ أَوَّغَلَتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَانَمَا يُكْسِرُ قَيْضَ بَيْنَهُنَّ وَحَتْمُ

فَعَرَفَ زُمَيْلٌ صَوْتَ سَالِمٍ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَتَيْنِ ، ثُمَّ عَقَرَ بَعِيرَهُ ، فَحُمِلَ سَالِمٌ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، فَدَفَعَهُ إِلَى طَيِّبِ نَصْرَانِي حَتَّى إِذَا بَرَأَ وَوَعَتْ كَلِمَتُهُ (٤) دَخَلَ النُّصْرَانِيُّ ، وَإِذَا سَالِمٌ يُشَامِعُ امْرَأَتَهُ (٥) ، فَاحْتَقَنَهَا (٦) عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ : إِنِّي لِأَرَى عَظْمًا نَاتِقًا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَجْعَلَ عَلَيْهِ دَوَاءً حَتَّى يَسْقُطَ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَافْعَلْ . فَسَمَّهَ فَمَاتَ .

ويقال إن أم البنين بنت عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنِ الفَرَارِيِّ ، وَكَانَتْ عِنْدَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، جَلَسَتْ لِلطَّيِّبِ جُجَعَلًا حَتَّى سَمَّهَ فَمَاتَ . فَذَلِكَ قَوْلُ الكَمَيْتِ بنِ ثَعْلَبَةَ :
فَلَا تَكْثُرُوا فِيهَا الضُّجَّاجَ فَإِنَّهُ مِجَا السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا

(١) ١ : « قوله الأولى » والتصحيح للشنقيطي في نسخهته .

(٢) ب : « الشقرة » تحريف . والشقرة قرية على طريق المدينة . معجم ما استعجم ٧٤٩ .

(٣) أشباع ، كذا وردت في النسختين . وركن : موضع . انظر معجم ما استعجم ٣٩٦ .
ويعلم : موضع على ليلتين من مكة . وفي النسختين : « ملعم » .

(٤) أي التأمّت جروحها . يقال : وعى العظم ، إذا انجبر بعد الكسر . ١ : « دعت »
والتصحيح للشنقيطي .

(٥) شامعها : لاعبها وضاحكها .

(٦) جعلها الشنقيطي « فاحتقنها » . وفي المخرّطة ١ : ٢٩٤ : « فاحتقنها » وما أثبت

من ١ يطابق ما سيأتي في مقتل أبي مسلم الخراساني ، ومقتل حميد بن عبد الحميد .

ومنهم :

الزبير بن العوام رضى الله عنه

وسبب ذلك أنه لما انصرف عن حرب الجمل عندما ذكره على بن أبي طالب رضى الله عنه^(١) ، استجار النعير بن الزمام الجاشعي^(٢) ، فأتى آت الأحنف بن قيس فقال : هذا الزبير قد مرّ أنفأ ! قال الأحنف : ما أصنع به ، جمع فئتین من المساهين فقتل بعضهم بعضا . ثم لحق بقومه . فهض عمرو بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونفيع بن كعب بن عمير ، فلحقوه بوادى السباع ، فكرر عليهم الزبير حين رآهم ، فانهزموا عنه ، ولحق الزبير ابن جرموز فلما ربهقه قال : الله الله أبا عبد الله ! فرجع عنه ، ومضى الزبير وانصرف عنه فضالة ونفيع ، ولزمه عمرو بن جرموز ، فسأيره في ليلة مقمرة ، فعطف عليه الزبير فقال : أشدك الله يا أبا عبد الله ! فكف عنه وسأيره ، وأغنى الزبير على فرسه فطعنه فأذراه عنه ، فقال الزبير : قاتله الله ، يذكر بالله وينساه ! ومات . فقالت عاتكة أخت^(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي :

غدر ابن جرموزٍ بفارسٍ بهمةٍ يومَ اللقاءِ وكان غيرَ معرِّدٍ^(٤)
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشاً رعى الجَنانَ ولا اليدِ
هبلتكَ أمك إن قتلتَ لمسلماً حلَّت عليك مُهوبةٌ المتعمِّدِ^(٥)

(١) يشير إلى نحو ماورد في الرياض النضرة ٢ : ٢٧٢ : « شهد الزبير يوم الجمل فقاتل فيه ساعة فناداه على وانفرد به ، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدها يضحكان بعضهما إلى بعض : أما إنك ستقاتل علياً وأنت له ظالم » . وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٦ .

(٢) في النسختين : « الشعر » صوابه في الاشتقاق ٣٢٧ .

(٣) في النسختين : « بنت » تحريف .

(٤) البهمة : الجيش ، أو الكمأة . المرد ، من التعريد ، وهو الفرار . ٤ : « معاد » .

تحريف . وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٨ وأنساب قريش ٣٦٥ ونوادير المخطوطات ١ : ٦٤ .

(٥) البيت من شواهد النحويين في إيلاء إنا الخففة فعلا غير ناسخ . الأشموني ١ : ٢٩٠ .

وجاء ابنُ جرموزٍ بسيفِ الزبيرِ إلى عليٍّ رضي الله عنه ، وقال : أخبروه
أني قاتلُ الزبير . فقال عليٌّ : بَشْرُ قاتلِ ابنِ صفيةَ بالنار ! وأخذ السيفَ منه
وقال : سيفٌ طالما فرَجَ الغمامةَ عن وجهِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .
قال : فكان ابنُ جرموزٍ يدعو لأمرِ الدنيا ، فقيل له : لو دعوتَ لأمرِ
آخرتك . فقال : قد يئسْتُ من الجنةِ منذُ قتلتُ الزبيرَ !

ومنهم :

مالك بن الحارث الأشتر

وكان أبا عليٍّ رضي الله عنه لما ولىَّ عبد الله بن عباسٍ البصرة ، وعبيد الله
اليمين ، وقُمَّمَ مكة ، فقال له : وليتَ بنى عمِّكَ فلمَ قتلنا الشيخَ — يعنى عثمان
رضى الله عنه — إنما قتلناه حينَ آثرَ أهلَ بيته بالولاية !
فتناولوا فأغلظ كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه ، فدخل بينهما عبد الله بن جعفر ،
وكانَ عليٌّ له مكرِما ، فانصرف الأشترُ مغاضِبًا ، فتركَ إتيانَ عليٍّ رضي الله عنه
حتى قتلَ أهلُ مصرَ محمد بن أبي بكرٍ رضي الله عنه ، وكان عاملَ عليٍّ عليها ،
فلما بلغه قتله قال لعبد الله بن جعفر : من ترى لمصر ؟ فقال : الأشتر ، هم قومه ،
وجَّهه ، فإن هلكَ هلك ، وإن ملكَ ملك . فبعثَ إلى الأشتر فولاه مصر ، فأخذ
على طريقِ الحجاز إليها ، وبلغ ذلك معاويةَ ، فكتب إلى الجانِсар^(١) ، دهقان
الفلزْم ، يأمره باغتيالِ الأشتر ويضع عنه خراجَه . فلما نزل به الأشترُ أكرمه ،
وكان الأشترُ يحبُّ السمكَ فأمجده منه^(٢) ، وجعل الأشترُ يأكل السمكَ أكل
مُتقٍ ، وكان الغالب عليه البلغمُ . فقال له : أيُّها الرجل ، لا تهَبِ السمكَ ؛ فإن

(١) عند الطبري ٤: ٥٤ « الجانِستار » . والخبر فيه بروايةٍ تختلف عن هذه .

(٢) أجمده : أكثره منه .

عندى دواءه . قال : وما هو ؟ قال العسل . فأكل ثم قال له : هات العسل .
فجدح له فيه سماً فقتله^(١) . فلما بلغ معاوية قتله قام خطيباً فقال : يا أهل الشام ،
إنَّ علياً كانت له يدان ، إحداهما عمار بن ياسر ، والأخرى الأشر ، فقطعهما
الله تعالى .

ومنها :

علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

كان سبب ذلك أن عبد الرحمن بن ملجم التجويّ وعِداده في مراد ،
والبرك بن عبد الله التيمي^(٢) وهو صاحب معاوية ، وعمرو بن بكير التيمي^(٣) ،
وهو صاحب عمرو بن العاص — اجتمعوا جميعاً بمكة فتذاكروا أهل النهروان
فترحموا عليهم وقالوا : والله ما نعبأ بالبقاء في الدنيا شيئاً بعد إخواننا الذين كانوا
لا يخافون في الله لومة لائم ، وكانوا مصاييح المهدي . ثم ذكروا الناس فعاثوا عليهم
أفعالهم ، وقالوا : [لو^(٤)] أنا شرينا أنفسنا لله ، والتمسنا غيرة هؤلاء الأمة الضلال
فأثارتنا بهم إخواننا ، وأرخصنا منهم العباد . فقال عبد الرحمن : أنا لكم لعليّ ،
وقال البرك : أنا لكم لمعاوية ، وقال عمرو بن بكير : أنا لكم لعمر بن العاص .
فتماهدوا على ذلك وتوائفوا لا ينكص رجلٌ منهم عن صاحبه الذي سمّاه حتى
يقتله أو يموت دونه . فأتعدوا في شهر رمضان ليلة سبع عشرة^(٥) ثم افترقوا على

(١) جدح الشيء : خلطه .

(٢) ١ : « التيمي » صوابه في ب . ويقال فيه أيضاً « الصرمي » نسبة إلى صرم بن
مقاس ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥٠ — ١٥١ .

(٣) ١ : « عمر بن بكير » وجعلها الشنقيطي « عمرو » . وعند الطبري ٤ : ٨٣ .
« بكر » موضع « بكير » .

(٤) ليست في أصل الكتاب . وجاء في الطبري : « فلو شرينا أنفسنا فأثرتنا أئمة الضلالة
فالتمسنا قتلهم فأرخصنا منهم البلاد ، وأثرتنا بهم إخواننا » .

(٥) وقيل لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة ٤٠ . وقيل في شهر ربيع الآخر

ذلك ، وتوجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه ، وكان على رضي الله عنه قد ضجر من أهل الكوفة ، وكان كثيراً ما يدعو عليهم ، وكان كثيراً ما يُنشد إذا آذوه :

خَلُّوا سَبِيلَ الْعَيْرِ يَأْتِ أَهْلَهُ سَوْفَ تَرُونَ فِعْلَكُمْ وَفَعْلَهُ
وكان كثيراً ما يقول :

لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ فَارْفَعْ ظَنَّنَا يَكْفِيكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهَمَّنَا
وكان يقول أيضاً :

خَلُّوا سَبِيلَ الْجَاهِدِ الْمَجَاهِدِ أَبَيْتُ أَنْ أَعْبَدَ غَيْرَ الْوَاحِدِ
وكان يقول :

فَأَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَدَ^(١) أَيُّومَ لَمْ يُقَدَّرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ
وكان يقول : ما يحبس أشقاها ، أما والله لعهد إلى النبي الأُمى صلى الله عليه وسلم أن هذه تُخْضَبُ من هذه — يعني لحيته من هامته — وكان يقول :
أَشَدُّ حَيَازِمِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ^(٢)
ولا تجزع من الموت إذا حَلَّ بواديكَا

فلما كانت الليلة التي اتعدوا لها ، وكانت ليلة الجمعة ، بات ابن مُلْجَم في مسجد الجماعة بجنب الأشعث بن قيس الكندي ، وكان على رضي الله عنه رأى في تلك الليلة رؤيا فخرَّبها أبا عبد الرحمن السلمي وهو مجروح . فذكر أبو عبد الرحمن وكان مؤدَّب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، قال : دخلتُ عليه وهو مجروح فقال : ادن مني يا أبا عبد الرحمن — والنساء يبكين — فدنوتُ منه فقال لي : بتُّ الليلة أوقظ أهلي ، فلكتني عيني وأنا جالس ، فسنتح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) وروى : « في أي يوم » . شرح شواهد المعنى للسيوطي ٢٣١ حيث نسب

الشعر إلى الحارث بن منذر الجرمي . والشطر بعده شاهد للنصب بلم .

(٢) يجعله المروضيون شاهداً للخزم ، وهو زيادة تعرض في أول البيت . العمدة ٢ :

٩٣ . وانظر مقاتل الطالبين ٣١ والأغانى ١٤ : ٣٣ .

فقلتُ: يا رسول الله ، ما لقيتُ من أمتك من الأود واللدد^(١)؟! فقال : ادع عليهم . فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خيرٌ لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شرٌّ مني ! ودخل ابن التياح^(٢) المؤذّن على ذلك ، فقال : الصلّاة فأخذت بيده ، فشى ابن التياح بين يديّ وأنا خلفه .

(ورجع الحديث) . قال : فقال الأشعث لابن ملجم : فضحك الصّبحُ ! فانطلق ابن ملجم ، وشبيب بن بجرّة الأشجعي ، وخرج على من منزله وهو يقول أيها الناس الصلاة ، أيها الناس الصلاة ! فضربه ابن ملجم ضربةً من جبهته إلى قرّنه ، وأصاب السيف الحائطَ فنلم فيه ، ثم ألقى السيفَ وأقبلَ الناسُ فجعل يقول : أيها الناس ، إيّاكم والسيفَ فإنّه مسموم ! فذكروا أنه سمّه شهرراً .

فأدخلَ عليٌّ رضي الله عنه ، وأدخلَ ابن ملجم عليه فقالت أم كلثوم بنت علي : أذنتَ يا عدوّ الله أميرَ المؤمنين؟! قال : لم أقتلُ إلاّ أباك . فقالت : والله إنّي لأرجو أن لا يكونَ عليّ أميرَ المؤمنين بأس . قال : فلم تبكين إذّا ، والله لقد سمّته شهرراً ، فإن أخلفني فأبعدهُ الله وأسحقه !

ثم إن عليّاً رحمه الله قال : أطيبوا طعامه ، وألينوا فرائسه ، فإن أعش ففغو أو قصاص ، وإن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند ربّ العالمين .

وذكروا أن ابن ملجم خطب امرأة من الرّباب ، يقال لها « قَظَام » ، وكانت من أجمل الناس ، وكانت خارجية ، وكان عليٌّ قتل أهل بيتها بالنّهروان ، فقالت : لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف ، وقتل عليٌّ بن أبي طالب بعد ذلك . فتزوجها وبنى بها ، فلما فرغ منها قالت : يا هذا ، إنك قد فرغت فافزع^(٣) ! فخرج فضرب عليّاً .

(١) قال أبو الفرج : الأود : العوج . واللدد : الحصومات . مقاتل الطالبين ٤١ .

(٢) مقاتل الطالبين : « ابن النباح » .

(٣) في ب : « فافزع » ، من صنم الناسخ .

وقال بعض الشعراء^(١) :

فلم أر مَهراً ساقَهُ ذو سِماحَةٍ كمهر قَطَامٍ من فَصِيحٍ وأَعجمِ
ثلاثةُ آلافٍ وَعَبْدٌ وَقِينَةٌ وضربَ عليّ بالحِسامِ المصمِّمِ
فلا مَهْرَ أغلى من عليٍّ وإن غلا ولا قَتَلَ إلا دونَ قَتْلِ ابنِ مُلجَمِ

وأما صاحبُ معاوية فطعن معاويةً وقد خرج لصلاةِ الفجرِ في تلك الليلة في أليته ، فلم يُؤَلد لمعاوية بعدها حتى مات .
وبذلك السَّببُ جُعِلت المقصورةُ في المسجد الجامع .

ومنهم :

خارجة بن حذافة العدوى

وكان قاضي مصر ، وكان له صلاحٌ ومُحبةٌ ، فخرج صاحب عمرو بن العاص^(٢) فوجدَ خارجةً في مجلسِ عمروِ يعشَى الناسَ ، وقد كان عمرو شُغِلَ تلكَ اللَّيلةِ ، فدنا منه وهو يظنُّه عمراً ، وهو على سريرِ عمروِ جالساً ، فضربه مِن ورائه بالسَّيفِ على عاتقه ، فأخذ الرجلُ ، وخرج عمرو ، وحملَ خارجةً إلى منزله مُتَحَنِّكاً ، فأناه عمرو فقال له خارجة : والله ما أرادَ غيرك . فقال عمرو بنُ العاص : « ولكنَّ الله أرادَ خارجةً^(٣) ! » .

(١) هو ابن أبي مياس المرادي . الطبري ٤ : ٨٧ .

(٢) يعني عمرو بن بكير التيمي . انظر ما سبق في ص ١٦٠ .

(٣) وقيل إن عمرو بن بكير قاتل خارجة هو الذي قال : « أردت عمراً وأراد الله خارجة ! »

ومنهم :

خالد بن المعمر السدوسي

وكان معاوية دسّ إليه بالعراق أن يدعو ربيعة إلى الوثوب بعلی بن أبي طالب رضی الله عنه ، وأن ينقض عليه أمره ، فإن هو فعل ولأه خراسان . ففعل ذلك خالد بن المعمر حتى آذت ربيعة علياً وشنعوا عليه . وبلغ ذلك معاوية ، فلما قُتِل على رضی الله عنه أحبّ معاوية الوفاء لخالد بن المعمر . وقال بعض شعراء بني سدوس :

مُعَاوِيَ أَكْرَمَ خَالِدَ بْنَ الْمُعَمَّرِ فَإِنَّكَ لَوْلَا خَالِدٌ لَمْ تُؤْمَرْ
فَكُتِبَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ بَعْدَهُ عَلَى خُرَّاسَانَ ، وَدَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا فَسَقَاهُ شَرِبَةً
بِظَهْرِ الْكُوفَةِ بِقَصْرِ بَنِي مُقَاتِلَ ، فَقَتَلْتَهُ وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى مَعَاوِيَةَ .

ومنهم :

الحسن بن علي رضی الله تعالى عنهما

ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ بْنُ الدُّورِيِّ (١) . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَسْعَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ (٢) ، عَنْ عَمِيرِ بْنِ إِسْحَاقَ (٣) قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَا وَرَجُلٌ ، فَقَالَ لِصَاحِبِي : أَيُّ فَلَانٍ ، سَلَّنِي . قَالَ : مَا أَنَا بِسَائِلِكَ شَيْئًا . ثُمَّ قَامَ مِنْ عِنْدِنَا فَدَخَلَ كَنِيفًا لَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : أَيُّ فَلَانٍ ، سَلَّنِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي ؛ فَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ لَفِظْتُ طَائِفَةً

(١) في تهذيب التهذيب : يعقوب بن إبراهيم بن كثير ، أبو يوسف الدورقي . ولد سنة ١٦٦ ومات سنة ٢٥٢ .

(٢) هو عبد الله بن عون . توفي سنة ٢٣٢ .

(٣) ذكره في تهذيب التهذيب ، وقال : روى عن عمرو بن العاص وأبي هريرة .

من كبدي ، قلبتها بعودي كان معي ، وإني قد سُقيت السمَّ مراراً فلم أُسْقَ مثلَ هذا قطُّ ، فسئني ! قال : ما أنا بسائلك شيئاً ، يُعافيك الله إن شاء الله !

ثم خرجنا فأتيته الغد وهو يسوق^(١) ، وجاء الحسينُ فقعده عند رأسه فقال :
أي أخی ، نَبَّئني مَنْ سقاك ؟ فقال : لِمَ ؟ لتقتله ؟ قال : نعم . قال : ما أنا بمحدثك شيئاً . إن يكن صاحبِي الذي أظنُّ ، فالله أشدُّ نعمةً ، وإلا فوالله لا يُقتل بي بريء^(٢) !

ومنها :

سعيد بن عثمان بن عفان

وكان بلغ معاويةَ أن أهلَ المدينة يقولون ، إماؤهم وعبيدُهم ، مقالةٌ قد شاعت على أفواههم :

والله لا ينالها يزيدُ حتى يعصَّ هامهُ الحديدُ
إنَّ الأميرَ بعده سعيدُ

وكانت أمُّ سعيدٍ أمَّ عبد الله^(٣) بنت الوليد بن الوليد^(٤) بن المغيرة ، وكانت قاتلت عن عثمان يوم قُتِل ، وأصابها جراحةٌ ؛ وأعاتها نائلةُ بنت الفُرافصة على المدافعة عنه ، فجزحتنا جميعاً . فلما بلغ معاويةَ هذا القولُ عن سرعان أهل المدينة^(٥) ، كتب إلى سعيد بن عثمان فقدم عليه ، فلما دخل عليه قال : ما شيء بلغني ، أن أهلَ المدينة يقولون :

(١) يسوق بنفسه : يجود بها ، وذلك عند الاحتضار .

(٢) انظر مقاتل الطالبين ٧٤ .

(٣) اسمها عند الطبري ٥ : ١٤٨ : « فاطمة ابنة الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم » .

(٤) كذا في النسختين . وانظر التنبيه السابق .

(٥) سرعان الناس : أوائلهم .

* والله لا ينالها يزيد *

وأشده الأبيات الثلاثة^(١) — فقال سعيد : وما تُنكر هذا يا معاوية ؟ والله إن أبي خَيْرٌ من أبي يزيد ، وأُمِّي خير من أم يزيد ، ولأنا خير من يزيد . ومع هذا أنا ولينك فما عز لناك ، ورفعناك فما وضعناك ، ثم صارت هذه الأشياء في يدك فحلاتنا^(٢) عن جميع ذلك .

قال معاوية : أمّا قولك يا ابن أخي : إن أبي خيرٌ من أبي يزيد ، فقد صدقت ، رحم الله أمير المؤمنين عثمان ، هو والله كان خيراً مني . وأمّا قولك : إن أمي خير من أم يزيد ، فصدقت ، لعمري لا امرأة من قریش خيرٌ من امرأة من كلب ، وبحسب امرأة أن تكون من صالحى نساء قومها . وأمّا قولك : إني خير من يزيد ، فوالله يا ابن أخي ما يسرني أن حَبلاً^(٣) مدّ فيما بين العراق فنظّم لي فيه أمثالك بيزيد ! ولكن انطلق فقد وليتك خراسان .

وكتب له إلى زياد : أن وله ثغرها ، وأقم معه على الخراج رجلاً حازماً يحصنه^(٤) ويحفظه على أمير المؤمنين . فضرب زياد البعث على أهل السجون والشطّار وكل من يلوذ^(٥) به من أهل المصر من داعر^(٦) وما أشبهه ، فصاروا أربعة آلاف ؛ وولّى أسلم بن زُرعة الكلابيَّ على الخراج ، ومضى سعيدٌ حتى

(١) هذا تسجيل قديم لعد الشعر من أشطار الرجز بيتاً .

(٢) أصل التعلّث في الإبل والماشية : أن تطرد وتجنس عن الورود . ١ : « فحلاتنا » .

ومصحح الشنقيطى بما أثبتته .

(٣) ١ : « جبلا » صوابه في ب بتصحيح الشنقيطى .

(٤) يحصنه : يحفظه ويصونه . وفي النسختين : « يحصنه » .

(٥) في النسختين : « يلوذ » ، تحريف . لاذ به : أحاط به .

(٦) الداعر : الفاجر المفسد . ١ : « داعر » ، تحريف .

نزل مرو ، وفوز^(١) منها يريد سمرقند ، فلما انتهى إلى نهر بلخ دعا بالعامة^(٢) ليعبر عليها . فلما تحملوا وجزأوا كان أول ما سمعه من النداء نداء منادٍ من غلمان العسكر : يا ظفر ! فتفاءل بالظفر . ثم نادى آخر : يا علوان ! فقال : علأ أمرم إن شاء الله . وبرد الناس رفيع^(٣) أبو العالية الرياحي الفقيه ، فصلى ركعتين ، فكان أول من صلى ركعتين من وراء النهر .

ونفذ الناس حتى انتهى إلى بخارى — والملكة يومئذ ببخارى يقال لها « خنك خاتون » فصالحها صلحاً معلوماً على أن تحل له الطريق إلى سمرقند ، وأخذ منها رهناً على الوفاء ثلاثين غلاماً من أبناء الملوك مرُداً كان وجوههم السيوف ، وسهلت له الطريق ، والتقى هو وخاتون ققر فهما^(٤) أهل خراسان ، وغنوا عليهما أغنية بالخراسانية ، وهي :

كور خير آمد خاتون دروغ گنده^(٥)

فضى إلى سمرقند فظفر وقتل وسبي ثلاثين ألف رأس ، ثم رجع . فلما انتهى إلى بخارى قالت له الملكة « خنك خاتون » : أردد على الزهون فقد^(٥) سلمك الله . فقال : إني أخاف غدرك حتى أقطع النهر . فلما قطع النهر بعث إليه أرددم . قال : حتى أنزل مرو . فضى بهم ولم يرددم عليها . ومضى قافلاً إلى المدينة ،

(١) فوز الرجل بإياله : سلك بها المفازة .

(٢) العامة : مبر صغير يكون في النهر ، يتخذ من أغصان الشجر ونحوها .

(٣) قرفة : عابه واتهمه .

(٤) كور ، بالفارسية بمعنى الأعمى أو العمياء . وإذا قرئت « كور » كان معناها عابد النار أو الصنم . آمد بمعنى أقبل أو جاء . ورسبت في النسختين « آمد » . بالمعجمة دروغ بمعنى الكذب وفي النسختين « دروع » تحريف .

(٥) f : « فقال » . والتصحيح للشنيطي .

نجبل أولئك الزُهْنُ فلاحين في نخلٍ له وحرث بالمدينة ، فأتاهم يوماً يتعهّد ماله ذلك فاغتالوه فقتلوه ، وجوّوه^(١) بخناجرهم .

وبلغ الخبرُ أهلَ المدينة فساروا إليهم فحَصروهم في جبلٍ هناك ، ولم يُقدِموا على حرّ بهم حتى ماتوا في ذلك الجبل عطشاً . فجعلت ابنة سعيدٍ جاريةً لها يقال لها «مردانة» في رحالة^(٢) ، فقالت : مَنْ يبكي أبي بيتين شعْرهما في نفسي فله هذه الجاريةُ بما عليها . فقال في ذلك الشعراء فلم يصنعوا شيئاً ، فقال خُليد عَيْنين^(٣) العبدي :

يا عَيْنُ أذري دمعاً وأبكي الشهيدَ ابنَ الشهيدِ
فلقد قُتِلتَ بغيرِةٍ وجلبتَ حتفَكَ من بعيدٍ
فلما قالها قالت : إنَّ هذان^(٤) اللذان كانا في نفسي . وأعطته الجاريةُ برحالتها .

ومنهم :

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

ذكر الكلبيُّ عن خالد بن يزيد عن أبيه [أن^(٥)] معاوية قال لأهل الشام لما أراد البيعة ليزيد : إنَّ أمير المؤمنين قد كبرت سنُّه ، ودنا من أجله ، وقد أراد أن يوتئ الأسمَرَ رجلاً من بعده فماذا ترون ؟ فقالوا : عليك بعبد الرحمن بن خالد بن الوليد — وكان فاضلاً — فسكت معاويةُ وأضمرها في نفسه . ثم إنَّ

(١) أي طعنوه .

(٢) الرحالة : مركب من مراكب النساء . في ١ : « رجاله » . والتصحيح للشنقيطي .

(٣) في النسختين : « عين » ، تحريف .

(٤) كذا في النسختين . وفي الكتاب الكريم : « إن هذان الساحران » .

(٥) ليست في النسختين .

عبد الرحمن اشتكى ، فدعا معاويةُ ابنَ أُنالَ الطَّيِّبِ ، وكان من عِظَاءِ الرومِ ، فقال : ائت عبدَ الرحمنِ فأنعمتُ له^(١) . فأتاه فسقاه شربةً أنحرفَ منها عبدُ الرحمنِ ومات . فقال معاوية حين بلغه موته : لا جِدَّ إلا ما أنفَضَ عنك ما تكروه .
ثم إن كعبَ بنَ جُعيل^(٢) التَّغَلبيّ — وكان صديقاً لعبدِ الرحمنِ بنِ خالدٍ — دخل على معاوية فقال له : قد كنتَ صديقاً لعبدِ الرحمنِ بنِ خالدٍ فما الذى قلتَ فيه ؟ قال : قلت :

ألا تبيكى وما ظلمت قريشٌ يا عوال البكاء على فئانها
ولو سُئلتُ دمشقُ وأهلُ حصيٍّ وبُصرى من أتاح لكم قراها^(٣)
فسيفُ الله أدخلها المنايا وهدم حصنها وحمى حماها
وأسكنها معاويةَ بن حربٍ وكانت أرضه أرضاً سواها

ومنها :

شيبان بن عبد شمس بن شهاب

أحد بنى ربيعة بن كعب بن سعد^(٤) ، وكان صاحبَ شُرطةِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زيادِ بنِ أبيه ، وكان عُبَيْدُ اللهِ يُكثِرُ القتلَ فى الخوارج^(٥) ، فأقبل شيبانُ منصوراً إلى منزله ومعه ثمانيةُ بنينَ له ، فعرضَ له ناسٌ من الخوارجِ فقالوا : لنا حاجة . فقال : أضع ثيابي وأخرج لكم . فدخلَ وألقى ثيابه وألقى بنوه سلاحهم ، ثم خرج فناوله بعضهم كتاباً فجعل ينظر فيه ، ووثبوا عليه فقتلوه ، وخرج بنوه حُسراً

(١) أى صف له الدواء . فى النسختين « فابست له » .

(٢) ١ : « جعيل » وصححه الشنقيطى . وانظر ترجمة كعب فى الشعراء ٦٣١ والخزانة ٤٥٨ والفضلية ٦٣ .

(٣) أتاح ، جعلها الشنقيطى : « أباح » .

(٤) الاشتقاق ١٥٤ — ١٥٥ .

(٥) فى الاشتقاق : « وكان زياد وولاه الجامع وما يليه ليحرس بالليل ، فكان يقتل الخوارج نهارة ، فقتله الخوارج وقتلت سبعة بنين له » .

فقتلهم ، فخرج إليهم بشر بن عتبة أخو بني ربيعة بن كعب ، فقتلهم جميعاً .
فقال الفرزدق :

لعمرك ما ليثٌ بِحَفَّانٍ خَادِرٌ بِأَشَجَّعٍ مِنْ بَشْرٍ بِنِ عُتْبَةَ مُقَدَّمَا
أَبَاءَ بَشَيَّانِ الثُّوْرَ وَقَدْ رَأَى بِنِي فَاتِكٍ هَابُوا الْوَشِيْحَ الْمُتَوَّمَا^(١)

ومنهم :

عَبَّادُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخْضَرَ الْمَازِنِي^(٢)

وهو الذي قتل أبا بلالٍ مِرْدَاسَ بْنَ أَدِيَةَ بِالْأَهْوَازِ .

فأقبل عَبَّادٌ مِنَ الْجُمُعَةِ ، يَرِيدُ مَنْزَلَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَنِي كَلِيبٍ خَرَجَ عَلَيْهِ
أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ السُّكَّةِ الَّتِي تَنْعَرُ مَسْجِدَهُمْ^(٣) ، فَقَامَ تِسْعَةً مِنْهُمْ فِي السُّكَّةِ
وَدَنَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ فَقَالَا : قَفْ أَيُّهَا الشَّيْخُ نَكَلْمُكَ . فَوَقَفَ لَهَا فِدَنُوا مِنْهُ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : إِنَّ هَذَا أَخِي قَدْ ظَلَمَنِي حَقِّي وَغَضِبَنِي مَا لِي فَلَيْسَ يَدْفَعُهُ إِلَيَّ . فَقَالَ عَبَّادُ :
أَسْتَعْدِدْ عَلَيْهِ . فَقَالَ : إِنَّهُ أَوْجُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ مَنِي . فَقَالَ عَبَّادُ : خُذْ حَقَّكَ مِنْهُ
إِنْ قَدَّرْتَ عَلَيْهِ . فَقَالَا جَمِيعًا : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَضَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ . ثُمَّ ابْتَدَرَاهُ
بِسَيْفَيْهِمَا ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ التَّسْعَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي السُّكَّةِ وَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ فقتلوه
وَحَكَّمُوا ، وَتَنَادَى النَّاسُ ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ بَنِي مَازِنَ ، فَأَقْبَلَ مَعْبُدٌ أَخُوهُ ، فَلَمَّا انْتَهَى
إِلَى الْخَوَارِجِ وَهُمْ فِي السُّكَّةِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَاحُ وَعَلَى جَمِيعٍ مَن مَعَهُ مِنْ بَنِي مَازِنَ قَالَ
لِلشُّرْطَةِ : خَلُّوا عَنَّا وَعَنْ ثَارِنَا . وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : انزِلُوا إِلَيْهِمْ فَاقْتُلُوهُمْ رَجَالَةً فِي مِثْلِ
حَالِهِمْ . فَانزَلُوا فَاقْتَلَوْا ، فَاقْتَلُوا الْخَوَارِجَ إِلَّا رَجُلًا أَفَلَّتْ فِي الزَّحَامِ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١) أباءه به : قتله به . الثُّوْر : جِيعٌ ثَار . وانظر ديوان الفرزدق ص ٨١١ .

(٢) أخضر كان زوج أمه ، فنسب إليه . الكامل ٥٨٨ وديوان الفرزدق ٣٩٠ ،
والخبر فيه أكثر تفصيلاً .

(٣) تنحرف مسجدهم أي تستقبله ، إذا استقبلت دار داراً قبل : هذه تنحرف تلك .

تقد طلبت بالذَّحَل غير ذميمة إذا ذُمَّمَ طَلَّابُ الذَّحُولِ الْأَخْضَرِ^(١)
 لقد جَرَّدُوا الْأَسْيَافَ يَوْمَ ابْنِ أَخْضَرٍ فَنَالُوا الَّتِي لَا فَوْقَهَا نَالَ نَائِرُ
 أَقَادُوا بِهِ أَسْدًا لَهَا فِي اقْتِحَامِهَا عَلَى النَّعَمَاتِ فِي الْحُرُوبِ بَصَائِرُ
 ومنهم :

مسعود بن عمرو العتكي^(٢) الذي يقال له « قر العراق »

وكان سبب قتله أن عامل البصرة كان استشاره في نافع بن الأزرق، وعطيته
 ابن الأسود، الخارجين، وكان بالبصرة، فأشار عليها فحبسها وكان من رؤوس
 الأزارقة، فخذت الأزارقة ذلك عليه فدسوا له من قتله، ولا يعرف قاتله.

ويقال: إنه لما مات يزيد بن معاوية، وقتل أهل البصرة، وهرب عبيد الله
 زياد، رأست اليمى وربيعة عليها مسعودًا، فأقبل مسعودٌ وعليه قباء ديباج
 أصفر، مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ^(٣) في الأزرد وربيعة، ورأست تميم عليها عبسًا أخا كهمس
 السعدى، فأقبل مسعود قاصدًا إلى المسجد الجامع، فصعد المنبر فجعل يأمر بالسنّة
 وينهى عن الفتنه، وغفل الناس عن السجن وفيه الخوارج الذين حبسهم ابن
 زياد، فجاءهم أولياؤهم حتى أخرجوهم من السجن، وكان أكثرهم من بنى تميم
 فدخلوا المسجد فاغتالوه وهو غافل، فقتلوه ومضوا من وجههم إلى الأهواز، فقال
 سوار بن حيان المنقري^(٤) :

(١) الأخضر: أتباع ابن أخضر. في ١: « الأحاصر » وصححه الشنيطي مطابقاً ما في
 الديوان ٣٩١.

(٢) شهرة نسبة « المعنى » كما في الاشتقاق ٢٩٤ والكمال ٨١، ٨٢، ١٣١،
 ٦١٠. وكان مسعود سيد الأزد. والتيك من الأزد.

(٣) مَوْلَعٌ: فيه ضروب من الألوان.

(٤) كذا في النسختين وكثير من الكتب، ونس ابن السيد في الاقتضاب ١٢٣ أنه جاء
 مكسورة وباء معجمة بواحدة.

ألم يكن في قتل مسعود غيظاً . جاء يزيد أمره فما أمره (١)
 نحن ضربنا رأس مسعود فخرت . ولم يوسد خدّه حيث انقمر
 فأصبح العبد المزوني عتراً . حتى رأى الموت قريباً قد حضر
 فطمهم بحر تميم إذ زخر . وقيس عيلان ببحر فانهجر
 من حولهم فما دروا أين الفر . حتى علا السيل عليهم ففعر

وقال نافع بن الأزرق :

فكنا بمسعود بن عمرو لقبه . لبينة لا تُخرج من السجن ناعفا
 ولا تُخرجن منه عطية وأبنة . فحُضنا له شوباً من السم ناعفا
 وكانت له في الأزدي حال عظمة . وكان لما يهوى من الأمر مانعا
 فقالت تميم نحن أصحاب نار . ولن يتهوا حتى يعضوا الأصابع
 ويصلوا بحرب الأزدي والأزدي جرة . متى يسطلوا يصبغ الأمر جاشعا (٢)
 قتل تميم ما أردتم بكذبة . تكون لها الأوطان منكم بلا ناعفا

ومهم :

محمد بن عبد الله بن خازم السلمي (٣)

وكان عبد الله بن خازم وليّ أبنه عمداً هراً ، وجعل معه شماس بن زياد
 المطاردى على أمره وقفان حاله (٤) وقال لابنه : لا تقطع أمراً دون شماس .

(١) يزيد ، جعلها الشنيطي « يريد » .

(٢) جاشعاً ، كذا في النسخين ، ولعلها « جاشعاً » .

(٣) تأخر هذا الخبر عن تاليه في نسخة الشنيطي .

(٤) في النسخين : « حله » تحريف . يقال : هو على قفانه أي على أثره ، يتبع أمره

ويبحث عن حاله . انظر اللسان (قف ١٩٨) .

وقد كان ابن عمِّ شماس قُتل في الحرب التي كانت بين ابن خازم وبين بني تميم ، فشرّب يوماً شماس ، فلما أخذت^(١) فيه الشرابُ ذكر ابن عمّه ذلك فقال : لا أرى ابن السوداء قتل ابن عمّي وهو حيٌّ يتنعم بيننا . فاعتال محمد بن عبد الله ابن خازم فقتله ، ثم خرج بمن تابعه من بني تميم ، حتى انتهى إلى مرو ، وبها عبد الله بن خازم .

ومنهم :

عبد الله بن بشار بن أبي عقب الشاعر

وكان رضيع الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، وكان يجالس عبيد الله بن الحرّ الجعفي فيخبره بما خبره عن علي رضي الله عنه ، وهو صاحب أشعار الملاحم . وكان يقول : إنَّ الحسين رضي الله عنه قال لي : إنك تُقتل ، يقتلك عبيد الله ابن زياد بالجازر^(٢) .

وقال ابن الحرّ : إن ابن أبي عقب كان يخبرني عن الحسين رضي الله عنه أشياء يكذبها عليه ، ويزعم أن ابن زياد يقتله . فأتاه عبيد الله بن الحرّ ليلاً مشتملاً على السيف ، فناداه فخرج إليه ، فقال : أبلغ معي إلى حاجة لي . فخرج معه ابن أبي عقب ، فلما برز إلى السبخة^(٣) ضربه بالسيف حتى مات .

(١) كذا في النسختين .

(٢) جعلها ناسخ ب « الجازر » ، تحريف . وهي بتقديم الزاء : قرية من نواحي التهروان من أعمال بغداد .

(٣) السبخة ، بالتحريك : موضع بالبصرة .

ومنهم :

مروان بن الحكم بن أبي العاص

وكان خطب حية بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — وهي أم خالد بن يزيد بن معاوية — فقال لها خالد : لا تزوجيه فإنه إنما يريد أن يضح مني . فأبت وتزوجته ، فتكلم يوماً خالد ومروان حاضر ، فقال له مروان : اسكت يا ابن الرحبية ! فأرتج عليه وخجل . وبلغ الخبر أم خالد ، فلما انصرف إليها قالت : قد بلغني ما كلمك به الفاسق . قال خالد : قد قال لي شيئاً هو أعلم به مني . قالت : أما والله ليعامن ، فأحب أن لا يرى في وجهك غضباً . قال : نعم . فلما انصرف مروان إليها سكنت عنه حتى إذا صار إلى فراشه قامت إلى مرفقة فألقته على وجهه ، ثم اضطجعت عليها ، فلم تفارقه حتى لفظ عصبه (١) .

ومنهم :

قبيصة بن القين الهلالي

وكان سبيه أن المغيرة بن شعبة أتى برجلين من الخوارج فحبسهما ، وكتب إلى معاوية في أمرهما ، وكان المغيرة يتقى الدماء ، وكان أحد الرجلين من بني تميم والآخر من محارب ، فكتب معاوية إلى المغيرة : إن شهدا أتى أمير المؤمنين فخلّ سبيلهما ، وإن أبيتا ذلك فاقتلتهما . فجاء بنو تميم فشهدوا على صاحبهما بالجنون فخلّ سبيلهما . ثم دعا بالمحاربي ، وكان يقال له معين — وقبيصة بن القين جالس عند المغيرة — فقال لمعين : أنشهد أن معاوية أمير المؤمنين ؟ قال : أشهد أن بني تميم أكثر من محارب ! فقام قبيصة بن القين فقال : أصلى الله الأمير ،

(١) يقال لفظ عصبه ، بسكون الصاد ، إذا مات . والعصب : الريق يعصب بالهم أي

يرى به فييس . انظر اللسان (لفظ ٣٤٢) .

أَسْتَفِنِي دَمَهُ . قَالَ : اضْرَبْ عُنُقَهُ . فَضْرَبَ قَبِيصَةَ عُنُقِ مَعِينِ الْخَارِجِيِّ .

فمضى المغيرة ، وولى بعده زيادُ بن أبيه ، وبعده عبيد الله بن زياد ، ثم خالد ابن أسيد ، ثم الضحاك بن قيس الفهري ، ثم عبد الرحمن بن أمّ الحكم ، ثم النعمان بن بشير — إلى أن ولى بشرُ بن مروان بن الحكم ، فأكرم هذا الحمي من قيس — وكانوا أخواله — ثم بنى عامرٍ خاصة ، وأكرم قبصة بن القين الهلالي ، فتقدم رجل^(١) من عمان يرى رأى الخوارج فدخل مسجد الكوفة ، فأتى حلقةً فيها قبصة بن القين في صدر المجلس ، فقال الثماني ليفهم : من هذا ؟ فقال : قبصة بن القين خالُ الأمير . قال : ما أعرفه . فقال الرجل المستول : هذا قاتل معين الخارجي المحاربي ! فأقبل على الذي يليه فسأله كما سأل الأول ، فقال له مثل قول صاحبه ، حتى سأل أربعة نفر ، فاتفقوا على قول واحد ، فلما اجتمعوا على منطقي واحد انطلق إلى الصياقلة ، وفي كُفِّهِ نقيقة^(٢) له ، فطلب سيفاً صارماً ، فأتى بسيف من البيض ، فهزّه فإذا هو شديد المتن فاشتراه . وكانت الأمراء تعشى عند العصر فلا تفرغ إلا عند احمرار الشمس . فخرج قبصة بن القين من عند بشر ، فعرض له الثماني فقال : أصلحك الله ، إني رجلٌ غريب ظلمي عاملي ولا أحد لي ، وقد أخبرت بمكانك من الأمير . فقال : هي ! — وطولها وهو يسير رويداً ، والثماني يتلفت يريد الخلوّة من الطريق ، وقبصة يسير رويداً حتى انتهى إلى دار السَّمَطِ بن مُسَلِّم^(٣) ، إلى زُقاقٍ يأخذ إلى بني دُهن من بجيلة ، فحلا له الطريق فطرح بته وقال : لا حاكم إلا الله ، يا ثارات مُعِين^(٤) ! ثم ضربه

(١) في النسخين : « إلى رجل » .

(٢) مصغر فقة ، أى مال .

(٣) انظر الاشتقاق ٣٠٣ .

(٤) يا ثارات ، كذا ورد في النسخين ، والمألوف « يا ثارات » .

ضربةً أظنَّ منها فخذَه ، ثم ولى العائى وأقبلَ الناس إليه ، فنادى قبيصةً : إنه لا بأسَ علىّ ، أدركوا الرجل . فلما سمع العائى قوله : « لا بأسَ علىّ » رجع على الناس فصاح بهم : أفرجوا . ففرجوا له وضربه حتى قتله ، ومضى العائى فطلب فلم يُوجد .

فذكروا أنه خرج بعد ذلك مع شبيب بن يزيد الشيبانى ، وكان بشره أخذ بالعائى يومئذ البرىء والسقيم . فلما دخل شبيب الكوفة والحجاج أميرُ العراق جعل العائى يصيح : يا أهل الكوفة ، يا فسقة ، تأخذون البرىء بالسقيم ، أنا قاتلُ قبيصة بن القين ا

ومنهم :

بجير بن الورقاء السعدى^(١)

وكان عبد الملك استعمل أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص على خراسان حين اجتمع الناس عليه . فولى أميةُ بجيراً شرطه^(٢) ، وولى بُكير ابن وشاح^(٣) السعدى أيضاً ساقته ، فغدر بُكير بن وشاح^(٣) بأمية بن عبد الله وقد عبر أمية نهر بلخ يريد سمرقند ، فعمد بكير ففرق المعابر ورجع إلى مرو فغلب عليها وجعل يجيها ، فرجع أمية فلم يجد ما يعبرُ عليه ، فمضى إلى الترمذ^(٤) ليعبر من هناك ، وحاصر بكيراً ، ثم أعطاه الأمان ، ففتح له مدينة مرو .

(١) فى الذخيرين « الورقاء » ، تحريف . وفى الطبرى ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٦ : ٥ « بجير ابن ورقاء الصرمى » ، وكذلك فى تاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ١١٢ . وكان مقتله سنة ٨١ .

(٢) جعلها الشنقيطى « شرطه » .

(٣) وكذا عند الطبرى ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٥ : ٥ وجعلها الشنقيطى « وساج » . بتشديد السين وآخره جيم ، مطابقاً بذلك ما فى القاموس (وسج) وتاريخ الإسلام للذهبي .

(٤) هى ترمذ ، المدينة المشهورة على نهر جيحون ، وفيها يقول نهار بن توسعة :

فارجل هديت ولا تجمل غنيمتنا
تلجأ تصفقه بالترمذ الريح

وإن بجيراً وشى ببكير وقال له : إنه على الوثوب بك . فقال له أمية : أنا أولئك
من أمره ما توليت فكن أنت قاتله . فقال له بكير : يا بجير ، دع أمية يولى قتلى
غيرك ، فإنى أخافُ إن فعلتَ أفسدتَ بين قومنا . فقدّمه بجير فضرب عنقه .

و بلغ بجيراً أنَّ عشرةً من بنى سعدٍ يطلبونه بدم بكير ، فكان لا يفارق
الدرع . وإن رجلاً من قومه أتى عامل سجستان فأتى له إلى بنى حنيفة وسأله
أن يكتب له كتاباً إلى بجير بالوصاة . فكتب له وهو لا يظنُّه إلا حنيا . فلما
قدم على بجير أدناه ، فجعل الجسمى يطلب من بجير غرّةً فلا يجدها ، فلبث كذلك
حتى عزل عبد الملك أمية وولى الحجاجُ العراق ، فولى الحجاجُ المهلبَ بن أبي صفرة
خراسان ، فقال بجير عند رواق المهلب ، وهم فى عسكرٍ وقد أتى بجير والناس يطلبون
الإذن على المهلب إذ جاءه العوفى من خلفه ، الذى ذكر أنه حنى ، كأنه يساره ،
فأصغى إليه بجير فطعنه بخنجر كان معه فنحّره به ، ونادى الناس : الحرورى
الحرورى ! فرمى بالخنجر ونادى : والله ما أنا بحرورى ، ولكنى اخز^(١) بالثارات
بكير بن وشاح^(٢) ! وأخذ الرجل ، وكان عيَّره رجلٌ بالبادية بأن قال له : إنك
لنثوم عن طلب وترك فى بكير بن وشاح^(٢) ! فجعل على نفسه أن لا يأكل لحماً ،
ولا يدهن رأسه حتى يقتل قاتلُ بكير .

(١) كذا بالنسخين .

(٢) انظر التفهيم رقم ٣ ص ١٧٦ .

ومنهم :

يزيد بن الحصين بن نمير السكسكى

وكان سبب ذلك أن الحجاج أُخبرَ عن راهبٍ بطريق الشام بعلمٍ بارع ، فوفد الحجاجُ إلى عبد الملك فأتى الراهبَ فقال له : يا راهبُ ، أنا الحجاجُ ، وإني لأعلمُ أنّي بين موتٍ وعزلٍ فمن تُرعى يلى مكاني ؟ فنظر الراهبُ فقال : يلى مكانك يزيد . فسأل الحجاجُ سفيانَ منجمه عما قال الراهبُ فقال له : صدقك . فقال الحجاجُ : أمّا يزيد بن أبي مسلم^(١) فليس العبدُ هناك . وأمّا يزيد بن المهلب فخليقٌ أن يكون ، أو يزيد بن الحصين بن نمير ، فإنه سيد الشام .

فلم يزل يحمل عبد الملك والوليدَ بعده على آل المهلب حتى أمكن فيهم فعدّ بهم ، وأغرهم ستّة آلاف ، ودسّ سفيانَ منجمه إلى يزيد بن الحصين فقال : اكفنيه ! فأتاه سفيانُ فلاطفه حتى أنسَ به واطمأن إليه واختلطَ به ، ثم سقاه سمّاً فقتله ، فولّى العراقَ بعده الوليدُ بن عبد الملك يزيدَ بن أبي كبشة ، ثم وليه لسليمان بن عبد الملك يزيدُ بن المهلب .

(١) : « يزيد بن مسلم » والتكلمة للشنقيطى فى نسخة .

ومنهم :

نجدة بن عامر الحنفي

وكان رئيسَ الخوارج، فوجدوا عليه بأنه ظفر بينت عمرو بن عثمان بن عفان فردّها إلى قريش . وفي أنه أمر الملك بن مسمع ، وكان هرب إليه من مُصعبٍ ، بمائة ناقة . وأعطى عبيد الله بن زياد بن ظبيان ، أحد بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان هرب إليه أيضاً — مثل ذلك . فرأسوا عليهم أبا فديك ، وخلعوا نجدة ، فجلس في منزله وخلّاهم .

ثم إن أصحاب أبي فديك تذا مروا بينهم قالوا : لا نأمن أصحاب نجدة أن يغاوروه ^(١) لقدّر نجدة — كان — فيهم . فاغتالوه حتى قتلوه في منزله .

ومنهم :

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ^(٢)

وكان من رجال قريش ، وأنه وفد إلى سليمان بن عبد الملك ، ومعه عِدّة من الشيعة ، وكان من أشدّ أهل زمانه عارضةً وأبينهم بياناً ، فلما كلمه سليمان نجّب منه وقال : ما كلمت قرشياً قط يشبه هذا ، ما أظنّه إلا الذي كنّا نُحدّث عنه ! وأحسنَ جائزته وجوائز من معه ، وقضى حوائجه وحوائجهم ، ثم شخصَ يريد فلسطين ، فبعث سليمان قوماً إلى بلاد لخمٍ وجذام ، فضربوا أبنيةً ، بين كلِّ بناءين ميلٌ وأكثر من ميل ، ومعهم اللبن المسموم ، فلما مرّ بهم أبو هاشم وهو على بَعْلَةٍ له قالوا : يا أبا عبد الله ، هل لك في الشراب ^(٣) ؟ فقال : جزيتم خيراً .

(١) غاوروه : أغاروا عليه وأغار عليهم . ب « ياوروه » تصرف من الناسخ .

(٢) ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبين ١٢٦ وقال : « ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم

ولد تدعى نائلة » .

(٣) ب : « شراب » تصرف من الناسخ .

ثم مرَّ بأخريين فعزَموا عليه أيضاً ، ففعل ذلك مراراً حتى مرَّ بقومٍ أيضاً فعزَموا عليه فقال : هلُّوا . فلما شرب واستقرَّ في جوفه اللَّبنُ قال : يا هؤلاء ، أنا والله ميِّتٌ فانظروا هؤلاء القومِ من هم . فنظروا فإذا القومُ قد قَوَّضوا أبنيتهم وذهبوا ، فقال : ميلوا بي إلى ابن عمي محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، وما أظنُّني مُدركهُ . فأغذُّوا به السَّير حتى أتوا كُدَّاداً من الشَّرَاة^(١) وبها محمد بن عليّ بالحُمَيْمة ، فنزل عنده ومات بها .

ونهم :

عمر بن عبد العزيز بن مروان رضی الله تعالى عنه

وكان أراد أن يجعل الخلافة في بني هاشم ، فكتب إلى الآفاق لياتيه فقهاؤهم فيشاوروه ، وجعل يرُدُّ المظالم ويُنصف من بني أمية ، حتى أسرع ذلك في ضياعهم .

وكان بنو مروان يعظِّمون أمَّ البنين بنت الحكم بن أبي العاص . ذكر محمد ابن الحسين قال : أخبرنا نوفل بن الفرات^(٢) قال : كانت أم البنين إذا دخلت على خلفاء بني أمية نزلت على أبواب مجالسهم ، فلما ولي عمرُ بن عبد العزيز دخلت عليه فتلقاها وأنزلها ، فلما جلست جعل يكلمها ويقول : يا عمة ، أما رأيت الحرسَ بالباب — مازحاً — أي إنه لا حرسَ لي . فلما رأى أنها لا تكلمه قال : يا عمة ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض والناس على نهرٍ مورود ، فولى بعده رجلٌ قبض ولم يستقص^(٣) منه شيئاً ، ثم ولي رجلٌ آخر قبض ولم

(١) الشَّرَاة : صقع قريب من دمشق ، وبقرية منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد علي ابن عبد الله بن عباس أيام بني مروان . عن تاج العروس . ونحوه في معجم البلدان . في السخنين : « السراة » ، تحريف . وانظر التنبية والإشراف ١٩٢ .

(٢) تكرر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، باسم نوفل بن أبي الفرات الحلبي .

(٣) في سيرة عمر ١١٦ : « فلم يستقص » .

يستقض منه شيئاً ، ثم ولي رجل آخر كرى فيه ساقيةً ، ثم كريت السواقى حتى جفّ ماؤه وذهب ، وإن قدرتُ لأعيدنّ ذلك النهر إلى مجراه .

قال : فقالت : فلا يسبوا عندك أهل بيته . قال : ومن يسبهم ؟ إنما هو الرجل ^(١) يرفع المظلمة ، فأمرُ بردها .

ومن غير حديث ابن معين ^(٢) قال : فلما رأى ذلك بنو مروان دشوا حاضنه وأعطوه ألفَ دينارٍ على أن يسّمه . ففعل . فلما أحسَّ عمر من نفسه دعا الخادمَ فسأله فأقرّ ، فقال له : كم أعطيت ؟ قال : ألف دينار . فأخذها عمر منه فطرحها في بيت المال وقال للخادم : أئبجُ لا تُقتل . فمضى الخادم ، ومات عمر ^(٣) .

وذكر ابن أبي شيخ ، أن مجاهداً دخل على عمر في مرضه ، فقال له : ما يقول الناسُ يا مجاهد ؟ قال : يقولون إنك مسحور . فقال : لست مسحوراً ولكنى مسموم ، سمّنى غلامى هذا . ثم قال له : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : جعل لى عتقى وألفُ دينار . قال : هاتِ الألف . فأخذها فجعلها في بيت المال ، وقال : أذهب فأنت حرّ .

(١) ب : « رجل » ، وهو صنيع الناسخ .

(٢) كذا . ولم يسبق له ذكر .

(٣) انظر خبر سمه في سيرة عمر ٢٧٦ .

ومنهم :

عمر بن يزيد بن عمير الاسيدي^(١)

وكان يلي البصرة مرة ، ويليها مالك بن المنذر بن الجارود مرة ، وكان صديقاً لمالك ، فدخل بينهما رجل من بني كرز فافسد ذلك ، فوحي مالك بن المنذر فجلس^(٢) الفرزدق وادعى عليه أنه هجا نهر المبارك^(٣) ، وكتب إلى خالد ابن عبد الله القسري وهو عامل العراق يحمله على عمر بن يزيد ، فكتب إليه خالد يأمره بحبسه ، فبعث إليه فحبسه في داره ، ثم دس إليه من لوى عنقه فقتله . فلما كان الغد حمل على دابة ، وركب وراءه رجل يمسك ظهره ، فجعل^(٤) رأس عمر يتذبذب ، فجاء^(٥) الذي وراءه عنقه ويقول : أقم رأسك فإنك نجاث^(٦) ! وأدخل فلما أصبحوا من غد قالوا : مصّ خاتمه وفيه سم ومات .

وكان الفرزدق محبوساً في غير السجن الذي كان فيه عمر فأتى الفرزدق ابنه لبطة فقال : أما علمت أن عمر بن يزيد مصّ خاتمه فوجدوه ميتاً ؟ فقال له

(١) في النسختين : « الأسدى » صوابه من الخبر ٤٤٣ والطبرى ٨ : ١٩١ والأغانى ١٩ : ٤٢ وكان مقتله سنة ١٩١ .

(٢) ١ : « جلس » والتصحيح للشنقيطى .

(٣) ١ : « بهم المبارك » جعلها الشنقيطى « نهر المبارك » كلاهما محرف عما أثبت . وهو نهر بالبصرة احتضره خالد بن عبد الله القسرى . وفي هجائه يقول الفرزدق :

وأهلك مال الله في غير حقه على النهر المشثوم غير المبارك
ويقول أيضاً :

كانك بالمبارك بعد شهر تخوض غماره بقع الكلاب
انظر معجم ياقوت (المبارك) والأغانى ١٩ : ٤٢ .

(٤) في النسختين : « فجعل » ، والوجه ما أثبت . وفي الأغانى : « فجعل رأسه يتقلب والأعوان يقولون له قوم رأسك » .

(٥) كذا . ولعلها « فثأ » . حتأه : ضربه .

(٦) في النسختين : « نجاث » . والنجات : البحات عن الأخبار يتبعها ويستخرجها .

الفرزدق : وأعلم أن ذلك معمول وأنه قُتِل ، وأبوك ، والله ، إن لم يلحق واسط ،
سيمصُ خاتمته !

ومنهم :

قتادة بن سابة^(١) بن ثابت بن معبد

أخو بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وكان أصاب دماً في بني شريك ،
فشنت الشفراء حتى صلح الأمر ، فمشوا بذلك ما شاء الله . ثم إن حرِيث بن
أسود بن شريك ومولى له يقال له يقظان لقياً قتادة بالبصرة وقد أسلم خفين له إلى
إسكاف ، فجعلاً للإسكاف جُعلاً على أن يحبس خفيه إلى الليل ، ففعل ذلك
وقال لقتادة : اثنى صلاة المغرب حتى أعطيك خفيك . فلما جاء ليأخذها وقد
كتمنا له شداً عليه فقتلاه ، وهاج بينهما الناس فصاحا : إنما نحن ثائران^(٢) ! فأحجم
الناسُ عنهما فنجياً .

وقال حرِيثُ في قتله :

فقلت له صبراً حرِيثُ^(٣) فإننا كذلك نجزي قرضكم آل مرثد

قتادةُ يعلو رهطه وعلوته بأبيض من ماء الحديد مهتد^(٤)

(١) المعروف في أعلامهم « سابة » كسحابة .

(٢) في النسختين : « ثائرين » . والثائر : الطالب للثأر .

(٣) كذا ولعلها « قتاد » .

(٤) ماء الحديد : خالصه . انظر الإنصاف لابن الأثير ٩٨ والحامسة بشرح

ومنهم :

عمرو بن محمد الثقفي^(١)

وكان عاملاً على السند ، فوجه إليه منصورُ بن جمهورِ الكلبيّ — وكان منصورُ بن جمهور افتعل عهداً فوَلِيَ العراق ، وهو الذي يقول له الناس : « منصور ابن جمهور ، أمير غير مأمور » — وذلك في فتنة مروان بن محمد — فوجه إلى عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي ، وكان عامل مروان ، رجلاً من أهل الشام يقال [له] فلان ابن عمران^(٢) . يأخذ عمراً بالحساب ، نجسه ودمس إليه من قتله فأصبح ميتاً ، وأشاع أنه نمل نفسه من خوف المحاسبة .

ومنهم :

منظور بن جمهور ، أخو منصور

وكان منصور ضم إلى أخيه منظور رجلاً من أهل الشام من أهل اليمن يقال له رِفاعَة بن ثابت بن نُعَيْم ، فكان الغالب على أمر منظور ، وكان يسامرُه وينادمه . فلما ضبط أبو مسلم خراسان وجه على السند رجلاً من بكر بن وائل ، يقال له معلس^(٣) ، فبلغ ذلك رفاعَة بن ثابت . وأن معلساً^(٤) قد دنا من السند ، ففعد هو ومنظور ووصيفُ منظور يشربون ، فلما أخذ فيهم الشرابُ نام منظورٌ ووصيفه ، وخرج رفاعَة فأتى منزله وجاء بسيفه و بمولَى له معه ، وأخذ سِكَّةَ فرسه ، وأتى حائطاً يُفِضِي إلى درجةِ الغرفة التي منظورٌ ووصيفه فيها ، فنقبه هو ومولاه حتى أفضيا

(١) الطبري ٩ : ٢٩ في حوادث سنة ١٢٦ .

(٢) الطبري : « محمد بن غزان أو غزان الكلبي » .

(٣) كذا في النسختين .

(٤) جعلها الشنيطي « معلسا » .

إلى الدرجة ، فصعدا إلى السطح فإذا منظورٌ ووصيفه نأمان ، فقتل منظوراً وجاء إلى الوصيف ليقتله فانتبه الوصيفُ حين وَجَدَ مسَّ الحديد ، فقال : يا منظور ، تسامرني من أول الليل وتقتلني من آخره؟! وهو يظنُّه منظوراً ، فأجهزَ عليه . وقال لوصيفٍ لمنظور : افعِلْ ما أمركُ به وإلا تقتلك . فقال : مُرني بما شئت . فقال : أدعُ لي صاحبَ الحرّسِ على لسانِ مولاك — وكان رجلاً من بني أسد — فأشرفَ الغلامُ وقال : الأمير يدعوك . فلما أطلعَ رأسه قام رِفاعة ومولاه فقتلاه ، وجعل يقتل الرجلَ من الوجوه هكذا ، حتى قتل ثمانية نفر . قال الشاعر :

يا رِفَاعَ بنِ ثابتِ بنِ نعيمٍ ماجزيتَ الإحسانَ بالإحسانِ
ولقد أتلفتَ يمينكُ خِرْقاً أريحياً وفارسَ الفرسانِ
فأدالَ المليكُ منكُ فقد أضُّ بحت في كفِ نائرِ حرانِ

وظفر منصورٌ برِفاعة فقتله .

ومهم :

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز

وكان عاملَ مروانَ على العراقِ تبيل ابنِ هُبيرة ، فعلمت الخوارجُ على الكوفة ثم مضوا إلى واسط فحصرُوها بها ، وكان رئيسُ الخوارجِ الضحَّاكُ بن قيسِ الشيباني ، فلما طال حصارُه بعثَ إليه عبد الله بن عمر : إني عاملُك فامضِ إلى مروانَ فقاتله فإن ظفرتَ به أو قتلته فأنا عاملُك وداعُك . فضى الضحَّاكُ فقتله مروان ، وولى يزيدُ بن عمر بن هُبيرة على العراقِ ، فقتل الخوارجَ ، وبعثَ إليه بعبد الله بن عمر فحبسه بجران ، ثم دسَّ إليه قوماً فوضعوا على وجهه مرَققتَه فأصبحَ في السجنِ ميتاً .

ومنهم :

الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان نصر بن سيار كتب إلى مروان يُعلمه بخروج أبي مسلم وكثرة تبعه وأنه يخاف أن يستولى على خراسان ، وأن الدعوة لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله . فألقى الكتاب إلى مروان ، وقد^(١) أتى إبراهيم رسولُ أبي مسلم بكتاب . فسأل إبراهيم الرسولَ : ممن هو؟ قال : من العرب . فردَّ جوابَ كتاب أبي مسلم يلعنه فيه أن ترك الموائبة لجُديع الكرماني^(٢) ونصر بن سيار . ويأمره فيه ألا يدعَ بخراسان عرياً إلا قتله .

فانطلق الرجل إلى مروان بالكتاب فوضعه في يده ، فكتب مروان إلى معاوية بن الوليد بن عبد الملك^(٣) — وهو عامله على دمشق — أن أكتب إلى عامل البلقاء فليسِرْ إلى كداد^(٤) والحَمِيمة ، فليأخذ إبراهيم بن محمد فليشدّه وثاقاً وليبعثْ به إليه مع خيلٍ كثيفة ، ثم وجهْ به إلى أمير المؤمنين .

قال : فأتى وهو جالسٌ في مسجد القرية ، فأخذ فلَفَّ رأسه وحمل فأدخل على مروان ، فأنبه وشتمه ، فاشتدَّ لسان إبراهيم عليه وقال : يا أمير المؤمنين ، ما أظنُّ ما يروى الناس عليك إلا حقاً ، في بغضِ بني هاشم ، ومالي وما تصف ؟

(١) في النسختين : « وقال » صوابه من الطبرى ٩ : ٩٢ وكان مقتل إبراهيم سنة ١٣٢ .
 (٢) هو جديع ، بهيئة التصغير ، بن شبيب بن عامر بن صميم الكرماني ، رأس الأزد بخراسان ، الاشتقاق ٢٩٥ . في النسختين : « لجُديع » صوابه في الاشتقاق والطبرى .
 (٣) كذا . وعند الطبرى ٩ : ٩٢ « الوليد بن معاوية بن عبد الملك » وفي التنبيه والإشراف ٢٩٣ : « الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم » .
 (٤) وكذا سبق في ص ١٨٠ . وفي الطبرى والتنبيه والإشراف ٢٩٢ ، ٢٩٣ « كرار » براءين . قال المسعودى : « بكرار من جبال الشراة والبلقاء من أعمال دمشق » . وضبطه البكرى في معجم ما استعجم بكسر الكاف ، ولم يعينه .

فقال له مروان : أدركك الله بأعمالك الخبيثة ، فإن الله لا يأخذ على أول ذنب ؛
أذهباً به إلى السجن . فحبسه أياماً ، ثم أمر قوماً فدخلوا إلى السجن بعد ما سراً
صدرت من الليل . فغم إبراهيم في جراب نورة ، وغم عبد الله بن عمر بن عبدالعزيز
بمرفقة ، فأصبحا ميتين في غداة واحدة . رحهما الله تعالى .

ومنهم :

أبو سلمة حفص بن سليمان

مولى بنى مُسَلِّية^(١) ، وكان يقال له وزير آل محمد^(٢) .

وكان أبو سلمة لما استتب الأمر واستقامت خراسان والجبال وفارس وجه
أبو سلمة للعمال في السهل والجبل ، ثم أقام أبو سلمة نحواً من أربعين يوماً لا يُظهر
أمر أبي العباس ، وأبو جعفر وعبد الله وإسماعيل وعيسى وداود بنو عليّ قد قدموا
من الشام ، فأنزلهم أبو سلمة دار الوليد بن سعيد^(٣) في بنى أود^(٤) .

وكان القواد الذين قدموا من خراسان يقولون لأبي سلمة : أين الأمام ؟
فيقول : لا تعجلوا . وكان أبو سلمة يدبرها لبنى فاطمة رضي الله عنها ، فجعل يريثهم
ويقول : نعم اليوم ، غداً ا حتى خرج أبو حميد ، وهو يريد الكناسنة ، فلقى مولى
لهم أسود^(٥) قد كان يعرفه حيث كان يأتي إبراهيم بالشام . فلما رآه احتضنه وقال :
ويلك ، ما فعل الإمام ومواليك ؟ قال : هم ها هنا والله منذ^(٦) أكثر من شهرين .

(١) في مروج الذهب ٣ : ٢٨٤ : « حفص بن سليمان الخلال الهمداني ، مولى لسبيع » .

(٢) كما كان يقال لأبي مسلم الخراساني « أمين آل محمد » مروج الذهب والطبري ٩ : ١٤٢ .

(٣) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعد » .

(٤) في النسختين : « أوو » ، صوابه من الطبري والاشتقاق ١٦٥ .

(٥) الطبري : « يقال له سابق الخوارزمي » .

(٦) جعلها ناسخ ب : « منذ » .

قال : وأين هم ؟ قال : في دار الوليد بن سعيد^(١) في بني أؤد . قال : فانطلق فأرنيهم . فخرج الأسودُ بين يديه وأبو حميد يتبعه في موكبه حتى دخل فقال : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله . ثم أرسل عينيه بالبكاء وقال : ما لكم ها هنا ؟ قالوا : تركنا أبو سلمة ها هنا منذ شهرين . فقال : يا أمير المؤمنين ، منذ شهرين أركب . فحملة وأهل بيته ثم أقبل بهم إلى المسجد وعلم أبو سلمة ما وقع فيه فقال : إنما أحرّتُ أمرَكم لإحكام ما أريد منه .

ثم إن أبا العباس تنكر لأبي سلمة ، فلما همسوا به كرهوا الإقدام عليه دون مشاورة أبي مسلم ، فكتب إليه يُعلمه بعثته وما أراد من صرف الأمر إلى غيره وما يتخوف منه . فكتب أبو مسلم إلى أبي العباس : فليقتله أمير المؤمنين . فقال له داود بن علي : لا تفعل يا أمير المؤمنين فيحتج عليك أبو مسلم وأهل خراسان الذين معك ، وحاله عندهم حاله ، ولكن اكتب إلى أبي مسلم أن يبعث إليه من يقتله . فكتب إليه بذلك ، فوجه أبو مسلم مَرَّار بن أنس الضبي ، فقدم على أبي العباس فأعلمه قدومه . وكان أبو سلمة يسمر عند أبي العباس ، فجاء مَرَّار الضبيُّ فجلس على باب أبي العباس ، فلما خرج أبو سلمة وتنجَّى عن الباب شدَّ عليه فقتله . فلما أصبح بُعِن على باب الخليفة ، وذكروا فسقه وغشَّه وغدره ، فقال سليمان ابن المهاجر البجليُّ :

إن الوزيرَ وزيرَ آلِ محمدٍ أودى فمن يشناك كان وزيراً^(٢)

(١) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعد » .

(٢) يشناك ، بالتسهيل في الطبري ٩١ : ١٤١ والنخري ١٣٨ . وجعلها الشنيطي

« يشناك » . ومعناه يبعضك . وبعد البيت عند النخري :

إن السلامة قد تبين وربما كان السرور بما كرهت جديرا

ومنهم :

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وكان عبدُ الله خرج بالكوفة في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق فقاتله فهزّمه ، فسار إلى المدائن فتبعه بها قومٌ فساروا إلى حُلوان فأخذ الجبال ودعا لنفسه ، ثم مضى إلى أصبهان فأقام بها ، ثم سار إلى إصطخر فجى كور فارس^(١) ، وضرب دراهم عليها : « قُلْ لا أسألكم عليه أجرًا إلاّ المودّة في القربى » .

فلما قدّم يزيد بن عمر بن هبيرة عاملاً على العراق بعد عبد الله بن عمر وجه إليه ابن ضبارة^(٢) فهزّمه إلى سجستان ، ثم صار إلى هراة وقد استتب أمر خراسان لأبي مسلم ، وأخذوا أخويه الحسن ويزيد ابني معاوية ، فاعتقل في الحبس ثم وجد ميتاً فيه .

ومنهم :

يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى

أمير العراق لمروان بن محمد . وكان أبو جعفر المنصور حاصره بواسط ، ومعه حميد والحسن ابنا قحطبة ، ومالك بن الهيثم الخزاعي ، فطلب الأمان ، فكتب إلى أبي العباس بذلك فأعطاه الأمان على نفسه وقراباته وحاشيته وقواده ، فكث كتاب الأمان يقرأ على الفقهاء أكثر من أربعين يوماً حتى أُكِّد^(٣) ، وأراد

(١) كان ذلك سنة ١٢٩ . الطبرى ٩ : ٩٤ .

(٢) هو عامر بن ضبارة ، بضم الصاد ، كما في الاشتقاق ١٧٧ ومقاتل الطالبين ١٦٧ . وجاء في والأغانى ١١ : ٧٠ « صبارة » وفي ب « صباوة » والصواب ما أثبت .

(٣) الطبرى ٩ : ١٤٤ : « وكتب به كتابا مكث يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى

رضيه ابن هبيرة » .

أبو جعفر الوفاء به ، وإن داود بن علي ولي الحجاز وصاحب مقدمته أبو حماد^(١) فأخذ أبو حماد رجلا فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : بمن أنت ؟ قال : من موالى بنى هاشم . ففتشه فلم يجد معه كتابا ، فقدمه ليضرب عنقه : لا تعجل وفتق قباء محشوا ، فأخرج منه حريرة فيها كتاب من محمد بن عبد الله بن الحسن ، جواب كتاب ابن هبيرة ، كتب إليه :

« لا تعجل بالخروج ، وما ظلمهم حتى يستتب أمرنا ؛ فقد ذكرت أن قبلك

من فرسان العرب ثلاثين ألفا . فدافع القوم بتأكيد الأمان . »

فرجع الرجل والحريرة إلى داود^(٢) ، فقتل الرجل وبعث بالحريرة إلى أبي العباس ، فكتب أبو العباس^(٣) إلى أبي جعفر يأمره بقتله ، فراجعه أبو جعفر وأراد الوفاء له فكتب إليه : « إن أنت فعلت ، وإلا أمرت على عسكري الحسن ابن قحطبة » . وقد كان أبو جعفر أحرز الخزائن والأموال ، وجعل ابن هبيرة يركب غيبا إلى أبي جعفر في قواد أهل الشام ، فلما هم بذلك بعث حازم^(٤) بن خزيمة النهشلي ، والهيثم بن شعبة ، والأغلب بن سالم ، وكل من بني تميم^(٥) ، في جماعة أصحابهم ، فدخلوا رجة القصر وأرسلوا إلى ابن هبيرة : « إننا نريد أن ننظر إلى الخزائن ونحمل ما فيها » . فأذن لهم فدخلوا وطافوا ساعة وجعلوا يخلقون عند كل باب جماعة من أصحابهم ، ثم انصرفوا إليه فقالوا : أرسل معنا من يدلنا على المواضع التي فيها الخزائن وبيوت الأموال . فقال : أوليس قد ختمتم

(١) هو أبو حماد الأبرص ، واسمه إبراهيم بن حسان السلمي . الطبري ٩ : ١٤٨ .

(٢) داود بن علي والى الحجاز .

(٣) أبو العباس . السفاح .

(٤) في النسختين : « حازم » صوابه في الطبري ٩ : ١٤٩ .

(٥) جعلها الشنيطي بقلبه « في بني تميم » .

عليها وأحرزتموها؟! يا أبا عثمان — يريد كاتبه — اذهب معهم فادلهم على الذى يريدون ، أو أرسل معهم . فأرسل معهم ، فطاف خازم^(١) وأصحابه فى القصر ، ثم أقبل على ابن هُبيرة وعليه قميصٌ مصرى ، وملاءة مؤزرّة ، وهو مُسندٌ ظهره إلى حائط المسجد ، وبُنيته صُبِحَ غلامٌ صغير فى حجره ، فقتلوا داود ابنه^(٢) وكاتبه وحاجبه وأربعة من مواليه ، ثم مشوا نحوه فخرّ ساجداً وقال : نَحُوا عَنِّي هَذَا الصَّبِيَّ . فقتلوه وهو ساجدٌ . .

وبعث أبو جعفر إلى قواده وهم لا يعلمون بأمر ابن هُبيرة ، فلما أُدخِلوا الرِّوَقَ كَتَفُوا ودَفِعُوا إلى القواد فقتلواهم فى منازلهم .

ومنهم :

علىّ وعثمان ، ابنا جُديع^(٣) الكرمانى الأزديّ

وكانا سارا إلى أبى مسلم بعد قتل نصر بن سَيَّار أباهما غيلةً وغَدْرًا ، فباحا أبا مسلمٍ وأحسننا مؤنثته ، حتى إذا استقامت خراسان دعا أبو مسلم عليًّا فقال له : سَمِّ لِي أصحابك فقد نصحت وأحسنت وقضيت ما عليك ، وبقى ما علينا . فسَمَّاهم له ، فولّى عثمان أخاه طَخَّارستان ، ففرّق عنه فرسانه ثم قال له : أَحْضِرْ لِي أصحابك لأَجِيزَهُمْ . فقال لهم علىّ : أَعْدُوا علىّ جوائز أبى مسلم . فَعَدَّوْا وَعَدَّوْا ، فأدخِلُوا داراً فأعطوا فيها الجوائز ، ثم قيل : أدخِلُوا فَنَشْكُرُوا لأبى مسلم . فلما خرجوا أدخِلُوا داراً أُخْرَى فَمِطُوا^(٤) وأُخذت الجوائز منهم فقتلوا ، وكتب إلى أبى داود الذَّهَلِيّ ،

(١) فى النسختين : « خازم » صوابه فى الطبرى ٩ : ١٤٩ .

(٢) هو داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة . الطبرى ٩ : ١٤٦ .

(٣) فى النسختين : « خديع » تحريف . انظر ما سبق فى حواشى ١٨٦ .

(٤) فطوا : شدت أيديهم وأرجلهم . وقد تكون « فطوا » . مطى ، بالبناء للمفعول :

مد ويطح . ومنه : « مر على بلال وقد مطى فى الشمس يعذب » .

وهو خالد بن إبراهيم : « لا يغلبنك عثمانُ بن الكرماني » . فأتخذ له (١) طعاماً ، وبعث إليه فأتاه في قواده ووجوه فرسانه — وكان أبو داود عاملاً على ما وراء النهر . فلما أتوه وحَضَرَ الطعام أُخِذوا فَضُرِبَتْ أعناقهم ، ثم ركب إلى عسكرهم فقتل فيه تسعمائة رجل ، وتتبع من كان أبو مسلم ولآه منهم فقتله (٢) .

ومنهم :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان عبدُ الله لما بلغه موت أبي العباس خلع أبا جعفرٍ ودعا إلى نفسه وكان أبو جعفرٍ حاجباً ، وثار عيسى بن موسى بن محمد بن علي ، فأحرز الخزائن وضبط الأمر حتى قدم أبو جعفر ، فوجه أبا مسلم لخر به ، فخار به فهزَمه ، فلبجأ إلى أخيه سليمان بن علي ، وهو عاملٌ على البصرة ، فأخذ له الأمان المؤكَّد . ثم إن أبا جعفرٍ دفعه إلى عيسى بن موسى فكان محبوباً عنده (٣) ، فجعل يرفه عنه ويشترى له الجارية بعد الجارية .

ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة أمر عيسى بن موسى بالخروج إليه ، وأن يدفقه إلى أبي الأزهر عبد الملك بن عبيد المهرى ، فجاء به حتى أدخله بيتاً في قصر أبي جعفر ، وخرج أبو جعفر إلى أوانا (٤) ، وسقط البيت على عبد الله بن علي ، رحمه الله .

(١) في النسخين : « لهم » .

(٢) كان مقتل علي وعثمان سنة ١٣٠ . الطبرى . ٩ : ١٠٢ .

(٣) كان حبسه سنة ١٣٩ . الطبرى . ٩ : ١٧٢ .

(٤) أوانا بفتح الهزرة : بليدة من نواحي دجيل بغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت .

ومهم :

أبو مسلم صاحب الدولة

وكان أبو جعفر وجهه أبو العباس في ثلاثين من وجوه قريش والعرب إلى خراسان زائراً أباً مسلم ، فرأى منهم استخفافاً احتقنها^(١) أبو جعفر عليه ، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه قبله . فكان أبو جعفر يقول لأبي العباس كثيراً : إنه لا مُلْكَ لك وأبو مسلم حيّ ، فتغدّه قبل أن يتعشى بك ! وكان أبو العباس يَأْبَى ذلك لَقَدْرِهِ في أهل خُرَاسَانَ .

فلما أفضى الأمرُ إلى أبي جعفرِ وكان أبو مسلم حاجاً فقدم ووجهه أبو جعفر فحارب عبد الله بن علي واستباح عسكره ، ثم وجه أبو جعفر إلى أبي مسلم يقطينَ بن موسى لقبض ما صار في يد أبي مسلم من عسكر عبد الله ، فغضب أبو مسلم وقال : لا يُوثَقُ بي في هذا القدر ! وشم شتاً قبيحاً ، ومضى من الأنبار يريد خراسان مخالفاً ، ومضى أبو جعفر إلى المدائن فنزل الرومية^(٢) . وقد كان قيل لأبي مسلم : إنك تقتل بالروم^(٣) . فوجه أبو جعفر إلى أبي مسلم جرير بن يزيد ابن جرير بن عبد الله البجلي ، وكان أرجل أهل زمانه^(٤) . وكتب معه فلم يلتفت إلى كتابه فلم يزل جرير يقتل أباً مسلم في الدرّة والغارب حتى أقبل إلى أبي جعفر ، فلما قدم عليه أمر القواد والناس أن يتلقوه ، ثم أذن له فدخل على دابته وعاققه وأكرمه وقال : كدت تخرج قبل أن أفضى إليك ما أريد . قال :

(١) لعلها « فرأى منه استخفافاً وأشياء احتقنها » . وانظر ما سبق في مقتل سالم بن

دارة ص ١٥٧ س ٩ .

(٢) الرومية هذه هي رومية المدائن . انظر ياقوت .

(٣) الطبرى : « وكان أبو مسلم يقول : والله لأقتلن بالروم . وكان النجبون يقولون

ذلك » .

(٤) الطبرى ٩ : ١٦٢ : « وكان واحد أهل زمانه » . فاعل ما هنا « أوجد » .

يا أمير المؤمنين ، قد أتيتك فر بأمرك . قال : انصرف إلى منزلك فضع ثيابك ،
 وادخل الحمام يذهب عنك كلال السفر . فجعل أبو جعفر ينتظر به الفرص ، فمكث
 به أياماً يأتي أبا جعفر كل يوم فيريه من الإكرام أكثر مما أراه قبل ذلك ،
 ويزيد في القرب واللطف ، حتى إذا مضت له أيام أقبل على التجني عليه ، فأتى
 أبو مسلم عيسى بن موسى فقال : اركب معي إلى أمير المؤمنين ، فإنني أريد عتابه
 بحضرتك . فقال له : تقدم حتى آتيك . فقال : إنني أخافه . فقال له عيسى :
 أنت في ذمتي . وأقبل أبو مسلم فقيل له : ادخل . فدخل حتى إذا صار إلى
 الرواق قيل : أمير المؤمنين يتوضأ ، فلو جلست ؟ فجلس وأبطأ عيسى عليه ، وقد
 هياً أبو جعفر عثمان بن نهيك العكبي — وهو على حرسه — في عِدَّةٍ فيهم
 شديب بن واج^(١) ، وأبو حنيفة^(٢) ، وتقدم إلى عثمان فقال : إذا عاتبته فعلاً
 صوتي فلا تحركوا ، فإذا صفقت يدي فدونك يا عثمان !

وقد صير عثمان وأصحابه في رواق خلف أبي جعفر ، ثم قيل لأبي مسلم :
 قد جلس أمير المؤمنين فقم . فقام ليدخل فقيل له : انزع سيفك . فقال : ما كان
 يصنع هذا بي . قالوا : وما عليك ؟ فنزع سيفه وعليه قباء أسود على جبة خز
 بنفسجية ، فدخل فسلم وجلس على وسادة ليس في المجلس غيرها^(٣) ، وخلف
 ظهره القوم ، فقال : يا أمير المؤمنين صنع بي ما لم يصنع بأحد ، نزع سيني من
 عنقي . قال : ومن فعل ذلك بك قبحة الله ؟ ! ثم أقبل يُعاتبه : فعلت وفعلت .
 فقال أبو مسلم : ليس يُقال هذا لي بعد بلائي وما كان مني ! فقال : يا ابن الخبيثة ،

(١) الطبري ٩ : ١٦٦ « شبيب بن واج المروزي » . وجعلها الشنيطي في نسخته

« راج » .

(٢) اسمه حرب بن قيس ، كما في الطبري .

(٣) جعلها الشنيطي « غيرها » .

لو كانت أمةً مكانك لأجزأت ناحتها . أنما عملت ما عملت في دولتنا ، ألسنت
الكاتب إلى تبدأ بنفسك ، والكاتب إلى تخطب أمينة بنت علي بن عبد الله بن
العباس ، وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس ؟ لقد ارتقيت لا أم لك
مرتقى صعباً — وهو يفرك بيديه^(١) — فلما رأى أبو مسلم عينيه قال : يا أمير
المؤمنين ، لا تدخل على نفسك ؛ فإن قدرى أصغر من أن يبلغ هذا منك .

ثم صفق بيديه ، فيضربه عثمانُ ضربةً خفيفة ، فأخذ برجل أبي جعفر وقال :
أنشدك الله يا أمير المؤمنين ! فدفعه برجله وضر به شبيب بن واجٍ ضربةً على
جبل العاتق ، فأسرعت فيه ، فصاح : وا نفساه ! ألا قوّة ، ألا مُغيث ؟ !
وخرج القوم فاعتورود بأسيافهم ، ولحق بأمة الهاوية .

ومنهم :

معن بن زائدة الشيباني

وكان أبو جعفرٍ ولّاه اليمن ، فلما صار إلى الكوفة بعث إلى محمد بن سهل ،
راويّة شعر الكميّ بن زيد ، فاتاه فقال : أنشدني تصيدة الكميّ التي يدعو
فيها ربيعةً إلى قطع حلفها مع اليمن . وهي :

* ألم تُلمّ على الظلّ المحيلِ *

فأنشده إياها حتى أتى عليها ، وأمر بعمامةٍ فلويت ومُدّت بين رجلين ، ثم
قام معنٌ فضربها بالسيف فقطعها ، وقال : أشهدوا أنّي قد قطعت حلف اليمن
وربيعة كما قطعت هذه العمامة .

(١) الطبري ٩ : ١٦٧ : « فأخذ أبو مسلم يده يعركها ويقبلها ويعتذر إليه » .

ثم سار إلى اليمن فأوعث فيها ، فلما ولي سجستان ابتنى بها داراً ، فدخل عليه قومٌ متشبهة بالقلعة وهو منتر^(١) قد احتجج ، فمالوا عليه فقتلوه^(٢) .

ومنهم :

عُقبة بن سلم الهنائي^(٣)

وكان أبو جعفرٍ ولأه البحرين ، فجعل يُبارى معنًا بالقتل حتى أئخن في ربيعة ، فلما كان زمان المهديّ تبعه رجلٌ فاغتاله وهو راكبٌ ، فوجأه وجأهً بخنجر مسموم فوقع في منطقتة حتى وصل إلى جوفه ، فأخذ فأتى به المهديّ فسأله ممن هو ؟ فلم يجبه من هو ولا من أيّ البلدان هو . فسأله : أين كان يأوي وأين كان يطعم ؟ فقال : كنت آوى المساجد ، وأطعم في سوق البقالين . فقتله المهدي . فبه تضرب العامة المثل : « أخسر من قاتل عقبة ! » .

ومنهم :

الربيع بن يونس الحاجب

وكان هو أهدى إلى موسى الهادي أمة العزيز^(٤) ، فوعدت منه بالموقع الذي لم يقع أحدٌ عنده مثله ، فبلغه أن الربيع يقول : ما خلوتُ بأمرأةٍ أطيبَ خالوةً من

(١) مغتر ، أي غافل . وعند ابن خلكان في ترجمته : « كان في داره صناع يعملون له شغلا ، فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو يحتجج » .

(٢) كان ذلك سنة ٥١ وقيل ٥٢ وقيل ١٥٨ .

(٣) نسبته إلى بني هناة ، بضم الهاء ، بن مالك من بني زهران بن كعب بن عبد الله ابن نصر بن الأزدي . الاشتقاق ٢٩١ - ٢٩٢ .

(٤) الطبري ١٠ : ٤٧ : « كانت للربيع جارية يقال لها أمة العزيز ، فائقة الجمال ، ناهدة الثديين ، حسنة القوام ، فأهداها إلى المهدي فلما رأى جمالها وهيئتها قال : هذه لموسى أصلح ! فوهبها له فكانت أحب الخلق إليه ، وولدت له بنه الأكبر » . ثم ذكرها من نساء الرشيد ١٠ : ١٢١ قال : « وتزوج أمة العزيز ، أم ولد موسى فولدت له علي بن الرشيد » .

أمة العزيز . فدعاه فتغدى معه وقال له : أشرب على غدائك أقداحاً . وأمره صاحب شرابه فجدهح^(١) له فى قدحه سماً ، فلما صار فى جوفه انصرف فمات من تحت ليلته^(٢) .

ونهم :

إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن أبى طالب

وكان خرج على موسى الهادى [هو] والحسن والحسين ابنا على بن الحسن بن الحسن^(٣) ، قتيلاً بفتح ، وانضم إدريس إلى أهل المغرب ، فخلوه إلى بلادهم ، واشتملوا عليه وأعظموه وأمرؤه عليهم . فلما ولي هارون الرشيد وولى هرثمة إفريقية دس هرثمة رجلاً من أهل المدينة^(٤) لإدريس ، وجعل له بقتله مائة ألف درهم ، فقدم المدينى عليه فأنس به إدريس وجعل يسأله عن أهله فيخبره بمعرفة حتى غلب عليه ووثق به ، وجعل يهتبل الفرصة ويضع الخيل^(٥) فى القرى فيما بينه وبين إفريقية .

وإن إدريس انتهى سمكا طرياً فقال له المدينى : أنا حسن العلاج له . فعالجه وسمه ثم خرج يريد حاجة ، ودعا إدريس بالسمك ، فلما أكله واستقر فى جوفه ركب ، فجعل يركب من قرية إلى قرية ويحلف ماتحت^(٦) حتى وصل

(١) جدح : خلط .

(٢) كان ذلك فى سنة ١٧٠ . الطبرى ١٠ : ٤٧ .

(٣) تمام سياق نسه « بن الحسن بن على بن أبى طالب » . انظر الطبرى ١٠ : ٢٤ ومقاتل

الطالبيين ٤٤٣ .

(٤) هو العماخ اليمامى ، مولى المهدي . الطبرى ١٠ : ٢٩ .

(٥) لعلمها « ويضع الخيل » .

(٦) كذا وردت العبارة فى النسختين :

وقد ذكر الطبرى كيفية مقتله برواية أخرى فى حوادث سنة ١٦٩ .

إلى إفريقية ، وكانت جاريته حاملاً فولدت غلاماً فسمى إدريس بن إدريس .

ومنهم :

الفضل بن سهل

وزير عبد الله المأمون^(١) . وكان قد ضيق على المأمون ، وحال بينه وبين كثير من لذاته ، وكان أخذ عليه ألا ينظر في قصة أحد ، حتى صار كالوصى الحاجر عليه ، فدس المأمون غالباً الرومي^(٢) مولاه فدخل عليه الحمام فقتله فيه ومضى ، فأتي به المأمون فقتله .

وقُتِل بسبب الفضل علي بن أبي سعد^(٣) ، وعبد العزيز بن عمران الطائي ، وخلف المصري ، ومؤنس البصري^(٤) .

ومنهم :

إسحاق بن موسى الهادي

وقد كانت الحرّية^(٥) اشتملت عليه وأمرته ، والمأمون بخراسان ، حين خرج

(١) كان الفضل قد بلغ أوجه عند المأمون سنة ١٩٦ . الطبري ١٠ : ١٦٠ .

(٢) الطبري ١٠ : ٢٥٠ : « وكان الذين قتلوا الفضل من حشم المأمون ، وهم أربعة نفر : غالب المسعودي الأسود ، وقسطنطين الرومي ، وفرج الديلمي ، وموفق الصقلي ، وقتلوه وله ستون سنة » . وكان ذلك سنة ٢٠٢ في خلافة المأمون . التنبيه والإشراف ٣٠٣ .

(٣) الطبري : « علي بن أبي سعيد بن أخت الفضل » .

(٤) لم يذكره الطبري ١٠ : ٢٤٩ في من أعان على قتل الفضل .

(٥) الحرّية : طائفة من الجند منسوبون إلى الحرّية ، وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد المنصور ، ولإيها ينسب إبراهيم ابن إسحاق الحرّبي . وكانت الحرّية حين خرج هرثمة إلى خراسان وثبوا وقالوا : لا نرضى حتى فطرد الحسن بن سهل عن بغداد ، وكان من عماله بها محمد بن أبي خالد ، وأسد بن أبي الأسد ، فوثبت الحرّية عليهم فطردوهم وصيروا إسحاق بن موسى بن المهدي خليفة للمأمون ببغداد ، وذلك سنة ٢٠٠ . انظر الطبري ١٠ : ٢٣٧ ، ٢٤١ .

إبراهيم بن المهدي ، فاستولى على الأمر ، فدرس إليه المأمون ابنه وخادماً له
فقتلاه ، ثم أقاد به ابنه وقتل الخادم بالسياط .

ومنهم :

حميد بن عبد الحميد الطوسى

وكان حميداً كثيراً ما يقول : ما للمأمون عندي يدٌ ، إنما الأيدي عندي
لأبي محمد الحسن بن سهل ! فيُرقع إليه .

وإنه دعاه المأمون يوماً فأتاه وعنده أحمد بن أبي خالد الأحول . وكان الذي
بين حميد وبين أحمد بن أبي خالد سيئاً . فلما قرّبت المائدة أجلس المأمون ابن
أبي خالد معه على المائدة ، فسأه ذلك حميداً فقال له : يا أمير المؤمنين ، لا أمانتي
الله حتى يُريني الدنيا عليك سهلةً حتى نرى أيننا أنفعُ لك . فقال له ابن
أبي خالد : يا أمير المؤمنين ، إنما يتعنى فساد مُلكك والفتنة . فقام المأمون عن
المائدة ولم يتمّ غداءه واحتقنّها عليه . وإنه لما أراد المأمون الخروج للبناء ببوران
ابنة الحسن بن سهل قال لحميد : يا أبا غانم ، قد أذنت لك في الحج . فانصرف
حميد مسروراً ، فدعا قهارمته^(١) فأمرهم بالآت السقر ، ثم أتاه جبريل بن
بختيشوع فقال : يا أبا غانم طرّ بدتك فأني أرجو أن تأتي بكلّ جارية معك
حاملاً . وكان حميد مغرمًا بالنكاح ، حلالاً وغيره ، فسقاه شربةً ، وكان عنده
متطبّب يقال له عبدُ الله الطيفورى ، فلما رأى الشربة قال لجبريل : أبو غانم
اليوم قد ضعفُ عن هذه . فقال له جبريل : قد نسيت اليوم ! وعرف الطيفورى
قصة الشربة فلم يكشف له أمرها ، فلما شربها أخلفته^(٢) مائتي مرّة ، وجعل

(١) جم قهرمان ، وهو أمين الملك وخاصته ، فارسى معرب .

(٢) أخلفته : جعلته يختلف إلى التوضأ ، أى أسابته بإسهال . يقال : أخلفه الدواء .

الطيفورى يُطْفئها حتى تماثل قليلا . ثم أقام بعد ذلك فشكا إليه ما أصابه من الشربة ، فقال له : ادخل الساعة الحمام . فدخل من ساعته الحمام فانتقضت به . فكث مبطونا شهر رمضان كله ، ومات ليلة الفطر سنة عشر ومائتين .
فخبرنى أبو عصام — وكان صدوقا — أن الطيفورى كان يُطيف بقبر حميد ويقول : يا حميد ، قد نهيتك عن الشربة فعصيتنى !

ومنهم :

عبد الله بن موسى الهادى

وكان قد عضل بالمأمون مما يُعربد عليه إذا شرب معه ، فأمر به فحُجِلَ حَبْسَه فى منزله ، وأُعد على بابه حرسا . ثم إنه تدمم^(١) من ذلك فأظهر له الرضاء وصرف الحرس عن بابه ، وكان عبد الله مُغرما بالصَّيد ، فدمس إلى خادم من خدمه يقال له حسين فسقاه سُما فى دُرَّاج^(٢) وهو بموسى باد^(٣) ، فدعا عبدُ الله بالمشاء فأتاه حسينُ بذلك الدُرَّاج ، فلما أحسن به ركب فى الليل وقال لأصحابه : هو آخر ما ترونى^(٤) . وقد أكل معه من الدُرَّاج خادمان : فأما أحدهما فمات ، وأما الآخر فضنى حتى مات . ومات عبدُ الله بعد أيام .

(١) تدمم : استنكف .

(٢) الدراج : ضرب من الطير يتطابط طعمه . الحيوان ١ : ٢٣٣ / ٢ : ٢٤٩ / ٧ : ١٩٥ .

(٣) فى معجم البلدان « موسيا باد » ، وهى قرية بالرى ، منسوبة إلى موسى الهادى .

(٤) أى ترونى ، وحذف النون فى مثل هذا جائز .

ومنهم :

أحمد بن علي بن هارون الرشيد

وكان له غلام يقال له نفيس وكان قد غلب عليه ، وأن نفيساً وأربعة من غلمانه أجمعوا على قتل أحمد ، وكان بين أحمد وبين عياله ثلاثة أبواب كلها تعلق دونهم ، وأن أحمد أمر بإغلاق الأبواب عند القيولة كما كان يفعل ، فدخل عليه نفيس بمشمل^(١) وهو نائم ، فضر به ضربتين إحداها على رأسه ، والأخرى على فمه ، وأن أحمد تناول المشمل من يد نفيس فخرطه نفيس من يده^(٢) ، فقطع أصابعه غير أنها لم تين . ثم عاد نفيس فأجهز له بسكين ، وأخذ خاتمه فبعث به إلى أهله وقال لهم : هذا خاتم الأمير يأمركم أن تبعثوا إليه بصندوق المال ليعطى الحشم أرزاقهم . فدفعوا إليه الصندوق ، فاقتمسوا ما فيه من الدنانير ومضوا .

ومنهم :

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

وكان المأمون قد بايع له بالعهد بعده^(٣) ، وضربت الدراهم باسمه ، وجعل على شرطه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وكان ابنه خليفته ، وعلي حرسه سعيد بن صيلم ، وعلي حجابته يحيى بن معاذ بن مسلم ، وأنه سقط عند المأمون بكلام في الفضل بن سهل فأخبر به المأمون الفضل ؛ الموثق الذي كان الفضل أخذته على المأمون .

(١) المشمل : سيف قصير دقيق .

(٢) خرطه : جذبه .

(٣) الطبرى ١٠ : ٢٤٣ — ٢٥١ ومقاتل الطالبين ٥٦١ — ٥٨٢ ولم يذكر

الطبرى أنه قتل ، بل قال إنه أكل عنباً كثيراً فأكثر منه فأت .

وذكر رُوِّح بن السَّكَن عن عُبيد الله بن الحَسَن العلوي ثم العباسي ،
 أَنَّ الفضلَ قال يوماً وعنده الناس : ما تقولون في بقرَةٍ جَعَلتُ لها قرنين من
 ذهبٍ وكنتُ أوَّلَ من نطحتَه بهما؟! فلم يمض بعد ذلك إلا قليلاً حتى
 اعتلَّ فمات .

ومنهم :

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان قدم على هارونَ الرَّقَّة فخباه خبائاً كثيراً ، وعظَّمه أشدَّ تعظيم ، وأنَّ
 العباس اعتلَّ ففدس له شربة ، فلما استودعه إيَّها أذن له في الانحدار إلى مدينة
 السلام ، وكانت سببَ موته .

ومنهم :

إسماعيل بن هَبَّار بن الأسود بن المطَّلِب بن أسد

دخل الحَمَّام بالمدينة وفيه مُصعَب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان
 جميلاً بارعاً ، فأمرَّ يده على ظهره ومجيزته ، وتكلم بكلام فيه بعضُ ما فيه ،
 فضحك مُصعَبٌ في وجهه ليؤنسه ، حتى إذا كان الليلُ جمع مُصعَبٌ رجالاً فيهم
 القَتال الكلابي ، وبعثَ مولًى له أسودَ ، يكنى أبا عَجْوَة ، إلى ابن هَبَّار ، فدعاه
 فلما خرج إليه تنجَّى به إليهم ، فوثبَ عليه القَتال فضربه حتى قتله ^(١) . وهو قول
 ابنِ قيس الرُّقياتي :

(١) الخبر برواية أخرى في الخبر ٢٢٦ - ٢٢٨ .

فلن أجيب بليلى داعياً أبداً أخشى العرور كما غر^(١) ابن هبار
 باتوا يجرؤونه في الحش منجدلاً بئس الهدية لأبن العم والجار
 وطلب القتال فهرب وقال :

تركت ابن هبار يصدع رأسه وأصبح دوني شابة وأروم^(٢)
 بسيف امرئ لن أخبر الدهر بأسمه ولو حفزت نفسي إلى هموم
 ودوني من الدهن بساط كأنه إذا انجاب ضوء الصبح عنه أديم^(٣)
 القتال : عبادة بن محبب بن المضرحي ، وعبد الرحمن بن صبحان المحاربي^(٤) .

(١) ١ : « العرور كما غر » والتصحيح للشنقيطي .

(٢) في النسختين : « أبا هبار » تحريف . وروى هذا البيت وتاليه في المجلد ٢٢٨ بهذه الرواية :

تركت ابن هبار ورائي مجدلاً وأصبح دوني شابة فأروما
 بسيف امرئ لن أخبر الدهر بأسمه وإن حضرت نفسي إلى هموما
 وفي معجم البلدان ٥ : ٢٠٦ :

تركت ابن هبار لدى الباب مسنداً وأصبح دوني شابة فأروما
 بسيف امرئ لا أخبر الناس ما اسمه وإن حفرت نفسي إلى هموما
 و صواب « حضرت » و « حفرت » : حفرت . حفرتسه : دفعها . وشابة
 وأروم : جيلان بنجد .

(٣) البساط ، بفتح الباء : الأرض العريضة الواسعة .

(٤) صبحان جعلها الشنقيطي « صبحان » بالياء . وقد ذكر في المؤلف ١٦٧ أسماء من يقال له القتال ، فجعل الكلابي عبد الله بن محبب بن المضرحي ، والباهلي الحسن بن علي ، والبيجلي ولم يسمه ، وكذلك السكوني . وفي الأغانى ٢٠ : ٥٨ أن القتال الكلابي عبد الله ابن المضرحي . أما المرزبان في معجمه ٣٠٢ فقد ذكر عقيل بن عرنس . وفي هامش نسخة كتابه « عقيل بن الرندس أحد بني عمرو بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب ، وهو القتال » .

أسماء من قتل حميمه من الملوك

عمرو بن تبّع

قتل أخاه حسان بن تبّع .

وسلمة بن الحارث الملك

بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار الكنديّ

قتل أخاه « شرحبيل بن الحارث » ، وكان الحارث ملك ولده سلمة على حنظلة وتغلب ، وشرحبيل على الرّباب وبكر بن وائل ، وحجراً على كنانة وأسدٍ أبني خزيمه ، ومعديكرب على قيس عيلان . فوثبت بنو أسدٍ فقتلوا حجراً ، وسعى الفسّدون بين سلمة وشرحبيل حتى احتربا ، فقتل سلمة شرحبيل .

ومنهم :

عبد الله بن الزبير

قتل أخاه « عمرو بن الزبير » ، وكان عامل المدينة^(١) وجهه لمحاربة أخيه ففضّ جيشه وأسرّه ، وكان عمرو بدنا^(٢) ، فأقامه عبد الله للناس وقال : من كان له عنده حقٌ فليقتص منه .
فضرب حتى مات^(٣) .

(١) هو عمرو الأشدق ، بن سعيد بن العاصي . نسب قریش ١٧٨ .

(٢) بدنا ، كذا في النسخين . والبدن : المسن الكبير .

(٣) في نسب قریش أنه مات في سجن عبد الله بن الزبير .

ومنهم :

عبد الملك

قتل « عمرو بن سعيد بن العاص » — وأمه أمُّ البنين بنت الحكم بن أبي العاص ابن أمية — وكان نازع عبد الملك وحرابه حتى جرت بينهما الشفراء على أن يجعل عمرو مع كلِّ عاملٍ لعبد الملك عاملاً له ، ففعل ، فلم يزل عبد الملك يَلْطُفُ له حتى قتله . وله حديث طويل ^(١) .

ومنهم :

يزيد بن الوليد بن عبد الملك

ويزيدُ هو الناقص ^(٢) ، وثبَّ على ابن عمِّه « الوليد بن يزيد بن عبد الملك » فقتله واستولى على مُلكه ^(٣) .

ومنهم :

أبو جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وثبَّ عليه عمُّه عبد الله ابن علي ، وخلعه ودعا إلى نفسه ، فظفر به فحبسه في بيتٍ فسقط عليه البيت .

ومنهم :

هارون الرشيد

حبس عمُّه « جعفر بن المنصور ^(٤) » ، المعروف بابن الكُرْدِيَّة ، فذكروا أنه أصابه زحير فمات منه .

(١) انظر الطبري ٧ : ١٧٥ — ١٨١ في حوادث سنة ٦٩ .

(٢) سمي بذلك لأنه قصف الجند من أرزاقهم . المعارف ١٦٠ .

(٣) كان ذلك سنة ١٢٦ . الطبري ٧ : ٢ — ١٧ والتنبية والإشراف ٢٨٠ — ٢٨١ .

(٤) جعفر هذا ، هو جعفر الأصغر بن المنصور ، وهو الذي يقال له ابن الكردية ،

كانت أمه أم ولد . وأما أخوه جعفر الأكبر فأمه أروى بنت منصور . وهلك جعفر هذا قبل

المنصور ، الطبري ٩ : ٣١٨ .

ومنهم :

عبد الله المأمون

قتل أخاه « محمداً الأمين » واستولى على ملكه .

ومنهم :

أبو إسحاق المعتصم

كان بلغه أن « العباس بن المأمون » قد مالاً ملك الروم على أهل الإسلام
عام فتح المعتصم عمورية^(١)، وأنه أراد الثوب على المعتصم ، فخبسه وأثقله بالحديد
فمات في حديده .

(١) كان ذلك سنة ٢٢٣ . انظر الطبرى ١٠ : ٣٤٣ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٣٨ .

وقد خلدتها أبو تمام في قصيدته التي أولها :

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ومن قتل غيلة

زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي

من بني الحارث بن كعب ، وكان خال أبي العباس أمير المؤمنين ، وإنه ولأه مكة والمدينة^(١) فلم يزل عليهما حتى مات ، فأقره أبو جعفر على عمله ، ثم كتب إليه أن يقتل أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان شيخ بني أمية ، فقتله .

فلما تغيب محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، كتب إليه أبو جعفر أن يوثق عبد الله بن الحسن حديداً ، ويضيق عليه . فكان زياد يرقه عن^(٢) عبد الله ويحسن إليه في حبسه . ثم إن أبا جعفر كتب إليه يأمره بقتله ، فلم يفعل ، فعزله وأغرمه ثمانين ألف دينار ، وكره أن يكشف قتله ، لموضعه كان من أبي العباس . فلما أخرج أبو جعفر ابنه المهدي إلى الري . قال لزياد : سير مع ابن أخيك . فسار ثلاث مراحل .

وإن زياداً تغذى مع المهدي ثم انصرف إلى فسطاط ، ثم أتى بقدر فشربه ولم يعلم المهدي بذلك . فلما ترحل الناس قام المهدي على باب سرادقه فقال : ويلك يا غلام^(٣)

(١) كان ذلك سنة ١٣٣ . الطبرى ٧ : ١٤٧ — ١٤٨ والمجبر ٣٤ . وقد عده ابن حبيب ٢٦٣ أحد ثمانية نفر أقاموا موسم الحج من العرب .

(٢) ب : « يرقه عند » وهو سوء قراءة من الناسخ .

(٣) كذا . والكلام غير متصل بما بعده ، وبينهما سقط ، هو تمة الكلام وبدء الكلام على أسماء المغتالين من الشعراء ، وفي صدرهم « مهلهل » .

[مهلهل بن ربيعة]

وإن^(١) فتياناً من بني قيس بن ثعلبة اتخذوا طعاماً وابتاعوا خيراً ، ثم أتوا^{٨٧} عوفاً فقالوا : إنا نحبُّ أن تأذنَ لمهلهل يأتينا فيتحدثُ معنا اليوم . ففعل عوفٌ ذلك ، فأتاهم مهلهل ، فلما أخذت فيه الخمرُ جعل يُنشد ما قال في بكر بن وائل وما ذكرهم به ، فبلغ ذلك عوفاً فغضب ، فحلف لا يدوقُ عنده قطرةَ شرابٍ ولا ماء حتى يردَ « دنيب^(٢) » — وكان دنيب جملًا لعوفٍ لا يرد إلا خمساً — وشدَّ عليه القدود^(٣) ، ثم تركه ، فمات مهلهل قبل أن يردَ دنيب^(٢) . وفي ذلك قال مهلهل :

جَلَلُونِي جِلْدَ حَوْبٍ بَازِلٍ يَرْتَقِي النَّفْسَ مَوْهِنًا لِلتَّرَاقِي^(٤)
عِنْدَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ لَسْتُ أَرْجُو لَذَّةَ الْعَيْشِ مَا عُصِبْتَ بِسَاقِي^(٥)

(١) في الخزانة ١ : ٣٠٣ : « قال السكري في أشعار تغلب : أسر مهلهلا عوف بن مالك ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وإن شباناً من شبان بني قيس بن ثعلبة أتوا عوف بن مالك . . . » وساق بنية الخبر برواية مخالفة . وانظر كتاب البسوس ١١٦ .

(٢) كذا . وفي الأغاني ٤ : ١٤٦ « ربيب الهضاب » وهو الصواب إن شاء الله . وفيها أيضاً : « فنتلك الهضاب التي كان يرهاها ربيب يقال لها ربيب » . وفي أصل اللآلي ١٧ « زينب » وهو تحريف . وذكر أنه جل كان يرد الماء بعد عشرة ، وفي كتاب البسوس « الحصين » . وفي الخزانة « الخضير » ، وضبطه بقوله « بمجمتين مصغرا » وذكر أنه يعبر لعوف كان لا يرد الماء إلا سبعا . وفي الكامل لابن الأثير ١ : ٣٢٤ « زينب » وهو فحل كان له لا يرد إلا خمساً في حمارة القيظ .

(٣) القدود : جمع قد ، بالكسر ، وهو السير من الجلد . ٤ : « القدوم » وتصحيحه للشنقيطي .

(٤) الحوب : الضخم من الجمال . وفي الأغاني ٤ : ١٤٨ : « جلد حوب فقد جعلوا نفسي عند التراقي » .

(٥) في الأغاني :

لست أرجو لذة العيش ما أزممت أجلاذ قد بساقى

وإليك ابنة المجلل عتي لا يواتي العناق من في الوثاق^(١)

ومنهم :

عامر بن جوين بن عبد رضاء^(٢) بن قمران^(٣) الطائي

أحد بنى جرم بن عمرو بن العوث ، وكان سيّداً شاعراً فارساً شريفاً ، وهو الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر .

وكان سبب قتله أن كلباً غزت بنى جرّم^(٤) فأسر بشر بن حارثة ، وهيبيرة بن صخر الكلبى ، عامر بن جوين ، وهو شيخ كبير ، فجلعوا يتدافعونه لكبره ، فقال عامر بن جوين : لا يكن لعامر بن جوين الهوان ! فقالوا له : وإنك لهو ؟ قال : نعم . فذبّحوه ومضوا ، وأقبل الأسود بن عامر ، فلما رأى أباه قتيلاً بينهم أخذ منهم ثمانية نفر — وكانوا قتلوا عامراً وقد هبّت الصبا — فكفّهم ووضع أيديهم في جفان فيها ماء^(٥) ، وجعل كلُّها هبّت الصبا ذبح واحداً

(١) في النسختين : « أبيت التحلد » ، والصواب ما أثبت . والمجلل ، هو المجلل بن نعلبة ، وهو خال أم مهلهل . كما في الأغاني ٤ : ١٤٥ وفيها يقول أيضاً من هذه القصيدة :

طفلة ما ابنة المجلل بيضا

لعوب لذيذة في العناق

ورواية أبي الفرج وابن الأثير للبيت :

فاذهبي ما إليك غير بعيد

لا يواتي العناق من في الوثاق

(٢) رضاء ، بضم الراء ، كان يتنا لبنى ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهدمه

الستوعر في الإسلام وقال :

ولقد شددت على رضاء شدة

فتركها تلا تنازع أسحما

انظر الأضنام ٣٠ والخزاة ١ : ٢٥ .

(٣) قران ، بفتح القاف وبعد الميم راء مهملة . في النسختين : « قران » صوابه من

الخزاة والمعمرين للسجستاني ٤١ . ذكر السجستاني أن عامراً عاش مائتي سنة .

(٤) ١ : « حزم » والتصحيح للشنقيطي .

(٥) كعبه : شد فاه بالكعام ، وهي الكمامة . وإنما فعل ذلك بهم نكالا لينعمهم من

الماء وهو في أيديهم .

حَتَّى أَنَّى عَلَيْهِمْ . وَكَانَ الَّذِي وَلِيَ قَتْلَ عَامِرٍ مَسْعُودَ بْنَ شَدَّادٍ ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةَ
بنت شداد :

يا عينُ بكِّي لمسعودِ بنِ شَدَّادِ بُكاءِ ذِي عِبْرَاتٍ حزنُهُ بادِ^(١)
من لا يُبَارُ له لحمُ الجُزورِ ولا يَجْفُو الضِّيَوفَ إِذَا ما ضَنَّ بِالزادِ
ولا يَحُلُّ إِذَا ما حلَّ مُنْتَبِذاً خَوْفَ الرِزِيَّةِ بَيْنَ الحَضْرِ والبَادِ
ألا سَقِيتُمُ بنِي جَرَمِ أسيرِكمُ نفسِي فِدَاؤُكُ من ذِي كَرِيَّةٍ صادِ
يا فارساً ما قتلتمُ ، غيرَ جَعِثِيَّةِ ولا بَحِيلِ على ذِي الحَاجَةِ الجادِ^(٢)
قد يَطْفُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتَّبِعُهَا مَضْرَجٍ بَعْدَها تَغْلِي بِإِزْبَادِ
ويتركُ القِرْنَ مُصْفِراً أَنامُهُ كَأَنَّ أَثوابَهُ نُجَّتْ بِفِرْصادِ

ومَنهم :

عَنْتَرَةُ بنِ مَعَاوِيَةَ^(٣) العَبْسِيُّ

وَكَانَ أَغَارَ على بنِي نَهْبانٍ فَأَطْرَدَ طَرِيدَةً وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَجَعَلَ يَطْرُدُهَا
ويقول :

حَظُّ بنِي نَهْبانَ مَنها الأَثَلْبُ^(٤) كَأَنَّما آثارُها لا تُحِجِبُ
آثارُ ظِلْمانٍ بِقاعِ مُجَدِبٍ^(٥)

(١) هذا البيت مع البيت الرابع في الأغاني ١١ : ١٥ .

(٢) الجعثنية ، بكسر الجيم : الجبان . والجادى : طالب الجدا ، وهو العطية .

(٣) عنتره بن شداد العبسى ، وهو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية . كما في

الأغاني ٧ : ١٤١ .

(٤) الأثلب : التراب والحجارة ، وهو كناية عن الخيبة .

(٥) الظلمان : جمع ظليم ، وهو الذكر من النعام . والقاع : الأرض المستوية السهلة ،

وفي النسخين « بنى » تحريف ، صوابه في الأغاني ٧ : ١٤٥ س ٢ . و « مجذب » هي في

النسخين « مجذب » وفي الأغاني « محرب » والوجه ما أثبت .

وكان وَزْرُ بن جابر بن سُدوس بن أصمغ النَّبْهَانِي فِي مَنْزِهِ^(١) ، فرماه وقال :
خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ سَلْمَى . فَتَطْعَ مَطَّاهُ ، فَتَحَامِلُ بِالرَّمِيَّةِ حَتَّى أُنَى أَهْلَهُ فَمَاتَ . فَقَالَ
وهو مجروح :

فَإِنَّ ابْنَ سَلْمَى عِنْدَهُ ، فَاطْلُبُوا ، دِييَ وَهِيَهَاتِ لَا يَرْجِي ابْنَ سَلْمَى وَلَا دِييَ
يُظَلُّ يَمْشِي بَيْنَ أَجْبَالِ طِيٍّ مَكَانَ الثَّرِيَّا لَيْسَ بِالْمَتَهَضِّمِ^(٢)

ومنه :

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

وكان المندُرُ بْنُ امرئ القيس اللّخمي ، ابنُ ماء السماء ، وهو الذي يسمّى
ذا القرنين ، له يومٌ يخرج فيه فيقتلُ أوَّلَ مَنْ يَلْقَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فخرجَ فَلَقَ عَبِيدَ
ابن الأبرص ، فَأَتَيْتِي بِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : وَيْلَكَ ، مَا أَتَانِي بِكَ ؟ قَالَ : « الْمَنَايَا عَلَى
الْحَوَايَا^(٣) » . فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

فقال أنشدني :

* أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

فقال : * أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ *

فقال : أنشدني :

* أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

فقال : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا ، وَقَتْلُهُ^(٤) .

(١) الأغانى : « فِي فَتْوَةٍ » وَهِيَ بِكسْرِ الفَاءِ جَمْعُ فِتْيَةٍ .

(٢) فِي النسخين : « كَأَنَّ الثَّرِيَّا » ، صوابه مِنْ الأغانى .

(٣) جَمْعُ حَوِيَّةٍ ، وَهِيَ مَرْكَبٌ مِنْ صِهْرَاكِبِ النِّسَاءِ . قَالَ الْبُزْدَانِيُّ ٢ : ٢٣١ : « وَأَحْسَبُ

أَنَّ أَسْلَهَا قَوْمٌ قَتَلُوا لِحْمَلُوا عَلَى الْحَوَايَا ، فَصَارَتْ مِثْلًا » .

(٤) الخبر رواه فِي المِزَانَةِ ١ : ٣٢٤ قَلَا عَمَّا هُنَا ، مَعَ مِخَالَفَةٍ شَدِيدَةٍ .

ومنهم :

طَرَفَةُ بن العبد

أخو بنى قيس بن ثعلبة : وكان عمرو بن هندٍ مضرَّط الحجارة^(١) اللّخمى جعل طرفةَ والمتلمّس في صحابةِ قابوسَ أخيه ، فكان قابوسٌ يتصيّد يوماً ويشرب يوماً . فكا إذا خرج إلى الصّيد خرجا معه ، فنصّبا ورگضا يومهما ، فإذا كان يومٌ لهوهِ وقفنا على بابهِ يومهما كلّه ، فلما طال عليهما ذكروه طرفةُ فقال :

فليت لنا مكانَ الملكِ عمرو رَغَوْتُنا حولَ قُبْننا تَخورُ
يُشاركنا لنا رَخِيلانٍ فيها وتعلوها الكباشُ فما تنورُ^(٢)
لعمرك إنَّ قابوسَ بنَ هندٍ ليجمع ملكه نوكٌ كثيرُ^(٣)
قسمتَ العيشَ في زمنٍ رخيٍّ كذلك الحكمُ يعدلُ أو يجورُ
لنا يومٌ وللكروانِ يومٌ تطيرُ البائساتِ وما نظيرُ^(٤)
فأما يومهن فيومٌ سَـوءٌ يطاردهن بالحدبِ الضُّقورُ
وأما يومنا فنظـلُ ركبنا وقوفنا ما نحلُّ وما نسير
وقد كان طرفةُ هجا ابنَ عمِّ له وصهرأ يقال له عبد عمرو بن بشر بن عمرو
بن مرثد ، فقال :

لا عيبَ فيه غير أن قبيلَ واحدٍ وأنَّ له كَشْحاً إذا قام أهضماً^(٥)

(١) كان يقال له ذلك لشدته وصرامته . اللسان .

(٢) الرخل : الأنتى من ولد الضأن . في النسختين : « رجلان » صوابه في ديوان طرفة ٦ . تنور ، هي في الديوان « تنور » ، أى تنفر . يصف غزارة در هذه النعجة المرضع ، ولافها لذلك كور التي تلقحها .

(٣) في النسختين : « ليجمع ملك » وبذلك يختلف الوزن ، وفي الديوان : « ليخط ملك » .

(٤) الكروان ، بكسر الكاف : جمع كروان ، بالتحريك . والبائسات لقب على الترحم .

(٥) الواجد : النقى . وفي النسختين : « واحد » تحريف ، صوابه في الديوان ه في إحدى الروايات ، ويروى : « غير أن قبيل ذا غنى » . ويروى أيضاً : « غير أن له غنى » .

وكان عبد عمرو نديماً لعمرو بن هند وجليساً وإنساً^(١) ، فدخل معه الحمام ،
فلما تجردَ نظر إليه عمرو وقال : كأنَّ ابنَ عمِّك كان يراك حين يقول :
لا عيب فيه غير أن قيلَ واجدٌ وأنَّ له كشحا إذا قام أهضماً^(٢)
حتَّى أتى على الشعر . فقال : ما قال فيك أيُّها الملك أشدُّ ! قال : وما قال ؟
قال : فأنشده :

* فليت لنا مكانَ الملكِ عمرو *

إلى آخرها . فقال : لا أصدِّقك عليه ؛ لما بينك وبينه . واحتملها في قلبه
على طرفة .

فلما كان بعد ذلك يسيِّرُ قال لطرفة والمتلمس : أظنُّكما قد اشتقتما أهلكما ،
فهل لكما في أن أكتبَ لكما إلى عاملِ البحرَينِ بصلَّةٍ وجائزة ؟ قالوا : نعم .
فكتب إليه بقتلها ، فأخذنا كتابهما ومضيا ، وأحسَّ المتلمسُ بالشرِّ وخاف
الداهية ، فقال لطرفة : إنَّ حَمَلنا هذين الكتابين ولا ندرى ما فيهما عَجْزٌ ، فهل
لك أن ننظر فيهما ؟ فقال طرفة : لم يكن ليقدِّم علىِّ ولا على قومي ، وما بينهما
إلَّا خير ! فمرَّ بنهر الحيرة فإذا بغلمان يلعبون ، ففكَّ المتلمسُ صحيفته ودفعها إلى
غلامٍ منهم فقرأها فإذا الشرُّ ، فألقاها في الماء وقال لطرفة : اعلم أنَّ في كتابك
ما في كتابي . فقال : لم يكن ليفعلَ ولا يجترئُ على قومي . فقال المتلمس :

قَذفتُ بها بالثنى من جنبِ كافرٍ كذلك أفنو كلَّ قِطِّ مِضَلِّ^(٣)
رضيت لها بالماء لما رأيتها يحول بها التَّيارُ في كلِّ جدول

(١) الإنس ، بالكسر : الصفي والخاصة . وجعلها الشقيطى في نسخته « أنيسا » .

(٢) في النسختين : « واحد » . وانظر ما مضى في الحاشية الخامسة ص ٢١٢ .

(٣) كافر : نهر بالجزيرة ، وقيل النهر العظيم . أفنو : أجزى وأكفى . القِطُّ ، بكسر

القاف : الصك بالجائزة .

ومضى المتلمسُ إلى الشام ، ومضى طرفهُ بكتابه إلى عامل البحرين ، وهو عبد هندی بن جرد بن جرى بن جروة بن عمير التغلبي ، فلما قرأ الكتاب قال : أرى ما في كتابك ؟ قال : لا . قال : فإن فيه قتلك ، وأنت رجلٌ شريف ، وبينى وبين أهلك إخالٌ قديم فأبجُ قبل أن يُعلم بمكانك ؛ فإنني إن قرأت كتابك لم أجدُ بدءاً من قتلك ! فخرج ولقيه شباب^(١) من عبد القيس ، فجعلوا يسقونه ويقولون الشعر ، فلما علم بمكانه قدّمه فضرب عنقه . وهو قول المتلمس :

وطرُيفةُ بنُ العبدِ كان هديهم ضربوا صميمَ قذالهِ بمهند

(٢) ومنهم :

بشر بن أبي خازم الأسدي

وكان أغار في مقتبٍ من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية — وكان بنو صعصعة^(٣) إلا عامر بن صعصعة يُدعون « الأبناء » ، وهم وائلة^(٤) ، ومازن ، وسلول — فلما جالت الخليل بموضع يقال له الردة^(٥) سرَّ بشر بغيلام من بني وائلة^(٤) ، فقال له بشر : أعطِ يديك^(٦) . فقال له الوائلي^(٧) : لتتنحنَّ أولأشعرنك مهماً من كنانتي^(٨) ! فأبى بشر إلا أسرَه ، فرماه بسهم على

(١) : « شاب » وصححه الشنقيطي .

(٢) الكلام من هنا إلى نهاية هذا الخبر منسوخ على هامش نسخة الشنقيطي بخطه .

(٣) في الخزانة ٢ : ٢٦٢ : « وكل بني صعصعة » .

(٤) في الخزانة : « وائلة » بالثاء .

(٥) في النسختين : « الردة » تحريف . والردة ، بفتح الراء وسكون الدال : موضع في

بلاد قيس دفن فيه بشر بن أبي خازم ، وقال وهو يجود بنفسه :

فن يك سائلاً عن بيت بشر فإن له بجنب الردة بابا

معجم البلدان . في الخزانة : « فلما جالت الخليل مر بشر » بإسقاط ما بينهما من كلام .

(٦) في الخزانة مع تصريجه بالقتل عن كتاب أسماء من قتل من الشعراء : « استأسر » .

(٧) الخزانة : « الوائلي » .

(٨) الخزانة : « لتذهبن أو لأرشفنك بسهم من كنانتي » .

ثدوته ، فاعتنق بشره فرسه ، وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان الليل أطلقه بشره من وثاقه وخلق سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قد قتلت بشراً . وهو قوله :

وإنَّ الوائليَّ أصابَ قلبي بسهمٍ لم يكن نكساً لغابا

في شعر طويل (١) .

ومنهم :

عديّ بن زيد العبادي

وقد مرّ حديثه في المغتالين (٢) .

ومنهم :

تأبط شراً الفهمي

وهو ثابت بن جابر بن سفيان (٣) ، وكان من شعراء العرب وفتاكهم . وإنه خرج غازياً في نفرٍ من قومه إذ عرض لهم بيتٌ من هذيل ، بين صدّي جبل (٤) فقال : اغنموا هذا البيت . فقالوا : والله ما لنا فيه أرب ، ولئن كانت فيه غنيمةٌ فما نستطيع أن نسوقها . فقال : إني أتفائل أن أكون غنيمةً ! ووقف وأنت له (٥) ضبعٌ عن يساره ، فكرهها وعاف على غير الذي رأى ، وقال : أبشري أشبعك من القوم غدا . فقال له أصحابه : ويحك انطلق ، والله ما نرى أن نقيم عليها ! فقال :

(١) انظر مختارات ابن السجري ٨١ — ٨٣ .

(٢) سبق في ص ١٤٠ — ١٤١ .

(٣) انظر الشعر والشعراء ٢٧١ وشرح الأنباري للمفضليات ١ — ٢ ، ١٩٥ — ١٩٦ والاشتقاق ١٦٢ — ١٦٣ والأغانى ١٨ : ٢٠٩ — ٢١٨ والخزانة ١ : ٦٦ — ٦٧ واللآلئ ١٥٨ — ١٥٩ والتيجان لوهب بن منبه ٢٤٢ — ٢٤٣ .

(٤) صدا الجبل : ناحيته في مشعبه .

(٥) في النسختين : « به » .

والله لا أريمُ ! وأنت له^(١) الضبعُ فقال لها : أبشري أشبعك من القوم غداً !
فقال أحد القوم : والله إنى لأراها تأتي لك^(٢) .

فبات حتى إذا كان في وجه الصبح وقد عدَّهم على النار وأبصرَ سوادهم
غلامٌ مع القوم دُوِين المحتلِّم ، فذهب في الجبل ، وعدوا على القوم فقتلوا شيخاً
ومجوراً ، وحازوا جاريتين وإبلًا ، ثم قال تأبطُ شرًّا : فأين الغلام الذي كان معكم ؟
وأبصروا أثره ، فاتَّبعه فقال له أصحابه : ويلك ، دعه فإنك لا تريد إليه شيئاً .
فاتَّبعه واستدري الغلام^(٣) : بوقفةٍ إلى صخرةٍ ، وأقبل تأبطُ شرًّا يقضُّه ، وأوفق
الغلامُ سهمًا^(٤) حين رأى ألاَّ ينجيه شيء ، وأمهله حتى إذا دنا منه قفزَ قفزةً
فوثب على الصخرة وأرسل السهم ، فلم يسمع تأبطُ شرًّا الحبيصة^(٥) ، فرفع رأسه
وانتظم السهم قلبه ، وأقبل الغلامُ نحوه وهو يقول : لا بأس ! فقال الغلام وهو
يقول : أما والله لقد وضعته حيث تكره ! وغشيه تأبطُ شرًّا^(٦) بالسيف ، وجعل
الغلامُ يلوذُ بالدرِّقة ، ويضربها تأبطُ شرًّا بمُحشاشته^(٧) فيخذُّ منها ما أصاب منها
حتى خلص إليه فقتله ، ونزل إلى أصحابه يجرُّ برجله ، فلما رأوه وثبوا فسألوه :
ما أصابك ؟ فلم ينطق ومات في أيديهم ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه
سبعٌ ولا طائرٌ إلا مات ، فاحتملته هُذيلٌ فطرحوه في غارٍ يقال له غار رَحْمَانَ .
فقالَت أخته رَيْطَةَ^(٨) ترثيه :

(١) جاءت على وجهها هنا خلافاً لما سبق التنبية عليه . والكلام من « فقال له أصحابه »
إلى كلمة « غدا » التالية سقطت من نسخة ب .

(٢) في النسختين : « تان لك » .

(٣) استدري به : التجأ إليه وصار في كنفه .

(٤) أوفق السهم وأفاقه : وضعه في الوتر ليرمي به .

(٥) الحبيصة : الجولة لطلب الفرار .

(٦) سقطت كلمة « شرا » في ب من هذا الموضع وسابقه .

(٧) مُحشاشته ، أى بما بقي فيه من رمق .

(٨) في معجم المدان (رحمان) : « فقالت أمة ترثيه » .

نِعَمَ التقي غادرتمُ برِخْمَانُ ثابتُ بن جابرِ بن سُفيانٍ^(١)
قد يَقْتُلُ القَرْنَ وَيَرَوِي التَّدْمَانَ^(٢)

ومنهم :

صَخْرُ بن الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ^(٣)

وكان غزا بني أسد بن خزيمه وأصاب غنائم وسببياً ، وأن أبانور بن ربيعة^(٤)
ابن ثعلبة بن رباب بن الأشتر الأسدي طعن صخرأ وعليه الدرع ، فدخلت حلقة
من حلقات الدرع بطن صخر ، فتحامل بالطعنة ، وفات بني أسد ، فنجوى منها ،
وكان تمرض^(٥) قريناً من سنة حتى مله أهله ، فسمع امرأة وهي تسأل سلمى
امرأته : كيف بعلك ؟ قالت : لاحت فيرجي ، ولا ميت فينعي ، لقينا منه
الأمريين ! فلما سمع ذلك منها قال :

أرى أم صخر ما تمل عيادتي وملت سليمي مضجعي ومكاني^(٦)
فأى امرئ ساوى بأيم حليمة فلا عاش إلا في شقا وهوان
لعمري لقد نبهت من كان نأما وأسمعت من كانت له أذنان
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فلما طال عليه البلاء والمرض وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع

(١) في معجم البلدان : « من ثابت » . وما في النسخين جائر عروضا ، دخل مستفعلن
فيه الحرم بعد الحين . انظر حاشية الدمهوري ص ٦٢ طبع الحلبي ١٣٤٤ .

(٢) التدمان ، بفتح النون : الصرب المنادم . ياقوت : « يجدل القرن » .

(٣) هو صخر بن عمرو بن الصريد ، أخو الخنساء الذي رثته رثاء ضرب المثل به .

(٤) في الأغاني ١٣ : ١٣٠ أن اسمه أبو ثور ربيعة بن ثور . وكذا في الخزانة ١ : ٢٠٩ .

(٥) كذا في النسخين . وفي أمثال الميداني ٢ : ٣٨ : « فرض حولاً حتى مله أهله » .

(٦) في الخزانة أنه قال الشعر في « بديلة الأسدية » وكان قد سبها من أسد واتخذها

لنفسه . وأنشدوا مكان هذا البيت :

ألا تلتك عرسى بديلة أوجست فراقى وملت مضجعي ومكاني

الطننة ، قالوا : لو قطعناها رجونا أن تبرأ منها . فقال : شأنكم ! وأشفق عليه بعضهم
فنهاه ، فقال : الموت أهونٌ عليّ مما أنا فيه ! فأحسوا له شفرة^(١) فقطعوها ، فيئس
من نفسه .

وسمع أخته الخنساء تسأل : كيف كان صبره ؟ فقال :

أجارتنا إن الخطوب تُريب علينا وكلّ المخطئين تصيب^(٢)
فإن تسألني كيف صبري فإنني صبورٌ على ريب الزمان أريب
كأني وقد أدنوا لحزّ شفارهم من الصبر دامي الصّفتين ركوب^(٣)
أجارتنا لستُ الغداة بظاعنٍ ولكن مقيمٌ ما أقام عسيب^(٤)
فمات فدفن هناك^(٥) .

ومنهم :

طريف بن تميم المنبري

وكان قتل يوم مبايض^(٦) . وكان طريف قتل شرحبيل أخا بني [أبي] ربيعة
بن ذهل بن شيبان . وكانت الفرسان لا تشهد عكاظ إلا مبرقة مخافة الثورة^(٧) ،
وكان طريف لا يتبرقع كما يتبرقعون . فلما ورد عكاظ قال حمصيصة بن شراحيل

(١) الميداني : « فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع » .

(٢) لم يروه الميداني .

(٣) ١ : « لحر » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما عند الميداني . وفيه « نكيب » بدل
« ركوب » .

(٤) الميداني : أجارتنا إن تسألني فإنني مقيم لعمرى ما أقام عسيب

(٥) الميداني : « ثم مات فدفن إلى جنب عسيب ، وهو جبل بقرب المدينة . وقبره
معلم هناك » .

(٦) انظر العقد ٥ : ٢٠٨ ومعجم البلدان في (مبايض) والكامل لابن الأثير

١ : ٣٦٧ وأمثال الميداني ٢ : ٣٦٣ .

(٧) ١ : « النور » ب : « الثور » ، والوجه ما أثبت ، والثورة : النار . قال :

شفيت به نفسي وأدركت ثورتني
بني مالك هل كنت في ثورتني نكسا

الشيباني : أُرُونِي طَرِيفًا . فَأَرَوْهُ إِيَاهُ فَجَلَّ يَتَأَمَّلُهُ ، فَقَالَ لَهُ : طَرِيفُ : مَا لَكَ ؟
 قَالَ : أَتَوَسَّمُكَ لِأَعْرِفَكَ ، فَإِنْ لَقَيْتُكَ فِي حَرْبٍ فَلِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ أَقْتَلَكَ أَوْ تَقْتَلَني !
 قَالَ طَرِيفُ :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ
 فَتَوَسَّمُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكِي سَلَاحٍ فِي الْحَوَادِثِ مَعْلَمٌ^(١)
 تَحْتِ الْأَغْرُءِ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَعْفٌ تَرُدُّ السَيْفَ وَهُوَ مِثْلُ^(٢)
 وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ عَلَيَّ عِدَاوَةٌ وَأَبُو رَيْبَعَةَ شَانِيٌّ وَمَحْرَمٌ^(٣)
 حَوْلِي أَسِيدٌ وَالْهُجِيمُ وَمَازِنٌ وَإِذَا حَلَلْتَ فُحُولَ بَيْتِي خَضَمٌ^(٤)

فرضى لذلك ما شاء الله .

ثم إن عائذة — وهم حلفاء لبني أبي ربيعة بن ذهل — أغار عليهم طريفٌ
 في بني العنبر، وفد كتي بن أعبد في بني منقر، وأبو الجدعاء^(٥) في بني طهية،
 فالتقوا بمبايض فاقتلوا قتالاً شديداً، قُتِلَ أَبُو الْجُدَعَاءِ^(٦)، وهرب فدككي،
 ولم يكن لحمصيصه هم غير طريف، فلما عرفه رماه قتله، فقال أبو مارد، أخو
 بني أبي ربيعة، في قتل حمصيصه طريفاً :

خَاضَ الْغَدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعْيِ حَمَصِيصَةُ الْمَغَوَارِ فِي الْهَيْجَاءِ

(١) في العقد والبيان ٣ : ١٠١ والأسمعيات ٦٧ ليسك ومعاهد التنصيص ١ : ٧١ :
 « شاك سلاحي » .

(٢) الأغر : فرسه . الخيل لابن الأهرابي ٦٩ ، ٧١ والمخصم ٦ : ١٩٥ ، ١٩٦ .
 الزغف : الدرع الواسعة الطويلة . ١ : « زعف » وصححه الشنقيطي مطابقاً لرواية المراجع السابقة .

(٣) البيان : « وعلم » .

(٤) خضم : قبيلة ، وهو اسم العنبر بن عمرو بن تميم .

(٥) ١ : « الجدعان » في هذا الموضع و « الجدعا » في تاليه . وجمله الشنقيطي « الجدعان »
 وكلاهما تحريف صوابه في العقد وابن الأثير .

(٦) ١ : « الحدعا » ب « الجدعان » من صنيع الناسخ . والصواب ما أثبت .

ومنهم :

السُّلَيْكُ بن السُّلَيْكَةِ

وهي أمُّه ، وأبو [هُ عُمَيْرٌ ^(١)] السَّعْدِيُّ .

وكان غزا خثعم فسبى امرأة فأولدها . ثم إن المرأة قالت لسُليكَ : أزرني قومي ^(٢) وإني لا أجدرك ، وما ولدي منك إلا كولد من غيرك . فاحتملها وأتى بها أرض خثعم فقالت له : أقم بهذا الموضع — لموضع أمرت به — حتى آتيتك بعد يومين أو ثلاثة . فلما أتت زوجها قالت له : هذا سُليكَ بموضع كذا . فلم ترَ عند زوجها خيراً ، فقالت لابن عمِّه أنس بن مُدْرِك ^(٣) ، فخرج أنسُ فقالت له ، فوثبَ زوج المرأة على أنس حتى عقَّله ، فقال أنس :

غضبتُ للمرء إذ نيكت حليلته وإذ يُشدُّ على وجعائها الثفرُ
أنى تناسيَّ هامات فحروة لا يزدهيني سواد الليل والجر ^(٤)
أغشى الهياج وسربالى مضاعفةً تغشى البنانَ وسيفي صارمٌ ذكرُ
إني وقتلي سُلَيْكاً ثم أعقله كالثور يُضرب لما عافت البقر ^(٥)

(١) التكملة من الأغاني ١٨ : ١٣٣ . وانظر ترجمة السليكَ في الأغاني والشعراء ٣٢٤ — ٣٢٨ والمؤلف ١٣٧ وشرح التبريزي للحجاسة والخزانة ٢ : ١٧ .

(٢) في النسختين : « قومك » .

(٣) انظر تحقيق اسمه في حواشي الخزانة ٣ : ٨٠ سلفية .

(٤) كذا ، وفي الأغاني ١٨ : ١٣٨ :

إني لتارك هامات بمجزرة لا يزدهيني سواد الليل والقمر

(٥) البيت شاهدني العربية لنصب الفعل بأن مضرة بعد ثم . هم الهوا مع ٢ : ١٧ .

ومنهم :

عبد عمرو بن عمار الطائي^(١)

وكان الحارث بن أبي شَمِير^(٢) الفُستائي لما قُتِلَ المنذرُ بن ماء السماء بعث رجلاً من أهل بيته يقال له الأبرد ، فنزل بين العراق والشام ، وكان يسمّى المَلِيك — أي ليس بملك تام — فأناه عبد عمرو^(٣) فامتدحه ، فوصله ، فلم يرض صلته ، فهجاه فقال :

كأنّ ثنأياه إذا افتترّ ضاحكا رؤوس جراد في رؤوس تُحسّس^(٤)
فقال : ويلكم ، اثتوني بجراد . فأثني بجراد فأمرّ به فوضع على النار ،
فراهنّ يتحرّكن ، فقال : ويلكم ، إن ابن عمار لم يهجنّني ولكن سلّح عليّ !
وكان مما هجاه به أيضاً قوله :

قل للذي خيره دون الصها قيم ومنطى عندنا أحلا من اللبس^(٥)
لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدّد قُبّح ذا وجه أنفٍ ثمّ منتكس^(٦)

(١) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٣٥ . وهو عبد عمرو بن عمار بن أمّتي ، شاعر جاهلي . وفيه يقول الأعشى :

جار ابن حيان نالته ذمته أوفى وأمنع من جار ابن عمار
(٢) شهر ، بفتح فكسر . يعين ذلك قول عمرو بن كلثوم :

هلا عطفت على أخيك إذا دعا بالكل ويل أريك يا ابن أبي شمر
فدق الذي جشمت نفسك واعترف فيها أخاك وعامر بن أبي حجر

كامل ابن الأثير ١ : ٣٢٥ . وحجر بضم الجيم لإتباعاً للحاء .

(٣) في النسختين : « عبد بن عمرو » ، تحريف .

(٤) حسّسه : وضعه على الحجر . في النسختين « يحسّس » ، تحريف .

(٥) كذا ورد البيت . ولم أجده في مرجع ممالدي .

(٦) الجدد ، بالكسر : جمع جدة بالكسر ، وهي القلادة في عنق الكلب . في

النسختين « فتح » صوابه من مجالس ثعلب ٤٨٤ . وفي الأغاني ٢١ : ١٢٥ : « قبجت ذا أف وجه » . ورواه ثعلب مرة أخرى « قبج ذا الوجه أفها » . على أن البيت ملفق من بيتين ومجز صدره كما في الأغاني والمجالس واللسان ٨ : ١٠٠ :

* تكون أربته في آخر المرس *

وصدر مجزه كما فيهما :

* لعوا حريصاً يقول القانصان له *

إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا عَثَرُوا عَلَى تَعْرِقِهِ بِاللَّهِ لَمْ يَكْسُ (١)
 تَعَلَّنَ أَنْ شَرَّ النَّاسِ كَلَّمَهُمُ الْأَقْمُ الْأَنْفِ وَالْأَضْرَاسُ كَالْعَدَسِ (٢)
 كَانَ امْرَأً صَالِحًا فَارْتَدَّ مُوسَى حَمْرًا يَرْهَزُهَا رَامِي بَنِي مَرْسِ
 يَمْشِي بَطِينًا وَلَمَّا يَقْضِ نَهْمَتَهُ مَاءَ الرِّجَالِ عَلَى فَخْذِهِ كَالْقَرَسِ (٣)
 ثُمَّ إِنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيَّ انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَنَزَلَ بِالْمَلِيكَ
 فَنَسِبَهُ فَاتَّسَبَّ لَهُ فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَجُلِ ابْنِ عَمَّارٍ فِيكُمْ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ أَسْرَةِ
 قَلِيلَةِ ذَلِيلَةٍ وَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ . فَقَالَ : لَا جَرَمَ لَا تَفَارِقُنِي حَتَّى أُوْتِيَ بِهِ . وَكَانَ ابْنُ عَمَّارٍ
 قَدْ جَاءَ إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأِيمِ الطَّائِيِّ ، فَأَعْطَى الْأَسْوَدُ الْمَلِيكَ رَهِينَةً مِنْ
 وَلَدِهِ ، وَأَقْبَلَ حَتَّى أَخَذَ ابْنَ عَمَّارٍ ، فَذَهَبَ أَوْسٌ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : اتَّحُولُ
 بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمَى ؟ فَدُونَكَ ؟ أَتُرَانِي (٤) كُنْتُ مُسْلِمَةً لِلْقَتْلِ ؟ ! فَانْطَلَقَ بِهِ
 إِلَى الْمَلِيكَ . فَضْرَبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ خَوْلَى بْنُ سَهْلَةَ الطَّائِيُّ (٥) :

لَقَدْ نَهَيْتُ ابْنَ عَمَّارٍ وَقَلْتُ لَهُ لَا تَأْمَنْ أَحْمَرَ الْعَيْنِينَ وَالشَّعْرَةَ
 إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا حَلَّتْ سَاحَتَهُمْ طَارَتْ بِثَوْبِكَ مِنْ نِزَانِهِمْ شَرَّهَ
 أَوْ يَتَلَوُّكَ فَلَا نِكْسُ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا هَرَاهَةٌ مُهْمَرَةٌ (٦)
 يَا غَارَةَ كَانَسَجَالَ السَّيْلِ قَدْ قَتَلُوا وَمَنْطَقًا مِثْلَ وَشَى التَّمْنَةِ الْحَبْرَةَ (٧)

(١) الكوس : المشى على رجل واحدة . وفي ذات الأربع أن تمشي على ثلاث .
 (٢) الأقم : العوج . وجعلها ناسخ ب « الأقم » تحريف . ورواية الأغاني :
 قولاً لعمر بن هند غير مثبت يا أخنس الأنف والأضراس كالعدس
 شبه أضراسه بالعدس في صفرها وسوادها .

(٣) في الأغاني : « أراد بالقرس القريس ، وهو الجماد » .
 (٤) في النسخين : « إنى » .

(٥) الشعر لأبي قردودة الطائي في الحيوان ٤ : ٥ / ٢٤٣ : ٣٣٢ والبيان ١ : ٢٢٢ ،
 ٣٤٩ ومعجم المرزباني ٢٣٦ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ .

(٦) الهواهة : الضميف الفؤاد الجبان . همار ومهمار ومهمر ، أي مهادر ينهمر بالكلام .
 (٧) في النسخين : « يا غادة » ، تحريف ، والرواية المشهورة : « يا جفنة كإزاء

المحوس قد هدموا » . وانسجال السيل : انصبابه وسيلانه .

لقد نصحتُ له والعيسُ بركةٌ بين الحُدَيَّاءِ والمرامةِ والأمره (١)
 لقد نهيتُك عَمَّنْ لا كِفَاءَ له عِنْدَ الحِفاظِ وعن عَوْفٍ وعن قَطْره
 ما قتلوه على ذنبِ أَلَمَّ به إِلَّا تَواصَوْا وَقالوا قَوْمُه خَسَره
 وقال المليك للأسود بن عامر :

قتلتَ ابنَ عمِّك مِن خَشِينا وفي أهله يفتلنَ الخَشِي (٢)
 ومنهم :

سويد بن صامت الأوسي

وكان يُدعى الكامل ، وقد كتبناه في أشرف المتغالبين (٣) .

ومنهم :

دريد بن الصمة الجشمي

وقَتِلَ مشرِكاَ يومَ حُنَيْنٍ . وكان مالك بن عوفٍ النَّصْرِي جَمَعَ لِحربِ
 رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعت إليه تقيفٌ كلُّها ونصرٌ وجُشَمُ أبنا
 معاوية ، وسعد بن بكر ، وناسٌ تليلٌ من بني هلال بن عامر ، ولم تحضر كعبٌ
 وكلاب ، فخرج في بني جُشَمَ دريدٌ شيخاً كبيراً في شِجار (٤) ، ليس عنده إلاَّ
 التيمُنُ برأيه ومعرفةُ بالحرب ، وكان شيخاً مجرباً . فعسكر مالكُ بن عوفٍ
 بأوطاس (٥) ، ومعهم نساؤهم وأبناؤهم وأموالهم ، فأقبل دريدٌ في شِجار (٦) يُقادُ

(١) الحدياء : ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر . والمرامة : موضع كذلك لم أعر على
 تحقيقه . والأمره : بلد في ديار غنى . معجم ما استعجم .

(٢) الخشي : الخوف . والخشي : الخائف ، يقال : هو خاش وخش وخشيان .
 ودخول نون التوكيد في « يقتلن » من ضرائر الشعر أو الشنوذ .

(٣) كذا : ولم يسبق له خبر .

(٤) الشجار : مركب مكشوف أصفر من المودج . ب « شجاوليس » وصححه

الشنقيطي .

(٥) أوطاس : واد بنيار هوازن .

(٦) ١ : « سحار » . وانظر التنبيه السابق .

به بعيره ، فقال : أين نزلتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم مجال الخليل ، لا حزنٌ شرس^(١) ، ولا سهلٌ دهس^(٢) . فمالى أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاء^(٣) ؟ قالوا : ساق مالكُ بن عوفٍ مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : أين مالك ؟ قالوا : هذا مالكٌ قد عنَّ له . فقال : يا مالك ، إنك قد أصبحت رئيس قومك ، وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام ، مالى أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاء^(٣) ؟ قال : سقتُ مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : ولم ؟ قال : أردت أن أجعل خلف كل رجلٍ أهله وماله ليقاتل عنهم . فأنقض^(٤) به دريدٌ وقال : راعى ضأنٍ والله ! وهل يرثُ المنهزمُ شيئاً ؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجلٌ بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فُضِحتَ فى أهلك ومالك !

ثم [قال^(٥)] : ما فعلت كعبٌ وكلاب ؟ قالوا : لم يشهدْها منهم أحدٌ . قال : غاب^(٦) الجَدَّ والحدَّ ، لو كان يومَ رفعة^(٧) لم يغب عنه كعبٌ وكلاب ، وددت أنكم فعلتم مثل ما فعلوا . قال : فمن شهدها منكم^(٨) ؟ قالوا : عمرو^(٩) بن

(١) الشرس : الغليظ . وفى السيرة ٨٤٠ وإمتاع الأسماع ١ : ٤٠٢ واللسان (دهس) : « لا حزن ضرس » .

(٢) الدهس : اللبن السهل .

(٣) السيرة : « ويعار الشاء » .

(٤) ا : « فأنقض به » : ب « فأنقض به » والصواب ما أثبت من السيرة ٨٤١ وإمتاع الأسماع . وفى اللسان (نقض) : « قال الخطابي : وفى حديث هوازن : فأنقض به دريد ، أى نقر بلسانه فى فيه كما يزجر الحمار . فعله استجهالاً » .

(٥) التكملة من السيرة .

(٦) فى النسختين : « غلا » والصواب من السيرة . الحد : الحظ . والحد : البأس

والنفاذ فى التجدة .

(٧) فى النسختين : « وقمة » . وفى السيرة : « يوم علاء ورفعة » .

(٨) كذا فى السيرة . وفى النسختين : « منهم » .

(٩) فى النسختين : « عمر » صوابه من السيرة .

عامر، وعوف بن عامر: قال: ذانك الجَدَّعان من عامرٍ لا ينفعان ولا يضُرَّان .
يا مالك ، إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نُحُور الخيل شيئاً ؟ ارفعهم إلى
مُمتنع بلادهم وعلياً قومهم ، ثم ألقِ العِداً^(١) على مُتون الخيل . فإن كانت لك
لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك أُلني ذلك^(٢) وقد أحرزت مالك وأهلك .
قال : والله لا أفعل ، إنك قد كبرت وكبر علمك^(٣) . وكره أن يكون لدريد فيها
يدٌ وذِكرٌ ورأى . فقال دريد : هذا يومٌ لم أشهده ولم أغب عنه :

يا ليتني فيها جدعٌ أخبٌ فيها وأضع
أقود وطفاء الزمَّع كأنها شاةٌ صدع^(٤)

فلما هزم الله المشركين أدرك دريداً ربيعةً بن رُفيع^(٥) ، من بني سِمَاك بن
عوف^(٦) ، من سُليم ، وكان يقال له ابن لدغة^(٧) ، فأخذ بمخيطام جملة وهو يظنُّه
امرأة ، فأناخ به ، فإذا شيخٌ كبيرٌ ، وإذا هو دُرَيْد والغلام لا يعرفه ، فقال له
دريد : ماذا تريد بي ؟ قال : أقتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : ربيعة بن
رُفيع^(٨) السُّلَمي . فضربه الفتي بسيفه فلم تغن شيئاً . قال : بئسما سلاحتكَ أمك !

(١) في السيرة : « الصبا » .

(٢) السيرة : « ألقاك ذلك » .

(٣) السيرة : « عقلك » .

(٤) الصدع من الوعول : الفتي الشاب .

(٥) في النسختين : « ربيعة » تحريف ، صوابه في السيرة ٨٥٢ والإصابة ٢٥٩٤ ،
والقاموس (دغن) .

(٦) وكذا في الإصابة والمعارف ٣٨ . وفي الاشتقاق ١٨٧ وإمتاع الأسماع ١ : ٤١٣
« سَمَّال » باللام .

(٧) في النسختين : « لدعة » صوابه من الإصابة . وفي السيرة ٨٥٢ والروض الأنف
٢ : ٢٩٣ : « لدغة » . ويقال له أيضاً « ابن الدغنة » بضم الدال والفتحة ، وتشديد النون ،
أو كلمة ، أو كزومة .

(٨) جاءت على هذا الصواب في ١ . وفي ب مخط ناسخها : « ربيع » .

خُذْ سِيفِي مِنْ مَوْخِرَةِ الرَّحْلِ فِي الْقِرَابِ فَاضْرِبْ وَارْفَعْ عَنِ الْعِظَامِ^(١) ، وَاخْفِضْ
عَنِ الدِّمَاغِ ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَضْرِبُ الرِّجَالَ ! فَإِذَا أَتَيْتُ أُمَّكَ فَأَخْبِرِهَا أَنَّكَ قَتَلْتَ
دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ ، فَرَبَّ وَاللَّهِ يَوْمٍ قَدْ مَنَعْتُ فِيهِ نِسَاءَكَ .
وَأَخْبَرَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : قَدْ وَاللَّهِ أَعْتَقَ^(٢) لَكَ أُمَّهَاتٍ ثَلَاثًا !

ومنهم :

كعب بن الأشرف اليهودي الطائي

وقد كتبناه في المغتالين^(٣) .

ومنهم :

السليك بن السليكة

وكان خرج في تيم الرّباب يتبع الأريافَ حتى مرَّ بفخّة ، فيما بين أرض
بني عُقَيْلٍ وسعد تميم^(٤) ، فلقى رجلاً من خثعم يقال له مالك بن عمير بن
أبي ودّاع^(٥) بن جُشَم بن عوف ، فأخذه ومعه امرأة له من خفاجة تدعى
« نوار » ، فقال له الخثعميُّ : أنا أفدى نفسي منك . فقال له السليك : ذلك
لك على أن لا تخيسَ بي ولا تُطَلعَ عليَّ أحداً من خثعم . فأعطاه ذلك ، فرجع
إلى قومه ، وخلف السليك على امرأته فنكحها ، وجعلت تقول له : أحذرْ خثعم
فإني أخافهم عليك ! فأنشأ يقول :

تمحذرنى أن أحذر العامَ خثعمًا وقد علمت أنّي امرؤٌ غير مُسلمٍ

(١) في ١ : « الطعام » وصححه الشنقيطي بما يطابق السيرة .

(٢) ١ : « عتق » وصححه الشنقيطي .

(٣) انظر ما مضى في ص ١٤٤ .

(٤) في اللسخين : « سعد غم » صوابه من شرح التبريزي للحماسة ٢ : ٣٧٢

(٥) التبريزي : « زراع » .

وما خشم إلا لثامٍ إدقَّةٌ إلى الذلِّ والإسخاف تُنمى وتنمى^(١)
فبلغ شُبَيْلُ بن قِلادة^(٢) بن عمرو بن سعد ، وأنس بن مدرك الخثعميين ، الخبِرُ ،
فخالفا الخثعميَّ زوجَ المرأة ، فلم يعلم السُّليكَ حتى طرَّقه ، فأنشأ يقول :

مَنْ مَبْلَغٌ حَرْبًا بَأْنَى مَقْتُولٍ^(٣) يَارِبُّ نَهْبٍ قَدْ حَوَيْتُ عُشْكَوْلٍ^(٤)
وَرَبَّ خِرْقِي قَدْ تَرَكْتُ مَجْدُولٍ وَرَبَّ زَوْجٍ قَدْ نَكَحْتُ عُطْبُولٍ^(٥)
وَرَبَّ عَانٍ قَدْ فَكَّكَتُ مَكْبُولٍ وَرَبَّ وَاوٍ قَدْ قَطَعْتُ مَشْبُولٍ^(٦)

فقال أنس لشُبَيْل : إن شئتَ كفيئتكَ القومَ وتكفيني الرجل . فشدَّ أنسُ
على السليكَ قَتَلته ، وقتل شُبَيْلٌ وأصحابه مَنْ كان معه . فقال عَوْفٌ — وهو ابن عم
مالك بن عُمَيْرٍ — : والله لأقتلنَّ أنسًا في اختفاره ذمَّةَ ابنِ عُمَيٍّ^(٧) :

مَنْ مَبْلَغٌ خَشَعًا عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ إِنْ السُّلَيْكَ لَجَارِي حِينَ يَدْعُونِي

في شعرٍ طويل .

ثم إنَّ أنسًا ودَى السليكَ بعد أن كاد يتفاهم الأمرُ بينهم ، فقال أنسُ
ابنُ مدرك :

كَمْ مِنْ أُنْجٍ لِي كَرِيمٍ قَدْ فَجَعْتُ بِهِ ثُمَّ بَقَيْتُ كَأَنِّي بَعْدَهُ حَجْرٌ
لَا أَسْتَكِينُ عَلَى رَبِّبِ الزَّمَانِ وَلَا أُغْضِي عَلَى الْأَمْرِ يَأْتِي دُونَهُ الْقَدْرُ

(١) الإسخاف : رقة الحال والمال . في النسختين : « الإسحاق » صوابه من التبريزي .

(٢) في النسختين : « ولادة » وعند التبريزي « شبل بن قِلادة » .

(٣) التبريزي : « حرب : ابنه ، وبه كان يكنى » .

(٤) أصل معنى العشكول عذق النخلة .

(٥) العطبول : المرأة الحسننة التامة . والزوج يطلق على الرجل والمرأة ، التبريزي :

« ورب ريم » .

(٦) مشبول : فيه أشبال الأسد . ذكره التبريزي . في النسختين : « مسبول » تحريف .

(٧) لعل بعده تقصا تقديره « ثم قال » ، أو نحوه .

مردى حروبٍ أجيلُ الأمرِ جائله إذ بعضهم لأُمورٍ تعترى حذر^(١)
 إني وعقلي سليكاً بعدَ مقتله كالثورِ يُضربُ لما عافت البقرُ
 غضبتُ للمرءِ إذ نيكت حليلته
 (الآيات التي تقدمت قبل)

ومنهم :

الحارث بن ظالم المرّي

وكان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الأسود بن المنذر
 وهرب إلى مكة . ثم إن النعمان بن المنذر كتب للحارث كتابَ أمان ، وأشهد
 عليه شهوداً من مُضَرَّ وربيعة ، وكتب إلى الحارث يسأله القدومَ عليه ، وكفل له
 الشهود وأن لا يهيجه الثعمان لما كان من قتل خالد أخيه^(٢) وقتله ابنه^(٣) ،
 فقدم الحارث حتى أتى النعمان وهو بقصر بني مُقاتِل ، فقال للحاجب : استأذن
 لي ، وذلك حين رأى الناسَ اجتمعوا عنده ، فاستأذن له الحاجبُ فقال : ضَع
 سيفكِ وادخل . فقال : ولم أضعه ؟ قال : ضعه فإنه لا بأس عليك . فلما ألحَّ
 عليه وضعه معه أمانه الذي كتب له . فدخل فقال : أنعم صباحاً أبيت اللعن .
 فقال : لا أنعم الله صباحك . فقال الحارث : هذا كتابك . وأخرجه . فقال
 النعمان : والله ما أنكره ، أنا كتبتك لك ، وقد غدرت وفتكت مراراً ، فلا
 ضير إن غدرت بك مرةً واحدة ! ثم نادى : من يقتلُ هذا ؟ فقام ابن الخمس
 التغلبي^(٤) — وكان الحارث فتك بأبيه^(٥) — فقال : أنا أقتله . فقال الحارث :

(١) التبريزي : « جزر » وهي الرواية الجيدة .

(٢) كُنا ، والوجه « جاره » .

(٣) كان الحارث أبا سلمى بنت ظالم ، وفي حجرها ابن النعمان ، فقال لها : إنه لن يجيرني
 من النعمان إلا تحرمي بابنه فادفعيه إلي ، وقد كان النعمان بعث إلى جارات للحارث فسيأهن ،
 فدعاه ذلك إلى قتل الغلام ، فقتله . الأغاني ١٠ : ١٩ — ٢٠ .

(٤) هو مالك بن الخمس . الأغاني ١٠ : ٢٧ .

(٥) ١ : « بابنه » ، والتصحيح للشنقيطي .

أنت يا ابن [راعي^(١)] الإبل تقتلني ! أما والله ما نفسي^(٢) من أيك ولا من أشباهه لؤمه . فقتله ابن الخمس . فقال قيس بن زهير يرثي الحارث بن ظالم^(٣) :
 ما قصرت من حاصين دون سيئرها أبرّ وأوفى منك حار بن ظالم
 أعزّ وأوفى عند جاري وذمة وأضرب في كابي من النقع قائم^(٤)
 فقال رجل من بني ضرس^(٥) من جرحم ، ومن كان يقوم على رأس النعمان ،
 حين رأى الحارث مقتولا :

يا حار حنّيا لم تك ترعيّا^(٦)
 في البيت ضجعيّا^(٧)

ومهم :

عبد الله بن رواحة الأنصاري ثم الخزرجي

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه جيشاً إلى مؤتة ، وأمر عليهم مولاة زيد بن حارثة الكلبي وقال : إن أصيب زيد فالأمير جعفر بن أبي طالب ، وإن أصيب جعفر بن أبي طالب فالأمير عبد الله بن رواحة . فأصيبوا ثلاثتهم — رحمهم الله — وأخذ خالد بن الوليد الراية من غير تأمير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل ابن راقلة^(٨) وبلقين^(٩) المشركين ، وهزمهم الله تعالى به .

(١) موضعها يابض في النسختين .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة .

(٣) في النسختين : « فقال قيس بن رحل بن ظالم » . وأثبت بدله ما في الأغاني ١٠ : ٢٨ .

وكان قيس بن زهير بن جذيمة قد اشترى سيف الحارث بن ظالم من ابن الخمس ثم علاه به فقتله .

(٤) الأغاني : « أعز وأحمي » .

(٥) الأغاني : « رجل من ضرى » .

(٦) الترمذي : الذي يجيد رعاية الإبل ويحسن التماس الكلاء لها .

(٧) الضجعي بكسر الصاد وضمة : العاجز المقيم لا يكاد يرح منزله .

(٨) في النسختين : « ابن داقلة » ، صوابه من السيرة ٧٦٢ . ويقال فيه أيضاً « ابن راقلة »

كما في السيرة والاشتقاق ٣٢٢ . وفي السيرة أن قتاله قطبة بن قتادة .

(٩) ب : « بلقين » .

ومنهم :

جزء^(١) بن الحارث الأزدي ثم الشعبي

وكان التقى ناساً من بني خنيس وناس من بني كنانة ليلاً ولا يعرف بعضهم بعضاً ، فرمى رجلٌ من بني كنانة فأصاب جزءاً ، فقال جزء : حسّ حسّ^(٢) !
وصاح رجلٌ من بني كنانة : يا آل واهب ، ليراعوا من هم ! وهم من خنعم . وقال رجل من بني خنيس : ارجعي يا مبدعان فإني أجد ريح القارة . فرجعوا عليهم فقتلواهم غير رجلين . ومات جزءٌ من السهم الذي أصابه . فقال عمرو بن أبي عمار^(٣) :

رأى واهباً رأى الخليل المواصل ^(٤)	دعوا واهباً مسرعشياً ^(٥) وكلنا
إلى الضرب مثنى الخنقات الروافل ^(٦)	وأدعوا فناعت من خنيس عصابة
فتنظر بلعا من قتيل وقاتل ^(٧)	فليتك بالعرء حين تقسموا
فغية حرب كالسهم التواصل ^(٨)	وليتك حتى حين سلك فرهم
وأن لم يؤب من آب منهم بطائل	فتعلم أننا لم ندعهم بعرنا

(١) في النسختين «جرو» في المواضع الأربعة ، وهو تحريف . انظر ما سيأتي في ٣٣٢ س ١٠ . وعلة هذا التحريف أن كلمة « جزء » بضم الجيم ترسم في الكتابة القديمة بواو في آخرها ، فيلتبس بها عندهم « جزء » الوارد في أعلامهم بفتح الجيم .

(٢) كلمة تقال عند الأمل .

(٣) شاعر جاهلي ، ذكره المرزباني في معجمه ٢٣٣ ونسبه « الحنيسي الأزدي » .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) ناعت : تعلمت . المرزباني : « دعوت فثابت » . الخنقات : الضواهر من الإبل .

المرزباني : « الخنقات » . الروافل : المتخثرة في مشيتها . المرزباني : « الروافل » ولا وجه له .

(٦) بلعا ، كذا وردت مهمله في النسختين .

(٧) ب : « فغية حرب » . والبيت ظاهر التحريف .

ومنهم :

الشنفرى الأزدي

من الأواس بن الحَجْر بن الهنو^(١) بن الأزْد وغيرها^(٢) . وأنه قتل من بنى سلامان بن مُفْرِج تسعة وتسعين رجلا في غاراته عليهم ، وأن بنى سلامان أقعدت له رجلا^(٣) من بنى الرَّمْد من غامد يرصدونه ، فجاءهم للغارة فطلبوه فأفلتتهم ، فأرسلوا عليه كلبا لهم يقال له « حُبَيْش » فقتله ، وأنه مرَّ برجلين من بنى سلامان فأعجله فراره عنهما ، فأعدوا له أُسَيْد^(٤) بن جابر السَّلاماني^(٥) ، وحازما البُقمي^(٦) من البُقوم من حوالة بن الهنو بن الأزْد ، بالناصف من أَيْدَة^(٧) وهو وادٍ فرصداه ، فأقبل في الليل قد نزع إحدى نعليه فهو يضرب برجله . فقال حازم : هذا الضَّيْع ! فقال أُسَيْد : بل هو الخبيث . فلما دنا^(٨) توجَّس ثم رجع ، فكثَّ قليلا ثم عاد إلى الماء ليشرب فوثبوا عليه فأخذوه وربطوه وأصبحوا به في بنى سلامان ، فربطوه إلى شجرة فقالوا : قِفْ أنشدنا .

(١) وكذا ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٨٦ . ويقال « الهنء » ، والماء فيه مثلثة . انظر الخزانة ٢ : ١٦ وضبط الأسماء المتقدمة منها .

(٢) كذا في النسخين .

(٣) في القاموس : « وبنو الرمد وبنو الرمداء : بطنان » . الأغاني ٢١ : ٨٨ : « من الغامدين من بنى الرمداء » .

(٤) كذا في الأغاني وشرح الفضليات للأبباري ١٩٦ وشرح التبريزي للجاسسة ٢ : ٦٦ . وفي النسخين : « أسد » تحريف . وانظر ما سيأتى في آخر بيت من هذا الخبر .

(٥) ١ : « السلاى » ومثله في شرح الفضليات ١٩٦ . وتصحيحه للشنقيطي مطابق ما في الأغاني .

(٦) الأغاني : « وغازما الهنمي » سواه ما هنا وهو المطابق لما في شرح الفضليات .

(٧) الناصف : موضع في ذيار بنى سلامان من الأزْد ، ومن أوديته أَيْدَة . معجم ما استعجم . وأَيْدَة : منزل بنى سلامان . في النسخين : « فالناصت من أسد » ، سواه من الأغاني ٢١ : ٨٨ .

(٨) ١ : « دنو » ، والتصحيح للشنقيطي مطابق ما في الأغاني ٢١ : ٩٠ .

فقال : « إنما النشيد على المسرة » ! فذهبت مثلاً . وجاء غلام قد كان الشنفرى .

قتل أباه فضرب يده بالشفرة فاضطربت فقال :

لا تَبْعِدِي إِمَّا هَلَكْتُ شامه^(١) فربَّ وادٍ قد قطعت هامه^(٢)

وربَّ حَيٍّ أَهَلَكْتُ سَوَامَهُ وربَّ خَرَقٍ قَطَّعْتُ قَتَامَهُ .

وربَّ خَرَقٍ فَصَلَّتْ عِظَامَهُ^(٣)

ثم قالوا : أين تقبرك ؟ فقال :

لا تقبروني إنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ عليكم ولكنَّ أَبْشِرِي أُمَّ عاصِرِ

إذا احْتَمَلَتْ رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَعُودِرِ عِنْدَ الْمَلْتَقَى نَمَّ سَائِرِي

هَنَالِكْ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْرُنِي سَمِيرِ اللَّيَالِي مُبْسِلًا بِالْجِرَائِرِ^(٤)

وأن رجلا من بني سلامان رماه بسهم في عينه فقتله ، فقال جزء بن

الحارث^(٥) في قتله :

لعمرك لَلسَّامِي أُسَيْدُ بنِ جَابِرٍ أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمْ بنِي عَقِيبِ الْكَلْبِ^(٦)

وكان الشنفرى حلف ليقتلن مائة من بني سلامان ، فقتل تسعة وتسعين .

فبقى عليه تمام نذره ، فر رجل من بني سلامان بجمجمته فضر بها ففقرت رجله

فمات ، فتم نذره بالرجل بعد موته .

(١) كذا في ب والأغانى والتبريزى وهو الصواب . وفي الأغانى ٢١ : ٩٠ « فقطع يده .

من الكوع وكان بها شامة سوداء » . ١ : « سامه » تحريف .

(٢) الأغانى والتبريزى : فرب واد فحرت سامه .

(٣) الحرق ، بالفتح : الفلاة الواسعة تنخرق الريح فيها . وبالكسر : الكريم ينخرق

في السخاء ، أى يتوسع فيه .

(٤) مبسلا بالجرائر : مسلماً بذنوبه وما يجير على قومه . ١ : « بالجواري » صوابه في ب .

واظن الحماسة بشرح التبريزى ٢ : ٦٥ والمرزوق ٤٩٠ .

(٥) في النسختين : « جرو بن الحارث » . صوابه من شرح الفضليات ١٩٧ . وفي

الأغانى : « ظالم العاصمى » .

(٦) في النسختين : « حقب الكلب » ، صوابه في الأغانى وشرح الفضليات .

ومنهم :

خالد بن جعفر بن كلاب

وقته الحارث بن ظالم فى جوار الأسود بن المنذر ، وقد كتبت سبب قتله فى القتالين^(١) .

ومنهم :

حارثة بن قيس الكنانى

وكان مدح الحارث بن أبى شمير الفسائى ووفد إليه فأحسنَ جائزته ، فلما انصرف سُرق مامعه ، فظنَّ أن الحارث دسَّ إليه من يسرقه ، فقال يهجوهُ :
أدّ الدنانير إنَّ الغدرَ منقصةٌ وإنَّ جدَّك لم يعَدِر ولم يُطِقْ
فبلغ هجاؤه الحارثَ فحلف أن لا يمسَّ رأسه غسل^(٢) حتى يقتل حارثة بهجائه إيَّاه ، وأنَّ الحارث بن أبى شمير جعل لابن عروة الكنانى جُعلاً على أن يدلَّه على عورة قومه ، فدله فغزاهم ، وندم ابنُ عروة قتالَ فى الطريق وهو يسير مع الحارث :

بلغ بنى مُدْلِجٍ عني مُغلَّةٌ (٣) النُّنْزُرُ
أنَّ الهمامَ الذى يَحْشُونَ صَوْلته
بينى وبينكم يسرى وبيتك
فى مُسبَطِ تهابِ الطَّيْرِ صَوْلته
ولا يُحيطُ به فى السَّرْبِخِ البصر^(٤)
فى كلِّ منزلةٍ منه ومعتك
تلقى سلائلَ لم يثبت لها شعر^(٥)

(١) انظر ما مضى فى ص ١٣٤ .

(٢) الغسل ، بالكسر : ما يغسل به الرأس من خطمى وطين وأشنان ونحوه .

(٣) بياض فى النسختين .

(٤) السربخ : الأرض الواسعة ، أو البعيدة .

(٥) السلائل : يعنى بها أجنة ما يهلك من الدواب .

فلم يبلغهم إنذاره ، وأغار عليهم الحارث بمغبط الجحفة فقتل حارثة بن قيس ،
وأوقع بني كنانة ، فقالت ابنة حارثة ولبست السوداء وحلفت لا تنزعه حتى
تثار بأبيها من ابن عمه الذي دلَّ عليه ، فقالت :

جزى الله ابن عروَةَ حيث أمسى عُقُوقًا وَالْمُعُوقُ لَهُ أَثَامٌ^(١)
أُتيتَ طليعةً للقوم تَسْرِي عَط لا يِجَار ولا يِنَامٌ^(٢)
فما علمتُ مساكننا تَلِي ولا غَسَانُ تَلِكُ ولا جُذَامُ
بأيدينا وإن لم يَقتُلونا بذى المِسرُوحِ أَصْدَالًا وَهَامٌ^(٣)
فإنَّ مَدافعَ التوفيقِ منكم إلى حِبنَا وإن دَفَعْتَ حَرَامٌ^(٤)

ومنهم :

عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب

أخو بني جعفر^(٥) بن ثعلبة بن يربوع .

غزت بنو نصر بن قعين^(٦) ، فسمع عُتَيْبَةُ بِمسيرهم فقال : خُلُوا بين بني نصرٍ
وبين النَّعَمِ ، فبلغ ذلك بني نصر ، فعبَّوا للنَّعَمِ خيلاً وللقِتالِ خيلاً . فلما صبَّحَهم
ذهبت الفرقة التي وگَّلوها بالنعم ، وتأخرت الأخرى ، فقالت بنو يربوع منهم
فراً ، وكانت تحت عُتَيْبَةَ يومئذٍ فرس فيها مِراحٍ واعتراض^(٧) ، فأصاب غلامٌ

(١) الأثام : عقوبة الإثم . ونسب البيت في اللسان (أم) إلى شافع الليثي .

(٢) كذا ورد هذا البيت .

(٣) ذو المِسرُوح : موضع . وجعلها ناسخ الشنقيطية « المِسرُوح » ، وهذا تصحيف .

(٤) كذا وردت « التوفيق » و « حينا » وهما موضحان يظهر أنهما محرران .

(٥) ١ : « جعد » صوابه في ب ، وهو يطابق ما في الاشتقاق ١٣٨ .

(٦) ١ : « نمر بن قعين » ، صوابه في ب . انظر المعارف ٣٠ والإنباه على قبائل

الرواة ٧٥ .

(٧) المِراح ، بكسر الميم : النشاط : الذي يجاوز القدر . ١ : « قراح » وصححه

الشنقيطي . والاعتراض : المشى مرة من وجه وأخرى من وجه آخر ، وذلك للنشاط .

من بنى أسد ، يقال له ذُوَابُ بن رُبَيْعَةَ^(١) ، أرنبة عُنْتَيْبَةَ فَنَزِفَ حَتَّى مَاتَ ،
فَحَمَلَ رَبِيعُ بن عُنْتَيْبَةَ عَلَى ذُوَابٍ فَأَخَذَهُ سَلْمًا^(٢) ، وَقَتَلُوا ثَمَانِيَةً مِنْ بَنِي نَصْرِ
وَبَنِي غَاضِرَةَ ، وَاسْتَنْقَدُوا النَّعَمَ ، وَسَارُوا بِذُوَابٍ إِلَى مَنْزِلِهِمْ ، فَقَالَ رَبِيعَةُ
أَبُو ذُوَابٍ :

إِنْ يِقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عَرُوشَهُمْ بُعْتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
بِأَشْدِهِمْ ضَرًّا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ^(٣)

[بقية الكتاب في المجموعة التالية]

(١) ١ : « ذواب ربيعة » ، صوابه من تصحيح الشنقيطي . وربيعة هذا بضم الراء
وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، ليس في العرب ربيعة غيره كما قال أبو محمد الأعرابي . انظر
ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للرزوقي ٨٤٣ .

(٢) السلم : الاستسلام عن مجز .

(٣) الحماسة : « بأشدهم كلباً » . ويروى : « بأحبيهم فقداً إلى أعدائهم وأشدهم
فقداً » و « بأشدهم أوقاعاً على أعدائهم وأجلهم رزاً » .

المجموعة السابعة

- بقية أسماء المغتالين، لمحمد بن حبيب
- ٢٢ - كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب
- ٢٣ - ألقاب الشعراء، لمحمد بن حبيب
- ٢٤ - العققة والبرزة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بقية كتاب أسماء المتالين]

ومنهم :

المنخلُ اليشكرى

وكانت امرأةُ الثَّعْمانِ بنِ المنذرِ قد شُعِفَتْ به ، فخرج يتصَيِّدُ (١) ، فَعَمَدَتْ إلى قَيْدٍ فَجَعَلَتْ رِجْلَهَا فِي إِحْدَى حَلْقَتَيْهِ ، وَرِجْلَ الْمَنْخَلِ فِي الْأُخْرَى شَغْفًا بِهِ ، وَجَاءَ الثَّعْمَانُ فَأَلْفَاهَا عَلَى حَالِهَا ، فَأَمَرَ بِالْمَنْخَلِ فَمُتَلَّ ، فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلُ ، فَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَجِئْتُ رَيْبِي مُوَلِيًّا لَا أَزِيدُهُ عَلَيْهِ بِهَا حَتَّى يُؤُوبَ الْمَنْخَلُ (٢)

وقال ذو الرمة :

تُقَارِبُ حَتَّى يَطْمَعِ النَّوَى فِي الْهَوَى وَليست بأذنى من إياب المنخل (٣)

(١) عمدت ، أى قصدت . وفي النسختين : « عهدت » ، تحريف .

(٢) لم أجده في ديوان أوس . ربيعي كذا في النسختين ، وأراها « ربيعا » . مولى : حالفًا ، من الإيلاء وهو القسم . لا أزيدُه ، أى في ثمنها ، لعله يعنى القوس . في النسختين : « لا أزيدُه » .

(٣) كذا . وفي ديوان ذى الرمة ٥٠٩ والأغاني ١٨ : ١٥٣ : « تقارب حتى تطمع التابع الصبا » .

ومنيهم :

عمرُو ذُو الكَلْبِ (١)

وكان من رجال هذيل ، وكان قد علقَ امرأةً من فِهمٍ يقال لها أم جُلَيْحَةَ ، فأحبَّها وأحبَّته ، وقد كان أهلها وجدُّوا عليهما (٢) وطلبوا دمه إلى أن جاءها عاماً من ذلك (٣) ، فنذروا به فخرجوا في إثره وخرج هارباً منهم وتبعوه — وكان أهدى الناس بطريق — فتبعوه يومهم ذلك حتى أمسوا ، وهاجت عليهم [ريحٌ شديدة في (٤)] ليلة ظمَاء شديدة الظامة . فبينما هو يسير وهو على الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه فقال : أخطأت والله الطريق ، وإنَّ النار لعلى الطريق . وحرَّ وشدة (٥) فقصد للنار حتى أتاها وقد كاد يُصبح ، فإذا رجلٌ قد أوقد ناراً وليس معه أحد ، فقال عمرو ذُو الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان . فقال : ما اسم هذا المكان ؟ قال : السد . فعرف أن قد هلك وأخطأ — والسدُّ شيء لا يُجاز — فقال : ويحك ، لم أوقدت ؟ فوالله ما تشوى ولا تصطلي ، ويئلي ، حينَ عمرو (٦) وأمره لأمر ، هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نعم . فأخرج له تمرات فألقاها في يده ، فلما رآها قال : تمرات ، تتبعتها عبرات ، من نسوة خفرات ! ثم قال : اسقني . قال : ماذا ؟ لبناً ؟ قال : لا ولكن اسقني ماءً

(١) هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل . قال ابن الأعرابي : إنه سمي ذَا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه . وقال أبو عبيدة : لأنه خرج غازياً ومعه كلب يصطاد به . ومن الناس من يقول له « عمرو الكلب » . الأغاني ٢٠ : ٢٢ .

(٢) ب بخط الناسخ : « عليها » . وفي الأغاني : « عليها وعليه » .

(٣) أي بعد عام من ذلك .

(٤) التكملة من الأغاني .

(٥) « شد » ، أي أسرع في العدو . وفي الأغاني ب : « شك » .

(٦) ناسخ ب : « حيز عمر » ، تحريف . والحين : الهلاك . الأغاني : « وما أوقدت

لإلانية عمر » .

قراحا ، فإني مقتولٌ صباحا . ثم انطلقَ فاستد^(١) في السدِّ ، ورأى القومَ يطلبون أثره حيث أخطأ ، فتبعوه حتى وجدوه^(٢) قد دخلَ في غار السدِّ . فلما ظهرُوا السدَّ علموا أنه في الغار ، فنادوه فقالوا : يا عمرو . قال : ما تشاءون ؟ قالوا : اخرجْ . فقال : فلم إذا دخلت ؟ قالوا : بلى فاخرجْ . قال : لا ، لا أخرج ! قالوا : فأنشدنا قولك :

ومقعدٍ كُربةٍ قد كنتُ فيها مكانَ الإصبعين من القبالِ^(٣)

فقال : ها هي هذه أنا فيها . ويعينُّ له رجلٌ من القومِ فيرميه عمرو فيقتله . قالوا : قتلته يا عدوَّ الله ؟ قال : أجلُّ ، قد بقيتُ معي أربعةُ أسهمٍ كأنها أنيابُ أم جليحة . قالوا : يا أبا بجاد^(٤) ، ادخلْ عليه وأنت حرٌّ ! فتها أبو بجاد ليدخلَ فقال له عمرو : ويحك ، ما ينفعك أن تكون حرًّا إذا قتلتك ! فنكصَ عنه .

فلما رأوا ذلك صعدوا فنقبوا عليه ثم رموه حتى قتله وأخذوا سلبه فرجعوا به ، وإذا أمُّ جليحة تتشوّف ، فلما رأوها قالوا : يا أمُّ جليحة ، ما رأيك في عمرو ؟ قالت : رأيي والله أنكم طلبتموه سريعا^(٥) ، ولقيتموه منيعا ، وصببتموه مريعا^(٦) . قالوا : قد والله قتلناه . قالت : والله ما أراكم فعلتم ، ولئن كنتم فعلتم لربَّ ندي^(٧)

(١) ١ : « فاستد » ، ب تصحيح الشنقيطي « فاستند » . والوجه ما أثبت . سند في الجبل وأسند : رقى .

(٢) ١ : « تجدوه » ، وما كتبه الشنقيطي يوافق ما في الأغاني .

(٣) قبال النعل : زمامها ، يكون بين الإصبع الوسطى والى تليها .

(٤) الأغاني : « فقالوا لجدهم : يا أبا بجاد » .

(٥) ١ : « شريف » وصححه الشنقيطي مطابقا ما في الأغاني .

(٦) في اللسان : « صاب السهم القرطاس صبيا : لغة في أصابه » . وفي الأغاني : « ووضعتموه » . مريعا ، من قولهم : رجل مريع الجناح : كثير الخير . وفي الأغاني : « مريعا » . وفي ديوان المهذلين ٣ : ١٢٠ : « لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ، ولئن أضفتهم لتجدن جنابه مريعا ، ولئن دعوتهم لتجدنه سريعا » .

(٧) أي امرأة ذات ندى . ١ : « ندى » وصححه الشنقيطي مطابقا ما في الأغاني .

منكم افترشه ، وضب منكم احترشه ، ونهب منكم اخترشه^(١) . فطرحوا إليها
ثيابه وقالوا لها : دونك ، خذيهما . فشتمتها فقالت : ريح عطر ، وثوب عمرو ،
أما والله ما وجدتم حُجْرته جافية ، ولا عاتته وافية ، ولا ضالته كافية^(٢) .

فقالت أخته رَبيطة^(٣) ترثيه :

ياليت عمراً ، وليت ضلة جزع لم يعز فهماً ولم يهبط بواديها^(٤)
وليلة يصطلى بالقرث جازرها يختص بالثقري الأثرين داعيها^(٥)
أطعمت فيها على جوع وسغبة لحم الجزور إذا ما قام ناعيها^(٦)
وقالت أيضاً ، ترثيه^(٧) :

كل امرئٍ بمجال الدهر مكروبٌ وكل من غالب الأيام مغلوب^(٨)
وكل حتى وإن عزوا وإن سلموا يوماً طريقتهم في السوء دُعوب^(٩)
أبلغ هديلاً وأبلغ من يبلغها عنى رسولا ، وبعض النعي تكذيب^(١٠)

(١) اخترش الشيء : أخذه وحصله . وهذه الجملة الأخيرة ليست في الأغاني .

(٢) الضالة ، بتخفيف اللام : السلاح كله ، والسهام ، والقسى .

(٣) وقيل إنها « جنوب » . مجموعة المغان ١٩٠ وديوان الهذليين ٣ : ١٢٦ .

(٤) ديوان الهذليين : « ياليت عمرا وما ليت بناقمة » .

(٥) البيت وتاليه في الحيوان ١ : ٣٨٨ / ٢ : ٧٢ : ٥ : ٧٥ . ونسب في حساسة ابن الشجري

٥٠ إلى عمرو بن الأهمم ، كما نسب إلى هبيرة بن أبي وهب في السيرة ٦١٢ جوتنجن . والنقري :
الدعوة الخاصة .

(٦) في اللسان : « وأوقع ابن محكان النعي على الناقة المقير فقال :

زيافة بنت زياف مذكرة لما نعوها لراعى سرحنا انتحبا »

(٧) نسبت المقلوعة التالية أيضاً إلى « جنوب » في ديوان الهذليين . وإلى عمرة

أخت عمرو في حساسة البحري ٤٢٩ — ٤٣٠ .

(٨) المحال ، بكسر الميم : الكيد والمكر .

(٩) السوء ، رسمت في بدون همزة . وجعلها الشنقيطي « الشر » . مطابقاً ماني الأغاني

والحساسة وديوان الهذليين . والدعوب : الموطوء المهد .

(١٠) الحساسة والهذليين ومعجم البلدان (شريان) : « وبعض القول » . الأغاني :

« وبعض النعي » .

بَانَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ نَسَبًا بِيظَن شِرْيَانَ يَعْوَى حَوْلَهُ الذَّيْبُ (١)
 الطَّاعِنَ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتَّبِعُهَا مُتَعَنِّجِرٌ مِنْ نَجِيعِ الْجُوفِ أُسْكُوبُ (٢)
 وَالتَّارِكِ التَّرِينَ مَصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ نَجِيعِ الْجُوفِ مَخْضُوبُ
 تَمَشِي النَّسُورَ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مَشَى الْعِذَارَى عَلَيْهِنَ الْجَلَايِبُ
 وَالْمُخْرَجِ الْعَاتِقِ الْعِذْرَاءَ مَذْعِنَةٌ فِي السَّبْيِ يَنْفَحُ مِنْ أُرْدَانِهَا الطَّيِّبُ (٣)

ومنهم :

حُمران بن مالك بن عبد ملك (٤) الحثمي

وكان فارساً شاعراً .

وكان سبب قتله أن خشم قتل الصَّمِيلَ (٥) أخوا ذِي الْجَوْشَنِ الْكَلَابِي ،
 فغزوا ذُو الْجَوْشَنِ خَشْمًا ، وسانده (٦) عُمَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْقَزَارِي : على أن
 لدى الجوشنِ الدَّمَاءَ ، ولعينة الغنَّامِ ، فغزوا خشمَ جميعاً فلقوها بالفَرْزِ (٧) —
 جبل — قَتَلَا وَأَثْمَخْنَا وَغْنَا ، وَأَنَّ حُمرانَ تَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ فَجَعَلُوا يَأْمُرُونَهُ أَنْ
 يَسْتَأْسِرَ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ وَهُوَ يِقَاتِلُ :

(١) شريان ، بكسر الشين : اسم واد . ويروي : « عنده الذيب » .

(٢) المتعنجر : السائل التصيب . في النسختين : « الجوب » صوابه في ديوان المهديين
 والأغاني . وفي الحماسة : « من دم الأجواف مسكوب » .
 (٣) في النسختين : « في السبي » وصواب الرواية من ديوان المهديين والأغاني
 وحماسة البحتري .

(٤) ملك ، كذا رسمت في النسختين . وقد ذكر ابن حريد في الاشتقاق ٣٠٦ حمران

هذا ، وقال : « وقد رأس في الجاهلية » .

(٥) ذكره في الاشتقاق ١٨٠ .

(٦) ١ : « سايده » وتصحيحه للشنقيطي .

(٧) كذا في النسختين . وفي معجم ياقوت من أسماء الجبال « الفرد » و « الفرزة » .

أقسمتُ لا أُقتَلُ إلا حُرّاً إني رأيتُ الموتَ شيئاً مُرّاً
أكره أن أُخدَع أو أُغرّاً

فُقِتِلَ ، فقالت أخته تربيته :

ويلَ حُمُرَانَ أختِ مَصِنَّةٍ أوفى على الخير ولم يَمِنَّه
والطاعن النَّجلاء مُرثَعِنَه عانِدُها مِثْلُ وكِيفُ الشَّهَةِ (١)

ومنهم :

مالك بن نويرة بن جَمْرَةَ (٢) اليربوعي

وهو فارس ذى الحِمَارِ (٣) ، وقُتِلَ في الرِّدَّةِ .

ذلك أن العرب لما ارتدّت وجهَ أبو بكر خالد بن الوليد بن المغيرة ، فسار في المهاجرين والأنصار حتى لقي أسداً وغطفانَ بِنُزَاحَةَ (٤) ، وابتتلوا قتالاً شديداً . ففضّ الله المرتدّين ، وأسرَ عِيْنَةَ بن حصن بن حُدَيْفَةَ بن بدر بن عمرو والفزاري ، فوجّه به مجموعةً يداه إلى عنقه إلى أبي بكر فاستحياه ، وأسرَ قُرَّةَ بن هُبَيْرَةَ القُشَيْرِيَّ فاستحياه أيضاً .

ثم إنَّ خالداً سار إلى البُطاح — نيران من بني تميم (٥) — فلم يجد بها (٦)

(١) العائد : الذي يسيل جانباً . في ١ : « عايدها » والتصحيح للشنقيطي . والشنة : القرية الخلق . وفي النسختين : « السنة » تحريف . ونحوه قول أبي ذؤيب :

فخالسا هسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا ترقع

(٢) ١ : « حمزة » صوابه بالجيم كما صنع الشنقيطي . انظر الخزانة ١ : ٢٣٦ .

(٣) ذوا الحمار : فرسه . الخزانة والحيل لابن الكلبي ٤٨ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ ،

٢٤ والعمدة ٢ : ١٨٢ والأغانى ١٤ : ٦٤ .

(٤) في النسختين : « بنواحة » تحريف .

(٥) كذا في النسختين . ولعلها « قيزان » جمع قوز ، وهو الكتيب الصغير .

(٦) في النسختين : « فلم يجدها » .

جمعاً ، فبث السرايا في نواحيها ، فأتى بمالك بن نويرة في نفرٍ معه من بني حنظلة ، فاختلف فيهم الناس ، وكان في السريّة التي أصابتهم أبو قتادة ، فقال أبو قتادة : لا سبيلَ عليه ولا على أصحابه ، لأنّا قد أذّنّا فأذّنوا ، وأقمنا فأقاموا ، وصلينا فصَلّوا . وقد كان من عهد أبي بكرٍ إلى خالد : « أيّما دارٍ غَشِيَتْموها فسمِعتم أذانَ الصلاة فيها فأمسِكوا عن أهلها حتى تسألهم ما نَقَموا وما يبتغون ، وأيّما دار لم تسمعوا فيها أذاناً فشنّوا الغارةَ عليها ، فاقتلوا وحرّقوا » .

وقال بعض من كان في هذه السريّة : ما سمعناهم أذّنوا ولا صلّوا ولا كَبّرُوا . فاختلف فيهم الناس ، فأمر خالد بمالك^(١) وأصحابه فضربت أعناقهم ، وتزوج أمّ تميم امرأة مالك ، فلما سمع ذلك عمرُ بالمدينة تكلم في شأنهم له ، فلم يزل عمر واجداً عليه حتى مات .

ومنهم :

أبو عزة

وهو عمر^(٢) بن عبد الله بن عمير بن وهب بن حذافة بن جحج ، وأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرٍ ، فشكا إليه بناته وسوء حاله ، فرق له وأطلقه ، وأخذ عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يهجوّه ولا يكثر عليه ، فأعطاه ذلك . ثم إن قریشاً ضمّنت له القيامَ بيناته وكفايته المؤونة ، فلم يزالوا به حتى خرج وأسير يوم أحد ، فأتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه نحواً مما شكاه يوم بدر ، فقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن لا يُبلغ من جحرٍ مرتين » ، وضرب صلى الله عليه وسلم عنقه .

(١) رسمت في النسخين « ملك » .

(٢) وكذا في أصل إمتاع الأسماع ١ : ١٦٠ . وفي السيرة ٥٥٦ والأغانى

ومنهم :

عبد يغوث بن وقاص بن صلالة الحارثي

وكان مدح خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس ، فقال : ناهيك
فيها إهاب واحد ، يا خالد بن نضلة فقط^(١) فرجع خالد يديه فقال : اللهم إن كان
كاذباً فاقتله على يدي شرّ حيٍّ من مضر .

فلما كان يوم الكلاب الثاني قتلت بنو الحارث بن كعب النعمان بن جساس
صاحب راية تميم الرباب ، وأسرت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم عبد يغوث ،
فأتت بنو سعد فقالوا لهم : إنه لم يُقتل لكم فارس ، وقد قتل فارسنا ورئيسنا
فادفعوا إلينا عبد يغوث لنقتله بصاحبنا . فدفعوه إليهم فقال لهم : يامعشر تميم ،
اللبن اللبن . فقالوا : الدم أحب إلينا . وأوثقوا لسانه بنسعة مخافة أن يهجوهم ،
فقال في شعر له طويل :

أقول وقد شدوا لساني بنسعة أمعشر تميم أطلقوا من لسانيا
وتضحك مني شبيخة عبشمية كأن لم يروا قبلي أسيراً يمانياً^(٢)
وظل نساء التميم حولي ركدًا تُحاول مني ما تريدُ نسائياً^(٣)
فقدّموه فضربت عنقه .

(١) كذا وردت العبارة في النسختين . ولم أجدها في مرجع آخر . وانظر مقتل
عبد يغوث في شرح الفضليات ٣١٥ والنقائض ١٥٣ والأغانى ١٤ : ٦٩—٧٢ والعقد ٥ :
٢٢٥—٢٣١ والخزانة ١ : ١٩٨ : ٣١٧ وابن الأثير ١ : ٣٨١ .
(٢) الرواية المشهورة : « كأن لم ترى » بالخطاب ، على الالتفات . والقصيدة برقم ٣٠
في الفضليات .

(٣) الفضليات : « نساء الحى » .

ومنهم :

يزيد بن الطثرية

وهو يزيد بن الصمة^(١) القشيري ، فنُسب إلى أخواله^(٢) . وأمه من بني طَثْرَم من عَنز بن وائل .

وكان المندلث بن إدريس الحنفي^(٣) في الفِئنة ، فأتى بني جَعْدَةَ و بنى قُشَيْرِ و بنى عُقَيْلِ مصدقاً لهم ، فعاثَ فيهم ، فأرسل عبد الله بن جَعْوَنَةَ القشيريُّ إلى بنى عُقَيْلِ و بنى قُشَيْرِ فأناه أبو لَظِيْفَةَ العُقَيْلِ في جماعة ، وأناه يزيد بن الطثرية في بنى قُشَيْرِ ، فقتلوا المندلث و هرب أصحابه و قتلوا فيهم و أسروا .

وكان بنو قُشَيْرِ أرادت أن تنضم إلى بنى عُقَيْلِ و تسير مع أبي [لظيفة^(٤)] فقال يزيد بن الطثرية :

قُلْ للبوادر والأحلافِ مالكم أمره إذا كان شورى أمركم شعباً^(٥)
لا تُنْشِبُوا في جَنَاحِ القومِ ريشكم فيجعلوكم ذُنَابِي يُنْبِتِ الزَّغْبَا
لا عيبَ في لكم إلا معاتبتي إذا تعتبت من أخلاقكم عتبا^(٦)

والبوادر : بنو بادرة بنت حارثة بن عَبَس بن رفاعة من بنى سُليْم ، ولدها عبد الله ، وعامر ، وقرط ، وجوز ، ومعاوية ، بنو سلمة بن قشير . والأحلاف سائر بنى سلمة بن قشير ، وهم لعلات .

(١) وقيل يزيد بن سلمة الخير . انظر الشعر والشعراء ٣٩٢ — ٣٩٣ وابن سلام ١٥٤ ، ١٥١ — ١٥٢ والأغانى ٧ : ١٠٤ — ١١٧ ومعجم الأديباء ٢٠ : ٤٦ — ٤٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٩٩ — ٣٠٢ . وتحقيق مقتله في حواشي الحيوان ٦ : ١٣٧ .

(٢) وذلك لأنه أمه « الطثرية » من الطثر ، وهم حى من الين عدادهم في جرم .

(٣) المندلث ، من تصحيح الشنقيطي ، يطابق ما في وفيات الأعيان . وفي الأغانى « المندلث » . وهي في ١ : « السدات » . في هذا الموضع فقط .

(٤) ليست في النسختين .

(٥) البوادر ، سيأتي تفسيره ، وهو نص نادر عزيز ، مما يستدرك به على معجم قبائل العرب .

(٦) العتب : الموجدة . والعتب : ما دخل في الأمر من الفساد .

وكانت الرياسة لعبد الله بن جَعَوْنَةَ والراية في يد يزيد بن الطَّائِرِيَّة ، فُجَاء
 القَوْمُ حَوْلَهُ حِينَ لَقَوْهُمْ ، وَثَبَتَ يَزِيدٌ بِالرَّايَةِ وَفَرَّ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ خَزْرٍ
 يَسْحَبُهَا ، فَتَشَبَّهَتْ فِي خَشْبَةِ فَعَثَرٍ^(١) ، فَضَرَبَهُ الْحَنْفِيُّونَ حَتَّى قَتَلُوهُ ، فَقَالَ الْقُحَيْفُ
 بِنِ عُمَيْرِ الْعُقَيْلِيِّ يَرِثِيهِ :

إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا شَهِيدًا صَابِرًا فَقَدْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ مَجَازِرًا^(٢)
 عِشْرِينَ لَمَّا يَدْخُلُوا الْمَقَابِرَا قَتَلَى أَصَيْبَتٍ قُعْصًا نَحَارًا^(٣)
 نَفْجًا يُرَى أَرْجُلُهَا شَوَاغِرًا^(٤)

وَقَالَ أَيْضًا الْقُحَيْفُ :

يَا عَيْنُ بَكِّي هَمَلًا عَلَى هَمَلٍ عَلَى يَزِيدَ وَيَزِيدَ بِنِ جَلَلٍ
 قَتَلِ أَبْطَالَ وَحَوْلَهُ حِلَلٍ^(٥)
 وَيَزِيدَ بِنِ جَلَلٍ^(٦) أَيْضًا قَشِيرَى ، قَتَلَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ .

(١) الأغانى : « لثب ثوبه في جذل من عشرة فاقلب » .

(٢) ١ : « تحاررا » ، والتصحيح للشنقيطي ، مطابق ما في الأغانى ٧ : ١١٦ .

(٣) قعصا ، من القعص ، وهو القتل السريع . في النسختين : « تصعا خابرا » تحريف ،

صوابه من رواية أبي الفرج عن ابن حبيب .

(٤) نفجا ، من الانتفاج ، وهو الارتفاع . في النسختين : « نفخا » ، صوابه من الأغانى .

(٥) جمع حلة ، بالكسر ، وهم القوم النزول وبيهم كثرة . الأغانى : « وجرار حلال » .

(٦) في الأغانى : « حل » في هذا الموضع وسابقه .

ومنهم :

الأقيشر

(١) وهو المغيرة بن

[قيس بن (٢)] محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (٣) ، وكان أعمى ،
فمدحه فأمر له بثلاثمائة درهم فقال : ادفعها إلى قهرمانك ، ومره فليعطني بكلِّ
يومٍ درهماً للحم ، ودرهماً للبقل . فكان يشتري خمرًا بدرهم ، ولحماً بدا نقين (٤) ،
ويكترى بعلًا بأربعة دوانيق ، فيمضي إلى الحيرة فيشرب يومه ثم ينصرف
مُمسياً . فأتلف الدراهم ثم أتاه أيضاً فسأله فأعطاه مثلها فأتلفها . فقيل له : إنما
يشتري بها خمرًا يشربه ! فلما أتاه قال له : يا هذا ، إنه لا يحملُ لي أن أعطيك
ما تشتري به الخمر ! ولم يُعطه شيئاً . فقال الأقيشر :

ألم تر قيس الأكمة ابن محمدٍ يقول فلا تلقاه بالقول يفعلُ
رأيتك أعمى القلب والعين مُمسكاً وما خيراً أعمى (٥) العين والقلب يبخلُ
فلوصمَّ تَمَّتْ لعنةُ الله كلُّها عليه وما فيه من الشرِّ أفضلُ
فَقَعَدَ له مواله حتَّى إذا انصرف سكراناً ، فأنزله في الحِمَّامات بظهر الكوفة
— وتركوا البغلَ فمادَ إلى الكوفة — ودخنوا عليه حتَّى مات ، فوجدوه
ميتاً هناك حينَ أصبحوا .

(١) ورد الكلام في النسختين متصلًا بما بعده ، والصواب أن بينهما سقطا . وفي
الأغاني ١٠ : ٨٠ أن اسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمه . قال
أبو الفرج : « وعمر عمرًا طويلاً فكان أقعد بنى أسد نسباً ، وما أخلفه أن يكون ولد في
الجاهلية ونشأ في أول الإسلام » .

(٢) يفهم من الكلام أن الأقيشر كان قد قصده . وفي الأغاني ١٩ : ٨٦ « كان
قيس بن محمد بن الأشعث ضرير البصر ، فأتاه الأقيشر فسأله » .

(٣) تكملة متعينة من الأغاني ١٠ : ٨٦ وما يقتضيه الشعر التالي .

(٤) الدائق : سدس درهم . معرب « دانك » الفارسية .

(٥) أعمى ، مبيض لها في الأصل وأثبتت في ب من خط الشنقيطي ، ولها أصل في الأغاني .

ويقال: كان الذي فعل بالأفيشر هذا موالى إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، وكان الأفيشر مولعاً بهجائه .

ومنهم :

توبة بن الحمير

أخو بني خفاجة بن عقيل .

وكان سبب قتله أنه كان بينه وبين بني عوف بن عامر بن عقيل — وهم رهط نصر بن شبث^(١) — لِحاء . ثم إن توبة شهّد بني خفاجة وبني عوف ، وهم يختصمون عند همام بن مطرف العقيلي — وكان مراً وان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر ، فضرب^(٢) ثور بن أبي سمعان بن كعب بن عامر بن عوف بن عامر بن عقيل ، توبة بن الحمير بجزز^(٣) وعلى توبة الدرع والبيضة ، فخرج أنف البيضة وجهه ، وأمر همام بثور بن أبي سمعان فأقعد بين يدي توبة ، فقال : خذ حَقَّك يا توبة . فقال توبة : ما كان هذا الأمر إلا عن أمرك ، وما كان لي جترئ على عند غيرك يا همام ! وذلك أن أم همام من بني عوف بن عامر ابن عقيل .

فانصرف توبة ولم يقتص ، فكثروا غير كثير . ثم إن توبة بلغه أن ثوراً خرج في نفر من أصحابه على ماء من مياه قومه يقال له هوى^(٤) ، يريد ماء لهم

(١) ورد في النسختين بدون إتمام . كان نصر بن شبث ممن خرج على المأمون سنة ٢٠٦ ونذب لحربه عبد الله بن طاهر حين ولاء الرقة . الطبرى ١٠ : ٢٥٨ والمعارف ١٦٩ .
 (٢) ١ : « نصر » والتصحيح للشنقيطى . وفي الأغاني ١٠ : ٦٦ : « فضره بجزز »
 (٣) الجزز ، بالضم : العمود من الحديد . ١ : « محور » : ب « محور » من قلم الناسخ ، صوابه ما أثبت من الأغاني .
 (٤) الأغاني : قوباء .

يُقال له حَرِيرٌ^(١) — وهو موضع بتثليث ، وبينهما فلاةٌ من الأرض — فتبعهم توبةٌ في أناسٍ من أصحابه حتى ذَكَرَ له أنه عند رجلٍ من بني عامر بن عقيل ، يقال له سارية بن عُوَيْرٍ^(٢) بن أبي عدى ، وكان صديقاً لتوبة ، فقال توبة : والله لا أطرقهم^(٣) وهم عند سارية الليلة ، حتى يخرجوا من عنده . فأرسل توبةً رجلين من أصحابه فقال : أرصدوا القوم حتى يخرجوا . وكان القوم أرادوا أن يخرجوا حين يُصبحون ، فقال سارية : أَدْرِعُوا الليلَ في الفلاة^(٤) . وغفلَ صاحبها توبة^(٥) ، فلما ذهب الليلُ فِرِعَ توبةٌ وقال : لقد اغترتُ برجلين ما صَنَعَا شيئاً ، وإني لأعلمُ أن لن يُصبحوا بهذه البلدة^(٦) ! فاستضاء لآثارهم^(٧) ، فإذا هو بآثار القوم قد خرجوا ، فبعث إلى صاحبيه فأتياه فقال : دونكما هذا الجمل فأوقراه من الماء ثم أتبعوا أثرى ؛ فإنه لا يخفى عليكما حتى تدركاني ، وإني سأوقد لكما^(٨) إن أمسيتاً دوني .

ثم خرج توبةٌ في إثر القوم مسرعاً حتى انتصف النهار وجاوز علماً يقال له « أفْيَح » في الغائط ، فقال لأصحابه : هل ترون ماءً بين سمراتٍ^(٩) إلى جنب

(١) في النسختين : « ما لهم فقال له حريز » ، صوابه من الأغاني ، لكن فيها « جرير » محرفة .

(٢) الأغاني : « عمير » .

(٣) الأغاني : « لا نظرهم » .

(٤) الأغاني : « فقال لهم سارية : ادرعوا الليل فإني لا آمن توبة عايكم الليلة فإنه لا ينام عن طلبكم » .

(٥) في النسختين : « صاحب توبة » .

(٦) في النسختين : « الليلة » . وفي الأغاني : « البلاد » .

(٧) كذا . وفي الأغاني : « فاقتص آثارهم » .

(٨) الأغاني : « فإن خفي عليكما أن تدركاني فإني سأثور لكما » .

(٩) في النسختين : « ما بين سمرات » . وفي الأغاني : « هل ترون سمرات » .

والسمرات : جمع سمرة بفتح السين وضم الميم ، وهي ضرب من العضاء .

قرونِ بقر^(١) فإن ذلك مَقِيلُ القوم ولن يُجاوزوه ، وليس وراءه ظِلٌّ . فنظر فقال قائل^(٢) : نرى رجلاً يقود بعيراً كأنه يَقُودُه لصيد . قال : ذلك ابن الحُبَيْرِيَّة ، وذلك أرمي من رَمِي^(٣) ، فمن له أن يَحْتَلِجَه دون القوم فلا يَنْدَرُونَ بنا^(٤) ؟ فقال عبد الله بن الحُمَيْرِ : أنا له . قال : فاحذر أن يَعْتَرِبَكَ^(٥) ، وإن استطعت أن تَحُولَ بينه وبين أصحابه فافعل . فحَلَّى طريق فرسه في غَمَضٍ من الأرض^(٦) ثم دنا منه فحَمَلَ عليه ، فرماه ابن الحُبَيْرِيَّة فعقر فرسَ عبد الله ، واختلَّ السهمُ ساقَ عبد الله^(٧) ، وانحدر الرجل حتى أتى أصحابه فأنذرهم ، فجمَعوا الرِّكاب وهي متفرقة ، وغشِبهم توبةٌ ومن معه ، فلما رأوا ذلك صَعَقُوا رِحَالَهُمْ ، وجعلوا السَّمَرَاتِ^(٨) في نحورهم ، ثم أخذوا سلاحهم وزحف إليهم توبةٌ ، فارتدى^(٩) القوم لا يُغْنِي أَحَدٌ منهم في أَحَدٍ شيئاً . ثم إن توبة — وكان يُتَرَس — لأخيه عبد الله قال : يا أخى لا تترس لي^(١٠) ؛ فإني قد رأيت ثوراً^(١١) يُكثِرُ رَفْعَ الرَّأْسِ ، عسى أن أوافقَ عند رَفْعِهِ أَنَاةً منه سَرَمِي فَأَرْمِيهِ^(١٢) . ففعل فرماه توبةً فأصابه على

(١) في النسخين : « قرن بقر » ، صوابه من الأغانى ومعجم البلدان .

(٢) ١ : « وائل » وتصحيح الشنقيطى يطابق ما فى الأغانى .

(٣) فى النسخين : « أوى من وهى » ، صوابه من الأغانى .

(٤) أى يعلمون بنا ، نذر ، كفرح : علم . فى النسخين : « يتندرون بنا » ،

صوابه من الأغانى .

(٥) يقال عقر به ، إذا عقر دابته . جعلها الشنقيطى « يتقربك » اوفى الأغانى :

« فاحذر لا يضرربك » .

(٦) الغمض والنامض : المطمئن المنخفض من الأرض .

(٧) اختله السهم : انتظمه . فى النسخين : « بساق » صوابه من الأغانى .

(٨) فى النسخين : « السمريات » . وانظر ما مضى فى الصفحة السابقة .

(٩) فى النسخين : « فادعى » ، صوابه فى الأغانى .

(١٠) فى النسخين : « يا أخى ترس لى » ، صوابه فى الأغانى .

(١١) هو ثور بن أبى سمان . انظر ص ٢٥٠ .

(١٢) الأغانى : « عسى أن أوافق منه عند رميه مرى فأرنيه » .

حلمة تديه ، وصَرَعه ، وجمال القومُ وغشومُ فوضَعوا فيهم السلاح حتى تركوهم صَرَعى ، وهم تسعةُ نفرٍ^(١) .

ثم إن ثوراً قال : أنزعوا هذا السهمَ عني . فقال توبة : ما وضعناه مكانه لننزعَه ! وقال أصحاب توبة لتوبة : أنجُ فخذُ آثارنا^(٢) لنلقى راويتنا ، فقد متنا عطشاً . فقال توبة : وكيف بأولى القوم الذين لا يُمنعون ولا يمتنعون ؟ قالوا : أبعدهم الله . قال : ما أنا بفاعلٍ ، وما هم إلا عشيرتكم ، ولكن تأتي^(٣) الراوية فأضع لهم ماء ، وأغسلُ دماءهم وأخيلُ عليهم من السباع والطير لا تأكلهم حتى أوزنَ بهم بعضَ قومهم^(٤) .

فأقام توبة حتى أتهم الراوية قبل الليل ، فسقاهم من الماء وغسلَ عنهم الدماء ، وجعلَ في أساقبهم ماءً ، ثم خيّلَ عليهم بالثياب على الشجر^(٥) ، ومضى حتى طرَقَ من الليل ساريةً فقال : إننا قد تركنا رهطاً من قومكم بالسمرات من قرون بقر^(٦) فأدرِ كورهم ، فمن كان حياً فداؤوه ، ومن كان ميتاً فادفونوه . ثم انصرف ولحق بقومه .

فصبح ساريةُ القوم فاحتملهم ، وقد مات ثورٌ ولم يمت غيره . ولم يزل توبة لهم خائفاً ، فكان السليلُ بن ثورٍ المقتولِ رامياً كثير الشرِّ والبغى ، فأخبر بغيرته من توبة ، وهو بقتة لهم من قنان السرو سَرولُبُن^(٧) ،

(١) الأغاني : « سبعة نفر » .

(٢) الأغاني : « أنج بنا فقد أخذنا آثارنا » .

(٣) ١ : « تأتي » صوابه في ب . وفي الأغاني : « تبيء الراوية » .

(٤) الأغاني : « حتى أوزن قومهم بهم بعمق » . وعمق ، بالفتح : ماء لبني عقيل .

ولعل « بعض » هنا هي « بعمق » .

(٥) ١ : « السحر » ، والتصحيح من الأغاني . وجعلها الشنقيطي « السر » .

(٦) جعلها الشنقيطي « قرن بقر » ، والصواب ما أثبت من ١ والأغاني .

(٧) في النسختين : « لبق » صوابه من معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم (السرو) .

وفي الأغاني : « بقتة من قنان الشرف » فقط .

يقال لها قنّة ابن الحمير^(١) ، فركب في نحو من ثلاثين فارساً حتى يطرّفه^(٢) ، فتوقّل توبةً ورجلٌ من أصحابه في الجبل وأحاطوا بالبيوت ، فناداهم توبةً : هنا من تبتغون ، فاجتنبوا البيوت . فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تستطيعوه في الجبل ، ولكن خذوا ما استطف لكم من ماله^(٣) . فأخذوا أفراساً له ولإخوته ، ثم انصرفوا . فغزاهم توبة حتى انتهى إلى مكان يقال له حجر الراشدة^(٤) ظليل ، أسفله كالعمود ، وأعله منتشر ، فاستظلّ فيه وأصحابه ، حتى إذا كان بالهاجرة سرت به إبل هبيرة بن السمين ، أخي بني عوف بن عامر بن عقيل ، فأخذها وخلقى طريق راعيها ، فلما ورد^(٥) العبد على مولاه أخبره ، فنادى في بني عوف فقال : حتى متى هذا ؟ فتعاقد منهم نحو من ثلاثين فارساً فاتبعوه ، ونهضت امرأة من خشم كانت فيهم ، وكانت تؤخذ^(٦) ، فقالت : أروني أثره ، فخرجوا بها وأروها أثره ، فأخذت من ثرابه وقالت : أطلبوه فإنه مُحْتَبَس عليكم . فطلبوه فسبقهم^(٧) ، وخرج توبة حتى إذا كان بالضحج من أرض بني كلاب ، جعل يُدأريه ويحبس أصحابه ، حتى إذا كان بشعب من هضبة يقال لها بنت هيدة^(٨) ،

(١) الأغاني : « بني الحمير » .

(٢) جعلها الشنقيطي : « حتى طرفه » مطابقاً ما في الأغاني .

(٣) استطف له الشيء : بدا له ليأخذه . الأغاني : « ما استدن لكم » .

(٤) في النسختين : « الواسدة » ، تحريف صوابه في الأغاني ، ومعجمي ياقوت

والبكري .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ا ، وإثباتها من الأغاني ، وكتب الشنقيطي

موضعها « دخل » .

(٦) هذا إجماع الشنقيطي . وفي ا « بوحده » مهملة . والتأخير من الأخذ بالضم ، وهي

الرقية تأخذ العين ونحوها كالسحر . وفي الأغاني : « وكانت تأخذ لهم » خطأ في الرسم .

(٧) في النسختين : « فسبقوه » ، صوابه من الأغاني .

(٨) في النسختين : « بلف هده » ، صوابه من معجم ما استعجم ١٣٥٩ . وفي معجم

البلدان أنهما هضبتان يقال لها بنتا هيدة . وفي الأغاني : يقال لها « هند » .

جعل ابن عم^(١) له يقال له قابض^(٢) بن عبد الله على رأس الهضبة ، وقال : انظر فإن شخص لك شيء فأعلمناه . فقال عبد الله أخو توبة له : يا توب إنك حائن^(٣) أذكرك الله إلا نجوت ، فوالله ما رأيت يوماً أشبهت بسمرات بنى عوف يوم أدركناهم وساعتهم التي أتيناها فيها منه ، فانبج إن كانت بك نجاة^(٤) !

ثم إن القوم لحقهم فحمل أولهم حتى غسوا توبة ، وفزع توبة وأخوه فقام إلى فرسه فغلبته أن يلحقها ، فحلى طريقها ، وغشيت الرجل فاعتقه ، فصرعه توبة وهو مدهوش قد لبس الدرع على السيف ، فانتزعه ثم أهوى به ليزيد بن ربيعة^(٥) فاتقاه بيديه فقطع منها ، وجعل يزيد يناشده الرحم ، وغشيت القوم توبة من ورائه فصرّ به حتى أتاه ، وعلقهم عبد الله بن الحخير يطعنهم بالرمح حتى انكسر .

فاما فرغوا من توبة مالوا على عبد الله أخيه فقطعوا رجله فجعل يقول : هلم^(٦) . ولم يشعر القوم أنهم قطعوا رجله ، وانصرف القوم .

-
- (١) الأغاني : « ابن عمه » . لكن في معجم ما استعجم أنه ابن عمه .
 (٢) في النسختين : « فانس » صوابه من الأغاني ومعجم ما استعجم ، وفيه تقول ليلى : تخلى عن أبي حرب فولى بهيدة قابض قبل القتال أبو حرب : كنية توبة .
 (٣) الحائن : المالك . ١ : « حائن » الأغاني « حائر » وقد صحه الشنقيطي بما أثبت .
 (٤) في النسختين : « لك نجاة » وأثبت ما في الأغاني .
 (٥) في النسختين : « دوسه » بالإهمال ، وتوضيحها من الأغاني .
 (٦) الأغاني : « ثم جثا على ركبتيه وجعل يقول : هلموا » .

ومنهم :

زيادة بن زيد بن مالك^(١)وهديبة بن خشرم بن كرز بن جحش^(٢) ، العذريان

وكان سبب قتلها أنهما أقبلتا من الشام في ناس من قومهما ، فقالوا : مَنْ
يَسُوقُ بنا ؟ فقال زيادة : أنا أسوق بكم . فنزل فساق بهم ساعة ، ثم ارتجَزَ فقال
— وعَرَّضَ بأخت هُدْبَةَ — :

عُوجِي عَلِينَا وَاَرْبَعِي فَاطِمَا مَا دُونَ أَنْ يُرْمَى الْبَعِيرُ قَائِمًا^(٣)
فَعَوَّجَتْ مُطَرِّدًا عُرَاهِمَا^(٤) رَسَلًا يُبْدُ الْقُلُصَ الرَّوَاسِمَا^(٥)
فِي شِعْرِ طَوِيلِ .

فغضب هُدْبَةُ ونزل وساق بهم ، وعَرَّضَ بأخت زيادة ، فقال في
رجزٍ له طويل :

بِاللَّهِ لَا يَشْفِي الْفَوَادَ الْهَامِمَا تَمْسَاكُكَ اللَّبَاتِ وَالْمَاكَا^(٦)

(١) تمام نسه كما في الأغاني ٢١ : ١٦٩ « بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبدالله
ابن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٢) في الأغاني ومعجم المزياني ٤٨٣ والخزانة ٤ : ٨٤ : « كرز بن أبي حية الكاهن
— وهو سلمة — بن أسحيم بن عامر بن ثعلبة بن [قرة بن خنيس بن عمرو بن ثعلبة بن]
عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٣) في النسختين : « من دون » وكتب في هامش ا « نخ : ما » ، إشارة إلى رواية
نسخة ، وهذه الرواية هي رواية الأغاني وشرح التبريزي للحماسة ٢ : ٤٥ والخزانة ٤ : ٨٥
والشعر والشعراء ٦٧٢ . وفسرها البغدادي بقوله « أي ما بين منائح البعير إلى قيامه » .

(٤) الأغاني : « فرجت » وها بمعنى عطفته وحبسته . المطرد ، فسرهُ أبو الفرج بأنه
المتابع السير . ا « مطربا » ، صوابه من الأغاني وشرح التبريزي . وجعلها الشنقيطي « مضطربا »
والعراهم : الشديد .

(٥) الرسل : السهل السير . بدله في الأغاني وشرح الحماسة والخزانة : « فما يذ
القطف » . والرواسم ، من الرسم ، وهو سير فوق العتق .

(٦) الأغاني والخزانة والتبريزي والشعر والشعراء ١٧٢ : « تمسحك » ، وها تفعال
من مسك ومسح .

ولا اللّامُ دونَ أن تُتفاغماً^(١) ولا الفِغامُ دونَ أن تُتفاغماً^(٢)
وتعلو القسوامُ القواماً
فغضب زيادةُ فارتجز بأخت هدبة فقال^(٣) :

أنعت آياتٍ لكيما تعلّى بالخال بالكشح اللطيف الأهضم
والشامة السوداء بالمخدم^(٤) أتذكرين ليلته بإضم
وليلة أخرى بخبت السلم

فلما سمع هدبةُ هذه الأبيات أتى أختها فشهر عليها السيف ، وقال : من
أين علمت هذه العلامات التي وصفك بها ؟ فقالت : ويحك ، إن النساء أخبرنه
عني ! فكف عنها .

وقال هدبة يرجز بأخت زيادة^(٥) :

عوجي علينا واربعي ياطارفا ما دون أن يرى البعير واقفا
ما اهتجت حتى هتسكوا الخوالفا^(٦) غدوا وردوا جلة مقاذفا^(٧)
ألا ترين الأعين الدوارفا حذار دار منك أن تساعفا

فغضب زيادة ، وكان بين القوم سبابٌ وشبيةٌ بالقتال ، فحجز بينهم حتى إذا

(١) جعلها الشنقيطي « الزام » مطابقاً ما في الأغاني واللسان والتبريزي . وفي التبريزي
والشعر والشعراء بيتان ، وهما :

ولا اللّام دون أن تلازما وجاءت في الخزانة محرفة « اللثام » .

(٢) الفغام : التقييل . والمفاقة : البضاع .

(٣) الرجز التالي لم يرد في مرجع من المراجع السابقة عند ذكر ذلك الخبر .

(٤) المخدم : موضع الخدمة ، وهي الخللخال .

(٥) وهذا الرجز التالي لم أجده كذلك في تلك المراجع .

(٦) الخوالف : جمع خالفة ، وهي العمود من أعمدة الحباء .

(٧) الجلة : الإبل المسان . « خله » والتصحيح للشنقيطي . ردها من المرعى للرحلة .

والمقاذف : جمع مقذف ، وهو الذي رمى باللحم ، أو جمع مقاذف ، وهو السريع العدو .

رجعوا إلى أهلهم تهاجيا وتفاخرا بأشعار كثيرة ، وإن هدبة قال (١) :

ناطوا إلى قمر السماء أنوفهم وعن التراب خدودهم لا ترفع
ولدت أميمة أعبداً فغدت بهم ثجلاً إذا مشت القوائم تطلع (٢)
أبني أميمة إن طالع لؤمكم لون إذا وضح المراسن أسفع
قال : فغضب زيادة وأصحابه ، فجاءوا إلى منزل هدبة ليلاً فأخذوه وأباه ،
فشجوا أباه عشراً ، ووقفوا هدبة (٣) ، فقال زيادة :

شججنا خسرماً في الرأس عشراً ووقفنا هديبة إذ هجانا (٤)
فقال هدبة :

إن الدهر مؤتلف طويل وشر الخيل أقصرها عنا
وشر القوم كل فتى إذا ما مرته الحرب بعد العصب لانا (٥)
فكث هدبة ما شاء الله ، حتى إذا برى جمع لهم ، فخرج إليهم بأصحابه
فوجدوا زيادة ورُفيعاً وأدراع ، ولم يجدوا من رجال الحى غيرهم ، فهرب رُفيع
وأدراع لماً زياً ما جمع القوم ، وأخذوا زيادة فجدعوه (٦) بسيوفهم حتى إذا
ظنوا أنهم قد قتلوه انصرفوا .

(١) وكذلك هذه الأبيات لم ترد في مرجع من المراجع السابقة .

(٢) النجلاء : العظيمة البطن الواسعة .

(٣) أي جعلوا في ذراعه حزا كالتوقيف ، من قولهم حمار موقف : كويت ذراعه كياً مستديراً ، كما في اللسان (وقف) حيث أنشد البيت التال لهذا المعنى . وعند التبريزي : « وقع بذراع هدبة حز كالتوقيف » . ب « ووقفوا » تحريف .

(٤) وقفنا هي رواية اللسان وعند التبريزي : « وخذعنا » . وجعلها الشقيطي « وقفنا » وهو تحريف .

(٥) هذا على التل ، كانوا يعصبون أخلاف الناقة ، ثم يمرونها يستخرجون ما عندها من اللبن .

(٦) كذا في النسختين ، ولعلها « فجدعوه » كما في رواية التبريزي للشعر السابق . والتخديم : التحزير والتقطيم من غير بينونة .

وقد كان زيادة ذبَّ عن نفسه بالسيف فأصاب هُدْبَةَ فجدَعَ أنفه ، فلما خلفوا الحىَّ وأشرفوا على الثنينة وجدَّ هُدْبَةُ شفيف الرِّيح في أنفه ، فذهب ينظر فإذا أنفه قد جدَّع ، فقال لأصحابه : انتظروا حتى آتاكم ، فوالله لا أعيش أبداً ورجلٌ قد جدَّع أنفى ! فرجع إلى زيادة وهو يقول :

أحوسُ في الحىِّ وبالرُّمَحِ خَطِلٌ^(١) ما أحسن الموتَ إذا الموتُ نزلَ
قد علمتُ أنىَّ إلى الهيجا عَمِلَ إنيَّ امرؤٌ لا أقرب الضَّيمِ بغلِّ
فقتله وأدرك أصحابه .

ثم أن هُدْبَةَ أخذَ أهله فجعل يُوامِرُ نفسه : إمَّا يأتى القومَ فيضع يده في أيديهم أو في يد السلطان . فأقبلَ حتى وضع يده في يد سعيد بن العاص — وهو عامل معاوية على المدينة — فأطلق من كان سجَّنه بسببه وسجَّنه هو ، فقال في السجن أشعاراً كثيرة .

ثم عزَّل سعيدٌ وولَّى مروانُ بن الحكم مكانه .

وإن بنى عمه قالوا : لوزوجناه لعلَّ الله أن يُبقىَ منه خلفاً ! فزوجوه وأدخلوا عليه امرأته في السجن ، فلما رأت ما هو فيه هالها ، فراودها فأبت عليه .

ثم رُدَّ سعيد إلى المدينة فبلغه أن امرأة هُدْبَةَ آبت عليه ، فأمرها أن تطيعه ، فوقع عليها فحملت فولدت غلاماً سمَّته هُدْبَةَ . ثم إن أصحاب هُدْبَةَ أعطوا به عَشْرَ ديات ، وأعطاهم سعيد بن العاص — وكان يومئذٍ على المدينة — مائة ألف درهم ، فأبوا . وكان سعيدٌ لا يألو ما رَدَّهم^(٢) ، وأنه سألم : هل لزيادة ولى سوى

(١) الأحوس : الشجاع الجس عند القتال . في النسخين : « أحوس » صوابه في شرح

الحماسة واللسان (خطل) . والخطل : المقاتل : السريع الطعن .

(٢) في النسخين : « لا يألوا ما رَدَّهم » .

أُخْتِه ؟ فقيل : له ابنٌ صغير لم يُدْرِك . قال : فليس لنا أن نقتله حتى يُدْرِكَ الغلام .

فجُبِسَ هُدْبَةٌ حَتَّى أَدْرَكَ الغلام ، فلما أَدْرَكَ جاءت به أمُّه تَطْلُبُ قَتْلَ هُدْبَةٍ ، فذَفَعَ إليها وَأَعْطَى الغلامُ دِيَاتٍ كَثِيرَةً فَطَمِعَ ، فقالت له أمه : والله لئن فعلت لأتزوجن رجلاً أهبُّ له نصيبي من الدِّيَاتِ ثم يُقاسمكها ، فحسر على قَتْلِ هُدْبَةٍ ، فأخْرِجَ من السجن فأدْخَلَ على سعيد ، وهو في جُنْبُدَةٍ له (١) مشرفة ، ودخل معه الأخرزُ عبد الرحمن [بن] زيدٍ أخو زيادة ، فقال له سعيد : يا أحرز ، قد أعطاك أمير المؤمنين معاويةُ مائة ألف ، وعبد الله بن جعفر مائة ألف ، والحسن والحسين مائة ألف ، وأنا أعطيك مائة نائة سُودَ الحَدَقِ ليس فيها جداء ، ولا خداء (٢) ، ولا ذات داء . فقال عبد الرحمن : أصلح الله الأمير ، والله لو وهبت لي جنْبُدَتَكَ (٣) هذه ثم سكبت فيها الذهبَ حتى يخرج من ثقبها ما كنت لأختاره على هذا الخلسي (٤) الأسود عبدك ، فقال له هُدْبَةٌ : يا أخيزر (٥) أو بالموت تخوِّفني ؟ والله لا أبالي أسقطَ عليَّ أم سقطتُ عليه ، فاصنع ما أنت صانع ! ثم رُدَّ إلى السجن .

· وخرج عبد الرحمن فأتى بكتاب معاوية : « أن يُدْفَعَ هُدْبَةٌ إلى أولياء زيادة » .
فقال سعيد : يومَ الجُمُعَةِ أدفعه إليكم . فلما كان يومَ الجمعة بعث إليه سعيدٌ

(١) الجنبذة : القبة . ا : « حنبله » وتصحيحها للشنقيطي .

(٢) الجداء : اليابسة الضرع ، والمقطوعة الأذن . والجداء كذا وردت ، ولعلها « الحنواء » وهي المسترخية الأذن . وفي الشعراء ٦٧٤ : « أعطيك مائة نائة حمراء ، ليس فيها جداء ولا ذات داء » .

(٣) كذا في النسخين ، وهو يؤيد ما سبق في الحاشية الأولى .

(٤) كذا في ا ورسمت في ب « الخلسي » وفي الأغاني : « مارضيت بها من دم هذا الأجدع » .

(٥) تصغير أحرز ، وهذا تصحيح الشنقيطي . وفي ا : « يا أخيزر » .

بَلَوَزِينَهُ وَخُبْزَةَ^(١). فلما انصرف من الصلاة دفعه إليهم ، فخرجوا به يسوقونه فرّ
بقومٍ جلوسٍ تحت حائط فقال : يا هؤلاء قوموا فإن هذا الحائط واقعٌ عليكم .
فقالوا : ما رأينا مثل هذا يُساق إلى الموت ويحذر الحائط . فلم يكن إلا قليلاً
حتى سقط الحائط .

ومرّ على بناء بيني حائطاً فقال : ويحك عوّجت حائطك !

وكان أبواه وامرأته يمشيان على أثره ، فنادته امرأته : يا هدبة يا هدبة !
فالتفت ، فقطعت قرناً من قرون شعرها ، ثم نادته ثانية فالتفت فقطعت قرناً .
فناشدوه الله أن لا يلتفت إليها . ثم التفت إلى أبويه وهما يبكيان فقال :

أَبْلِيَانِي الْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكَ إِنَّ حُزْنَاً مِنْكَ عَاجِلُ ضُرِّ^(٢)
لَا أَرَى ذَا الْمَوْتِ إِلَّا هَيِّنًا إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ دَارَ الْمُسْتَقَرِّ
أَصْبِرَا الْيَوْمَ فَإِنِّي صَابِرٌ كُلُّ حَيٍّ لِفَنَاءٍ وَقَدَرٌ
ثم قال لامرأته :

أَقْلِي عَلَى اللَّوْمِ يَا أُمَّ بَوْزَعَا وَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
وَعَيْشِي حَيِّسًا أَوْ تَفْتِي بِمَاجِدِ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلسَّمَاحِ تَبَرَّعَا
وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَا أَعْمَ القفا والوجهِ لَيْسَ بَأْتَرَعَا
كَلِيلًا سِوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْسِهِ عَلَى الزَادِ مِبْطَانَ الضَّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا
فلما قدّم لِيُقْتَلَ قَالَ :

(١) في النسخين : « بلوزين وخبزه » . ولوزينه ، فارسية ، ومعناه حلوى تصنع من
اللوز ، وكذا كل طعام يصنع منه . معجم استينجاس ، وعمرته العرب « لوزنج » .
(٢) أبلاه صبراً : أداه إليه واجتهد فيه ، كما يقال أبلاه عنراً . في النسخين : « ابكيان » ،
صوابه في الكامل ٧٦٧ ليسك والأغاني ٢١ : ٧٥ والخزانة ٤ : ٨٦ .

إن تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَإِنِّي قَتَلْتُ أَخَاكُمْ مُطْلَقًا لَمْ يُقَيَّدِ (١)
 فحلوا قيوده ، فقال : دَعَوْنِي أَصِلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّى ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخِي
 زِيَادَةَ فَقَالَ : قُمْ يَا أَخْرَزْ إِلَى جَزُورِكَ فَانْحَرِهَا . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَلْ يَقُومُ
 إِلَيْكَ مَنْ قَتَلْتَ أَبَاهُ ظَالِمًا مُتَعَدِّيًا عَلَيْهِ [إِنْ] قَبْلَ ذَلِكَ مِنْكَ . قُمْ يَا مَسُورُ .
 فقام إليه غلامٌ حين احتلم ، وأمسك بعضهم بيده فضربه ، فتعلق رأسه بجلدة
 من حلقه ، فقال له عمه : يَا ابْنَ أَخِي أَجْهَزْ عَلَيْهِ ، يَا بَاكَ [أَنْ] تَدَعَ لَهُمْ فَضْلَةً !
 وَإِنْ أَمْرَأَةٌ هَدَبَةٌ أَتَتْ جِزْرًا فَأَخَذَتْ مُدِيَةً فَجَدَعَتْ أَنْفَهَا وَجَاءَتْهُ مَجْدُوعَةٌ
 لِيَعْلَمَ أَنَّهَا لَا أَرْبَ لَهَا فِي الرَّجَالِ بَعْدَ الْجَدْعِ .
 وَذَكَرُوا أَنَّ هُدْبَةَ قَالَ : عَلَامَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ جِزَعْتَ فَإِنِّي إِذَا قُطِعَتْ
 رَأْسِي مَدَدْتُ رَجْلِي وَقَبَضْتُهَا . وَإِنْ أَنَا بَقِيتُ مَمْدُودَ الرَّجْلَيْنِ فَإِنِّي لَمْ أَجْزَعْ .
 فَلَمَّا سَقَطَ رَأْسُهُ بَقِيَ بَاسِطًا رَجْلَيْهِ .

(٣) وهذا يطابق رواية الكامل في الأغاني والمخزاة . وفي الشعر والشعراء ٦٧٥ :
 « مطلقاً غير موثق » .

ومنهم :

سالم بن دارة

أخو بني عبد الله بن غطفان . وقد مر حديثه في المتعاليين ^(١) .

ومنهم :

عُقيبة بن هُبيرة الأسدي

أخو بني نصر بن قعين ^(٢) . وكان له بنتٌ أو ربيبة ، وكان له ابنٌ عمٌّ يقال له تميم بن الأختم ، وكانت له بُنيّة ، فلعبت هي وبنتُ عُقيبة ، فكسرت بنتُ تميم بُنيّةَ بنتِ عُقيبة ، فذهب تميم فجمع أشرافَ بني أسد ، فأتى عُقيبةَ لما يعلم من فتكها ، فقال له : يا ابن عمِّ ، إنه قد كان ما ترى ، فدونك ابنتي فأكسر بُنيّةَها ، وإن شئتَ فنتيتي . وإن شئتَ فالعفو ؛ وهي جاريةٌ بعدُ لم تُتغَر ، وهي تنبت . فقال القومُ : أنصفك الرجل . فقال : والله لأقتلنه . فأعادوا عليه ، فأعاد عليهم مثلَ ذلك ، فقالوا لميم : [قُم ^(٣)] . وظنوا أن عُقيبة يلعب ، وعرف تميمٌ أنه يفعل ؛ لفتكها .

فكث تميمٌ سنةً يتحرّز منه ، وأمسى ذات يوم وهو صائمٌ فصلّى في مسجد قومهِ ثم دخل داره وغفل أن يُغلق الباب ، فدخل عليه عُقيبةٌ بالسيف فضربه حتى قتله ، وتصايح النساء ، وأخذ عُقيبةُ فرُفِع إلى مُصعب بن الزبير ، فسأله فلم يجحد قتله . ولميم ابن يُقال له عُنْبسة ، فتى شابٌّ ، فأعطى فيه منصورٌ ^(٤) ديةً ،

(١) انظر ما مضى في ص ١٥٦ .

(٢) في الخبر ٢١٨ : « عقيبة بن هبيرة بن ربيعة بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين » .

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) كذا في النسختين ، وفي الخبر « منظور » . ولعله منظور بن زبان بن سيار

الغازي ، أبو تماضر زوج عبيد الله بن الزبير . انظر نسب قریش ٣٢٩ .

وأعطى محمد بن عمير دية وأعطى قومه دية ، فقالت ابنة تميم :

أَعْقِبْ لَا ظَفِرَتْ يَدَاكَ أَلَمْ يَكُنْ دَرَكٌ بِمَحَقِّكَ غَيْرَ قَتْلِ تَمِيمٍ ^(١)
 أَعْقِبْ لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ كَالسِّيفِ أَهْوَنُ وَقِعَهُ التَّصْمِيمُ
 فَلَتَنْبَعَنَّكَ فِي الْعَشِيرَةِ سُبَّةٌ وَلْتَقْتُلَنَّ بِهِ وَأَنْتَ ذَمِيمٌ

وقال عقيبة حين قتله :

خَرَّ صَرِيحاً فَاعْرَأْ تَمَصُّلَ أُسْتِهِ بِحَيْثُ التَّقِينَا كَالْحَوَارِ الْخَزْقِ ^(٢)
 وَأَعْطَى أَبُو سَمَّاكٍ ^(٣) مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ، فَطَمِعَ عَنبَسَةُ فِي أَخْذِ الدِّيَةِ ، فَخَرَجَتْ
 ابْنَةُ لَتَمِيمٍ حَاسِراً ، وَهِيَ تَقُولُ :

إِنْ يُقْتَلُ عَقِيْبَةُ يَا لِقَوْمِ نَسْرًا مَعَاشِرًا وَنَسْلًا دَاءً
 وَإِنْ يَسْلَمُ عَقِيْبَةُ يَا لِقَوْمِ نَكُنْ خَدَمًا لِعُقْبَةَ أَوْ إِمَاءً
 لِحَى اللَّهِ الَّذِي يَجْتَابُ مِنَّا وَعُقْبَةُ سَالِمٌ أَبَدًا رِدَاءً ^(٤)

فلما سمع القوم مقالها وقد كانوا ركنوا إلى الصلح أحفظهم تولها ، ورجعوا
 عن الصلح ، فدفعه إليهم ^(٥) وجلس ^(٦) مصعب يومئذ في المسجد واجتمع الناس ،
 فقال عقيبة لابنة تميم حين أيقن بالقتل : أما والله لقد ضربت أباك ضربةً نظرتُ
 إلى الثريا في سلكه ! فقالت : أما والله لتضربن ضربةً أنظرُ إلى بنات نعش في

(١) في هذه الأبيات لإقواء .

(٢) تمصل : تقطر . في النسختين : « تمصل » وبدون إجماع الحرف الأول ، صوابه من
 الحبر . الحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل ، فإذا فطم فهو فصيل .
 الخزق ، من قولهم خزق الطائر والرجل خزقا : ألقى ما في بطنه . في النسختين : « الخرق »
 وفي الحبر « الخرق » ووجهها ما أثبت .

(٣) في الحبر : « أبو سمائل » بتشديد الميم ولام في آخره .

(٤) الحبر : « التي يجتاب » .

(٥) الحبر : « فدفعه مصعب إليهم » .

(٦) ب : « وحبس » ، تحريف .

سَلْحَكَ ! ثم التفت عَقِيْبَةً إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ ^(١) . فجلس القَائِمُ وَأَسْرَعَ الْمَاشِي ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ : اسْكُنُوا ، فَوَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ ابْنَ عَمِّي حِينَ قَتَلْتَهُ أَلَّا يَكُونَ قَدْ أَعْطَانِي النِّصْفَ وَزَادَنِي ، وَلَكِنْ نَظَرْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ الْأَمِيرُ وَعَنْ لَه تَمِيمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَنَظَرُ إِلَيْهِ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جِذْلِ مَنْ أَجْدَالَ جَهَنَّمَ ^(٢) فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا — وَأَشَارَ إِلَيْهِ — فَرَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَهُ ! فَقَتَلْتَهُ . فَقَالَ النَّاسُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ! وَقُتِلَ .

ومنهم :

أعشى همدان

وهو عبد الله بن عبد الرحمن ^(٣) بن الحارث بن نِظَامٍ ^(٤)

وكان نخرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ، وكان له مَدَّاحًا .

وقد كان قال في بعض ما يمدحه به :

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِخٌ
بَحَّحَ بَحَّحَ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ ^(٥)

(١) الحبر وب بقلم الناسخ : « يا معشر الناس » .

(٢) الجذل : ما عظم من أصول الشجر . ١ : « حذل من أحذال جهنم » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الحبر .

(٣) كذا في النسختين . والصواب « عبد الرحمن بن عبد الله » كما في الاشتقاق ٢٥٢ والمؤتلف ١٤ والأغاني ١٥ : ١٣٨ .

(٤) سياق نسبة كما في المؤتلف والأغاني : « نظام بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجن » .

(٥) وكذا في مقاييس اللغة ١ : ١٧٥ واللسان ٣ : ٤٨٣ . وفي الأغاني : « بين الأعر و بين قيس » . وفيه يقول أيضاً كما في الأغاني ٥ : ١٥١ :

يا ابن الأشج قريع كن
سدة لأبالي فيك عتبا
وقبل البيت :

وإذا سألت المجد أين محله فالجد بين محمد وسعيد

وسعيد هذا هو سعيد بن قيس الهمداني والد أمه أم عمرو . الأغاني ٥ : ١٤٥ .

وقال يهجو الحجاج :

شَطَّتْ نَوَى مَن دَارُهُ بِالْإِيوَانِ إِيوَانَ كَسْرَى ذِي الْقَوَى وَالرَّيْحَانِ
 مَن عَاشَ أَمْسَى بِزَابُلِسْتَانَ^(١) وَالْبَنْدَنِجِينَ إِلَى طَبْرِسْتَانَ
 إِنِّ تَقِيْفًا مِنْهُمُ الْكَذَّابَانَ كَذَّابُهَا الْمَاضِي وَكَذَّابُ ثَانَ
 إِنَّا سَمَوْنَا لِلْكَفُورِ الْفَتَّانِ حِينَ طَغَى فِي الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ
 بِالسَّيِّدِ الْغَطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَارَ بِجَمْعٍ كَالذَّبَابِ مِنْ قَحْطَانَ^(٢)
 وَمَنْ مَعَدَّ قَدْ أَتَى ابْنَ عَدْنَانَ بِجَحْفَلٍ جَمَعَ شَدِيدَ الْأَرْكَانِ
 فَقُلْ لِحَجَّاجٍ وَوَلِيِّ الشَّيْطَانِ يَثْبُتُ لِمَجْمَعِ مَذْحِجٍ وَهَمْدَانَ
 فَهَمْ مَسْأَقُوهُ بِكَأْسِ الدِّيْفَانِ أَوْ مُلْحِقُوهُ بِقُرَى ابْنِ سَمْرَوَانَ
 فَاسْرَهُ الْحَجَّاجِ ، وَقَدْ كَانَ مَدَحَهُ فَاَنْشَدَهُ مَدِيحَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : أَلَسْتَ الْقَائِلَ
 لَعْدُوِّ الرَّحْمَنِ :

بَيْنَ الْأَشْجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخُ بَخَّ بَخَّ لَوْلَادِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

لَا وَاللَّهِ لَا تَبْخَبِخُ بَعْدَهَا أَبَدًا ! وَضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

وقد كان مما مدح به الحجاج فأنشده آياه قوله :

سُيْغَلِبُ قَوْمٌ غَالَبُوا اللَّهَ جَهْرَةً وَإِنْ كَايَدَوْهُ كَانَ أَقْوَى وَأَكِيدًا^(٣)
 كَذَاكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ كَانَ تَلْبَهُ مَرِيضًا وَمَنْ وَالَى النِّفَاقَ وَالْحَمْدَا

(١) في النسختين : « أمسى براء بستان » تحريف . وزابلستان : كورة واسعة جنوبي

بلخ وطخارستان .

(٢) الدبا : صفار الجراد . في النسختين : « كالربا » تحريف . وفي الأغاني :

« بجمع كالقطا » .

(٣) الأغاني : « جهلة » بدل « جهرة » .

فقد تركوا الأهلين والمال خلفهم وبيضا عليهنّ الجلابيب خردا^(١)
ينادينهم مستعبراتٍ إليهم وقد دُفن دمعاً في الخلدود وإمدا^(٢)
فإلا تداركهنّ منك برحمةٍ يكنّ سبايا والبعولة أعبدا
أنكنا وعصيانا وجُبنا وذلةً أهان إلهي من أهان وأعبدا
لقد شامّ المصيرين فرخ محمدٍ بحقٍ وما لاقى من الطير أسعدا^(٣)
كما شامّ الله النجير وأهله بجدٍ له قد كان أشقى وأنكدا^(٤)
ولما زحفنا لابن يوسف غدوةً وأبرق منا العارضان وأرعدا
فكافحنّا الحجاجُ دون صفوفنا كفاحاً ولم يضرّب لذلك موعدا
فما لبث الحجاجُ أن سلّ سيفه علينا فولّى جمعنا وتبهددا
وما زحف الحجاجُ إلا رأيتّه معافى مُلتي للحتوف معودا
إذا قال شدوا شدةً حلوا معاً فأنهل خرسان الرّماح وأوردا^(٥)
فلم ينفعه ذلك عنده حتى قتله .

(١) هذا ما في الأغاني . وفي ١ : « ومعا » ، جعلها الشنقيطي « حصنا » : جمع حصان بالفتح .

(٢) الدوف : الخلط . ١ : « دقن » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني : « وينرن » .

(٣) ١ : « قرح محمد » والتصحيح للشنقيطي . ورواية الأغاني :

لقد شمت يا ابن الأشعث العام مصرنا فظلوا وما لاقوا من الطير أسعدا

(٤) في النسختين : « كما أشام » تحريف . والنجير : حصن باليمن قرب حصرموت كانت فيه وقعة لزياد بن ليث الياضى ، قتل فيها سبعمائة من كتدة ، وذلك بقدر الأشعث . انظر معجم البلدان .

(٥) في النسختين : « إذا قالو » ، تحريف .

ومنهم :

عبيد الله بن الحر الجعفي

(١) وكانت قيس

فأتى عبد الملك فضمن له العراق وقتل مصعب ، فأمر له عبد الملك بجائزة ،

وقال له : أوجه معك جيشاً كثيفاً . فقال : أصحابي يكفوني .

وقد كان هجاً قيساً فقال :

ألم تر قيساً قيسَ عيلان برقت لِحاها وباعت نبلها بالمغازل

ولا قوارجالاً يكسد النبل عندهم إذا خطرت أيمانهم بالمناصل

فلم يدعه عبد الملك حتى بعث معه جيشاً من أهل الشام ، فجعل بعضهم

يتخلف عن بعض في كلِّ مرتحل حتى رقى من معه ، فعرض له عبيد الله بن

المعبس السلمى ثم الرعلى فقاتله ، ففر فتبعه حتى ركب معبرة بالفرات ، فنادى

عبيد الله بن العباس الملاح صاحب المعبر^(٢) : لئن عبرت به لأقتلنك ! ففكر به

راجعاً فعانقه ابن الحر — وكان الملاح شديد البطش — ففرقا جميعاً .

فاستخرجت قيس عبيد الله بن الحر ، فنصبوه وجعلوا يرمونه ويقولون :

أمغازلاً تجدُّها^(٣) ؟! حتى قتلاه .

(١) بياض في النسختين . وانظر الطبري وابن الأثير في حوادث ٦٨ وتاريخ الإسلام

للذهبي ٤ : ٣٨٢ .

(٢) المعبرة : سفينة يعبر عليها النهر ، ومثلها « المعبر » .

(٣) في الحيوان ١ : ١٣٤ : « أذات مغازل » .

ومنهم :

عبد الله بن بشار بن أبي عقب

وقد كتبنا حديثه في المغتالين^(١) ، وقتله عُبيد الله الخثعمي .

[ومنهم :

مزاحم بن عمرو السلولي ، وابن الدمينة الخثعمي^(٢)]

وكان رجلٌ من بني سَلُولٍ يقال له مُزاحِم بن عمرو يرمى امرأة ابنِ الدُّمينة
... عا . . . عليها ، فقال مزاحم يذكر امرأة ابنِ الدُّمينة :

يا ابن الدُّمينة والأخبارُ يرفعها وَخَذُ النَّجَّابِ ، وَالْحَقُورُ يَنْمِيهَا^(٤)
يا ابن الدُّمينة إن تغضبَ لما فعلتَ سَمَّادُ بِالْخِزْيِ أَوْ تَغَضَبَ مَوَالِيهَا
أَوْ تَبْغِضُونِي فَمِنْ طَعْنَةٍ نَفَذَ^(٥) [يَغْذُو وَخِلَالَ اجْتِلاَجِ الْجُوفِ غَاذِيهَا^(٦)]
جاهدتُ فيكم بها إنِّي لكم أبدأ أبني مخازيم عمداً فأتيتها^(٧)
لا برءٍ عندي لكم حتَّى تغيبني غَبراه مظلماً هارٍ نواحيها
أبني نساءِ بني تميمٍ إذا هجعت عني العيون ولا أبني مقاربيها^(٨)

(١) انظر ما مضى في ص ١٧٣ .

(٢) تكملة ضرورية . والكلام قبلها متصل بما بعدها في النسختين ، وليس بينهما صلة .

(٣) بياض في النسختين في هذا الموضع وسابقه . وفي الأغاني ١٥ : ١٤٥ : « وكان يرمى بامرأة ابن الدمينة — وكان اسمها حماء . قال السكري : كان اسمها حمادة — فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتهر ذلك ، فمنعه ابن الدمينة من إتيانها واشتد عليها » .

(٤) في النسختين : « والمحفور » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص ١ : ٥٩ .

(٥) نفذ ، كذا في النسختين ، فإن صحت كانت وصفا بالمصدر ، أي نافذة . وفي الأغاني

ومعاهد التنصيص : « نفذت » .

(٦) التكملة من الأغاني . وفي الأغاني : « يغذو ... عاذيها » . وفي معاهد التنصيص :

« يغذو ... غاذيها » . والوجه ما أثبت . يقال : غذا الجرح يغذو ، إذا دام سيلانه .

(٧) في النسختين : « إنِّي لكم ولد » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص .

(٨) المقاري : الجفان والقذور والتصاع ، جمع مقراءة .

وكاعبٍ من بنى تيمٍ قعدت لها أو عانسٍ حين ذاق النومَ حاميا
 كقعدة الأعسر العلفوق منتحيا يمينه من متوفى الترك ينحيا^(١)
 أمارةً كيةً ما بين عانتها وبين سرتها لا شلَّ كاويها
 وشهقةً عند حسِّ الماء تشهقها وقولُ ركبها قرض حين تثنيا
 وتعديل الأير إن زالت قبيعه حتى تقيم برفق صدره فيها
 فلما سمع ابنُ الدمينية قولَ مزاحمٍ أتى امرأته فقال : إن مزاحماً قد قال فيك
 ما قال . قالت : والله ما رأيت مني ذلك الموضع قط . قال : فاعلمه بالعلامات التي
 وصفت ؟ قالت : النساء أخبرنه . فلم يصدّقها وقال : ابعني إلى مزاحمٍ يأتيك في
 موضع كذا وكذا .

فأرسلت إلى مزاحم : إنك قد سمعت بي ، وأنا أحبُّ أن تأتيني — وواعدته
 موضعاً — فقعد ابنُ الدمينية وصاحبُ له ، وأقبلُ مزاحمٌ وهو يظنُّ أنها في الموضع
 الذي واعدته . فخرج عليه ابنُ الدمينية وصاحبُه ، فأوثقاه وصرا صرّة رملٍ
 فضرباه بها حتى مات ، وأتى امرأته فقتلها ، وقتل ابنةً له منها ، وطلبه السؤلويون
 فلم يجلبوه .

فقال أم مزاحم ، وهي أم أبان ، خشمية ، ترثي ابنها مزاحماً ، وتحضُّ
 مُصعباً وجناحاً أخويه :

بأهلى ومالي ثمَّ جُلَّ عشتري قتيلُ بنى تيمٍ بغير سلاح
 فهلاً قتلتم بالسلاح ابنَ أخكم فيصبح فيه للشهود جراح
 فلا تطعموا في الصلح ما دمت حيةً وما دام حياً مُصعب وجناح
 ألم تعلموا أن الدوائر بيننا تدور وأن الطالبين شحاح

(١) العلفوق : الثقل الوحيم . ١ : « العلفوق » وصححه الشنيطي . وفي الأغاني وماهده
 النصيب : « متينة من متين التبل يرميها » .

فخرج مصعبٌ في طلب ابنِ الدُّمينة ، فأتى العبلاء^(١) فإذا بنجيبٍ واقفٍ برَحله في الشُّوق ، وإذا قومٌ مجتمعون وابنُ الدُّمينة يُنشدُهُم ، فجاء إلى حانوتِ قصابٍ فوضع عنده رهناً وأخذَ منه سكِّيناً ، ثم أتاه ، فلمَّا رآه ابنُ الدُّمينة ولى ، واتبعه فوجَّأَ بها وجأتينِ ، وأخذَ مُصعبٌ وابنُ الدُّمينة وهو جريحٌ فحُبِّسَا ، وأقبلَ جناحُ بنِ عمرو في ناسٍ من بني سَاولٍ إلى السِّجنِ ، وليث ابنُ الدُّمينة محبوساً ، ونظر الشُّطَّانُ في أمره فلم يَثْبُتْ للسَّاوليِّ عليه حقٌّ فأطلقه .

فبينما ابنُ الدُّمينة بعد ذلك بسوقِ العبلاء رآه مصعبٌ أخو مَراحِمِ ، فشدَّ عليه فقتله .

فهذا مقتلُ مَراحِمِ بنِ عمرو السَّاوليِّ ، ومقتل ابنِ الدُّمينة الخثعميِّ .

ومنهم :

سُدَيْفُ بنِ مَيْمُونِ^(٢)

مولى آلِ أبي لَهَبٍ^(٣) ، وكان مَدَّاحاً لأبي العباسِ أمير المؤمنين . وهو الذي حَضَّ على سُلَيْمَانَ بنِ هشامِ بن عبد الملك وعلى ابْنَيْهِ ، أبا العباسِ السفاحِ حتَّى قتلهم^(٤) .
وإنه خرجَ مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٥)

(١) العبلاء : اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص : « ومر به مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء » .

(٢) انظر الكامل ٧٠٧ ليسك والأغاني ٤ : ٩٢ — ٩٦ والنجوم الزاهرة ١ : ٣٣٠ — ٣٣١ والمخبر لابن حبيب ٤٨٦ .

(٣) في الكامل : « مولى أبي العباس السفاح » .

(٤) كان مما قاله فيهم محرصاً :

يا ابن عم النبي أنت ضياء استبتنا بك اليقين الجليبا
جرد السيف وارفع العفو حتى لا ترى فوق ظهرها أمويا
لا يفرنك ما ترى من أناس إن تحت الضلوع هاء دويا
بطن البنفس في القديم فأضحى ثاوباً في قلوبهم مطويا

(٥) كان خروج محمد بن عبد الله ، وهو الملقب بالنفس الزكية ، سنة ١٤٥ في أيام

أبي جعفر المنصور .

فدح محمداً وهجا أبا جعفر ، وقتل محمد بن عبد الله ، وولى عبد الصمد بن عليّ مكة ، فكان عبد الصمد الذي ولى قتله .

ومنهم :

عبد بنى الحساس

واسمه سُحَيْمٌ^(١) ، وكان صاحبَ تغزُّلٍ ، فاتهمه مولاه بابنته ، فجلس له في مكانٍ إذا رعى سحيمٌ قال فيه^(٢) ، فلما اضطجعا تنفس الصُّعداء ثم قال :

يا ذكراً مالك في الحاضر تذكُّرها وأنت في الصادر^(٣)
من كلِّ بيضاء لها كعبٌ مثل سنام الرِّبع المائر

فقال له سيِّده — وظهر من موضعه الذي كمن فيه — : مالك ؟ فتلجلج في منطِقه . فلما رجع أجمع على قتله ، وخرجت إليه صاحبتُه فحدثته وأخبرته بما يُراد به ، فقام ينفذ برده ويعني أثره ، فلما انطلق به ليقتل ضحكت امرأة كان بينها وبينه هووى ، شماتة^(٤) ، فقال :

إن تضحكي مني فيارب ليلةٍ تركتكَ فيها كالتباء المفرج
فلما قدم ليقتل قال :

شدُّوا وثاقَ العبدِ لا يُفليتكمُ إنَّ الحياةَ من الماتِ قريبُ

(١) الشعروالشعراء ٣٦٩ — ٣٧٠ والأغاني ٢: ٢٠ — ٩ والإصابة ٣: ١٦٣ — ١٦٤ وفوات الوفيات ١ : ٢١٣ وشرح شواهد المغني ١١٢ والحزاة ١ : ٢٧١ — ٢٨٤ . وقد نشرت دار الكتب ديوانه بتحقيق العلامة الميني سنة ١٣٦٩ .
(٢) من القيلولة ، وهو نوم القائلة .
(٣) في النسخين : « ما ذكره » ، صوابه من نقل البغدادي عن هذا الكتاب ، ومن الأغاني .
(٤) في النسخين : « وشماتة » ، والوجه ما أثبت .

فلقد تحدّر من جبينِ فئاتكم عرقٌ على ظهْرِ الفراشِ رطيبٍ^(١)
فقتل .

ومنهم :

وضاح اليمن

وهو وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال ، أحد أبناء القرس الذين قدموا
مع وهرز الفارسي ، فقتلوا الحبشة وأقاموا بصنعاء .

وكان شاعراً ظريفاً غزلاً جميلاً ، فسئقته أم البنين بنت عبد العزيز بن
سروان^(٢) ، وكانت تحت الوليد بن عبد الملك ، ولها منه عبد العزيز بن الوليد ،
وكان يكون عندها في صندوقٍ مخبوءاً .

وإن الوليدَ بعث إليها مع خادمٍ له بجوهر ، فأتاها وهي غافلةٌ ووضاحٌ
عندها ، فأمّا دخل الخادمُ وأحسّت به أدخلت وضاحاً في صندوقٍ ، فرآه الخادمُ
وأخبر به الوليد ، فأتاها فجلس على الصندوق الذي وصّفه له الخادم فقال لها :
يا أم البنين ، لى إليك حاجة . قالت : وما هى يا أمير المؤمنين ؟ قال : تهيين لى
بعضَ صناديقك . قالت : كلها لك . قال : لا أريد إلا الصندوق الذى تحتى .
فقالت : هو لك .

فبعث إلى حفارينَ فحفروا بئراً ثم أدلّوه فيها وقال : يا هذا ، قد بلغنا عنك
شىء ، فإن كان حقاً أو باطلاً فسنقطع أثرك . وألقى ترابها وانصرف .
فلم تتبين فى وجه الوليد إلى أن مات شيئاً يذكر .

(١) كذا فى النسخين . وفى الخزانة والأغانى : « وطيب » ، وفى فوات الوفيات : « يطيب »

(٢) ١ : « بنت عبد الملك بن مروان » والصواب ما أثبتته الشنيطى . انظر ما سبق

فى نوادر المخطوطات ١ : ٧٥ والأغانى ٦ : ٣٢ — ٣٩ .

ومنيهم :

قيس بن الخطيم

وكان سيّداً شاعراً . فلما هدأت حرب الأنصار تذاكرت الخزرجُ قيس بن الخطيم
ونِكَائته^(١) ، فتذامروا وتواعدوا قتله ، فخرج عشيةً في ملاءتين مُورستين^(٢)
يريد مالاً له بالشَّوط^(٣) ، حتى مرَّ بأطم بن حارثة ، فرمى من الأطم بثلاثة
أسهم فسقط أحدها في صدره فصاح صيحةً أسمعها رهطه ، فجاءوه فخلوه إلى منزله
فلم يروا له كفوّاً إلاّ أبا صعصعة بن زيد بن عوف بن مبدول النجاري^(٤) ، فاندسَّ
إليه رجلٌ حتّى اغتاله في منزله فضربَ عنقه ، واشتمل على رأسه ، وأتى به قيساً
وهو بأخر رمقٍ ، فألقاه بين يديه وقال : يا قيس لقد أدركتَ ثارك . فقال :
عضّضتُ بأير أبيك إن كان غيرَ أبي صعصعة ! فقال : هو أبو صعصعة — وأراه
الرأس — فلم يلبث قيسٌ أن مات .

ومنيهم :

غَضُوب

إحدى بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وكانت شاعرةً وكانت
ناكحاً في بنى طهية ثم في بنى سبيع ، فكانت مع زوجها زماناً ثم تزوّج عليها
امرأةً منهم ، فأولعت بهم تهجوهم ، فقالت :

(١) النكايّة وردت في اللسخين بالباء الموحدة ، صوابه من الأغاني ٢ : ١٥٨ ومعاهد
التنصيب ١ : ٦٨ والخزارة ٣ : ١٦٩ .

(٢) أي مصبوغتين بالورس .

(٣) الشوط : بستان بين أحد والمدينة .

(٤) في الأغاني : « أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مدرك النجاري » . وفي الخزارة تقلا
عن الأغاني : « أبا صعصعة بن زيد بن عوف من بني النجار » . وفي معاهد التنصيب :
« أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مبدول النجاري » .

بنو سُبَيْعٍ زَمَعِ الْكَلَابِ ليسوا إلى سعدٍ ولا الرَّبَابِ
ولا إلى القبائلِ الرَّغَابِ كم فيهم من طَفَلَةٍ كَعَابِ
وَكَهَاءِ ذَاتِ رَكْبٍ قَبْقَابِ خبيثة المَشْعَرِ فِي الثِّيَابِ
تَتَّبِعُ كُلَّ عَزَبٍ وَثَابِ

فأوعدها رجالاً ، منهم مَرَبَعٌ ، وبنو وَقْدَانِ ، وبنو سَيَّارِ ، وبنو مَجْمَعِ ،

فقالَت :

يا مَرِبَعًا يا مَرِبِعَ الضَّلَالِ يا فَا حِرِّ مَسْتَقْبِلِ الشَّمَالِ (١)
علي بَعِيرٍ غَيْرِ ذِي جِلَالِ يا مَرِبَعًا هل حان من إِقْبَالِ
في هجاء لها .

فلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مَشَوْا إِلَيْهَا فَضَرَبَهَا مَرِبَعٌ وَالْفَتِيَّةُ الْآخَرُونَ فَفَتِلَتْ . ١٠

فقال مَرِبِعَ :

شَفِيْتُ الْغَلِيلَ مِنْ غَضُوبٍ فَاصْبَحْتُ لها إِرْمٌ فِي رَأْسِ عَلِيَاءِ عَاقِلِ
سَأَقِيمُ مِنْهَا جَهْلَهَا وَسَفَاهَهَا وإِيضَاعَهَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
أَلَا لَا تَرُاعُوا إِنَّمَا هِيَ لَصَّةٌ فِيهَا فَتِيَّةٌ بِمَنَاصِلِ (٢)

[تم كتاب أسماء المغتالين]

(١) ١ : « فاجر » ، والصواب ما أثبت الشنقيطي .

(٢) جعلها الشنقيطي « تشارك فيها » .

فهرس كتاب أسماء المغتالين

١٤٤ كعب بن الأشرف	١١٢ جذيمة الأبرش
١٤٦ أبو رافع سلام بن أبي الحقيق	١١٥ حسان بن تبع
١٤٧ سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم	١١٧ عمليق ملك طسم
١٤٧ بشر بن البراء	١٢٠ الأسود بن عفار
١٤٨ رفاعة بن قيس	١٢٢ عامر الضحيان
١٤٩ أبو أزيهر بن أنيس	١٢٢ عبدة بن مرارة
١٥٠ المجذر بن زياد	١٢٤ زهير بن عبد شمس
١٥٠ قيس بن زيد	١٢٦ الحارث بن كعب
١٥١ الأسود الكذاب	١٢٧ داود بن هباله
١٥٣ الحطم القيسي	١٣٠ هام بن مرة
١٥٥ عمر بن الخطاب	١٣١ جساس بن مرة
١٥٦ سالم بن دارة	١٣٢ عمرو وإخوته، بنو الزبان الدهلي
١٥٨ الزبير بن العوام	١٣٣ عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة
١٥٩ مالك بن الحارث الأشتر	١٣٤ خالد بن جعفر بن كلاب
١٦٠ علي بن أبي طالب	١٣٦ الفطيون
١٦٣ خارجة بن حذافة	١٣٧ ثخنينة بنوف الحميري
١٦٤ خالد بن المعمر	١٣٩ الصمة الأكبر
١٦٤ الحسن بن علي	١٤٠ عدى بن زيد
١٦٥ سعيد بن عثمان بن عفان	١٤١ عروة الرجال
١٦٨ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد	١٤٢ كعب بن عبد الله النمرى

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| ١٩٣ أبو مسلم صاحب الدولة | ١٦٩ شيبان بن عبد شمس |
| ١٩٥ معن بن زائدة | ١٧٠ عباد بن علقمة |
| ١٩٦ عقبة بن سلم الهنأى | ١٧١ مسعود بن عمرو العسكى |
| ١٩٦ الربيع بن يونس | ١٧٢ محمد بن عبد الله بن خازم |
| ١٩٧ إدريس بن عبد الله | ١٧٣ عبد الله بن بشار |
| ١٩٨ الفضل بن سهل | ١٧٤ مروان بن الحكم |
| ١٩٨ إسحاق بن موسى الهادى | ١٧٤ قبيصة بن القين |
| ١٩٩ حميد بن عبد الحميد الطوسى | ١٧٦ بجير بن الوراق |
| ٢٠٠ عبد الله بن موسى الهادى | ١٧٨ يزيد بن الحصين |
| ٢٠١ أحمد بن على بن الرشيد | ١٧٩ نجدة بن عامر |
| ٢٠١ على بن موسى بن جعفر | ١٧٩ عبد الله بن محمد بن على |
| ٢٠١ العباس بن محمد بن على | ١٨٠ عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٢ إسماعيل بن هبار | ١٨٢ عمر بن يزيد الأستيدى |
| ٢٠٤ حسان بن تبع | ١٨٣ قتادة بن سابة |
| ٢٠٤ شرحبيل بن الحارث | ١٨٤ عمرو بن محمد الثقفى |
| ٢٠٤ عمرو بن الزبير | ١٨٤ منظور بن جمهور |
| ٢٠٥ عمرو بن سعيد بن العاص | ١٨٥ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٥ الوليد بن يزيد بن عبد الملك | ١٨٦ إبراهيم بن محمد بن على |
| ٢٠٥ جعفر بن المنصور | ١٨٧ أبو سلمة الخلال |
| ٢٠٦ محمد الأمين | ١٨٩ عبد الله بن معاوية |
| ٢٠٦ العباس بن المأمون | ١٨٩ يزيد بن عمر بن هبيرة |
| ٢٠٧ زياد بن عبيد الله | ١٩١ على وعثمان ، ابنا جديع |
| ٢٠٨ مهلهل بن ربيعة | ١٩٢ عبد الله بن على بن عبد الله |

- | | |
|------------------------------|-------------------------|
| ٢٤٠ عمرو ذو الكلب | ٢٠٩ عامر بن جوين الطائي |
| ٣٤٣ حمران بن مالك | ٢١٠ عنزة العبسي |
| ٢٤٤ مالك بن نويرة | ٢١١ عبيد بن الأبرص |
| ٢٤٥ أبو عنزة الجمحي | ٢١٢ طرفة بن العبد |
| ٢٤٦ عبد يغوث بن وقاص | ٢١٤ بشر بن أبي خازم |
| ٢٤٧ يزيد بن الطثرية | ٢١٥ عدى بن زيد |
| ٢٤٩ الأفيشر | ٢١٥ تأبط شراً |
| ٢٥٠ توبة بن الحمير | ٢١٧ صخر بن الشريد |
| ٢٥٦ زيادة بن زيد | ٢١٨ طريف بن تميم |
| ٢٥٦ هديبة بن خشم | ٢٢٠ السليك بن السليكة |
| ٢٦٣ سالم بن دارة | ٢٢٦ |
| ٢٦٣ عقيبة بن هبيرة | ٢٢١ عبد عمرو بن عمار |
| ٢٦٥ أعشى همدان | ٢٢٣ سويد بن صامت |
| ٢٦٨ عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٢٣ دريد بن الصمة |
| ٢٦٩ عبد الله بن بشار | ٢٢٦ كعب بن الأشرف |
| ٢٦٩ مزاحم بن عمرو | ٢٢٨ الحارث بن ظالم |
| ٢٦٩ ابن الدمينية | ٢٢٩ عبد الله بن رواحة |
| ٢٧١ سديف بن ميمون | ٢٣٠ جزء بن الحارث |
| ٢٧٢ عبد بن الحساس | ٢٣١ الشنفرى الأزدي |
| ٢٧٣ وضاح المين | ٢٣٣ خالد بن جعفر |
| ٢٧٤ قيس بن الخطيم | ٢٣٣ حارثة بن قيس |
| ٢٧٤ غضوب | ٢٣٤ عتبية بن الحارث |
| | ٢٣٩ المنخل اليشكري |

كتاب

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » . وقد سبق الكلام على هذا الكتاب في مقدمة « أسماء المغتالين^(١) » ونسختنا هذا الكتاب ، سبق الكلام عليهما كذلك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ، الرموز إليها بالرمز (١) ونسخة الشنقيطي ذات الرمز (ب) .

وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، طبقاً لما جريت عليه في نشر كتاب أسماء المغتالين .

وإليك نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من نواذر المخطوطات .

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

(أبو طالب) ، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

(أبو سفيان) ، وهو المغيرة بن الحارث^(١) .

(أبو ذُهَيْب^(٢)) ، وهو وهب بن ربيعة بن أسيد بن أحيحة بن خَلَف بن

حُدَافَة بن جُمَح .

(أبو عَزَّة) ، وهو عمرو بن عبد الله بن عُمَيْر^(٣) بن أُهَيْب بن حُدَافَة

ابن جمح .

(أبو بكر) ابن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جَعَوَة بن عُوَيْرَة

ابن شِجَع ، الذي يقال له « ابنُ شعوب^(٤) » بها يُعْرَف ، وهي أمه ، خُرَاعِيَة .

وهو القائل :

يُخَبِّرُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا وَكَيْفَ حَيَاةِ أَصْدَاءِ وَهَامِ

(أبو الأسود^(٥)) ، وهو ظالم — ويقال عثمان — بن عمرو بن سفيان بن

(١) قيل اسمه المغيرة ، وقيل اسمه كنيته . وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتها حليلة السعدية وكان ممن يؤذى الرسول ويهجو ويؤذى المسلمين ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبَتْ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءِ

وأسلم أبو سفيان في الفتح . الإصابة ص ٥٣٥ من باب الكنى .

(٢) ١ : « أبو ذهل » ، والتصحيح للشنقيطي . انظر الشعراء ٥٩٦ الاشتقاق ٨١

والمؤتلف ١١٧ والأغانى ٦ : ١٤٩ — ١٦٥ .

(٣) في النسختين : « حمير » . وانظر ما سبق في ص ٢٤٥ .

(٤) سبق في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء في المجلد الأول ص ٨٣ أن ابن شعوب

هو عمرو بن سمي بن كعب بن عبد شمس بن مالك .

(٥) انظر مراجع ترجمته بإسهاب في حواشي الجزء الأول من إنباه الرواة للقطبي ص ١٣ .

جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدى بن الدليل بن بكر بن كنانة .
 (أبو مهوش^(١)) ، وهو ربيعة بن حوط بن رثاب^(٢) بن الأشتر بن حبان
 ابن ققفس .

(أبو سماك^(٣)) ، وهو سيمان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن أسامة بن
 نصر بن قعين .

(أبو الصقر) ، وهو رفاعة بن قيس بن عاصم بن حكيم .
 (أبو حجرية^(٤)) ، وهو قيس بن عاصم بن حكيم ، ققسي .
 (أبو جهمة) ، وهو الأخشم بن طلق ، أخو بني سعد بن ثعلبة .
 (أبو مكتم^(٥)) ، وهو منقذ بن خنيس بن سلامة بن سعد بن مالك
 بن ثعلبة بن دودان .

(أبو كبير) ، وهو عامر بن ثابت^(٦) بن عبد شمس بن خالد بن عمرو بن
 كعب بن مالك بن كعب بن كاهل الهذلي .
 (أبو ذؤيب) ، وهو خويلد بن خالد بن الحرث^(٧) ، أخو بني مازن بن
 معاوية ، هذلي .

(أبو خراش) ، وهو خويلد بن مرة ، أخو بني قراد بن معاوية ، هذلي .

(١) في النسختين : « أبو مهوش » تصحيف ، انظر الخزانة ٣ : ٨٦ .

(٢) في النسختين : « بن حوط بن رباب » ، صوابه من الخزانة .

(٣) انظر ماضى في ص ٢٦٤ س ٧ .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) ١ : « أبو مكتم » ، والتصحيح للشنقيطي . وانظر القاموس (كمت) .

(٦) في الشراء ٦٥٢ والخزانة ٣ : ٤٧٣ والآل ٣٨٧ وديوان الهذليين ٢ : ٨٨

« عامر بن الحليس » . وما أثبتته ابن حبيب هنا من تمام نسبه لم أعتز عليه في مرجع آخر .

(٧) في النسختين « المحدث » ، صوابه من الآل ٩٨ والأغاني ٦ : ٥٦

والخزانة ١ : ٢٠٣ .

(أبو صخر) ، وهو عبد الله بن سلمة^(١) ، هذليّ .
 (أبو العيال) و (أراكة) و (أبو جندب) و (أبو أثيلة) هذليون ،
 وهي أسماؤهم .

(أبو الهنديّ) ، وهو أزهر بن عبد العزيز بن شَبَث بن رَبِيعيّ^(٢) ، أحد
 بني رياح بن يربوع .

(أبو حُرَابَة^(٣)) ، وهو الوليد بن حَنيفَة ، من بني ربيعة بن حنظلة .
 (أبو نُخَيْلَة) السَّعديّ ، وهو اسمه وكنيته^(٤) .
 (أبو الجند^(٥)) بن حَزْن بن زائدة بن لَقِيْط .
 (أبو الأخرزَر) ، وهو قتيبة ، أحد بني حَمَّان بن عبد العزّيّ بن كعب
 ابن سعد .

(أبو الشعر) ، وهو موسى بن سُحَيْم الضبيّ .
 (أبو المختار) الكلابيّ ، وهو قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو
 ابن خويلد .

(أبو دُوَاد) الرُّوَاسيّ^(٦) ، وهو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد^(٦)
 ابن رؤاس .

(١) في الأغاني ٢١ : ٩٤ : « بن سلم » . وفي الخزانة ١ : ٥٥٥ : « سالم » .
 (٢) في اللآلئ ١٦٨ أنه عبد الملك بن عبد القدوس بن شَبَث بن ربيع . وفي الشعراء
 ٦٦٣ « عبد المؤمن بن عبد القدوس » . وفي الأغاني ٢١ : ١٧٧ « غالب بن عبد القدوس » .
 (٣) في الأصل : « أبو حزانة » والتصحيح للشنقيطي . انظر الأغاني ١٩ : ١٥٢
 والقاموس (حزب) والمؤتلف والمختلف ٦٤ .
 (٤) في الشعراء ٥٨٣ أن اسمه « يعمر » وإنما كنى أبانخيلة ، لأن أمه ولدته إلى
 جنب نخلة .

(٥) في ١ : « الحسد » بالإجمال . والتصحيح للشنقيطي .
 (٦) وفي الشعراء أيضاً « أبو دواد الأيادي » واسمه جوريرة بن الحجاج . انظر
 المؤتلف ١١٥ — ١١٦ .

(أبو حَية) النُميري ، وهو الهيثم بن الربيع بن زُرارة .
 (أبو مَحْجَن^(٧)) ، وهو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف
 ابن عُقْدَة .

(أبو الصَّلْت) بن أبي ربيعة بن عَوْف بن عُقْدَة .
 (أبو شَجَرَة) ، وهو عمرو بن عبد العزّي بن عبد الله بن رِواحة ، من سُلَيْم .
 (أبو وَجْزَة^(٨)) وهو يزيد بن أبي عبيدة — ويقال بل ابن عبد الله —
 ابن جابر ، من بني سليم . وهو حليف بني سعد بن بكر^(٩) .
 (أبو الرِّيس^(٤)) وهو عَبَاد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد^(٤)
 بن ناشب ، من بني ذُبيان .

(أبو خليل) بن شدّاد بن مالك بن زهير بن جَدِيمَة بن رِواحة العبسي .
 (أبو سمر) ابن إياس ، وهو اسمه^(٥) بن معاوية .
 (أبو أسماء) ، وهو أميّة بن عَوْف بن عباد ، من بني نصر .
 (أبو الشَّغْب) ، وهو عِكْرِشَة بن أزيد بن سحل^(٦) ، عَبْسِي .

ومن ربيعة

(أبو سلمة) ، وهو حُرَيْث بن حنظلة بن الحارث بن قيس الشيباني .
 و (أبو نعمة) ، وهو صالح بن شَرَحْبِيل بن رماح النمري .
 و (أبو كاهل) و (أبو جِلْدَة) اليشكريان . و (أبو القَطَّاف) و (أبو كَدْرَاء)

-
- (١) في النسخين : « عبد » ، صوابه من المؤلف واللسان (دأدا) .
 (٢) انظر الخلاف في اسمه في الجزانة ٣ : ٥٥٣ والمؤتلف ٩٥ والأغانى ٢١ : ١٣٧ .
 (٣) انظر الشعراء ٦٨٤ والأغانى ١١ : ٧٥ — ٨١ والجزانة ٢ : ١٤٧ — ١٥٠ .
 (٤) في الشعراء أنه من بني سعد بن بكر بن هوازن أظّار رسول الله .
 (٥) في النسخين : « أبو الرئيس » ، صوابه من الجزانة ٢ : ٥٣٤ . وفي القاموس
 (ريس) : « وأبو الرئيس عباد بن طهمة الثعلبي » .
 (٦) في النسخين : « أسعد » ، صوابه من الجزانة .

زُرَّ بن ظالم العِجَلِي ، و (أبو اللَّحَام) النُّغَلِي ، و (أبو النَّجْم) العِجَلِي (١) ،
وهو (٢) الفضل بن قُدَّامة ، و (أبو الجُوَيْرِيَّة) القَبْدِي ، وهو عيسى بن أوس
ابن عُصْبِيَّة (٣) .

ومن إِيَاد

(أبو دُوَاد) ، وهو حارث بن حُرَّان بن بحر بن عصام (٤) .

ومن اليَمِين

(أبو السائب) بن عباد بن مالك بن عباد ، أخو بني جَجَجِي ، من الأوس .
و (أبو قيس) وهو صَيْفِي بن الأَسَلْت — وهو عاصم — بن جُشَم بن يزيد (٥)
من الأوس .

ومن الخَزْرَج (أبو أنس) بن صِرْمَة (٦) بن مالك بن عدِي بن غانم بن غنم
ابن عدِي بن النجار .

و (أبو رِغِيَّة) وهو عاصم بن كعب بن عمرو بن حُدَيْج .

(١) ضرب الشنيطي على هذه الكلمة مع ثبوتها في نسخة عاشر .

(٢) ١ : « وأبو الفضل » وفي ب « الفضل » والوجه ما أثبت . وانظر الشعراء ٥٨٤
وابن سلام ١٤٩ ومعجم الرزياني ٣١٠ — ٣١١ واللائلي ٣٢٧ — ٣٢٨ والأغاني
٧٣ : ٩ — ٧٨ والخزاعة ١ : ٤٨ — ٥٠ ، ٤٠١ — ٤٠٨ .

(٣) وكذا في معجم الرزياني ٢٥٨ . لكن في المؤلف ٧٩ : « عصبه » .

(٤) في المؤلف ١١٥ أنه « جويرية بن الحجاج » وقيل اسمه حنظلة بن الفرقي . الشعراء
١٨٩ . وانظر الأغاني ١٥ : ٩١ — ٩٦ والخزاعة ٤ : ١٩٠ — ١٩١ والعينى ٢ : ٣٩١ .

(٥) كذا . وفي الأغاني ١٥ : ١٥٤ والإصابة : « بن جشم بن وائل بن زيد » .

(٦) شاعر جاهلي ، كما في الاشتقاق ١٦٨ .

ومن خُزاعة

- (أبو الكنود^(١)) بن عبد المزى بن عمرو بن نداء^(٢) .
 و (أبورُمح) وهو عمير بن مالك بن حنطب ، من دوس .
 (أبو عتبس) أخو بني مبدول بن لوى بن عامر بن غانم بن دهمان .

ومن كلب

- (أبو شهلة) بن عبد الله بن المتمنى بن عبد الله بن الشَّجِب .

ومن بنى القين

- (أبو الطَّحان) وهو حنظلة بن الشَّرقي .

ومن كندة

- (أبو هني) وهو مسروق بن معد يكرب بن ثمامة بن الأسود .

ومن السَّكون

- (أبو الأغل) أخو بني سوم بن أشرس بن شبيب بن السَّكون .

ومن جُعفي

- (أبو الشعثاء) وهو عبد الله بن وَبْرَة بن قيس بن مطر .

ومن أود

- (أبو المغمراء) وهو عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كعب .

(١) ذكره في الاشتقاق ٢٧٩ .

(٢) كذا في النسختين .

ومن مراد

(أبو القصبه) وهو بكير بن عبد الله بن سلامة بن الأشل .

ومن همدان

(أبو الجرتدق) وهو معقل بن عبد جبر بن محمد بن خولى .

ومن طي

(أبو زبيد) وهو حرمة بن عبد المنذر^(١) بن معديكرب بن حفظة بن النعمان
ابن حية .

و (أبو المقدم) هو الأخيل بن عبيد بن الأسم بن قيس بن خضر بن
عبد الله .

و (أبو دلامة) زند بن الجون .

و (أبو العباس) الأعمى الكنانى ، وهو السائب بن فروخ .

(١) كذا . والصواب « حرمة بن المنذر » . انظر سمط الآلىء ١١٨ .

كنى الشعراء

- اسروء القيس بن حُجر الكندي : (أبو الحارث) .
 زهير بن أبي سُلمى : (أبو سُلمى) .
 نابغة بنى ذُبيان : (أبو أمامة) و (أبو عقرب) .
 أوس بن حَجَرَ : (أبو سُريح) .
 طَرْفة بن العبد : (أبو إسحاق) .
 لبيد بن ربيعة : (أبو عَقِيل) .
 عَمِيد بن الأبرص : (أبو زياد) .
 أعشى بنى قيس بن ثعلبة : (أبو بصير^(١)) .
 الحطيئة : (أبو مُليكة) .
 مُهلِل بن ربيعة : (أبو ربيعة) .
 الأسود بن يَعْفُر : (أبو نَهْشَل) .
 عمرو بن معديكرب : (أبو ثور) .
 عدى بن زيد العبادى : (أبو عُمَيْر) .
 بِشْر بن أبي خازم : (أبو عمرو) .
 سَلَامَة بن جَنْدَل : (أبو مالك) :
 عمرو بن شَأْس : (أبو عِرَار) .

(١) التصحيح للشقيطى . وفى « أبو نصير » .

- حاتم بن عبد الله الطائي : (أبو عدى) ، و (أبو سفانة) .
 تميم بن أبي مُقبِل : (أبو كعب) .
 عامر بن جُوَيْن الطائي : (أبو الأسود) .
 زيد الخليل بن مُهلل : (أبو مُكْنِف ^(١)) .
 كعب بن زُهَيْر : (أبو المضرِب) .
 حسان بن ثابت : (أبو الوليد) .
 كعب بن مالك الأنصاري : (أبو عبد الله) .
 عبد الله بن رَوَاحَة الأنصاري : (أبو عمرو) .
 أَرْطَاة بن سُهَيْبَة المُرِّي : (أبو الوليد) .
 مالك بن العَجَلان النهدي : (أبو سَعِيد) .
 عامر بن الطُّفَيْل : (أبو علي) .
 عَبَّاس بن مِرْدَاس السُّلَمِي : (أبو الهَيْثَم) .
 قيس بن زُهَيْر العبسي : (أبو هند) .
 خالد بن جَعْفَر بن كلاب : (أبو جَزْم ^(٢)) .
 أربد بن قيس : (أبو الحَزَّاز) .
 عُرْوَة بن الوَرْد العبسي : (أبو الصعاليك) .
 قيس بن الخَطِيم الأوسِي : (أبو زيد) .
 أمية بن أبي الصَّلْت : (أبو عثمان) و (أبو القاسم) .
 صخر بن عمرو بن الشَّرِيد : (أبو حَسَّان) .

(١) مكنف : هو ابن زيد الخليل ، كان له غناه في الردة مع خالد بن الوليد .

(٢) التصحيح للشقيطي . وفي « أبو حري » .

- دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : (أَبُو قُرَّةَ) .
 أَنَسُ بْنُ مُدْرِكِ الخَثْعَمِيِّ : (أَبُو سَفِيَّانَ) .
 الشَّامُخُ بْنُ ضِرَارٍ : (أَبُو سَعْدَةَ) .
 يَزِيدُ ، وَهُوَ مَزْرُودٌ أَخُو الشَّامُخِ : (أَبُو ضِرَارٍ) .
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَوْسِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو مُنْقِذٍ) .
 يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغِ الحَمِيرِيِّ : (أَبُو مَفْرَغٍ) .
 أَعْشَى هَمْدَانٍ : (أَبُو المَصْبِيحِ) .
 الْأَخْطَلُ : (أَبُو مَالِكٍ) .
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هَتَامِ السَّلُولِيِّ : (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) .
 الكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو المَسْتَهْلِ) .
 الفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ : (أَبُو فِرَاسٍ) .
 جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الخَطَّافِيِّ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
 عَتِيْبَةُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
 الطَّرْمَاحُ بْنُ حَسْكَيمٍ : (أَبُو نَفَرٍ) .
 كَثِيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (أَبُو صَخْرٍ) .
 جَمِيْلُ بْنُ مَعْمَرِ المَذْرِيِّ : (أَبُو عَمْرٍو) وَ (أَبُو مَعْمَرٍ) .
 اللَّعِينُ^(١) : (أَبُو أُكَيْدِرٍ) .
 الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ : (أَبُو عَاصِمٍ) .
 نَصِيْبُ الْأَسْوَدِ : (أَبُو مَحْجَبٍ) .

(١) اللَّعِينُ المَنْقَرِيُّ ، هُوَ مَنَازِلُ بْنُ رَيْبَعَةَ . الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٤٧٤ .

- عبید الله بن قيس الرقييات : (أبو هاشم) .
- يزيد بن مخرم^(١) الحارثي : (أبو الحارث) .
- عدی بن الرقاع العامليّ : (أبو داود^(٢)) .
- زفر بن الحارث الكلابيّ : (أبو عبد الله) .
- عمران بن حِطَّان السدوسيّ : (أبو شهاب) .
- عبيدة بن هلال اليشكريّ : (أبو مالك) .
- عبید الله بن الحرّ الجعفيّ : (أبو الأشرس) .
- عبید الراعي^(٣) الثميريّ : (أبو نوح) و (أبو جندل) .
- كعب الأشقریّ : (أبو مالك) .
- زيادُ الأعجميّ : (أبو أمامة) .
- الأقيسر : (أبو معرض^(٤)) .
- الخبل ، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قتال : (أبو يزيد) .
- البعيث المجاشعيّ : (أبو يزيد) .
- عمر بن أبي ربيعة : (أبو الخطاب) .
- عروة بن حزام : (أبو سعيد) .
- العجاج : (أبو الشعثاء) .

(١) ١ : « مخزم » ، صوابه في ب . ترجمته في الخزانة ١ : ٣٩٧ .

(٢) سمط اللآليء ٣٠٩ .

(٣) عبید ، بالتصغير .

(٤) ويقال أبو معرض ، بتخفيف الراء . شاعر إسلامي . سمط اللآليء ٢٦١ . والأقيسر لقب غلب عليه ، واسمه المنيرة بن أسود .

- تأبط شرأ : (أبو زهير) .
 ثابت قُطنة : (أبو القلاء^(١)) .
 أوس بن مَفراء السعدى : (أبو المَفراء) .
 النّجاشى الحارثى : (أبو الحارث) .
 رؤبة بن العجاج : (أبو الجَحّاف) .
 القُطامى التّغلبى : (أبو سعيد) .
 عُمَيمة بن هُبيرة الأسدى : (أبو حَسّان) .
 سُراقَة بن عَتّاب البارقى : (أبو عمرو) .
 ذو الرّثمة : (أبو الحارث) .
 يزيد بن الطّثريّة : (أبو المَكشوح) .
 المُجَبّر السّلولى : (أبو الفَرزدق) و (أبو الفيل^(٢)) .
 حُميد بن ثور الهلالى : (أبو الأَخضر) .
 ابن التّمينة : (أبو السّرى) .
 أبو عطاء السّندى : (أبو سرزوق) .
 طرّيج بن إسماعيل : (أبو إسماعيل) .
 إبراهيم بن هرّمة : (أبو إسحاق) .
 غُصّين^(٣) بن براق الأسدى : (أبو هلال) .

(١) وفيه يقول حاجب الفيل كما فى الطبرى ٨ : ١٨٨ :
 أبا الملاء لقد لقيت معضلة يوم العروبة من كرب وتخنيق
 الشعراء ٦١٣ .

(٢) سمط اللآلىء ٩٢ . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية .
 (٣) ورد الحرف الأول مهملًا فى النسخين ، صوابه من المؤلف ٦٧ .

- عمارة بن عَمَيْل بن بلال بن جرير : (أبو عَمَيْل) .
- القَلاخ بن حَزَن المِنقَرى : (أبو خَنائِيز^(١)) .
- جُرَيْبِية بن أَشِيم الأَسدى : (أبو سَعِيد) .
- طُفَيْل بن عَوف الفَنوى : (أبو قُرَّان) .
- الزُّبُرِقان بن بَدْر : (أبو عَيَّاش) ، و (أبو شَذْرَة) .
- الزُّبَيْر بن عبد المَطَّلِب : (أبو حِجَل) ، و (أبو الطَّاهِر) .
- مُحَمَّارة بن الوليد بن المغيرة : (أبو فائِد) .
- الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط : (أبو وَهَب) .
- عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي العاص : (أبو مطرُف) .
- مالك بن أسماء بن خارجة الفَرارى : (أبو الحَسَن) .
- الأَسعر بن أبي نُحْران الجُعْفى : (أبو زُهَيْر) .
- قيس بن مكشوح المُرادى : (أبو حَسَّان) .
- عَوف بن الأَحوص بن جَعفر بن كلاب : (أبو سُرَّاقَة) .
- شُرَيْح بن الأَحوص بن جَعفر : (أبو يَزِيد) .
- الحارث بن ظالم المُرّى : (أبو لَيْلى) .
- نَابِغة بنى جَعْدَة : (أبو لَيْلى) .
- عمرو بن كلثوم التَّغلبى : (أبو الأَسود) .

(١) وهو القائل :

أنا القلاخ بن جناب بن جلا أبو خنائير أقود الجملا
الشعراء ٦٨٨ . والحنائير : الدوامى . وروى البيت أيضاً : « أخو خنائير » . المؤلف
١٦٨ وسنط الآتى ٦٤٧ .

- حزرة بن بيض الحنفي : (أبو يزيد) .
 سابق البربري : (أبو أمية) .
 أحيحة بن الجلاح الأوسي : (أبو عمرو) .
 العباس بن يزيد الكندي : (أبو الصلت) .
 يحيى بن نوفل الحميري : (أبو نوفل) .
 أعشى بن شيبان : (أبو المغيرة) .
 الحصين بن الحمام : (أبو معية) .
 يزيد بن الصعق : (أبو قيس) .
 مطيع بن إياس : (أبو سليمان) .
 مرداس بن أبي عامر السلمى : (أبو يزيد) .
 النمر بن تولب العكلى : (أبو قيس) .
 عبد الله بن ربيع الجذامي : (أبو محمد) .
 مروان بن أبي حفصة : (أبو السط) .
 متمم بن نويرة : (أبو تميم) .
 والعبلي ، وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي [بن عدى ^(١)] بن عمرو
 ابن عبد العزى ^(٢) بن عبد شمس : (أبو عدى ^(٣)) .

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٩٨ . وقد وضع الشنقيطي بدل « علي » « عدى »
 ولأنما هو علي بن عدى وقد شهد مع عائشة يوم الجمل ، وله يقول بعض الشعراء من ضبة :
 يارب اكب بعل جله ولا تبارك في بعر حمله

* إلا علي بن عدى ليس له *

(٢) ١ : « عبد العزيز » صوابه في ب والأغاني . وفي الأغاني « بن عدى بن ربيعة بن
 عبد العزى » . وعبد الله شاعر قرشي من مخضرمي الدولتين .

(٣) ١ : « ابن عدى » صوابه في ب والأغاني .

أعشى باهلة : (أبو قُحْفَان) .

سحيمٌ عبد بنى الحسحاس : (أبو عبد الله) .

ضِرَارُ بن الأَزُورِ الأَسَدِيُّ أخو بنى مالك : (أبو جَنُوب) ، وهو القاتل

يَوْمَ السَّنَاتِ ^(١) :

إِنْ تَنكُرُونِي فَأَنَا ابنُ الأَزُورِ أبو جنوبِ فارسُ المحبِّرِ

وضِرَارُ بن الأَزُورِ هو قاتلُ مالكِ بن نُويرَةَ يومَ البَعُوضَةِ في الرِّدَّةِ .

وعبد الله بن الحجاج أخو بنى ثعلبة بن ذبيان : (أبو الأَقْرِحِ) .

والقَتَالُ الكلابي بن مُجِيب ^(٢) : (أبو المَسِيبِ) ، و (أبو سَلِيلِ) .

وقال ^(٣) :

ولمَّا أن رأيت بنى حُصَيْنٍ بهم جَنَفَ إلى الجاراتِ بادٍ ^(٤)

خَلَعْتُ عِدَارَهَا ولَهَيْتُ عنها كما خُلِعَ العِدَارُ عن الجوادِ ^(٥)

أناديها بأَسْفَلَ وَاوردَاتٍ هُبِلَتْ أبا المَسِيبِ من تُنادي ^(٦)

(١) السَّنَاتِ : هضبات طولال عظام في ديار نعيم بأرض الشريف بنجد .

(٢) في الأغانى ٢٠ : ١٥٨ « اسمه عبد الله بن المضرعى بن عامر الهصان بن كعب بن

عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » .

(٣) في طلاقه امرأته بنت ورفاء بن الهيثم بن الهصان ، وكان قد أدركته ريبة فيها .

انظر الأغانى ٢٠ : ١٦٣ .

(٤) الجَنَفُ : الإيم والليل إليه . في النسختين : « حنق » صوابه من الأغانى .

(٥) في النسختين : « لقيت منها » ، صوابه من الأغانى . ١ : « على الجواد » والتصحيح

للسنقيطى . وفي الأغانى : « من الجواد » .

(٦) في الأغانى : « ولدت » بدل « هبلت » ، تحريف . وفي النسختين : « أنا النسب

فن تنادى » ، صوابه من الأغانى .

- بلال بن جرير بن عطية بن الخَطَفِي : (أبو زافر) ..
بَشَّار بن بُرْدِ العُقَيْلِي : (أبو مُعَاذ) .
إِسْمَاعِيل بن إبراهيم العَنْزِي^(١) : (أبو العتاهية) -
الحسن بن هَانِي^٢ : (أبو نُوَّاس) -

(١) في النسختين : « العتوي » تحريف ، وإنما هو « العنزي » مولى عترة . الأغاني

٣ : ١٢٢ والشراء ٧٦٥ وسبط الأكلبي ٥٥١ .

كتاب

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » . وقد سبق الكلام عليه في مقدمة كتابه « أسماء القتالين ^(١) » . ونسختنا هذا الكتاب كذلك ، سبق الكلام عليهما هناك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ذات الرمز (١) ونسخة مكتبة الشنقيطي ذات الرمز (ب) . وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، جرياً على ما صنعته في نشر كتاب أسماء القتالين . وهذا نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من تواهر المخطوطات .

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

(العَبَلِيّ) نسبة إلى جدته عَبَلَة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة ،
من البراجم . وهو عبد الله بن عُمر بن عبد الله بن عدى^(١) . وَعَبَلَة : جدته من
قبل أمته .

و (أبو قَطِيفَة)^(٢) وهو عمرو بن الوليد بن عُقبَة بن أبي مُعِيط . وكان كثير
شعر الوجه .

ومنهم (أشعر بركا) ، وهو الوليد بن عُقبَة بن أبي مُعِيط .

و (العَرَجِيّ) وهو عمر بن عبد الله^(٣) بن عمرو بن عثمان بن عَقان .

و (القَسّ) وهو وَرَقَة بن نوفل بن أسد بن عبد العُزَيّ .

ومن بنى سهم

(المُبرِق) وهو عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى ، وهو القائل :

فإِن أَنَا لَم أَبْرِقْ فَلَا يَسَعَنِي مِنْ الْأَرْضِ لَا بَرٌّ فَضَالًا وَلَا بَحْرٌ^(٤)

ومنهم (ابن قيس الرُّقَيَّات) وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك

ابن زَمعة بن أهيب بن ضباب ، أخو بني عامر بن لؤي . وكان يشبَّب بِرُقِيَّة

(١) انظر ماسبق في ص ٢٩٤ .

(٢) ١ : « أبو قَطِيفَة » سوابه في ب تصحيح الشنقيطي والأغانى ١ : ٧ — ١٨ .

(٣) في الشعراء ٥٥٦ أنه « عبد الله بن عمر » . والعرجى : نسبة إلى العرج ، وهو
موضع كان ينزله قبل الطائف .

(٤) ١ : « لم أهرق » وصححه الشنقيطي . وانظر السيرة ٢١٦ جوتجن .

بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن وهبان بن ضباب ، ويا بنة
عمر لها أيضاً ، فلُقِّبَ بهما « الرُّقَيَاتِ » .

ومن هذيل

(صخر الغيّ) بن سويد بن دَرَّاح بن كُليب بن كعب بن كاهل .
و(المتنخل) وهو مالك بن عوف بن غنم بن حبسي^(١) بن عادية .

ومن بني كنانة

(بلعاء) ، وهو قيس بن حميصة^(٢) بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر .
وأخوه (جثامة) وهو يزيد بن قيس ، وأخوها (المجبل) ، بن قيس ،
وهو حميصة^(٢) .

ومنهم (الأحمر) وهو عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو القائل :
وإذا تكون كريهةٌ أدعى لها وإذا يُحَاسُ الحيسُ يدعى جُنْدِبُ^(٣)

ومن بني أسد

(جَعْدَل^(٤)) ، وهو الهَبَّاج بن سليم بن قراد ، من بني قَعَس .
ومنهم (أَلْحُنْدُجُ^(٥)) وهو الجَعْد بن حاجب بن حبيب .

(١) كذا في النسختين . وفي الأغانى ٢٠ : ١٤٥ « حبش » وفي الشعراء

٦٤٢ : « حنش » .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) أشبهه في اللسان ٧ : ٣٦٢ من أبيات لهنى بن أحر الكنانى ، وقيل

لزراقة الباهل .

(٤) أصل معناه البعير الضخم .

(٥) أصل معناه الصلب من الإبل .

ومنهم (الخنجر) وهو قيس بن صخر .
 ومنهم (الرفيع) وهو حمارة بن عبيد الوالجي .
 ومنهم (أشعر الرقبان) وهو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة
 ابن سعد^(١) .
 ومنهم (الأقيشر) وهو المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب بن ناعج .
 ومنهم مرة (ابن الرواع) يعرف بأمه ، إحدى بنى كعب بن حي
 ابن مالك .

ألقاب الشعراء من طابحة

منهم (التواح) ، وهو ربيعة أخو بني عبد بن عثمان بن مزينة بن أد .
 ومنهم (المضرب) وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، وكان
 شَبَّ بَ بَأْسْرَاءٍ من بنى عبس فضر به حتى أقصوه ثم برأ .
 وعن ينسب إلى أمه (سويد بن كراع) ، أحد عكل ، وهو عوف بن
 وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد .
 ومنهم (الأعشى) وهو كهمس^(٢) بن قنن بن وعله بن عطية ، من عكل .
 و (ذو الرمة) وهو غيلان بن عقبة بن نهيس ، أحد بنى ملكان بن
 عدى بن عبد مناة بن أد ، سمي بذلك لقوله :

* أشعث باقي رمة التقليد^(٣) *

(١) بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

(٢) أصل معناه الأسد . وفي النسخين « كهنس » صوابه من المؤلف للأمدى ١٨ .

(٣) قبله :

لم يبق غير مثل ركود وغير مرضوخ القفا موتود

(٥ - نوادر)

ومن يعرف بأمه من بني تميم : (ابن أم رُمثة) وهو عبد الله بن سويد ،
أحد بني الحارث بن تميم بن مر بن أد .

ومنهم (بَلِيل) وهو قَيْل بن عمرو بن الهُجيم بن عمرو بن تميم ، سُمِّي
بَلَيْلا لقوله :

وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ وَذِي رَحْمٍ بَلَّتْهَا بَيْلَاهَا

ومنهم (محفر) وهو عبد شمس بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم .

ومنهم (أبو فسوة) وهو عيينة بن مرداس ، أخو بني كعب بن عمرو بن
تميم ، وكان رجلاً من قومه يلقب بهذا ، وكان عيينة يُكثر قولها له ، فأورد يوماً
غنمه فقال له عيينة ذلك ، فقال له الرجل : لقد فحشت عليّ غير مرة ! فقال له
عيينة : وما في هذا حتى ^(١) يُغضب منه ؟ فقال الرجل : أفنشتريه بأحسن نعيجة
في غنمي ؟ قال : نعم . فأعطاه إياها ، وقيل الاسم ، فلم يصدُر عن الماء حتى قيل
لعيينة : يا ابن فسوة . وغب الأمر فلم يزد إلا لزوماً ، فقال أخو عيينة :

حَوَّلَ مَوْلَانَا عَلَيْنَا اسْمَ أُمِّهِ أَلَا رَبَّ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدٍ ^(٢)

ومنهم (مقرن) وهو مطر بن أوفى ، أخو بني مازن بن مالك بن عمرو بن

تميم . وهو قوله :

تَقُولُ الْمَالِكِيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو رَأَيْتُ مَقْرِنًا دُونَ الْمَغِيبِ

ومنهم (حاجب القيل) بن ذُبَيان بن سبع ^(٣) بن عبد الله المازني .

ومنهم (السكب) وهو زهير بن عروة بن جلهمة بن حجر ، سُمِّي بذلك لقوله :

(١) في ١ : « حين » والتصحيح للشنيطي .

(٢) انظر المجلد الأول ص ٨٩ .

(٣) جعلها ناسخ ب « سبع » .

إِنِّي أَرِقْتُ عَلَى الْمِطْلَى وَأَشْأَزْنِي بَرَقُ يَضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أَسْكُوبُ^(١)
 ومنهم (الكذّاب^(٢)) وهو عبد الله بن الأعور بن سُفيان بن الغضبان ،
 أخو بني الحرّماز بن مالك بن عمرو بن تميم ، وهو الذي شكّا امرأته إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال^(٣) :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الدَّرْبِ^(٤) خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
 فَأَخْلَفْتَنِي بِنِزَاجٍ وَحَسْرَبٍ أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ^(٥)

وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لَمَنْ غَلَبَ

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّنِي لَكَمَا ذَكَرْتَ » .

ومنهم (الزّقيان) وهو عطاء بن أسيد ، أخو بني عُوافة بن سعد بن زيد
 مناة بن تميم . زفاه قوله :

* وَالخَيْلُ تَزْفِي النَّعَمَ الْمَعْقُورَا^(٦) *

ومنهم (العجاج) وهو عبد الله بن رُوبة^(٧) .

(١) المِطْلَى : موضع . أَشْأَزَهُ : ألقاه . أَسْكُوبُ : كأنه يسكب المطر .

(٢) في المؤلف ١٧٠ : وهو القائل :

لست بكذاب ولا أثم ولا بجذام ولا مصرام

* ولا أحب خلة اللثام *

(٣) الرجز في اللسان ١ : ٣٧٢ منسوب إلى أعشى بن مازن ، أو أعشى بن الحرّماز ،
 واسم هذا الأعور بن قراد بن سفيان .

(٤) الذرّبة : السليطة اللسان الفاسدة المنطق .

(٥) يقال لظت الناقة بذنبها ، أي أدخلته بين فخذيها لتمتع الحالب . ١ : « أطت » ،
 وتصحيح الشنقيطي يطابق ما في اللسان . وبين هذا البيت وتاليه في اللسان :

وتركتني وسط عيم ذي أشب تكد رجلي مسامير الخشب

(٦) تزفي : تسوق . ورواه المرزبان في مجله ٢٩٨ : « المعقورا » وهو المصروع .

قال : « ويروى « المعقورا » . وفي المؤلف ١٣٣ « المعقودا » ، بالدال .

(٧) ١ : « ورور » ، صوابه للشنقيطي . وانظر الشعراء ٥٧٢ .

ومنهـم (الْحَنَوَاتُ^(١)) وهو تَوْبَةُ بن مَضْرُس بن عُبيد بن حَبِي^(٢) ، أخو
 بنى سعد بن زيد مناة بن تميم .
 ومنهـم (سُورَالذَّبِّ^(٣)) غَلَب على اسمه فليس يعرف إلا به ، وهو أخو بنى
 مالك بن كعب بن سعد .
 ومنهـم (الزَّبْرَقَان) وهو حِصْن بن بدر بن امرئ القيس بن خَلْف^(٤)
 ابن بهدلة بن عَوْف بن كعب بن سعد . وكان ججيلا — والزَّبْرَقَان : القمر —
 وكان يُدعى « قمر أهل نجد » .
 ومنهـم (المَخْبَلِ^(٥)) ، وهو ربيعة بن عوف بن ربيعة بن قتال بن أنف
 الناقية ، أخو بنى قُرَيْع بن عَوْف بن كعب بن سعد .
 ومن ينسب منهـم إلى أمه (الزَّبِيَال) وهو سُليمان بن سُلَيْكَة ، وهى أمه .
 و(أبو يَثْرَجِي^(٦)) بن سِنَان بن عُمَيْر بن الحارث ، وهو مُقَاعَس بن عمرو
 ابن كعب سعد .

ومنهـم (المُسْتَوغِر) وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد^(٧) ، وَغَره قوله :
 ينشئ الماء في الرِّبَلَاتِ منها نشيش الرِّضْفِ في اللَّبن الوغِير^(٨)

(١) أصل معناه العبي الأبله .

(٢) في المؤلف ٦٨ : توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن محرت بن سعد بن
 حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٣) السور : ما يقيه الشارب من شربه .

(٤) في المؤلف ١٢٨ : « بن امرئ القيس بن قيس بن خلف » .

(٥) أصل معناه من أصيب بالجل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون .

(٦) ١ : « برى » مع الإهمال ، وأثبت قراءة الشنقيطي .

(٧) بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، كما في معجم المرزبانى ٢١٣ . وذكر في المعمرين
 أنه عاش ثلاثا وثلاثين وثلاثمائة سنة . وأنشد له :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا

مائة حدثها بعدها مائتان لى وعمرت من عدد الشهور سنينا

(٨) يصف فرسا . النشيش : صوت الماء إذا غلى . والماء عنى به العرق . الربلات :

جمع ريلة ، وهى باطن الفخذ . الرضف : الحجارة المحماة . الوغير : الذى يسخن بالحجارة المحماة .

ومن بني دارم بن مالك بن حنظلة

(الفرزدق) واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن محمد بن عقال .
وكان جهم الوجه . والفرزدق : الضخم^(١) .

ومنهم (البعيث) وهو خدّاش بن بشر بن أبي خالد بن بَيْبَةَ ، بعثه قوله :
تبعث مني ما تبعث بعد ما أمرت قواي واستمرّ عزمي^(٢)
ومنهم (مسكين) وهو ربيعة بن عامر^(٣) ، القائل :

سميت مسكيناً وكانت لجاجاً وإني لمسكين إلى الله راغب

ومنهم (القباع) وهو عمرو بن عوف بن القعقاع ، وهو قوله :

إن كنت لا تدري فإني أدري أنا القباع وابن أم الغنم^(٤)

ومن يعرف بأمه (الأشهب بن رُمَيْلة) وهي أمه . وأبوه ثور بن أبي بن حارثة ،
أحد بني نهشل .

ومنهم (شقة) ، وهو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

ومنهم (ابن الفريزة^(٥)) وهي جدته بها يعرف ، وهي سَلْبِيَّة من بني تغلب ،
وهو كثير بن عبد الله بن مالك بن هبيرة بن صخر بن نهشل .

(١) الفرزدق : الرغيف ، وقيل قطع العجين ، فارسيته « پرازده » . اللسان ومعجم
استينجاس ٢٣٩ .

(٢) في الزهر ٢ : ٤٣٩ : « واستمر غرمي » ، تحريف .

(٣) ابن أنيف ، من بني دارم . الشعراء ٥٢٩ والأغانى ١٨ : ٦٨ — ٧٢ والخزانة

١ : ٤٦٥ — ٤٧٠ .

(٤) القباع ، حملة الباء في ١ . وقد جعلها المنقضي « القناع » .

(٥) انظر شرح المرزوقي للحماسة ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ والأغانى ١٠ : ٩١ . وفي المؤلف

١٨٧ ومعجم المرزباني ٣٤٩ : « الفريزة » .

ومن بني أبان بن دارم

(ذو الحرق) بن شريح بن سيف بن أبان^(١)، سُمِّيَ بذلك لقوله :
 لما رأت إبلى جاءت حمولتها هزلي مجافاً عليها الريش والحرق
 قالت ألا تبتنني مالا تعيش به مما تلاقى فشر العيشة الرنق

ومن بني يربوع

(الأخوص^(٢)) وهو زيد بن عمرو بن قيس^(٣) بن عتاب بن هرمي
 ابن رياح بن يربوع .

ومنهم (ابن الكلحة^(٤)) وهي أمه من جرم قضاة . وهو هبيرة بن عبد الله
 ابن عبد مناف بن عرين^(٥) بن ثعلبة بن يربوع . وكان كثير الشعر ، وهو
 فارس العرادة^(٦) وذو الحمار^(٧) .

ومنهم (الخطفي) وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب
 ابن يربوع . خطفه قوله :

يرفعن بالليل إذا ما أسدفاً أعناق جنان وهاماً رجفاً
 وعنقاً باقي الرسيم خيطفاً^(٨)

-
- (١) انظر المؤلف ١٠٩ والخزانة ١ : ٢٠ - ٢١ .
 (٢) الأخوص ، بالخاء المعجمة . المؤلف ٤٩ .
 (٣) كلمة « قيس » ليست في المؤلف .
 (٤) ١ : « أبو الطحلبية » وصححه الشنقيطي . وانظر الخزانة ١ : ١٨٩ .
 (٥) ١ : « عزيز » وما أثبتته الشنقيطي يطابق ما في الخزانة .
 (٦) العرادة ، رمج عليها الشنقيطي ، وهي فرسه ، وفيها يقول في المفضلية ٣ : ١ :
 تسائلني بنو جهم بن بكر أغراء العرادة أم بهم
 (٧) ذو الحمار : فرسه كذلك . ١ : « ذو الحمار » .
 (٨) وكذا في الشعراء ٤١٥ . وفي الاشتقاق ١٤١ : « بمد الكلال خيطفا » .

ومنهم (الأرقط) الراجز ، وهو حميد ، أخو بني كميبي^(١) بن ربيعة بن مالك بن حنظلة .

ومن بني طهية (ذوالخرق) وهو سمير^(٢) بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيد .

ومن ألقاب شعراء قيس

منهم : (ذوالإصبع) وهو حُرثان بن محرث بن الحارث بن شبابة^(٣) ، أخو بني يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وكانت له إصبع زائدة . ومن يعرف بأمه منهم (ابن مَرَجَة) وهي أمه بنت مسعود بن الأعزل ، واسم ابن فرحة^(٤) زهير بن الحارث بن جندب بن سلم بن غيرة ، أخو عدوان .

ومن فهم بن عمرو بن قيس

(تأبط شرا) وهو ثابت بن جابر بن منفيان بن عدى بن كعب ، أخو بني سعد بن فهم ، وسمي تأبط شرا لأن إخوته كانوا يخرجون فيطرفون أمهم بما يصيبون ، وكان لا يأتيها بشيء ، فعيرته أمه بذلك ، فأتى قارة بيلاده^(٥) فأخذ منها أفاعى وحيات ، فتأبطها في خريطة وألقاها بين يدي أمه ، فقالت له : لقد تأبطت شرا !

(١) كذا في النسخين . وانظر الخزانة ٢ : ٤٥٤ .

(٢) في الخزانة ١ : ٢٠ « سمير » بالشين المعجمة .

(٣) في شرح المفصليات ٣١٢ : « شباب » ، وفي نقل الخزانة ١ : ٤٠٨ عن شرح

المفصليات : « شبابة » .

(٤) كذا في النسخين .

(٥) القارة : جنيل صغير منفرد عن الجبال .

وممن يعرف من ذبيان بأمه

شبيب بن البرصاء) وهي أمامة بنت الحارث بن عوف . وأبو شبيب
يزيد بن حيوثة بن عوف بن أبي حارثة .

ومنهم (أرطاة بن سَهَيْتَة) وهي أمه بنت رامل^(١) بن مروان . وأبو أرطاة
زُفَر بن حري^(٢) بن شَدَّاد بن ضَمرة بن عسان^(٣) بن أبي حارثة .

ومنهم (النابعة) وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن يَرْبوع بن غَيْظ .
وإنما نبغ بعد أن أسنَّ .

وممن يعرف بأمه (ابن مَيَّادَة^(٤)) وهو الرَّمَّاح بن الأبرد بن مرداس^(٥)
ابن سُرَّاقَة ، أخو بني مُرَّة بن عوف .

ومنهم (أزَعفر) وهو مَعْن بن حَدَيْفة بن الأشيم بن عبد الله بن صِرمة
ابن مُرَّة .

ومنهم (الشَّمَّاح) وهو مَعْقِل بن ضِرار بن سِنان بن أمية بن عمرو
ابن جِحاش .

و(مِرزْد) بن ضِرار ، وهو يزيد ، وإنما زرَّده قولُ الحادرة :

(١) كذا بالراء المهملة في النسختين .

(٢) في سمط اللآلي^{٢٩٩} : « جزء » .

(٣) بالعين المهملة في النسختين . وفي الأغاني ١١ : ١٣٤ : « غطفان » . وفي تصحيح

الأغاني للشنقيطي : « عطفان » .

(٤) ميادة أم ولد بربرية ، وقيل سقلبية ، وكان هو يزعم أنها فارسية . وفي ذلك يقول :

أنا ابن أبي سلمى وجندى ظالم وأمى حصان أخلصتها الأعاجم
أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من نيطت عليه التمام

(٥) في سمط اللآلي^{٣٠٦} : « ثريان » .

قلت تَزَرَّدُهَا يَزِيدُ فَإِنِّي لَدُرْدِ الْمَوَالِي فِي السَّنِينِ مَزْرُدٌ^(١)
 ومنهم (الحادرة) وهو قُطْبَةُ بنِ مَحْصَنِ بنِ جَرَّوَلِ بنِ حَيْبِ ، أخو بني
 خَزِيمَةَ بنِ رِزَامِ بنِ نَاشِبِ ، وإِنَّمَا حَدَرَهُ قَوْلُ مَزْرُدٍ لَهُ :
 كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمِنِكِيِّ نِ رِصْعَاءِ تُنْقِضُ فِي حَائِرٍ^(٢)

ومن بني فزارة بن ذبيان

(عُوفِيفُ التَّوَوَافِي) بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُدَيْفَةَ . وهو القائل :
 سَأُكَذِّبُ مَنْ قَدِ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّي إِذَا قَلْتُ قَوْلًا لَا أَجِيدُ التَّوَوَافِيَا
 ومنهم (نَعَامَةُ) وهو بَيْهَسُ ، أخو بني غُرَابِ بنِ ظَالِمِ بنِ فَزَارَةَ ؛ بقوله :
 وَلَا طَرْقَنَ قَوْمًا وَهَمَّ نِيَامٌ وَلَا بُرُكْنَ بَرَكَةَ النَّعَامَةِ^(٣)
 قَابِضَ رَجُلٍ وَبَاسِطًا أُخْرَى وَالسَّيْفِ أَقْدَمَهُ أَمَامَهُ
 ومن يعرف بأُمِّهِ (ابنُ أُمِّ دِينَارِ) وأبُوهُ وَبِيرُ أَخُو بَنِي مَازَنِ بنِ فَزَارَةَ .
 ومنهم (ابنُ طَوَّعَةَ) وهى أُمُّهُ ، وهو نَصْرُ بنِ عَاصِمِ بنِ عَقْبَةَ بنِ حِصْنِ
 ابنِ حُدَيْفَةَ^(٤) .
 ومنهم (ابنُ عَنَقَاءِ) وهو عَبْدُ قَيْسِ بنِ نَجْوَةَ ، أخو بني مَازَنِ بنِ فَزَارَةَ .

(١) انظر الاشتقاق ١٧٤ والإصابة ٦ : ٨٥ والخزانة ٢ : ١١٧ والمؤلف ١٩٠ وشرح
 الأبارى للفضليات ١٢٧ . وفي الشعراء ٢٧٤ : « لدرد الشيوخ » : والدرد : جمع أدرد ،
 وهو الذي ليس في فمه سن .
 (٢) يعني الضفدع . الرصعاء ، أصله المرأة لا بمجيزة لها . تنقص : تصوت . الحائر : مكان
 مطمئن يجتمع فيه الماء . وبعد البيت ، كما في الأغاني ٣ : ٧٩ :
 عَجُوزٌ ضَفَادِعٌ مَحْجُوبَةٌ يَطِيفُ بِهَا وَلَدَةُ الْحَاضِرِ
 (٣) صدره في الزهر ٢ : ٤٤٠ : « لأطرقن حيمم صباحاً » .
 (٤) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٨٤ .

ومن بنى عبد الله بن غطفان

(قَعْنَب بن أمّ صاحب) ، وأبوه ضَمْرَة ، أخو بنى سُحَيْم بن عمرو بن حُدَيْج
ابن عَوْف بن ثعلبة بن بُهَيْثَة .

ومن بنى علس

(الكامل) ، وهو الرَّبِيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هِدم .
(عنترة الفلحاء) بن شدّاد بن معاوية ، وكان مشقّق^(١) الشفة السفلى .
(الحطيثة) وهو جرّول بن أوس بن مالك بن جُوَيْتَة بن مخزوم^(٢) .
(عروة الصعاليك) بن الوّرد بن عمرو بن عبد الله بن ناشب .

ومن أشجع بن دُرَيْد بن غطفان

(جُبَيْهَاء) وهو يزيد بن عُبيد بن عقيلة .

ومن باهلة

(الأعشى) وهو عامر بن الحارث^(٣) .

ومن غنّى بن يَمَصْر

(الحبّير) وهو طُفَيْل الخليل بن عَوْف بن خلف بن ضُبَيْس .

(١) جعلها الشنقيطى « مشقوق » .

(٢) سمط اللآلىء ٨٠ والخزائفة ١ : ٤٠٩ والسنن ١ : ٤٧٣ والأغانى ٢ : ٤١ — ٥٩

والشعراء ٢٨٠

(٣) سمط اللآلىء ٧٥ .

ومن بني سليم بن منصور

من يعرف بأمه (خُفاف بن ندبة) وهي أمه ابنة الشيطان^(١) بن قنّان .
 وأبو خفاف مُخيمر بن الحارث بن الشريد ، وهو عمرو بن رياح .
 ومنهم (ابن قرقرة) وهو زُرعة بن السليلب بن قيس بن مطرود بن مالك ،
 وكان قتل أباه وهرب إلى بني تغلب ، فنسبوه فقال : أنا ابن قرقرة . يريد الأرض .

ومن بني ثقيف

(ابن الذئبة) وهو ربيعة بن عبد ياليل^(٢) .
 ومنهم (الأجش) وهو مرداس بن سهم بن عمرو بن عبد الله بن الفجوة
 ابن أبان .
 ومنهم (الأحرد^(٣)) وهو مُسلم بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن معتب .
 ومنهم (يزيد بن ضَبّة) وهي أمه ، وأبوه مقسم .

ومن بني سلول

(العَطَّار) وهو عبد الله بن هَمَّام بن بيشة بن رياح . لقب بذلك لحسن شعره .

ومن بني نصر بن معاوية

(الأحبن) وهو أبو سمر بن أساس^(٤) أخو بني شعب بن دُهْمَان .
 و(أبو الضريبة) وهو أبو أسماء بن عوف بن عباد بن يربوع بن وائلة
 ابن دُهْمَان .

(١) رسمت في النسختين : « الشيطان » . وانظر الخزانة ٢ : ٤٧٢ .

(٢) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٩٠ .

(٣) بالحاء المهملة في النسختين . (٤) كذا في النسختين .

ومن بنى جمعة

(النابعة) وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جمعة .

و (الجنون) وهو مهدي بن الملوّح .

ومنهم (الأقرع) وهو الأشيم^(١) بن معاذ بن سنان بن حزن ، أخو بني

قشير ، قرّعه قوله لمعاوية :

مُعَاوِيَ مِنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ شِبَا حَيَّةٍ مِمَّا غَدَا الْقُفْ أَقْرَعُ^(٢)

ومنهم (أبو الحيا) وهي أمه ، وهو سوار بن أوفى بن سيرة^(٣) بن سلمة

ابن قشير .

و (التعمق بن ربعية) وهي أمه غلبت على نسبه .

ومنهم (ابن الطّثرية) وهي أمه من عنز بن وائل . وهو يزيد بن الصّمة^(٤)

أخو بني قشير .

ومن بنى كلاب

(الأعور) وهو ففاعة بن مرّ بن عبد الله بن حارثة ، أخو بني الصّموت .

ومن بنى أبي بكر بن كلاب

(القتال) وهو عبّاد بن مجيب بن المضرّحيّ بن حبيب .

ومنهم (مُرْخِيّة) وهو شداد بن مالك بن شدّاد ، أرخاه قوله :

(١) في النسختين : « الايشم » ، صوابه في اللسان (قرع) .

(٢) في اللسان والمزهر ٢ : ٤٣٧ : « مماغدا القفر » ، صواب هذه : « مماغدا القفر » .

(٣) وردت في النسختين بآليات التثناة .

(٤) وقيل يزيد بن المنتشر . سمط اللآلي^{١٠٣} ومراجعته .

فخطوا بالروايا من نحيط ورخوا المحض بالتطف العذاب

ومن بني كلاب

(الجزار) وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ومنهم (مريرة) وهو شريح بن الأحوص بن كلاب .

ومنهم (معوذ الحكماء^(١)) ، وهو معاوية بن مالك بن جعفر ، عوذه قوله :

أعوذ مثلها الحكماء بعدى إذا ما الحق في الأشياخ نابا^(٢)

وله يقول قيس بن مقلد الكلبي :

أتيت بني سعد بن زيد بجيها كتائب يهديها الرئيس معوذا

ومنهم (الهدار) وهو عياض بن الحارث بن عتبة بن مالك بن جعفر .

و (ابن عقاب) وهي أمه ، وهي سوداء ، وهو جعفر بن عبد الله بن قبيصة .

وهو القائل :

وصممتي العقاب إلى حشاها وخير الطير قد علموا العقاب

فتاة من بني حام بن نوح سببها الخليل غضبا والركاب

ومنهم (ابن عيساء^(٣)) وهي أمه ، أبوه شريح بن الأحوص بن جعفر .

ومنهم (المقطع) وهو الهيثم بن هبيرة بن عبد الله بن عامر بن حندج بن

البكاء . قطعه قوله :

قد كنت أدعى هيما فأصابني قوارع منها قد نسيت المقطعا^(٤)

(١) ١ : « الحكم » ، تحريف . وانظر الخزانة ٤ : ١٧٤ والاقطصاب ٣٢٠ وسمط

اللائي ١٩٠ . وفي المزهري ٢ : ٤٣٦ « معوذ الحكم » في هذا وفي إنشاد البيت .

(٢) البيت ١٥ من الفضلية ١٠٥ .

(٣) أصل معناه البيضاء يخالط بياضها شقرة .

(٤) نسيت ، جعلها الشنقطي « تشيب » .

ومن بنى نعيم بن عامر

(الراعي) وهو عبِيد بن الحُصَيْن بن معاوية بن جَنْدَل^(١)، سُمِّيَ راعياً لقوله أبيتاً يصف فيها راعياً^(٢).

ومنهم (جران العود) غلب لقبه على اسمه لقوله:

عَمَدَت لَعُودٍ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ وَلَلْكَيسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجِحُ^(٣)
خُذَا حَذْرًا يَا حَبَّتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ^(٤)

ومنهم (خَنْزَر) وهو إمام بن أقرم^(٥)، أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله ابن الحارث.

ومن بنى هلال بن عامر

(حميد الجملات^(٦)) ابن ثور، وكان لا يذكر ناقة في شعره إلا ذكر

معا جملًا.

(١) بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم بن عامر بن صعصعة . الأغاني ٢٠ : ١٦٨ والخزائن ١ : ٥٠٤ وسمط اللآلي^{٥٠} والمؤتلف ١٢٢ والاشتقاق ١٧٩ والشراء ٣٢٧ . ويكنى أبا جندل ، وقال ابن حبيب : « يكنى أبا نوح » . الاقتضاب ٣٠٣ س ١١ .
(٢) هي قوله كما في سمط اللآلي :

ضعيف العصا بادى العروق تخاله عليها إذا ما أحمل الناس إصبعا
حذا لبل إن تتبع الريح مرة يدعها ويخف الصوت حتى تريمها
لها أمرها حتى إذا ما تبسوات لأخفافها رمعى تبسوا مضجعا

وانظر أمالي القالي ٢ : ١٤٠ والزهري ٢ : ٤٤٢ .

(٣) ديوان جران العود ٩ والزهري ٢ : ٤٤١ والشراء ٦٩٦ والخزائن ٤ : ١٩٨ .
والعود : البعير المسن . والجبران : باطن العنق الذي يضعه على الأرض إذا مد عنقه لينام . وكان قد عمد إلى بعير فتجره وسلخ جرائه ثم مرنه وجعل منه سوطا .

(٤) الحية ، يكسر الماء : الحبيبة . وفي الشراء : « يا حنتي » بالنون وفتح الحاء ،
والحنة : الزوجة . وفي الديوان : « يا خلتي » . وفي الخزائن : « يا ضررتي » .

(٥) قال التبريزي : « اسمه الهلال » . انظر ما كتبت في حواشي شرح الحماسة

للمرزوقي ١٥٠٦ .

(٦) الجملات : جمع جمال ، كما قالوا : رجال ورجالات . وقرئ : « كأنه جمالات صفر » .

ألقاب شعراء ربيعة بن نزار

منهم (المسيب) واسمه زهير بن علس بن عمرو بن عدى بن مالك بن جشم ،
أخو بني ضبيعة بن ربيعة . وإنما سببه أن بني عامر بن ذهل أوعدوه ، فقال له
قومه : قد سبيناك والقوم^(١) .

ومنهم (الملتس) ، وهو جرير بن عبد المسيح ، لَمَّسه قوله :

وذاك أوان العِرضِ حَيَّ ذِبابُهُ زَنَايِرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمَلْتَمَسُ^(٢)

ومنهم (يزيد الغواني) وهو يزيد بن سويد بن حطان ، أخو بني ضبيعة

بن ربيعة ، وهو القائل :

لَا تَدْعُونِي بَعْدَهَا إِنْ دَعَوْتِي يَزِيدَ الْغَوَانِي وَادْعُنِي لِلْفَوَارِسِ

ومنهم عميرة (الأفسر) وهو عقبه بن لقيط ، القائل :

إِنِّي أَنَا الْأَفْسَرُ ذَا كَمْ نَزَبِي^(٣) أَنَا الَّذِي يَعْرِفُ قَوْمِي حَسْبِي

فِي عُصْبَةِ كَرِيمَةِ الْمَرْكَبِ^(٤)

(١) هذا يطابق ما في شرح الأنباري للفضليات ٩١ — ٩٢ . وفي الشعراء والشعراء ١٢٧ : « وإنما لقب المسيب بيت قاله » . وهو كما في الاشتقاق ١٩١ — ١٩٢ والخزانة ١ : ٥٤٥ عنه :

فإن سرركم الأتسؤوب لفاحكم غزارا فقولوا للمسيب يلحق
وذكر صاحب الخزانة أيضاً أنه « المسيب » اسم فاعل ، وقال : « لقب به لأنه كان يرعى
إبل أبيه فسيبها ، فقال له أبوه : أحق أسمائك المسيب ، فلقب عليه » .
(٢) ديوان الملتس ٦ نسخة الشنقيطي والحيوان ٣ : ٣٩١ والشعراء ١٣٣ والمزهر
٢ : ٤٣٦ .

(٣) الزب ، بالتحريك : اللقب . ١ : « تزبي » ، والتصحيح ، للشنقيطي .

(٤) المركب : الأصل والنبت .

ومن عبد القيس

(الأعور) وهو حميم بن الحارث، من بنى صبرة بن عمرو بن الدليل بن شن .
 ومنهم (المزق) وهو شأس بن نهار بن أسود بن جزيل^(١) . وهو القائل :
 فإن كنت ما كولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمرق^(٢)
 ومنهم (المفضل) وهو عامر بن معشر بن أسحَم^(٣) بن عدى^(٤) ، فُضِّلَ
 بقصيدته المُنصِفة^(٥) لقوله :

فأبكيننا نساءهم وأبكووا نساء مايسوغُ لهن ريقُ

ومنهم (الثقب) وهو عائد بن محصن بن ثعلبة^(٦) . ثقبه قوله :

رَدَدَنَ تَحِيَّةً وَكَانَ أُخْرَى وَثَقَبَنَ الوِصَاوِصَ العُيُونِ^(٧)

(١) في النسختين « حريك » ، تحريف . وتتمه نسبه بعد ذلك : بن حي بن عساس بن
 حي بن عوف بن سود بن عنزة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . جهرة
 ابن حزم ٢٨٢ وشرح الأنباري للمفضليات ٥٩١ .
 (٢) انظر الاشتقاق ١٩٩ وابن سلام ١٠٨ وابن قتيبة ٣٦٠ والمؤتلف ١٨٥ والمرزباني
 ٤٩٥ وشواهد العيني ٤ : ٥٩٠ وشواهد المغني ٢٣٣ والمزهر ٢ : ٤٣٥ - ٤٣٦ . وهو
 من الأصعية ٥٨ . يعتذر فيه إلى النعمان بن المنذر من وشاية بلغته .
 (٣) في النسختين : « أصحَم » صوابه في طبقات ابن سلام ١٠٨ والآل ١٢٥ .
 (٤) تتمه نسبة : بن تميم بن سويد بن عنزة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى
 ابن عبد القيس .

(٥) المنصفت : القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن
 أنفسهم فيما اصطلوه من الحرقاء ، وفيها وصفوا من أحوالهم من إمعان الإخاء . انظر حواشي
 شرح الحماسة للمرزوقي ٤٤٠ ، ٤٤٢ .

(٦) بن وائلة بن عدى بن عوف بن دهن بن عنزة . منبه بن نكرة بن لكيز بن
 أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . سمط اللال ١١٣
 وابن سلام ١٠٧ والاقضاب ٤٢٥ - ٤٢٦ والخزائن ٤ : ٤٢٩ - ٤٣١ والشعر
 والشعراء ٣٥٦ .

(٧) البيت ١١ من المفضلية ٧٦ ، برواية :

* ظهرن بكلة وسدلن أخرى *

ومن بني تغلب

(الأعشى) وهو يعمر بن نجوان^(١).

ومنهم (أفنون) وهو صُرَيْم بن مَعْشَر بن ذُهَل بن غَنَم^(٢). فننه قوله:

مَنْتِنَا الْوَدَّ يَا مَضْنُونُ مَضْنُونَا أَيَّامَنَا إِنَّ لِلسُّبَّانِ أَفْنُونَا^(٣)

ومنهم (ابن شلوة) وهو بشر بن سَوَادَة ، أخو بني مالك بن بكر

بن حبيب^(٤).

ومنهم (الأخطل) وهو غِيَاث بن غَوَاث بن الصَّلْت بن طَارِقَة^(٥).

ومنهم (مُهَلِّيل) وهو امرؤ القيس^(٦) بن ربيعة بن مُرَّة^(٧) بن الحارث

بن زهير بن جُشَم . هلهله قوله لزهير بن جناب الكلبي :

(١) في المؤلف ٢٠ : « نعمان بن نجوان ، وشقال ربيعة بن نجوان بن أسود ، أحديني معاوية بن جشم بن بكر » . وفي الأغاني ١٠ : ٩٣ : « قال أبو عمرو الشيباني : اسمه ربيعة . وقال ابن حبيب : اسمه النعمان بن يحيى بن معاوية » . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية وساكبي الشام ... وكان نصرانيا ، وعلى ذلك مات .

(٢) في الخزانة ٤ : ٤٦٠ : « بن ذهل بن تيم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن تغلب » .
(٣) في النقاظ ٨٨٦ : « وكان يشبب بنساء قومه ، فقالت امرأة منهم : لأسمين نفسي وابنتي اسماً لا يشبب به صريم . فسمت بنتنا لها مضمونة ، فقال صريم عند ذلك ليربها أن ذلك لا ينفعها . . » . وأنشد البيت . وانظر سبط اللآلي ٦٨٥ والمؤلف ١٥١ .

(٤) نواذر المخطوطات المجلد الأول ص ٩٢ .

(٥) بن عمرو بن سيجان بن الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . الأغاني ٧ : ١٦١ .

(٦) وقيل اسمه « عدى » . والشاهد لذلك قوله :

ضربت صدرها إلى وقالت . ياعديا لقد وقتك الأواق

ورواه الآخرون : « يا امرأ القيس حان وقت الفراق » . اللآلي ١١١ .

(٧) كذا في النسختين . وإنما هو ربيعة بن الحارث . الخزانة ١ : ٣٠٠ — ٣٠٤

والمؤلف ١١ والمرزباني ٢٤٨ واللآلي ١١١ .

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكِرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلَهَتْ أَثَارُ جَابِرًا أَوْ صَنْبِلًا^(١)

ومن بنى بكر بن وائل

من بنى عجل (المفروض^(٢)) وهو زَهْدَم بن مَعْبَد بن الحارث بن هلال :

فرَّضه قوله :

وأنا المفروض في جُـنـو ب القادرين بكلّ جار

تفريضَ زَنَدَةَ قَادِحٍ فِي كُلِّهَا يُورِي بِنَارٍ

ومنهم (الدهاب^(٣)) وهو سلمة بن تَجَمَع بن عذبة بن أسامة .

ومنهم (الغريّب) وهو نعيم ، وهو القائل :

أنا نعيم وأنا الغريّب اسما كرامٍ لهما أحبّ

ومنهم (كَبِيد الحِصَاة^(٤)) وهو عمرو بن قيس ، أحد بنى جُنْدَب بن

ربيعة بن ضُبَيْعَة بن عجل .

ومن بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة

(المِكْوَاة^(٥)) وهو عبد الله بن خالد بن حَجَبَة بن عمرو بن عبد الله بن

عابد . وهو القائل :

(١) توعر ، روى بدلها : « توغل » و « توغل » . الخزانة وجمهرة ابن دريد ٣ : ١٩٧ . والكراع : عنق من الحرة ، أو ركن من الجبل . والهجين هو امرؤ القيس بن

حام ، ابن أخي زهير بن جناب ، وكان قتل جابرا وصنبلًا ، رجلين من بني تغلب .

(٢) ١ : « المفروض » وكنا في جميع الكلمات المائة « فوضة » و « تفويض » ،

والتصحيح للشنقيطي .

(٣) جعلها الشنقيطي « الرهاب » بالراء .

(٤) ذكره المرزباتي في المعجم ٢٢٤ وقال : إنه شاعر جاهلي .

(٥) ١ : « المِكْوَاة » ، وقد جعلها الشنقيطي « المكوى » ، وما أثبت هو أقرب

تصحيح ، وهو المطابق لما في الزهر ٢ : ٤٣٥ .

ومثلكَ قد علَّتْ بكأسِ غيظٍ وأصيدَ قد كويتُ على الجبينِ^(١)

وقال أيضاً :

وإني لأكوى ذَا النَّسَا من ظِلَاعِهِ وذَا الفَلَقِ المُعْبِي وَأَكْوِي النَّوَظِرَا^(٢)

وقال أيضاً :

لُجَيْمٌ وَتَيْمٌ اللهُ عِزِّي وَنَاصِرِي وَقَيْسٌ بِهَا أَكْوِي النَّوَظِرَ وَالصَّدَا^(٣)

ومنهم (الحثّاث) وهو بشير بن درّيج بن الحارث بن غنم بن عائذ .

حُثّه^(٤) قوله :

ومشهد أبطالٍ شهدتُ كأنّما أحثّمُ بالمشرقِ المهنّدِ

ومنهم (الأعور) وهو زياد بن فروة بن درّيج .

ومنهم (المهجّف) وهو كعب بن كرام بن عمرو بن ثعلبة^(٥) . هجّفه قوله :

يرجى ابن معطٍ ردّها وانتحالها هجّفتُ جفتُ عنه الموالى فأصعدا^(٦)

ومنهم (الجنون) وهو موألة بن عامر بن مالك بن الحارث بن ثعلبة .

(١) الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا . وفي اللسان (صيد) : « ودواء الصيد أن

يكوى موضع بين عينيه فيذهب الصيد » . وأنشد :

* أشقى المجانين وأكوى الأصيدا *

ولمّا كنى شاعرنا عن إذلال العزيز .

(٢) النسّا : عرق يمتد من الورك إلى الكعب . وذو النسّا : الذي يشتكى نساءه .

الظلام ، بضم الظاء : داء يأخذ في القوائم فتطلع منه ، أى تعرج . والفلق : العجز عن البيان ،

استغلق الرجل ، إذا أرتج عليه فلم يتكلم . الزهر : « وذالفلق المعنى » ، تحريف .

(٣) الصدى : الدماغ نفسه ، وحشو الرأس ، وموضع السمع من الرأس .

(٤) المألوف في مثله أن يقال « حثّه » .

(٥) في الزهر ٢ : ٤٤٠ أن اسمه « كريم بن معاوية » .

(٦) في الزهر : « ترجى ابن معطٍ وردّها وانتجى لها » . المهجّف : الجاني الثقيل .

ومن يعرف منهم بأمه (ابن زِيَابَة) ليس يُعرف إلا بها . وهو سلمة بن مالك بن ذُهل بن تيم الله^(١) . وهي زِيَابَة بنت شيان بن ذُهل بن ثعلبة .

ومن بنى قيس بن ثعلبة

(جُهَنَام) وهو عمرو بن قَطَن بن المنذر بن عَبدان بن حبيب^(٢) .

ومنهم (الأعشى) وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة^(٣) .

ومنهم (المرقش الأكبر) وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة . رَقَّشه قوله :

الدار ققرم والرَّسومُ كما رَقَّش في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمَهُ^(٤)

ومنهم (طَرَفَة) ، وهو عبيد بن العبد^(٥) بن سفيان بن سعد بن مالك^(٦) .

(١) في سمط اللآلي ٥٠٤ هـ أن ابن زيابة هو الحارث بن همام ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة . وفي الخزانة ٢ : ٣٣٣ عن أبي رياش في شرح الحماسة أنه « عمرو بن لأى أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو فارس مجلز » . وقال أبو محمد الأعرابي والمرزباني : اسمة سلمة بن ذهل .
(٢) بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة . وهو الذي هاجى أعشى بنى قيس بن ثعلبة . وفيه يقول الأعشى :

دعوت خليلي مسجلا ودعواله جهنم جدعاً للهجين المذموم
ومسجل : شيطان الأعشى فيما يقال . ومن قول جهنم :

أجماع تزعم لو أنسى لقيت ابن حواء ما ضرني
بلى إن يد قبضت خمشها عليك مكانا من الأمكن

معجم المرزباني ٢٠٣ .

(٣) بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وهذا الأعشى هو الأعشى المشهور .

(٤) البيت ٢ من المفضلية ٥٤ .

(٥) في المزهر ٢ : ٤٤٦ : « عمرو بن العبد » . وكذا في الخزانة ١ : ٤١٤ .

(٦) بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

طَّرَفَهُ قَوْلُهُ :

لَا تُعْجَلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مَطَّرِفَا وَلَا أَمِيرَا كَمَا بِالذَّارِ إِذْ وَقَفَا^(١)

ومَنهم (الضائع)^(٢) وهو عمرو بن قميثة^(٣) بن سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . وهو الذي يقول له امرؤ القيس وكان خرج معه إلى قيصر :

بِكَيِّ صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَنَا وَأَيُّقِنَ أَنَّا لِاحْتِنَانٍ تَقْيِصِرَا^(٤)
ومَنهم (المرقش الأصغر) وهو عمرو بن حَرْمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ .

ومَن بنى شيبان

(النَّابِغَةُ) وهو عبد الله بن المُخَارِقِ بْنِ سَلِيمِ^(٥) بن خَضِيرِ^(٦) .

ومَنهم (الأعشى) وهو عبد الله بن خَارجَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العائِذِيِّ^(٧) ، من عائِذَةَ قَرِيْشٍ .

(١) في الزهر : « ولا أميركما » .

(٢) ١ : « الضائع » ، ب تصحيح الشنقيطي : « الظالم » والصواب ما أثبت من المؤلف ١٦٨ قال : « دخل بلد الروم مع امرئ القيس فهلك ، فقيل له عمرو الضائم » .

(٣) في المؤلف : بن قميثة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة .

(٤) الدرب : مضيق بين طرسوس وبلاد الروم .

(٥) وكذا في الأغاني ٦ : ١٤٦ . وفي المؤلف ١٩٢ واللؤلؤ ٩٠١ : « سليمان »

(٦) بن مالك بن قيس بن سنان بن حصار بن حارثة بن أبي ربيعة بن ذهل بن ثعلبة . وهو شاعر بدوي من شعراء الدولة الأموية . قال أبو الفرج : « وكان فيما أرى نصرانيا ، لأني وجدته في شعره يحلف بالإنجيل وبالرهبان وبالأيمان التي يحلف بها النصارى » .

(٧) كذا . وهو يوحى بأن في الكلام سقطا .

ومن قضاة ثم من كلب

(الأصم) وهو مالك بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر .
سُمِّي لقوله :

أصمُّ عن الخنا إن قيل يوماً وفي غير الخنا ألقى سمياً

ومَنهم (ابن الطرامة) وهو جبار بن حارثة بن حَوْط . والطارمة أمة حُصننه ١٩٣
فغلبت عليه .

ومن سعد هذيم

(جَوَّاس) وهو عبد الله بن قُطَبة بن ثعلبة بن الهوذا، بن عمرو بن الأحب .

ومن بني نهد

(ابن سَخَلَة) وهي أمُّه ، وهو قيس بن عبد الله بن غَتم بن صبح .

ومَنهم (ابن المنتنة) وهو يسار بن عامر بن كُوز بن هلال بن نصر
ابن زِمَّان .

ومَنهم (المقعب) وهو خَيْثَم بن عمرو بن سعد بن صريم .

ومن الأنصار

(الحُسام^(١)) وهو (ابن القُرَيْعة) وهو حَسَّان بن ثابت بن المنذر

ابن حَرَام .

(١) ويكنى أيضاً أبا الحسام . الآلي ١٧١ .

ومنهم (ابن الإطنابة) بها يُعرف ، وهي أمُّه بنت شهاب بن بقان (١) من بَلْقَيْن (٢) . واسم ابن الإطنابة عمرو بن عامر بن زيد مَنَاءَ بن مالك الأغر (٣) .

ومنهم (الزُمق) وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن الخزرج .

ومن خزاعة

(ابن الحُدَّادِيَّة) (٤) وهي من مُحَارِب بن خَصْفَةَ . واسم ابن الحُدَّادِيَّة قيس بن مُنْقِذ بن عمرو بن أصرم بن طاطر بن حُبْشِيَّة (٥) .

ومن بارق

(المعمر) وهو سُفْيَان بن أوس بن حِجَار . عمُّه قوله :

لها ناهضٌ في الوكر قد مهَّدت له كما مهَّدت للبعل حسناء عاقراً (٦)

(١) في معجم المرزباني ٢٠٣ : « زيان » .

(٢) في النسختين : « بن بلقين » تحريف . وفي معجم المرزباني : « من بني القين بن جسر » ، وبلقين ، أي بني القين .

(٣) وكذا في معجم المرزباني . وفي سمط اللالي ٥٧٥ : « بن مالك بن الأغر » .
وتمام نسبه : بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

(٤) نسبة إلى بني حداد ، بضم الحاء وتخفيف الدال . انظر الاشتقاق ٨٧ وما كتبت في حواشي نوادر المخطوطات ١ : ٨٦ — ٨٧ .

(٥) وكذا . وفي الأغاني ٢٣ : ٢ : « بن عمرو بن عبيد بن ضياطر بن صالح بن حبشية » .

(٦) وكذا جاءت نسبه في الأغاني ١٠ : ٤٥ والزهر ٢ : ٣٤٨ . لكن نسب في الحيوان ٧ : ٣٧ — ٣٨ إلى حديد بن الصفة .

ومن الأزدي

(ثابتُ قُطْنَةَ^(١)) بنُ كعب^(٢)، وله يقول حاجبُ الفيل^(٣) :
 ما يعرفُ الناسُ منه غيرُ قُطْنَتِهِ وما سواهُ من الآباءِ مجهولُ
 وكان يحشو عينه بقُطْنَةَ .

ومن همدان

(الأعشى) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام^(٤) .
 ومنهم (المذنوب^(٥)) وهو كثير بن أبي حَيَّة .
 ومنهم (الوارع) وهو حشيش بن عبد الله بن مر بن سلمان بن مَعْمَر .

(١) كان من شعراء خراسان وفرسانهم في أيام الدولة الأموية ، وذهبت عينه في حرب من الحروب فكان يحشوها بقُطْنَةَ ، فسمى « ثابت قُطْنَةَ » . وانظر الاشتقاق ٢٨٤ والأغاني ١٣ : ٤٧ — ٥٤ والخزاعة ٤ : ١٨٤ — ١٨٧ والشعراء ٦١٢ .

(٢) وقيل : بن عبد الرحمن بن كعب .

(٣) وكذا في الطبري ٨ : ١٨٥ والأغاني ١٣ : ٤٨ والخزاعة . وفي الأغاني ١٣ : ٤٩ — ٥٠ أن ثابتا هو الذي قال هذا البيت يتوقع أن يهيجي بهذا المعنى ، فرأى أن يسبق الشعراء إليه ، وأشهد عليه الناس ، فلما هجاه به حاجب الفيل استشهدهم على أنه هو فائله .

(٤) ١ : « بظام » ب : « بظام » صوابه ما أثبت من المؤلف ١٤ والأغاني ٥ : ١٣٨ .
 وتقام نسبه : بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان .

(٥) جعلها الشنقيطي : « المذنوب » .

ومن جُعْفَى

(الشويعر) وهو محمد بن حُمران بن أبي حمران^(١).

ومنهم (الخلج) وهو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث
ابن سعد^(٢)، خَلَّجَه قوله:

كَأَنَّ تَخَالِجَ الْأَشْطَانِ فِيهَا شَائِبٌ تَجُودُ مِنَ الْغَوَادِي^(٣)

ومن بنى أَوْد

(الأفوه) وهو صلاة بن عمرو بن عَوْف^(٤) بن منبّه بن أود.

ومن مُرَاد

(المكشوح) وهو هُبيرة بن عبد يَغُوث^(٥) بن غُوَيْل بن سلمة بن ندا.
وكان كُشِيحَ جَنْبِهِ بالنار.

(١) وأبو حمران هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن
عوف بن سعد بن حريم بن جعفي بن الشاجي بن سعد العميرة بن مالك بن أدد. المؤتلف
. ١٤١

(٢) في الزهر ٢ : ٤٣٨ : « عبد الله بن عمرو الجعفي » فقط .

(٣) في الزهر : « كَأَنَّ تَخَالِجَ الْأَشْطَانِ فِيهِمْ » ..

(٤) الذي في الأغاني ١١ : ٤١ والعيني ١ : ٤٢١ ومعاهد التنصيص ٢ : ١٥٠ :
« صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف » . وانظر سمط اللآلي
٣٦٥ والشعراء ١٧٥ .

(٥) انظر الخبر لابن حبيب ٢٥٢ والاشتقاق ٢٤٧ .

ومن كندة

(الذائد^(١)) وهو امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس^(٢) بن الحارث ابن معاوية^(٣) . سمي ذائداً لقوله :

أذودُ القوافي عني ذباداً ذبادَ غلامٍ غويٍّ جراداً^(٤)

ومنهم (المفتح^(٥)) وهو محمد بن عميرة بن أبي شمير بن فرعان بن قيس^(٦) . وكان مقنعا^(٧) الدهر كله .

ومن السكون

(ابن الغزاة) وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلامة بن الحارث ابن سؤم .

(١) في النسختين : « الزائد » ، تحريف .

(٢) يطابقه ماورد في المؤلف ١٠ . لكن في المزهر ٢ : ٤٣٧ إسقاط « امرئ القيس » هذه .

(٣) تمام نسيه : بن ثور بن مرتع الكندي .

(٤) وكذا في المؤلف . وفي ديوان امرئ القيس ، حيث نسب الشعر إليه : « جرى جوادا » . وبعده :

فلما كثرت وأعييني تنقيت منهن . عشرًا جبادا
فأعزل مرجانها جانبا وأخذ من درها المستجادا

(٥) ١ : « النقيع » والتصحيح للشنقيطي .

(٦) في النسختين : « فرغان بن قيسا » صوابه من الأغاني ١٥ : ١٥١ وسمط اللآلي^{٦١٥} . وتمام نسيه : بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كندة بن غفير بن عدس .

(٧) ١ : « نقيعا » وصحبه الشنقيطي . وفي الأغاني : « كان المفتح أحسن الناس وجهها وأمدم قامة وأكلهم خلقا ، فكان إذا سفر لقم ، أي أصابته أعين الناس — فيبرض ويلصقه عنت ، فكان لا يمضي إلا مقنعا .

وفي خشم

(ذو اليدين) وهو نُفَيْلُ بنِ حَبِيبٍ ، دليلُ أبرهةَ على الكعبة^(١) .

ومن مُرَّةٍ قُضاعة

(مُدْرِجُ الرِّيحِ) وهو عامر بن المجنون^(٢) ، دَرَجَه قوله :
أَعْرِفْتُ رَسْمًا مِنْ أَمَامَةِ بِاللَّوِيِّ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَيْ^(٣)

ومن طِيءٍ

(عَارِقِ) وهو قَيْسُ بنِ جَرَوَةَ بنِ الأَحْيَصِ^(٤) . عَرَقَهُ قوله :
لَنْ لَمْ تَغْيِرْ بَعْضَ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ لِأَنْتَحَيْنَ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ^(٥)

(١) السيرة ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ والاشتقاق ٣٠٦ . وأشهد له ابن إسحاق شعرا في
الموضع الأخير .

(٢) في الأغاني ٣ : ١٨ والمزهر ٢ : ٤٣٨ : « عامر بن المجنون الجرمي » .

(٣) وكذا في المزهر برواية « من سمية باللوي » . وفي الأغاني : ولأنا سمى مدرج
الريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن ، وأنه يسكن إليها في الهواء ، وتداءى
له . وكان محققا ، وشعره هذا :

لابنة الجنى في الجوى طلل دارس الآيات عاف كالخلل
درسته الريح من بين صبا وجنوب درجت حينا وطل

(٤) كذا ، وفي الخزانة ٣ : ٣٣٠ — ٣٣١ : « قيس بن جروة بن سيف بن وائل
بن عمرو بن مالك بن أمان بن ربيعة بن جرول بن نعل الطائي الأجي » . نسبة لك أجا أحد جبلي
طيء ، وهما أجا وسلمى .

(٥) انظر الحماسة بشرح الرزوقي ١٧٤٢ — ١٧٤٢ والمزهر ٢ : ٣٤٨ والأغاني

و (أبو المهند) بن معاوية بن حرّملة بن رسم بن لوران^(١) بن عدى
ابن فزارة .

صورة ما ورد في ختام نسخة الأصل

وهي برقم ٢٦٠٦ تاريخ بدار الكتب المصرية :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه إذ كان أصله مكتوبا
بالكوفي بخط محرف . على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد الشهير
بإبن الوكيل الملوّى ، غفر الله له ولوالديه ولمشايعه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء المسفر صباحها
عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ألف ومائة وأربعة عشر
هجريّة » .

(١) لعل قراءتها « زعيم بن لوزان » .

كتاب

العققة والبرة

لأبي عبيدة معمر بن المثنى

١١٠ - ٢١٠

مقدمة

أبو عبيدة

لم يولد أبو عبيدة معمر بن المثنى في أرضٍ عربية ، ولم يكن مغرسه مغرساً عربياً ، فقد ولد في بلاد فارس ، من أصل أعجمي يهودي . وهو يقول « حدثني أبي أن أباه كان يهودياً بباجروان^(١) » . حتى لقبه كان لقباً أعجمياً ، فكانوا يدعونه « سُبْحَت » . ويذكر أبو الفرج في الأغاني^(٢) أن سبخت اسم من أسماء اليهود . وفيه يقول ابن منذر^(٣) :

فخذ من شعر كيسان ومن أظفار سُبْحَتِ

يعنى أبا عبيدة .

ولم يكن له بدٌّ من أن يتولَّى بعضَ العرب ، فكان ولاؤه للتيمة ، تيم قریش لا تيم الرباب . ومن هنا كان نسبه « التيمي » .

وقيل : إن ولائه كان لبني عبيد الله بن معمر التيمي^(٤) .

أبو عبيدة الشعري الحارثي :

وكان أبو عبيدة لا يقيم العربية — فيما يزعمون — فكان مع لثغته إذا أنشد البيت من أبيات الشعر لم يُقم وزنه ، وإذا قرأ القرآن من المصحف أخطأ في قراءته .

(١) باجروان : مدينة من بلاد فارس قرب شروان .

(٢) الأغاني ١٧ : ١٩ .

(٣) البيان ٢ : ٢١٤ .

(٤) الفهرست ٧٩ .

فهذه العقدة القبلية واللسانية دفعت صاحبنا أن ينضوى تحت لواء الشعوبية التي تنكر فضل العرب ، بل تطعن على العرب وتزرى بها وبمفاخرها ؛ وتجعله كذلك نائراً على الدولة العربية الحاكمة ؛ فهو يجرى مع الخوارج في ميدانهم ، ويجد له مأوى حبيباً بين الإباضية منهم .

قال أبو حاتم السجستاني : كان أبو عبيدة يكرمنى على أتني من خوارج سجستان (١) .

فكان أبو عبيدة يبغض العرب ، ويطعن في أنسابها ، ويؤلف في مثالبها الكتاب إثر الكتاب ، ويمجّد الفرس ويعلّي من شأنها . فهو حين يضع كتاباً في فضائل الفرس يؤلّف آخر في « مثالب العرب » وفي « لصوص العرب » .

وكتابتنا هذا « العقدة والبررة » لعلّ مما دفع أبا عبيدة إلى تأليفه ما فيه من رائحة المهجو للعرب الذين عرفوا قديماً بالبر والوفاء .

فهو في هذا قريع لسهل بن هارون صاحب بيت الحكمة ، الفارسي الأصل ، الشعبي المذهب ، الذي وضع رسالته المشهورة في البخل . وذلك أن العرب كان من أعلى أمجادهم الكرم والسخاء ، بذلك كانوا يُعرفون ، وبه يتفاخرون ، وأنّ الفرس كانوا مشهورين بالبخل ، أو بعبارة أدق لم يكونوا معروفين بالكرم ، فصنع سهل رسالته في تمجيد البخل وهجو السخاء لذلك .

أبو عبيدة والأصمعي :

ولعل هذا الميل الشعبي هو الذي دفع بصاحبنا أن يصطنع عداوته لإمام العربية

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عبد الملك بن قُرَيْب الأَصْمَعِي ، فالأصمعي كان عربياً متعصباً للعرب شديد العصبية شديد المحافظة والتوقى . ولقد بلغ من ذلك أنه كان لا يقول في تفسير ألفاظ الكتاب الكريم ، خشية أن يزلَّ زللاً دينياً أو لغوياً لا يفتقر .

وأما أبو عبيدة فإنه كان لا يعياً بهذا المذهب ، فهو ينساق إلى أن يؤلف في تفسير آى الله كتاباً سماه «المجاز» ، يعنى به الطريق الذى يسلك إلى فهم كلام الله . فيقول مثلاً فى تأويل قول الله « مالك يوم الدين » : « نصب على النداء ، وقد تحذف ياء النداء ، مجازه يا مالك يوم الدين لأنه يخاطب شاهداً . . . ومجاز من جرّ مالك يوم الدين ، أنه حدّث عن مخاطبة غائب^(١) . فيغضب الأصمعي من تأليف هذا الكتاب ويعيب على أبي عبيدة ويقول : إنه « يفسر ذلك برأيه » .

قال التوزي^(٢) :

بلغ أبا عبيدة أن الأصمعي يعيب عليه تأليف كتاب المجاز فى القرآن ، وأنه قال : يفسر ذلك برأيه . فسأل أبو عبيدة عن مجلس الأصمعي فى أى يوم هو؟ فركب حماره فى ذلك اليوم ومراً بحلقة الأصمعي فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ، ثم قال له : يا أبا سعيد — وهى كنية الأصمعي — ما تقول فى الخبز؟ قال : هو الذى تجبزه وتأكله . فقال له أبو عبيدة : فسرت كتاب الله برأيك . قال تعالى : إني أرانى أحمل فوق رأسى خبزاً^(٣) . قال الأصمعي : هذا شىء بان لى قفلته ولم أفسره برأى . فقال له أبو عبيدة : وهذا الذى تعيبه علينا كلُّه شىء بان لنا قفلناه ولم نفسره برأينا . ثم قام فركب حماره وانصرف .

(١) مجاز القرآن ١ : ٢٢ — ٢٣ .

(٢) ياقوت ١٩ : ١٥٩ .

(٣) الآية ٣٦ من سورة يوسف .

وهذه قصة أخرى تظهر ما كان بين الرجلين من منافسة لا يبعد أن يكون سردهما الباطني إلى تلك العداوة العصبية .

قال أبو عثمان المازني^(١) : سمعت أبا عبيدة يقول :

أُدخِلت على الرشيد فقال لي : يا معمر ، بلغني أن عندك كتاباً حسناً في صفة الخليل ، أحب أن أسمعه منك . فقال الأصمعي : وما تصنع بالكتاب ؟ يحضر فرس ونضع أيدينا على عضوٍ عضوٍ ونسّميه ونذكر ما فيه . فقال الرشيد : يا غلام ، أحضِرْ فرسي . فقام الأصمعي فوضع يده على عضوٍ عضوٍ وجعل يقول : هذا كذا ، قال الشاعر فيه كذا ، حتى انقضى قوله ، فقال لي الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ قلت : قد أصاب في بعضٍ وأخطأ في بعض ، والذي أصاب فيه شيء نعلمه ، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتى به !

وتشتدُّ هذه المنافسة وتعلو حتى نرى الأصمعي يتهم أبا عبيدة بما قال فيه القائل :

صَلَّى الإلهَ على لوطٍ وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا

في قصّةٍ نعتٌ عن تسجيلها .

وهذا التعصب الشعبي — إلى ما كان يمتاز به أبو عبيدة من علم واسع — هو الذي دفع بإسحاق بن إبراهيم الموصلي^(٢) الفارسي الأصل ، أن يخاطب الفضل ابن الربيع ويوصيه بأن يؤثّر أبا عبيدة على الأصمعي ، وأن ينفق الأصمعي عن حضرته ، وذلك قوله :

(١) باقوت ١٩ : ١٦٠ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإن العلم عند أبي عبيده
وقدمه وآثره عليه ودع عنك القريد بن القريده

لسانه أبي عبيدة :

ولست أعنى به فصاحته ونصاعته بيانه ، فقد كان أبو عبيدة كما أسلفت القول
ذا لثغة ، بعيداً من أن يُقيم العربية ، وإنما أعنى حدّة لسانه ، فقد ذكر الرواةُ
أن أبا عبيدة حين توفي لم يحضر جنازته أحد ، لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحدٌ
لا شريف ولا غيره .

ويروون أن الأصمعي كان إذا أراد التّخول إلى المسجد قال : انظروا
لا يكون فيه ذلك . يعنى أبا عبيدة ، خوفاً من لسانه .
ولقد حمل أبو عبيدة لسانه ذلك معه إلى فارس .

قالوا^(١) : خرج أبو عبيدة إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن
الهلاليّ ، فلما قدّم عليه قال لغلمانه : احترزوا من أبي عبيدة فإن كلامه كله دق .
ثم حضر الطعام فصبّ بعض الغلمان على ذيله مرقّة ، فقال له موسى : قد أصاب
ثوبك مرق ، وأنا أعطيك عوّضه عشرة ثياب . فقال أبو عبيدة : لا عليك فإنّ
مرتك لا يؤذى ! — أى ما فيه دهن — فقطن لها موسى وسكت .

وكان لقوة بداهته فضل كبير في نجاحه عند الولاة وأصحاب السلطان .

يقول أبو عبيدة^(٢) :

لما قدمتُ على الفضل بن الربيع قال لي : من أشعر الناس ؟ فقلت : الراعى .

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

قال : وكيف فضّلته على غيره ؟ فقلت : لأنه ورد على سعيد بن عبد الرحمن الأموي فوصله في يومه الذي لقيته فيه وصرّفه ، فقال يصف حاله معه :

وأنضاء أنحنَ إلى سعيد طُروقاً ثم عَجَلنَ ابتكاراً
حِمدنَ مُناخه وأصبَنَ منه عطاءً لم يكن عِدَّةً ضمّاراً

فقال الفضل : فما أحسن ما اقتضيتنا يا أبا عبيدة ! ثم غدا إلى هارون الرشيد فأخرج لي صلبة ، وأمر لي بشيء من ماله وصرّفني .

أبو عبيدة العالم :

كان من شيوخ أبي عبيدة شيخان جليلان : أحدهما يونس بن حبيب الذي يقول فيه أبو عبيدة^(١) : « اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملاً كلَّ يومٍ ألواحى من حفظه » .

والآخر أبو عمرو بن العلاء ، الذي يقول أبو عبيدة في شأنه^(٢) : « كان أبو عمرو أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر » . ويذكرون أن كتبه التي كتبتها عن العرب الفصحاء كانت قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف . وكان من شيوخه في الحديث هشام بن عروة .

وكان من تلاميذه أئمة فضلاء ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، والأثرم علي بن المغيرة ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم السجستاني ، وعمر بن شبة النميري ، وإسحاق الموصلي .

وكان من تلاميذه كذلك الخليفة « هارون الرشيد » . وكان هارون قد أقدمه من البصرة إلى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه بها أشياء من كتبه^(٣) .

(١) ابن خلكان ٢ : ٤١٦ .

(٢) ابن خلكان ١ : ٣٨٦ .

(٣) ابن خلكان ٢ : ١٠٥ .

استفدنا من أبي بغداد :

كان ذلك في سنة ١٨٨ . ويسرد لنا إسحق الموصلي ما كان من أمر استفدنا
أبي عبيدة من البصرة إلى بغداد فيقول (١) :

أنشدتُ الفضل بن الربيع أبياتاً كان الأصمعي أنشدنيها في صفة فرس
له ، وهي :

كأنه في الجبل وهو سام مشتملٌ جاء من الحمام
يسور بين السرج واللجام سَوَرَ القطا خفَّ إلى اليمام

قال : ودخل الأصمعي فسمعني أنشدها ، فقال : هات بقيتها . فقلت : ألم تقل
إنه لم يبق منها شيء ؟ فقال : ما بقي منها إلا عيونها ! ثم أنشد بعدها ثلاثين بيتاً ،
فغاضني فعله ، فلما خرج عرفت الفضل بن الربيع قلة شكره لعارفة ، وبخله بما عنده
ووصفت له فضل أبي عبيدة معمر بن المثنى وعلمه ونزاهته ، وبذله ما عنده ، واشتماله
على جميع علوم العرب ، ورغبته فيه حتى أنفذ إليه مالاً جليلاً واستقدمه ، فكنت
سبب مجيئه إلى البصرة .

ويسرد لنا أبو عبيدة نفسه قصة لقائه الأول للفضل بن الربيع فيقول :
أرسل إليّ الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليّ سنة ثمان وثمانين
ومائة ، فقدمت إلى بغداد واستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس
له طويل عريض ، فيه بساطٌ واحدٌ قد ملأه ، وفي صدره فرشٌ عالية لا يرتقى
إليها إلا على كرسى ، وهو جالسٌ عليها ، فسلمت عليه بالوزارة فردّ وضحك إليّ
واستدانني حتى جلستُ إليه على فرشه ، ثم سألتني وألطفني وبسطني وقال :

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٥٧ .

أنشدني . فأنشده فطرب وضحك وزاد نشاطه . ثم دخل رجلٌ في زى الكتاب له هيئة ، فأجلسه إلى جانبي وقال له : أتعرف هذا ؟ قال : لا . قال : هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة ، أقدمناه لنستفيد من علمه ! فدعا له الرجل وقرّظه لفعله هذا وقال لي : إنني كنت إليك مشتاقاً ، وقد سألت عن مسألةٍ أفئاذن لي أن أعرفك إياها ؟ فقلت : هات . قال : قال الله عزّ وجلّ : « طلعها كأنه رموس الشياطين^(١) » . وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عُرف مثله ، وهذا لم يُعرف . فقلت : إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم . أما سمعت قول امرئ القيس :

أَيْتَلُنِي وَالْمَشْرِقُ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ

وهم لم يَرَوْا النُّوْلَ قَطَّ ، وَلَكِنْهُمْ لَمَّا كَانَ أَمْرُ النُّوْلِ يَهْوُهُمْ أَوْعِدُوا بِهِ . فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل ، وعزمت من ذلك اليوم أن أضع كتاباً في القرآن في مثل هذا وأشباهه ، وما يحتاج إليه معه علمه ، فلما رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سَمَّيته الجَاز ، وسألت عن الرجل السائل فقيل لي : هو من كتاب الوزير وجلسائه ، وهو إبراهيم بن إسماعيل الكاتب .

أبو عبيدة المؤلف :

وكان أبو عبيدة معمر بن المنثى أحدَ أربعةٍ من العلماء الأُفدَادِ ، تعاصروا جميعاً ، وضرَبوا بسهم كبير في وفارة الإنتاج الفكري والتأليف . فكان معاصراً للجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥) الذي خرج من الدنيا عن زهاء ثلاثمائة وستين مؤلفاً في ضروبٍ شتى من العلوم .

(١) الآية ٦٥ من سورة الصافات .

وكان معاصراً لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (١٣٥ - ٢٢٥) الذي ألف نحو مائتين وأربعين مصنفاً، كما ذكر ابن النديم .

وعاش كذلك في عصر هشام بن محمد الكلبي الكوفي (٢٠٠ - ٢٠٦) الذي ألف نحو مائة وتسعة وثلاثين مؤلفاً .

وأما أبو عبيدة فقد قال صاحب الوفيات : إن « تصانيفه تقارب مائتي مصنف » .

وليك عناونات ما سرده منها كبار علماء التراجم ، وهذا أول إحصاء بتحقيق لأسماء كتبه^(١) .

- ١ — الإبدال . ذكره ياقوت في معجم الأدباء .
- ٢ — الإبل . ابن النديم وياقوت وابن خلكان والسيوطي .
- ٣ — الاحتلام . ياقوت وابن خلكان وصاحب كشف الظنون . وهو عند ابن النديم برسم « الأحلام » .
- ٤ — أخبار الحججاج . ابن النديم وياقوت وابن خلكان وكشف الظنون .
- أخبار العققة والبررة . انظر : (العققة والبررة) .
- ٥ — أدعياء العرب . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان باسم « أدعية العرب » .
- ٦ — أسماء الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان وكشف الظنون .
- ٧ — الأنباز ، أي الألقاب ، جمع نبز بالتحريك . ذكره ابن دريد في الجهرة ٢ : ٤٦ قال : « قال أبو عبيدة في كتاب الأنباز : كان لقب عتيبة ابن الحارث ماغثاً » .

(١) المأمول ممن عسى أن يخلصنا في معالجة هذا البحث ، أن ينوه بذلك ، أداء لأمانة التاريخ .

- ٨ — الأسنان . ذكره ابن النديم .
- ٩ — أشعار القبائل . ياقوت .
- ١٠ — الأضداد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١ — إعراب القرآن . ابن النديم .
- ١٢ — أعشار الجزور . ابن النديم .
- ١٣ — الاعتبار . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان برسم « الأعيان » .
- ١٤ — الأمالي . ومنها نص في الخزانة ٢ : ٣٥٤ .
- ١٥ — الأمثال السائرة . ياقوت وكشف الظنون . وذكره ابن النديم ، والسيوطي في بغية الوعاة ، برسم « الأمثال » فقط .
- ١٦ — الإنسان . ياقوت وابن خلكان .
- ١٧ — الأوس والخزرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١٨ — الأوفياء . ابن النديم .
- ١٩ — إياد الأزدي . ذكره ياقوت . وعند ابن النديم وابن خلكان « أيادي الأزدي » ، وهو خطأ . و « إياد » بطنان من العرب ، أحدهما إياد بن نزار بن معد بن عدنان ، القبيلة المشهورة . والآخر إياد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو ، بطن من الأزدي من التحطانية . ذكره القلقشندي في نهاية الأرب . وانظر كذلك تاج العروس ٢ : ٢٩٣ ولسان العرب ٤ : ٤٣ .
- ٢٠ — الأيام الصغير . ذكره ياقوت وابن خلكان . وقال الأخير : إنه خمسة وسبعون يوماً . وذكر ابن النديم والسيوطي هذا والذي بعده برسم

- « الأيام » فقط . وفي المزهر ١ : ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٥٧٠ تقول عن كتاب أيام العرب ، وكذا في الخزانة ٣ : ٥١٨ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٢٠٥ .
- ٢١ — الأيام الكبير . ذكره ياقوت . وقال ابن خلكان : إنه « ألف ومائتا يوم » .
- ٢٢ — أيام بنى مازن وأخبارهم . ياقوت وابن خلكان . وذكره ابن النديم باسم « كتاب بنى مازن وأخبارهم » .
- ٢٣ — أيام بنى يشكر وأخبارهم . ابن النديم .
- ٢٤ — البازي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٢٥ — البكرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٢٦ — البله . ذكره ياقوت ، وابن خلكان . وورد محرفا في ابن النديم برسم « العلة » .
- ٢٧ — بيان باهلة . ذكره ابن خلكان .
- ٢٨ — البيضة والدرع . ذكره في الخزانة ١ : ١١ .
- ٢٩ — بيوتات العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٠ — التاج . ياقوت ، والعقد ١ : ٢٧ ، ٣/٦٦ ، ٣٣١ ، ٤/٣٣٥ : ٣٣٩ . حيث نقل عنه نقولا شتى ، وكذلك ابن خلكان .
- ٣١ — تسمية من قتلت بنو أسد . ابن النديم .
- ٣٢ — التمثيل . ذكره السيوطي في المزهر ٢ : ٢٦٥ ونقل منه نصا ، قال : « أهلك هلاكه ، أراد الدعاء عليه ، فعدط على الفعل » . الخ .

- ٣٣ — جفوة خالد . ابن النديم .
- ٣٤ — الجمع والثنية . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٥ — الجمل وصفين . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٦ — الحدود . ياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٧ — الحرات . ابن النديم .
- ٣٨ — الحسف ؟ ابن النديم .
- ٣٩ — حضر الخليل . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٠ — الجمالين والجمالات . ابن النديم .
- ٤١ — الحمام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٤٢ — الحمس من قريش . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٣ — الحيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٤ — الحيوان . ابن النديم .
- ٤٥ — خبر البراض . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٦ — خبر أبي بغيض . ابن النديم .
- ٤٧ — خبر التوأم . ابن النديم .
- ٤٨ — خبر الراوية . ابن النديم .
- ٤٩ — خبر عبد القيس . ابن النديم .
- ٥٠ — خراسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٥١ — خصى الخليل . ابن النديم . ولعله «حضر الخليل» الذي سبق في السرد .
- ٥٢ — الخف . ياقوت ، وابن خلكان .

٥٣ — خلق الإنسان ، أى أسماء أعضائه وصفاته . ذكره ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى فى البغية ، وكشف الظنون . . ولعله كتاب « الإنسان » الذى مضى .

٥٤ — خوارج البحرين واليمامة . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « خوارج البحرين » فقط .

٥٥ — الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى . وفى المخصص ٢ : ٣٦ : « قال أبو حاتم : وهو فى كتاب عبد الغفار الخزاعى وإنما أخذ كتابه فزاد فيه — أعنى كتاب صفة الخليل — ولم يكن لأبى عبيدة علم بصفة الخليل » . وقد طبع هذا الكتاب فى حيدر أباد سنة ١٣٥٨ .

٥٦ — الدلو . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٥٧ — الديباج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقال صاحب الكشف : « ذكر فيه أن حكاء العرب فى الجاهلية ثلاثة » . وجاء فى التنبيه والإشراف للمسعودى ٢٠٩ : « وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى فى كتابه المترجم بالديباج أوفياء العرب ، فعبد السمؤال بن عادياء الغسانی ، والحارث بن ظالم المرى ، وعمير بن سلمى الحنفى ، ولم يذكر هانثاً وهو أعظم العرب وفاء ، وأعزهم جواراً . وأمنعهم جاراً ، لأنه عرض نفسه وقومه للحتوف ، ونعمهم للزوال . . الخ . وذكره البطليوسى فى الاقتضاب ٣٦٠ باسم « الديباجة » ونقل منه نصاً ، هو هذا الرجز :

لا تسقه حزرأ ولا حليبا إن لم تجده سابقاً يعبوبا

ذا ميعة يلتهم الجبوبا يترك صوان الصفا ركوبا
 بزلمات قعبت تقعبيا تترك في آثارها أهوبا
 يبادر الآثار أن تؤوبا وحاجب الجونة أن يغيبا
 كالذئب يتلو طمعا قريبا

- ٥٨ — ديوان الأعشى . الخزانة ١ : ٥٤٥ .
- ٥٩ — ديوان بشر بن أبي خازم . ومنه نسخة بخط أبي عبيدة نفسه كانت في خزانة البغدادي . وذكر أنها بالخط الكوفي . انظر الخزانة ٢ : ٢٦٢ . وسرد نصوصاً منها في ٢ : ٢٦٣ ، ٤ / ٢٦٤ : ٣١٧ .
- ٦٠ — الرجل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٦١ — روستقباد . ذكره ابن النديم فقط . وروستقباد : طسوج من طساسيج الكوفة ، كانت عنده وقعة للحجاج .
- الدرع والبيضة . ذكره السيوطي في المزهر ٢ : ١٩٩ ونقل منه هذا النص : « السنور : اسم لجماعة الدروع ، ولا واحد لها من لفظها » . وقد سبق باسم « البيضة والدرع » .
- ٦٢ — الزرع . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٦٣ — الزوائد . ابن النديم فقط .
- ٦٤ — السرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٦٥ — السواد وفتح . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٦٦ — السيف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي وكشف الظنون .

- ٦٧ — الشعر والشعراء . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان .
- ٦٨ — الشوارد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٦٩ — الضيفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . ومن هذا الكتاب نص في المؤلف ٩٦ وآخر في العيني ٤ : ٤٣ وثالث في الخزانة ٣ : ٣٨٦ .
- ٧٠ — طبقات الفرسان . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
- ٧١ — الطروقة . ابن النديم .
- ٧٢ — العقارب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٣ — العققة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكر في الأخيرين محرفاً باسم « العفة » . وذكر في شرح الحماسة للتبريزي ٣٥٤ بن ، باسم « أخبار العققة والبررة » . وفي العيني ٤ : ١٥٣ نص من كتاب العققة . ومما يذكر أن للمدائني (١٣٥ — ٢٢٥) المعاصر لأبي عبيدة كتاباً بهذا العنوان نقل عنه المرزوقي في شرح الحماسة ص ١٨٢٥ .
- العلة = البله في رقم ٢٤ .
- ٧٤ — الغارات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٥ — غريب بطون العرب . ابن النديم .
- ٧٦ — غريب الحديث . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٧ — غريب القرآن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٨ — فتوح أرمينية . ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٩ — فتوح الأهواز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٠ — الفرس . ياقوت ، وابن خلكان .

- ٨١ — الفرق : ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
وقال صاحب الكشف : « أوله : هذا كتاب يشتمل على ذكر
ما خالف فيه الإنسان ذوات الأربع من السباع والبهائم والطيور » . ومن
هذا الكتاب نص في الاقتضاب ٣٥٠ س ٢ .
- ٨٢ — فضائل العرش . ياقوت وكشف الظنون . ولعله مصحف ما بعده .
- ٨٣ — فضائل الفرس . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٤ — فعل وأفعال . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .
- ٨٥ — قامة الرئيس - ابن النديم .
- ٨٦ — القبائل . ابن النديم .
- ٨٧ — القبائل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٨ — القرائن . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٩ — قصة الكعبة ، ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٠ — قضاة البصرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .
- ٩١ — القوارير . ابن النديم .
- ٩٢ — القوس . ابن النديم .
- كتاب بنى مازن . سبق في (أيام) .
- ٩٣ — اللجام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون ،
- ٩٤ — لصوص العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .
- ٩٥ — اللغات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

- ٩٦ — مآثر العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٩٧ — مآثر غطفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٨ — ماتلحن فيه العامة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي وكشف الظنون .
- ٩٩ — المثالب . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
وذكره ياقوت باسم «مثالب العرب» . ومنه نصوص في القالي ٣: ١٩٤ .
والخرزانه ٢: ٢١٢ ، ٥١٩ .
- ١٠٠ — مثالب باهلة . ابن النديم .
- مثالب العرب = المثالب .
- ١٠١ — مجاز القرآن . ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وقد طبع الجزء الأول منه في مطبعة السعادة هذا العام ١٣٧٤ بتحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين .
- ١٠٢ — المجان . ذكره ابن النديم فقط ، مع ذكره قبل ذلك في صدر كتبه «كتاب المجاز» ، وهو ما يشعر بأنهما كتابان لا واحد . والمجان ، لعلها جمع مجن ، وهو الترس .
- المجلة = كتاب الأمثال . ذكرها بهذا اللفظ ابن خبير الإشبيلي في الفهرست ٣٤١ ، قال : «المجلة ، في الأمثال ، عن أبي عبيدة» .
- ١٠٣ — محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٤ — سرج راهط . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٥ — مسعود بن عمرو ومقتله . ابن النديم . وهذا مسعود بن عمرو العتكي ، الذي كان يقال له «قر العراق» . وقد ذكر خبره محمد بن حبيب ،

في كتابه «أسماء المغتالين». انظر ص ١٧١ - ١٧٢ من المجلد الثاني من نوادر المخطوطات .

١٠٦ - مسلم بن قتيبة . ابن النديم .

١٠٧ - المصادر . ابن النديم ، والسيوطي .

١٠٨ - المعاني . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٠٩ - معاني القرآن . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .

١١٠ - مغارات قيس واليمن . ابن النديم . وأراه غير كتاب الغارات الذي سبق في رقم ٧٤ .

١١١ - مقاتل الأشراف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكره صاحب كشف الظنون أيضاً عند الكلام على كتاب «مقاتل الفرسان» . ولعل هذا الكتاب هو الذي أوحى إلى محمد بن حبيب أن يصنع كتابه «أسماء المغتالين من الأشراف» الذي سبق نشره في هذا المجلد من نوادر المخطوطات .

١١٢ - مقاتل الفرسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقد ذكر المسعودي هذا الكتاب في التنبيه والإشراف ٨٩ - ٩٠ وقال عند الكلام على «شهر براز» الملك الفارسي : «وقد أتينا على خبره وسبب مقتله ومقتل غيره من فرسان العرب وشجعانهم على طبقاتهم من الملوك وغيرهم ممن أجمع على تقديمه وتفضيله ، وشجاعته ومقاماته المشهورة وأيامه المذكورة في كتاب لنا ترجمناه بكتاب (مقاتل فرسان العجم) ، معارضة لكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى في

- « مقاتل فرسان العرب » . ومنه نصوص في شرح شواهد المغني للسيوطي ١٩٣ ، ٢٤٣ ولسان العرب ٥ : ٣٥٥ والخزانة ٣ : ٣٠٤ .
- ١١٣ — مقتل عثمان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١١٤ — مكة والحرم . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٥ — الملاص . ابن النديم . والملاص : جمع « مَلَصَة » وهو اسم جمع للصوص ، وهو كذلك اسم للأرض يكثر فيها اللصوص . وانظر رقم ٩٤ .
- ١١٦ — الملاومات . ذكره ابن النديم محرفاً باسم « الملاويات » . وهو على الصواب عند ياقوت وابن خلكان . وهو نظير كتاب « المعاتبات » الذي سبق في رقم ١٠٨ .
- ١١٧ — من شكر من العمال وحمد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٨ — المنافرات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٩ — مناقب باهلة . ابن النديم ، وياقوت .
- ١٢٠ — مناقب قريش وفضائلها . نقل المسعودي نصاً منه في التنبيه والاشراف ١٨٠ .
- ١٢١ — الموالي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٢٢ — النصرة . ابن النديم .
- ١٢٣ — نقائص جرير والفرزدق . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق بيثان : Bevan سنة ١٩٠٥ من رواية ابن حبيب . وهو من أمثلة النشر العلمي الرائع .
- ١٢٤ — النواشز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . والنواشز : جمع ناشز ، وهي المرأة المستعصية على زوجها .

- ١٢٥ — النواكح . ابن خلكان ، وكشف الظنون . وأراه تصحيح ما بعده ؛
لأن النواكح لا يحصى لمن عدد .
١٢٦ — النواكح . ابن النديم ، وياقوت .

نسخة الأصل :

نسخة نادرة لم أعثر على أخت لها بعد طول البحث والتتقيب ، وقد تأدت إلينا في أثناء مجموعة من مجموعات الكتب المحفوظة بمكتبة الأسكوريال تحت رقم ١٨٩٥ . وأول هذه المجموعة كتاب « يوم وليلة » في اللغة ، لأبي عمر الزاهد . وقد كتبت هذه المجموعة بخط مغربي قديم يرجع في الأغلب على الظن إلى القرن السابع .

وكتابتنا هذا « كتاب العققة والبررة » يتبدى فيها من الورقة ٣٨ . وهو من رواية أبي غسان رفيع بن سلمة ، تلميذ أبي عبيدة ، وكاتب النسخة نقلها عن نسخة كتبها أبو ذر الخشني ، محمد بن مسعود (٥٣٣ — ٦٠٤) .
وفي النسخة مع جودتها بعض تحريف في المتن والضبط ، وقليل من الأسقاط . وقد انطمس منها بعض الكلمات ، وأسطر قليلة في أواخر الكتاب ، وجدت من الأوفق أن أثبت صورتها بدلا من تأديتها بحروف المطبعة لعجزها عن ذلك ، وجعلت تلك الصورة في الوقت نفسه نموذجا للأصل الوحيد الذي اعتمدت عليه .
وقد عثرت على نقول من هذا الكتاب في شرح الحماسة للتبريزي ، وفي شرح الشواهد للعيني ، وفي خزانة الأدب ، وقد أشرت إليها في أثناء التحقيق .
وإليك نص الكتاب .

كتاب العققة والبررة

تأليف أبي عبيدة معمر بن المثنى رحمه الله
رواية أبي غسان رُفيع بن سلمة بن مُسلم العبدى رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً

أنا أبو غسان رُفيع بن مُسلم^(١) العبدى وقرى عليه ، قال : قال أبو عبيدة :
كان قومٌ عثموا آباءهم فعاتبهم آباؤهم على عقوبتهم بقومهم برؤوا آباءهم ، فذكر
ذلك منهم . وقومٌ هاجروا إلى الأمصار وتركوا آباءهم في البوادي ، فاشتاقوا إلى
أولادهم فقالوا في ذلك .

— ١ —

فمن عرق أباه عيسى بن يحيى بن سعيد بن عمران الأعمى مولى آل طلحة
ابن عبيد الله ، كان يعيب شعره ويُماريه في رأيه ، ويثب على عثراته يعيب أباه
بسوء خلقه :

أليس اغترابٌ من عمّاية في الردى بحيثُ الوعولُ العاقلاتُ توَقَلُ^(٢)
لذي الحلم خيراً من محلّ يرى به على له الفضلُ اللثيمُ المحوَلُ

(١) كذا في الأصل ، نسبة إلى جدة . وهو رفيع بن سلامة بن مسلم بن رفيع العبدى .
كما في الفهرست ٨١ . ورفيع هذا كان كاتب ابن عبيدة في الأخبار ، ومن أوثق الناس فيها .
وكان أبو حاتم إذا ذُكر في شيء منها قال : عليكم بذلك الشيخ . يعنى رفيع بن سلامة . وكان
لقب رفيع « دماذ » وكنيته « أبا غسان » . وقال التنفطى في إنباه الرواة ٢ : ه : « من
أصحاب ابن عبيدة ، وكان قد قرأ من النجوى إلى باب الواو والفاء . ومن قول الخليل وأصحابه :
أن ما بعدهما ينتصب بإضمار أن ، فساء فهمه عنه » . وأنشد التنفطى له شعراً في هذا المعنى .
واظفر بنية الوعاة ٢٤٨ .

(٢) عمّاية : جبل بالبحرين . والعاقل : المنتع في الجبل العالى . والتوقل : الصعود
في الجبل .

قَطُوبًا فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَأَنَّمَا زَوَى وَجْهَهُ، أَنْ لَا كَهْ قُوهُ، حَنْظَلُ
فَحَسْبُكَ إِنْ صَاحَبْتَ ذَا مِزْبَلِيَّةٍ وَجَانِبَكَ الْبَسَامَةُ الْمُتَهَلَّلُ
فَقَالَ أَبُو يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يِعَاتِبُهُ :
وَمِنْ خَبْرِي أَنِّي مُنِيتُ بِصَاحِبِ يَوْمٌ وَإِنْ لَمْ أَجْنِ ذَنْبًا وَيَعْدِلُ
إِذَا قُلْتُ قَوْلًا عَابَهُ بِجَهَالَةٍ وَفِي مَا يَقُولُ الْعَيْبُ لَوْ كَانَ يَعْقِلُ
تَرَاهُ مُعَادًا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مَوْكَلٌ (١)
يُرَاقِبُ مَتَى غَفَلَةً كَى يِنَالِهَا كَمَا لِحْلَاةٍ نَفَضَ الرِّيشَ أَجْدَلُ (٢)
وَهِيهَاتَ مَتَى تَلِكْ حَسِينِ يَرْدُنِي إِلَيْهَا مِنَ الْعَمْرِ الَّذِي هُوَ أُرْدَلُ
فَذَاكَ عَسَى أَوْ لَا فَلَستَ بِضَعْفَةٍ لِمُنْتَشِلِ وَالْوَقْتُ لَمْ يَأْنِ تُوَكَّلُ
أَبَى لِي إِقْرَارًا عَلَى الْخِسْفِ أَنِّي مَنُوعٌ لِمَا لَا يَمْنَعُ الْمُتَذَلَّلُ
وَإِنْ خِفْتُ ضِيَاءَ فِي مَحَلِّ تَرَكَتُهُ إِلَى ... (٣) فِيهِ عَنِ الضَّمِيمِ مَرَّحَلُ
وَإِنَّكَ إِذْ تَرَجُّوْا حَمَاقِي مُوَأَمَّا بِرَأْيِكَ رَأْيًا بِالْمُنَى لِقَلَّلُ
وَمَا خَطَرَةُ الْحَقِّ الضَّئِيلِ وَصَوْلُهُ إِذَا خَطَرْتَ يَوْمًا قَسَاوِرُ بُرُلُ (١)

(١) البيت آخر أبيات ثمانية رويت في الحماسة منسوبة لأمية بن أبي الصلت . انظر الحماسة ٧٥٣ بشرح المرزوقي . قال التبريزي : « وتروى لابن عبد الأعلى . وقيل : هي لأبي العباس الأعمى . قال أبو هلال : أوردتها أبو عبيدة في أخبار العققة والبررة » . وقد رويت الأبيات السبعة في الحماسة على هذا الترتيب : الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٧ من ترتيب أبي عبيدة هنا . والبيت (٢٦) روى في الحماسة من رواية التبريزي ، ولم يروه المرزوقي .

(٢) حلاوة ، لعلها « لجلاء » . الأجدل : الصقر .

(٣) موضعها كلمة مطموسة في الأصل .

(٤) الحق ، بكسر الحاء : البعير استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة . والقساور : جمع قسور ، وأصل معناه القوى الشاب . والمعروف في الإبل « القياسر » جمع قيسر ، وهو العظيم . والبزل : جمع بازل ، وهو من الإبل ما بلغ تسع سنوات .

مِنَ الشَّدَقِيَّاتِ اللُّوَاتِي إِذَا ...
 وَمَا كَادَنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَائِدًا
 وَقَدْ رَامَهَا مَتَى سِوَانَتْ مَعَاشِرُ
 وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُ لِلْقَوْلِ مَوْضِعًا
 وَأَصْمِتُ فِي النَّادِي لِغَيْرِ جَهَالَةٍ
 وَمَا بِي مِنْ عَيْيٍ وَلَا أَنْطِقُ الْخُلَا
 وَلَكِنِّي لِلْقَوْمِ عِنْدَ اسْتِجَارِهِمْ
 قَقَلْتُ لَهُ يَوْمًا لِأَسْمَعَ قَوْلَهُ
 غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا
 إِذَا لَيْلَةٌ آتَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَيْتِ
 كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي
 تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا
 وَأَنْ لَيْسَ عَنْ وَرْدِ الْمَنَايَا مُؤَخَّرِ
 فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ فِي الْغَايَةِ الَّتِي
 جَعَلْتَ جِرَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً
 ... لَجَلَجْتُ جُونَ الذَّبَابِ الْمَجْلَجِلِ^(١)
 فَيُرْجَعُ إِلَّا نَابَهُ الْمُتَفَالُّ
 بُغَاةً فَلَمْ يَقُلْ صَفَاتِي مِعْوَلُ
 يَعْزِبُهُ عَضْبٌ بِمَا شَتَّتَ مِقْوَلُ
 بِمَا نَطَقُوا حَتَّى يُقَالَ مُغْفَلُ
 إِذَا جَمَعَ الْأَقْوَامَ لِلخُطْبِ مَحْفَلُ^(٢)
 رِضَى، غَيْرُ مُرْدُودِ الْحُكُومَةِ، مِفْصَلُ
 وَيَعْلَمُ بِالتَّعْلِيمِ مَنْ كَانَ أَجْهَلُ^(٣)
 تُعَلِّ بِمَا أَجْنِي إِلَيْكَ وَتَهَلُّ^(٤)
 لِشَكْوِكَ إِلَّا خَائِفًا أَتَمَلُّ^(٥)
 طُرِقَتْ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ
 لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُوجِّلُ
 لِعِزٍّ وَلَا عِنَهَا لَذَلٌ مَعَجَلُ
 إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فَيْكَ أُوْمَلُّ^(٦)
 كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَطَوَّلُ^(٧)

(١) يماض في الأصل في الموضعين .

(٢) البيت بدون نسبة في البيان والتبيين ١ : ٤ .

(٣) كذا ورد البيت .

(٤) هذا البيت أول الحماسية التي سبق التنبيه عليها في حواشي ص ٣٥٣ . وفي الحماسة :

« بما أذن لي إليك » .

(٥) في الحماسة : « إذا ليلة نابتك » .

(٦) الحماسة : « السن والغاية » .

(٧) الجبه : مقابلة الإنسان بما يكرهه .

وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمَسْنَدِ رَأَيْهِ وَلَمْ تَمْضِلِي فِي السَّنِّ سِتُونَ كُمَّلًا (١)
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزْعَ حَقَّ أَبَوْتِي كَمَا يَفْعَلُ الْجَارُ الْجَاوِرُ تَفَعَّلًا (٢)
وَإِنْ كُنْتَ شَيْئًا فَالْتَمَسْ لَكَ وَالِدًا أَبَا لَكَ تَدْعُوهُ أَبَا حَسْبٍ تُسْأَلُ
فَإِنِّي أَرَى فِيمَنْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا بِأَبَائِهِمْ أَبَاءَ سَاءٍ وَتَبَدَّلُ
كَمَا رَضَيْتُ لِلْحَيْنِ كَلْبًا بِجَمِيرٍ أَبَا مِنْ مَعَدِي ضَلَّةً مَا تَقُولُ (٣)
إِلَى أَيْ عَزِيٍّ أَوْ إِلَى أَيْ ثُرُوءٍ عَنْ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَتْ تَحْوَلُ
أَأَكْرَمُ نَفْسًا أَوْ أَبَا أَوْ مَحَلَّةً إِلَيْهِمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ تَحْوَلُ
فَمَا اسْتَوْحِشَ الْحَيُّ الْمُقِيمُ لِرِحْلَةِ الْـ خَلِيطٍ وَلَا عَزَّ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا (٤)
كَتَارِكٍ يَوْمًا مِشِيَةً مِنْ سَجِيَّةٍ لِأُخْرَى فَفَاتَتْهُ وَأَصْبَحَ يَجْحَلُ

— ٢ —

وممن عرق أباه السَّرْنَدِيُّ بن حَنْظَلَةَ بن عَرَادَةَ الرَّبِيعِيُّ ، ترك أباه في المغازة
وطارقه ، فقال حَنْظَلَةُ بنُ عَرَادَةَ في ذلك :

مَا لِلسَّرْنَدِيِّ أَطَالَ اللَّهُ أَيْمَتَهُ أَلْتَقَى أَبَاهُ بِغَيْرِ الْبِيَدِ وَإِدْجَالًا (٥)
يَجْمَعُ سَبَاتٍ يُعَافِ الْكَلْبَ طِعْمَتَهُ إِذَا رَأَى غَفْلَةً مِنْ جَارِهِ وَلَجًا (٦)

(١) الحماسة بشرح التبريزي : « وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل » .

(٢) الحماسة : « فعلت كما الجار الجاور يفعل » .

(٣) انظر ما كتبت في حواشي الحيوان ٤ : ٣٢٥ — ٣٢٦ .

(٤) البيت وتاليه برواية أخرى في الحيوان ٤ : ٣٢٦ .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٢٦ — ٢٢٧ . الأبيات : مصدر آم يشم ، إذا مكث

زمانا لا يتزوج .

(٦) الحجج ، بالكسر : الأحمق ، إذا جلس لم يكذب يبرح من مكانه ، والجاهل .
والسبات ، كذا وردت في الأصل بفتح السين . وفي هامش النسخة : « يقال رجل سبات —
مع ضبط السين بالفتح — إذا كان ماضيا في الأمور . وسبابة : أحمق » . ورواية الجاحظ :
« يجع خبث » . والطعمة ، ضبطت في الأصل بكسر الطاء ، وهي الحالة والسيرة في الأكل .
في الحيوان : « وإن رأى غفلة » .

رَبِّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ مِنْ تَحْتِ اسْتِهِ الرَّدَجَا (١)

— ٣ —

وَمِنْ عَنِّ أَبَاهُ كَبْطَةُ بْنُ الْفَرْزَدِقِ (٢) ، وَكَانَ يَطِيعُ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ تَحْرِشُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْفَرْزَدِقُ :

أَنْ أُرْعِشْتَ كَفًّا أَيْبِكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ حَارِبُهُ (٣)
 إِذَا غَلَبَ ابْنُ الشَّابِّ ابًّا لَهُ كَبِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا بَدَّ غَالِبَهُ (٤)
 رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعَفْوَاقِ هِيَ الَّتِي مِنْ ابْنِ امْرِئٍ الْأَيَّالِ يُغَالِبُهُ (٥)
 وَلَمَّا رَأَيْتُ قَدْ كَبِرْتُ وَأَنَّهُ أَخُو الْحَيِّ وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ (٦)
 أَصَاحَ لِعُرْيَانَ النَّجِيِّ وَإِنَّهُ لَأَزُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبَهُ (٧)
 أَنْكَرَ أَبُو غَسَّانٍ « أَخُو الْحَيْنِ » وَإِنَّمَا هُوَ « الْحَيُّ » . قَالَ : كَانَ يُقَالُ لَهُ :
 يَا بَنِي ، فَصَارَ الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ : يَا أَخِي .

(١) الردج ، بالتحريك : أول ما يخرج من بطن الصبي .

(٢) سمي الفرزدق بنيه على السخرية : لبطه ، وسبطه ، وحبطه ، وكلطه ، وجلطه ، وركضة ، وزمعة . انظر الشعر والشعراء ٤٤٥ وما في حواشيه من المراجع .

(٣) الأبيات في ديوانه ١٢٤ — ١٢٥ والأغانى ١٩ : ٢٣ . وفي الديوان والأغانى : « فإنك جاذبه » .

(٤) الديوان والأغانى : « إذا غلب ابن » .

(٥) الديوان والأغانى : « ما إن يزال يعاتبه » .

(٦) الأغانى والديوان : « وأنتى أخو الحي » ، وليس بشيء .

(٧) في اللسان : يقال فلان عريان النجى ، إذا كان يناجى امرأته ويشاورها ويصدر عن رأيها . ومنه قوله :

أصاح لعريان النجى وإنه لأزور عن بعض المقالة جانبه

قال : أى استمع لى امرأته وأهاننى . وأصل معنى النجى من تناجيه وتسامره .

— ٤ —

ومنهم بنو عَقِيل بن عُلْفَةَ . كان عُلْفَةَ بن عَقِيل بن عُلْفَةَ هَوَى امرأة من قومه من بنى مالك بن مُرَّة وهو بيته ، فأراد أن يتزوّجها فخطبها أبوه^(١) عَقِيل فزوّجته ، فأقامت عنده حيناً . ثم إن قومها ادّعوا عليه أنه طلقها ، فهرب بها إلى الشام وقال ذلك :

لعمري لقد أضحّت سلامة بدلت من الرملة الفقراء قُفلاً تزاوله^(٢)
وبرجاً يعنّيها دوى حاميهِ إذا هي أضحّت ، بزُله^(٣) وجوازله
وقال في امرأته :

وما كان قبل المالكية لى هوى ولا بعدها إلا هوى أنا غالبه
وما كاد حب المالكية ينقضى ومن مالك عظم صحيح أعاتبه
فلولا هوى المالكية أوردت بنو مالكٍ بحراً تنأى غواربه
فخرج عَقِيلُ بامرأته إلى الشام ومعه ولده عُلْفَةُ ، وعمّلس ، وجشامة ، وابنته الجرباء ، فلما كانوا بدومة الجندل تنغى عُلْفَةُ بن عَقِيلِ فقال :

قفي يا ابنة المرئى نسألك ما الذى تقولين فيما كنت منيتنا قبل
نخبرك إن لم تنجزى الوأى أننا ذوا خلة لم يبقَ بينهما وصل^(٤)

(١) فى الأصل : « أبوها » .

(٢) سلامة ، ضبطت فى الأصل بضم السين ، مع وضع كلمة « صح » فوقها تأكيذا لهذا الضبط . ومزاولة الفقل كناية عن سكنها المدن ، حيث للبيت أقال .

(٣) البزل : جمع بازل ، وأصله فى البعير إذا استكمل الثامنة وطعن فى التاسعة . والجوازل : جمع جوزل ، وهو فرخ الحمام .

(٤) الوأى : الوعد . وفى الأصل : « الرأى » تحريف . وفى الأغاني ١١ : ٨٣ .

« إن لم تنجزى الوعد » .

فإن شئت كان الضرم ما هبت الصبا وإن شئت لم يقن التكرم والبذل
ونسألك ما يعنى عن الجاهل المنى ولا يستقيدن الجنيب ولا حبل^(١)
فعدا عليه عقيل^٢ أبوه بالسيف وقال : ياعدو الله من هذه المرية؟ واتهمه
بامراته وقال : أتشيب بأمك؟! فكلمه أخوه فيه فحمل عليهما، ويرميه عملس
بسهم في فخذه فصرعه . فتم حين يقول عقيل^(٢) :

إن بنى رملوني بالدم^(٣) من يلق أبطال الرجال يكلم
ششنة أعرفها من أخزم ومن يكن ذا أود يقووم
وقال عقيل :

لعمرك إنى يوم أغدو عملسا لكالمترى حفته وهو لا يدري
وإنى لأسقيه غبوقى - وإنى نغران منهوك الباديل والنجر^(٤)

* * *

(١) البيت لم يروه أبو الفرج .
(٢) الرجز منسوب في البيان والتبيين ١ : ٣٣١ واللسان (رمل) لى ابن أخزم
الطائى ، وهو جد أبى حاتم الطائى ، أو جد جده .
(٣) رمله بالدم : لطفه وضرجه ، كما فى اللسان (رمل) عند إنشاد الرجز . وفى العقد
٢ : ١٩٢ / ٦ : ٩٩ : « زملونى » بالزاي ، وهى رواية ضعيفة . وفى الأغانى ١١ :
٨٤ « سربلونى » . وفى مجمع الأمثال « ضرجونى » ، قال : « ويروى : رملونى ، وهو مثل
ضرجونى » .

(٤) البيتان من أربعة فى الأغانى ١١ : ٨٤ . وقبلهما :
ألم تريا أطلال حنت وشاةها تفرقتا يوم الحبيب على ظهر
وأسبل من جرباه دمع كأنه حمان أضع السلك أجرته فى سطر
الباديل : جمع بأدلة ، وهى لحم الصدر . وقد كتب إزاء هذه الكلمة فى النسخة « الذراعين ،
صح » . وفى الأغانى كذلك : « منهوك الذراعين » .

وقال عملس^(١) لعقيل أبيه :

ألا أبلغا عني عقيلاً رسالةً فإنك من حربٍ على كريم^(٢)
 ألا تذكرُ الأيامَ إذ أنت واحدٌ وإذ كلُّ ذي قُرْبَى إليك مُلِم^(٣)
 وإذ لا يتيك الناسُ شيئاً كرهته بأنفسهم إلا الذين تَصِم^(٤)
 وأنت إذا آنتَ خيراً وغبطةً فإنك أحياناً ألدُّ ظالم^(٥)
 وأنت إذا ما الدهرُ عَضَّكَ عَضَّةً فإنك معطوفٌ عليك رحيمٌ

* * *

وتفرَّق عنه ولده ، فبيناهم بِنائِه وقد ملأ حياضَه ولم تَرِدْ إِبِلُه بعدُ ، إذ جاء
 بَجِيلُ بنِ خَبيبِ بنِ وَرْدِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرِ ، فقال لعقيل : دَعْنِي أُسْقِ إِبِلِي
 من حياضِكَ وأملئوها لك . فأبَى ذلك عقيل ، فوثبَ بنونَ لبجيلِ على عقيلِ
 ففقطعوا أظنابَه ، وسقوا إِبِلَهُم من حياضِه ، فبلغ الخبرُ عُلْفَةَ بنِ عقيلِ ، ويقال إنها
 لعملس بن عقيل ، ويقال بل قالها أرطاة بن سُهَيْبَةَ^(٦) يعيَّره ببجيل :
 أكلتَ بَنِيكَ أَكَلَ الضَّبُّ حَتَّى وَجَدتَ مَرارةَ السِكلِ الوَيْبِلِ

(١) في الأغاني ١١ : ٨٤ أن القائل « علفة » .

(٢) يقال : هو حرب له ، أي عدو مباعد . والأبيات في الأغاني ١١ : ٨٤ .

(٣) الأغاني : « ذميم » .

(٤) الأغاني : « شيئاً تخافه » . وبين هذا البيت وتاليه في الأغاني :

تناول شأو الأبعدين ولم يقم لساؤك بين الأقربين أديم

(٥) هذا البيت مؤخر عن تاليه في الأغاني ، بهذه الرواية :

فأما إذا عضت بك الحرب عضة فإنك معطوف عليك رحيم

وأما إذا آنتت أمنا ورخوة فإنك للقرى ألد ظالم

(٦) هذا يطابق ما في الأغاني ١١ : ٨٩ . وفي الحيوان ٦ : ٤٩ أن القائل عملس

فلو كانوا قريباً حين تدعو منعت فناء بيتك من بحميل^(١)

— ٥ —

ومنها منازل بن فرغان — وقال آخر : فرغان^(٢) — بن أصبح بن الأعراف ، أحد بني مرة بن عبيد ثم أحد بني نزال بن سرة ، وكان تزوج على أمه امرأة شابة ، فغضب لأمه ، فاستاق ماله واعتزل مع أمه فقال في ذلك فرغان بن الأعراف :

جَزَتْ رَحِمَ بِنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْجِزُ الدِّينَ طَالِبُهُ^(٤)
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُنَازِلًا عَدُوِّي وَأَدْنَى شَانِيٍّ أَنَا رَاهِبُهُ
حَمَلْتُ عَلَى ظَهْرِي وَفَدَيْتُ صَاحِبِي صَغِيرًا إِلَى أَنْ أَمَكْنَ الطَّرَّةَ شَارِبُهُ^(٥)
وَأَطْعَمْتُهُ حَتَّى إِذَا آضَ حَشْرَبًا طَوَّالًا يُسَاوِي غَارِبَ الْفَجْلِ غَارِبُهُ^(٦)

(١) في الحيوان : « لو أن الأولى كانوا شهودا » . وانظر تأويل هذه الرواية في حواشيه . وفي الأغاني : « ولو كان الأولى غابوا شهودا » .

(٢) عند التبريزي في الحماسة وكذا في اللسان (فرع) : « فرغان » . وفرغان هو أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر لص مخضرم . المؤلف ٥١ والمرزباني ٣١٦ والإصابة ٧٠٠٩ . وفرغان أخ يسمى « منازل » أيضا . ومن العجب أن يروي له الأمدى في المؤلف ٥١ شعرا يذكر فيه عقوق ابنه له . لكن هذا الشعر رواه أبو رياش منسوبا إلى منازل بن فرغان بن الأعراف يشكو فيه عقوق ابنه المسمى « خليج » . كما سيأتي . فكأن هذه الأسرة عريقة في أن يعق الولد منهم أباه .

(٣) كان ، أي كان أبوه .

(٤) البيت ١ ، ٤ ، ٦ في الحماسة بشرح المرزوقي ١٤٤٥ . و ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ربيت آخر ، ٨ ، وبيتان آخران فيها بشرح التبريزي . والبيت ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ في الإصابة ٧٠٠٩ . الحماسة : « كما يستنزل » .

(٥) المرزباني : « وقربت صاحبي » . الإصابة : « وقربت شخصه » .

(٦) آس : صار . « حشربا » كذا وردت في الأصل مع هذا الضبط . ولعلها « حرشبا » بضم الحاء والشين ، ومعناه الطويل السمين . وفي الحماسة : « آس شيطما » ، والمرزباني والإصابة : « صار شيطما » .

فَلَمَّا رَأَى أَحْسِبَ الشَّخْصَ أَشْخَصًا بعيداً وذو الرأي البعيد يقاربه
تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوَى يَدِي لوى يده الله الذي لا يُغالبه^(١)
وَوَلَّى وَوْلَانِي عَشَوَزَنَ رُكْنِهِ ووجهه عدوٍ يقطع الطرف حاربه^(٢)
وَوَلَّى بِهَا دُهُمَا وَجُونًا كَأَنَّهَا فسيل الكنادى لم تقطع جوانبه^(٣)
وَبِالْفِظِّ يَرْجُو أَنْ أَذِيخَ مُنَازِلًا كما عذب العود المجفّر راكمه^(٤)
وَمَا ذَاكَ إِلَّا فِي فَتَاةٍ أَصْبَتْهَا ألا ليت أن الشيخ جبت ذباذبه^(٥)
وَكُنْتُ لُحْمٍ كَالسَّمَنِ لَمْ يَشْكُرُونِي تعلّل للسمن المفرغ جادبه^(٦)
وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى من الزّاد يوماً حلوّه وأطاييه^(٧)
أَيْظَلَمَنِي مَالِي وَيُحْنِنْتُ أَلْوَتِي فسوف يلاقى ربه فيحاسبه^(٨)

(١) الحماسة : « تمعد حق ظالماً » . المرزباني والإصابة : « تخون مالى ظالماً » .

(٢) العشوزن : المتوى العسر من كل شيء .

(٣) الحماسة بشرح التبريزي :

وجمتها دهما جلادا كأنها أشياء نخيل لم تقطم جوانبه
أراد بالدهم والجون الإبل . والكبادى ، لعله اسم موضع . وقد رسمت بالأصل لتقرأ بالثاء
والباء ، مع وضع كلمة « صح » فوقها . وبعد هذا البيت فى الحماسة بشرح التبريزي :

فأخرجنى منها سليبا كأننى حسام يمان فارتقه مضاربه
أأن أرعشت كفا أليك وأصبحت يدك يدى ليث فإنك ضاربه

(٤) الفظ : الغليظ من الكلام . ويقال داخ يديخ ، بالدال المهملة ، إذا ذل . وجاء فى
مادة (ديخ) من اللسان : « وفى حديث الدعاء : بعد أن يديخهم الأسر ، وبضمهم يروه
بالنال المعجمة ، وهى لغة شاذة » وعلى هذا الوجه يمكن تخريج هذه الرواية هنا . العود ،
بالفتح : الجبل المسن . المجفّر : الذى اتقطع عن الضراب وقل ماؤه .

(٥) جبت : قطعت . والجب : القطع .

(٦) لم يشكرونى ، على لغة لبعض العرب ، يرفعون المضارع بعد « لم » . قال :

لولا فوارس من نعم وإخوتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

المجاذب : العائب .

(٧) بعده فى الحماسة بشرح التبريزي :

وريبته حتى إذا ما تركته أذا القوم واستغنى عن المسح شاربه

(٨) الألوة : البين ، والحلف .

فردّ عليه منازل ابنه :

كنتَ كمن ولى أمرَ كتيبةٍ ففرّ بها فارفضَ عنه كتابُه (١)
وما ذاكَ من جرّى عُقوقِ تعدُّه ولا خلقٍ متى بدا أنتَ عائِبُه
وقال فرغان :

ووجهٍ حرامٍ قد لطمتَ وحيهٍ نَنفَتَ بياضَ شيبها بِشمالِكا

* * *

وقال فرغان وبلغه أن قومه يقولون إنه رجلٌ سوءٌ فإذ لك عقه بنوه :
يقول رجالٌ إن فرغان ظالمٌ ولا الله أعطانى بنىً ومالياً

* * *

فسلطَ على منازل بن فرغان ابنه خَلِيجُ بن مُنازِلِ فعقه كما عَقَّ هو أباه فقال
منازل لابنه خَلِيجَ :

تظلمتني مالى خَلِيجُ وَعَقَى على حينَ كانت كالحِنيِّ عظامي (٢)
وكيف أرجى العطف منه وأمه حراميةً ، ما غرّني بحرام (٣)
تخيرتها وازددتها ليزيدنى وما بعضُ ما يُزداد غيرَ غرام (٤)
وجاء بقولٍ من حرامٍ كأنما يُسعرنى بيتى حريقُ حرام
لعمري لقد ربّيته فراحاً به فلا يفرحنَ بىدى أبى بقلام
أمه من بنى حرام ، وتزوج هو أيضاً من بنى حرام .

(١) كنت ، كذا جاءت بالحزم ، نقص حرفاً من أول البيت . «ولى» اهلها «ولوه»

(٢) الحنى : جمع حنية ، ومى القوس .

(٣) فى الأصل : « وأنه حرامية » ، تحريف . والحرامية : نسبة إلى بنى حرام .

(٤) الغرام : الشر الدائم والبلاء .

- ٦ -

ومنهم مَرَّة بن الخطَّاب بن عبد الله بن حمزة ، من بنى قُرَيع بن عوف ،
وكان يهزأ من أبيه ويؤثِّبه في بعض أخلاقه :

رَبِيَّتَهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرَخِ أَعْظَمَهُ	أُمُّ الطَّعَامِ عَلَيَّ ۖ أَعْطَاهُ الرِّعَابُ ^(١)
حَتَّى إِذَا آخَ مِثْلُ الْجَذَعِ شَذَّبَهُ	أَبَارُهُ وَانْبِرَى مِنْ مَتْنِهِ الشَّدْبُ ^(٢)
أَشَأْ يَزُورُ أَخْلَاقِي يُؤَدِّبُنِي	قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَعْرُوفًا لِي الْأَدْبُ
وَجَادِبْتَنِي الْقُرَانِي فَاسْتَمَرَّ بِهِمْ	مَتْنِي أَمِينُ الْقَوَايِ صُلْبُ إِذَا جَذَبُوا ^(٣)
فَمَا تَحْنُ جَمَالِي حِينَ أَصْرَفُهَا	عِنْدَ الشِّيَاعِ وَلَا يَقْتَادُنِي الْجَنْبُ ^(٤)
وَلَا فُحُومٌ إِذَا مَا الرِّيْقُ غُصَّ بِهِ	وَلَا صَخُوبٌ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ الصَّخْبُ ^(٥)
فَأَتِ الذِّي أَنْتِ آتٍ غَيْرِ مُوعِدِنَا	قَدْ تَرَى سُبُلَ إِخْوَانٍ لِنَا ذَهَبُوا ^(٦)
شَطَى عَصَاهُمْ فَأَضْحَوْا لِجَمِيعِ لَهْمٍ	كَرُّ الْمَنَايَا وَدَهْرُ مَرَّةٍ عَتَبُ

- ٧ -

وكان منهم ابن أم ثواب الهزَّانية^(٧) . وكانت امرأته تُغريه بها في السرِّ ،
وتُسمِّها في العلان : مَهْلًا عن أمنا فإن لنا فيها حاجة ! فقالت أم ثواب :

-
- (١) أم الطعام : كناية عن البطن .
(٢) الشذب : ما يلقي من النخلة من الكرايف وغير ذلك .
(٣) في اللسان : « القراني : ثنية فرادى » . وجذبوا ، رسمت في الأصل هكذا « جذب و » .
(٤) الشياخ ، بالكسر : الإهابة بالإبل ، والدعاء بها لتساق . الجنب : أن يقتاد البعير ونحوه إلى جنبه .
(٥) الفجوم : المقصم ، وهو العبي .
(٦) رسمت في الأصل هكذا « ذهب و » .
(٧) نسبة إلى هزنان بن صباح بن غنيك بن أسلم بن يذكر بن عذرة بن أسد بن ربيعة .
الفرس بن نزار بن معد بن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

رَبَّيْتُهُ مِثْلَ فَرَخِ السَّوِّءِ أَعْظَمَهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا^(١)
 حَتَّى إِذَا عَادَ كَالْفُحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَقَى عَنْ مَتْنِهِ الشَّدْبَا^(٢)
 أَمْسَى يَمِزُّقُ أَتْوَابِي وَيُضْرِبُنِي أَعْبَدُ شَيْبِي عِنْدِي تَبْتَغِي الْأَدْبَا^(٣)
 إِنِّي لِأَبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لَمَّتِهِ وَخَطُّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبَا
 قَالَ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لَتُسْمِعَنِي مَهَلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمَّنَا أَرْبَا^(٤)
 وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسَعَّرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهُ حَطْبَا^(٥)

— ٨ —

ومنهم مَعْبِدٌ^(٦) بن قُرْطِ الْعَبْدِيِّ ، هجبا أُمَّهُ^(٧) فقال :

يَالَيْتَ مَا أَمَّنَّا شَالَتْ نَعَامَتُهَا إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ أَوْ مَا إِلَى نَارِ^(٨)

(١) الأبيات في حماسة أبي تمام . انظر المرزوقي ٧٥٦ — ٧٥٩ .

(٢) الفحال : غل النخل . الأبار : الملقح للنخل . والفحال لا يؤبر وإنما تؤبر الأنثى ، ولكن لما كان الفحال يؤبر به النخل أضاف الأبار إلى ضميره . والشذب ، سبق تفسيره . ويروى : « الكربا » .

(٣) أشار التبريزي إلى رواية : « أبعدي شيبتي » .

(٤) الأرب : الحاجة .

(٥) أي فوق ذلك . وفي الحماسة : « فوقها » .

(٦) في الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٣٥٢ « سعد بن قرط ، أحد بني جذيمة » .

(٧) اسمها « أم التحيف » بهيئة التصغير ، كما في الحماسة . وفي الحماسة أبيات تسعة لأم التحيف تهجو بها ولدها ذلك . انظر التبريزي والمرزوقي ١٨٦٢ .

(٨) روى التبريزي الأبيات الثلاثة الأولى ، وقال : « وليس من الكتاب » ، أي ليس من الحماسة . ولم يرو المرزوقي هذه الأبيات .

ويقال شالت نعامة : كناية عن الموت ، شانت : ارتفعت . والنعام باطن القدم . ومن مات ظهرت نعامة قدمه شائلة . وكذا وردت رواية البيت هنا ، ويروى : « إما إلى جنة إما إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » وإيما تخفيف إما بالإبدال . و « إيما » بفتح الهمزة لغة في تخفيف « أما » بالإبدال ، وهذه الأخيرة لغة في « إما » بالكسر . انظر الخزانة ٤ : ٤٣١ — ٤٣٤ .

تلتهم الوسقَ مشدوداً أشظته كأنما وجهها قد سُفِعَ بالنار^(١)
ليست بشمعى ولو أنزلتها هجراً ولا برياً ولو حلت بذي قار^(٢)
خرقاء بالخير لا تُهدى لوجهته وهى صنّاعُ الأذى فى الأهل والجار^(٣)

— ٩ —

ومنهم ابنا القلاخ بن حزن^(٤)، عقاه ققاتلاه فقال :

فإن تغلبانى ابنى صفيّة اعترف لالأم من يُحذى على قدم نعلنا
وإلا فإنى لا إخالُ كريهتى على السنّ إلا سوف تجتذم الجبلا^(٥)
وياضيمة الماء الذى لم أجذله قراراً ولم أنجب له حساباً جزلاً
ثعالب غبسا لم تكن أمهاتها كأبى ولا أبؤهم كأبى فحلا
أحسبى ذكوان ، يا آكل الخصى وأيتامه إذ لا تدب لهم ختلا^(٦)
وأشبهت باذان الذى كان عامراً وعزرة كانا لى على مكبرى خبلا
وذا الفاسق الزانى الذى لوغسلته بدجلة ما أنقيته أبداً غسلا

(١) الوسق ، بالفتح وبالكسر : حمل البعير . الأشظة : جمع شظاظ ، بالكسر ، وهو العود الذى يدخل فى عروة الجوائق . سفع ، بسكون الفاء : لغة فى سفح بكسرهما ، مبنى للجهول ، والإسكان لغة بكر بن وائل ، وكثير من بنى تميم . التصريح ١ ، ٢٩٤ . يقال سفحته النار والشمس والسموم : لفحته لفحا يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته . ورواية الحماسة : « قد طلى بالقار » . والقار : الزفت .

(٢) هجر : قرية معروفة بكثرة التمر ، ذكر ياقوت أنها قصبة البحرين . الحماسة : « ولو أوردتها هجرا » . وفيها أيضاً : « ولو فاظت بذي قار » .

(٣) الصناع : الحاذقة بعمل اليدين .

(٤) انظر الشعراء ٦٨٨ والمؤتلف ١٦٨ والاشتقاق ١٥٣ والآلى ٦٤٧ .

(٥) تجتذم : تقطع . وفى الأصل : « يجتذم » .

(٦) ضبطت « ذكوان » فى الأصل . بضم النون .

رَجَوْتُ فِرَاسًا صَعَّدَ اللهُ رُوحَهُ فَلَمْ أَكْتَسِبْ مِنْهُ عَلَى عَاجِزٍ فَضْلًا^(١)
 كَانَ أَمَثَلِ أَحْوَالِهَا^(٢) ، فَرَجَا أَنْ يُشْبِهَاهُ فَلَمْ يَقْضِلَا عَلَى رَجُلٍ عَاجِزٍ .

— ١٠ —

ومنهم رجل قال لأبيه يهجوهُ ، يقال إنه الخطيئة :

لِحَاكَ اللهُ ثُمَّ بَرَكَ رَبِّي أَبَا وَبَرَكَ مِنْ عَمِّ وَخَالٍ^(٣)
 فَبُئِسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى التَّنَادِي وَبُئِسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمَعَالِي^(٤)
 حَوَيْتَ اللُّؤْمَ لِاحْيَاكَ رَبِّي وَأَبْوَابَ الْمَخَازِي وَالضَّلَالِ

— ١١ —

ومنهم الخنافر بن موسى بن جابر بن شريح بن أرقم بن عبيد ، وعقَّ أباه فقال

مُوسَى فِيهِ :

وَيَرْفَعُ أَقْوَامَ آبَاهُمْ وَبَعْضَهُمْ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي وَمَا ضَاقَ حَادِرُ
 فَذَلِكَ مَنْ لَا يَسْتَحِي مِنْ خِزَايَةِ وَبَقِلَ الْإِمَاءُ وَابْنَهُ الْخُنَافِرُ

— ١٢ —

ومنهم أبو العلاء الطائي ، هجا أمه فقال :

يَا أُمَّ لَا رَقَاتُ عَيْنٍ بِكَيْتِ بِهَا وَلَا جَرَتْ لَكُمْ الطَّيْرُ الْمِيَامِينُ

(١) ضبطت « رجوت » في الأصل بفتح التاء .

(٢) في الأصل : « أحوالها » بالحاء المهملة ، تحريف . والولد ينزع إلى أخواله .

(٣) في ديوان الخطيئة ١١٩ والشعر والشعراء ٢٨٢ : « ثم لحاك حقا أبا ولحاك

من عم وخال » .

(٤) الديوان والشعر والشعراء :

فنعم الشيخ أنت لدى المخازي وبئس الشيخ أنت لدى المعالي

جمعت اللؤم لاحتاك ربي وأسباب السفاهة والضلال

لكن في الشعر والشعراء : « وأبواب السفاهة » .

لما أتيتُ بها الأعرابَ أدفِنُها أهونُ عليَّ بشخصيَّ مِمَّ مَدفونٍ^(١)
 جاءت برايبيةً صفراءَ حامضةً وجردقٍ من حصادِ الـ...معجون^(٢)
 فكلُّ بُنيٍّ فإن الخمرَ غاليةٌ وليس يشربُها غيرُ المجانين
 يا أمّ إني أكلتُ الثونَ بعدكم فهل لنا من شرابِ هاضمِ الثونِ^(٣)

— ١٣ —

ومنهم الخطيئة ، هجا أمه ، كانت آثرت أخاه عليه فقال :

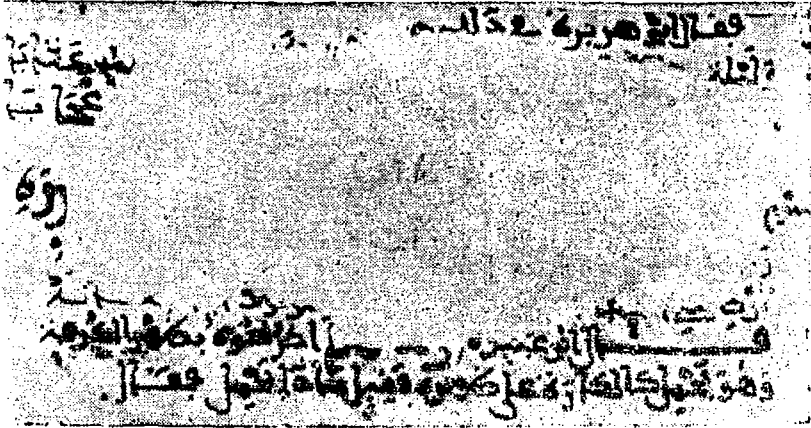
جزاك الله شراً من عجوزٍ ولقائك العقوقَ من البنينا^(٤)
 تنحني فاقعدى عنّا بعيداً أراح الله منك العالمينا^(٥)
 حياتك ما علمت حياةُ سوءٍ وموتك قد بسرُّ الصالحينا
 وغربالٌ إذا استودعتِ سرّاً وكانونَ على المتحدِّثينا^(٦)

- (١) الدفن : الستر والمواراة ، ومنه ادفان العبد ، وهو أن يختنى عن مواليه ، يدفن نفسه في البلد ، أى يكتبها .
 (٢) رابية : أى طائفة من اللبن قد رابت . راب اللبن : خثر . وفي الأصل « رابية » تحريف . والجردق : الرغيف ، فارسي معرب . والسكامة التى قبل الأخيرة مطموسة فى الأصل لم يظهر منها إلا الألف واللام ، لعلها « البر » .
 (٣) الثون : الحوت .
 (٤) الأبيات فى ديوانه ٦١ والشعراء ٢٧٢ والأغانى ٢ : ٤٣ .
 (٥) الديوان والأغانى : « فاجلسى منى بعيدا » الشعراء : « فاقعدى منى » .
 (٦) فى الديوان والشعراء والأغانى : « أعزبالا » و « وكانونا » وفى الديوان ٦١ مقطوعة أخرى شبيهة بها ، أنشدها كذلك أبو الفرج فى الأغانى ٢ : ٦٣ برواية أخرى . والمقطوعة :

جزاك الله شراً من عجوز ولقائك العقوق من البنين
 لقد سوست أمر بنيك حتى تركتهم أدق من الطحين
 لسانك مبرد لم يبق شيئاً ودرك در جاذبة دميين
 فإن تحلى وأمرك لا تصولى بمشود قواه ولا متين

- ١٤ -

ومنهم عتاب بن أبي هريرة بن عامر بن مالك^(١) عتق أباه^(٢) ،



- ١٥ -

قال أبو عبيدة : ومنهم آخر لقوه بظهر الكوفة وهو يحمل كالسكارة^(٣)

على ظهره ، فقيل : ماذا يحمل ؟ فقال :

أنا لها مطية لا أنكر إذا المطايا نفرت لا تنفر

ما أرضعتني وحملتني أكثر^(٤)

(١) رسمت في الأصل : « ملك » .

(٢) بعد هذا نص يشيع فيه اليأس في الأصل لم أستطع ترجمته بالكتابة فأثرت أن أقول

صورته ومعناه كلام مما بعده .

(٣) السكارة : ما يحمل على الظهر من الثياب .

(٤) كذا . والوجه : « ما أرضعت وحملتني أكثر » .

— ١٦ —

قال أبو عبيدة : وكان لأعشى سُليم^(١) ابنُ باريٍّ به فغابَ في بعضِ حوائجِه
فأنشأ الأعشى يقول :

نفسى فداؤك من غائب إذا ما البُيوتُ لبسْنَ الجليدا
كفيت الذى كنت تُرجى له فصرت أبا [لى] وصرت الوليدا

— ١٧ —

ومنهم بنو الضَّبَّاب بن سدوس الطُّهوى^(٢) ، برُّوه ، وكان قد أسنَّ فقال
في ذلك :

لعمرى لقد برَّ الضَّبَّاب بنوه و بعضُ البنين حمةً وسُعال^(٣)

تمَّ كتابُ أبى عبيدة معمر بن المنفى

(١) شاعر كان معاصراً لبشار بن برد . الأغانى ٣ : ٥٩ . واسمه « سليمان » وكنيته
« أبو عمرو » . أنشد له أبو الفرج ٥ : ١٣٤ :

كانوا نحولا فصاروا عند حلبتهم لما اتبرى لهم دحمان خصيما
فابلغوه عن الأعشى مقالته أعشى سليم أبى عمرو سليمانا
قولوا يقول أبو عمرو لصحته ياليت دحمان قبل الموت غنايا

(٢) فى اللسان : « والضباب : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمى بجمع الضباب »
وأنشده البيت التالى .

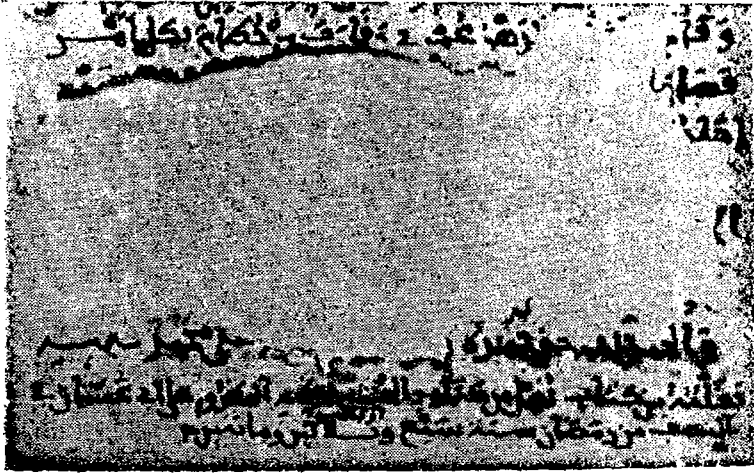
(٣) الحمة : الحمى ، وهى علة يستتر بها الجسم . وفى اللسان : « غصة وسعال » .

قال أبو غسان (عن غير أبي عبيدة) :

قال رجل في ابن له كان باراً به ، يشكر برّه :

جزى ابني الله خير جزاء برّ ^(١) فقد فرّغ المهموم برّحِبِ صدرِ

كفى ما كنت أمّ له صغيراً له من نائبٍ وملمٌ دهرٍ ^(٢)



[قراءة الأسطر الثلاثة الأخيرة]

والحمد لله حق حمده [.....] على محمد نبيه

نقلته من كتاب نُقِلَ من كتاب الخشني بخطه

المقروء على أبي غسان في النصف من رمضان

سنة سبع وثلاثين ومائتين

(١) فرعها : علاما وغلها

(٢) بعد هذه الكلمة النص الأخير للكتاب . ولشدة انطامسه آثرت أن أهمل
صورته بعد هذا .

المجموعة الثامنة

وقد أُلحق بها (الفهارس العامة) للمجلد الثاني

٢٥ - كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من قرى وما ينبت
عليها من الأشجار وما فيها من المياه،
لعمرام بن الأصبغ السلمى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الثامنة من (نواذر المخطوطات) ، وقد تضمنت كتاب عرام بن الأصمغ السلمي في (أسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه) ، كما تضمنت (الفهارس العامة) للمجلد الثاني من نواذر المخطوطات ، طبقاً للنظام الذي اتبع في المجلد الأول .

وكننت قد وعدت بنشر هذا الكتاب في المجموعة الأولى من (نواذر المخطوطات) ولم تهبأ لى فرصة نشره إذ ذاك ، واتفقت أحوال دعتنى إلى إفراده بالنشر خارج نطاق نواذر المخطوطات ، ثم رأيت أن أنجز الوعد الذى وعدت فأعيد نشره فى نطاق النواذر نشرةً أوفى وأضوأ من تلك النشرة الأولى .

وتمتاز هذه النشرة الثانية بإضافة عدة تصحيحات وتعليقات وقعت إلينا بعد أداء النشرة الأولى ، وكذلك بضع تصحيحات وتعليقات للأستاذ الشيخ حمد الجاسر .

ومما تمتاز به عقد مقارنة تحقيقية بين نشرتى الأولى والثانية للكتاب وبين نشرة الصديق العلامة عبد العزيز اليمنى الراجكوتى الأستاذ بجامعة عليكره بالهند . وكذلك إضافة أرقام صفحات نسخة الأصل .

وقد استدعى نظام نواذر المخطوطات أن ألقى الفهارس الخاصة بهذه الرسالة لأدجها فى الفهرس العام لهذا المجلد الثانى من النواذر ، وهو ملحق بهذه المجموعة ، ولم أحتفظ من تلك الفهارس الخاصة إلا بفهرس النبات والحيوان ، لأنهما لا نظير لها فى الفهارس العامة .

مقدمة التحقيق

[للنشرة الأولى ^(١)]

تهامة :

« تهامة » كلمة تختلف مدلولها اختلافاً شديداً ، فهي تمتد طولاً ما بين عدن إلى تخوم الشام مسائرة شاطئ البحر ، وهي تنكش أحياناً من الشمال أو من الجنوب ، ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك . ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا ، أن أول جبال تهامة هو « رضوى » ، وهو من ينبع على يوم .

ويبدو أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف العصور نتيجة للسلطان السياسي أو القبلي الذي كان يسود تلك المنطقة أو يتقلص عنها .

على أن اللغة تعيننا عوناً تاماً في هذه القضية ، إذ أن اشتقاق تهامة من « التهم » ، وهو تغير الريح وركودها وشدة الحر . فالامتداد الساحلي من جنوب اليمن إلى تخوم الشام هو الذي تصدق عليه هذه التسمية .

وإن الراجع إلى أقوال العلماء القدماء ليفهم أن تقسيم الجزيرة العربية يخضع إلى حد ما للحجاز ، وهو الجبل الممتد الذي حجز بين شطرين جغرافيين متباينين من الجزيرة ، أحدهما مرتفع وهو نجد ، والآخر منخفض عنه غائر وهو غور نهامة . وسرارة هذا الجبل ، أى أعاليه ، هي ما يسمى بالسراة ، ممتدة ما بين أقصى اليمن وأدنى الشام .

فبالطبيعة الجغرافية تكون تهامة هي الغور الضيق الذي يسير بحر القازم ،

(١) أظهرت هذه النشرة في كتاب مستقل في تاريخ غرة جمادى الثانية سنة ١٣٧٢ .

ضارباً من الجانب الغربي لشبه جزيرة طور سيناء إلى أقصى الجنوب من بلاد اليمن .
ويختلف عرضها اختلافاً كبيراً ، فهي بين الطور والسويس جزء ضيق من
الساحل^(١) . وأوسع موضع في تهامة هو ساحل جدة . وهناك تهامة اليمن ، وتهامة
الحجاز .

وكانت تهامة اليمن في بعض العهود ولاية قائمة بذاتها ، ولا سيما في عهد الفتح
الفارسي لليمن في نهاية القرن السادس الميلادي ، ثم ولت تهامة هذه من بعد بنو زياد ،
وكانت حاضرتها « زيد » ، ثم أصبحت ولاية خاضعة لأئمة صنعاء .
وهناك تهامة أخرى في غير الجزيرة العربية ، وهي على الشاطئ الغربي للبحر ،
وهي (تهامة الحبشة) ، ذكرها ابن خردادبه^(٢) ، وهو يعني بذلك ما يعرف اليوم
بساحل « إرتيريا » .

أما تهامة الذي يعنها عرام في كتابه هذا فهي (تهامة الحجاز) لا ريب ، يجعل
أول جبالها الشمالية « رضوى » وهي من ينبع على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل :
وحدتها الجنوبي الطائف وقراها .

ومع أن ظاهر هذا الكتاب أنه خاص بجبال تهامة وسكانها وما يتعلق بها ، الواقع
أنه يشمل الكلام على تهامة والحجاز . فنحن نجد أن ما يخص تهامة ينتهي عند ما
يقرب من ثلاثة أخماس الكتاب ، أي في ص ٤٩ . ثم نجد فصلاً معقوداً لحد الحجاز ،
يتناول كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع الحجازية المجاورة للمدينة . وهي
وإن يكن ذكرها جاء تبعاً لذكر تهامة لملاصقتها لها ومصاقتها ، فإنها ظفرت بنصيب
وافر من عناية عرام ، واحتلت مكاناً أصيلاً من الكتاب .

وأنت حينما تنتهي إلى خامسة الكتاب تلقى هذا النص : « تم كتاب أسماء جبال
مكة والمدينة وما يتصل بها » .

وقد يوحى هذا النص بأنهما كتابان أحدهما لتهامة والآخر لمكة والمدينة . وليس
الأمر إلا ما ذكرت من استطراد عرام ، وأن كلمة « كتاب » لا تعني إلا ما كتبه في

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية (تهامة) .

(٢) المكتبة الجغرافية (٦ : ١٥٥) .

هذه الناحية ، فإن الأقدمين لم يذكروا لعرام إلا هذا الكتاب « كتاب أسماء جبال تهامة » ، وعنه ينقل الناقلون والمؤلفون .

نسبة هذا الكتاب :

ينسب هذا الكتاب إلى « أبي الأشعث الكندي^(١) » ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ، وهو الذي روى الكتاب مباشرة عن « عرام » . ولم أجد لأبي الأشعث ترجمة ، ولكن من المرجح أنه من رجال القرن الثالث ، إذا أن شيخه « ابن أبي سعد » كانت وفاته سنة ٢٧٤ .

ومن عجب أن ياقوتاً لم ينسب الكتاب إلى عرام في مقدمته ، ولكن نسبه إليه في مواضع مختلفة من صلب الكتاب .

وينسب هذا الكتاب أيضاً إلى « السكوني » ، قال البكري : « وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله بن بشر السكوني^(٢) في جبال تهامة وعمالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن عرام بن الأصمغ السلي الأعرابي » .

وقد رجعت إلى النصوص التي عزاها البكري في معجمه إلى السكوني فوجدت كثيراً منها زائداً على كتابنا هذا ، مما يدل على أن « السكوني » جعل الكتاب أساسه في الرواية ، ولكنه زاد عليه كثيراً من التعليقات والإضافات ، شأن كثير من رواة الكتب الأقدمين .

ومن أمثلة ذلك ماورد في ص ٦٥٩ من معجم البكري : « وقال السكوني بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمارة قال : مررنا بالبيغية مع محمد بن عبد الله بن حسن وهي عامرة ، فقال : أتعجبون لها ، والله لتموتن حتى لا يبقى فيها خضراء ثم لتعيشن ثم لتموتن . وقال السكوني في ذكر مياه صنبرة : كانت البيغية وغيقة وأذئاب الصفراء

(١) مقدمة معجم البلدان لياقوت ص ٨ .

(٢) السكوني هذا كندی أيضاً مثل أبي الأشعث ، فإن السكون ، بفتح السين ، بطن

من كندة .

مياها لبني غفار من ضمرة . قال السكوني : كان العباس بن الحسن يكثر صفة ينبع
للرشيد فقال له يوما : قرب لي صفتها . فقال :

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي
تلقى قراقيره بالعقر واقفة والضب والنون والملاح والحادي» .

فهذا نص واضح أنه ليس من كتاب عرام ، وليس مما رواه السكوني عن عرام
وفي ص ٨١١ : « وروى السكوني عن رجاله عن طارق بن عبد الرحمن ، قال
لسعيد بن المسيب : مررنا على مسجد الشجرة فصلينا فيه . فقال : ومن أين تعلم
ذلك ؟ قال : سمعت الناس يقولونه .. إلخ . فهذا تعليق على «الحديبية» ومسجدها .
وهو مسجد الشجرة ، وليس هذا من كتاب عرام في شيء .

وهذا نص ثالث ليس من كتاب عرام ولا من منهجه في كتابه ، قال
السكوني (١) : إذا أردت أن تصدق الأعراب إلى العجز — يريد عجز هوازن —
ترحل من المدينة فتزل ذا العصاة وهي للسلطان ، فتصدق بني عوال من بني ثعلبة بن
سعد ، ثم تنزل الأبرق أبرق الحمي وهي لبني أبي طالب ، ثم تنزل الربذة ثم عريج
وهي لحرام بن عدى بن جشم بن معاوية ، ثم تنزل الماعزة — ويقال الماعزية —
وهي لبني عامر ، من بني البكاء ، ثم تنزل بطن تربة فتصدق هلال بن عامر والضباب ،
ثم تنزل تريم وهي لبني جشم ، ثم تنزل السى فتصدق بني هلال ، ثم ناصفة وهي لبني
زمان بن عدى بن جشم ، ثم الشيصة وهي لبني زمان أيضاً ، ثم رعى وهي لبني
جداعة ، ثم تأتي بوانة .

فهذا دليل دامغ أن كتاب السكوني في جبال تهامة هو رواية حرة لكتاب عرام
اعتمدت على التعليقات الكثيرة والإضافات الاستطردية ، ويكون البكري فضفاض
العبارة في كلفه التي سقتها له .

ومهما يكن فإن نسختنا هذه كريمة الإسناد ، يروها السيرافي ، الذي قيل إنه
وضع كتابا في جزيرة العرب ، عن أبي محمد السكري ، عن أبي سعد ، عن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الملك المعروف بأبي الأشعث الكندي ، عن عرام .

(١) معجم ما استعجم ١٢٣٦ .

عرام بن الأصبح السلمي :

ولم نثر لعرام على ترجمة ، إلا ما ذكره ابن النديم (١) عرضاً عند سرده لأسماء الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، فذكره قربنا لأبي الهيثم الأعرابي ، وأبي الحبيب الرضي ، وأبي الجراح العقيلي ، وقد ذكره باسمه كاملاً ، «عرام بن الأصبح السلمي» . ويبدو أنه كان أحد أعراب بني سليم ممن كانوا يطوفون بالبلدان ويتعرفون مسالكها فيكتسبون بذلك خبرة صادقة . واشتقاق «عرام» من العرامة بمعنى الشدة والقوة والشراسة . ويقال : عرمتنا الصبي وعرمت علينا ، أى أشتر ، وقيل مرح وبطر ، وقيل فسد . و «الأصبح» اسم أبيه مأخوذ من الأصبح ، وهو من الحليل ما ابيضت ناصيته كلها ، ومن الطير ما ابيض ذنبه .

عرام النحوى :

وأما عرام الذي ذكره ابن النديم في الفهرست (١) ، والقفطى (٢) في إنباه الرواة ، فهو لقب لأحد النحويين . وعرام ليس اسماً لذلك النحوى بل هو لقب له ، واسمه أبو الفضل العباس بن محمد ، أو الفضل بن عباس بن محمد . وكان هذا النحوى فيما ذكروا ماجناً رقيقاً خفيف العقل ، وهو بلا ريب غير عرام بن الأصبح الذي يعد كتابه هذا وثيقة من أهم الوثائق البلدانية ، وأما من أمهات المراجع الأصلية .

نسخة الأصل :

أصل هذه النسخة فريدة في مكتبات العالم ، وهو محفوظ في دار الكتب السعيدية بميدان أباد في مجموعة برقم (٣٥٥ حديث) وتاريخها يرجع إلى سنة ١٨٧٦ . والنسخة في ست ورقات ، أى اثنتى عشرة صفحة ، بكل صفحة منها ٢٥ سطراً . ومقياس الصفحة ١٨ × ٢٠ . وهى عسرة القراءة مكتوبة بخط نسخى غامض ردى فيه كثير من إهمال النقط ، كما أنها كثيرة التحريف والتصحيف . وقد تغلبت على ما

(١) ابن النديم ١٢٧ مصر ٨٦ ليسك .

(٢) إنباه الرواة القسم الرابع من المجلد الثانى ص ٣٩٩ مصورة دار الكتب المصرية .

بها من عسر بالرجوع إلى كتب البلدان ، وفي مقدمتها معجم ياقوت ومعجم البكري ، وهما قد استوعبا معظم نصوص هذا الكتاب على ما بهما كذلك من تصحيف وتحريف . وكذلك استفتيت معاجم اللغة وغيرها من الكتب في جميع الفنون التي تتطلبها التحقيق ، غير آل جهداً أن يظهر هذا الكتاب على أقرب ما يكون من السلامة .

تحقيق هذا الكتاب :

لم أكن أعرف شيئاً عن وجود هذا الكتاب إلا ما كان يقع تحت نظري كثيراً عند مراجعتي لمعاجم البلدان من ذكر (عرام بن الأصبح السلمي) حق كان يوم لقيت فيه الصديق الكريم (الشيخ سليمان الصنيع) ، وكنت قد شرعت في عمل علمي يرمي إلى نشر المخطوطات النادرة الصغيرة ، وهو الذي أخرجت منه مجموعتين مشتملتين على تسعة كتب نادرة باسم « نوادر المخطوطات » فأخبرني حضرة الأخ أن لديه مخطوطة جديرة بالنشر ، هي كتاب عرام هذا ، ووعدني أن يرسله إلى من الحجاز لأقوم بتحقيقه ونشره ، وكان أن برّ بما وعد به ، وأرسل النسخة إلى فوجدتها مخطوطة سنة ١٣٦٨ عن نسخة نقلها الشيخ إبراهيم حمدي مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة عن نسخة الهند . ونسخة الأخ الشيخ سليمان هذه قد عني بمراجعتها وتحقيق بعض مواضع منها .

ثم تفضل الشيخ الجليل (السيد محمد نصيف) فكتب إلى يشفع رغبة الشيخ سليمان برغبته الكريمة ، وأرسل إلى نسخة أخرى نقلها الشيخ عبد الرحمن بن يحيى الباني عن الأصل الهندي في دقة وإتقان ومطابقة للأصل .

ولكن ذلك كله لم يقنع ضميري العلمي ، إذ أن أصل الكتاب موجود ، وأن من الممكن الحصول عليه ، فانهزت فرصة رحلة الأخ البار (الأستاذ رشاد عبد المطلب) إلى الهند في بعثة جامعة الدول العربية لجلب صور مخطوطاتها النفيسة ، فأوصيته أن يحضر معه صورة كتاب عرام . فكان له الفضل الطائل في أن تمكن من اجتلابها ، فكانت هي الأصل الذي اعتمدت عليه في نشر هذا الكتاب .

فالشكر لحضرة الأخ (الشيخ سليمان الصنيع) على ما بذل من فضل بتعريف بهذا

الكتاب وما قدم من خير ، ولحضرة الأخ (الأستاذ رشاد عبد المطلب) الذي كان له فضل اجتلاب نسخة الأصل من الهند .
 وليس يفوتني أن أجعل خاتمة كلمتي هذه شكر السيدين النيلين (السيد محمد نصيف) و (السيد يوسف زينل) لما أظهرهما من اهتمام كريم بنشر هذا الكتاب ، وما قاما به من الإنفاق على طبعه ، وإسهامهما في نشر العلم وأداء الأمانة ؟

عبد السلام هارون

غرة جادين الثانية
 القاهرة في سنة ١٣٧٢ (أ)

(١) هذا هو تاريخ النشرة الأولى ، وقد ظهر محرراً تحريفاً مطبعياً فيما قبل فقرأه سنة ١٣٧٣ .

نقد النشرة الأولى

ذاك ما كتبت في صدر نشرتي الأولى لكتاب عرام . وقد سرني عظيم السرور أن يظهر بعد نحو ثلاثة أشهر من ظهور هذه النشرة نقد علمي لها بقلم الأخ العالم الشيخ حمد الجاسر عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، في مجلة المجمع بالمجلد ٢٨ : العدد الثالث ص ٣٩٦ - ٤٠٢ بتاريخ شوال سنة ١٣٧٢ ، والعدد الرابع ص ٥٩٢ - ٥٩٩ بتاريخ المحرم سنة ١٣٧٣ .

وأنا ممن يعجبه النقد إعجاباً ، ويرى فيه إتماماً لأداء الأمانة العلمية التي يحملها العلماء جميعاً لا ينفرد أحد منهم بحملها وحده ، ويرى كذلك أن من كتم الأمانة آثم في حقها وفي حق العلم .

فكان من الطبيعي عندي أن ألقى ذلك النقد في غبطة ، وكان من الطبيعي أيضاً أن أغض الطرف عما يندفع فيه الناقد أحياناً من لغة هي أشبه بنزوات الظافر في حومة القتال ، فهي نزوات قل من عصم نفسه البشرية من أمثالها :
وقد كنت دعوت من قبل إلى أن يكون النقد بين الأدباء جارياً على سنن رفيع من أساليب التعبير ، وأن يكون مبرأ من العوامل الشخصية ، وكتبت قديماً فيما كتبت في مجلة الثقافة العدد ٦٤٧ مايو سنة ١٩٥١ :

« لم يعد النقد الأدبي كما كان بالأمس تجريحاً وتشهيراً بالمنقود ، بل آن أن نصطنع الجدل فيما يمس أقدار الأدباء وكرامتهم العلمية ، فإن العثار أمر يعرض للأدباء جميعاً ، لا يرتاب في ذلك إلا مغتر ، أو ذاهب العقل ، أو متهاقت النفس . وأمر النقد لا يعدو أن يكون معاونة ومجادة في الرأي ، أو مشاركة في التهدي إلى الصواب . والنقد أبداً خادم للعلم ، وليس ضرباً هيناً من فنون الهجاء ، وإنما هو فن رفيع يتأني إليه الأديب في خلق مبع وخطاب كريم » .

وبهذه الروح التي أعزبها وأومن بوحيا إيماناً صادقاً ، أنشر صدر كلمة الأستاذ الجاسر ، وهي كلمة كريمة كنت أرجو أن تكون مبرأة من بعض الهنات التي

شوهت شيئاً من قسماتها . ولكن السكّال لله وحده .
وأعود هنا فأقول : إن النسخة التي تأدت إلينا من كتاب عرام عريقة في
التصحيح والتحريف عسرة القراءة ، بحيث تجعل المحقق في صراع مع كل لفظ
من ألفاظها ، وأحياناً بين كل حرف من حروف ألفاظها . ومهما بذل محقق جهده
ووكده فليس بمستطيع أن يحورها تحريراً كاملاً .
لذلك أيضاً أعلن غبطتي بما ظفرت به هذه الرسالة من تحقيقات وتصحيحات
وتعليقات للأستاذ الناقد الكريم ، بلغت جميعها نيفاً وعشرين ، وسيرى القارىء
أثر ما صحّ عندي من هذه النقديات والتعليقات في مواضعها إن شاء الله .
وقد ظنّ بنا الأستاذ الجاسر أنا قد اطلعنا على نشرة الأستاذ الميمنى عند تحقيق
النشرة الأولى ، وأنا كتمنا ذلك على القراء ، وهى تهمة ساذجة نرجو له من أجلها
غفرانا واسعا من الله ، فإنى لم أر هذه النسخة للمرة الأولى إلا ظهر يوم الخميس
١١ شوال سنة ١٣٧٤ فى دار صديقه وصديقنا الأستاذ رشاد عبد المطلب .
وإليك ما كتب الشيخ الناقد فى صدر كلامه مقرونا بشكرى الصادق ، وعتبي
الصادق أيضاً :

أسماء جبال تهامة

تأليف : عرام بن الأصبح السلمي

تحقيق : عبد السلام هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة

لنشر هذه الرسالة قصة نجملها بأن الشيخ إبراهيم الخربوطي مدير مكتبة (شيخ الإسلام) في المدينة (المتوفى سنة ١٣٧١) زار الهند في عام ١٣٥٧ فرأى العلامة المحقق الشيخ عبد العزيز الميمني عضو المجمع العلمي العربي يقوم بنسخها ، فساعده في مقابلة ما نسخه على الأصل ، ونسخ هو نسخة أتى بها إلى الحجاز . ولما مر بجدة نزل في ضيافة السرى الفضال السيد محمد حسين نصيف وأطلعه على هذه النسخة ، فاستنسخها الشيخ نصيف وأطلع عليها كثيرا من المعنيين بالعلم من علماء وغيرهم ، فمنهم من نسخها ومنهم من استفاد منها . وكان ممن نسخها على نسخة الشيخ نصيف الشيخ سليمان الصنيع . وقد بذل جهدا مشكورا في تصحيحها بمقابلة ما جاء فيها على معجم البلدان ومعجم ما استعجم وغيرها من الكتب ، إذ نسخة الشيخ الخربوطي كثيرة التحريف والتلط ، زيادة على ما في الأصل من ذلك . ولما زار مصر أطلع الأستاذ عبد السلام محمد هارون على أمر هذه الرسالة لكي ينشرها في مجموعة من الرسائل النادرة^(١) ، وبعث إليه بعد أن عاد من مصر بنسخة ، ولكنه لم ينشرها بل قال في مقدمة المجموعة الثانية من (نوادير المخطوطات) ص ١١٦ : « كنت قد اعترمت أن أنشر في هذه المجموعة كتاب عرام بن الأصبح السلمي في أسماء جبال تهامة . . ولكن علمت أن العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي قد قام بنشر هذا الكتاب ، فأثرت أن أوجل صنعه إلى أن أطلع على نسخته » .

أما الشيخ الميمني فقد نشر الرسالة — كما ذكر الأستاذ عبد السلام — نشرها في مجلة الكلية الشرقية التي تصدر في مدينة لاهور في باكستان : (Oriental)

(١) يعني نوادر المخطوطات .

(Collège Magazine) بعد أن وضع لها مقدمة وصف فيها الأصل ، وتحدث عن مؤلف الرسالة . وأشار إلى شيء من خبر المكتبة السعيدية التي وجدت فيها .

وقد أراد الشيخ محمد نصيف نشر هذه الرسالة — لأنه لم يطلع على ما نشره الشيخ اليميني — فبعث بها إلى (المجمع العلمي العربي) فأرجعت إليه وقيل له : ينبغي أن يقوم بتصحيحها فلان — كاتب هذا المقال — فبعث بها إلى ، ولكنني رأيت تحقيقها تحقيقاً مفيداً يتطلب الحصول على صورة عكسية من الأصل (فتوغرافية) وأبدت للشيخ نصيف عدم صلاحية نسخته للنشر قبل مقابلتها على الأصل مقابلة دقيقة ، فبعث بها إلى الشيخ عبدالرحمن العلمي الباني — وكان إذ ذاك في الهند من القائمين على نشر الكتب التي تطبعها دائرة المعارف العثمانية في (حيدرآباد) فقابلها على الأصل مقابلة دقيقة ، ونسخ نسخة أخرى عن الأصل بعث بها إلى الشيخ نصيف . وبمقابلة تلك النسخة ظهر أن نسخة الشيخ الحروبولى كثيرة التحريف والغلط .

ثم رأى الشيخ محمد نصيف أن يقوم بنشر الرسالة ، وأن يتولى نشرها الأستاذ عبد السلام هارون . وكانت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية قد بعثت إلى الهند السيد محمد رشاد عبد المطلب ليصور بعض المخطوطات العربية النادرة . فكان مما صور أصل هذه الرسالة .

وقد حرصت حينئذ كنت في القاهرة على الاطلاع على النسخة التي صورتها الإدارة الثقافية ، ولكنني لم أتمكن من ذلك مع ما بيني وبين السيد محمد رشاد من الصلة — التي اعتبرها أنا قوية — وقد تكرم فأعارني نسخة من النسخ التي طبعها الأستاذ اليميني .

وقد اتصلت بالأستاذ الجليل الشيخ محب الدين الخطيب ، وتحدثت معه في موضوع نشرها ولكنه قال : إن الأمر يتطلب وجود نسخة من الأصل . ولعل الله أراد لهذه الرسالة خيراً — بإحيائها وتحقيقها من علامة محقق ، ذي خبرة ودراية وطول معاناة ، هو الأستاذ عبد السلام هارون .

وليس لنا من عتب نوجهه إلى إخواننا في مصر الذين قد تحول ظروفهم الخاصة دون إطلاعنا على ما نرغب الاطلاع عليه من الكتب التي لنا حق الاطلاع عليها —

وخاصة مخطوطات الإدارة الثقافية — نعم ليس لنا من حق في عتبهم ، فقلل لهم من العذر ما نجعله . غير أننا نعلم — كما يعلمون — أن التعاضد والتساند والتأزر في سبيل العلم أمور يجب أن تقدم على كل اعتبار .

وأما كلمتنا عن الأستاذ عبد السلام — في تحقيقه لهذه الرسالة — فهي تحوى شيئاً من الاختلاف معه في شأن التحقيق ، وهو اختلاف ما كنت أوده ، إذ الاختلاف شر في جميع وجوهه ، غير أن واجب العلم يقضى به . لقد قلت في كلمات نشرت في (الرسالة ، ومجلة المجمع العلمي ، ومجلة الفتح ، ومجلة الحج) إن بعض إخواننا الجامعيين كالأستاذ مصطفى ... والأستاذ الدكتور زكي ... قاموا بتحقيق بعض المؤلفات أو ترجمتها قايماً لا يناسب مع ما لهم من منزلة علمية رفيعة ، وخشيت أن يكون ما قيل من أن بعض العلماء المشهورين يكتفى بوضع اسمه على المؤلف الذي يراد منه تحقيقه ، ويكل الأمر إلى بعض إخوانه ممن لا يلبثون منزلته — خشيت أن يكون هذا حقاً . أما الأستاذ عبد السلام فأنا أبرئه من هذه الوصمة ، لأنني شاهدت من آثار عمله في تحقيق بعض المؤلفات القديمة ما لم أشاهده من كثير ممن يظنون بذلك .

وكنت أود أن أجد في هذه الرسالة ما وجدته في غيرها من الكتب التي حققتها أو أكثر مما وجدته ، غير أنني — وإن رأيت فيها ما يسر ويفيد ويتمتع — رأيت كل هذا قليلاً بالنسبة لما كنت أتوقه من الأستاذ . ولكي أدلك على قولي يحسن بي أن أذكر بعض ما رأيته في حاجة إلى مزيد من العناية .

لم يشر الأستاذ عبد السلام إلى أن العلامة اليميني نشر هذه الرسالة (١) . والأمانة العلمية والاعتراف لكل ذي حق بحقه يقضيان بعلم إخفاء مجهود هذا المحقق (٢)

(١) كيف يتفق هذا مع ما نقله الأستاذ من قولي ، في مقدمة هذا المقال ص ٣٨٣

(٢) كذا طوع للأستاذ الجاسر قلبه ولسانه أن يزل هذه الزلة التي لا تليق برجل يلمن حق العلم ، ويعلم حرصى على التنويه بفضل كل ذي فضل ، ولا سيما العلامة اليميني الذي لا يكاد يغلو كتاب من كتبه من التنويه بفضل ، وقد كنت شريكاً له في نشر خزانة الأدب مع المغفور له أحمد تيمور باشا . والصلة بيني وبينه وثيقة لا يضيرها مثل هذا الادعاء . =

الذي لا يجهل باحث في الأدب العربي ماله من أياذ في سبيل تحقيق كثير من الكتب الأدبية ، ولا ينكر ماله من فضل وعلم . ولا أكون مبالغاً حيناً أقول بأن جهده في تحقيق هذه الرسالة لا يقل عن جهد الأستاذ عبد السلام إن لم يفقه . فالميمنى مثلاً أوضع من حالة عرام وبين عصره فذكر أنه من أهل القرن الثاني وأول الثالث^(١) وأنه ممن دخل خراسان مع عبد الله بن طاهر سنة ٢١٧ وهذه من الأمور التي فاتت الأستاذ هارون ، وهي أمور لا بد منها ، إذ معرفة المؤلف أهم ما يعنى به محقق الكتاب . قد يقال بأن الأستاذ يجهل كون الميمنى قام بتحقيق هذه الرسالة . ولكن هذا يرده أمور :

- ١ — أنه صرح بعلم بذلك قبل شروعه في تحقيق الرسالة .
- ٢ — أن السيد محمد رشاد عبد المطلب الذي قال الأستاذ هارون بأنه أوصاه بإحضار نسخة مصورة من أصل الرسالة فأحضرها ، قد أحضر في الوقت نفسه نسخة من تحقيق الميمنى^(٢) .
- ٣ — أنني نشرت في الرسالة في العام الماضي نبأ نشر الأستاذ الميمنى ، أثناء تقدي لطبعة السقا لكتاب (معجم ما استعجم) . وليس عبد السلام ممن يوصف بأنه لا يقرأ مجلة (الرسالة) وهو ممن يكتبون فيها^(٣) .

— أما السر في إخفائي مجهود هذا المحقق كما زعم الشيخ فهو أني لم أكن رأيت هذا المجهود بعد ، فكيف أظهر شيئاً لا يزال عندي في ضمير النيب !! وكيف يقال أني أخفيت ما لم يظهر لي بعد !! وأما السر في عدم اطلاعي على نسخة الميمنى التي اجتلبها الأستاذ رشاد عبد المطلب من الهند فقد أفصح عنه الشيخ نفسه بقوله في هذا المقال : « وقد تكرم فأعازني نسخة من النسخ التي طبعها الأستاذ الميمنى » . لذلك لم تقم إلى هذه النسخة التي احتجزها الأستاذ الجاسر وثبتت من الاطلاع عليها إلا يوم ١١ شوال من سنتنا هذه ، كما أسلفت القول .

(١) هذا يطابق تمام المطابقة ما ذكرته في نشرتي الأولى من ٦ س ٥ — ٦ من المقدمة . ولكن يأتني الأستاذ إلا أن يتلمس سواقت التهم .

(٢) قد استعنت بالنتق واستعان جمع غفير من أصدقائي ليجدوا نتيجة حتمية لهذا تتعلق بشخصي ، فأعيتهم هذه النتائج . والواقع أن النسخة المصورة وردت مع بشة الهند في حقائبها بالطائرة ، وأما الكتب ومنها كتب الأستاذ رشاد الخاصة فوردت بطريق البحر بعد شهرين .

(٣) ولكنهم لا يقرهون فيها كل شيء ، وقد تفوتهم قراءة عدد بأمله . وهذا ما حدث لي ، فإني مع شديد الأسف لم أقرأ للأستاذ هذا النقد ، وسأحاول أن أستفيد بقراءته إن شاء الله .

هذا الأمر — تجاهل الناشر لما يقوم به من سبقه في سبيل تحقيق ما يقوم بنشره — مما أخذ على الأستاذ السقا وأخذ على بعض العلماء الجامعيين . وكنا نود أن ينزّه عنه الأستاذ عبد السلام هارون^(١) .

قال الأستاذ عبد السلام في مقدمة الرسالة : « أصل هذه النسخة فريدة في مكتبات العالم ، وهو مخطوط في دار الكتب السعيدية بحيدر أباد في مجموعة برقم ٣٥٥ حديث وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ والنسخة في ست وورقات ، (أى في اثنتي عشرة صفحة) » .

كذا قال الأستاذ . ولكننا نجد الأستاذ الميمنى حينما وصف الرسالة قال : « يوجد في الخزانة السعيدية في حيدر أباد مجموعة فيها ٢٧ رسالة في الأحاديث والرجال . أولها خلق أفعال العباد للبخارى ، ووافق الفراغ من كتابتها ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٨٦ وثبت على طرة الخاتمة : بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس من ذى الحجة الحرام سنة ٧٨٧ كاتبه محمد بن طى . ولكنه مع هذه الدعوى الفارغة آية في التصحيف والتحريف . ورقم كتاب عرام فيها ١٦ فيما بين ص ١٥١ — ١٥٩ أى إنه وقع في تسع صفحات لحسب » .

هذا ما قاله الأستاذ الميمنى ، وهو يخالف وصف الأستاذ عبد السلام في تاريخ النسخ ، وفي عدد الصفحات ، فأيهما أصح قولاً ؟ الظاهر أن الميمنى هو المصيب^(٢) ، وأن الأستاذ عبد السلام نقل تاريخ النسخ عن نسخة سليمان الصنيع ، وهو نقلها عن نسخة أصلها نسخة الخربوطى التي جاء فيها التاريخ كما ذكر الأستاذ هارون ، غير أن الشيخ نصيف لما بعثها إلى الهند لتقابل على الأصل كان مما صحح هذا الموضع ، صححه

(١) نطلب من الله للأستاذ الجاسر غفرانا فيما رمانا به من سوء ، وتتلو في ذلك قوله جل وعز : « وأن تفنوا أقرب للتقوى » .

(٢) قد يكون ذلك فيما يتعلق بتاريخ النسخ ، فإن مصورق خلو منها ، واعتمدت على ما تأدى إلى من نسخة الشيخ سليمان الصنيع . أما فيما يتعلق بعدد الصفحات ، فهو تبين محض من الأستاذ ، فإن النسخة بيدي ألقها مرارا . وقد حرصت في هذه النشرة أن أبين أوائل هذه الصفحات (الاثنتي عشرة) لا التسع كما نقل الشيخ عن العلامة الميمنى .

الأستاذ عبد الرحمن اليماني كما جاء في نسخة الأستاذ اليميني . يضاف إلى ذلك أن النموذج الذي نقله الأستاذ مصوراً في نسخته ليس فيه شيء من تاريخ النسخ مع أنه آخر الرسالة . فالظاهر أن الدين صوروها وصوروها وحدها وهي خالية من التاريخ فاعتمد الأستاذ عبد السلام على ما جاء في نسخة الأستاذ الصنيع ، وهو غلط .

* * *

وبعد أن أورد الأستاذ حمد الجاسر هذه النقذات في مقالين بمجلة المجمع قال في خاتمة قوله :

« هذا ما رأيت إirاده مما لاحظته على هذه الرسالة التي قام بتحقيقها السيد عبدالسلام محمد هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة ، ولا أريد أن أعظمه حقه أو أقلل من عمله ، فهو أجل من أن ينكر فضله . وأنا أربأ بنفسى عن الاتصاف بصفة سيئة ، ولكننى أردت المشاركة في إبراز هذه الرسالة إبرازاً يجعل النفع بها تاماً . وقد قام الأستاذ — في هذا السبيل — قياماً مشكوراً فرجع إلى ٣٢ كتاباً من المراجع العامة ، ووضع للرسالة فهرس شاملة لأسماء المواضع وللأعلام وللقبائل ، وللنبات ، وللحيوان ، وللقوافى ، وللغة ، وزينها بكثير من الحواشى المفيدة ، وشكل أسماء المواضع ، فجاء عمله في هذه الرسالة — كعمله في غيرها من الكتب الكثيرة التي حققها — مفيداً نافعاً » .

هذا . وليس يفوتنى أن أكرر الثناء والشكر للأستاذ العلامة الجليل ، ألهمنا الله وإياه التوفيق والسداد .

كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

رواية السيرافي بإسناده إلى

عرام بن الأصبح السلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر بخير. آمين

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي^(١) : أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن الشكري^(٢) قراءة عليه حدثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن أبي سعد^(٣) ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال : أملى عليَّ عَرَّام بن الأصبغ السلمي قال :

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السيرافي النحوي ، أصله من سيراف ، سكن الجانب الشرقي ببغداد وولى القضاء بها ، وكان أبوه مجوسياً أسلم ، واسمه بهزاد ، فسماه أبو سعيد عبد الله ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن ، وعلى أبي بكر بن دريد اللغة ، ودرسا عليه جميعا النحو . وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر البرمان النحو ، وقرأ عليه أحدهما القراءات ودرس الآخر عليه الحساب . وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده ولا يخرج من بيته إلى مجلس الحكم والتدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرها عشرة دراهم . وله شرح كتاب سيويه ، وكتاب أخبار النحاة ، وكتاب الإقناع في النحو ، وكتاب جزيرة العرب . ولد قبل ٢٩٠ وتوفي سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد (٧ : ٣٤١ - ٣٤٢) وبشيرة الرواة ٢٢١ ومعجم الأدباء (٨ : - ١٤٥ - ٢٣٢) والبلدان (٥ : ١٩٣) ونزهة الألباء ٣٧٩ .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد السكري . سمع زكريا بن يحيى المنقري صاحب الأصمعي ، ومحمد بن الجارود الوراق ، وإبراهيم بن الوليد الجفاش ، و (عبدالله ابن أبي سعد الوراق) ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . وروى عنه الجعابي وأبو عمر بن حيويه . وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطني . وكان ثقة جليلاً . توفي سنة ٣٢٣ . تاريخ بغداد ٥٤٩٩ . وفي الأصل : « عبيد الله بن عبد الله » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « أبي سعيد » ، محرف ، وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بصر بن هلال . أبو محمد الأنصاري الوراق ، المعروف بابن أبي سعد ، بلخى الأصل سكن بغداد وحدث بها عن الحسين بن محمد المروزي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وهوذة ابن خليفة . وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم ، وروى عنه ابن أبي الدنيا ، وعبدالله بن محمد البغوي ، و (عبيد الله بن عبد الرحمن السكري) ، والحسين بن القاسم الكوكبي ، والحسين بن إسماعيل الحامل وغيرهم . وكان ثقة أخبار وآداب وملح . ولد سنة ١٩٧ . وتوفي سنة ٢٧٤ . تاريخ بغداد ٥١٤٤ .

أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار ، وما فيها من المياه

أولها (رَضَوَى) من يَنْبُع على يَوْمٍ ، ومن المدينة على سبع مراحل ميامنةً طريقَ المدينة ، ومُيَاسِرَةٌ طريقَ البُرَيْرِاءِ^(١) لمن كان مصعداً إلى مكة ، وعلى ليلتين من البحر . ومجذائها^(٢) (عَزُورُ)^(٣) وبينه وبين رَضَوَى طريق المُعَرِّقَةِ^(٤) مختصره^(٥) العربُ إلى الشام ، وإلى مكة وإلى المدينة ، بين الجبلين قدر شوط فرس . وهما جبلان شاهقان متنيعان لا يروهما أحد ، نباتهما الشَّوْحَطُ والقَرَطُ والرَّنْفُ^(٦) ، وهو شجر يشبه الضَّهْيَاءَ .

والضَّهْيَاءُ : شجر يشبه العُنَّابَ تأكله الإبل والغنم لا ثمر له . وللضَّهْيَاءِ ثمرٌ يشبه العَفَصَ لا يؤكل ، وليس له طعمٌ ولا ريح .

(١) البكري ٦٥٥ : « البر » ، تحريف .

(٢) وقع في نسخة الميمني « مجذائه » محرفاً عما في الأصل .

(٣) بفتح أوله وسكون الزاي ، وأصل معنى العزور السبي الخلق . وفيه يقول عمر بن

أبي ربيعة :

أشارت بأن الحمى قد حان منهم هبوب ولكن موعد لك عزور
ويقول كثير :

تواحق بالمحجاج من بطن نخلة ومن عزور وانجبت خبت طفيل

(٤) ضبطها ياقوت بضم الميم وسكون العين وكسر الراء ، ثم قال : وقد روى بالتشديد للراء والتخفيف ، وهو الوجه ، كأنه الطريق الذي يأخذ نحو العراق . أما البكري فقد ضبطها بفتح الميم والراء . وهذا الطريق سلكته غير قريش حين كانت وقعة بدر .

(٥) اختصار الطريق : سلوك أقربه .

(٦) يسكون النون . قال أبو حنيفة : « من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانته إذا جاء الليل ، وينتشر بالنهار » .

وفي الجبلين جميعاً مياهُ أوشال — والوشل : ماء يخرج من شاهقة لا يَطُورُها أحد^(١) ولا يعرف منفجرها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشِّقَّةَ^(٢) .

وأُنشد في الرِّئْفِ^(٣) يصف جبلاً :

مِرائعُه رِئْفٌ فَمَلَقَى سَيَالِهَ مَدَافِعُ أوشالٍ يَدِيبُ مَعِينِهَا^(٤)

ويسكن ذراها وأحوارها^(٥) نهْدٌ وجهينة ، في الوبرِ خاصَّةً دون المدَّرِ ، ولهم هناك يسارٌ ظاهر . ويصب الجبلان في وادي (غَيْقَةَ) ، وغَيْقَةُ تصب^(٦) في البحر ، ولها مُسْكٌ^(٧) وهي مواضع^(٨) تمسك الماء ، واحدها مَسَاك .

ومن عن يمين رَضْوَى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر ، على ليلةٍ من رضوى^(٩) (يَنْبُعُ) ، وبها منبر وهي قرية كبيرة غنَّاء ، سكانها الأنصار وجهينة

(١) لا يطورها : لا يحوم حولها ولا يدنو منها . ووقع في نسخة اليمنى « من شواهقه » محرقة عما في الأصل

(٢) البكري : « بكسر أوله وتشديد ثانيه » ، وعنده ٣٢٧ : « فأما البئنة ، ياسكان ثانيه وفتح النون ، على وزن فعلة ، فأرض تلقاء سوقة بالمدينة ، اعتملها عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وأجرى عيونها ، وهي البئئات ، وكان قبل أن يتكلمها مقلا ، فلما عمرت البئئات قال لها : ماخطرت من البئنة فهو لك . فمشت طول الحيف في عرض ثلاثة أسطر من النخل . فهو حق ابنها موسى منه الذي يقال له الشقة » . (٣) في الأصل : « أنشدني الرمث » . وجعلها اليمنى في نسخته : « وأنشد في الرمث »

وكلاهما تحريف . وقد سبق ذكر الرئف في ص ٣٩٦ .

(٤) السبال كسحاب : شجر له شوكة أبيض ، وهو من الغضاه . والمدافع : المجارى ، واحدها مدفع بفتح الميم . وفي الأصل : « يدافع » .

(٥) النرى بالفتح : السكن والظل . والأحوار : النواحي ، جمع حوزة ، ومثله هضبة وأهضاب ، وذوطة وأذواط . وفي الأصل : « أجوارها » . وانظر الهمدانى ١١٧ ، ١٢٠ .

(٦) كذا كتبت في الأصل لتقرأ بالبناء والياء معا .

(٧) في الأصل : « مساك » ، محرف .

(٨) في الأصل : « وهو موضع » .

(٩) زاد ياقوت عن عرام : « من المدينة على سبع مراحل ، وهي لبني حسن بن علي » .

ولَيْثُ أَيْضاً ، وفيها عُيونٌ عذابٌ غزيرةٌ ، وواديها (يَلِيلُ) يُصَّبُ فِي غَيْقَةٍ .
 (وَالصَّفْرَاءُ ^(١)) قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالزَّرَاعِ وَمَاؤُهَا عِيونٌ كُلُّهَا ، وَ [هِيَ]
 فَوْقَ يَنْبُعِ مَمَالِي الْمَدِينَةِ ، وَمَاؤُهَا يَجْرِي إِلَى يَنْبَعِ ، وَهِيَ لَجُبَيْنَةَ وَالْأَنْصَارِ وَلِبْنِي
 فِيهِرٍ وَنَهْدِ ، وَرَضْوَى مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةِ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَحَوَالِيهَا قِنَانٌ — وَاحِدُهَا
 قَنَّةٌ — وَضَعَاضِعُ صَفَارٍ — وَاحِدُهَا ضَعَاضِعٌ . وَالتِّانُ وَالضَّعَاضِعُ جِبَالٌ صَفَارٌ
 لَا تَسْمَى . وَفِي يَلِيلٍ هَذِهِ عَيْنٌ كَبِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمَلٍ مِنْ أَعْدَبِ
 مَا يَكُونُ مِنَ الْعُيُونِ وَأَكْثَرُهَا مَاءٌ ، تَجْرِي فِي رَمَلٍ فَلَا تُمَكِّنُ الزَّرَاعِينَ عَلَيْهَا
 إِلَّا فِي مَوَاضِعٍ يَسِيرَةٍ ^(٢) مِنْ أَحْشَاءِ الرَّمْلِ ، فِيهَا نَخِيلٌ ، وَتُتَخَذُ الْبَقُولُ وَالْبِطِّيخُ ،
 وَتَسْمَى هَذِهِ الْعَيْنُ (الْبُحَيْرُ ^(٣)) .

وَ (الْجَارُ ^(٤)) عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، تُرْفَأُ إِلَيْهِ الشُّغْنُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمِصْرَ ،
 وَمِنَ الْبَحْرَيْنِ وَالصَّيْنِ . وَبِهَا مَنْبَرٌ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ أَهْلَةٌ ، شُرِبَ أَهْلُهَا مِنْ
 الْبُحَيْرِ . وَبِالْجَارِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ ، وَنِصْفُ الْجَارِ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ ، [وَنِصْفُهَا عَلَى
 السَّاحِلِ . وَبِحِذَاءِ الْجَارِ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ ^(٥)] تَكُونُ مَيْلًا فِي مَيْلٍ ، لَا يُعْبَرُ إِلَيْهَا

(١) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً « الصَّفْرَاءُ » . قَالَ عَاسِلُ بْنُ غَزِيَّةٍ :

ثُمَّ انْصَبِينَا جِبَالَ الصَّفْرِ مَعْرُضَةً عَنِ الْيَسَارِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا جَدَدٌ

أَرَادَ جِبَالَ الصَّفْرَاءِ . فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ لَجَمْعِهَا وَمَا يَلِيهَا . الْبَكْرِيُّ ٨٣٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَثِيرَةٌ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْبَكْرِيِّ ٨٣٦ وَيَاقُوتُ فِي رِسْمِ (الْبَحْرِ ، يَلِيلُ)

(٣) وَكَذَا فِي يَاقُوتُ . وَعِنْدَ الْبَكْرِيِّ ٨٢٦ : « الْبَحِيرَةُ » .

(٤) أَصْلُ « الْجَارِ » مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَقَالَ يَاقُوتُ :

مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَلْزَمِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَيْلَةَ نَحْوِ مِنْ عَشْرِ مَرَاحِلَ ،

وَلِلَّ سَاحِلِ الْجَحْفَةِ نَحْوِ ثَلَاثِ مَرَاحِلَ . فِي الْأَصْلِ : « وَالْحَبَاوِ » .

(٥) هَذِهِ التَّكْمَلَةُ الضَّرُورِيَّةُ مِنْ يَاقُوتُ وَالْبَكْرِيُّ فِي رِسْمِ (الْجَارِ) . وَلَمْ يَتَنَبَّهُ الْعَلَامَةُ

الْيَمِينِيُّ إِلَى هَذِهِ التَّكْمَلَةِ .

إلا^(١) في سُنن ، وهي سرفأ^(٢) الحبشة خاصّة ، [يقال لها^(٣)] [قراف) ،
وسكانها تُجَار كَنحو^(٤) أهل الجارِ ، يُؤْتون بالماء من على فرسخين . ووادي
يَلِيل يصبُّ في البحر^(٥) ثم من عُدوة غَيْقة اليسرى مما يلي^(٦) المدينة عن يمين
المُصعد إلى مكّة من المدينة وعن يسار المُصعد من الشام إلى مكّة جبلان يُقال لهما
(نَافِل الأكبر) و (نَافِل الأصغر) وهما لَضْرَة^(٧) خاصّة . وهم أصحاب حِلَال^(٨)
ورعية^(٩) ويسار ، وبينهما ثنية لا تكون رَمية مهم ، وبينهما وبين رَضوى
وعزور ليلتان . نباتهما العرعر ، والقرظ ، والظيان ، والأيدع ، والبشام . وللظيان
ساق غليظة . وهو شاكٌ — أى غليظ الشوك — ويحتطب . وله سِنفة كسِنفة
العشريق . والسِنفة : ما تدلّى من الثمر وخرج عن أغصانه . والعشريق : ورق يشبه
الحندقوقاً مُنتنة الرّيح .

(١) هذه الكلمة ثابتة في الأصل ، وظنها المبنى ساقطة منه فأثبتها بين معقنين .

(٢) في الأصل : « بربه » صوابه من البكرى : وعند ياقوت : « مرمى » .

(٣) التكملة من ياقوت والبكرى .

(٤) في الأصل : « البحر » صوابه من ياقوت في (الجار ، قراف) . وعبارة البكرى :
« وكذلك سكان الجار » .

(٥) قال البكرى : « هذا قول السكوني ، والصحيح أن ليليل يصب في غيقة ، وغيقة تصب
في البحر » .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من نسخة المبنى .

(٧) ضرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمية بن مدركة ، كما ذكر ياقوت في
(نافل) . وقال في اشتقاقه : « والنفل في اللغة : ما نفل من كل شيء » . وضبطه البكرى
بكسر الفاء وفتحها .

(٨) الحلال : جمع حلة ، بالكسر ، وهي جماعة بيوت الناس ، لأنها تحمل . قال
كراع : هي مائة بيت .

(٩) الرعية ، بالكسر : اسم من الرعى ، كما في اللسان عن اللحياني . وفي الأصل :
« ودعة » وعند ياقوت : « ورغبة » والبكرى : « ورعى » وأثبت ما تقتضيه مقابلة القراءات .

والأيدع : شجر يشبه الذئب^(١) . إلا أن أغصانه أشدُّ تقارباً من أغصان الذئب ، لها وردة حمراء ليست تجدد طيب الريح^(٢) وليس لها ثمر ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر شيء من أغصانها وعن البدر والتنضب والشبهان^(٣) لأن هؤلاء جميعاً ذوات ظلال يسكن الناس فيها^(٤) من البرد والحر . وللتنضب^(٥) ثمر يقال له الهمقع ، يشبه المشمش^(٦) يؤكل طيباً . وللسرح^(٧) ثمر يقال له الآء^(٨) يشبه الموز وأطيب منه ، كثير الحمل جداً .

(١) أبو حنيفة : الدلب شجر يعظم ويتسع ولا نور له ولا ثمر ، وهو مفروض الورق واسعه شبيه بورق الكرم ، واحده دلبة .
قال ياقوت : واللغويون غير عرام بن الأصم مختلفون في الأيدع ، فمنهم من قال إنه الزعفران ، محتجاً بقول روية :

* كما اتقى محرم حج أيدعا *

والبعض يقول : إنه دم الأخوين ، ومنهم من قال إنه البقم ، والصواب عندنا قول عرام ، لأنه بدوى من تلك البلاد ، وهو أعرف بشجر بلاده . ونعم الشاهد على قول عرام قول كثير حيث قال :

كأن حول القوم حين تحملوا صريمة نخل أو صريمة أيدع

(٢) ياقوت : « ليس طيب الريح » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ياقوت . وهو بفتح الشين والباء وضمها : ضرب من العضاة .

(٤) ياقوت : « دونها » .

(٥) في الأصل : « والسدر » تحريف ، والمعروف في ثمر السدر أنه النبق ، وأما « الهمقع » بضم الهاء وفتح الميم مخففة ومشددة أيضاً فهو ثمر التنضب ، الوحدة همقعة ، كما في اللسان والمخمس (١١ : ١٨٨) . بل قال كراع : إن الهمقع هو التنضب بعينه . ولم يذكر ياقوت هذه العبارة ، وذكرها البكري في (أرشد) .

(٦) شك ابن دريد في صحة عربيته . وهو بكسر الميم وفتحها وضمها ، كما في تاج العروس . وذكر داود الأنطاكي المتوفى سنة ١٠٠٨ أنه يعمل منه ما يسمى « قر الدين » .
(٧) هذا استطراد منه ، وإلا فإنه لم يسبق له ذكر . والسرح : جمع سرحة . وهو شجر كبير عظام يحل الناس تحتها في الصيف ويبتون البيوت .

(٨) في الأصل « اللسكاي » . والمعروف في ثمر السرح أنه « الآء » ، الواحدة « آء » . وفي المخمس (١١ : ١٨٩) : والسرح عنب يسمى الآء واحده آء ، يأكله الناس ويرتبون منه الرب . وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الآء ، وهو يشبه الزيتون . ولا تناقض بين تشبيه عرام له بالزيتون وتشبيه ابن سيده له بالموز ، فقد يكون أحد الشبهين للشكل ، والآخر للطعم .

وفي ثَافِلِ الأَكْبَرِ عَيْدَةَ آبَارٍ فِي بطنِ وادٍ يُقالُ له (يَرْثَدُ) . يُقالُ لِلآبَارِ (الدِّبَابِ) ، وهو ماءٌ عَذْبٌ كثيرٌ غيرُ منزوفٍ ، أَناشِيطٌ^(١) قَدْرَ قَامَةٍ قَامَةٍ .
وفي ثَافِلِ الأصغرِ ماءٌ في دَوَّارٍ في جوفه يُقالُ له (القاحَة)^(٢)) وهما بئرانِ عذبتانِ غزيرتانِ . وهما جبلانِ كبيرانِ شامخانِ ، وكلُّ جبالِ تهامة تُنبتُ الغُصُورَ وبينها وبين رضوى وَعَزُورَ سَبْعَ مراحلِ^(٣) ، وبين هذه الجبالِ جبالٌ صِغارٌ وقَرادِدُ^(٤) وينسبُ إلى كلِّ جبلٍ ما يليه .

ولنِ صدرَ مِنَ المَدِينَةِ مُصْعِدًا أَوَّلَ جَبَلٍ يَلْقاهُ من عن يساره (وَرِقَانُ)^(٥) وهو جبلٌ أَسودٌ عَظِيمٌ كأعظَمِ ما يكونُ مِنَ الجبالِ ، ينقادُ من سِيالَةٍ إلى المَتَعَشَى^(٦) بين العَرَجِ والرُّوَيْثَةِ ، ويُقالُ للمَتَعَشَى : الجِي^(٧) .
وفي وَرِقَانِ أنواعُ^(٨) الشَّجَرِ المَثْمَرِ كُلِّهِ [وغيرِ المثْمَرِ^(٩)] ، وفيه القَرَطُ

(١) جمع أنشاط . يقال بئر أنشاط ، أى قرية الفعر ، تخرج الدلو منها بجذبة واحدة .
(٢) معنى القاحَة والباحة واحد ، وهما وسط الدار . قال ياقوت : « وقد ذكر فيه الفاجعة بالفاء والجيم » . ولها ذكر في كتب السيرة في « حجة الوداع » . انظر إمتاع الأنساع ٥١٢ . كما ذكرت في طريق الهجرة . انظر السيرة ٣٣٣ جوتجن .
(٣) جمع قردد ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ .
(٤) وقع في نمرتي الأولى : « وعزور وينبع مراحل » ، وهو خطأ منى في قراءة النسخة ، وقد قرأها اليمينى صحيحة كما أثبت هنا ، وذكرها الشيخ حمد في تصحيحاته . وأشار إلى أنها كذلك في معجم البكرى ، رسم (ثافل) .
(٥) بفتح أوله وكسر ثانيه ، كما ضبطه البكرى وياقوت ، قال ياقوت : ويروى بسكون الراء ، وأنشدا لجليل :

ياخيلى إن بئنة بانث يوم ورقان بالفؤاد سليبا
قلت : ولا إخاله إلا من ضرائر الشعر .

(٦) لم يرسم له ياقوت ولا البكرى ، ولكن ذكره في رسم (ورقان) .
(٧) رسمه ياقوت ، ولم يرسمه البكرى ، وإنما رسمه بفتح الجيم ، وهى مدينة لإصبيان .
(٨) سقطت هذه السكلمة من نسخة اليمينى .
(٩) التسكلمة من ياقوت والبكرى والسهمودى ٢ : ٣٩٠ . ولم يثبتها العلامة اليمينى .

والسَّمَاق^(١) والرَّثَمَانُ وَالخَزَمَ^(٢) ، وأهل الحجاز يسمون السَّمَاقَ « الضَّمْنَخَ^(٣) »
وأهل نجد^(٤) يسمونه « العَرْتَنَ » . واحده عَرْتَنَةٌ^(٥) . والخَزَمَ : شجرٌ يشبه ورقه
ورق البردي ، وله ساقٌ كساق النَّخْلَةِ يُتَّخَذُ منه الأرشية الجياد .

وفيه أو شال وعيونٌ وقلاتٌ . سكانه أوسٌ من مزينة ، أهل عمودٍ ويسار ،
وهم قومٌ صدق .

وبسفعه من عن يمينٍ (سَيَالَةٌ^(٦)) ثم (الرَّوْحَاءُ^(٧)) ثم (الرَّوْثَةُ^(٨)) ثم
(الجِيَّ^(٩)) . ويعلمو^(٩) بينه وبين قُدس الأبييضِ ثنيةٌ بل عقبة^(١٠) يقال لها (رَكُوبَةٌ)

(١) قال داود : شجر يقارب الرمان طولا إلا أن ورقة مزغب لطيف . وقال أبو حنيفة :
له ثمر حامض عناقيد فيها حب صغار يطبخ ، قال : ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا
ما كان بالشام . لكن نس عرام ينفض قول أبي حنيفة . ومن أعمال حلب جبل عظيم يسمى
« جبل السماق » لكثرة ما ينبت فيه منه .

(٢) أبو حنيفة : الخزم . شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان ويسر صغار ،
يسود إذا أبيض ، مر عصى ، لا يأكله الناس ولكن الثربان حريصة عليه تتنابه . وانظر
ما سيأتي من تفسير عرام .

(٣) في الأصل : « الضبح » تحريف ، صوابه عند البكري .

(٤) البكري : « وأهل الجند » .

(٥) في الأصل : « عرتونة » ، وإنما تكون هذه واحدة للعتون كزرجون ، وهي
إحدى لغات كثيرة في العرتن ذكرت في اللسان والقاموس .

(٦) ومسجدها : أحد ثلاثة مساجد بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
والثاني مسجد الحرة ، والثالث مسجد الشجرة ، وأما غيرها من المساجد فهي مواضع صلواته
صلى الله عليه وسلم ، اتخذت بعده مساجد .

(٧) فيها يقول عروة بن حزام ، (الأمالي ٣ : ١٥٨) :

ألا فاحملاني بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم دعاني

(٨) تصغير الروثة ، وهي واحدة روث الدواب ، أو روثه الأنث ، وهي طرفه .

(٩) قرأها العلامة اليميني « يفلق » ورسمها في الأصل لا يساعد في ذلك . وعند

السهودي ٢ : ٣٩٠ : « يفصل »

(١٠) الثانية : طريق العقبة . قال أبو منصور : العقاب : جبال طوال بعرض الطريق

فالتريق تأخذ فيها . وكل عقبة مسلوكة ثنية ، وجمها ثنايا .

و (قُدُس^(١)) هذا جبلٌ شامخٌ ينقاد إلى المتعشى بين العرَج والشقيا ، ثم يقطع^(٢) بينه وبين قُدس الأسود عقبةٌ يُقال لها (حَمْت) . ونبات القُدسين جميعاً العرعر والقرظ ، والشوحط ، والشَّقب^(٣) : شجرٌ له أساريع كأنها الشَّطب التي في السيف^(٤) ، يُتخذ منها التسي . والقُدسان جميعاً لمزينة ، وأمواهم ماشيةٌ من الشاة^(٥) والبعير ، أهل عمود ، وفيها أوшал كثيرة .

ويقالهما^(٦) من غير^(٧) الطريق المصعد جبلان يقال لهما (نهبان) : نهبٌ الأسفل ، ونهب الأعلى ، وهما لمزينة ، ولبنى ليث فيهما شقص ، ونباتهما العرعر والإترار^(٨) . وقد يتخذ من الإترار القَطران كما يتخذ من العرعر ؛ وفيهما القرظ . وهما مرتفعان شاهقان كبيران . وفي نهب الأعلى مالا في دوار من الأرض ، بئرٌ واحدة كبيرة غزيرة الماء ، عليها مباطخ^(٩) وبقول ونخيلات^(١٠) يقال لها (ذوخيمى^(١١)) وفيه أوшал .

- (١) قال الأنباري : قدس مؤنثة لا تجرى — أى لا تصرف — اسم للجبل وما حوله . لكن جرى عرام هنا على صرفه كالمسياتي . وجرى البكري أيضا على صرفه في رسم (آرة) .
(٢) في الأصل : « سعطم » بالإهمال .
(٣) بالتحريك وبالکسر ، وجعلها الميمني « السكب » ، وهو سهو منه .
(٤) الأسروع : الشكير ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها . والشطبة : عمود السيف الناشر في متنه .
(٥) كذا في الأصل ، وجعلها الميمني « الشاء »
(٦) في الأصل : « يقابلها » .
(٧) وكذا قرأها العلامة الميمني مع إهمالها في الأصل . ويرى الشيخ حمد أن صوابها « عين » .

(٨) سيأتي تفسيره في ص ٤٠٨ .

(٩) جمع مبطخة ، لموضع البطيخ .

(١٠) جعلها الميمني « نخلات » ولا ضرورة لهذا التغيير .

(١١) وكذا عند ياقوت في رسم « نهبان » والزخشمري في كتاب الجبال ١٦٦ — ١٦٧

ر عند البكري في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) ، وكذا الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٧٦

« ذوخيم » . لكن عند البكري في رسم (الرج) : « المنبجس » .

وفي نهبِ الأسفلِ أوْشال^(١) ، ويفرِّق بينهما وبين قدس وورقان الطَّرِيق ، وفيه (العَرَج) . ووادي العَرَج يقال له (مسيحة^(٢)) ، نباته التمرخ والأراك والثمام . ومن عن يسار الطريق مقابلاً قُدساً^(٣) الأسود جبلٌ من أشمخ ما يكون ، يقال له (آرة) ، وهو جبل أحمر تخر^(٤) من جوانبه عيون ، على كلِّ عينٍ قرية . فمنها قرية غنَّاء كبيرة يقال لها (الفرع^(٥)) وهي لقريش والأنصار ومزينة . ومنها (أمُّ العيال^(٦)) قريةُ صدقةٍ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧) . وعليها قرية يقال لها (المضيق^(٨)) ، ومنها قرية يقال لها (المحضة^(٩)) ، ومنها قرية يقال لها (الوَبْرَة^(١٠)) ، ومنها قرية يقال لها (خَصْرَة^(١١)) ومنها قرية

- (١) ظنها الميخى ساقطة من الأصل ، وهي ثابتة فيه .
 (٢) وكذا عند البكري في «قدس» نقلا عن السكوني . وفي الأصل : «فسيحة» تحريف . وذكر ياقوت في (سميحة) ثلاث لغات ، تقال بالتصغير والتكبير ، بتقديم الميم كما هنا .
 (٣) وكذا ورد النقل عنه في ياقوت في رسم «آرة» . وانظر ما سبق في ص ٤٠٣ .
 (٤) كذا في الأصل والسهمودي ٢ : ٢٣٩ . وعند ياقوت : «تخرج» والبكري : «تفجر» . وكنت قرأتها في نشرتي الأولى «تخرج» .
 (٥) يقال بضمة وبضمين ، كما ذكر ياقوت .
 (٦) البكري : «أرض بالفرع لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن عثمان بن كعب . وكان طلحة جليلا وسيميا ، فلزم علاج عين أم العيال ولها قدر عظيم ، وأقام بها وأصابه الوباء ، فقدم المدينة وقد تغير ، فراه أنس بن مالك فقال : هذا الذي عمر ماله وأخرب بدنه» . وانظر ياقوت (١ : ٣٣٦) .
 (٧) نحوه ما ورد عند البكري ١٣٢٩ من أن «الجشائة : صدقة عبدالله بن حمزة» . وما ورد في ٧٤٣ «وكثير منها — أي العيون — صدقات للحسن بن زيد» . وانظر سورة من صور التصديق بالضياع عند البكري ٦٥٨ .
 (٨) ذكر ياقوت أن بني عامر ورئيسهم علقمة بن علانة أغاروا على زيد الخيل فالتقوا بالمضيق ، فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم ، وكان فيهم الحطيئة ، فشكا إليه الضائعة فن عليه .
 (٩) من قولهم محض الشيء ، أي خالصه ، كما ذكر ياقوت .
 (١٠) سميت باسم الحيوان ، وهو دويبة غبراء على قدر السنور حسنة العينين شديدة الحياء ، تكون بالفرور .
 (١١) كذا ضبطت عند ياقوت والبكري في رسمها ، وذكرها البكري أيضا في (قدس) (١٠٥١) . وفي الأصل : «حضرة» بالحاء المهملة ، تحريف .

يقال لها (الفعوة^(١)) تكتنف آرة من جميع جوانبه . وفي كل هذه القرى نخيل وزروع ، وهي من السقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مَطْلِع الشمس ، وواديها يصبُّ في (الأبواء) ، ثم في (وَدَّان) وهي قرية^(٢) من أمَّهات القرى لضَمْرَة وكنانة وَغِفَارٍ وفهْرٍ قريش ، ثم في (الطَّرِيفَة) ، والطَّرِيفَة قريةٌ ليست بالكبيرة على شاطئ البحر . واسم وادي آرة (حَقْل^(٣)) . وقرية يقال لها (وَيْعَان^(٤)) . و(خَلَصُ آرة^(٥)) وادِّيه قَرْيٌ وأجزاء^(٦) ونخل ، وقد قال فيه الشاعر^(٧) :

(١) هي من الفعوة ، بمعنى الزهرة .

(٢) سقطت هذه الكلمة من نشرة الميقي ، وهي ثابتة في الأصل .

(٣) عند البكري في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) : « حقل » . وكنت أبتيتها في نشرة في الأولى « حقل » والتصحيح للشيخ حمد مطابقا ما في الأصل ومعجم البلدان ٣ : ٣٠٦ والسهمودي في وفاة الوفا ٢ : ٢٩٢ قال : « أما حقل ففي نجد . ويون شامح بين الموضوعين » .

(٤) رسم لها ياقوت والبكري ، وهو بفتح الواو وكسر الباء . وأخطأ البكري لاذ رسم لها مرة أخرى (وعنان) بفتح الواو والتون ، وأحال إلى مواضع ذكرت فيها على الصواب .

(٥) يقول فيها النصب ، كما روى البكري :

وكانت لاذ تحمل أراك خلص إلى أجزاء بيضة والرغام

(٦) جمع جزع بالكسر ، وهو جانب الوادي ومنقطعه ، قيل لا يسمى جزءا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره .

(٧) هو أبو المزاحم ، كما ذكر البكري في ٤٤٩ — ٤٥٠ . والأبيات عند ياقوت (خلص ، ويعان) والبكري ٤٥٠ ، ١٠٥٢ . وكتب الشيخ حمد هنا تعليقا نفيسا ، وهذا نصه :
لعل مما يفيد القراء أن تنقل شيئا من خبر قائلها عن كتاب (التعليقات والنوادر لأبي على الهجري — نسخة دار الكتب المصرية) قال : وأنشدني لعزلان الثامي ، من تهامة بن كعب بن جذيمة بن خفاف :

خليليَّ صَبَّانِي ورحلي وناقتي على مَلَحِ الرِّيَّانِ ثم دَعَانِيَا

فإن أتتلم تفعلا ومررتما على حائط الزَيْدِي فاستودعانيَا

أَسْأَلُ عَنْ عَمَقٍ وَعَنْ حُسْنِ حَالِهِ وَلَوْلَا ابْنَةُ الزَيْدِي قَلَّ سَوَالِيَا

عمق الزروع قرب الفرع ، وعمق المضيقي يليل قرب بدر . وقال : الزيدون من بني عمران =

فَإِنْ بَخْلَصَ فَاَلْبُرَيْرَاءَ فَالْحَشَا فَوَكَّدِ إِلَى النَّعْمَاءِ مِنْ وَبِعَانِ (١)

من مزينة ثم من بنى عثمان . والدهنا : قلت بين مر عنيب وبين السائرة . وله :

أَلِمَّا بَعْمَقُ ذِي الزُّرُوعِ فَسَلَمًا وَإِنْ كَانَ عَنْ قَصْدِ الْمَطِيِّ يَجُورُ
فَإِنَّ بَعْمَقُ ذِي الزُّرُوعِ لُبُدْنًا مِنْ أَسْلَمَ فِي تَكْلِيمِهِمْ أَجُورُ
وَلَا تَعْبِجْزَا عَنْ حَاجَةِ لِأَخِيكَمَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا غَلِظَةٌ وَفُجُورُ
فَمَا ضَرَّ صَرْمُ الْأَسْلَمِيَّاتِ لَو بَدَتِ لَنَا يَوْمَ عَمَقُ أَدْرَعُ وَنَحُورُ
وَفِي عِرْسِ قَنَانٍ عَلَى أَلْيَةِ وَفِي الْحَنْدِيَّاتِ الْمَلَّاحِ نَذُورُ
وله في نساء مزيئات :

فَإِنْ بَوَكَّدِ فَاَلْبُرَيْرَاءَ فَالْحَشَا فَخَلَصَ إِلَى الرَّقَاءِ مِنْ وَبِعَانِ
وكد : طرف أسود وراه مر بشوكان . والبريراء : أكمة صغيرة . والحشا : بلد بين مر
وشوكان وخلص آرة . والرقاء ، هاهنا : فاع . وبعان بالحرمة .

أَوَانِسٍ مِنْ حَيِّ عَدَاءِ كَلَيْهِمَا طَوَامِحَ بِالْأَزْوَاجِ غَيْرِ غَوَانِ
جُنَيْنَ جُنُونًا مِنْ بَعُولٍ كَأَنَّهَا قَرُودٌ تَنَازَى فِي رِيَاظِ يَمَانِ
فَمُرًّا فَقُولًا طَالِبَانِ لِحَاجَةٍ وَعُودًا فَقُولًا نَحْنُ مِنْصَرِفَانِ
فظفروا به في الدهنا — ومي قلته عميقة — فربطوا في رجله رحي ثم رموا به فيها فهلك .
قال : هذا ما نقلته من كتاب الهجري ، وأوردته بطوله لاشتماله على شيء مما يتعلق بقاتل
تلك الأبيات . ولكن أهو أبو المزاحم الذي نسب البكري الأبيات إليه ؟ الظاهر أنه هو .
فصاحب التاج أنشد أحدهما في مادة (وبع) ونسبها لأبي المزاحم السعدي . والأصبهاني روى
في الأغاني ج ١١ ص ٧٩ بيتين لأبي المزاحم ، هما :

أَعْيَرْتُمُونِي أَنْ دَعَتْنِي أَخَاهُمْ سَلِيمٌ وَأَعْطَتْنِي بِأَيْمَانِهَا سَعْدُ
وفيهما منهما أن المزاحم هذا سعدي حالف سليما فعد منهم . والهجري ذكر أن صاحب
الأبيات ثماني من ثمانية بن كعب بن جذيمة بن خفاف . ومعروف أن خفافا بطن من سليم .
أما معرفة عصر هذا الشاعر فتعلم من معاصرتة لأبي وجزة السعدي الشاعر . وأبو وجزة هذا
تابعي ، أي من الشعراء الإسلاميين . والهجري الذي روى أبيات الرسالة من أهل القرن الثاني
والثالث الهجريين .

(١) صدره عند البكري : « إن بأجزاع » وفي الأصل . « فولد » تحريف صوابه في
ياقوت في موضعه . وروى البكري « فوكز » و « فرقد » . و « النعماء » رواية الأصل
وياقوت في رسم (وبعان) ، وهو موضع خلف المدينة ، وعند البكري ١٠٥٢ « البقاء »
بالباء ، وهو من أرض ركة . وعنده في ٤٥٠ « النعمين » .

جَوَارِيٍّ مِنْ حَيٍّ عِدَاءٍ كَانَتْهَا مَهَا الرَّمْلُ ذِي الْأَزْوَاجِ غَيْرِ عَوَانٍ (١)
 جُنَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَانَتْهَا قُرُودٌ، تَبَارَى فِي رِيَاظِ يَمَانٍ (٢)
 ثم يتصل [بمخلص آزة^(٣)] (ذَرَّةٌ^(٤)) ، وهي جبالٌ كثيرة متصلة
 ضعا ضِع (٥) ليست بشوامخ ، في ذَرَاهَا^(٦) المزارع والقرى ؛ وهي لبني الحارث
 ابن بُهْشَةَ بن سُلَيْمٍ ، وزروعها أَعْدَاءٌ . ويسمّون الأعداء العَتْرَى وهو الذي
 لَا يُسْقَى . وفيها مدرٌ وأكثرها عمود ، ولهم عيون [ماء^(٧)] في صخورٍ لَا يُمْكِنُهُمْ
 أَنْ يُجْرَوْهَا^(٨) إِلَى حَيْثُ يَنْتَفِعُونَ بِهِ^(٩) .
 ولهم من الشجر العفار ، والقرظ ، والطلح ، والسدرُ بها كثير ، والنشم ،
 والتَّالِبُ (١٠)

- (١) عداء تكون مصدراً كالمعادة ، ووصف به هذا الحي ، وتكون ممدود «العدى»
 بمعنى الأعداء ، مدها للشعر . وعند البكري ١٠٥٢ : «حي عداء» ، تنية الحي . وعند ياقوت
 في (وبعان) : «حسنى غداء» ، تحريف . ووصف الرمل بأنه ذو أزواج ، يعني أزواج الوحش
 من البقر والظباء ونحوها . والعوانى : جمع عان وعانية ، وهو الأسير .
 (٢) كلمة «تبارى» غير معجمة في الأصل مع وضوح حروفها ، وقراءتها من ياقوت
 (وبعان) . وفي ياقوت (خلص) : «تنادى» .
 (٣) التكملة من ياقوت (ذرة) عن مرام . ولم يثبتها العلامة الميمني .
 (٤) بفتح أوله وتخفيف ثانيه ، كما عند ياقوت ، ورسم لها البكري «ذروة» بفتح أوله
 وسكون ثانيه مع زيادة الواو ، ونقل فيها نص السكوني .
 (٥) سبق تفسيرها في ص ٣٩٨ .
 (٦) سبق تفسير «الذرى» في ص ٣٩٧ . وفي الأصل وكذا نسخة الميمني : «دوراها»
 بدل «في ذراها» ، صوابه في ياقوت .
 (٧) التكملة من ياقوت والبكري .
 (٨) وكذا عند ياقوت . وعند البكري : «لإجراؤها» .
 (٩) سقطت هذه الكلمة من نشرتنا الأولى .
 (١٠) تذكر في المعاجم في (ألب) و(تألب) . قال ابن سيده : والتألب من عتق العيهان
 التي تتخذ منها القسي ، ومنايته جبال اليمن ، وله عنقيد كعناقيد البطم ، فإذا أدرك وجف اعتصر
 للمصاييح وهو أجود لها من الزيت . وتقع السرفة في التألبة فتصيرها من ورقها . المتخصص
 . (١١ : ١٤٢) .

وقد يعمل من النشم القسي والسهم ؛ وهو خيطان لا ورق له^(١) .
والإبرار^(٢) ، له ورق يشبه ورق الصعتر وشوك نحو شوك الرمان ، ويقدح ناره^(٣)
إذا كان يابساً فيقتدح سريعاً . والعقار وردّه بيض طيبة الريح كأنها
السوسن^(٤) .

ويُطيف بذرّة قرية من القرى يقال لها (جبلة) في غربيّة^(٥) ، و(السّتارة)
قرية تتصل بجلبة ، وواديها واحد يقال له (لَحْف^(٦)) ، وبه عيون . ويزعمون
أن جبلة أوّل قرية اتّخذت بتهامة . وبجلبة حصون منكّرة مبنية بالصخر لا يرومها
أحد . ومن شرقي ذرّة قرية يُقال لها (القعر) وقرية يقال لها (الشرع^(٧)) وهما
شريقيتان ، في كل واحدة من هذه القرى مزارعٌ ونخيل على عيون . وهما على وادٍ
يقال له (رَحِيم) ، وبأسفله قرية يقال لها (صرّعاء) بها قصور^(٨) ومنبر وحصون ،

(١) لم يزد ابن سيده في المخصص (١١ : ١٤٢) في تحلية النشم على أنه من عتق
العيدان . وفي اللسان : شجر جبلي تتخذ منه القسي ، وهو من عتق العيدان .
و (خيطان) هنا جمع حوط ، بالضم لا خيط بالفتح . والحوط : الفصن الناعم . وأنشد
في اللسان (حوط) :

ألا جبنا صوت الغضي حين أجرت
بخطاته بعد المنام جنوب
وظنها العلامة الميمى خطأ فجعلها « عيدان » بدل « خيطان » ، وهو سهو منه .

(٢) بكسر الهمزة كما في القاموس واللسان . وفي القاموس أنه يسمى (الأنباريس)
وفي اللسان أنه يسمى بالفارسية (الزريك) صوابه (زرشك) كما في تذكرة داود في رسم
(امباريس) ومعجم استينجاس ٦١٥ .

(٣) الكلمة مهملة في الأصل . وقد قرأها الميمى « تارة » . وليست كذلك .

(٤) قال داود : هو باليونانية « ليرسا » ، معناه قوس قزح ، لاختلاف ألوانه في الزهر .

(٥) في غريبه ، سقطت من نشرة الميمى .

(٦) يفتح اللام كما نس ياقوت في رسمها .

(٧) قال ياقوت : مأخوذ من شرع الإهاب ، إذا شق ولم يرقق ولم يرجل . وهو

أوسع ضروب السلخ .

(٨) في الأصل : « قرية بها لها صرعا يضور » ، وصوابه في ياقوت برسم « صرعاء » .

يَشْرِكُ بنى الحارث فيها هذيل^(١) وغازرة بن صعصعة^(٢) .

ثم يتصل [بها] (شمنصير) ، وهو جبل ملهم^(٣) لم يعلمه أحد قط ، ولا درى ما على ذروته ؛ بأعلاه القروذ ، ويقال إن أكثر نباته النبع والشوحط والمياه حواليه بنايع^(٤) عليها التنخيل والحماط^(٥) . وفي كل جبال تهامة الشقاق^(٦) نبت في حرودها^(٧) وأسافلها — والحُرود^(٨) : الجنوب . والحماط : التين . والشقاق : الرياس^(٩) . ويُطيف بشمنصير من القرى قرية كبيرة يقال لها (رُهاط^(١٠)) ، وهي بواد يسمى (غُران^(١١)) . وأنشد :

(١) ياقوت : « يشترك بين الحارث فيها هذيل » ، وهذا تحريف . وبنو الحارث هؤلاء هم بنو الحارث بن بهثة بن سليم ، كما سبق في ص ٤٠٧ .

(٢) غازرة : حى من بنى غالب بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . تاج العروس ٤٥٠ : ٣ . وقد وقعت في نشرتي الأولى « عاصر بن صعصعة » خطأ في القراءة . ومضى على الصواب في نسخة الميمني .

(٣) الملهم : المستدير المجموع بعضه إلى بعض .

(٤) والمياه حوله بنايع ، سقطت من نسخة الميمني .

(٥) الحماط : شجر التين الجبلى . وفي الأصل « الحماض » هنا وفي الموضع التالى .

والصواب ما أثبت .

(٦) في الأصل هنا وفي سياقى « الشقاق » تحريف . وقد فسره فيما بعد بأنه « الرياس » . والشقاق ، كزمان : نبت الكبر ، كما فى اللسان . وفى المعتمد لابن رسولنا ٢٨٢ : « والكبر الذى يكون فى البلد الكثير الحرارة بمنزلة الكبر الذى يكون فى تهامة » . والرياس كلمة فارسية . قال استينجاس فى معجمه ٦٠١ فى تفسيرها : « A sour herb » أى عشب حريف . وهو منطبق على الكبر والشقاق .

(٧) الحُرود : حروف الجبل . كما فى القاموس (حرد) . وفى الأصل هنا « حروزها »

وفى يأتى « الحرور » ، صوابه ما أثبت .

(٨) وأسافلها والحُرود الجنوب . سقطت جميعها من نسخة الميمني .

(٩) انظر الحاشية رقم ٦ .

(١٠) بضم الراء ، قال ابن الكلبي : « اتخذت هذيل سواطا ربا برهاط » .

(١١) عند البكري فى (شمنصير) : « غراب » ، تحريف . وقال فى (غران) : « فعال

من الغرين ، والغرين والغريل هو الطين ينضب عنه الماء فيجف فى أسفل الغدير » .

فإن غُرَانًا بطنُ وادٍ أَحْبَبَهُ لِسَاكِينِهِ عَهْدًا عَلِيٌّ وَثِيقٌ^(١)

وبغريته قرية يقال لها (الحديبية^(٢)) ليست بالكبيرة، وبجذائها جَبِيلٌ يقال له (ضُعَاعِص) وعنده جَبَسٌ كبير يجتمع عنده الماء . والحَبَسُ : حجارةٌ مجتمعة يُوضَع بعضها على بعض . قال الشاعر :

وإنَّ التَّفَاتِي نَحْوِ حَبْسٍ (ضُعَاعِص) وَإِقْبَالَ عَيْنِي فِي الظُّبَا طَوِيلٌ^(٣)

فهؤلاء التَّفَرِيَّاتُ لسعدٍ وبنو مسروح ، وهم الذين نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، ولهذيل فيها شيء ، ولقهم أيضاً . ومياهمم بُثُور ، وهي أحساء وعيون ليست بأبار^(٤) .

ومن الحديبية إلى المدينة تسعُ مراحل ، وإلى مكة مرحلة وميل أو ميلان . ومن عن يمين آرةٍ ويمين الطريق للمصعد (الحشأ^(٥)) ، وهو جبل (الأبواء) ، وهو بوادٍ يقال له (البُعق) وادٍ بكنته^(٦) اليسرى [وادٍ] يقال له^(٧) (شَس) وهو بلد مهيممة موباة^(٨) ، لا تكون بها الإبل ، يأخذها الهيام عن تقوع بها

(١) أحبه ، هو ما في البكري . وفي الأصل : « حبه » مع الإهمال ، وعند ياقوت « جنة » . و « عهد » هي في ياقوت والبكري : « عقد » .
(٢) بتخفيف الياء وتشديدها . سميت بشجرة حدهاء كانت في ذلك الموضع . وفي الحديث أنها بئر . وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم .
(٣) ياقوت : « عيني الظبا » بثنية العين . والظبا : وادٍ بتهامة . وفي الأصل : « عيني في الصبي » ، وعند البكري : « عيني الصبا » ، كلاهما محرف .
(٤) في الأصل « ليست بها » صوابه من البكري ٨١٠ . وانظر ما سيأتى من الكلام على البثور قبل الكلام على « حد الحجاز » .

(٥) البكري : « والحشا لخزاعة وضرة » .

(٦) الكنف والكنته : ناحية الفيء . وقال الشيخ حمد : « ولكنها في الأصل كما علمت من النسختين المقابلتين عليه : بكنته » . وأؤكد للشيخ أن هذا علم خاطئ ، وأن بين الكاف والفاء في الأصل نوناً ظاهرة معجمة .

(٧) في الأصل : « وله » ، والتكلمة التي أثبتتها قبل من البكري ٤٤٩ تقتضى ما أثبت .

(٨) موباة ، بفتح الميم : أراد كثيرة الوباء ، ولم ينس على هذه الصيغة في المعاجم ، وفي الأصل : « بوباء » ، والوجه ما أثبت من ياقوت في (شس) .

ساكرة لا تجرى^(١) . — والهيام : حمى الإبل — وهو جبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات الأرض غير الخَزَم والبشام . وهو لخزاعة وضُمرة . وقال الشاعر^(٢) في البُعق :

كَأَنَّكَ مُرْدَوْعٌ بِشَسٍّ مَطْرَرٌ يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ الْبَعْقِ هَيْمُهُ^(٣)
و (الأبواء) منه على نصف ميل .

ثم (هرشى) وهو في أرضٍ مستوية ، وهي هضبة مملئة لا تنبت شيئاً . أسفل منها (ودان) على ميلين مما يلي مغيب الشمس ، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة وينصبون منها منصرفين إلى مكة^(٤) . ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس من عن يمينها بينها وبين البحر خبت — وانحبت : الرمل الذي لا ينبت غير الأرزطى ، وهو حطب ، وقد يدبغ [به] أسقية اللبن خاصة — وفيها متوسطاً للخبت جليل أسود شديد السواد يقال له (طفيل) ثم ينقطع عنك^(٥) الجبال من عن يمينه ويسرة .

وعلى الطريق من ثنية هرشى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسميات :

(١) ساكرة بالراء ، بمعنى ساكنة ، وفي اللسان : « أبو زيد ، الماء الساكر : الذي لا يجرى ، وسكر سكورا ، وسكر البحر : ركد . أنشد ابن الأثير في صفة بحر :

* يقى زعب الحر حين يسكر *

وعند البكري ٤٤٩ وياقوت (٥ : ٢٦٢) : « ساكنة » .

(٢) هو كثير ، كما عند البكري ٧٩٦ وياقوت في (شس) . ورواه البكري أيضاً

في ٤٤٩ . وأنشده ياقوت في (شس ، بعق) .

وقبله :

وقال خليلي يوم رحنا وفتحت من الصدر أشراج وفضت خنومها

أصابتك نبل الحاجة لئها إذا ما رمت لا يستبل كايها

(٣) الردوع : النكوس في مرضه . يقارفه : يدانيه . والعقدة : الموضع الشجير .

(٤) في الأصل : « من مكة » ، صوابه في ياقوت (هرشى) .

(٥) في الأصل : « عند » .

منها (غزال^(١)) وهو وادٍ يأتيك من ناحية شمنصير وذرة . وفيها ماء آبار ، وهو لخزاعة خاصة وهم سكانه أهل عمود . و(دوران^(٢)) وهو وادٍ يأتيك أيضاً من شمنصير وذرة ، [وبه] بئران معلومتان يقال لإحدهما (رُحبة^(٣)) والأخرى (سكوبة) وهو لخزاعة أيضاً . والثالث (كَلَيْة^(٤)) وهو وادٍ يأتيك أيضاً من شمنصير وذرة . وكل هذه الأودية تنبت الأراك والعرنج والدوم — وهو المُقل — والنخل . وليس هناك جبال . وبكَلَيْة على ظهر الطريق ماء آبار يقال للآبار كَلَيْة ، وبه نَّ يسمى الوادي . وبأعلى كَلَيْة هذا أجبال ثلاثة صغار منفردات من الجبال يقال لهنَّ «شَنَائِك^(٥)» ، وهي لخزاعة .

(١) وفيه قول كثير ، وأنشده ياقوت :

قلن عسفاً ثم رحن سراعاً طالعات عشية من غزال

(٢) في الأصل : «دوران» صوابه في ياقوت . وأنشد لكثير :

نادتك والعيش سراع بنا مهبط ذى دوران فالقاع

ويقال فيه أيضاً «ذو دوران» كما في هذا الشعر وكما عند البكري ١٣٥٢ ،

وكلمة «ذو» تزداد كثيراً في أسماء البلدان ، كما قالوا : ذوأيل ، وذوحسم ،

وذو العرجاء ، وذات العنبدى وذات الإساد .

(٣) وكذا عند ياقوت في (دوران) .

(٤) بالتصغير ، وكانت مسكن نصيب ، وفيها يقول :

خيلى إن حلت كَلَيْة فالربا فذا أمج فالشعب ذا الماء والحض

(٥) وكذا عند ياقوت في رسمه ، قال : «كأنه جمع شنوكه بما حوله . قال نصر : شنائك :

ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد والجحفة من ديار خزاعة . وقيل شنوكتان

شعبتان يدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة . وفي صفة جزيرة العرب ١٨١ : «وشنوكتان

يدفعان في الروحاء» . وقال ياقوت في رسم (شنوكه) : «شنوكه : جبل ، وهو علم مرتجل» .

وأنشد لكثير :

كذبن صفاء الود يوم شنوكه وأدركنى من عهدهن رهون

وجعلها البكري «سنابك» في رسمها وفي رسم (هرشى) ، وقال : «سنابك على لفظ :

جم سنبك : جيالات مجتمعة مذكورة في رسم هرشى» .

ودون الجحفة على ميلٍ (غدير خُم^(١)) ، وواديه يصبُّ في البحر ، لا ينبت غير المرخ والثمام والأراك والعُشْر. وغدير خُم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خزاعة وكنانة غيرُ كثير .

ثم (الشِّراة^(٢)) وهو جبل مرتفعٌ شامخ في السماء تأويه القروء ، وينبت النبع والشوْحط والقَرَط ، وهو لبني ليثٍ خاصة ، ولبني ظَفَرٍ من بني سُليم . وهو من دون عُسفان من عن يسارها ، وفيه عَقبةٌ تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عُسفان ، يقال لها (الخريظة) مصعدة مرتفعة جداً . والخريظة التي تلي الشِّراة جبل جَلْد [صَلْد^(٣)] لا ينبت شيئاً . ثم يطلع من الشِّراة على (ساية) وهو وادٍ بين حاميتين^(٤) وهما حَرَّمان سوداوان ، وبه قرى كثيرةٌ مسماة ، وطرق كثيرة من نواح كثيرة .

فأعلاها قرية يقال لها (الفارع) بها نخل كثير وسُكانها من كل أفناء الناس^(٥) ، ومياها عيون تجري تحت الأرض ، فُقِر كلُّها . والفقر والقنأ^(٦) واحد ، وواحد الفُقْر فُقير .

(١) ذكر البكري أن الذي احتفزه «عبدشمس» كما احتفز أيضاً «زما» . وفيهما يقول :
حضرت خماً وحضرت زماً حتى ترى المجد لنا قد تمأ
وقال الفاكهي في كتاب مكة : « وكان الناس يأتون خا في الجاهلية والإسلام في الدهر الأول يتزهون به ويكفونون فيه » . وعنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في علي عليه السلام : « من كنت مولاه فعلى مولاه » ، شروح سقط الزند ٣٨٩ .

(٢) بفتح الشين المعجمة وآخره هاء ، كما في الأصل وياقوت . وعند البكري : «شراة» وقال : « ممدود لا يجرى لأنه اسم أرض . هكذا قول أبي عبيدة . وقال الأصمعي : شراة مكسور الآخر مثل حذام وقظام » .

(٣) التكملة من البكري . والجلد بالتحريك : الصلب . والصلد بالفتح : النى لا ينبت .

(٤) في اللسان : « الحوامى : عظام الحجارة وثقالها ، والواحدة حامية » .

(٥) أفناء الناس . أخلاطهم ، جمع فنو بالكسر ، وفنا بوزن فتى .

(٦) جمع قنأة لتي تحفر للساء ، وتجمع أيضاً على قنى ، على فعول .

ثم أسفل منها (مهاج^(١)) ، وهي قرية كبيرة غناء^(٢) ، بها ناس كثير ،
وبها منبر ، ووالى ساية^(٣) من قبل صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموز ورمّان
وعنب . وأصلها لولد على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها من أفتاء الناس ،
وتجّار من كل بلد .

ثم خيف يقال له (خيف سلام^(٤)) . والخيف : ما كان مجنباً عن طريق
للأيمىن وشمالاً متسعاً ، وفيه منبر وناس كثير من خزاعة . ومياها فقراً أيضاً ،
وباديتها قليلة ، وهي جشم وخزاعة وهذيل . وسلام هذا رجل من أغنياء هذا
البلد من الأنصار .

وأسفل من ذلك (خيف ذى القبر) ، وليس به منبر وإن كان أهلاً ، وبه
نخل كثير وموز ورمّان ، وسكانه بنو مسروح وسعد وكنانة^(٥) ، وتجّار ألقاق^(٦) ،
وماؤه فقرو عيون تخرج من ضفتى الوادى كلتيهما . وبقبر أحمد بن الرضا^(٧) سمى

(١) قال ياقوت : « كأنه جمع مهبج ، وهو الطريق الواسع ، .

(٢) قرية غناء : جة الأهل والبنيان والعشب .

(٣) قرأتها فى النشرة الأولى : « ووال ينتابه » وهو خطأ به على صوابه الشيخ حمد
مطابقاً لقراءة اليمىن فى نسخته .

(٤) ويقال أيضاً بتخفيف اللام فى قول ، ذكره ياقوت فى رسم (لوية) .

(٥) سقطت الواو قبل « كنانة » فى نسخة اليمىن ، والصواب لإنباتها كما فى الأصل .

(٦) أى مختلفون ، جمع لفق بالكسر ، وأصله أحد لفقى الملاءة وهما شقتها . ورسمت

الكلمة مهملة الحرف الأخير فى الأصل مع ميل به إلى التقدير .

(٧) الرضا : لقب على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب

المهاشمى ، أبو الحسن . روى عنه ابنه محمد ، وأبو عثمان المازنى النحوى ، والمأمون بن الرشيد

وغيرهم ، استشهد بطوس سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وذكر ابن قتيبة فى المعارف ١٦٩

أن المأمون بعث إلى على بن موسى الرضا فحمله إلى خراسان فبايع له بولاية العهد بعده ، وأمر

الناس بلباس الخضرة . وذكر محمد بن على بن حمزة العلوى أنه ليس للرضا من ولد من ذكر

أو أئبى لإلا محمد بن على بن موسى ، وقبره ببغداد بمقابر قریش . فىكون ما ذكره عرام هنا

خطأ . البكرى ٧٨٧ . وانظر ترجمة (محمد بن الرضا) فى تاريخ بغداد ٩٩٧ .

(خيف ذى القبر) ، وهو مشهور به . وأسفل منه (خيف النعم^(١)) به منبر ، وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس . وبه نخيل ومزارع ، وهو إلى وإلى عُسفان ، ومياهه عيون خَرارة كثيرة .

ثم (عُسفان) ، وهو على ظهر الطريق لخزاعة خاصّة ، بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة .

ثم [إن فصلت من عُسفان لقيت^(٢)] البحر ، وتذهب عنك الجبال والقرى ، إلا أودية مسّاة بينك وبين مرّ الظهران ، يقال لوادي منها (مسيحة^(٣)) ووادي يقال له (مُدركة^(٤)) ، وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ونخيل ، منها ماء يقال له (الحديبية) بأسفله ، يصبّان من رؤوس الحرة مستطيلين إلى البحر . ثم (مرّة الظهران^(٥)) . ومرّته القرية ، والظهران الوادي ، وفيه عيون كثيرة ونخيل وجيّز ، وهي لأسلم ، وهذيل ، وغاضرة .

ثم تخرج منه في (محر بن^(٦)) ، ثم تؤمّ مكة منحدرًا من نبيّة يقال لها

(١) وكذا عند ياقوت والقاموس (خيف) . وعند البكري ٧٨٧ «خيف النعان» .

(٢) التكملة من ياقوت في رسم (مسيحة ، المدركة) .

(٣) رسم لها ياقوت ، وأما البكري فقد ذكرها عرضاً في ٢٢٦ ، ١٠٢٥ وضبطت خطأ في الموضع الأخير . وأنشد البكري وياقوت لأبي جندب الهذلي :

لك أي نساك وقد بلفنا ظماء من مسيحة ماء بثر

(٤) في الأصل «يقال أمدركة» تحريف . وقد رسم ياقوت للمدركة وضبطها بضم الميم

وفتح الراء . ولم تذكر عند البكري لا رسماً ولا عرضاً .

(٥) وذكر ياقوت أنه يقال «مر الظهران» وقال كثير عزة : سميت مرّاً لمرارتها .

وقال أبو غسان : سميت بذلك لأن في بطن الوادي بين مر ونخلة كتابا بمرق من الأرض أبيض هجاء (مر) إلا أن الميم غير موصولة بالراء . البكري وياقوت . قال البكري : ويبطن مر تخزعت خزاعة عن إخوتها ، فبقيت بمكة وصارت لإخوتها إلى الشام أيام سيل العرم ، قال حسان :

فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة عنا في الحلال السكر الكر

والبيت نسه ياقوت إلى عون بن أيوب الأنصاري :

(٦) كذا وردت مهملة بهذا الرسم . وقرأها الميمنى «طريق» وخط الأصل لا يسمح بذلك .

(الْجَنْجَفُ^(١)) . وبنجد في حد مكة وادٍ^(٢) يقال له (وادي تربة^(٣)) ينصب إلى (بستان ابن عامر^(٤)) ، وأسفل تربة لبني هلال . وحواليه من الجبال (الشراة^(٥)) و (يسوم) و (قرقد^(٦)) و (معدن البرام^(٧)) وجبلان يقال لهما (شوانان^(٨))

(١) بفتح الجيمين . قال ياقوت : « وهو في اللغة اللقاع المستدير الواسع » .
(٢) ياقوت : « وتجد في حد مكة في واد » . وكنت آثرت عبارة ياقوت في نشرتي الأولى . وقال الشيخ حمد تعليقاً على عبارة ياقوت : « ولكننا حينما نعلم ببعد وادي تربة عن مكة نستطيع أن ندرك الخلل هنا » .

(٣) بضم ففتح ، ومثلها في أسماء البلدان « عرنة » بمكة .
(٤) قال الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما : بستان ابن عامر إنما هو لعمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر ، وإنما هو بستان ابن معمر . وقوم يقولون : نسب إلى حضرمي بن عامر : وآخرون يقولون : نسب إلى عبد الله بن عامر بن كرز . وكل ذلك ظن وترجم .
وعال البطليوسي في الاقتضاب : بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر ، فأما بستان ابن معمر فهو الذي يعرف ببطن نخلة ، وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . وأما بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة ، وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كرز .
عن ياقوت .

(٥) ياقوت : الحجاز جبال تحجز بين تهامة ونجد ، يقال لأعلاها السراة كما يقال لظهر الدابة السراة . والسراة : جبال تمتد من اليمن حتى أطراف بوادي الشام .
(٦) وجدت تعليقاً للشيخ حمد بخطه على نسخة الأستاذ رشاد عبد المطلب من نشرة الميخني هذا نصه : « قرقد جبل تدعه وأنت متوجه إلى الطائف بعد أن تجوز قرية الزيمة على يسارك ، ويسميه أهل تلك الجهة قردد ، تحرفاً » .

(٧) وكذا في صفة جزيرة العرب ١٢١ ومعجم البلدان (٧ : ٣٥ ، ٥٦) وعند ياقوت (في رسم معدن البرم) والزخمشري في كتاب الجبال ١٥٥ « البرم » بوزن قفل . وأنشد ياقوت للتحيف :

لقد نزلت في معدن البركة نزلة
فألأيا بلأى من أضحاح استقلت
وأنشد في اللسان لأبي صخر الهذلي :

ولو ات ما حملت حملة
شغفات رضوى أو ذرى برم
وقال الزخمشري : « وضاح سوق بها بناء وجماعة ناس لبني عميلة ، وهي معدن البرم » .
و « وضاح » التي ذكرها الزخمشري لغة في « أضحاح » . انظر الزخمشري ٥ ومعجم البلدان (أضحاح) .

وسياتي قبل الكلام على (الطائف) بلفظ « البرم » .

(٨) ذكره البكري في رسم (السين المهملة) ٧٦٥ وعرضنا بالسين المهملة أيضاً في ٧٨٨ وذكره الزخمشري ٨٨ في السين المهملة ، أما ياقوت فقد ذكره في الشين المعجمة مرة ؛ وأخرى في السين المهملة ، واستظهر أن يكون تصحيفاً . وعند الهمداني ١٨٢ « شوان » بالمعجمة .

واحدهما شَوَان . وهذه الجبال كلها لغامد ، ونخشم ولساول ، ولسؤامة بن عامر ،
ولعائرة . وكلُّ هذه الجبال تُنبت القرظ ، وهي جبال متطاودة بينها فتوق .

وقال الشاعر يصف غيثاً :

أَجْدَ غَوْرِيٌّ وَحَنَّ مُمْهُ
وَاسْتَنَّ بَيْنَ رِيْقِيهِ حَنْتُمُهُ (١)
وَقَلَّتْ أَطْرَافَ السَّرَاةِ مَطْعُمُهُ

وفي جبال السَّراة الأعناب ، وقصَّب السكر ، والقرظ ، والإسجِل . وفي كلِّ
هذه الجبال نبات وشجر من القرب والبشام ، إلا يسوم وقرقد ، فإنهما لا ينبتان
غير النبع والشوحط ، ولا يكاد أحدهم يرتقيهما إلا بعد جهد ، وإليهما تأوى
القرود ، وإفسادها على أصحاب قصب الشكر (٢) كثير . وفي هذه الجبال أوشال
عذاب وعيون ، غير قرقد ويسوم فليس فيها إلا ما يجتمع في القلات (٣) من
مياه الأمطار ، بحيث لا يُنال ولا يعرف مكانه .

وقال الشاعر في يسوم وقرقد :

سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي تَحْتُ رِكَابِهِمْ بِنَا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومٍ وَقِرْقِدٍ (٤)
قَلَّتْ لِأَصْحَابِي قَفُوعًا لَا أَبَالِكُمْ صُدُورَ الْمَطَايَا إِنْ ذَا صَوْتُ مَعْبِدٍ (٥)

والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على (قفل) . وقفل : الثنية التي

-
- (١) استن : مضى مسرعا . والريق : أول الشيء . وريق المطر : أول شؤبه .
والحنتم : سحاب . وفي الأصل : « عنتمة » صوابه في ياقوت (السراة) .
(٢) ياقوت : « قصب السكر الذي ينبت في جبال السراة » .
(٣) القلات : جمع قلت بالفتح ؛ وهي كالنقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .
(٤) البكري ٧٨٨ : « تحب ركابهم . . من يسوم ويدبد » .
(٥) ياقوت في رسم (قرقد) : « لأنه صوت معبد » .

تُطْلَعُكَ عَلَى (قَرْنِ الْمَنَازِلِ) حِيَالِ الطَّائِفِ ، تَلْهَؤُكَ^(١) مِنْ عَنِ يَسَارِكَ وَأَنْتَ تَوْتُمُ مَكَّةَ ، مِتْقَاوِدَةً ، وَهِيَ جِبَالٌ حَمْرٌ شَوَامِخٌ ، أَكْثَرُ نَبَاتِهَا الْقَرَطَ .
 وَمِنْ جِبَالِ مَكَّةَ (أَبُو قَبَيْسٍ^(٢)) . وَمِنْهَا (الصَّفَا) وَ (الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ^(٣))
 وَجِبَلِ أَسْوَدُ سُرْتَفَعٌ يُقَالُ لَهُ (التَّهْيَلَاءُ) يُقَطِّعُ مِنْهُ الْحِجَارَةُ لِلْبِنَاءِ وَالْأَرْحَاءِ .
 وَ (التَّرْوَةُ) جِبَلٌ إِلَى الْحَمْرَةِ مَا هُوَ^(٤) . وَ (تَبِيرٌ^(٥)) جِبَلٌ شَامِخٌ ، يُقَابَلُهُ (حِرَاءٌ)
 وَهُوَ جِبَلٌ شَامِخٌ أَرْفَعُ مِنْ تَبِيرٍ ، فِي أَعْلَاهُ قَلَّةٌ شَاهِقَةٌ زَلُوجٌ^(٦) . وَذَكَرُوا أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَى ذُرُوتَهُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْكُنْ حِرَاءً فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ
 أَوْ شَهِيدٌ^(٧) » . [وَلَيْسَ بِهِمَا نَبَاتٌ وَلَا فِي جَمِيعِ جِبَالِ مَكَّةَ إِلَّا شَيْءٌ لَا يَسِيرُ مِنْ

(١) أصل الالهز الدفع والضرب . واللاهز : الجبل يلهز الطريق ويضربه ، وكذلك الأكمة تضرب الطريق .

(٢) ساق ياقوت في (١ : ٩٤) أقوالاً كثيرة في علته تسميته .

(٣) ذكره ياقوت في رسم (الأحمر) .

(٤) هذا تعبير نادر ، و « ما » فيه زائدة ، أى « إلى الحمرة هو » . ومثله ما ورد في مشارق الأنوار للقايسى عياض ج ١ ص ٣٢٤ من قوله في حديث تميم الدارى عن الدجال . « لا ، بل من قبل المشرق ما هو » قال : « ما هنا صلة وليست بنافية ، أى من قبل المشرق هو » .
 (٥) وفي مكة أئيرة أخرى ، تبير الزنج كانوا يلعبون عنده ، وتبیر الخضراء ، وتبیر النصح

وهو جبل المزدلفة ، وتبیر الأحذب . عن ياقوت .

(٦) الزلوج : للمساء يزلج من يرتقيها .

(٧) انظر معجم البلدان (حراء) . وفي معجم البكرى ٤٣٢ : « اثبت حراء فإناما عليك نبى أو صديق أو شهيد » . والذي في صحيح البخارى في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحداً وأبو بكر وعثمان وعمر ، فرجف بهم فقال : اثبت أحد ، فإناما عليك نبى وصديق وشهيدان » .

وجاء في فتح البارى (٧ : ٣٣) تعليقاً عليه : « هو الجبل المعروف بالمدينة ، ووقع في رواية لمسلم ولأبى يعلى من وجه آخر عن سعيد : حراء . والأول أصح . ولولا اتحاد المخرج لجوزت تعدد القصة . ثم ظهر لى أن الاختلاف فيه من سعيد ؛ فإنى وجدته في مسند الحارث بن أبى أسامة عن روح بن عبادة عن سعيد ، فقال فيه : أحد أو حراء ، بالشك . وقد أخرجه أحمد من حديث بريدة بلفظ : حراء ، وإسناده صحيح ، فقوى احتمال تعدد القصة . وتقدم فى أواخر الوقف من حديث عثمان أيضاً نحوه ، وفيه حراء . وأخرج مسلم من حديث أبى هريرة =

الضَّهْيَاءُ يكون في الجبل الشَّامخ^(١) [، وليس في شيء منها ماء . ثم جبال (عرفات) تتصل بها جبال الطائف ، وفيها مياه كثيرة أو شال ، وكظائم قُفْر^(٢) ، منها^(٣) (المشاش) وهو الذي يخرج بعرفات ويتصل إلى مكة . [ومن قُعيقان إلى مكة^(٤)] اثنا عشر ميلا على طريق الحرف^(٥) إلى اليمن . و (قُعيقان) : قرية فيها مياه وزروع ونخيل وفواكه ، وهي اليمانية^(٦) . وبين مكة والطائف قرية يُقال [لها] (راسب) لخشم ، و (الجوبة^(٧)) : قرية للأنصار ، والمعدن (معدن البُرْم^(٨)) ، وهي كثيرة النخيل والزروع ، والمياه مياه آبار ،

== ما يؤيد تعدد الفصة ، فذكر أنه كان على حراء ومعه المذكورون هنا ، وزاد معهم غيرهم . والله أعلم .

(١) التكملة من ياقوت في رسم (حراء) . ولم يثبتها الميمني . وانظر للضهيا

ما سبق في ص ٣٩٦ .

(٢) قفر : جمع فقير ، وقد سبق تفسيره لمرام . وقرأها الميمني « يفر » بحرفة ، وفسرها

بقوله « يزيد » ، حسبها من الوفر وهما .

(٣) في الأصل : « كضائم » تحريف . والكظائم : جمع كظامة بالسكسر ، وهي قناة

في باطن الأرض يجري فيها الماء . وقال الأصمعي : هي آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ، ثم يخرج ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسيح على وجه الأرض . والفقر سبق تفسيرها في ص ٤١٣ . والنص محرف عند ياقوت في رسم (المشاش) .

(٤) التكملة من ياقوت في (قعيقان) . ولم يثبتها الميمني .

(٥) كذا . وعند ياقوت « الحوف » بالواو .

(٦) وكذا في نقل ياقوت ، يعني الفواكه اليمانية .

(٧) كذا أثبتتها ياقوت في رسمها وقال : « قرية بين مكة والطائف » . ورسمت في

الأصل « الجوبية » معجمة الحروف ، وقرأها الميمني « الجوبة » . قال الشيخ حمد : « وهي فيما أرى الحوية بالحاء المهملة المفتوحة فواو مكسورة فياء مثناة تحتية مشددة تاء التأنيث : قرية من أشهر قرى الطائف لا تزال معروفة بهذا الاسم وإن لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة كغيرها من كثير من مواضع بلاد العرب » . لكن تقييد ياقوت لها ، وكونها بين مكة والطائف لاني الطائف نفسها ، يعارض ماتوهمه الشيخ .

(٨) سبق الكلام عليه في حواشي ص ٤١٦ .

يَسْقُونَ زروعهم بالزَّرَانِقِ^(١) .

و (الطائف^(٢)) ذات مزارع ونخيل وموز وأعناب وسائر الفواكه ، وبها مياهٌ جارية وأودية تنصبُّ منها إلى تبالة . وجُلُّ أهل الطائف تَقِيْفٌ وحِجْرٌ ، وقوم من قريش ، وغوث من اليمن^(٣) ، وهي من أمهات^(٤) القرى . و (مُطَارِبه^(٥)) : قرية من قراها كثيرة الزَّرع والموز . و (تَبَّالَة) أكبر منها ،

(١) جمع زرنوق بالضم أو الفتح . والزرنوقان : حائطان يندنان على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النعامة ، وهي خشبة تعرض عليهما ثم تعلق فيها البكرة يجرى فيها جبل الدلو فيسقى به . وقد زرنق زرنقة ، أي سقى بالزرنوق .. ويقال أيضاً في الفعل منه « ترزق » . وفي حديث علي : « لا أدع الحج ولو ترزقت » ، أي ولو خدمت زرنائق الآبار فسقيت لأجمع نفقة الحج .

(٢) ذكر ياقوت تعليقات كثيرة لتسميتها .

وقال البكري : وإنما سميت بالمحائط الذي بنوا حولها وأطافوه بها تحصيناً . وكان اسمها وج . قال أمية بن أبي الصلت :

نحن بنينا طائفاً حصينا يقارع الأبطال عن بنينا

ومصيفها معروف من قديم الزمان ، قال النهمري في زينت بنت يوسف أخت الحجاج ،

يصف نعمتها :

تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف

(٣) « غوث من اليمن » لم ترد فيما نقل ياقوت عن عرام (٦ : ١١) . وفي اليمن أغوث ، أحدها غوث بن أثمار بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد ابن كهلان . والآخر غوث بن طي بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . وكذلك الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . والغوث بن أدد بن زيد بن كهلان . نهاية الأرب (٢ : ٢٩٦ ، ٣١٠) والمعارف ٥٣ والصحاح والتاج واللسان (غوث) .

(٤) في الأصل (آيات) وإنما تجمع الأم ، على (أمات) و (أمهات) وينب الجمع الأول في ما لا يقل . لكن المعروف في مثل هذا التعبير (أمهات) ، وقد سبق للمؤلف نفسه عند الكلام في (ودان) س ٤٠٥ .

(٥) البكري : « قال أبو حنيفة : أخبرني أبو إسحاق البكري أن بطار أهد الدهر نخلاً مرطياً ونخلاً يصرم ، ونخلاً مبسراً ونخلاً يلقح » .

وقد ضبطها هو وياقوت بضم الميم . وانظر الهمداني ١٢١ ، ٢٤١ .

بينهما ليلتان . وبالطائف منبر ، وبقباله منبر . وأهلها سُلُول ، وعُقَيْل ، وغامد ، وعامر بن ربيعة ، وقيس كُتَيْبَة^(١) .

وفي حد تبالة قرية يقال لها (رَنْيَة^(٢)) ، وقرية يُقال لها (بَيْشَة^(٣)) ، و (تثليث) و (يَبْمَم^(٤)) و (العَقِيق ، عَقِيق تَمْرَة^(٥)) وكلُّها لَعْقِيل ، مياهما بثور^(٦) . والبَثْر يشبه الأحساء يجرى تحت الحصى على مقدار ذراع وذراعين ودون الذراع ، وربما أثارته اللواب بمحوافرها .

(١) قيس كبة : قبيلة من بجيلة ، كما في اللسان (٢ : ١٩٢) . وفي معجم ما استعجم ٦١ : « وكانت قيس كبة — وكبة فرس له — ابن العوث بن أمار ، في بني جعفر بن كلاب »
(٢) رسم لها ياقوت والبكري ، وهي بفتح الراء ، ثم عاد ياقوت ورسم لها في (زية) بفتح الزاي المعجمة ، وقال : « كذا هو مضبوط في كتاب عرام » .
(٣) وقد حذف الأحوص منها المله فقال :

تعمل بخناخ أو بنصف سويقة ورحلى بيش أو تهامة أو نجد

وهي غير المأسدة التي تضاف إليها السباع ، فتلك بيشة السواوة التي يقول فيها مزهد :

لأوفى بهاشم كأن أباهم ببيشة ضرغام غليظ السواعد

هذا ما ذكره البكري ، أما ياقوت فجعل المأسدة بيشة تهامة لا بيشة السواوة . وكذا صنم الشيخ محمد بن بليهد في صحيح الأخبار (١ : ١٧٦) وقال : « وفي هذا العهد يقيم بها قبيلتان ، وهما بنوسلول وبنو معاوية ، وهما فيها مدينتان ، مدينة بني سلول يقال لها الروشن ، ومدينة بني معاوية يقال لها عمران » .

(٤) ذكر هذا الموضع والموضعين قبله حميد بن ثور الهلالي في قوله :

إذا شئت غنتني بأجزاء بيشة أو النخل من تثليث أو من يمينا

(٥) يقال لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه : (عقيق) . وفي بلاد لعرب أهقة كثيرة ، منها هذا العقيق ، ومنها عقيق اليمامة ، ومنها عقيق المدينة وهو مشهور ، سمى بذلك لأنه عقى عن حرثها أى قطع ، ومنها العقيق الذي يطن وادى ذى الحليفة ، ومنها عقيق القنان ، تجرى فيه سيول قلل نجد وجباله . وفي العراق عقيق البصرة .

(٦) انظر ما سبق من الكلام على البثور في ص ٤١٠ س ٧ .

حد الحجاز

حدّ الحجاز

قال عَرَّام : حدّ الحجاز من (معدن النقرة^(١)) إلى المدينة ، فنصف المدينة حجازيّ ونصفها تهامي^(٢) . ومن القرى الحجازية (بطن نخل) ، وبحذاء بطن نخل جبل يُقال له (الأسود) نصفه نجدى ونصفه حجازيّ ، وهو جبل شامخ ، ولا يثبت غير الكلا^(٣) ، نحو الصلّيان^(٤) ، والغصّور ، والغرز^(٥) .

ثم (الطرف^(٦)) لمن أمّ المدينة ، يَكْنُفُهُ ثلاثة جبال : أحدها (ظلم) وهو جبل أسود شامخ لا يثبت شيئاً ، و (حزمُ بني عُوَال) وهما جميعاً لعطفان^(٧) . وفي عُوَال آبار منها (بئر أليّة) ، اسم أليّة الشاة ، و (بئر هرمة)

(١) ياقوت : النقرة ، بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف . وفي اللسان : « ابن الأعرابي : كل أرض متصوبة في هبطة فهي النقرة ، ومنها سميت نقرة بطريق مكة ، التي يقال لها معدن النقرة » .

قال ياقوت : وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة .

(٢) وذكر ابن أبي شبة أن المدينة حجازية . وأما مكة فهي تهامية ، والطائف حجازية .

(٣) في الأصل : « غير اكلا » ، صوابه من ياقوت . وحذف لام التعريف يدور كثيراً

في خط كاتب الأصل .

(٤) بكسر الصاد وتشديد اللام المكسورة وتخفيف الياء . وفيه المثل : « جدها جذ

العير الصليانة » . انظر اللسان (ملل) .

(٥) هذه الكلمة لم يثبتها ياقوت عن عرام في رسم (الأسود) . ورسم النين في الأصل

يشبه الحاء فلذا قرأها في النقرة الأولى « الحرز » ثم وجدت الميمنى قد صححها بـ « النرف » .

قال الشيخ حمد : صواب الكلمة الفرز بالنين لا بالحاء ، وهي كذلك في الأصل . والغرز :

نوع من النبات شبيه بالثمام موصوف في معاجم اللغة ومعروف في بلاد العرب .

(٦) الطرف ، بالتحريك كما ضبط ياقوت في رسمه .

(٧) لم يذكر الجبل الثالث ، وقد نبه على ذلك الأخ المحقق الشيخ سليمان الصنيع . قال :

« والثالث اللباء ذكره ياقوت في معجمه عن ابن موسى » . انظر رسم (عوال) في معجم

البلدان . وقال الشيخ حمد تعليقا على هذا الذي كتبتّه : « أقول : قد نبه على هذا السهمودي

في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٤٧ قبل الأستاذ الصنيع » .

و (بئر عُمَيْر) ، (بئر السُدرة ^(١)) وليس بهؤلاء ماءٌ يُنتفع به ^(٢) . و (السدُّ) ماء سماء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه . ومنها (القرقرة ^(٣)) ماء سماء ، لا تنقطع هذه المياه لكثرة ما يجتمع فيها ، ومن السدِّ قناةٌ إلى (قُبَا) .

ويحيط بالمدينة من الجبال (عَيْر) : جبلانٍ أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق ^(٤) تريد مكة ^(٥) . ومن عن يسارك (شَوْران ^(٦)) ، وهو جبلٌ يطلُّ على السدِّ ، كبيرٌ مرتفع .

وفي قبليّ المدينة جبلٌ يقال [له] (الصَّارِي) واحد ^(٧) ، ليس على هذه

(١) عند البكري ١٣٢٦ : « حفيرة السدرة » .

(٢) العبارة واضحة في الأصل مع إجمال الهمزة الأخيرة في « هؤلاء » و « ماء » وجعلها الميمى : « وليس بها ما ينتفع [به] » .

(٣) في الأصل : « وهو القرقر » ، وصوابه « القرقرة » ، وهي التي يقال لها « قرقرة الكدر » .

(٤) هذا عقيق المدينة .

(٥) قال ياقوت : « وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لهما : عير الوارد ، والآخر عير الصاحر ، وهما متقاربان . وهذا موافق لقول عرام » .

(٦) شوران بفتح الشين . ومما ورد فيه من الأخبار أن (البنوم) ، صاحبة ربحان الحضرى ، نذرت أن تسمى من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مضمومة بزمام من ذهب ، فقال بعض الشعراء :

يا ليتني كنت فيهم يوم صبحهم من نقب شوران ذوقرطين مزموم
تمشى على نجش تدمى أنا ملها وحولها القبطريات العياهم
فبات أهل قبيح الدار يفعمهم مسك ذكي ويمشى بينهم ريم

(٧) أى ليس جبلين كما أن عيرا جبلان . قال ياقوت : « والصارى بلغة تجار المصريين هو شراع السفينة . قال الجوهري : الصارى الملاح » . وقول ياقوت إنها لغة تجار المصريين وهم ، فإن هذا المعنى يعرفه العرب قديما . وفي حديث ابن الزبير : « فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة » . وأنا أرى اشتقاقه من صرى بصرى ، إذا علا . ويقولون : صرت الناقة عنفها ، إذا رفعتها من ثقل الوقر . وأنشد :

نبتٌ ولا ماء ، غيرَ شورانَ ، فإنَّ فيه مياهَ سماءٍ كثيرةٌ يقال لها البجراتُ^(١) ،
و « كُرْمٌ »^(٢) و « عَيْنٌ » وأمعاهم ما يكون السن^(٣) وفي كلهما سمك أسود
مقدار الذراع وما دون ذلك ، أطيبُ سمك يكون .

وجبلٌ حذاءَ شوران هذا يقال له (مَيْطَانٌ)^(٤) به ماء بئر يقال لها
(صَفَّةٌ)^(٥) وليس به شيء من النبات ، وهو لَسْلِيمٌ ومُزِينَةٌ . وبجذائه جبل يقال
له (سِنٌ)^(٦) وجبال شواهق كبار يقال لها (الحِلاَّءُ)^(٧) ، واحدها حِلَاءَةٌ^(٨)

(١) ياقوت : « بالتجريك . وقيل : البجرات بالتصغير » . وهي عند البكري ٩٠٦
(البجرات) بإخاء الهمالة ، وكذا في وفاة الوفاء ٢ : ٣٣١ .

(٢) انظر رسمه عند البكري .

(٣) كذا وردت هذه العبارة في الأصل ، ومن الواضح أن السياق سرد أسماء لعيون . وقد
علق عليها الشيخ حمد تعليقاً مجيباً ، قال حفظه الله : « للأستاذ العنبر في جهل بعض المواضع
التي لم يسر فيها ولم يجد من النصوص ما يوضح مواقعها توضيحاً تاماً ، ولكن ما عذرته في جهل
الكلمات اللغوية — وهو اللغوي الذي عانى نشر بعض المعجمات اللغوية — ونعى بالكلمات
ما نجد متداولاً في معجمات اللغة المطبوعة ؟ في ص ٥٥ — من النشرة الأولى — ما هذا نصه :
(واعماءهم ما يكون السن) وعلق الأستاذ قائلاً : كذا وردت هذه العبارة في الأصل .
ولو رجع إلى كتب اللغة لوجد أن الأعماء هي أمكنة تجتمع فيها المياه وتبقى مدة طويلة »
(كذا . ولست أدري أي المعاجم المطبوعة ورد فيها هذا النص الغريب الذي ساقه الشيخ) . ثم
قال الشيخ : « وإذن فالجملة هي (وأعماء وهو ماء يكون السنين) !؟ وهكذا وردت هذه
الجملة فيما نقله السهودي في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٣١ عن عرام .
وأتى ترك التعليق على هذا التعليق للقارى المنصف .

(٤) ضبطه ياقوت بفتح الميم ، والبكري بكسرهما . وفيه يقول معن بن أوس المزني :

كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا
ميطان مصطاف لنا ومرابح

(٥) في الأصل : « ضعة » ، صوابها من معجم البكري في رسمه وفي (ظلم) أيضاً .

(٦) وهذا يطابق ما في ياقوت من قوله في رسمه : « والسن أيضاً : جبل بالمدينة قرب

أحد . وقال أيضاً في (الحلاءة) : « وقال عرام : يقابل ميطان من جبال المدينة جبل
يقال له السن » . لكن عند البكري ٨١٩ ، ٩٠٦ « شى » ، بكسر الشين .

(٧) بفتح الحاء وكسرهما ، كما ذكر ياقوت ، وهي عند البكري ٣٨٩ ، ٩٠٦ :

« الجلاء » بكسر أوله على لفظ جمع (جملة) . وقال الفيروزبادي : « وبالكسر واحدة

الجلاء ، لجبال قرب ميطان تحت منها الأرحية » ، وضبط في اللسان بالفتح .

لا تنبت شيئاً ولا يُنتفع بها ، إلا ما يُقطع للأرحاء والبناء ، يُنقل إلى المدينة وما حوالها .

ثم إلى (الرَّحْضِيَّة)^(١) قرية للأنصار وبنى سليم ، من نجد^(٢) ، وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل . وحذاءها قرية أو أرض يقال لها (الْحَجْر)^(٣) ، وبها مياهُ عيون وآبار لبني سليم . وحذاءها جبيل ليس بالشامخ ، يقال له (قُنَّة الْحَجْر)^(٤) .

وهناك وادٍ عال يقال له (ذُو رَوْلَان)^(٥) لبني سليم ، به قرى كثيرة تنبت النخيل ، منها (قَلْهَى)^(٦) وهي قرية كبيرة ، و (تَقْتَد)^(٧) قرية أيضاً . وبينهما جبل يقال له (أَدِيمَة) . وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى (الفِلاج) جامعة للناس أيام الربيع ، وفيها مُسك كثيرة^(٨) يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا

= كانت تحمل إذا ما الغيث صبغها بطن الحلاء فالأحمر فالسررا
(١) كذا ضبطها ياقوت . أما البكري فقد جعلها « الرحيضة » بهيئة مصغر (الرحضة) . انظر ٦٤٥ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨ .

(٢) وكذا في ياقوت (القنة) . البكري : « وهي من نجد » .

(٣) بكسر الماء ، لكن ضبطت عند البكري (الحجر) بالتحريك ، وهو خطأ .

(٤) فيها يقول الشاعر :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أروم فأرام فشابة فالخضر

وهل تركت أبلى سواد جبالها وهل زال بمدى عن قنينته الحجر

(٥) في الأصل : « دورلان » تحريف ، وصوابه من ياقوت في رسمه والزخمرى

٦٩ . ويقال أيضاً (ذو رولان) بكسر الواو كما عند البكري ١٣٧٨ ، ٩٠٧ . والورلان : جمع وول ، بالتحريك ، وهو دابة على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه .

(٦) بفتح اللام ، ياقوت والبكري ١٠٩٣ . قال البكري في اشتقاقه : قال الأصمعي :

والعرب تقول : غدير قلهي ، أى مملوء .

(٧) بفتح التاء الثانية وضمها ، كما ذكر ياقوت . والضم للزخمرى فيما نقل ياقوت عنه ،

والبكري ٣١٧ .

(٨) في الأصل : « مسك كثيرة » ، تحريف صوابه من ياقوت في (تقنتد) . وجاء

في ياقوت (الفلاج) : « مسك كبير » وهو إنما يريد الجمع ، لأنه سيسرد فيما بعد أسماء

غدران كثيرة . وقد سبق تفسير (المساك) في ص ٣٩٧ س ٧ .

أمطروا . وليس بها آبار ولا عيون . ومنها غدير يقال له (. الْمُخْتَبِي (١)) لأنه بين عِضَاهِ وَسِدْرٍ وَسَلَمٍ وَخِلَافٍ (٢) ، وإنما يؤتى من طَرَفِيهِ دُونَ جَنْبِيهِ ، لأن له حرفاً لا يَقْدَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٣) . ومنها قَلْتُ (٤) يقال له (ذات القرنين) لأنه بين جبلين صغيرين ، وإنما ينزع الماء منه نزعا بالدلاء إذا انخفضت (٥) قليلا . ومنها غدير يقال له (غدير السِّدْرَةِ) من أنقاهها ماءً ، وليس حواليه شجر . ثم تَمَضَى مُصْعِداً نحو مكة فتميل إلى واد يقال له (عُرَيْفِطَانُ مَعْنَى (٦)) ليس به ماء ولا رعى . وحذاءه جبال يقال لها (أُبَيْلَى (٧)) ، وحذاءه قَنْسَةَ يقال لها (السَّوْدَةُ (٨)) . لَبْنِي خُفَّافٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَمَاؤُهُمْ

(١) عند البكري ٩٠٧ ، ١١٨٧ « المجني » ، والصواب ما هنا كما يفهم من التعليل وهو المطابق لما عند ياقوت في (الفلاج)

(٢) الخلاف : شجر الصفاف ، ويسمى « السوجر » أيضاً ، وأصنافه كثيرة كلها خوار ضعيف . قال الأسود :

كأنك صقب من خلاف يرى له رواء وتأتيه الخويرة من عل

(٣) ذكر الشيخ حمد تعليقاً أن في وفاة الوفاء ٢ : ٣٦٩ نقلاً عن عرام : « لأن له حرفين لا يقدر عليه من جهتهما » .

(٤) سبق تفسير (القلت) في ص ٤١٧ .

(٥) جعلتها في نشرتي الأولى « انخفض » اعتماداً على ياقوت في (القرنين) . أما اليمين فجعلها « انخفضت » توضيحاً لما في الأصل وهو « انخفضت » . قال الشيخ الفاضل مصححاً معلقاً : « وأقول : إن الصواب — فيما أرى — ما جاء في الأصل (يعني صواب الأصل ، وهو « انخفضت » لا « انخفضت ») ، فالأصل كما يفهم من كلام عرام بين جبلين صغيرين ، فوارده يحتاج إلى أن ينخفض قليلا لكي يصل إليه فينزع بالدلو » .

(٦) في الأصل : « معرن » بالإهمال ، صوابها من ياقوت في (عريفطان ، أبلي) . وقرأها اليمينى « عريفطان معرفة » وهو سهو في القراءة والتحقيق .

(٧) أبلي هذه بالقصر ، وهي غير (أبلي) ككركسى ، وهو جبل معروف عند أجا وسلمى . وقرأها اليمينى سهواً : « جبل يقال له أبلي » .

(٨) كذا ضبطت في معجم البلدان . وهي عند البكري ٩٩ ، ٨١٥ (الشورة) بفتح الشين .

(الصَّعْبِيَّةُ ^(١)) وهي آبارٌ يُنزعَ عليها ، وهو ماء عذب وأرض واسعة . وكانت بها عين يقال لها (النَّازِيَّةُ ^(٢)) بين بني خُفَّاف وبين الأنصار ، فتضارَبُوا ^(٣) فسَدَّوْها ، وهي عين ماؤها عذب كثير ، وقد قُتِلَ ناسٌ بذلك السبب كثير ، وطلبها سُلطان البلد مراراً بالثمن ^(٤) الكثير فأبوا ذلك .

وفي أُبْلَى مياه منها (- بئر مَعُونَة) و (ذو ساعِدة ^(٥)) و (جَمَّاحِم) أو (حَمَّاحِم) - شك ^(٦) - و (الوَسْبَاء) وهذه لبني سليم ، وهي قِنانٌ متصلة بعضها إلى بعض ، قال فيها الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا أُرُومٌ فَارَامٌ فَشَابَةٌ وَالْحَضْرُ ^(٧)
وَهَلْ تَرَكْتَ أُبْلَى سِوَادَ جِبَالِهَا [وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَن قُنَيْنَتِهِ الْحِجْرُ ^(٨)

(١) في الأصل : « الصعيدة » ، صوابه من ياقوت في رسمها ورسم (السورة) وكذا القاموس (صعب) حيث يقول : « والصعبية : ماء لبني خفاف » .

(٢) قال البكري : « على لفظ فاعلة من نزا ينزو » . ونزا ينزو : طفر ووثب .

(٣) قال الشيخ الفاضل تعليقا : « في وفاء الوفاء ج ٢ ص ٣٨٠ : تضاروا ، وفي ياقوت : فتضادوا ، بالدال تصحيف . والأستاذ اختار كلمة تضاربوا كالأستاذ الميمني ، ولكنني أرى فتضاروا أصوب » . وأقول : إن كتابة الأصل تحتل قراءة وقرآته ، فقد رسمت الكلمة « تضاربوا » ولكن وضع فوق الراء في الأصل ما يشبه الشدة وفوق الباء ضمة . ولا ريب أن التضارب ومعناه التنازع والاختلاف أدنى إلى قوة العبارة من « المضارة » بمعنى تبادل الضرر .

(٤) كلمة « بالثمن » ثابتة في الأصل . ولا أدري كيف فاتت العلامة الميمني فأثبتها زائدة على الأصل معتمداً على معجم ياقوت رسم (الصعبية) ومعجم ما استعجم ص ٦٠ . وذكر مع ذلك أن « الأصل بياض » مع ثبوتها واضحة في الأصل .

(٥) ساعدة ، هي في الأصل علم من أعلام الأسد .

(٦) رسمت هذه الكلمة في الأصل رسماً رديئاً بحيث يظنها القاري من عبث القلم . لذلك لم أثبتها في النعمرة الأولى ، ولكنني وجدت بعد عثوري هذه المرة على نسخة العلامة الميمني أنه استطاع قراءتها وقال تعليقا عليها : « كذا بالشك من السكوني في معجم ياقوت ومعجم ما استعجم ٦٠ ، ٢٢٢٤٤ » .

(٧) ياقوت في رسم (أُبْلَى) : « فالحضر » .

(٨) التكملة من ياقوت . وفي الأصل : « وهل تركت ليلي » .

[وحذاء أُبْلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو الْمَوْقَعَةِ^(١)) مِنْ شَرْقِيهَا ، وَهُوَ جَبَلٌ^(٢)]
 معدن بنى سُلَيْمٍ يَكُونُ فِيهِ الْأُرْوَى^(٣) كَثِيراً ، وَفِي أَسْفَلٍ مِنْ شَرْقِيهِ بَثْرٌ يُقَالُ
 [لَهَا] (الشَّقِيقَةُ^(٤)) . وَحِذَاءَهُ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ (بُرْثُمُ)^(٥)
 وَجَبَلٌ يُقَالُ لَهُ (تِعَارُ) ، وَهِيَ جَبَلَانِ عَالِيَانِ لَا يَنْبَتَانِ ، فِيهِمَا النَّمْرَانُ^(٦) كَثِيراً .
 وَفِي أَصْلِ بُرْثُمِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ (ذَنْبَانُ الْعَيْصِ^(٧)) ، وَلَيْسَ قُرْبَ تِعَارِ مَاءٌ .
 وَ [الْخَرْبُ] : جَبَلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ لَا يُنْبَتُ شَيْئاً ثَابِتاً^(٨) . قَالَ الشَّاعِرُ :
 بَلِيْتُ وَلَا تَبْلِي تِعَارُ وَلَا أَرَى يَرْمَرَمَ إِلَّا ثَابِتاً يَتَجَدَّدُ^(٩)
 وَلَا الْخَرْبُ الدَّانِي كَانَ قِلَالَهُ بَخَاتٍ عَلَيْهِنَّ الْأَجَلَةَ هُجْدُ^(١٠)

(١) هي عند البكري (المرقعة) في رسمها وفي ص ١٩٩ .

(٢) وهذه التكلفة أيضاً من ياقوت في رسم (الموقعة) .

(٣) بدله عند ياقوت نقلا عن عرام (اللازورد) ، والوجه ما في الأصل والبكري ٩٩ .
 واللازورد : حجر من الأحجار الكريمة .

وقال داود في تذكرته : معدن مشهور يتولد مستقلا بجبال أرمينية وفارس ، ويوجد في وجوه المعادن ، وأخلصه الكائن في الذهب . وأجوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقته إلى خضرة ما وحمرة .

(٤) وفيه يقول ابن مقبل :

غِيَاضُ ذِي بَقْرِ فُخْرِمِ شَقِيقَةٌ قَفْرٌ وَقَدْ يَغْنِينُ غَيْرَ قَفَارٍ
 وَجَعَلَهَا يَاقُوتُ بَلْفِظِ (الشَّقِيقَةُ) فِي رَسْمِهَا .

(٥) في الأصل : « النمر كثير » وصوابه من ياقوت في (برثم) و (تعار) .
 والنمران : جمع نمر ، ومثله ذئب وذؤبان .

(٦) وكذا عند ياقوت . وعند البكري ٦١٦ ، ٨١٤ : « ذنابة العيص » .

(٧) وقعت محرفة في النشرة الأولى : « نابتا » تحريفاً مطعياً .

(٨) كلمة (نابتا) ليست واضحة في الأصل . وإثباتها من معجم ياقوت في (يرمرم) .

(٩) قلال : جمع قلة ، وهي قمة الجبل . والبخاتي : جمع بختي ككرسي ، وهي جمال طوال الأعناق . والأجلة : جمع جلال ، والجلال ، بالكسر : هو غطاء كل شيء ، وهو أيضاً جمع جل الدابة الذي تلبسه لصان به . وهجد : جمع هاجد وهاجدة ، وفي الأصل : « جهد » صوابه من ياقوت (يرمرم ، الحرب) . وقد روى البكري ٩٩ البيتين برواية مخالفة .

ويجاوز عينَ (النَّازِيَةِ^(١)) فيرد مياها^(٢) يقال لها (الهِدَبِيَّةُ^(٣)) وهي ثلاثة آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر ، وهي بقاع كبير^(٤) يكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله^(٥) ، وهي لبني خُفَّاف بين حَرَّتَيْنِ سوداوين ، وليس ماؤهِنَّ بالعذب ، وأكثر ما عندها من النَّبات الخُمْض .

ثم ينتهي إلى (السُّوَارِقِيَّةِ^(٦)) على ثلاثة أميال منها ، قرية غنَّاء كثيرةُ الأهل ، فيها منبر ومسجدُ جماعة^(٧) وسوق كبيرة تأتيها التُّجَّار من الأقطار ، لبني سُليم خاصة . ولكلِّ [من^(٨)] بني سليم منها شيء ، وفي ماؤها بعض ملوحة . ويستعذبُون^(٩) من آبارٍ في وادٍ يقال له (سوارق) ، ووادٍ يقال له (الأبطن^(١٠)) ماءً خفيفاً عذباً . ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه ، من موز وتين ، ورمَّان ، وعِنَب ، وسفرجل ، وخوخ ، ويقال له الفِرْسِكُ^(١١) . ولهم

(١) كلمة النازية لم يظهر في الأصل منها إلا (النا) .

(٢) في الأصل (مياه) ، وصوابه في البكري ، وعند ياقوت (الهدبية) : «مئة» .

(٣) في الأصل : «العمدة» ، صوابه من ياقوت والبكري ٩٩ .

(٤) القاع : أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية لا حزونة فيها ولا ارتفاع ، تنفرج عنها الجبال والآكام . وعند ياقوت : «بقاع كبيرة» ، جمع بقعة ، وكذا عند البكري ٩٩ : «في بقاع واسعة» .

(٥) في الأصل : «ما سال منه» ، صوابه من ياقوت والبكري .

(٦) بضم السين وفتحها . ويقال أيضاً : «السويرقية» ، بلفظ التصغير .

(٧) ياقوت عن عرام : «جامع» .

(٨) التكملة من ياقوت .

(٩) الاستعذاب : استقاء الماء العذب . وفي الحديث أنه «كان يستعذب له الماء من

بيوت السقيا» ، أي يحضر له منها الماء العذب .

(١٠) كذا ضبط بضم الطاء في ياقوت (السوارقية) والبكري (أبلى) .

(١١) وقيل فاكهة مثل الخوخ في القدر . وقال الجوهري : «ضرب من الخوخ ليس

يطلق عن نواه» وقيل : هو التين . قال شمر : «سمت حميرة فصيحة سأتها عن بلادها ،

فقال : النخل قل ، ولكن عيشتنا امقح ، أمفرسك ، امحاط ، طوب — أي طيب —

فقلت لها : ما الفرسك ؟ قالت : هو امتين عندكم . ولفظ الفرسك ورد في الفارسية بمعنى

الخوخ : A peach . استينجاس ٦١٨ .

خيلٌ ولابلٌ وشاءٌ كثيرٌ، وهم بادية^(١) إلا من ولد بها فإنهم تانون^(٢) فيها،
والآخرون بادون حوالها ، ويميّرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج .

والحدُّ (ضريّة) ولها ينتهي حدُّهم على سبع مراحل ، ولهم قرى من
حواليهم ، منها قرية يقال لها (القيا) مأوها مأج^(٣) ملح نحو ماء الشوارقية ،
وبينهما ثلاثة فراسخ . وبها سكان كثير ونخيل ومزارع وشجر . وقال الشاعر :

ما أطيبَ المذقَ بماءِ القيا^(٤) وقد أكلتُ بعده برّيتيا^(٥)

وقرية يقال لها (السلحاء^(٦)) وهي ببطن وادٍ يقال له (قوران) يصبُّ
من الحرة^(٧) ، فيه مياه وآبار كثيرة عذابٌ طيبة ، ونخل وشجر . وحواليها
هضبات (ذى حجر^(٨)) ، قال فيهنّ الشاعر :

* بذى حجرٍ أنقيت صوبَ الغوادي^(٩) *

(١) في الأصل : « بلاهه » بدون إجماع ، صوابه من ياقوت . على أن العبارة قبله معرفة
عنده ، إذ هي « وشاء وكبراؤم بادية » .

(٢) كذا في الأصل . وكنت قرأتها في النسخة الأولى « تانون » . قال الشيخ
الفاضل حمد : إن معنى « تانون » ما كثون ، من تنأ ، وسهلت الهجزة . به على حسنا
الأستاذ الشيخ عبد الرحمن العلمي الباني .

(٣) المأج : الملح . ياقوت : « أجاج » . وجعلها الميمى « أجاج » ولم ينبه على
الأصل ، مع أن ما في الأصل صحيح .

(٤) المذق : اللين المزوق بالماء ، أى المزوج به . البكرى : « بماء قيا » .

(٥) البكرى : « قبله » ببل « بعده » . والبرنى : ضرب من التمر أصفر مدور .

(٦) قال البكرى : ١٠٠ « سميت بالملحاء بطن من حيدان » .

(٧) هي حرة سليم التي تسمى حرة النار .

(٨) ضبطه ياقوت بفتح الميم وسكون الجيم ، وجعل تحريكه في الشعر بعد للضرورة .
أما البكرى فضبطه بالتحريك .

(٩) ياقوت : « غوادي » .

وذو بَجْرٍ : غدير كبير في بطن وادي قوران هذا . وبأعلاه ماء يقال له (لَقْف^(١)) ماء آبار كثيرة ، عذبٌ ، ليس عليها مزارعٌ ولا نخلٌ ، لِفَلْظٍ موضعها وخشونته . وفوق ذلك ماء يقال له (شس^(٢)) ماء آبارٍ عذاب . وفوق ذلك بئر يقال لها (ذات الغار) عذبة كثيرة الماء تَسْقِي بواديهم . قال الشاعر — وهو عُدَيْرَة بن قُطَّابٍ^(٣) السُّلَمِيّ :

لقد رَعْتُموني يومَ ذِي الغارِ رَوْعَةً بأخبارِ سَوءِ دونِهنَّ مشيبي
نَعَيْتُم فتي قيس بن عيلانَ غُدوةً وفارسَهَا تَنعَوْنَه لحبيب^(٤)
وحذاءها جبل يقال له (أقراح^(٥)) شامخ مرتفع أجرد لا ينبت شيئاً ،
كثير الثَّمور والأراوى .

ثم تَمْضِي مِنَ المَلْحَاءِ فتنهى إلى جبل يقال له (مُغار^(٦)) في جوفه

(١) بدله عند البكري ١٠٠ : « ليت » . ووقت في النشرة الأولى « القفا » ، سهوا .
(٢) أصل معنى الشس الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد ، والجمع شساس وشسوس .
(٣) ياقوت وكذا ابن تغرى بردى : « غزيرة بن قطاب » . وعند البكري ١٠٠ :
« قال ابن قطاب » . وعند الطبري : « عزيزة » . وغزيرة بن قطاب السلمي ، كان مقدم
سليم في ثورتهم على السلطان في خلافة الواثق ، فكان يحمل ويرتجز ويقول :

لا بد من زحم وإن ضاق الباب إني أنا غزيرة بن قطاب

للموت خير للفتى من العاب

وظل يقاتل إلى أن قتل وصلب . وذلك في سنة ٢٣٠ . النجوم الزاهرة (٢ : ٢٥٧ -
٢٥٨) والطبري (١١ : ١٢ - ١٤) .

(٤) لم يروه ياقوت . وعند البكري : « عقوة » بدل « غدوة » . لحبيب أي تنعونه
لحب له . وعند البكري : « لحبيبي » ، وتوجه على أن التقدير : لهو حبيبي .

(٥) لم يرسم له ياقوت ، ورسم له البكري وتكلم عليه في « أبي » .

(٦) عند البكري ١٠٠ : « معان » .

أحساء ، منها حِسَى يقال له (الهِدَّار^(١)) يفور بماء كثير . وهو في سَبِيح^(٢) بمحذاته حاميتان^(٣) سوداوان في جوف إحداها ماءة ملح^(٤) يقال لها (الرَّفْدَة^(٥)) ، وواديها يسمَّى (عُرَيْفَطَان) ، وعليها نخيلات وآجام يستظل فيهن الماز ، وواديها أُجَم^(٦) ، وهي شبيهة بالقصور ، وحواليها حُوض^(٧) . وهي لبني سُلَيْم . وهي على طريق (زُبَيْدَة) يدعوه بنو سُلَيْم (منغاز بيده^(٨)) . وحذاءها جبل يقال له (شُوحِط) كثير الثَّمور كثير الأراوى . وفيه الأوشال تنبت الغصُور والثَّغَام .

ومحذاته وادٍ يقال له (بِرِّك) كثير النبات من السَّم والبُرْفُط وأصناف الشجر ، وبه ماء يقال له (البُويَرة^(٩)) وهي عذبة طيبة من (بئر شك) . وهي

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل فهي «المدار» مهملة ، ولانباتها من ياقوت في (مغار ، الهدار) والبكري ١٠١ وكذا رسم (الهدار) . والهدار أيضاً : من نواحي اليمامة كان بها مولد مسيلمة الكذاب . قال ياقوت : «يجوز أن يكون من الهدر ، وهو إبطال الدم ، أو من هدر البعير ، إذا شقق بجرتة» .

(٢) السبخ ، بالتحريك : المكان يسبخ فينبت فيه الملح وتسوخ الأقدام .

(٣) سبق تفسير «الحامية» في ص ٤١٣ .

(٤) ياقوت عن عرام : «مليحة» . والمليحة والملحة بمعنى واحد .

(٥) هكذا ضبطها البكري بالحروف في رسمها ، ولم يضبطها ياقوت . وضبطت في

القاموس بفتح الراء .

(٦) الأجم ، بضمتين : الحصن ، وبضم وضمتين : كل بيت مربع مسطح . وأنشدوا

في ذلك قول امرئ القيس :

وتبأء لم يترك بها جنح نخلة ولا أظها إلا مشيداً يجندل

(٧) في الأصل : «حموض» بالهملة ، صوابه بالضاد المعجمة . والحموض : جمع حمض ،

كما في القاموس . والحمض ، بالفتح : ما ملح وأمر من النبات .

(٨) كذا في الأصل . وفي معجم ياقوت : «منغاز بيده» . انظر رسم (مغار) .

وقرأها الميمني «مغفا» ، سهواً

(٩) قال ياقوت : «تصغير البئر التي يستقى منها الماء» .

النيقة الشَّجْوَة^(١) لَكَنِّهَا لَا تُنَزَفُ . وَهَنَالِكُ (بُرْثُمُ) وَهُوَ جَبَلٌ شَامِخٌ كَثِيرُ الثَّمُورِ وَالْأُرُوى ، قَلِيلُ النَّبَاتِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ثَغَامٍ وَغَضُورٍ وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَحِذَاءَهُ وَاِدٍ يُقَالُ لَهُ (بَيْضَانٌ^(٢)) بِهِ مِيَاهُ آبَارٍ كَثِيرَةٌ ، وَأَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ ، يُزْرَعُ عَلَى هَذِهِ الْآبَارِ الْحِنَطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالْقَتُّ^(٣) .

وَحِذَاءَهُ وَاِدٍ يُقَالُ لَهُ (الصَّحْنُ) ، قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ :

جَلَبْنَا مِنْ جَنُوبِ الصَّحْنِ جُرْدًا عِتَاقًا شُرْبًا نَسْلٌ لِنَسْلِ^(٤)
فَوَافِينَا بِهَا يَوْمَى حَنِينٍ نَبِيَّ اللَّهِ جِدًّا غَيْرَ هَزَلٍ

بِهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ (الْهَبَاءَةُ) ، وَهِيَ أَفْوَاهُ آبَارٍ كَثِيرَةٌ مَخْرُوقَةُ الْأَسْفَلِ ، يَفْرَغُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مِنْ مَوْضِعِ الْمَاءِ عَذْبَةً طَيِّبَةً^(٥) ، يُزْرَعُ عَلَيْهَا الْحِنَطَةُ وَالشَّعِيرُ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَمَاءٌ آخَرَ ، بَثْرٌ وَاحِدَةٌ ، يُقَالُ لَهَا (الرَّسَّاسُ^(٦)) كَثِيرَةُ الْمَاءِ لَا يُزْرَعُ^(٧) عَلَيْهَا لِضَيْقِ مَوْضِعِهَا .

(١) كَذَا وَرَدَتْ « بَثْرٌ شَكٌّ وَهِيَ النِّيْقَةُ الشَّجْوَةُ » . وَمَا هُوَ جَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنْ « شَجْوَةٌ » وَادٍ بِتِهَامَةٍ ، وَ « غَيْقَةٌ » بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
(٢) رَسَمَ لَهُ الْبَكْرِيُّ ، وَلَمْ يَرْسَمْ لَهُ يَاقُوتٌ .
(٣) الْكَلِمَةُ مَهْمَلَةٌ فِي الْأَصْلِ . وَالْقَتُّ : الْفَصْفَصَةُ وَالرُّطْبَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى « الْبَرَسِيمُ » فِي لِسَانِ الْمَصْرِيِّينَ . انظُرْ تَذَكْرَةَ دَاوُدَ .

(٤) الْجُرْدُ : جَمْعُ أَجْرَدٍ وَجُرْدَاءٍ ، وَهُوَ الْفَرَسُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَ . وَالنَّسْلُ : مَصْدَرُ نَسَلَ يَنْسَلُ ، بِمَعْنَى أَسْرَعَ . يَاقُوتٌ : « سَرَّهَا نَسَلًا لِنَسَلٍ » . الْبَكْرِيُّ : « سَرَّهَا نَسَلًا لِنَسَلٍ » . وَشَرْبًا : جَمْعُ شَازِبٍ ، وَهُوَ الضَّامِرُ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَرَّهَا » بِالْإِهْمَالِ . وَلِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْفَضْلِ فِي هَذَا التَّصْحِيحِ الَّذِي فَاتَنِي فِي النَّشْرَةِ الْأُولَى .

(٥) يَاقُوتٌ : « بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ الْمَاءِ الطَّيِّبِ الْعَذْبِ » .

(٦) كَذَا ضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ فِي رَسْمِهِ ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي « شَوَاحِطِ » وَلَمْ يَرْسَمْ لَهُ يَاقُوتٌ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَرْسَاسٌ » وَكَثِيرًا مَا يَهْمَلُ كَاتِبُ النُّسخَةِ لَامَ التَّعْرِيفِ .

(٧) الْبَكْرِيُّ فِي (شَوَاحِطِ) : « لَا يُزْدَرَعُ » .

وبأسفل بيضانَ هذا موضعٌ يقال له (العيص) به ماء ، يقال له (ذَنَبَانُ العيص ^(١)) . والعيص : ما كثرت أشجاره من السَّمِّ والضَّالِّ ، يقال له عِيسٍ وخيس ^(٢) .

وحذاءه جبل يقال له (الحَرَّاس ^(٣)) أسود ليس به نباتٌ حسن ، وفي أصله أضاءة ^(٤) ، يقال لها الحِوَّاق ^(٥) تُمسك المساء من السماء كثيراً ، وهو كله لبني سليم . وحذاء ذلك قرية يقال لها (صَفِينَة ^(٦)) بها مزارعٌ ونخلٌ ^(٧) كثير ، كلُّ ذلك على الآبار . ولها جبل يقال له (السُّتَار) . وهي على طريق (زُبَيْدَة ^(٨)) يعدل إليها الحاجُّ إذا عطشوا .

وحذاءها مياةٌ أخرى يقال لها (النُّجَيْر) [ومجذائها ماءة يقال لها (النُّجَارَة) بئر واحدة ^(٩)] ، وكلاهما فيه مُلُوحةٌ وليس بالشديد ^(١٠) .

(١) انظر ما سبق في حواشي ص ٤٣٠ .

(٢) الخيس والخيسة : الشجر الكثير اللثف . وفي الأصل : « حبس » تحريف .

(٣) ذكره البكري في رسمه ، وفي (الستار) ، وفي (شواخط) . وفي إحدى نسخ أصله : « الحراض » ، ولم يرسم له ياقوت ، بل لم يذكره ، بتتبع فهراس وستنفد .

(٤) الأضاءة : الندير ، والماء المستنقع من سيل أو غيره ، والجمع أضوات وأضا .

(٥) في الأصل : « الحقائق » مهلة النقط . صوابه من البكري في رسمه وفي (شواخط) والزمخشري ٤٩ والقاموس (حوق) ، وهو كتاب وغراب ، كما ذكر البكري وصاحب القاموس .

(٦) رسم لها ياقوت ولم يرسم البكري لها ولم يذكرها . وهي كالعينة يكون فيها متاع الرجل وأداته .

(٧) وقعت في نسخة الميمني : « ونخيل » محرفة عما في الأصل .

(٨) ياقوت : « الزبيدية » .

(٩) التكمة من ياقوت في رسم (التجير) ، ومما سياتي . وعند البكري ٧٢١ و ٣٣٦ ، « التجار » و « التجير » . ولم يرسم لها ياقوت في الثاء ، بل جعلها « النجارة » و « النجير » بالنون ، في رسمها وفي « نجل » .

(١٠) كذا في الأصل وله وجه . وعند ياقوت : « وليست بالشديدة » .

وَأَسْفَلَ مِنْهَا بِصَحْرَاءِ مُسْتَوِيَةٍ عَمُودَانِ طَوِيلَانِ^(١) لَا يَرِقَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَائِرًا ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا (عَمُودِ الْبَانِ) ، وَ (الْبَانُ)^(٢) : مَوْضِعٌ ، وَالْآخَرُ (عَمُودِ السَّنْفَحِ) ، وَهُوَ مِنْ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ الْمُصْعَدِ مِنَ الْكُوفَةِ^(٣) عَلَى مَيْلٍ مِنْ (أَفْيَعِيَّةٍ) وَ (أَفَاعِيَّةٍ)^(٤) هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ شَاخِخَةٌ ، وَإِنَّمَا اسْمُ الْقَرْيَةِ (ذُو النَّخْلِ)^(٥) ، وَهِيَ مَرَحَلَةٌ مِنْ مَرَاحِلِ الطَّرِيقِ ، وَبِهَا مِلْحٌ ، وَيُسْتَعْدَبُ لَهَا مِنْ النَّجَارَةِ وَالنَّجِيرِ^(٦) هَاتَيْنِ ، وَمِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو سَحْبَلَةٍ)^(٧) . وَعَنْ يَسَارِهَا مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا (الصُّبْحِيَّةُ)^(٨) وَهِيَ بئرٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا مَزَارِعٌ ،

(١) وَكَذَا وَرَدَتْ الْبَابَةُ مُطَابِقَةً فِي يَاقُوتِ (الْبَانِ ، وَعَمُودِ) عَنْ عَرَامٍ . وَعَنْ الْبَكْرِيِّ ٧٢١ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالنَّقْلِ : « وَأَسْفَلَ مِنْهَا هَضْبَتَانِ طَوِيلَانِ » . وَهَذَا تَفْسِيرٌ لِلْعَمُودَيْنِ ، أَيْ أَنَّهُمَا هَضْبَتَانِ عَالَتَانِ يَشْبَهُ كُلُّ مِنْهُمَا عَمُودَ الْبَيْتِ . وَإِطْلَاقُ (الْعَمُودِ) عَلَى الْهَضْبَةِ لَمْ تَعْرِفْهُ مَعَاجِمُ اللُّغَةِ .

(٢) الْبَانُ بِلَفْظِ ذَلِكَ الْبَابِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ يَاقُوتٍ . وَعِنْدَ الْبَكْرِيِّ فِي رَسْمِهِ وَفِي (السِّتَارِ) : « أَلْبَانٌ » كَأَنَّهُ جَمْعُ لَبَنٍ .

(٣) عِنْدَ الْبَكْرِيِّ ٧٢٢ : « مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ » .

(٤) ضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا رَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَقِيلٍ . وَغَيْرِهِ يَرُودُهُ أَفَاعِيَّةٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَكَلَامُ الْمَثَالِينِ مَوْجُودَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَضَمُّ الْهَمْزَةِ فِي أَفَاعِيَّةٍ أَثْبَتٌ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ الْبَكْرِيُّ ٣١٤ لِحَمَلٍ :

وَقَدْ حَالَ أَشْبَاهُ الْمُقَطَّمِ دُونَهَا وَذُو النَّخْلِ مِنْ وَادِي قَطَاةٍ وَتَعْنُقِ

وَعِنْدَ يَاقُوتٍ : « ذُو النَّجْلِ » بِالْجِيمِ ، وَكَذَا عِنْدَ الزُّنْجَشَرِيِّ ٦٧ .

(٦) سَبَقَ تَفْسِيرُ الْاسْتِعْذَابِ فِي ص ٤٣١ . كَمَا سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى (النَّجَارَةِ) وَ (النَّجِيرِ)

فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٧) رَسَمَ لَهَا يَاقُوتٌ ، وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي (نَجْلِ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْبَكْرِيُّ . وَفِي

الْأَصْلِ : « جَيْلَةٌ » . وَظَنَّا الْمَعْنَى « ذُو نَخِيلَةٍ » .

(٨) رَسَمَ لَهَا الْبَكْرِيُّ ، وَلَمْ يَرَسْمِ يَاقُوتٌ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي مَعْجَمِهِ ، بِتَتْبَعِ

فَهْرَسٍ وَسَتَنْقَلِدُ .

وَيُسْتَعْدَبُ مِنْهَا لِأَهْلِ أَفَاعِيَةِ . وَحِذَاءُهَا هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا (خَطْمَةٌ^(١)) ،
 وَوَلَايَةٌ^(٢) — وَهِيَ حَرَّشَفَةٌ^(٣) حَرَّةٌ سَوْدَاءٌ لَا تُنْبَتُ شَيْئًا — يُقَالُ لَهَا
 (مَنْيِحَةٌ^(٤)) ، وَهِيَ لَجَسْرٌ وَبَنِي سَلِيمٍ .

وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (مَرَّانُ) قَرْيَةٌ غَنَاءٌ كَبِيرَةٌ ، كَثِيرَةُ الْعَيُونِ وَالْأَبَارِ وَالنَّخِيلِ
 وَالْمَزَارِعِ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ لِبَنِي هَلَالٍ وَجَسْرٍ^(٥) ، وَبَنِي مَاعِزٍ^(٦) ،
 وَبِهَا حِصْنٌ وَمِنْبَرٌ ، وَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ^(٧) :

أَبْعَدَ الطَّوَالِ الشَّمُّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ

يُرْحَى بِمَرَّانَ الْقَرَى ابْنُ سَبِيلٍ^(٨)

(١) الذي عند البكري ٧٢٢ : « حدمة » بالضم وبضمتين .

(٢) اللابة : الحرة ، والجمع لاب ولوب .

(٣) الحرشفة : الأرض الغليظة .

(٤) في الأصل : « سخته » بالإهمال ، وإثباتها من البكري ٧٢٢ .

(٥) سغطت هذه الكلمة من النشرة الأولى .

(٦) ياقوت في رسم (مران) : « وجزء لبني ماعز » .

(٧) قال الشيخ الفاضل : لم يخرج الأستاذ البتّين الواردين في (مران) وهما من
 قصيدة من عيون المرثي تقع في ١٨ بيتاً أوردها المهجري كاملة وذكر قائلها والمرثي بها . قال :
 وأنشدني أبو كليب حمر بن الأشهب ، من بني عامر بن ربيعة ، للتيميمي ، في ماعز بن مالك
 البكائي ، وهي تامة هاهنا :

أتاني نعي للأغر ابن مالك فبت ولبلى بالعراق طويلاً
 فبت أعزى النفس أن يشمت العدى وفي النفس من وجد عليه غليل
 وقد أورد أبو تمام في الحماسة بعضها .

قلت : انظر أيضاً شرح المرزوقي ص ١٠٦٢ — ١٠٦٣ .

(٨) في الأصل : « حي عمران القرى » ، صوابه من ياقوت .

مهرنا على مَرَّانٍ لَيْلًا فَلَمْ نَعْجِجْ عَلَى أَهْلِ آجَامٍ بِهِ وَنَحْيِلِ^(١)
 ومن خلفه قرية يقال لها (قُبَاءُ)^(٢) كبيرة عامرة لجسر ومحارب وعامرة
 ابن ربيعة من هوازن ، بها مزارع كثيرة على آبار ، ونحيل ليس بكثير .
 وبجذائها جبل يقال له (هَكْرَان) ، وجبل يقال له [عُنْ] . قال
 الشاعر :

* أعيان هَكْرَانِ الخُدَارِيَّاتِ^(٣) *

وهو قليلُ النَّبَاتِ ، في أصله ماء يقال له (الصَّنْو)^(٤) . وَعُنْ هَذَا فِي جَوْفِهِ
 مِيَاهٌ وَأَوْشَالٌ . قال فيه الشاعر :

قَالُوا هَلَالِيُونَ جُنْنَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى حَاجَةِ جُنْبِنَا لَهَا اللَّيْلَ مِذْرَعًا^(٥)
 وَقَالُوا خَرَجْنَا مِنْ قَفَا وَجُنُوبِهِ وَعُنْ فَهَمَّ الْقَلْبُ أَنْ يَتَصَدَّعًا^(٦)
 و (القفا)^(٧) : جبل لبني هلالٍ حِذَاءَ عُنْ هَذَا . وحذاءه جبل آخر

(١) ياقوت : « آجام بها » .

(٢) قباء هذه هي التي في الطريق من مكة إلى البصرة . وهي غير قباء المدينة .

(٣) أعيان ، بالنون في أصل النسخة ، ويطابقه ما رواه ياقوت عن عرام في (هكران) .
 وعند البكري ٧٢٢ : « أعيان » جمع عير . والحداري بضم الحاء : الأسود ، يوصف به
 السحاب ، والقطاب ، والبعر ، والشعر .

(٤) لم يرسم لها البكري ولا ياقوت ، وذكرها الأول في (الستار) والآخر في
 (هكران) .

(٥) أي دخلنا في جوفه كما يدخل الابس في مدرعه . والمدرع كمنبر : جبة
 مشقوقة المقدم .

(٦) هذه الرواية تطابق رواية ياقوت في (عن) . ورواية البكري : « في القفا » .

(٧) رسم له البكري ، وقال : « على لفظ قفا الإنسان » ، ولم يرسم ياقوت .

يقال له (بُسٌّ^(١)) ، وفي أصله ماء يقال له (بَقْعَاء^(٢)) لبني هلال ، بئر كثيرة الماء ، ليس عليها زرع . وحذاءها أخرى يقال لها (الخُدود^(٣)) . وَعُكَاطُ منها على دعوة^(٤) .

و(عُكَاطُ) صحراء مستوية ليس لها جبل ولا علم^(٥) إلا ما كان من الأنصاب التي كانت في الجاهلية . وبها الدِّمَاء من دماء البُدن كالأرحاء^(٦) العظام .

وحذاءها عين يقال لها (خُلَيْص) للعمريين^(٧) . وخُلَيْص هذا رجل

(١) وضع في الأصل علامه إهمال فوق السين توشك أن تكون ثلاث نقط ، فظنتها « بيش » . وقد نبه الشيخ الفاضل على هذا الصواب .

(٢) البكري : « بقعاء » . وعند ياقوت بالباء ، كما هنا . وقال : « بقعاء بين الحجاز وركبة ، وهي من أرض ركبة » .

(٣) ياقوت : « الحدود : مخلاف من مخاليف الطائف » . وعند البكري : « الجرو » .

(٤) البكري : « على دعوة وأكثر قليلا » .

(٥) حقق الشيخ محمد بن بليهد موضع سوق عكاظ اليوم في بحث مسهب في نهاية الجزء الثاني من كتابه « صحيح الأخبار » ، ولكنه نقل عن عرام نضا غربيا لست أدرى من أين نقله ، وهو قوله « هو في أرض مستوية ليس بها جبال . وإذا كنت في عكاظ طلعت عليك الشمس على حرة سوداء ، وبها عييلات بيض كان العرب يطيفون بها في جاهليتهم وينتخرون عندها » .

(٦) في الأصل : « كالأدخال » ، وفي إحدى نسخ البكري : « كالأرحال » والوجه ما أثبت من أصول البكري . انظر رسم (عكاظ) .

(٧) وكذا عند البكري ٩٦٠ . وكلمة (العديين) ضبطت في معجم البكري بضم ففتح ، وفي صفة جزيرة العرب للهمداني ١٢٠ : « ويسكن شرق الطائف قوم من ولد عمرو ابن العاص » .

وهو ببلاد تسمى (رُكبة^(١)) . قال الشاعر :

أقول لركبٍ ذاتَ يومٍ [لقيتهم] يُزجُون أنضاءَ حوافي ظُلماً^(٢)

مَنْ أنتمُ فإننا قد هويْنَا مجيئكم وأن تخبرونا حالَ رُكبةِ أجماع^(٣)

تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها ، بحمد
الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا
محمد كلما ذكره الذاكرون ، وسها عن ذكره الغافلون .

(١) رُكبة بلفظ الركبة التي في الرجل . وهي بين مكة والطائف . وفي اللسان : « بين
غمره وذات عرق » . ويقال إن رُكبة أرقم الأراضى كلها ، ويقال إنها التي قال فيها ابن نوح :
« سأوى إلى جبل يعصمى من الماء » . وفي فضائل مكة للهمداني أن عمر بن الخطاب قال :
« أن أخطى سبعين خطيئة بركبة أحب إلى من أن أخطى خطيئة واحدة بمكة » .
وروى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب قال : « لبيت بركبة أحب إلى من عشرة
آيات بالشام » . قال مالك : « يريد لطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام » .

(٢) لم أجد مرجعا لتحقيق هذين البيتين على طول التنقيب . وكلمة « لقيتهم » ليست
في الأصل ، وبمثلمها يلثم السلام . والترجية : السوق . والأنضاء : جمع نضو ، بالكسر ،
وهو البعير المهزول . والحوافي : التي حفيت أقدامها من السير . والظالم : الذي به الظلم ، وهو
غمز شبيه بالمرج .

(٣) ورد صدر البيت في الأصل بهذه الصورة :

* من انم نانا قد هو بنا مجيئكم *

وأثبتته كذلك في النشرة الأولى . وبعد اطلاعى هذه المرة على نسخة المينى وجدته قرأها
هذه القراءة القريبة . فله الفضل . والحمد لله على ما أنعم .

الفهارس العامة
للمجلد الثاني
من نواذر المخطوطات

١ - فهرس أسماء النبات^(١)

الضمخ ٤٠٢	الذلب ٤٠٠	الآء ٤٠٠
الضمياء ٣٩٦ ، ٤١٩	دم الأخوين (٤٠٠)	الإررار ٤٠٣ ، ٤٠٧
الطلح ٤٠٧	الدوم ٤١٢	الأراك ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣
الطيان ٣٩٩	الرمان ٤٠٢ ، ٤٠٨ ،	الأرطى ٤١١
المرتن ٤٠٢	٤١٤ ، ٤٣١	الإسحل ٤١٧
العرعر ٣٩٩ ، ٤٠٣	الرفف ٣٩٦ ، ٣٩٧	الأيدع ٣٩٩ ، ٤٠٠
العرفط ٤٣٤	الزعفران (٤٠٠)	البردى ٤٠٢
العشر ٤١٣	الزيتون (٤٠٠)	البرسيم (٤٣٥)
العشرق ٣٩٩	الصدر ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،	البرنى ٤٣٢
العصاه ٤٢٨	٤٢٨	البشام ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤١٧
العفار ٤٠٧ ، ٤٠٨	السرحد ٤٠٠	البطم (٤٠٧)
العفس ٣٩٦	السفرجل ٤٣١	البطيخ ٣٩٨ ، ٤٠٣
العناب ٣٩٦	السلم ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦	البقم (٤٠٠)
العنب ٤١٤ ، ٤١٧ ،	السماق ٤٠٢	البقول ٣٩٨ ، ٤٠٣
٤٢٠ ، ٤٣١	السوجر (٤٢٨)	التألب ٤٠٧
الغرب ٤١٧	السوسن ٤٠٨	التنضب ٤٠٠
الغرز ٤٢٤	السيال ٣٩٧	التين ٤٠٩ ، ٤٣١
الغصور ٤٠١ ، ٤٢٤ ،	الشبهان ٤٠٠	الثمام ٤٣٤ ، ٤٣٥
٤٣٤ ، ٤٣٥	الشعير ٤٣٥	الثمام ٤٠٤ ، ٤١٣
الفرسك ٤٣١	الشقاح ٤٠٩	الحميز ٤١٥
القت ٤٣٥	الشقب ٤٠٣	الحماط ٤٠٩ ، (٤٣١)
القرظ ٣٩٦ ، ٣٩٩ ،	الشوحط ٣٩٦ ، ٤٠٣ ،	الحمص ٤٣١ ، ٤٣٤
٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ،	٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الهندوقا ٣٩٩
٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٣	الصعتر ٤٠٨	الحنظة ٤٣٥
قصب السكر ٤١٧	الصفصاف (٤٢٨)	الحزم ٤٠٢ ، ٤١١
القطران ٤٠٣	الضليان ٤٢٤	الخلاف ٤٢٨
السكر (٤٠٩)	الضال ٤٣٦	الحوخ ٤٣١

(١) انظر ص ٣٧٣ .

* ما وضع بين قوسين فهو ما ورد في الحواشي فقط .

٤٣٤ — ٤٣١ ، ٤٢٧	النبق (٤٠٠)	المرخ ، ٤٠٤ ، ٤١٢
٤٣٩ — ٤٣٦	النخل ، النخيل ٣٠٩٨ ،	المشمس ٤٠٠
النشم ٤٠٧ ، ٤٠٨	٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،	المقل ٤١٢
المقح ٤٠٠	٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ —	الموز ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٠
	٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،	النبج ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧

٢ — فهرس الحيوان

الماء ٤٠٣ ، ٤٣٢	الإبل ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٢
القرود ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الأرؤى ٤٣٠ ، ٤٣٣ — ٤٣٥
المها ٤٠٧	البعير ٤٠٣
التمران ، التمر ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،	الحيل ٤٣٢
٤٣٥	السرقفة (٤٠٧)
الوبر (٤٠٤)	السك ٤٢٦

٣ - فهرس الأعلام

- آدم عليه السلام ٦٤ ، ١٤٧
 أم أبان ٢٧٠
 أمجد ٦٤
 أمجر ١٥٤
 براهيم (أفندي) بن رمضان ٩٣
 » الرويدى الحسنى ٩٥
 » السجزي ٨٤
 » (أفندي) شيخ زاده ٩٤
 » بن العباس الصولى ٧١
 » عبدالله بن الحسن ٢٠٧
 » محمد بن علي ١٨٧ ، ١٨٦
 » المهدي ١٩٩
 » هرمه ، أبو إسحاق ٢٩٢
 الأبرد ، المليك ٢٢١ - ٢٢٣
 أبرهة ٣٢٧
 أبي بن كعب ٨٤
 ابن أنال الطيب ١٦٩
 أبو أنيلة الهنلى ٢٨٣
 الأجنش = مرداس بن سهم
 الأحين = أبو سمر بن أسامر
 الأحرد = مسلم بن عبدالله
 أحمد بن إسماعيل ٦٨
 » الأفقم ، أبو الإرشاد ٩٥
 » جلبي ٩١
 » بن حفص ٨٥
 » بن أبي خالد الأحول ١٩٩
 » (أفندي) الدرويش ٩٣
 » بن الرضا ٤١٤
 » (أفندي) الشكري ٩٦
 أحمد (أفندي) شيخ زاده ٩٣
 أحمد طيب شاه ٩١
 أحد أبو العز ٩٥
 أحمد بن علي طيب شاه السهروردي ٨٨
 » » بن هارون الرشيد ٢٠١
 » (أفندي) قرا حصارى ٩٠
 » () () قرقا بلزان زاده ٩٢
 » () () قزانجى زاده ٩٣
 » بن محمد مولى بن هاشم ١٨
 الأحمر = عمرو بن الحارث
 الأحنف بن قيس ١٥٨
 الأحوص بن محمد الأنصارى ، أبو عاصم ٢٩٠
 الأحول الخطاط ٨٥
 أحيحة بن الجلاح الأوسى ٢٩٤
 الأختم بن طلق ، أبو جهنة ٢٨٢
 الأخرز = عبدالله بن زيد
 أبو الأخرز = قتيبة
 أخزم ٣٥٨
 ابن أخضر = عباد بن علقمة
 أبو الأخضر = حميد بن ثور
 الأخطل = غياث
 أخوخ = لإدريس عليه السلام
 الأخوص = زيد بن عمرو
 الأخيل بن عبيد ٢٨٧
 أدرع ٢٥٨
 لإدريس عليه السلام ٦٤
 لإدريس بن لإدريس بن عبداقة ١٩٨
 لإدريس بن عبداقة بن الحسن ١٩٧
 أراكة الهنلى ٢٨٣
 أريد بن قيس ، أبو الحزاز ٢٨٩
 أبو الإرشاد = أحمد الأفقم
 أرسطاطاليس ٧١
 أروطة بن سهية المري ، أبو الوليد ٢٨٩ ،
 ٣٥٩ ، ٣٠٨

٢٢٣ ، ٢٢٨
 الأسود بن يعفر ، أبو نهشل ٢٨٨
 أسيد بن جابر السلاماني ٢٣١ ، ٢٣٢
 الأشتر مالك بن الحارث ١٥٩
 الأشج ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أبو الأشرس = عبيد الله بن الحر
 أبو الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن
 عبد الملك
 الأشعث بن قيس الكندي ١٦١ ، ١٦٢
 أشعر بركا = الوليد بن عقبة
 أشعر الرقبان = عمرو بن حارثة
 أشعرة ١٢٩
 الأشهب بن رميلة ٣٠٥
 الأشيم بن معاذ ٣١٢
 الأصم = مالك بن جناب
 الأصمعي ٢٥
 ابن الإطنابة = عمرو بن عامر
 الإطنابة بنت شهاب ٣٢٣
 الأعشى = ميمون بن قيس
 أعشى باهلة = عامر بن الحارث
 الأعشى التغلبي = يعمر بن نجوان
 أعشى سليم ٣٦٩
 أعشى بني شيان ، أبو المنيرة ٢٩٤
 أعشى عكل = كهمس
 الأعشى ، أعشى قيس ، أبو بصير ٢٨٨
 أعشى همدان = عبد الله بن عبد الرحمن
 الأعور = حميم بن الحارث ، زياد بن فروة ،
 ففاعة بن مر
 الأغر (فرس) ٢١٩
 أبو الأغفل ٢٨٦
 الأغلب بن سالم ١٦٠
 أفنون = صريم بن معشر
 الأفوه = صلاة بن عمرو
 الأفرع = الأشيم بن معاذ
 أبو الأفيح = عبد الله بن الحجاج
 الأقيشر = المنيرة بن عبد الله

الأرقط الراجز = حميد
 أبو الأزهر = عبد الملك بن عبيث
 أزهر بن عبد العزيز ، أبو الهندي ٢٨٣
 أبو أزيهر بن أنيس ١٤٩ ، ١٥٠
 ابن الأزهر = ضرار
 أسامة بن لؤي ١٢١ ، ١٢٢
 أبو إسحاق = إبراهيم بن هرمة ، طرفة
 إسحاق بن حاد ٧٢ ، ٨٤
 * بن طلحة بن عبيد الله ٢٥٠
 * بن موسى الهادي ١٩٨
 أسعد بن إبراهيم ١٦٤
 الأسمر بن أبي حمران الجعفي ٢٩٣
 أسكنداري حسن = حسن أفندي
 الإسكندر ٧٠
 الأسلت = عامر بن جشم
 أسلم بن زرعة الكلابي ١٦٦
 أسلم بن سدره ٦٤ ، ٦٥
 أبو أسناء = أمية بن عوف
 أسناء بنت عميس ١٥٥
 أبو أسناء بن عوف ٣١١
 إسماعيل عليه السلام ٦٤ ، ٣٥٥
 أبو إسماعيل = طريح
 إسماعيل بن إبراهيم العنزي ٢٩٦
 * (أفندي) ترك ٩٢
 * (أفندي) خليفة ، ابن علي ٩٣
 * بن علي ١٨٧
 * بن هبار بن الأسود ٣٠٢ ، ٢٠٣
 * (أفندي) الوهي ٩٥
 أبو الأسود = ظالم بن عمرو ، عامر بن
 جوين ، عمرو بن كلثوم
 أبو الأسود الديلي ٨١
 الأسود بن عامر بن جوين ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣
 الأسود بن عفار ١١٨ - ١٢٢
 * السكذاب بن كعب العنسي ١٥١
 * بن المنذر الأكبر ١٣٤ ، ١٣٥ ،

البراض السكتاني ١٤١ ، ١٤٢
 ابن البربري ٧٩
 البرصاء = أمامة بنت الحارث
 البرك بن عبد الله التميمي ١٦٠
 البستانجي = محمد (أفندي) الشمري
 البسوس ١٣٠ ، ١٣١
 بشار بن برد العقيلي ٢٩٦
 بشر بن البراء ١٤٧ ، ١٤٨
 » » حارثة ٢٠٩
 » » أبي خازم الأسدي ، أبو عمرو
 ٢٨٨ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٥
 بشر بن سوادة ، ابن شلوة ٣١٧
 » » عبد الملك ٦٥
 » » عتية ١٧٠
 » » مروان بن الحكم ١٧٥ ، ١٧٦
 بشير بن ذريح ، الخثات ٣١٩
 أبو بصير = الأعشى
 بطليموس الحكيم ٤٧
 البعث المجاشعي ، خداس بن بشر أبو يزيد
 ١٤٠ ، ٢٩١
 البنوي ٨٨
 أبو بكر بن الأسود = ابن شعوب
 أبو بكر الصديق ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 أبو بكر محمد بن عبدالله الأمير ٣٠
 بكير بن عبدالله ، أبو القصة ٢٨٧
 بكير بن وشاح السعدي ١٧٦ ، ١٧٧
 أبو بلال = مرهاس
 بلال بن جرير بن عطية ٢٩٦
 بلعاء = قيس بن حميمة
 بلعاء بن قيس ١٤١
 بلقين ، بلقين ٢٢٩
 بلقين بن الليشرح ١٢٤ ، ١٢٥
 بليل = قيل بن عمرو
 أم البنين بنت الحكم ١٨٠ ، ٢٠٥
 » » عيينة ١٥٧

أبو أكيدر = العين
 لإمام بن أقرم ٣١٤
 أبو أمامة = زياد الأعجم ، النابغة الذبياني
 أمامة ٣٢٧
 أمامة بنت الحارث ، البرصاء ٣٠٨
 أمر الله (أفندي) ٩١
 امرأة ١٢٩
 امرؤ القيس بن بكر ٣٢٦
 » » » حجر ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 » » » ربيعة مهلهل ٢٠٨ ، ٢٨٨
 ٣١٧
 أمة العزيز ١٩٦ ، ١٩٧
 أميمة ٢٥٨
 الأمين = محمد
 أمينة بنت علي بن عبد الله بن العباس ١٩٥
 أبو أمية ١٩٥ = سابق البربري
 أمية بن أبي الصلت ، أبو عثمان ، أبو القاسم
 ١٨ ، ٢٨٩
 أمية بن أبي عائذ ٢١
 » » عبد الله بن خالد ١٧٦ ، ١٧٧
 أمية بن عوف ، أبو أسهاء ٢٨٤
 أبو أنس بن صرمة ٢٨٥
 أنس بن مدرك ، أبو سفيان ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠
 الأنيس = عبدالله (أفندي) المولوي
 الأنصاري الخطاط ٧٨
 أوس بن حارثة بن لأم الطائي ٢٢٢
 » » حجر ، أبو شريح ٢٣٩ ، ٢٨٨
 » » مغراء السعدي ، أبو المغراء ٢٩٢
 أيوب ٢٤
 (ب)
 بازان ٣٦٥
 أبو مجاد ٢٤١
 بجير بن الورداء السعدي ١٧٦ ، ١٧٧
 بجيل بن حبيب ٣٥٩ ، ٣٦٠

- الجاسار ١٥٩
 جبار بن حارثة ٣٢٢
 جبريل عليه السلام ٢٠
 » بن مجتيشوع ١٩٩
 أبو جبيلة ملك غسان ١٣٦
 جبيها الأشجعي = يزيد بن عبيد
 جثامة بن عقيل ٣٥٧
 أبو الجحاف = روبة
 جديع الكرماني ١٨٦ ، ١٩١
 أبو الجداء ٢١٩
 جذيمة الأبرش ١١٢ — ١١٤
 الجرار = عوف بن الأحوس
 جران العود ٣١٤
 الجرباء بنت عقيل ٣٥٧
 ابن جرموز = عمرو
 أبو الجرندق = معقل بن عبد جبر
 جرول بن أوس ، الحطيئة أبو مليكة ٢٨٨ ،
 ٢١٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 جرية بن أشيم الأسدي ٢٩٣
 جرير بن عبدالمسيح ، الثلث ٢١٢ — ٢١٤
 » عطية بن الحطاف ، أبو حزره
 ٢١٠ ، ٢٩٠
 جرير بن يزيد بن جرير البجلي ١٩٣
 أبو جزء = خالد بن جعفر
 جزء بن الحارث الأزدي ٢٣٠ ، ٢٣٢
 الجزأري = حسين
 جساس بن مرة ١٣١ ، ١٣٢
 الجعد بن حاجب ٣٠٠
 » الشماخ البرجمي ١٣٩ ، ١٤٠
 جعدل = الهياج بن سليم
 جعفر بن صباح التنوخي ١٢٧
 » بن أبي طالب ٢٢٩
 » بن عبد الله بن قبيصة ٣١٣
 أبو جعفر بن علي ١٨٧
 جعفر بن محمد ٧٦
 جعفر بن المنصور ، ابن الكردية ٢٠٥

- ابن البواب = علي بن هلال
 بوران بنت الحسن بن سهل ١٩٩
 أم بوزع ٢٦١
 بيرة ١٧٢
 بير (أفندي) ٩١
 بهس ٣٠٩

(ت)

- تأبط شرا = ثابت بن جابر
 تكانه جى حسن جلبي ٩٠
 أبو تميم = متمم بن نويرة
 تميم بن الأحمم ٢٦٣ — ٢٦٥
 أم تميم امرأة مالك بن نويرة ٢٤٥
 تميم بن أبي مقبل ٢٨٩
 توبة بن الحمير ٢٥٠ — ٢٥٥
 توبة بن مضر ٣٠٤
 ابن التياح المؤذن ١٦٢
 تيا بن إسماعيل ٦٤

(ث)

- ثابت بن جابر ، تأبط شرا ، أبوزهير
 ٢١٥ — ٢١٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧
 ثابت قطنه بن كعب ، أبو العلاء ٢٩٢ ، ٣٢٤
 » بن قيس بن شماس ٨٤
 ثعلبة بن حصبة ١٣٩ ، ١٤٠
 » القاتل ، القاتل ١٢٨ ، ١٢٩
 أم ثواب الهزانية ٣٦٣
 أبو ثور = عمرو بن معديكرب
 ثور بن أبي بن حارثة ٣٠٥
 أبو ثور بن ربيعة ٢١٧
 ثور بن أبي سمعان ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

(ج)

- جابر ٣١٨
 جابي زاده محمد أفندي ٩٣

الحارث بن سويد ١٥٠
الحارث بن أبي شمر التسانى ٢٢١ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤
الحارث بن ظالم المرى أبو ليلى ١٣٤ ، ١٣٥ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣
الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
» بن كعب ١٢٦
حارثة بن قيس الكنانى ٢٣٣ ، ٢٣٤
ابنة حارثة بن قيس ٢٣٤
حازم البقمى ٢٣١
الحافظ = خليل أفندى
ابن الحبتيرة ٢٥٢
حبيب بن خالد ١٣٣ ، ١٣٤
حبش (كلب) ٢٣١
الحثا = بشير بن درج
الحجاج بن يوسف ١٧٦ — ١٧٨
٢٦٦ ، ٢٦٧
ابن حجر ، الحافظ ٨٧
حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
أبو حجرية = قيس بن عاصم
أبو حجل = الزبير بن عبدالمطلب
ابن الحدادية = قيس بن منقذ
حذار بن ظالم ١٢٧
ابن حذاف = عبدالله
حذيفة بن بدر ، الحظفى ٣٠٦
ابن الحر = عبيدالله
حرب بن أمية ٦٥ ، ١٣٩
» بن السليك ٢٢٧
(حرب بن قيس) = أبوحنيفة
حرثان بن محرت ، ذو الإصبع ٣٠٧
حرملة بن عسلة الشيبانى ١٤٢ ، ١٤٣
» بن المنذر ، أبو زبيد ٢٨٧
حريث بن أسود بن شريك ١٨٣
» بن حنظلة ، أبو مسلمة ٢٨٤
أبو حزاب = الوليد بن حنيفة
أبو الحزاز = أربد

أبو جعفر المنصور ، وهو عبدالله بن محمد
بن على ١٨٩ — ١٩٦ ، ٢٠٥ ،
٢٧٢ ، ٢٠٧
الجلال الأنصارى ١٥٠
أبو جلدة اليشكرى ١٨٤
أم جليجة ٢٤٠ ، ٢٤١
جمال الدين الأمانى ٨٩
الجمال الحلاوى ٨٨
جميل بن معمر العاذرى ، أبو عمرو ،
أبو معمر ٢٩٠
جناح بن عمرو السالوى ٢٧٠ ، ٢٧١
أبو الجند بن حزن ٢٨٣
جندب ٣٠٠
أبو جندب الهذلى ٢٨٣
أبو جندل = عبيد بن الحصين الراعى
أبو جنوب = ضرار بن الأزور
أبو جهمة = الأحم بن طلق
جهنم = عمرو بن قطن
جواس = عبدالله بن قطبة
الجوهري ٨٦
أبو الجويرية = عيسى بن أوس

(ح)

حاتم بن عبدالله الطائى ، أبو سفانة ،
أبو عدى ٢٨٩
حاجب القيل ٣٠٢ ، ٣٢٤
الحادرة = قطبة بن محسن
أبو الحارث = امرؤ القيس بن حجر ،
ذو الرمة ، النجاشى ، يزيد بن محرم
الحارث بن أوس بن معاذ ١٤٤
» » بنية ١٤٠
» » جبلة التسانى ١٤٢
حارث بن جمران أبو دواد ٢٨٥
الحارث بن ربهى ١٤٦ ، ٢٤٥

حطلى ٦٤
 الحطيئة = جربول بن أوس
 حفص بن سليمان ، أبو سلمة الخلال ،
 ١٨٨ ، ١٨٧
 الحلتج = الجعد بن حاجب
 أبو حماد (إبراهيم بن حسان) ١٩٠
 حمادة ، امرأة بن اليمينة ٢٦٩
 حماسي زاده = صالح أفندي
 حمد الله بن مصطفى الأمامي ٦٣ ، ٨٨ ،
 ٩٣ ، ٩١
 حمدان بن مالك الخنمي ٢٤٣ ، ٢٤٤
 حمزة بن بيض الحنفي ٢٩٤
 حمصيصة بن شراجيل ٢١٨ ، ٢١٩
 أبو حميد ١٨٧ ، ١٨٨
 حميد الأرقط ٣٠٧
 حميد بن ثور الهلالي ، أبو الأخضر ٢٩٢
 حميد الحملات بن ثور ٣١٤
 حميد بن عبد الحميد الطوسي ١٩٩ ، ٢٠٠
 حميد بن قطيعة ١٨٩
 حميصة بن قيس ٣٠٠
 حميم بن الحارث ، الأعور ٣١٦
 الحنجر = قيس بن صخر
 حنظلة بن الربيع الأسدي ٨٤
 » » الشرقى ٢٨٦
 » » عمادة ٣٥٥
 أبو حنيفة (حرب بن قيس) ١٩٤
 أبو الحيا = سوار بن أوفى
 حيروم (فرس جبريل) ٢٠
 أبو حية النمرى = الهيثم بن الربيع
 حية بنت أبي هاشم ١٧٤
 حيول ٢٤
 حيون بن عمرو الخطاط ٨٥

(خ)

خاتون = خنك

(٦ - نوادر)

أبو حزره = جرير بن عطية ، غنيبة
 بن الحارث
 الحسام = حسان بن ثابت
 حسام الدين خليفة ٨٩
 أبو حسان = صخر بن عمرو ، عقبة بن
 هبيرة ، قيس بن هبيرة
 حسان بن تبع ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
 ٢٠٤
 حسان بن ثابت ، أبو الوليد ، ابن الفريفة ،
 الحسام ٣٨٩ ، ٣٢٢
 أبو الحسن = مالك بن أسماء ، ابن هلال
 حسن (أفندي) أسكندارى ٩١
 حسن بن حسن الضيائي ٩٥
 حسن (أفندي) الرشدي تابع على آغا
 ٦٣ ، ٩٦
 الحسن بن سهل ١٩٩
 حسن الضيائي ٩٤
 الحسن بن عبدالله بن سينا ٣٠
 » » عبدالله السيراقي ٣٩٥
 » » علي بن أبي طالب ١٦٤ ، ١٦٦ ،
 ٢٦٠
 الحسن بن علي بن الحسن ١٩٧
 » » قطيعة ١٨٩ ، ١٩٠
 » » وهب ٧٣
 » » معاوية ١٨٩
 » » هانيء ، أبو نواس ٢٩٦
 حسين (أفندي) الجزائري ٩٤ ، ٩٥
 » » جلبي خليفة ٩٠
 » » الخادم ٢٠٠
 الحسين بن علي بن الحسن ١٩٧
 » » بن علي بن أبي طالب ١٦٦ ، ١٦٥ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٠
 حشيش بن عبدالله ، الوارع ٣٢٤
 حصن بن بدر ، الزرقان ٢٩٣ ، ٣٠٤
 الحصين بن الحمام ٢٩٤
 الحطم = شريح بن شرحبيل

خنزر = إمام بن أقرم
 الخنساء ٢١٨
 خنك خاتون ١٦٧
 الخنوت = توبة بن مضرس
 خولى بن سهلة الطائي ٢٢٢
 خويلد بن خالد ، أبو ذؤيب ٢٨٢
 » » مرة ، أبو خراش ٢٨٢
 خثيم بن عمرو ، المقعب ٣٢٢
 خير الدين المرعشي ٨٨

(د)

دادويه ١٥١ - ١٥٣
 ابن دارة = سالم
 دانيال ٤٧
 أبو داود = عدى بن الرقاع
 أبو داود الذهلي = خالد بن إبراهيم
 داود بن علي ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠
 » » هبالة ١٢٧ - ١٢٩
 » » يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩١
 أبو الدر = ياقوت
 الدرويش محمد ٩١
 درويش علي ، الشيخ الثاني ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥
 ابن دريد ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤
 دريد بن الصمة ، أبو قرة ٢٢٣ - ٢٢٦ ،
 ٢٩٠
 أبو دلالة = زند بن الجون
 دلي يوسف (أفندي) ٩٥
 ابن الدمينة الخثمي ، أبو السمرى ٢٦٩ ،
 ٢٩٢ ، ٢٧٠
 دنيب (جل عوف) ٢٠٨
 الدهاب ، الرهاب = سلمة بن بجم
 أبو دهبل = وهب بن ربيعة
 الدهيم (ناقة عمرو) ١٣٣
 أبو دوداد الإيادي = حارث بن حمران
 أبو دوداد الرواسي = يزيد بن معاوية

خارجة بن حذافة العدوي ١٦٣
 ابن خازم = محمد بن عبد الله بن خازم
 خازم بن خزيمية النهشلي ١٩٠ ، ١٩١
 خالد بن إبراهيم ، أبو داود الذهلي ١٩٢
 » » أسيد ١٧٥
 » » جعفر كلاب ، أبو جزء ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩
 خالد بن سعيد بن العاص ٨٤
 » » عبد الله القسري ١٨٢
 » » (أفندي) العزيز ٩١ ، ٩٢
 » » بن العمر السدوسي ١٦٤
 » » نضلة الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ٢٤٦
 خالد بن الوليد ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 » » يزيد بن معاوية ١٦٨ ، ١٧٤
 خدائش بن بصر = البعث
 أبو خراش = خويلد بن مرة
 خرقاء صاحبة ذى الرمة ٢٤
 خزاعي بن أسود ١٤٦
 خزيمية بن ضرار ٣٠٩
 خشموم بن كرز العذري ٢٥٨
 الخشني ٣٧٠
 أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة
 الخطفي = حذيفة بن بدر
 خفاف بن نديبة ٣١١
 الخليج = عبد الله بن الحارث
 خلف المصري ١٩٨
 ابن خلكان ٦٥
 خليج بن منازل ٣٦٢
 خليل عيني ١٦٨
 خليل (أفندي) الحافظ ٩٢
 أبو خليل بن شداد ٢٨٤
 خليل بن طرظاي ٨٧
 ابن الخمس التغلبي ٢٢٨ ، ٢٢٩
 أبو خنائب = القلائح بن حزن
 الخنابير بن موسى ٣٦٦

أبو ربيعة ٢١٩
 ربيعة بن حوط ، أبو مهوش ٢٨٢
 * أبو ذؤاب ٢٣٥
 * بن ربيع ٢٢٥
 * * عامر ، المسكين ٣٠٥
 * * عبد الله ، ابن الغزاة ٣٢٦
 * * عبد ياليل ٣١١
 * * عوف ، (أبو ابن مالك) ، المخبل ،
 أبو يزيد ٢٩١
 ربيعة النواح ٣٠١
 رجب خليفة ٩٠
 الرشدي = حسن (أفندي)
 أبو رعية = عامر بن كعب
 رغبان الخطاط ٧٩
 رفاعة بن ثابت بن نعيم ١٨٤ ، ١٨٥
 * * قيس ، أبو الصقر ٢٨٢
 * * قيس الجشمي ١٤٨
 الرفيع = عمارة بن عبيد
 ربيع ٢٥٨
 * أبو العالية الرياحي ١٦٧
 * بن مسلم ، أبو غسان ٢٥٢ ،
 ٣٧٠ ، ٣٥٦
 ابن أبي رقة = محمد بن علي
 رقية بنت عبدالواحد ٢٩٩ — ٣٠٠
 الرماح بن أبرد ٣٠٨
 ابن أم رمنة = عبدالله بن سويد
 أبو رمح = عمير بن مالك
 رمضان بن إسماعيل ٩٢
 الرهاب = مسلمة بن بجم
 روبة بن العجاج ، أبو الجحاف ٢٩٢
 روح بن السكن ٢٠٢
 رومة بن إسماعيل ٦٤
 الريال = سليك بن السلكة
 ريطة أخت تأبط شرا ٢١٦
 * أخت عمرو ذى الكلب ٢٤٢

ابن أم دينار = زميل بن ويدر
 أم دينار ١٥٦

(ذ)

الذائد = امرؤ القيس بن بكر
 ذكوان ٣٦٥
 الذهبي ٨٦
 ذو الإصبع = حرثات بن محرت
 * الحوشن الكلابي ٢٤٣
 * الحمار = الأسود الكذاب
 * الحرق = سمير بن عبدالله
 * الحرق بن شريح ٣٠٦
 * الحمار (فرس مالك بن نويرة) ٢٤٤
 * * (فرس هيرة بن عبدالله) ٣٠٦
 * * رعين ١١٥ ، ١١٦
 * الرمة ، غيلان بن عقبة ، أبو الحارث
 ٢٠ ، ٢٢ — ٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٩٢
 * الرياستين = الفضل بن سهل
 * القرين = المنذر بن ماء السماء
 * نواس ، زرعة ، يوسف ١٣٧ ، ١٣٨
 * اليبدين = نفيل بن حبيب
 ذؤاب بن ربيعة ٢٣٥
 أبو ذؤيب = خويلد بن خالد
 ابن الذئبة = ربيعة بن عبد ياليل

(ر)

الراعي = عبيد بن الحصين
 أبو رافع = سلام بن أبي الحقيق
 * راقلة ٢٢٩
 * الرئيس = عباد بن عباس
 الربيع بن زياد ، الكامل ٣١٠
 ربيع بن عتيبة ٢٣٥
 الربيع بن يونس الحاجب ١٩٦
 أبو ربيعة = مهلهل

زياد بن أبيه ١٦٦ ، ١٧٥ ،
 » الأعمى ، أبو أمامة ٢٩١
 » بن عبيد الله بن عبد الله ٢٠٧
 » » فروة ، الأعور ٣١٩
 » » معاوية = النابغة الذبياني
 » » زيد العنزي ٢٥٦ — ٢٦٠ ،
 ٢٦٢

أبو زيد = قيس بن الحظيم
 زيد بن ثابت ٦٧ ، ٨٤
 » » حارثة الكلبي ٢٢٩
 » الخليل بن مهمل ، أبو مكنف ٢٨٩
 » بن عمرو ، الأخوص ٣٠٦
 » » مرت ١٣٨ ، ١٣٩
 زين الدين = عبدالرحمن بن يوسف
 زينب بنت الحارث اليهودية ١٤٧
 » » أبي الفرج ٨٦

(س)

سابق البربري ٢٩٤
 سارية بن عويمر ٢٥١ ، ٢٥٣
 سالم بن داره ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٦٣
 أبو السائب بن عباد ٢٨٥
 السائب بن فروخ ٢٨٧
 سيرة بن عمير الفقمسي ١٣٣
 سحيم عبد بن الحساس ٢٧٢ ، ٢٩٥
 السخاوي ٨٦
 ابن سخلة = قيس بن عبد الله
 سديف بن ميمون ٢٧١
 سراب (ناقة) ١٣٨
 أبو سراقه = عوف بن الأحوص
 سراقه بن عتاب البارقي ، أبو عمرو ٢٩٢
 السرندي بن حنظلة ٣٥٥
 أبو السري = ابن الدعينه
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن
 عبد الرحمن

(ز)

أبو زافر = بلال بن جرير
 الزباء بنت عمرو ١١٣ ، ١١٤
 الزبيرقان = حصن بن بدر
 الزبيبة ١١٣
 أبو زيد = حرمله بن عبدالمنذر
 الزبير بن عبدالطلب ٢٩٣
 » » العوام ١٥٨ ، ١٥٩
 زور بن ظالم ، أبو كدراء ٢٨٤ — ٢٨٥
 أبو زرجان ٨٥
 زرعة = ذو نواس
 زرعة بن السليب ، أبو قرقرة ٣١١
 الزرقاوي ٦٦
 زفر بن الحارث السكلابي ، أبو عبد الله
 ٢٩١

زفر بن حري ٣٠٨

الزفيان = عطاء بن أسيد
 الزمق = عبيد بن سالم

زميل بن وبيد ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٣٠٩

زند بن الجون ، أبو دلالة ٢٨٧

زهلم بن معبد ، الفرسي ٣١٨

أبو زهير = الأسمر ، ثابت بن جابر

زهير بن جذيمة ١٣٤

» » جناب الكلبي ١٢٧ ، ١٢٨ ،

٣١٧

زهير بن الحارث ، ابن مزجة ٣٠٧

» » أبي سلمى ، أبو سلمى ٢٨٨

» » عبد شمس ١٢٤

» » عروة ، السكب ٣٠٢

» » علس ، النسيب ٣١٥

ابن زبابة = سلمة بن مالك

زبابة بنت شيان ٣٢٠

ابن الزيات ٧٢

» زياد = عبيد الله

» أبو زياد = عبيد بن الأبرص

سلى ، (سلىمى) ، أم صخر ، زوج صخر
٢١٧

سلىط بن عبدالله بن العباس ١٩٥
السلىك بن السلكة ٢٢٠ ، ٢٢٦ —
٢٢٨ ، ٣٠٤

أبو سلىل = القتال

السلىل بن ثور ٢٥٣

سلىان عليه السلام ١٢٥

أبو سلىان = مطىع بن لىاس

سلىان بن سلىم خان ٨٩

سلىان (أفندى) الشاكرى ٩٤ ، ٩٥

سلىان بن عبدالملك ١٧٨ ، ١٧٩

» » على بن عبدالله بن العباس ١٩٢

» » المهاجر البجلى ١٨٨

» » همام بن عبدالملك ٢٧١

أبو سماك = سمان بن هبيرة

أبو سماك (سما) ٢٦٤

أبو سمر بن لىاس ٢٨٤ ، ٣١١

أبو السمط = مروان بن أبى حفصة

السمط بن مسلم ١٧٥

سمان بن هبيرة ٢٨٢

سمير بن عبدالله ، ذو الحرق ٣٠٧

أبو سهل ١٨٨

السهلى ٦٥

سهبية بنت رامل ٣٠٨

سوار بن أوفى ٣١٢

» » حيان النقرى ١٧١

سؤر الذئب ٣٠٤

سويد بن صامت الأوسى ٢٢٣

» » كراع ٣٠١

السىرافى = الحسن بن عبدالله

ابن سبنا = الحسن بن عبدالله

السىوطى ٦٥

سىوطى زاده = مصطفى الأيوبى

السيد على المخطاط ٩٥

سعد بن ضبة ١٢٦

أبو سعدة = معقل بن ضرار

سعفس ٦٤

أبو سعيد = جرية بن أشيم ، عروة

بن حزام ، القطاى ، مالك بن المجلان

سعيد » زيد بن عمرو بن نفيل ١٥٨

» » صللم ٢٠١

» » ضبة ١٢٦

» » العاص ٢٥٩ ، ٢٦٠

» » عثمان بن عفان ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٦٨

أبو سفانة = حاتم بن عبدالله

أبو سفيان = أنس بن مدرك

سفيان بن أوس المقر ٣٢٣

أبو سفيان بن الحارث = المنيرة بن الحارث

سفيان بن حرب ٦٥

أبوسفيان بن حرب ١٤٩

سفيان منجم الحجاج ١٧٨

السكب = زهير بن عروة

السكرى = عبيد الله بن عبدالرحمن

سلام الأنصارى ٤١٤

» بن أبى الحقيق ١٥٦

» » مشكم ١٤٧

ابن سلامة = سلكان

سلامة ٣٥٧

سلامة بن جندل ، أبو مالك ٢٨٨

سلكان بن سلامة بن وقتش ، أبو نائلة

١٤٤ — ١٤٦

أبوسلمة = حريث بن حنظلة

سلمة أو أم سلمة ٦٦

سلمة بن الحارث ٢٠٤

أبوسلمة الخلال = حفص بن سلىمان

سلمة بن مالك ، ابن زبابة ٣٢٠

سلمة بن جهم ، الدهاب ٣١٨

ابن سلى = وزير بن جابر

أبو سلى = زهير بن أبى سلى

شهادة بنت الأبرى ٨٦
 أبو شهلة بن عبد الله ٢٨٦
 الشويهر = محمد بن عمران
 شيبان بن عبد شمس بن شهاب ١٦٩
 الشيخ = حمد الله بن مصطفى
 ابن الشيخ = مصطفى دده
 * أبي شيخ ١٨١
 الشيخ الثالث = عثمان (أفندي)
 * الثاني = درويش علي
 شيخ زاده = أحمد (أفندي)
 الشيرازي = عفيف الدين

(ص)

صاحب القاموس ٦٤
 صالح (أفندي) حاجي زاده ٩٤ ، ٩٩
 صالح بن شرحبيل ، أبو نعيمة ٢٨٤
 ابن الصايغ = عبد الرحمن بن يوسف
 صبح بن يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩١
 صبيحة ١١٩
 أبو صخر = عبد الله بن سلمة ، كثير بن
 عبد الرحمن
 أم صخر = سلمى
 صخر بن عمر بن الشريد ، أبو حسام
 ٢١٧ ، ٢٨٩
 صخر النبي بن سويد الهذلي ٢٠٠
 صدى ٢٤
 صريم بن معشر ، أفنون ٣١٧
 أبو الصعاليك = عروة بن الورد
 أبو صعصعة بن زيد النجاري ٢٧٤
 الصغاني ٨٨
 ابن صفة = الزبير
 ابنا صفة ٣٦٥
 صفة والدة الزبير ١٥٩
 أبو الصقر = رفاعة بن قيس
 صلاة بن عمرو ، الأفوه ٢٢٥

(ش)

شأس بن نهار ، المزيق ٣١٦
 الشاكري = سليمان (أفندي)
 شبيب بن بجرة الأشجعي ١٦٢
 * الرضاء ٣٠٨
 * واج ١٩٤ ، ١٩٥
 * يزيد الشيباني ١٧٦
 شبيل بن قلادة ٢٢٧
 أبو شجرة = عمرو بن عبدالعزى
 شداد بن مالك ٣١٢
 أبو شذرة = الزبرقان بن بدر
 شرحبيل بن الحارث ٢٠٤
 * حسنة ٨٤
 * أخو بني أبو ربيعة ٢١٨
 الشمري = ياقوت بن عبد الله
 الشمري بن القظامي ١٩
 أبو شريح = أوس بن حجر
 شريح بن الأحوس ٢٩٣ ، ٣١٢
 * شرحبيل ١٥٣ - ١٥٥
 الشريد = عمرو بن رياح
 أبو الششاء = عبد الله بن وبرة ، العجاج
 أبو الشعر = موسى بن سحيم
 ابن شموه ٢٨١
 أبو الشعب = عكرشة
 شقة = ضمرة بن ضمرة
 شكر الله خليفة ٨٩ ، ٩١
 الشكري = أحمد (أفندي)
 ابن شلاوة = بشر بن سودة
 الشماخ بن ضرار = معقل بن ضرار
 شماس بن زياد الطاردي ١٧٢ ، ١٧٣
 شمس الدين = محمد بن علي
 الشموس = عفيرة
 الشنغري الأزدي ٢٣١ ، ٢٣٢
 أبو شهاب = عمران بن حطان
 شهاب الدين = أحمد الأقم

ابن الطرامة = جبار بن حارثة
 طرفة (أو عبيد) بن الصبد ، أبو إسحاق
 ٢١٢ — ٢١٤ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠
 الطرماع بن حكيم ، أبو نضر ٢٩٠
 طريح بن إسماعيل ، أبو إسماعيل ٢٩٢
 طريف بن تميم العنبري ، ٢١٨ ، ٢١٩
 طرفة ، (طرفة) بن العيد ٢١٤
 طفيل الخليل بن عوف ٢٩٣ ، ٣١٠
 أبو الطمخان = حنظلة بن شرفي
 طنجانلي = محمود أفندي
 ابن طووعة = نصر بن عاصم
 طيب شاه السهروردي = أحمد بن علي

(ظ)

ظالم بن عمرو ، أبو الأسود ٢٨١
 ظفر ١٦٧

(ع)

عائكة أخت سعيد ١٥٨
 عارق = قيس بن جريرة
 أبو عاصم = الأحوس
 أبو العالية الرياحي = رفيع
 عامر بن ثابت ، أبو كبير ٢٨٢
 » » جشم ، الأسلت ٢٨٥
 » » جذرة ٦٤ ، ٦٥
 » » جوين الطائي ، أبو الأسود ٢٠٩ ،
 ٢٨٩ ، ٢١٠
 » » الحارث ، أعشى باهلة ٢٩٥ ،
 ٣١٠

» » الضحيان ١٢٢ ، ١٢٣
 » » بن عامر بن ثعلبة الفطيون ١٣٦
 » » فهيرة ٨٤
 » » كعب ، أبو رعية ٢٨٥
 » » المحنون ٣٢٧
 » » بن ممشر ، المفضل ٣١٦

أبو الصلت = العباس بن يزيد
 » » بن أبي ربيعة ٢٨٤
 الصمة الأكبر = مالك بن بكر
 الصميل السكلاي ٢٤٣
 صنبل التغلبي ٣١٨
 الصهباء بنت حرب بن أمية ٦٥
 صيفي بن الأسلت ٢٨٥
 » » سبأ الأصغر ١٢٤

(ض)

الضائع = عمرو بن قتيبة
 الضباب بن سدوس الطهوي ٣٦٩
 ابن ضبارة ، عامر ١٨٩
 ضبة بن أد ١٢٦
 أبو ضبيعة ١٥٤
 ابن ضجيم ١٢٨
 الضحاك بن عجلان ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٤
 » » قيس الشيباني ١٨٥
 » » » الفهري ١٧٥
 الضحيان = عامر
 أبو ضرار = مزهد
 ضرار بن الأزور ٢٩٥
 ضرر العير (اسم سيف) ١٣٨ ، ١٣٩
 أبو الضريبة = أبو أسماء بن عوف ٣١١
 ضمرة بن ضمرة ٣٠٥
 » » أبو قعب ٣١٠
 الضيائي = حسن بن حسن

(ط)

طارف ٢٥٧
 أبو طالب = عبد مناف بن عبدالمطلب
 أبو الطاهر = الزبير بن عبدالمطلب
 ابن الطائرية = يزيد بن الصمة
 أبو الطحماء الطائي ٣٦٦
 الطرامة ٣٢٢

عائذ بن محسن ، المثقب ٣١٦
 عائشة بنت أبي بكر ١٥٦
 عباد بن بشر بن وقش ١٤٤
 * * عباس ، أبو الربيس ٢٨٤
 * * علقمة ، ابن أخضر المازني ١٧٠ ،
 ١٧١
 * * عجب = عبادة بن عجب
 عبادة بن عجب بن المضرحي ، القتال
 الكلابي ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ،
 ٣١٢
 أبو العباس الأعمى = السائب بن فروخ
 العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ٢٠١
 أبو العباس السفاح ١٨٧ — ١٩٠ ،
 ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٧١
 العباس بن المأمون ٢٠٦
 * * محمد بن علي ٢٠٢
 عباس بن مرداس السلمي ، أبو الهيثم ٢٨٩
 العباس بن يزيد الكندي ٢٩٤
 عبيد بن الحساس = سحيم
 (*) المغيرة بن شعبة = فيروز أبو لؤلؤة
 عبد الحميد الكاتب ٧٩
 أبو عبد الرحمن = عبدالله بن همام
 عبد الرحمن بن جبر ١٤٤
 * * أم الحكم ١٧٥
 * * الحكم بن أبي العاص ،
 أبو مطرف ٢٩٣
 * * خالد بن الوليد ١٦٨ ، ١٦٩
 * * زيد ، الأخرز ٢٦٠ ، ٢٦٢
 أبو عبد الرحمن السلمي ١٦١
 عبد الرحمن بن صيخان الحاربي ٢٠٣
 * * عبدالله ، الأعشى ٣٢٤
 * * عوف ١٥٥
 * * محمد بن الأشعث ٢٦٥ ،
 ٢٦٦
 * * محمد بن عبد الملك ٣٩٥
 * * ملجم التجوني ١٦٠ — ١٦٣

عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، ابن الصايغ
 ٨٧ ، ٨٨
 عبد شمس بن كعب ٣٠٢
 عبد الصمد بن علي ٢٧٢
 عبد العاص بن ثعلبة ١٢٨ ، ١٢٩
 عبدالعزيز بن عمران الطائي ١٩٨
 * * * الوليد ٢٧٣
 عبد عمرو بن بشر بن عمرو ٢١٢ ، ٢١٣
 * * * عمار الطائي ٢٢١ ، ٢٢٢
 عبد قيس بن نجوة ٣٠٩
 عبد الكريم خليفة ، وفايه زاده ٩٠
 أبو عبدالله = الزبير بن العوام ، زفر بن
 الحارث ، سحيم بن عبد بن الحساس ،
 كعب بن مالك
 عبدالله بن الأرقم ٨٤
 * * * الأعور ، الكذاب ٣٠٣
 * * * الأمامي ٨٩
 * * * بن أنيس ١٤٦ ، ١٤٧
 * * * أوس الأسدي ، أبو منقذ ٢٩٠
 * * * بشار بن أبي عقب ١٧٣ ، ٢٦٩
 * * * جعفر ١٥٩ ، ٢٦٠
 * * * جعونة لقشيري ٢٤٧ ، ٢٤٨
 * * * الحارث ، الخليج ٣٢٥
 * * * ، البرق ٢٩٩
 * * * الحجاج أبو الأفيح ٢٩٥
 * * * أبي حدرد ١٤٨
 * * * حذف العاصري ١٥٣ ، ١٥٤
 * * * الحسن بن الحسن ٢٠٧
 * * * الحمير ٢٥٢ ، ٢٥٥
 * * * خارجة = أعشى شيبان
 * * * خازم السلمي ١٧٢ ، ١٧٣
 * * * خالد ، المكواة ٣١٨
 * * * ربيعي الجذابي ٢٩٤
 عبد الله بن رواحة الأنصاري ، أبو عمرو
 ٢٢٩ ، ٢٨٩
 عبد الله بن روية = العجاج ٣٠٣

أم عبدالله بنت الوليد ١٦٥
عبد الملك بن عبيث المهرى ، أبو الأزهر
١٩٢

عبد الملك بن مروان ١٧٦ — ١٧٨ ،
٢٠٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨
عبد مناف بن عبد المطلب ، أبو طالب ، ٣٠ ،
٢٨١

عبد هند بن جرد ٢١٤
عبد يثوث بن وقاص الحارثي ٢:٤٦
عبد بن صراة ١٢٣
عيس السعدى ١٧١
عيلة بنت عبيد ٢٩٩
العيلي = عبد الله بن عمر
عبيد بن الأبرص ، أبو زياد ٢١١ ، ٢٨٨ ،
عبيد « الحصين ، الراعى ، أبو نوح ،
٢٩١ ، ٣١٤

عبيد بن سالم ، الزمق ٣٢٣
« « العبد = طرفة ٣٢٠
عبيد الله بن الحارث الجعفي ، أبو الأشرس ١٧٣ ،
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩١
عبيد الله بن الحسن العلوى ٢٠٢
« « « زياد بن أبيه ١٦٩ ، ١٧١ ،
١٧٣ ، ١٧٥

عبيد الله بن زياد بن ظبيان ١٧٩
« « « عباس ١٥٩
« « « العباس السلمي ٢٦٨
« « « عبد الرحمن السكرى ٣٩٥
« « « قيس الرقيات ، أبو هاشم ٢٠٢ ،
٢٩١ ، ٢٩٩

أبو عبيدة (معر بن المثنى) ٢٥٢ ، ٣٦٨ ،
٣٧٠
عبيدة بن هلال اليشكرى ، أبو مالك ٢٩١
عتاب بن أبي هريرة ٣٦٨
العتابي ٧١
أبو العتاهية = إسماعيل بن إبراهيم الغزوي

عبد الله بن الزبير ٢٠٤
« « « سلمة ، أبو صخر ٢٨٣
« « « سويد ٣٠٢
« « « الصيرفي ٨٨
« « « الطيفورى ١٩٩ ، ٢٠٠
« « « بن عباس ٦٦ ، ١٥٩
« « « عبد الرحمن ، أعشى همدان ،
أبو المسيح ٢٦٥ ، ٢٩٠
عبد الله بن عتيك ١٤٦

« « « على بن عبد الله بن العباس
١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٨٥ ،
١٨٧ ، ١٨٩
عبد الله بن عمر بن عبد الله العيلي ٢٩٤ —
٢٩٩

عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ٣٩٥
« « « عون ١٦٤
« « « (أفندى) القريني ٩١
« « « بن قطبة ، جواس ٣٢٢
« « « المأمون ٦٧ ، ١٩٨ — ٢٠١ ،
٢٠٦

عبد الله بن محمد بن أبي طالب ، أبو هاشم
١٧٩

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله =
أبو جعفر المنصور
عبد الله بن الخارق ، النابغة ٣٢٦
« « « معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
« « « المعتز ٧١
« « « موسى الهادي ٢٠٠
« « « (أفندى) المولوى ٩٥ ، ٩٦
« « « بن همام السلوى ، أبو عبد الرحمن
٢٩٠

عبد الله بن همام ، الطار ٣١١
« « « وبرة ، أبو الشتاء ٢٨٦
« « « (أفندى) الوفاى ٩٣

عتيبة بن الحارث بن شهاب ، أبو حذرة
 ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠
 أبو عثمان = أمية بن أبي الصلت
 عثمان بن جديع الكرماني ١٩١ ، ١٩٢
 * (أفندي) المحافظ ، الشيخ الثالث
 ٩٣ ، ٩٤
 * بن عفان ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦
 أبو عثمان كاتب ابن هبيرة ١٩١
 عثمان بن الكرماني = عثمان بن جديع
 * * نهبك المكي ١٩٤ ، ١٩٥
 العجاج ، عبد الله بن رؤبة ، أبو الشعثاء
 ٢٩١ ، ٣٠٣
 أبو عجمو ٢٠٢
 العجير السلولي ، أبو الفرزدق ، أبو الفيل
 ٢٩٢
 أبو عدى = حاتم بن عبد الله ، عبد الله
 بن عمر العيلي
 عدى بن الرقاع العاملي ، أبو داود ٢٩١
 * * زيد العبادي ، أبو عمير ١٤٠ ،
 ١٤١ ، ٢٨٨
 * * مرينا ١٤٠
 عذيرة بن قطاب السلمي ٤٣٣
 المرادة (فرس) ٣٠٦
 أبو عرار = عمرو بن شأس
 عرام بن الأصبغ السلمي ٣٩٥ ، ٤٢٤
 العرجي = عمر بن عبد الله بن عمرو
 عروة بن حزام ، أبو سعيد ٢٩١
 عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ١٤١ ،
 ١٤٢
 عروة الصماليك = عروة بن الورد
 ابن عروة السكناني ٢٣٣ ، ٢٣٤
 عروة بن الورد العبسي ، أبو الصماليك
 ٢٨٩ ، ٣١٠
 أبو العز = أحمد
 عذرة ٣٦٥

أبو عزة = عمرو بن عبد الله
 أبو عزة الجحفي = عمرو بن عبد الله
 العزيز = خالد (أفندي)
 العسكري ٦٥
 أبو عصام ٢٠٠
 عطاء بن أسيد ، الزيفان ٣٠٣
 أبو عطاء السندي ، أبو مرزوق ٢٩٢
 العطار = عبد الله بن هام
 عطية بن الأسود ١٧١ ، ١٧٢
 عفيرة بنت عفار ١١٨
 ابن العفيف = محمد
 عفيف الدين محمد الحلبي ٨٦
 ابن عقاب = جعفر بن عبد الله بن قبيصة
 ابن أبي عقب ١٧٣
 عقبه بن سلم الهنائي ١٩٦
 * * كعب بن زهير ٣٠١
 * * لقيط ٣١٥
 أبو عقرب = النابغة الديباني
 عقيبة بن هبيرة الأسدي ، أبو حسان ٢٦٣
 — ٢٦٥ ، ٢٩٢
 أبو عقيل = عمارة بن عقيل
 عقيل بن علفة ٣٥٧ — ٣٥٩
 عكرشة بن زيد ، أبو الشعب ٢٨٤
 أبو العلاء = ثابت قطنه
 العلاء بن الحضرمي ١٥٣ ، ١٥٤
 علفة بن عقيل ٣٥٧ ، ٣٥٩
 علقمة ١٣٨
 علوان ١٦٧
 ابن علي = إسماعيل (أفندي) خليفة
 أبو علي = عامر بن الطفيل
 علي آغا ٩٦
 * (أفندي) أمير خور ٩٣
 * بن جديع الكرماني ١٩١
 * الحسن بن الحسن ٢٩٧
 * زنكي ، الولي الجعفي ٨٦ — ٨٨
 * * أبي سمد ١٩٨

- عمرو بن حرملة = المرقش الأصغر
 ذوالكلب ٢٤٠ — ٢٤٣
 بن ربيعة ، المستوغر ٣٠٤
 » رباح الشديد ٣١١
 » الزيان الذهلي ١٣٢ ، ١٣٣
 » الزبير ٢٠٤
 » سعد ، المرقش الأكبر ٣٢٠
 » سعيد بن العاص ٢٠٥
 » شأس ، أبو عرار ٢٨٨
 » نظرب ١١٢ ، ١١٣
 » العاص ١٦٠ ، ١٦٣
 » عامر ، ابن الإطنابة ٣٢٣
 » عبد العزيز ، أبو شجرة ٢٨٤
 » عبد الله ، أبو عزة ٢٨١
 » عثمان بن عفان ١٧٩
 » » أبي عمارة ٢٣٠
 » عوف ، القباغ ٣٠٥
 » قطن ، جهنم ٣٢٠
 » قيئة ، الضائم ٣٢١
 » قيس ، كبد الحصة ٣١٨
 » كلثوم التغلبي ، أبو الأسود ٢٩٣
 أم عمرو المالكية ٣٠٢
 عمرو بن محمد الثقفي ١٨٤
 » » بن القاسم ١٨٤
 » مسعدة ٦٨
 » مسعود الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤
 » معد يكره أبو ثور ١٥٢ ، ٢٨٨
 » الوليد بن عقبة ، أبو قطفية ٢٩٩
 » هند ، مضط الحجاره ٢١٢ ،
 ٢١٣
 عملى بن عقيل ٣٥٧ — ٣٥٩
 عملىق ملك طسم ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،
 ١٢٤
 أبو عمير = عدى بن زيد
 عمير بن إسحاق ١٦٤
 » الحارث ٣١١
- على بن أبي طالب ٨١ ، ١٥٨ — ١٦٤ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٤١٤
 على (أفندي) قاشقجي زاده ٩٢
 » بن موسى بن جعفر ٢٠١
 » (أفندي) نفسى زاده ٩٢
 » بن هلال ، ابن البواب ٦٣ ، ٧٩ ،
 ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦
 على بن يحيى ٨٨
 عماد الدين = محمد بن العفيف
 عماد الدين محمد الشيرازي ٨٢ ، ٨٦
 أبو عمار = عبد عمرو
 عمار بن ياسر ١٦٠
 عمارة بن عبيد الوالي ٣٠١
 » » عقيل بن بلال ٢٩٣
 » » الوليد بن المغيرة ٢٩٣
 عمر بن الخطاب ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤٥
 » » أبي ربيعة ، أبو الخطاب ٢٩١
 » » عبد العزيز ١٨٠ ، ١٨١
 » » عبد الله ، أبو عزة الجمحي ٢٤٥
 » » عبد الله بن عمرو العرجي ٢٩٩
 » (أفندي) كاتب السراي ٩٣ — ٩٥
 » (بيك) نضوح باشا زاده ٩٢
 » بن يزيد بن عمير الأسدي ١٨٢
 ابن عمران ١٨٤
 عمران بن حطان السدوسي ٢٩١
 عمرة بنت شداد ٢١٠
 أبو عمرو = بشر بن أبي خازم ، هيل بن
 معمر ، سراقه بن عتاب ، عبد الله بن
 رواحة
 عمرو بن بكر التميمي ١٦٠
 » » تب ١١٥ — ١١٧ ، ٢٠٤
 » » جرموز ١٥٨ ، ١٥٩
 » » الحارث ، الأحمر ٣٠٠
 » » » أبو الغراء ٢٨٦
 » » حارثة بن ناشب ٣٠١
 » » حبيب ، أبو عجين ٢٨٤

عمر السعدى ٢٢٠
 * بن مالك ، أبو رمح ٢٨٦
 عميرة الأقرس = عقبه بن لقيط
 عنبر مصطفي آغا ٩٣
 أبو عنيس ٢٨٦
 عنبسة بن عيم بن الأحمم ٢٦٣ ، ٢٦٤
 عنزة الفلحاء = عنزة بن شداد
 * بن شداد بن معاوية العيسى ٢١٠ ، ٣١٠
 * * معاوية = عنزة بن شداد
 ابن عتقاء = عبد قيس بن نجوة
 عوف بن الأحوس ٣١٣
 * * مالك ٢٠٨
 * ابن عم مالك بن عمير ٢٧٧
 ابن عون = عبدالله
 عوف القوافي ٣٠٩
 أبو عياش = الزبرقان بن بدر
 عياض بن الحارث ٣١٣
 أبو العيال الهذلي ٢٨٣
 ابن عيساء ٣١٣
 عيسى بن أوس ، أبو الجويرية ٢٨٥
 * * علي ١٨٧
 * * موسى بن أحمد بن علي ١٩٢ ،
 ١٩٤
 * * يحيى ٣٥٢
 عيينة بن حصن الفزاري ١٥٧ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤
 عيينة بن مرداس ، ابن فسوة ٣٠٢

(ف)

فاطمة بنت رسول الله ٤٠٤
 فاطمة بنت أبي الفرج ٨٦
 * أخت هذبة ٢٥٦
 أبو فائد = عمارة بن الوليد
 أبو الفتح البستي ٧٠
 أبو الفتح الحامي الوفاي ٩٥
 فدكي بن أعبد ٢١٩
 أبو فديك ١٧٩
 الفراء ١٨
 فراس ٣٦٦
 أبو فراس = الفرزدق
 أبو الفرزدق = العجير
 الفرزدق همام بن غالب ، أبو فراس ١٧٠ ،
 ١٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٦
 فرغان بن الأعراف ٣٦٠ ، ٣٦٢
 ابن الفريفة = حسان بن ثابت
 أبو فسوة = عيينة بن مرداس
 فضالة بن حابس ١٥٨
 فضل الله (أفندي) ٩٣ ، ٩٤
 الفضل بن سهل ذو الرياستين ٧٣ ، ٨٤ ،
 ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
 الفضل بن قدامة الحلبي ، أبو النجم ٢٨٥
 الفطيون = عامر بن عامر

(غ)

غازي ، شهاب الدين ٨٧
 غالب الرومي ١٩٨
 أبو غاتم = حميد بن عبد الحميد
 الغرور = المنذر بن النعمان
 غريب = نعيم

فوزعة بن سلمة ١٢٩
 فيروز ٢٢
 فيروز بن الديلمي ١٥١ ، ١٥٢
 فيروز ، أبو لؤلؤة عبدالمغيرة ١٥٥
 أبو الفيل = العجير
 (ق)
 قابض بن عبد الله ٢٥٥
 قابوس بن هند ٢١٢
 ابن قارب ١٢٨
 أبو القاسم = أمية بن أبي الصلت
 قاسم (أفندي) ٩٤
 القبايع = عمرو بن عوف
 قبيصة بن القين الهلالي ١٧٤ - ١٧٦
 أبو قتادة = الحارث بن ربيع
 قتادة بن سابة ١٨٣
 القتال الكلابي = عبادة بن محبب
 قتيبة أبو الأخرز ٢٨٣
 قثم بن العباس ١٥٩
 قحطبة ١٨٩
 أبو قحطان = أعشى باهلة
 القحيف بن عمير العقيلي ٢٤٨
 قديس ١١٧
 أبو قران = طفيل بن عوف
 قرشت ٦٤
 ابن قرقرة = زرعة بن السليب
 أبو قرقرة = ابن قرقرة
 أبو قررة = دريد بن الصصة
 قره حسين (أفندي) ٩١ ، ٩٢
 قره علي (أفندي) ٩٠
 قره بن هبيرة القشيري ٢٤٤
 القس = ورقة بن نوفل
 قصير بن سعد ١١٤
 أبو القطاق البشكري ٢٨٤
 قطام ١٦٢ ، ١٦٣

القطايب التغلبي ، أبو سعيد ٢٩٢
 قطبة بن محسن ، الحادرة ٣٠٨ ، ٣٠٩
 أبو قطيفة = عمرو بن الوليد
 القفعاخ بن ربيعة ٣١٢
 قعنب بن أم صاحب ٣١٠
 القفلاخ بن حزن المنقري ٢٩٣ ، ٣٦٥
 قر أهل نجد = حصن بن بدر
 قر العراق = مسعود
 فيذار ٦٤
 قيس ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أبو قيس = صفي بن الأسلت ، النمر بن
 تولب ، يزيد بن الصعق
 قيس بن جروة ، عارق ٣٢٧
 » » حميص ، بلعاء ٣٠٠
 » » الخطيم الأوسي ، أبو زيد ٢٧٤ ،
 ٢٨٩
 ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس
 الرقيات
 قيس بن زهير العنسي ، أبو هند ٢٢٩ ،
 ٢٨٩
 قيس بن زيد ١٥٠
 » » صخر ٣٠١
 » » عامر ، أبو حجرية ٢٨٢
 » » » السعدى ١٥٤
 » » عبد الله ، النابغة الجعدي ٢٩٣ ،
 ٣١٢
 » » عبد الله ، ابن سخلة ٣٢٢
 » » محمد بن الأشعث ٢٤٩
 » » مقلد الكلبي ٣١٣
 » » مكشوح = قيس بن هبيرة
 » » منقذ ، ابن الحدادية ٣٢٣
 » » هبيرة ، ابن المكشوح المرادي
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٩٣
 » » يزيد ، أبو المختار ٢٨٣
 قيصر ٣٢١
 قيل بن عمرو ٣٠٢

(ك)

- الكامل = الربيع بن زياد ، سويد بن صامت
 أبو كاهل البشكري ٢٨٤
 كبد الحصة = عمرو بن قيس
 أبو كبير = عامر بن ثابت
 كثير بن أبي حية ، المذنوب ٣٢٤
 » » عبدالرحمن ، أبو صخر ٢٩٠
 » » عبدالله ، ابن الغريرة ٣٠٥
 كفيف بن التغلبي ١٣٢ ، ١٣٣
 أبو كبراء = زر بن ظالم
 الكذاب الحرمازي = عبدالله بن الأعور
 الكذابان ٢٦٦
 كراع ٨٣
 ابن الكردية = جعفر بن المنصور
 كسرى ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٦٦
 أبو كعب = تميم بن أبي مقبل
 كعب بن الأشرف ١٤٤ — ١٤٦ ،
 ٢٢٦
 » الأشقري ، أبو مالك ٢٩١
 » بن جعيل التغلبي ١٣٢ ، ١٣٣
 » الحارث ١٢٣
 » » زهير ، أبو المضرب ٢٨٩
 » » عبدالله النمرى ١٤٢
 » » كرام ، الهجف ٣١٩
 » » مالك الأنصاري ، أبو عبدالله ٢٨٩
 الكلبي ١٦٨
 ابن الكلبي = هشام بن محمد
 أم كلثوم بنت علي ١٦٢
 ابن الكلجة = هيرة بن عبدالله
 كلمن ٦٤
 كليب بن ربيعة ١٣١
 الكيت بن ثعلبة ١٥٧
 » » زيد الأسدي ، أبو المستهل
 ٢٤ ، ١٩٥
 أبو الكنود بن عبد العزيز ٢٨٦

كهمس السعدى ١٧١

- » » بن قنظ ، الأعشى ٣٠١
 كوچك درويش علي (أفندي) ٩٣
 ابن كومة = مالك
 كيوم ٢٣

(ل)

- لاوذ بن لرم ١١٧
 لبطة بن الفرزدق ١٨٢ ، ٣٥٦
 لبيد بن ربيعة ، أبو عقيل ٢٨٨
 اللثق = داود بن هباله
 أبو اللحام التغلبي ٢٨٥
 لحنينة بنوف ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨
 ابن لدغة = ربيعة بن رفيع
 أبو لطيفة العقيلي ٢٤٧
 اللعين ، أبو أكيدر ٢٩٠
 لوط عليه السلام ١٣٧
 أبو لؤلؤة = فيروز
 أبو ليلي = الحارث بن ظالم ، النابغة الجعدي

(م)

- أبو مارد ٢١٩
 ابن مالك = هداج
 أبو مالك = الأخطل ، سلامة بن جندل ،
 عبيدة بن هلال ، كعب الأشقري
 مالك بن أسماء بن خارجة ٢٩٣
 » » بكر ، الصمة الأكبر ١٣٩ ، ١٤٠
 » » جناب ، الأصم ٢٣٢
 » » الحارث ، الأشتر ١٥٩ ، ١٦٠
 » » العجلان النهدي ، أبو سعيد ١٣٦ ،
 ٢٨٩
 » » عمير بن أبي وداع ٢٢٦ ، ٢٢٧
 » » عوف ، التنخل ٣٠٠
 » » عوف النصري ٢٢٣ — ٢٢٥
 » » كومة الشيباني ١٣٢

٧٩ ، ٨١
 محمد بن الحسين ١٨٠
 » » حدان ، الشوير ٣٢٥
 » (أفندى) خواجه زاده ٩٢ ، ٩٤
 » السمساني ٨٥
 » بن سهل راوية الكميت ١٩٥
 » (أفندى) الشهرى البستاني ٩٤
 » بن عباس ١٨
 » » عبدالله بن الحسن ١٩٠ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٢
 » » عبدالله بن خازم ١٧٢ ، ١٧٣
 أبو محمد بن عبدالله بن يزيد ٢٠٧
 محمد (أفندى) عرب زاده ٩٢
 » بن العفيف ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ،
 ٧٨ — ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧
 » » علي بن أبي زرقبة ، شمس الدين
 ٨٦ ، ٨٧
 » » علي بن عبدالله بن العباس ١٨٥
 » » عمير ٢٦٤
 » » عميرة ، المقنع ٣٢٦
 » » مرتضى الحسيني ٩٨
 » » بن مسلمة ١٤٤ ، ١٤٦
 » » منصور بن عبدالملك ٨٥ — ٨٦
 » (أفندى) هاشم زاده ٩٢
 محمود (أفندى) طنجاني ٩٠
 محي الدين جلال زاده ٨٩
 الخليل = ربيعة بن مالك
 أبو المختار = قيس بن زيد
 الدائني ٧٣
 مدرج الريخ = عامر بن الجنون
 المذنوب = كثير بن أبي حية
 مرار بن أنس الضبي ١٨٨
 مرام بن مرة ٦٤ ، ٦٥
 مربع ٢٧٥
 أبو مرحب = ثعلبة بن حصبة
 مرخية = شداد بن مالك

مالك بن مسمع ١٧٩
 » » المنذر بن الجارود ١٨٢
 » » تويرة اليربوعي ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٩٥
 » » الهيثم الخزاعي ١٨٩
 * المالكية ، أم عمرو ٣٠٢
 المأمون الخليفة = عبدالله
 المبرق = عبدالله بن الحارث
 المتلمس = جرير بن عبد المسيح
 متمم بن تويرة ٢٩٤
 للتنخل = مالك بن عوف
 المثقب = عائذ بن محسن
 مجاهد ١٨١
 المجنر بن زياد البلوي ١٥٠
 ابنة الجليل ٢٠٩
 المجنون = مهدي بن الملوح ، موألة
 بن عامر
 موألة بن عامر ، المجنون ٣١٩
 المحبر = طليل الخيل
 » ، (فرس ضرار) ٢٩٥
 المحجل بن قيس = حميدة
 أبو يحيى = عمرو بن حبيب ، نصيب
 محفر = عبد شمس بن كعب
 محرم ٢١٩
 محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٧
 أبو محمد = عبدالله بن ربيع
 محمد بن إبراهيم المقدسي النوري ٩٤ ، ٩٥
 » » أحمد بن الزنواي المكتب ٨٧
 » » أسد الطافق ٨٥
 » » الأشعث ٢٦٧
 » (أفندى) الإمام ٩٢
 » الأمين ٢٠٦
 » البديهي العجمي ٨٨
 » بن أبي بكر ١٥٩
 » » حبيب ١٨
 » » الحسن بن مقله ، الوزير ٧١ ، ٧٨ ،

أبو المسيب = القتال ٢٩٥
 أبو المصبح = أعشى همدان
 مصطفي (أفتدى) الأيوبي سيولجي زاده ٩٢
 » (») خليفة ٩٤
 » دده ٩٠
 مصعب بن الزبير ١٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٨
 » » عبد الرحمن بن عوف ٢٠٢
 » » عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 أبو المضرب = عقبة بن كعب ، كعب بن
 زهير
 مضرب الحجارة = عمرو بن هند
 * مضمون ٣١٧
 مطر بن أوفى ٣٠٢
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم
 مطيع بن لباس ٢٩٤
 أبو معاذ = بشار بن برد
 معاوية بن حبيو ١٢٨
 » » حرب = معاوية بن أبي سفيان
 ١٦٩
 » » أبي سفيان ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ -- ١٦٦ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٠ ، ٣١٢
 » » عبد الله بن جعفر ١٨٩
 » » مالك ٣١٣
 » » الوليد بن عبد الملك ١٨٦
 معبد بن علقمة ١٧٠
 » » قرط المبدى ٣٦٤
 » صاحب الفناء ٤١٧
 ابن المعتز = عبد الله
 المعتصم ٢٠٦
 معديكرب بن الحارث ٢٠٤
 أبو معرض = الأقيصر
 ابن معط ٣١٩
 المقر = سفيان بن أوس

مرداس بن أدية ، أبو بلال ١٧٠
 » » سهم ٣١١
 » » أبي عامر السلمى ٢٩٤
 مهادنة ١٦٨
 أبو مرزوق = أبوعطاء
 المرقش الأصغر = عمرو بن حرمة
 » الأكبر = عمرو بن سعد
 مرة بن الخطاب ٣٦٣
 » » الرواع ٣٠١
 ابن مروان = عبد الله ٢٦٦
 مروان بن أبي حفصة ٢٩٤
 » » الحكم بن العاص ١٧٤ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٩
 » » محمد ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
 ١٨٩
 مريرة = شريح بن الأحمس
 مزاحم بن عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 ابن مزينة = زهير بن الحارث
 مزينة بنت مسعود ٣٠٧
 مزد ، أخو الشماخ ، أبو ضرار ٢٩٠ ،
 ٣٠٨ ، ٣٠٩
 المزعفر = معن بن حذيفة
 أبو الستمل = السكيت بن زيد
 المستوغر = عمرو بن ربيعة
 مسروق بن معديكرب ٢٨٦
 مسعود بن سنان ١٤٦
 » » شداد ٢١٠
 » » عمرو العنكى ، قر المراق ١٧١ ،
 ١٧٢
 مسكين = ربيعة بن عامر
 أبو مسلم الخراسانى ، صاحب الدولة ١٧٤ ،
 ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ١٩١ - ١٩٥
 مسلم بن عبد الله ، الأحرذ ٣١١
 مسور ٢٦٢
 المسيب = زهير بن علس

- معقل بن ضرار ، الشماخ ، أبو سعدة
 ٣٠٨ ، ٢٩٠
 » » عبد جبر ٢٨٧
 معلس ١٨٤
 أبو معمر = جميل
 معن بن حذيفة ، الزعفر ٣٠٨
 » » زائدة الشيباني ١٩٦ ، ١٩٥
 معود الحكماء = معاوية بن مالك
 ابن معين ١٨١
 معين الحارثي الخارجي ١٧٤ ، ١٧٥
 أبو معية = الحصين بن الحمام
 أبو المفراء = أوس بن مفراء
 أبو المغيرة = أعشى شيبان
 المغيرة بن الحارث ، أبوسفیان ٢٨١
 » » شعبة ١٧٤ ، ١٧٥
 » » عبدالله ، الأقبسر ، أبو معرض
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ ، ٣٠١
 المفرض = زهدم
 أبو مفرغ = يزيد بن مفرغ
 مفروق ١٥٥
 المفضل = عامر بن معشر
 الممزق = شأس بن تهار
 مقاسم بن عمرو ٣٠٤
 أبو المقدم = الأخيل بن عبيد
 مقرن = مطر بن أوفى
 المقطع = الهيثم بن هيرة
 المقعب = خيثم بن عمرو
 ابن مقلة = محمد بن الحسن
 المقنع = محمد بن عميرة
 أبو مكنتف = زيد الخيل
 المكشوح = هيرة بن عبد بنوت
 أبو مكنت = منقذ بن خنيس
 المكواة = عبدالله بن خالد
 ابن ملجم = عبدالرحمن
 للمسكن = ياقوت بن عبدالله
- المليك = الأبرد
 أبو مليكة = الحطيئة
 الممزق = شأس بن تهار
 منازل بن فرغان ٣٦٠ — ٣٦٢
 المناوي ٦٦
 ابن المنتنة = يسار بن عامر
 المنخل البشكري ٢٣٩
 المنذك بن إدريس الحنفي ٢٤٧
 أبو المنذر = هشام بن محمد
 المنذر الأكبر اللخمي ١٣٣
 » بن امرئ القيس = المنذر بن ماء السماء
 » ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء
 » بن ماء السماء ١٤٢ ، ٢١١ ، ٢٢١
 » » النعمان ١٥٣
 منصور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
 » (لعله منظور) بن زيان ٢٦٣
 منظور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
 أبو منقذ = عبدالله بن أوس
 منقذ بن خنيس ، أبو مكنت ٢٨٢
 المهدي الخليفة ١٩٦ ، ٢٠٧
 مهدي بن الملوح ٣١٢
 المهلب بن أبي صفرة ١٧٧
 مهلهل = امرؤ القيس بن ربيعة
 » بن ربيعة = امرؤ القيس بن ربيعة
 أبو المهند بن معاوية ٣٢٨
 أبو مهوش = ربيعة بن حوط
 مؤالفة بن عامر ، المجنون ٣١٩
 موثبان الحميري ١٣٧
 موسى بن جابر ٣٦٦
 » » سحيم الضبي ٢٨٣
 » الهادي ١٩٦ ، ١٩٧
 مؤنس البصري ١٩٨
 ابن ميادة = الرماح بن أبرد
 ميمون بن قيس ، الأعشى ٣٢٠

(ن)

النايفة الجعدى = قيس بن عبد الله
 * الدياني ، زياد بن معاوية ، أبوأمامة ،

أبو عقرب ٢٨٨

* الشيباني = عبدالله بن المخارق

ناشرة بن أغوات ١٣٠

نافع بن الأزرق ، ١٧١ ، ١٧٢

نافيس = هيس

الناقص = يزيد بن الوليد

أبو نائلة = سلكان بن سلامة

ناقلة بنت الفرافصة ١٦٥

نبايوت = نبت

نبت بن إسماعيل ٦٤

التجاشي الحارثي ، أبو الحارث ٢٩٢

نجدة بن عامر الحنفي ١٧٩

أبو النجم = الفضل بن قدامة

أبو نخبلة السعدي ٢٨٣

ندبة بنت الشيطان ٣١١

نصر بن إسماعيل = يطور

* * سيار ، ١٨٦ ، ١٩١

* * شبت ٢٥٠

* * عاصم ، ابن طلوعة ٣٠٩

نصيب الأسود ، أبو محجن ٢٩٠

النظام ٦٧

نعامة = بهيس

أبو نعبجة = صالح بن شرحبيل

النعر بن الزمام الحاشعي ١٥٨

النيمان بن بشير ١٧٥

* * جساس ٢٤٦

* * المتندر النخعي ١٤٠ — ١٤٢ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩

نعيم ، غريب ٣١٨

نفاة بن مر ٣١٢

أبو نقر = الطرماح

نقيس بن إسماعيل ٦٤

نقيس ، غلام أحمد بن علي ١٠١

نقيع بن كعب بن عمير ١٨٦

نقيل بن حبيب ، ذو اليمين ٣٢٧

النمر بن تولب المكلبي ٢٩٤

أبو نهشل = الأسود بن يعفر

النواح = ربيعة

نوار الحفاجية ٢٢٦

أبو نواس = الحسن بن هانيء

أبو نوح = عبيد بن الحصين الراعي

نور الدين الوسيبي ٨٧

النورى = محمد بن إبراهيم المقدسي ، ياقوتة

بن عبد الله

أبو نوفل = يحيى بن نوفل

نوفل بن القرات ١٨٠

(ا)

المهادي = موسى

هارون الرشيد ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥

أبو هاشم = عبد الله بن محمد ، عبيد الله بن

قيس الرقيات

* * بن عتبة بن ربيعة ١٧٤

الهباج بن سليم ٣٠٠

إبن هبار = إسماعيل

إبن هبيرة = يزيد بن عمر

هبيرة بن السمين ٢٥٤

* * صخر الكلابي ٢٠٩

* * عبد الله ، إبن الكلجة ٣٠٦

* * عبد يفيوث ، المكشوح ٣٢٥

المجرس ١٣١ ، ١٣٢

الهجف = كعب بن كرام

هداج بن مالك ١٢٧ ، ١٢٨

الهدار = بن الحارث

هدبة بن خثرم المنزوي ٢٥٦ — ٣٦٢

هدبية = هدبة ٢٥٨

هرمة ١٩٧

أبو الوليد = أرطاة بن سهبية ، حسان بن
ثابت
الوليد بن حنيفة ، أبو خزابة ٢٨٣
» » سعيد ١٨٧ ، ١٨٨
» » عبد الملك ١٧٨ ، ٢٧٣
» » عقبة بن أبي معيط ، أشعر بركة
٢٩٣ ، ٢٩٩
» » معاوية بن عبد الملك ١٨٦ ش
» » المغيرة ١٤٩
» » الوليد بن المغيرة ١٦٥
» » يزيد بن عبد الملك ٢٠٥
أبو وهب = الوليد بن عقبة
وهب بن ربيعة ، أبو دهل ٢٨١
الوهبي = إسماعيل أفندي
وهرز ١٥١ ، ٢٧٣

(ى)

ياقوت الروى الحموى ٨٦
» بن عبد الله الموصلى ، أبو الدر ٦٣
٨٦
» المستعصمى ٨٩ ، ٩٠
أبو يثرب = مقاعس بن عمرو
يحنس بن وبرة الأندى ١٥١
يحيى الروى ٨٨
» بن سعيد ٣٥٣
» معاذ بن مسلم ٢٠١
» نوفل الحميرى ٢٩٤
أبو يزيد = البعث ، حمزة بن يعض ، ربيعة
بن مالك ، شرح بن الأحوس ، مرداس
بن أبي عامر
يزيد = مزرد
يزيد بن جل ٢٤٨
» الحصين بن نمير السكسكى ١٧٨
» حيوة ٣٠٨
» روية ٢٥٥

هنيلة ١١٧ ، ١١٨
هشام بن محمد بن السائب ١٨ ، ٦٥
» » الوليد ١٤٩
ابن هلال = على بن هلال
أبو هلال = غصين
هلال بن أمية الخزاعى ١٢٣
حام بن غالب = الفرزدق
» » صرة ١٣٠
» » مطرف العقيلي ٢٥٠
هميسع ٦٤
أبو هند = قيس بن زهير
هند بنت معاوية ١٣٠
أبو الهندى = أزهر بن عبد العزيز
أبو هنى = مسروق بن معديكرب
هوز ٦٤
أبو الهيثم = عباس بن مرداس
الهيثم بن الربيع ، أبو حية ٢٨٤
» » شعبة ١٩٠
» » هبيرة ٣١٣

(و)

الوارع = حشيش بن عبد الله
واهب ، ٢٣٠
ويبر ٣٠٩
أبو وبرة = يزيد بن أبي عبيدة
وجه النجبة ٨٥
ورقة بن نوفل القس ٢٩٩
الورل الطائى ١٩
وزر بن جابر بن سدوس ٢١١
الوزير = محمد بن الحسن
وزير آل محمد = حفص بن سليمان ١٨٧ ،
١٨٨
وضاح اليمن بن إسماعيل ٢٧٣
وقاية زاده = عبد الكرم خليفة ٩٠
الولى الجمى = على بن زنسكى

- يزيد بن معاوية ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
١٧١
- » » معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
» » عمرو ، أبو داود ٢٨٣
» » مفرغ الحميري ، أبو مفرغ ٢٩٠
» » مقسم ٣١١
» » المهلب ١٧٨
» » الوليد بن عبد الملك ، الناقص ٢٠٥
يسار بن عامر ٣٢٢
بطور بن إسماعيل ٦٤
يعقوب بن النورقي ١٦٤
يعمر بن نجوان ، أعشى قنق ٤١٧
يقتلين بن موسى ١٩٣
يقظان مولى حرث ١٨٣
ابن يوسف = الحجاج
يوسف = ذو نواس ١٣٧
يوسف (أفندي) الخطاط ٨٤ ، ٩٢
- يزيد بن أبي سفيان ١٥٠
» » سويد بن حطان ٣١٥
» » الصق ٣٩٤
» » الصمة التشيرى ، أبو المكشوح ،
ابن الطثرية ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٢
٣١٢
» » ضبة = يزيد بن مقسم
» » ضرار = مزرد
» » الطثرية = يزيد بن الصمة
» » عبيد = جيباء ٣١٠
» » أبي عبيدة ، أبو وجزة ٢٨٤
» » عمر بن هيرة ١٨٥ ، ١٨٩ —
١٩١
» » النوانى = يزيد بن سويد
» » بن قيس ، جثامة ٣٠٠
» » أبي كبشة ١٧٨
» » مخرم الحارثى ، أبو الحارث ٢٩١
» » أبي مسلم ١٧٨

٤ — فهرس القبائل والطوائف ونحوها

- الأبناء ١٥١ ، ٢٧٣
 » ، بنو صعصعة ٢١٤
 الأحراب ١٤٦
 الأحلاف ١٤٩ ، ٢٤٧
 الأخاضر ١٧١
 الأزارقة ١٧١
 الأزدي ١٢١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٢٤
 أسد ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ،
 ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠
 أسلم ٤١٥
 أسيد ٢١٩
 أشجع بن حديد ٣١٠
 امرؤ القيس بن زيد مناة ١٤٠
 أمية ١٨٠ ، ٢٠٧
 الأنصار ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٩٧ ،
 ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٩
 الأواس بن الحجر ٢٣١
 أود ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥
 الأوس ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٨٥ ،
 ٤٠٢
 إياد ٢٨٥
 بادرة بنت حارثة ٢٤٧
 بارق ٣٢٣
 بجيلة ١٧٥
 بدر بن ربيعة ٣١٤
 البراجم ١٣٩
 البقوم ٢٣١
 أبو بكر بن كلاب ٣١٢
 بكر بن وائل ١٢٧ ، ١٣١ — ١٣٣ ،
 ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣١٨
- بلقين ٣٢٣
 بلي ٢٣٤
 البواحر ٢٤٧
 بولان ٦٥
 التبابعة ١١٥
 الترك ٤٧ ، ٢٧٠
 تغلب ابنة وائل ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣١١ ، ٣١٧
 تميم ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ،
 ١٩٠ ، ٢٤٤ ، ٣٠٢
 تيم ٢٦٩ ، ٢٧٠
 » الرباب ٢٢٦ ، ٢٤٦
 » اللات بن ثعلبة بن عكابة ١٧٩ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩
 ثعلبة بن ذبيان ٢٩٥
 ثقيف ٢٢٣ ، ٣٦٦ ، ٣١١ ، ٤٢٠
 جصيبي ٢٨٥
 جديس ١١٧ — ١٢١
 جذام ١٧٩ ، ٢٣٤
 جرم بن عمرو بن القوث ٢٠٩ ، ٢١٠ ،
 » قضاة ٣٠٦
 جرهم ٢٢٩
 جسر ٤٣٨ ، ٤٣٩
 جشم بن معاوية ١٣٩ ، ٢٢٣ ، ٤١٤
 جعلدة ٢٤٧
 جعفر بن ثعلبة بن يربوع ٢٣٤
 جعقي ٢٨٦ ، ٣٢٥
 جندب بن ربيعة ٣١٨
 جهينة ٣٩٧ ، ٣٩٨
 جوز بن سلمة بن قشير ٢٤٧
 الحارث ٤٠٩
 الحارث بن بهثة ٤٠٧

الرباب ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥	الحارث بن تميم ٣٠٢
ربيعة بن حنظلة ٢٨٣	» » كعب ٢٠٧ ، ٢٤٦
أبو ربيعة بن ذهل بن شيبان ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩	حارثة ١٤٤ ، ٣٧٤
ربيعة بن كعب بن سعد ١٦٩ ، ١٧٠	حام بن نوح ٣١٣
» » مالك بن زيد مناة ٢٧٤	الحبيشة ١٣٧ ، ١٥١ ، ٢٧٣ ، ٣٩٩
» » نزار ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٥٣	حرام ٣٦٢
١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٦	الحوية ١٩٨
٢٢٨ ، ٢١٥	الحرماس بن مالك ٣٠٣
الرمد ٢٣١	بنو حصين ٢٩٥
الروم ٤٨ ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٦	حان بن عبد العزيز ٣٨٣
رياح بن يربوع ١٤٠ ، ٢٨٣	حمير ١١٥ — ١١٧ ، ١٣٧ ، ٣٥٥
بنو الزبان بن عمرو ١٣٢	٤٢٠
سبيع ٢٧٤ ، ٢٧٥	حنظلة ١٤٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥
سحيم بن عمرو ٣١٠	الحنفيون ٢٤٨
سدوس ١٦٤	حنيفة ١٧٧
سعد بن بكر ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤	حوالة بن المنو ٢٣١
٤١٠ ، ٤١٤	خشم ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠
» تميم ٢٢٦	٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٢٧ ، ٤١٧
» بن ثعلبة ٢٨٢	٤١٩
» زيد ٣١٣	خزاعة ١٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٤١١ —
» زيد مناة بن تميم ٢٤٦ ، ٢٧٥	٤١٥
٣٠٤	الخزرج ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٧٤
» فهم ٣٠٧	٢٨٥
» هذيم ٣٢٢	خزعة ٢٠٤
السكون ٢٨٦ ، ٣٢٦	خضم ٢١٩
سلامان بن مفرج ٢٣١ ، ٢٣٢	خطمة ٤٣٨
سلعة بن قشير ٢٤٧	خفاجة بن عقيل ٢٢٦ ، ٢٥٠
سلول ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١١	خفاف ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١
٤١٧ ، ٤٢١	خندف ١٤٢
السوليون ٢٧٠	خنيس ٢٣٠
سليم بن منصور ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣١١	المؤارج ١٦٩ — ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥
٤١٣ ، ٤٢٦ — ٤٣١ ، ٤٣٣	١٨٥ ، ١٧٩
٤٣٦ ، ٤٣٨	دارم بن مالك ١٤٠ ، ٣٠٦
سماك بن عوف ٢٢٥	بنو دهن ١٧٥
سهم ٢٩٩	دوس ٢٨٦
	ذبيان ٢٨٤ ، ٣٠٨

- سواة بن عامر ٤١٧
 سوم بن أشرس ٢٨٦
 سيار ٢٧٥
 شاكر ١٣٨
 شريك ١٨٣
 شعيب بن دهان ٣١١
 شيان ٣٢١، ١٧٠
 الشيعة ١٧٩
 صبرة بن عمرو ٣١٦
 صعصعة بن معاوية ٢١٤
 الصقالية ٤٧
 ضبة بن أد ١٢٦
 ضبيعة بن ربيعة ٣١٥
 » » زيد ١٥٠
 آل ضجعم ١٢٨
 ضرس ٢٢٩
 ضمرة ٣٩٩، ٤٠٥، ٤١١
 طابخة ٣٠١
 طائر ٢٤٧
 طسم ٦٤، ١١٧، ١١٨، ١٢٠
 آل طلحة بن عبيد الله ٣٥٢
 طهية ٢١٩، ٢٧٤، ٣٠٧
 طي ١١٨، ١٢٠ — ١٢٢، ٢١١
 ٢٨٧، ٣٢٧
 عامر بن ذهل ٣١٥
 » » ربيعة ٤٢١، ٤٣٩
 » » سلمة بن قشير ٢٤٧
 » » صعصعة ١٢٨، ١٢٩، ١٧٥
 ٢١٤، ٢٢٥
 » » عقيل ٢٥٠، ٢٥١
 » » لؤي ١٥٣، ٢٩٩
 عائذ ٢١٩
 عائذة قريش ٣٢١
 عبد بن عثمان ٣٠١
 بنو عبد الأشهل ١٤٤
 عبد القيس ١٢٧، ١٢٨، ٢١٤، ٣١٦
- عبد الله بن سلمة بن قشير ٢٤٧
 عبد الله بن غطفان ١٥٦، ٢٦٣، ٣١٠
 عيس ٣٠١، ٣١٠
 عجل ١٥٣، ٣١٨
 العجم ١١٥، ١٥٤، ١٥٥
 عدنان بن أد ٦٢، ٦٤
 عدوان ٢٤٠، ٣٠٧
 عذرة ١١٧
 عقيل ٢٢٦، ٢٤٧، ٢٢١
 عكل ٣٠١
 العمايق ١١٢
 عمرو بن عامر ٢٢٥
 العمريون ٤٤٠
 المنبر ٢١٩
 عذربن وائل ٢٤٧، ٣١٢
 عذرة ٤١٧
 عوافة بن سعد ٣٠٣
 عوف بن الخزرج ١٥٠
 » » عامر بن عقيل ٢٢٥، ٢٥٠
 ٢٥٤، ٢٥٥
 غاضرة ٢٣٥، ٤١٥
 » » بن صعصعة ٤٠٩
 غامد ٢٣١، ٤٢١
 غراب بن ظالم ٣٠٩
 غسان ١٣٦، ١٤٣، ٢٣٤
 غطفان ١٣٣، ١٣٤، ٢٤٤، ٢٤٤
 غفار ٤٠٥
 غفيلة بن قاسط ١٣٢
 غني بن يعصر ٣١٠
 غوث ٤٢٠
 بنو فاتك ١٧٠
 » » فاطمة ١٨٧
 الفرس ٤٨، ١٥١، ١٧٣
 فزارة بن ذيان ١٥٦، ٣٠٩
 قعس ٣٠٠
 فهر ٣٩٨، ٤٠٥

مازن ٢١٩ ، ٢١٤ ، ١٧٠	فهم بن عمرو بن قيس ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،
» بن فزارة ٣٠٩	٣٠٧
» مالك ٣٠٢	القارة ٢٣٠
» معاوية ٢٨٢	قسطان ٢٦٦
ماعر ٤٣٨	قرد بن معاوية ٢٨٢
مالك ٢٩٥	قريش ٦٥ ، ٦٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ،
مالك بن بكر ٣١٧	١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٤٥ ،
» كعب ٣٠٤	٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٠ ،
» مرة ٣٥٧	قريع بن عوف ٣٠٤ ، ٣٦٣ ،
مبذول بن لؤى ٢٨٦	قشير ٢٤٧ ، ٣١٢ ،
مجم ٢٧٥	قضاة ١٢٨ ، ٣٢٢ ،
محارب بن خصفة ١٧٤ ، ٣٢٣ ، ٤٣٩	قيس بن ثعلبة ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ،
مدج ٢٣٣	٢١٣ ، ٣٢٠ ،
مذحج ٢٦٦	قيس بن حنظلة ١٣٩
مهراذ ١٢١ ، ١٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥	قيس عيلان ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ،
آل مهراذ ١٨٣	١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٣٠٧ ،
بنو مرس ٢٢٢	٤٣٣ ، ٣١٩
بنو مرة ٦٥	قيس كبة ٤٢١
مرة بن عبيد ٣٦٠	القين ٢٨٦
» عوف ٣٠٨	بنو كرين ١٨٢
مرة قضاة ٣٢٧	كعب ٢٢٤ ، ٢٧٣ ،
بنو مروان ١٨٠ ، ١٨١	كعب بن حبي بن مالك ٣٠١
مزينة ٤٠٢ — ٤٠٤	» عمرو ٣٠٢
مسروح ٤١٠ ، ٤١٤	كعب بن ربيعة ٣٠٧
بنو مسلية ١٨٧	كلاب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، ٣١٢ ،
مشجة ١٢٨ ، ١٢٩	٣١٣
مضر ٢٢٨ ، ٢٤٦	كلب بن وبرة ١٢٨ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ،
المطيون ١٤٩ ، ١٥٠	٣٥٥ ، ٣٢٢ ، ٢٨٦
معد بن عدنان ٢٦٦ ، ٣٥٥	كثانة ١٢٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،
ملكبان بن عدى ٣٠١	٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤٠٥ ، ٣٠٠ ،
مقر ٢١٩	كندة ٢٨٦ ، ٣٢٦ ،
المهاجرون ٢٤٤	الكهان ١١٦
ميدعان ٢٣٠	نجيم ٣١٩
نهبان ٢١٠	نجم ١٧٩
نزال بن مسرة ٣٦٠	آل أبي لهب ٢٧١
النصارى ١٣٧	ليت ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ،

٤٤٠ — ٤٣٨	نصر ٢٨٤
همدان ٢٨٧ ، ٢٦٦ ، ١٣٩ ، ١٢١	نصر بن قعين ٢٦٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤
هوازن ٤٣٩ ، ٢٢٥	» » معاوية ٢٢٣ ، ٢١١
واهب ٢٣٠	نمير بن عامر ٣١٤
وائلة ٢١٤	نهد ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٢٢
وقدان ٢٧٥	نهل ٣٠٥
يربوع ٣٠٦ ، ٢٣٤ ، ١٤٠	نهم ١٣٨
يشكر بن عدوان ٣٠٧	بنو هاشم ١٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠
البن ١٥١ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٤٢٠	المجيم ٢١٩
يهود ١٣٦ ، ١٣٧	حذيل ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠
اليونان ٧٠	٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤٠٩
	ملال بن عامر ٢٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،

٥ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

بئر السدرة ٤٢٥	بئر السدرة ٤٢٥	آرام ٤٢٩
» معونة ٤٢٩	محرين (بالإجمال) ٤١٥	آرة ٤٠٤ ، ٤٠٥
» هرمة ٤٢٤	البحرين ١٥٣ ، ١٩٦ ،	الأبطن ٤٣١
بيروت ١٨	٣٩٨ ، ٢١٤ ، ٢١٣	أبلى ٤٢٨ - ٤٣٠
بيشة ٤٢١	البحير ٣٩٨	الأبواء ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
ببالة ٤٢٠ ، ٤٢١	بخارى ١٦٧	٤١١
تليلث ٢٥١ ، ٤٢١	بندر ٢٠ ، ١٤٤ ، ٢٤٥	أبيدة ٢٣١
تربة ٤١٦	البرقان ١٢٩	أحد ١٥١ ، ٢٤٥
الترمذ ١٧٦	برقة حارب ١٢٨ ، ١٢٩	الأخوود ١٣٧
تعار ٤٣٠	البربر ٣٩٦ ، ٤٠٦	أديعة ٤٢٧
تقند ٤٢٧	بزاخة ٢٤٤	أروم ٢٠٣ ، ٤٢٩
تكية قرابا أحمد ٨٩	بستان ابن عامر ٤١٦ ،	أسكدار ٨٩ ، ٩٠
تهامة ١٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ،	٤١٧	الأسود ٤٢٤
٤٠٨ ، ٤٠٩	البصرة ١٥٩ ، ١٧١ ،	أصبهان ١٨٩
التوفيق ٢٣٤	١٨٢ ، ١٨٣ ،	إضم ٢٥٧
التين ٢٠	١٩٢ ، ٤٣٨	أفاعية ٣٤٧ ، ٤٣٨
ناقل الأصغر ٣٩٩ ، ٤٠١	بصرى ١٦٩	أفيعية ٤٣٧
» الأكبر ٣٩٩ ، ٤٠١	البطاح ٢٤٤	أفريقية ١٩٧ ، ١٩٨
ثبير ٤١٨	بطن الضيق ٤٢٥	أفيح ٢٥١
الجار ٣٩٩ ، ٣٩٨	» نخل ٤٢٤	أقراخ ٤٣٣
الجازر ١٧٣	البعق ٤١٠ ، ٤١١	أم العيال ٤٠٤
الجبالي ١٨٧ ، ١٨٩	البعوضة ٢٩٥	الأمرة ٢٢٣
الجليل الأحمر ٤١٨	بقة ١١٢ - ١١٤	الأنبار ٦٥ ، ١١٢ ،
جبلاطي ١١٨ ، ١٢٠ -	بلخ ١٦٧ ، ١٧٦	١٩٣
١٢٢	اللقاء ١٨٦	الأهواز ١٧٠ ، ١٧١
جبله ٤٠٨	بنت هيدة ٢٥٤	أواره ١٤٢
الجففة ٤١١ ، ٤١٣	البنديجين ٢٦٦	أوانا ١٩٢
الجريب ١٤٢	اليون ١٣٩	أوطاس ٢٢٣ ، ٢٢٤
الجزيرة ١١٢	بئر ألية ٤٢٤	الإيوان ، إيوان كسرى
الجف ٤١٦	» شك ٤٣٤	٢٦٦

الدعنا ٢٠٣	حنين ٢٢٣ ، ٤٣٥	جاجم ٤٢٩
دوران ٤١٢	الحواق ٤٣٦	جو ١٢٠
دوس ١٤٩	الحيرة ١١٢ ، ١٤٠ ، ٢١٣	جؤاٲا ١٥٣
دومة الجندل ٣٥٧	٢٤٩	الجوف ١٢١
الديار المصرية ٩٤	خبت العلم ٢٥٧	الجوة ٤١٩
دير اللثق ١٢٧	الحدود ٤٤٠	الجبى ٤٠١ ، ٤٠٢
ذات الفار ٤٣٣	خراسان ١١٥ ، ١٦٤ ،	جيجون ٢٣
» القرين ٤٢٨	١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٦٦	حارب ١٢٩
ذوة ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢	١٨٤ ، ١٨٦ —	الحبشة ٣٩٨
ذبان العيص ٤٣٠ ، ٤٣٦	١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣	حبتا ٢٣٤
ذو خمى ٤٠٣	١٩٨	الحليل ١٣٤
» رولان ٤٢٧	الحرب ٤٣٠	الحجاز ١٥٩ ، ١٩٠ ،
» الفار ٤٣٣	الحرج ٢٠	٤٤٢ ، ٤١٣ ، ٤٠٢ ،
» قار ٣٦٥	الحريطة ٤١٣	٤٣٢
» الحجاز ١٤٩ ، ١٥٠	خضرة ٤٠٤	الحجر ٤٢٧ ، ٤٢٩
» بحر ٤٣٢ ، ٤٣٣	خطمة ٤٣٨	حجر الراشدة ٢٥٤
» محبلة ٤٣٧	خفان ١٧٠	الحجرة ١٤٠
» المسروح ٢٣٤	حقية ١١٢	الحديباء ٢٢٣
» الموقعة ٤٣٠	خلص آرة ٤٠٥ -- ٤٠٧	الحديبية ٤١٠ ، ٤١٥
» النخل ٤٣٧	خليص ٤٤٠	حراء ٤١٨
راسب ٤١٩	خندف ١٤٢	الحراس ٤٣٦
رجبة ٤١٢	خير ١٤٧	حوران ١٨٥
الرضية ٤٢٧	خيوط ٢٣	الحرف ٤١٩
رخان ٢١٦ ، ٢١٧	خيف ذى القبر ٤١٤ ، ٤١٥	حريز ٢٥١
رخيم ٤٠٨	» سلام ٤١٤	حزم بنى عوال ٤٢٤
الردة ٢١٤	» النعم ٤١٥	الحشا ٤٠٦ ، ٤١٠
الرساس ٤٣٥	الداءة ١٥٦	الحضر ٤٢٩
رضوى ٣٩٦ — ٣٩٩ ،	دار السعادة ٩٦	حقل ٤٠٥
٤٠١	» السمط بن مسلم ١٧٥	الحلاء ٤٢٦
الرفدة ٤٣٤	» الوليد بن سعيد ١٨٧	حلب ٨٦
الرقم ١٢٨	١٨٨	حلوان ١٨٩
الرقة ٢٠٢	الدياب ٤٠١	حاحم ٤٢٩
ركبة ٤٤١	دجلة ٣٦٥	الحمامات بظهر الكوفة ٢٤٩
ركن ١٥٧	الدرب ٣٢١	حت ٤٠٣
ركوبية ٤٠٢	دمشق ١٦٩ ، ١٨٦	حصص ١٦٩
رنية ٤٢١	بنودهن ١٧٥	الحميمية ١٨٠ ، ١٨٦

طخارستان ١٩١	٤٢٦٨٤٢٥٦٤٢٢٢	رهاط ٤٠٩
الطرف ٤٢٤	٤٣٩٩٤٣٩٦٤٣٥٧	الروحاء ٤٠٢
الطريفة ٤٠٥	شراف ١٥٦	الروم ١٩٣
طليل ١٢٣ ، ٤١١	العمرة ١٨٠ ، ٤١٣	رومة ١١٦
الظبا ٤١٠	الشمع ٤٠٨	الرومية ١٩٣
ظريب ١٢١	شريان ٢٤٣ ، ٤١٦	الروثة ٤٠١ ، ٤٠٢
ظفر ٤١٣	شمس ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٣	ابري ٢٠٧
ظلم ٤٢٤	شعب العجوز ١٤٥	زابستان ٢٦٦
الظهران ٤١٥	الشقرة ١٥٧	زيدة ٤٣٤ ، ٤٣٦
العلاء ٢٧١	الشقة ٣٩٧	الزيتون ٢٠
العراق ١٩ ، ١١٢ ، ١١٥	الشقيقة ٤٣٠	ساية ٤١٣ ، ٤١٤
١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧١	شمصير ٤٠٩ ، ٤١٢	السيخة ١٧٣
١٧٦ — ١٧٨	شنائك ٤١٢	الستار ٤٣٦
١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥	شواحط ٤٢٤	الستارة ٤٠٨
١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢١	شوانان ٤١٦	سجستان ١٧٧ ، ١٨٩
٢٦٨	شوران ٤٢٥ ، ٤٢٦	١٩٦
العرج ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٣	الشوط ٢٧٤	السد ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٥
العرض ٣١٥	الصارى ٤٢٥	السراة ٤١٧
عرفات ٤١٩	الصحية ٤٣٧	السراى ٩١ ، ٩٣ — ٩٥
عرفيطان ٤٣٤	صحراء الخيل ١٣٤	السرو ٢٥٣
معن ٤٢٨	الصحن ٤٣٥	سرو لب ٢٥٣
عزور ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١	الصعبية ٤٢٩	السقيا ٤٠٣ ، ٤٠٥
عسفان ٤١٣ ، ٤١٥	الصفاء ٤١٨	سكوية ٤١٢
عسيب ٢١٨	الصفراء ٣٩٨	سمرقند ١٦٧ ، ١٧٦
العقيق ٤٢١	صنعاء ١٥١ ، ٢٧٣	سن ٤٢٦
عقيق تمر ٤٢١	الصغد ٤٣٩	السند ١٨٤
عكاظ ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٤٤٠	الصنبر ١٤١	السنات ٢٩٥
العلم ٢٥٧	صيموت ٢٢	سوارق ٤٣١
عمان ١٥٣ ، ١٧٥	الصين ٣٩٨	السوارقية ٤٣١ ، ٤٣٢
عماية ٣٥٢	ضرعاء ٤٠٨	سوق العلاء ٢٧١
عمود البان ٤٣٧	ضرية ٤٣٢	سيالة ٤٠١ ، ٤٠٢
السمح ٤٢٧	ضعاضع ٤١٠	شابة ٢٠٣ ، ٤٢٩
عمورية ٢٠٦	ضفة ٤٢٦	الشام ٩٤ ، ١٢٧ — ١٢٩
عن ٤٣٩	ضفينة ٤٣٦	١٣٧ ، ١٦٠ ، ١٦٨
عوال ٤٢٤	الطائف ٤١٨ — ٤٢١	١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧
عير ٤٢٥	طبرستان ٣٦٦	١٩٠ ، ٢١٤ ، ٢٢١

المخضة ٤٠٤	تصر بنى مقاتل ٢٢٨، ١٦٤	لعيس ٢٣٦
المختي ٤٢٨	» ابن هيرة ١٩١، ١٩٠	عين ٤٢٦
المدائن ١٨٩، ١٩٣	القططانة ١١٢	عين التمر ١١٢
مدركة ٤١٥	القر ٤٠٨	عينون ٢٢
المدينة ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧	قعيقعان ٤١٩	غار رخنان ٢١٦
١٩٢، ١٦٧، ١٦٥	القفا ٤٣٩	غدير خم ٢١٣
٢٠٤، ٢٠٢، ١٩٧	قفل ٤١٧	» السدرة ٤٢٨
٢٥٩، ٢٤٥، ٢٠٧	القنزم ١٥٩	گران ٤٠٩، ٤١٠
٣٩٦ — ٣٩٩	قلهي ٤٢٧	الغريان ١٣٤
٤١١، ٤١٠، ٤٠١	القليب، قليب بدر ١٤٤	غزال ٤١٢
٤٢٥، ٤٢٤، ٤١٤	قنة الحجر ٤٢٧	الغور ١٤٠
٤٢٧	قنة ابن الجير ٢٥٤	غيقة ٣٩٧ — ٣٩٩
مدينة السلام (بغداد) ٢٠٢	فوران ٤٣٢، ٤٣٣	فارس ١٨٧، ١٨٩
سر الظهران ٤١٥	القايا ٤٣٢	الفارغ ٤١٣
سران ٤٣٨، ٤٣٩	قبطون ٢٣	فنج ١٩٧
المرامة ٢٢٣	كافر (نهر) ٢١٣	شفة ٢٢٦
سرق ١٦٧، ١٧٣، ١٧٦	الكننادي ٣٦١	القرات ١١٣ — ١١٥
المروة ٤١٨	كداد ١٨٠، ١٨٦	٢٦٨
المسجد الجامع بالبصرة ١٧١	كرار ١٨٦	الفرع ٤٠٤
» » بدمشق ١٦٣	كرم ٤٢٦	الفرز ٢٤٣
مسجد القرية ١٨٦	الكمة ١٣١، ٣٢٧	الفعوة ٤٠٥
» الكوفة ١٧٥	الكلاب ٢٤٦	الفلاج ٤٢٧
مسيحة ٤٠٤، ٤١٥	بنو كليب ١٧٠	فلسطين ١٧٩
مشارف الشام ١١٢	كلية ٤١٢	القيوم ٢٥
المشاش ٤١٩	الكناسة ١٨٧	القاحه ٤٠١
مصر ٨٦، ٨٧، ٩٢،	الكوفة ١٦١، ١٦٤،	قبا ٤٢٥، ٤٣٩
٩٤، ١٥٩، ١٦٣،	١٨٥، ١٧٦، ١٧٥	أبو قيس ٤١٨
٣٩٨	٢٤٩، ١٩٥، ١٨٩	قدس الأبيض ٤٠٢، ٤٠٣
المصران ٢٦٧	٤٣٧، ٣٦٨	» الأسود ٤٠٣، ٤٠٤
المضجع ٢٥٤	لحف ٤٠٨	قراف ٣٩٩
المضيقي ٤٠٤	لقف ٤٣٣	قرقد ٤١٦، ٤١٧
مطار ٤٢٠	اللوي ٣٢٧	القرقرة ٤٢٥
المطل ٣٠٣	لوي طفيل ١٢٣	غرن النازل ٤١٨
معدن البرام ٤١٦	المبارك ١٨٢	غرون بقر ٣٥٢، ٣٥٣
» البرم ٤١٩	مبايض ٢١٨، ٢١٩	القرية ١٨٦
» النقرة ٤٢٤	التمشي ٤٠٩، ٤٠٣	خصر أبي جعفر ١٩٢

الهيلاء ٤١٨	٤٣٢ ، ٤٢٧	المرقعة ٣٩٦
وادى تربة ٤١٦	نجران ١٣٧	مغار ٤٣٣
» السباع ١٥٨	التخير ٢٦٧ ، ٤٣٦ ،	منيف الجيفة ٢٣٤
واردات ١٣٠ ، ٢٩٥	٤٣٧	الغرب ١٩٧
واسط ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩	نحيط ٣١٣	مكتب الآغا ٩١
الويرة ٤٠٤	نعم ١١٥	مكة ١٤٩ ، ١٤٤ ، ٦٥ —
وبعان ٤٠٥ ، ٤٠٦	التقما ٤٠٦	١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،
ودان ٤٠٥ ، ٤١١	نهب الأسفل ٤٠٣ ، ٤٠٤	١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ،
وراء النهر ١٦٧ ، ١٩٢	» الأعلى ٤٠٣	٢٧٢ ، ٣٩٩ ،
ورقان ٤٠١ ، ٤٠٤	نهبان ٤٠٣	٤١٠ ، ٤١١ ،
الوسياء ٤٢٩	النهر ١٦٧	٤١٥ — ٤١٩ ،
وكد ٤٠٦	نهر بلخ ١٧٦	٤٢٥ ، ٤٢٨
يببم ٤٢١	» الحيرة ٢١٣	الملحاء ٤٣٢ ، ٤٣٣
يثرب ١٣٦	» المبارك ١٨٢	ملحوب ٢١١
يرئد ٤٠١	النهروان ١٦٠ ، ١٦٢	مقا زبيدة ٤٣٤
يرصم ٤٣٠	النيل ٤٧	منيفة ٤٣٨
يسوم ٤١٦ ، ٤١٧	الهباءة ٤٣٥	مهايم ٤١٤
يلعلم ١٥٧	هجر ٣٦٥	مؤنة ٢٢٩
يليل ٣٩٨ ، ٣٩٩	الهدار ٤٣٤	موسى باد ٢٠٠
اليمامة ١١٧	الهدية ٤٣١	الموصل ٨٦
اليمين ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،	هراة ١٧٢ ، ١٨٩	ميطان ٤٥
١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٨٤ ،	هرشى ٤١١	النازية ٤٢٩ ، ٤٣١
١٩٥ ، ١٩٦ ، ٤١٩	هكران ٤٣٩	الناصف ٢٣١
ينبم ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨	هوى ٢٥٠	التجارة ٤٣٦ ، ٤٣٧
	هيت ١١٢	نجد ٣٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ،

٦ - فهرس الأشعار

٢٧٢	عبد بنى المحساس	المفرج	٢٦٤	ابنة تميم بن الأحم	داء
٣١٤	جران العود	وأنجح	٢١٩	بو مارذ	الهيحاء
٢٧٠	أم مزاحم	سلاح	٣٦٤	أم ثواب الهزانية	زغبا
١٣٤	(هند بنت معبد)	الصدئ	٢٤٧	يزيد بن الطثرية	شعبا
١٦٨	خليفة عيين	الشميد	٢١٥	بشر بن أبي خازم	لقابا
٢٦٦	أعشى همدان	وأكيدا	٣١٣	معاوية بن مالك	نابا
٢٥	(حاتم الطائي)	فعرذا	١٤٣	حرمة بن عسلة	كسوبا
٣١٩	المكواة	والصدى	٣٠٠	عمرو بن الحارث	جندب
٣١٩	الهجف	فأصعدا	٣٦٣	مرة بن الخطاب	الزغب
٣٢٦	الذائد	جرادا	٣٠٥	مسكين	راغب
٣٦٩	أعشى سليم	الجليدا	٣١٣	ابن عقاب	العقاب
٢١	جرير	صيخودا	٢٤٢	ربطة	مغلوب
١٥٦	—	العهد	٣٠٣	زهير بن عروة	أسكوب
٣٠٩	الحادرة	مزرد	٢١٨	صخر بن الشريد	تصيب
٣١٣	قيس بن مقلد	معوذ	٢٧٢	عبد بنى المحساس	قريب
٤٢٠	—	يتجدد	٣٥٧	عقيل بن علفة	غاليه
٣١٩	الحذائ	المهند	٣٥٦	الفرزدق	حاربه
١٨٣	حريث بن أسود	مرثد	٣٦٠	فرغان بن الأعراف	طالبه
١٥٨	عاتكة بنت زيد	معد	٣٦٢	منازل	كتائبه
٢١٤	التملس	بمهند	٢٣٢	جزء بن الحارث	الكلب
٤١٧	—	وقرقد	١٢٠	الأسود بن عفار	العجب
٣٠٢	أخو عيينة بن مرداس	زائد	١٢٩	ثعلبة	غارب
٣٢٥	الخلج	النوادى	١٢٨	عبد العاص بن ثعلبة	حارب
٢١٠	عمرة بنت شداد	باد	٢٣٥	ربيعة أبو ذؤاب	شهاب
٢٦٥	القتال السلابي	باد	٧٣	الدائني	الآداب
٢٦٦، ٢٦٥	أعشى همدان	ولمولود	٣١٣	مرهية	العذاب
٢٦١	هدية بن خضرم	ضر	٧٦	—	الكتاب
٣٢١	امرؤ القيس	بقيصرا	٤٣٣	عذرة بن قطاب	مشبي
١٢٨	حذار بن ظالم	وياسرا	٣٠٢	مقرن	الغيب
٣١٩	المكواة	النواظرا	٣٥٥	حنظلة بن عرادة	وادلجا

٢٢٣	المليك	الحسنى	١٥٣	عمرو بن معد يكرب	الذمارا
١٢٢	—	الضبيم	١٩	أمية بن أبي الصلت	ضمر
١٥٧	الكهيت بن ثعلبة	أجما	١٨٨	سليمان بن المهاجر	وزير
٣١٣	المقضع	المقطما	٢٢٢	خولى بن سهلة	والشعره
٢٦١	هدبة بن خشم	فأوجما	١٣٠	أم ناشرة	أشهره
٢٤	—	مما	١٢٣	هلال بن أمية	مراره
٤٣٩	—	مدرعا	٢٩٩	البرق	بحر
٤٤١	—	ظالما	٤٢٩	—	والخضر
١٧٢	نافع بن الأزرق	نافعا	٢٢٠	أنس بن مدرك	الثغر
٣٢٢	الأصم	سميما	٢٢٧	» » »	حجر
٣١٢	الأقرع	أقرع	٢٣٣	ابن عمرو الكنانى	التذر
٢٥٨	هدبة	ترفع	١٧١	الفرزدق	الأخضر
١٤٥	كعب بن الأشرف	أقف	٣٢٣	المعمر البارقي	عافر
٣٢١	طرفة	وقفا	٣٦٦	موسى بن جابر	حادر
٧٤	—	ظريف	٢٥	بشم بن أبي خازم	جار
٣٠٦	ذو الخرق	والخرق	٢١٢	طرفة	تخور
٣١٦	المفضل النكري	ريق	١٨	—	العبور
٤١٠	—	وثيق	٣٥٨	عقيل بن علفة	يدري
٣٢٧	عارق الطائي	عارقه	٧١	—	الشبر
٣١٦	المزق	أمزق	١٦٤	—	تؤثر
٢٦٤	عقيبة بن هبيرة	المخزق	١٨	(الورل الطائي)	والطر
٢٠٨	مهلهل	للتراق	١٩	الورل الطائي	بالعشر
٦٢	—	الأرزاق	٦٣	—	حجر
٣٦٢	فرغان بن الأعرف	بشمالكا	٣٠٩	الحادرة	حائر
١٦١	علي بن أبي طالب	آتيكا	٢٣٢	الشفري	عامر
٣٦٥	القلاخ بن حزن	نملا	٢٧٢	عبد بنى الحساس	الصادر
٣١٨	مهلهل	صنبلا	١٥٦	سالم بن داود	دينار
٣٥٧	علفة بن عقيل	قبل	٢٠٣	ابن قيس الرقيات	هبان
٢٤٩	الأقيشر	يفعل	٣٦٤	معبد بن قرط	نار
٢٣٩	أوس بن حجر	المنغل	٣١٨٠	الفرس	جار
٣٥٢	عيسى بن يحيى	توقل	٣٠٤	المستوعر	الوشير
٢٤	الكهيت	هتملوا	٢٢١	عبد عمرو بن عمار	تحسح
٣٥٣	يحيى بن سعيد	وسنل	٣١٥	التملس	التملس
			٢٢١	عبد عمرو بن عمار	الويس
			٣١٥	يزيد التوائى	قده وارس

٣٥٩	عملس بن عقيل	كريم	٣٦٩	الضباب بن سدوس	وسعال
٢٠٣	القتال	وأروم	٣٢٤	ثابت قطنة	مجهول
٤١١	كثير	هيمها	٤١٠	—	لطويل
٢٢٦	السليك بن السليكة	مسليم	٣٥٧	عقيل بن علفة	تزاوله
٢١١	عنزة	دعي	١٣٩	—	باطله
١٦٣	(ابن أبي مياس)	وأعجم	١١٩	الشموس	النمل
١٥٥	قيس بن عاصم	الحطيم	٤٣٥	—	لنسل
٢٢٩	قيس بن زهير	ظالم	٢٣٩	ذو الرمة	المختل
٢٨١	ابن شعوب	وهام	١٢٨	زهير بن جناب	الأفرل
٣٦٢	منازل بن فرغان	عظاي	٢١٣	الثلثس	مضلل
٣٠٥	البعيث	عزيمى	٢٦٨	عبيد الله بن الحر	بالمغازل
٢٦٤	بنت تميم بن الأختم	تميم	٢٣٠	عمرو بن أبي عمارة	المواصل
٢٥٨	زيادة بن زيد	هجانا	٢٧٥	صريح	عافل
٢٥٨	هدبة بن خشمم	عنانا	٢١	أمية بن أبي عائد	عضال
٣١٧	أفتون	أفونا	٣٦٦	الحطيئة	وخال
٣٦٧	الحطيئة	النينا	٢٤١	عمرو ذو الكلب	القبال
١٥٣	عبدالله بن حذف	أجمعينا	٣٥٩	علفة بن عقيل	الويل
٢١	أبو طالب	والزيتون ^١	٤٣٨	—	سبيل
٣٦٦	أبو الطحفاء	الميامين	٣٠٢	بيل	بيلاتها
٣٩٧	—	معيها	٧٠	أبو الفتح البستي	والكرم
١١٦	ذو رعين	عَين	٣٢٠	المرقرز الأكبر	قلم
٢١٧	صخر بن الثمريد	ومكانى	٢١٣ ، ٢١٢	طرفه	أهضا
٤٠٦	(أبو المزاحم)	وبعان	١٧٠	الفرزدق	مقدما
١٨٥	—	بالإحسان	١١٨	هزيلة	ظالما
٢٢٧	عوف	يدعونى	٣٠٩	نعامة	النعامة
٣١٦	الثقب	للميون	٢١٩	طريف بن تميم	يتوسم
٣١٩	المكواة	الجبين	٧١	—	وتعجم
١٦٩	كعب بن جعيل	فتاها	١٥٧	—	يلعلم
٢٤٢	ريطة	بوادبها	٢٣٤	ابنة حارثة بن قيس	أثام
٢٦٩	مزاحم بن عمرو	ينميها	٢٠	ذو الرمة	الحياشيم
٣٢٧	مدرج الربخ	فاستوى	٢٠	»	الحيازيم
٢٤٦	عبد ينفوت بن وقاص	لسانيا	٢٢	»	عيشوم
٣٠٩	عوفى القوافى	القوافيا	٢٣	»	مكعوم
٣٦٢	فرغان	وماليا	٢٤	»	المصاهيم
			٢٤	»	هينوم

أنصاف آيات

٢١١	عبيد	ملحوب
٢١١	المنذر بن امرئ القيس	عبيد
٤٣٢	—	العوادي
١٩٥	الكعب	المخيل
٢٢	—	العتوم

شعر فارسي

١٦٧	كور خبذ آمد خاتون دروغ كنده
-----	-----------------------------

٧ - فهرس الأرجاز

١١٩	الشموس	جديس	٢١٠	عنترة بن شداد	الأثلب
٢٢٥	حويد بن الصمة	جدح	٣٠٣	الكذاب الحرمازي	الدرج
١٢٩	عبد العاص	اصرعسة	٣١٨	الغريب	الغريب
٣٠٦	الحطفي	أسيدقا	١١٨	—	فاركبي
٢٥٧	هدبة بن خثرم	ياطارفا	٣١٥	الأقصر	نزبي
١٦١	علي بن أبي طالب	ظننكا	٢٧٥	غضوب	الكلاب
٢٤٨	التحيف بن عمير	همل	٣٤٩	—	المداريات
٢٥٩	هدبة	خطل	١٦٥	—	يزيد
٢٢٧	السليك بن السلكة	مقتول	١٦١	علي بن أبي طالب	المجامد
١٦١	علي بن أبي طالب	أهله	٢٣	ذو الرمة	منهود
٢٧٥	غضوب	الضلال	٣٠١	د	التقليد
٢٥	—	خليلى	٢١	—	الصيخود
٢٥٦	زيادة بن زيد	فاطما	١٧٢	سوار بن حبان	غبير
٢٥٦	هدبة بن خثرم	الهائجا	١٩	العجاج	فجر
٢٣٢	الشنفرى	شامه	١٦١	علي بن أبي طالب	أفر
٤١٧	—	متهيمه	٢٤٤	حمران بن مالك	حرا
٢٥٧	زيادة بن زيد	تطليسى	٢٤٨	التحيف بن عمير	صابرا
٣٥٨	عقيل بن علقمة	بالدم	٣٠٣	الزفيان	المقورا
٢٦٦	أعشى همدان	بالإيوان	١٢٩	عبد العاصى	أشعره
٢١٧	ربطة	برخان	٣٦٨	—	أنكر
٢٤٤	أخت حمران	مضينه	٣٠٥	القباج	أدرى
٢٢٩	—	حنيا	٢٩٥	ضراب بن الأزور	الأزور
٤٣٢	—	القيا	١٢١	أسامة بن لؤي	مينسى

٨ - فهرس الأمثال

- | | |
|----------------------------------|----------------------------|
| خطر يسير في خطب كبير ١١٤ | أخسر من قاتل عقبة ١٩٦ |
| سبق السيف المنزل ١٢٦ | لأما الشيد على المسرة ٢٣٢ |
| القول رداً ١١٤ | بيعة خلقت الرأي ١١٤ |
| لا يجزئك دم هراقه أهله ١١٥ | تمرات تتبعها عبرات ٢٤٠ |
| لو يدعى الفتي لطفنة أجا ب ١٤٥ | حال المريض دون المريض ٢١١ |
| المنايا على الحوايا ٢١١ | حيل بين العير والنزوان ٢١٧ |
| المؤمن لا يلدغ من جحر صرّتين ٢٤٥ | حين عمرو وأمر لأمر ٢٤٠ |

٩ - فهرس الكتب

التي وردت في أثناء نصوص النوادر

- | | |
|-------------------------------------|---|
| شرعة الإسلام ، لإمام زاده ٦٦ ، ٦٧ | الإعلام ، للسيهيلي ٦٥ |
| الصجاج ، للجوهري ٨٦ | الأوليات ، للمسكوى ٦٥ |
| تاريخ السخاوى (الضوء اللامع ؟) ٨٦ | الأوراد ٨٩ - ٩٣ ، ٩٥ |
| القاموس ، للمبروزابادى ٦٤ | أخبار قریش ، لمحمد بن حبيب ١٤٩ |
| المزهر ، للسيوطى ٦٥ | أشعار الملاحم ، لابن أبى عقب ١٧٣ |
| منهج الإصابة ، للزفتاوى ٦٦ | تاج العروس بشرح جواهر القاموس ،
لمحمد مرتضى الزبيدى ٦٥ |
| المواهب (اللدنية ، للتسلاوى) ٨٤ | تاريخ الإسلام ، للنهوى ٨٦ |
| منهاج الإصابة ، للزفتاوى ٨٧ | الجامع الصغير ، للسيوطى ٦٦ |
| المصاييح ، للبنوى ٨٨ | دلائل الحيرات ٩٣ |
| المشارك (١) للصغانى ٨٨ | سورة الأنعام ٩٠ - ٩٣ ، ٩٥ |
| وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٦٥ | |

(١) مشارق الأنوار النبوية ، من صحاح الأخبار المصطفوية .

١٠ - فهرس اللغة (*)

١ - ما فسر في صلب النصوص

٤٣٦ : ٢	الخييس	خييس	٢٢٣ : ١	مبتل	بتل
٤١٤ : ٢	الخييف	خييف	٤١٠ : ٢	البثور	بثر
١٩٣ : ١	خييمت	خييم	٤٢١		
٢٠ : ٢	دييوبوب	ديوب	٢٢٢ : ١	استبد	بدد
٢٠ : ٢	دييجور	دجر	١٨٥ : ١	البنات	بغت
٢١ : ٢	دييقوع	دقع	١٨ : ٢	بيقور	بقر
١٨٨ : ١	دماها	دمى	١٩		
٢٤ : ٢	ديور	دور	١٠٦ : ١	البهدة	بهدل
٤١٢ : ٢	الدوم	دوم	٢٠٦ : ١	باهل	بهل
٣٠ : ١	رعاة	رعن	٢١ : ٢	بيوت	بيت
٢٠ : ٢	الزيتون	زتن	٣٩٠ : ١	تحت الحساب	تحت
٣٩٩ : ٢	السفة	سفن	١٩ : ٢	التيهور	تهر
٢١ : ٢	السيهوج	سهج	١٩٣ : ١	الجيا	جيو
٢١ : ٢	السهوك	سهك	١٨٥ : ١	الجرير	جرر
٢٠٣ : ١	السواف	سوف	٢٢٤ : ١	الحجاب	جب
٤٠٣ : ٢	الشقب	شقب	٤١٢ : ٢	الحبس	حبس
٢١ : ٢	الصيخود	صخد	٢٠٢ : ١	المحنة	حجن
٤١ : ١	الصدر	صدر	٤٠٩ : ٢	المرود	حرد
٢٢ : ٢	صيموت	صمت	٢٠ : ٢	الحيزوم	حزم
٢١ : ٢	صيوب	صيب	١٩٢ : ١	حسبك	حسب
٢٤ : ٢	صيور	صير	١٩٣ : ١	بيض محافره	حفر
١٨٨ : ١	ضرية	ضرب	٢٢٤ : ١	الحماليج	حلمج
٣٩٨ : ٢	الضماضع	ضعم	١٩٠ : ١	الحندج	حندج
٣٩٦ : ٢	الضهيا	ضهى	٢٤ : ٢	حبول	حيل
٢٢ : ٢	طيهوج	طهج	٤١١ : ٢	الحنبت	حنبت
٣٩٩ : ٢	الظليان	ظي	٢٠ : ٢	الغيشوم	خشم
٤٠٧ : ٢	العثرى	عثر	٢٣ : ٢	خيطلوب	خطب
٢٢ : ٢	عشوم	عم	٣٧١ : ١	خاسية	خس

(*) هذا الفهرس وما بعده هو للمجلدين الأول والثانى معا كما نهبت على ذلك فى من ٤٤٨
س ١٥ من المجلد الأول . وما وضع تحته خط فهو مما فات الماچم التداولة . وما وضع بين
قوسين فهو مما فسر استطرادا .

٢٥ : ٢	(قيصوم)	قصم	٣٩٩ : ٢	المشرق	عشمرق
٢٣ : ٢	قيطون	قطن	٢٢ : ٢	عيشوم	عشم
١٨٥ : ١	المقلات	قلت	العصا ومشتقاتها ١ : ١٨٤ -		عصا
٢٠ : ٢	القلاع	قلع	١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤		
٣٩٨ : ٢	القنان	قنن	٤٠٨ : ٢	العفار	عفر
٢٣ : ٢	قيدود	قود	١٠٣ : ٢	العقربة	عقرب
٢٥ : ٢	القيوم ، القيام	قوم	٢٤ : ٢	عيهول	عهل
٢٢٢ : ١	أولو قوى	قوى	٢٣ : ٢	عيهوم	عهم
٢٣ : ٢	كيعوم	كعم	٢٠٠ : ١	العودان	عود
٢٢٣ : ١	تلظ له تلظا	لظ	٢٤ : ٢	عيوق	عوق
٢٠٢ : ١	المنسأة	نسأ	٤٣٦ : ٢	العيص	عيص
٤٠٨ : ٢	النشم	نشم	٢٢ : ٢	عينون	عين
٣٧١ : ١	منصورية	نصر	٢٢ : ٢	غيدور	غندر
١٠١ : ١	الهراس	هرس	٢٤ : ٢	غيطول	غطل
١٨٤ : ١	الهرارة، هراة	هرو	١٨٨ : ١	أغواها	غوى
٢٤ : ٢	هينوم	هم	٢١٥ : ١	نفدى	فدى
٤١١ : ٢	الهيام	هيم	١٠٧ : ١	الفقا ، الفتواء	فقا
١٢ : ١	الوخاد	وخذ	٤١٣ : ٢	الفقر	فقر
٣٩٧ : ٢	الوشل	وشل	٢١ : ٢	فيول	فيل
١٩ : ٢	التيقور	وقر	٢٣ : ٢	قيدوم	فدم
١٠١ : ١	ويه	ويه	١٠٢ : ١	السيقية	قرر
٤٠٠ : ٢	الأيديع	يدع	٢٢١ : ١	القشب، القشيب	قشب

ب - ما فسر في الحواشى

٣٦٢ : ١	الأزبتين	أزب	٣٦٤ : ٢	الأبار	أبر
١١٣ : ٢	الأزج	أزج	٢٥٦ : ١	الأبن	أبن
١١٤ : ٢	الإسب	أسب	٩٩ : ١	الأيه	أيه
٢٦١ : ١	آسان	أسن	٢٣٤ : ٢	أثام	أثم
١٣٠ : ٢	آشمة	أشمر	٤٣٤ : ٢	الأجم	أجم
٩٩ : ١	الأضاه	أضى	٢٥٤ : ٢	تؤخذ	أخذ
٤٣٦ : ٢			١٥٩ : ١	الأديم	أدم
١٤٥ : ٢	أطمة	أطم	٣٦٤ : ٢	الأرب	أرب
٧٤٩ : ١	الأكر	أكر	٢٤٦ : ١	الأرش	أرش
٢٧٢			٢٨٣ : ١	أرض الرس	أرض

١٥٠ : ١	براء	برأ	١٣٤ : ١	المألكة	ألك
٢٤٧ : ١	البرود	برد	٢٧٦ : ١	اللهم	أله
٣٢٣ : ١	البردة		٣٦١ : ٢	الألوّة	ألو
٣٨٦ : ١	البيوارد		٢٦٣ : ١	الألوّة	
٧٣ : ١	البركة	برك	٣٦٤ : ٢	إيما	أما
١٦٠ : ١	براكاه		١٠٠ : ١	أسر	أسر
٢٥٦ : ١	البريم	برم	٣٦٣ : ٢	أم الضمام	أمم
٤٣٢ : ٢	البرني	برن	٤٣٠ : ٢	أمهات	
٣٥٧ : ٢	البرزل	بززل	٢٦١ : ١	الأم	
٣٥٣ : ٢	البرزل		٢٥٣ : ١	الأمم	
٣٧٩ : ١	أبزرن	بزرن	٢٧٤ : ١	الإمّة	
٧١ : ١	الميسور	بسر	٢٧٦ : ١	الأمومة	
٢٩١ : ١	الإبساس	بسس	٣٠٤ : ١	الإيمان	أمو
٣٠٢ : ١	اليساط	بسظ	٢١٣ : ٢	الإنس	أنس
٢٣٢ : ٢	ميسل	بسل	٢٧٣ : ١	الأهن	أهن
١٥٢ : ٢	تبصان	بصص	١٤٦ : ١	تأوب	أوب
٤٠٣ : ٢	المباطخ	بطخ	١٦٢ : ٢	الأود	أود
٢٧٥ : ١	البطرك	بطرك	٢٩١ : ١	أوس	أوس
٣١٢ : ١	البطر	بطر	٢٤٦ : ١	الآل	أول
١٨١ : ١	بعل بأمره	بعل	٢٣ : ٢	الأيد	أيد
٢٨٧ : ١	بشيت	بشي	٣٥٥ : ٢	الأيمة	أيم
٦٦ : ١	البيقع	بقع	٢٦١ : ١	الأيّن	أين
٤٣١ : ٢	(بقاع)		٢٤٩ : ١	الإياة	أبي
٢٧٥ : ١	أبق	بقق	٢٦٥		
١٣٤ : ٢	البلد	بلد			
٢٤٦ : ١	تباه	بلاه			
٢١٥ : ١	بلهنية	بلهن			
٢١٤ : ١	المسبلي	بلو	٣٥٨ : ٢	الباديل	بأدل
٢٦١ : ٢	أبلياني		٩٩ : ١	البعث	بعث
١٩١ : ١	بنان الحاني	بني	٣١٨ : ١	بحر الليل	بحز
٢٦٣ : ١	بنوا		٤٣٠ : ٢	البحاني	بعث
٢٨٤ : ١	البهطة	بهط	٤٥ : ١	مبخوس	بخس
٢٤٧ : ١	البهيم	مهم	٧٣ : ١	البد	بدد
١٥٨ : ٢	بُهمة		١٤٤ : ١	البدد	
١٧٠ : ٢	أباه به	بوا	٢٤٧ : ٢	البيادر	بدر
٣٨٨ : ١	البيابات	بواب	٢٠٤ : ١	البدن	بدن

(ب)

٤٠٢ : ٢	الثنية	ثني	١٨٩ : ١	يوح	يوح
٢٨٥ : ١	ثواه	ثوى	٤٠١ : ٢	الباحة	
	(ج)		١٢٩ : ١	باخ	بوخ
			١٩٣ : ١	البيضاء	بيض
			٣٨٠ : ١	البيع	بيع
			٤٣٧ : ٢	البيان	بين
٣٦١ : ٢	ححت	حس		(ت)	
٢٦٠ : ٢	الحنينة	حنيد			
١٣٨ : ٢	الجبر	جبر			
٣٥٤ : ٢	الجمه	جيه			
١٩١، ١٦٠ : ٢	جدح	جدح	٤٠٧ : ٢	التأب	تأب
٢٢٤ : ٢	الجد	حدد	٣٩ : ١	تحت الحساب	تحت
٢٢١ : ٢	الجيدد		٣١٦ : ١	التراجم	ترجم
٢٦٠ : ٢	جداء		٣١٠ : ١	التلبد	تلد
٢٥٨ : ٢	جدعوه	جدع	٢٨٠ : ١	المتى	تلو
٣٥٣ : ٢	الأجدل	جداء	١٩ : ٢	التيهور	تهر
٢١٠ : ٢	الجدادى	جدو	١٣٤ : ٢	تتايعا	تيع
٢٦٥ : ٢	الأجدال	جدل		(ث)	
٣٦٥ : ٢	تجتدم	جدم			
١٤٣ : ١	الجرد	جرد			
٤٣٥ : ٢			١٧٠ : ٢	الثور	ثأر
٣٦٧ : ٢	الجردف	جردف	٢١٨ : ٢	الثورة	
١٥٤ : ١	مجرور اللسان	جرر	١٨٣ : ٢	ثأران	
٢٥٠ : ٢	الجرز	جرز	٣٩٩ : ١	الثلول	ثأل
٢١٢ : ١	الجرام	جرم	٢٥٨ : ٢	الثجلاء	ثجل
٣١٤ : ٢	الجران	جرن	٤٠٨ : ٢	الإثرار	ثرر
٢٥٨ : ١	الجهرى	جرى	٢٤٣ : ٢	مثنجر	ثعجر
٤٠٥ : ٢	الأجزاء	جزع	٣٦٠ : ١	داء الثعلب	ثعلب
٣٥٧ : ٢	الجوازل	جزل	٣٩٩ : ٢	(الثقل)	ثقل
٣٩٩ : ١	الجسا	جسو	٢٤٦ : ١	ثقف	ثقف
٤٠٣			٤١٠ : ١	الثقاف	
٣٦٣ : ١	جاسية		٧٧ : ١	الثقل	ثقل
٤٠٨ : ١	أجش الصوت	جشش	١٩ : ٢	الثكن	ثكن
٢١٠ : ٢	الجمنة	جشن	٢١٠ : ٢	الأثلب	ثلب
٣٠٠ : ٢	الجدل	جندل	١١٥ : ٢	ثلج لى قوله	ثلج
٢٦٠ : ١	ججار	ججر	٢٧٥ : ١	ثمرة السوط	ثمر
			٢٩٧ : ١	ثمه ورمه	ثمم
			٢٢٠ : ٢	النصب بأن مضرة بضم	

٢٥٧ : ١	حذوك	حذو	٥٠ : ١	الجفار	جفر
٢٧٧ : ١	الحرائب	حرب	٣٦١ : ٢	المجفر	
٣٥٩ : ٢	حرب علي		٢٠٧ : ١	المجلد	جلد
٤٣٨ : ٢	الحرشفة	حرشف	٤١٣ : ٢		
	إنبات حرف العلة	حرف	٧١ : ٢	الجلفة	جلف
٤٠٦ : ١	مع الجازم		٢٥٧ : ٢	الجلة	جلل
٢٨٤ : ١	الاحترام	حرم	٤٣٠ : ٢	الأجلة	
٣٩٧ : ١	الجزاز	حزز	٤٢٦ : ٢	(الجلاه)	جاه
٢٠٨ : ١	الجزون	حزن	٢٠٠ : ١	جالت	جلو
٣٢٢ : ١	الجازرى	حزو	٢٩١ : ١	جمير	جر
٦٧ : ٢	الحسبة	حسب	١٠٧ : ١	أجمع رجلى	جمع
١٥٥ : ٢	حس	حسس	٢٠٦ : ١	جمع كف	
٢٢١ : ٢	تحسس		١٧٣ : ١	جبلهم	جبل
٢١٦ : ٢	المحشاشة	حشش	٣١٤ : ٢	المحالات	
١٦٦ : ٢	يحصنه	حصن	٣١٢ : ١	يتجنبون	جنب
٢٨١ : ١	حضاجر	حضجر	٣٦٣ : ٢	الجنب	
٢٤٨ : ١	الحفدة	خفد	١٧٣ : ١	الجندى	جند
٢٤٩ : ١	حفزة	خفز	٢٩٥ : ٢	الجنف	جنف
٢٥٠ : ١	الأخفاش	خفش	٢٧٦ : ١	جنفا	
٤٤١ : ٢	حواقي	حقي	٤٠٨ : ١	جهش الصوت	جهش
٣٥٣ : ٢	الحق	حقق	١٨٣ : ١	التجويز	جوز
١٨ : ١	حاكاه	حكى	١٤١ : ١	الاستجازة	
١٦٦ : ٢	حلاؤنا	حلاؤ	٣٦١ : ٢	الجون	جون
١٨٢ : ١	مخلبان	حلب	٢١٢ : ١	الجو	جوو
٣٠٠ : ٢	المخلندج	خلدج			
١٤٦ : ٢	الحلقة	حلق			
٥ : ١	الحلق				
٢٨٥ : ١	الحلة	حلل	٣١٤ : ٢	الحبة	حبب
٢٤٨ : ٢	الحلل		١٨٢ : ٢	(حثاه)	حثأ
٢٤٦ : ١	حلمة		٢٧٤ : ١	الأحتر، الحتر	حتر
٣٠٣			٣٠٨ : ١	المحجال	حجل
٣٩٩ : ٢	الحلال		٢٠٢ : ١	المحجنة	حجن
٢٧٤ : ١	الحلام	حلم	٢٢٤ : ٢	الحد	حدد
٢٥٧ : ١	حمر	حمر	٣٢٦ : ١	التحادات	
٧١ : ١	حموشة	حمش	٣١٧ : ١	المحففة	حذف
٤٣٤ : ٢	حموض	حמש	١٢٩ : ٢	محففة	حذفر

(ح)

٢٦٠ : ٢	خداء	خدد	٤٠٩ : ٢	الجماط	حط
٤٣٩ : ٢	الخداريات	خدد	١٣٩ : ١	جماء	جم
٢٥٧ : ٢	المخدم	خدم	٢٥٦ : ١	حاميم	
١٤٨ : ١	تخدم	خدم	٣٦٩ : ٢	الجمة	
١٦٠ : ١	خربان	خرب	١٤٩ : ١	الجمو	جمو
٢٨٥ : ١	تخرسة مسريم	خرس	٣١ : ١	حامي الظهر	حى
٢٤٢ : ٢	اخترشه	خرش	٤١٣ : ٢	الحوامى	
٣٦٠ : ٢	(الخرشب)	خرشب	٤٣٤ : ٢	الهاميتان	
٢٠١ : ٢	خرطه	خرط	١٨٩ : ١	حنام	حنم
٢٣٢ : ٢	الخرق	خرق	٤١٧ : ٢	الحنتم	
١٤٣ : ١	يخترم	خرم	٢٣٠ : ٢	الحنفقات	حنق
٢٦٠ : ٢	أخيزر	خزر	١٩١ : ١	الخان	حنو
٣٠٦ : ١	الخران	خرز	٣٦٢ : ٢	الحنى	حنى
٢٦٤ : ٢	الخرزق	خرزق	٢٠٨ : ٢	الحوب	حوب
٤٠٢ : ٢	الخرزم	خرزم	٢٥٧ : ١	الحوارى	حور
١٨٥ : ١	الخرسف	خرسف	٢٦٤ : ٢	الحوار	
١٥٤ : ١	الخرشع	خرشع	٣٩٧ : ٢٣	الأحواز	حوز
١٣٤ : ٢	أخرشى	خرشى	٢٥٩ : ٢	الأحوس	حوس
٢٢٣ : ٢	الخرشى		٢٤٧ : ١	الحوك	حوك
٣٩٦ : ٢	تختصره	خصر	٣٥٩ : ١	حائل	حول
٣٥٣ : ١	يخصها	خضم	١٤٩ : ١	الحيال	
١١٦ : ٢	الخطأ	خطأ	٢٦٧		
١٥٩ : ١	الخطى	خطط	٢١١ : ٢	الحوايا	حوو
٢٤٩ : ١	الخطيات		٣٠٩ : ٢	الحاتر	حبر
٢٥٩ : ٢	الخطل	خطل	٢١٦ : ٢	الحيصة	حيص
٢٧٣ : ١	الخطائم	خطم	٢٤٠ : ٢	الحين	حين
١٨٩ : ١	مخفى	خفى	٢٥٥ : ٢	حاتن	
٢٧٢ : ١	خلدم	خلد	٣٦٠ : ١	داه الحية	حى
٣٨ : ١	يتخالع	خلع			
٦٥ : ١	الخلعة				
١٩٩ : ٢	أخلفته	خلف			
٢٥٧ : ٢	الحوالف		٣١٥ : ١	الجابايا	خبأ
٤٢٨ : ٢	الخللاف		٢٤٩ : ١	الجب	خبب
٢٥٢ : ٢	اختله	خلل	١٤١ : ١	الخبز	خبز
٢٥٦ : ١	خامصرى	خمر	٦١ : ١	الخباز	خبز
٢٨١ : ١	الخر		٣٠٤ : ٢	الخبيل	خبيل

(خ)

٢٩٥ : ١	دوائس	دوس
٢٦٧ : ٢	دفن	دوف
١٤٩ : ١	نديعها	دوم
٢٥٨ : ١	الدوى	دوى
٣٦١ : ٢	(أدبج)	ديج

(ذ)

٦٣ : ١	التذبيب	ذبيب
٣٦١ : ٢	الذباذب	
١٦٠ : ١	ذبالة	ذبل
٢٠١ : ١	الدحول	ذحل
٣٠٣ : ٢	ذرية من الذروب	ذرب
٢٥ : ١	الذراع	ذرع
٧٢		
١٣٩ : ١	ذرق	ذرق
٢١٦ : ٢	استندرى	ذرو
٣٩٧ : ٢	الذرى	
٢٠٣ : ١	الذكاره	ذكر
٢٦٤ : ١	المذكى	ذكو
٢٩٧		
٢٤٨ : ١	ذمرة	ذمر
٢٤٩ : ١	الذمر	
١٥٣ : ٢	الذمار	
٢٨٨ : ١	أذمه	ذمم
٢٠٠ : ٢	تذمم	
٢١٠ : ١	التماء	ذمى
٢٥٤ : ١	الذنوب	ذنب
٢٨٧ : ١	التذنيب	
٤١٢ : ٢	زيادتها	ذو
٣٦١ : ٢	أذبخ	ذبخ

(ر)

٢٨١ : ١	الرقال	رأل
١٤ : ١	رياب	ربب
٢٦٩ : ١	الربى	

٧٢ : ١	الحميس	خس
٣٠٤ : ٢	الخنوت	خنت
٢٩٣ : ٢	الخناتير	خنث
٤٠٢ : ١	الخنازير	خنزير
٣٦٢ : ١	الخنان	خنن
٤٠٨ : ٢	الخيطان	خوط
١٨٥ : ١	الخير	خير
٤٣٦ : ٢	الحميس	خيس

(د)

٢٩٦ : ١	الدباييج	ديج
٢٦٦ : ٢	الديا	دبى
٣٠٤ : ١	الدياج	ديجو
٣٢٩ : ١	الدخلى	دخلى
٢٠٠ : ٢	الديراج	ديرج
٣٠٩ : ٢	الديرد	ديرد
٣٤ : ١	الديراعه	ديرع
٤٣٩ : ٢	الديرع	
٣٣٥ : ١	الديرم	ديرم
٧٤٢ : ٢	ديعوب	ديعب
١٦٦ : ٢	الدياصر	ديصر
٣٩٧ : ٢	الديافع	ديفع
٣٨٩ : ١	الديفاقة	ديفقا
٢٥٦ : ١	الديفلى	ديفل
٢٦٧ : ٢	الديفون	ديفن
٤٠٠ : ٢	الديلب	ديلب
١٨٨ : ١	مدلول عليه	دلل
٣٦٣ : ١	ديوالى	ديلو
٢٨١ : ١	الديمال	ديمل
٣٥٥ : ١	ديملجوا	ديملج
٢٠١ : ١	الديمن	ديمن
٢٠٥ : ١	دم الزرق	دى
٢٤٩ : ٢	الديانق	دينق
٢٢٤ : ٢	الديمشر	ديمش
٣٦١ : ٢	الديم	ديم

(ص)					
٧٧ : ١	متصبجة	صبح	٣٦٣ : ٢	الشذب	شذب
١٩ : ٢	الصير	صبر	٣١٣ : ١	المشارب	شرب
٢١٠ : ١	الصبوة	صبو	٢٢٤ : ٢	حزن شروس	شروس
٣٨٢ : ١	الصحناءة	صحن	٤٠٨ : ٢	الشرع	شرع
٢١٥ : ٢	صدا الجبل	صدد	٢٦٠ : ١	شزب	شزب
٤١ : ١	الصدور	صدر	٤٣٣ : ٢	الشس	شسس
٢٢٥ : ٢	الصدع	صدع	٣١٨ : ١	الشصائص	شصصص
٦١ : ١	المصدق	صدق	٤٠٣ : ٢	الشطب	شطب
٣١٩ : ٢	الصدى	صدى	٣٩٦ : ١	الشيطر ج	شطر ج
١٥٢ : ١	الصرخ	صرخ	٣٩٧ : ١	شطفة	شطف
٢٠٦ : ١	صرار	صرر	٣٦٥ : ٢	الأشظة	شظظ
٢٠٦ : ١	تصرمت	صرم	٢٦٣ : ١	الشعب	شعب
١٤١ : ١	الصريفة		١٤٥ : ١	الشعث	شعث
٤٢٥ : ٢	الصارى	صرى	٢٤٦ : ١	الشعرة	شعر
١١٨ : ٢	الصفد	صفد	٤٠٩ : ٢	الشقاج	شقعج
٢٥٧ : ١	صفر	صفر	٢٤٧ : ١	شقورة	شقر
٢٦٧ : ١	المصطب	صلب	٣٧٤ : ١	الشكل	شكل
٤١٣ : ٢	الصلد	صلد	٢٠٨ : ١	شاكلات	
٢٥٠ : ١	الصل	صلل	١٤٣ : ١	الشكائم	شكم
٢٩٦ : ١	الصليان		٢٠٩ : ١	شكيت	شكى
٤٢٤ : ٢			٢٤٩ : ١	الشليل	شلل
٢٦٤ : ١	سلامة	صلم	٢٨٥		
١٤٧ : ٢	شاة مصلية	صلى	٢٨١ : ١	التشميد	شمذ
٣٠٨ : ١	الصاصم	صمم	١٥٧ : ١	الشموس	شمس
٣٢٤ : ١	الصنح	صنح	١٥٧ : ٢	يشامع	شمع
٣٨٥ : ١	الصنائح	صنح	٢٠١ : ٢	المشمل	شممل
٧٠ : ٢			١٨٨ : ٢	يشناك	شنا
٣٦٥ : ٢	الصناع		٢٥٠ : ١	الشانء	
١٥٢ : ١	مصائنه	صول	٣٦١ : ١	الشنب	شذب
٢٤١ : ٢	صبتموه	صيب	٢١٣ : ١	الشناخب	شخب
١٤ : ١	المصاد	صيد	٤٠٥ : ١	الشوكة	شوك
٣١٩ : ٢	الأصيد		٣٤٦ : ٢	شالت نعامتها	شول
١٨٩ : ١	الصيف	صيف	٣٦٣ : ٢	الشياع	شيع
			٣٠٨ : ١	الشم	شم

(ظ)		(ض)	
٣٦١ : ١	الظفرة	ظفر	٣٢٩ : ١ الضباب ضيب
٣١٩ : ٢	الظلاع	ظلع	٢٢٩ : ٢ الضجبي ضجع
٤٤١ : ٢	الظلع		١٣٩ : ١ ضرس قاطع ضرس
٢١٠ : ٢	الظلمان	ظلم	٣٨٢ : ١ ضرس العجوز
(ع)		١٨٨ : ١	الضرس
٣١٥ : ١	العبايا	٢٨١ : ١	الضراء
٢٦٨ : ٢	المعبرة	٢٩٠ : ١	ضراء الله
٢٤٧ : ٢	تعتب	٣٠٧ : ١	مضاعفة
١٢٤ : ٢	المعتمون	٧٠ : ١	الضفار
٤٨ : ١	يعثر	٤٣٦ : ٢	الضفينة
٢٢٧ : ٢	العشكول	٢٤٢ : ٢	الضالة
١٨٨ : ١	العاجات	(ط)	
٣٧٤ : ١	العجومة	١٤٢ : ١	نستطب
	العدد مطابقته	٧٧ : ١	الحلة الطبرية
٣٧٢ : ١	للمعدود	١٩ : ٢	طخروور
٣١٥ : ١	المد	٢٥ : ٢	(طيروب)
٤٠٧ : ٢	عداء	٢٦٥ : ١	الطرخان
٤٣١ : ٢	يستعذبون	٢٥٦ : ٢	مطرذ
٤٣٧ : ٢	يستعذب	١٨٥ : ١	الطيرير
١٢٦ : ٢	العذال	٢٧٨ : ١	الأطرار
٢٧٢ : ١	الأعداء	٢٧٢ : ١	طرقهم
٢٨٤ : ١	العريب	١٥٧ : ١	الطاعم
٢٨٦ : ١	المتعربة	٣٥٥ : ٢	الطعمة
٤٠٢ : ٢	العرتن	٢٥٤ : ٢	استطاف له
٢٤٨ : ١	العروذ	٣٠٥ : ١	طفلة
١٥٨ : ٢	معد	٣٩٧ : ٢	يطورها
١٥١ : ١	العر	١٩٦ : ١	الطاقية
٢١٢ : ١	المعرة	٢٤٩ : ١	الطية
٢٦٧ : ١	اعمرنزي	١٥٠ : ٢	المطيون
٣٠٧ : ١	عراس		
٢٨١ : ١	عرض السقاء		

٣٦٧ : ١	الفضطة	فطس	٣١١ : ١	الفَلَسَف	غلف
٣٦١ : ٢	الفظ	فظط	٣٨٠ : ١	الفَلَسَف	
٢٥٧ : ٢	الفغام	فغم	٣٠٣ : ١	مغَلَّف	
٣٨٢ : ١	الفوقل	فقل	٣١٩ : ٢	الفَلَسَق	غلق
٢١ : ٢	فقرتها	فقر	١٨٨ : ١	النمر	غمر
٤١٩ : ٢	الفُقُر		٢٥٢ : ٢	أَلْمَض	غمض
٢٥٧ : ٢	تفاقم	فقم	٤١٤ : ٢	غناء	غنن
٢٢٢ : ٢	الأفقم		٥٠ : ١	الغناء	غنى
٤١٣ : ٢	الأفناء	فنو	٣٢٠ : ١	يغوث	غوث
١٨٨ : ١	الفانى	فنى	١٩١ : ١	غور	غور
٢٤٧ : ١	الأفانى		١٧٩ : ٢	يغاورونه	
٢٨٥			٣٢٦ : ١	متغاورة	
١٦٧ : ٢	فوز	فوز	١٤٦ : ٢	مغول	غول
٢٩٤ : ١	أفوق	فوق	١٨٨ : ١	العواء	غوى
٢٨٠ : ١	القبول	فيل	٢٨٣ : ١	الغيل	غيل

(ق)

١٤٧ : ٢	قبطية	قبض
١٣٠ : ٢	يقبيلها	قبيل
٧٨ : ١	مقابل	
٢٤١ : ٢	القبال	
٤٣٥ : ٢	القت	قتت
٢٤٩ : ١	أقتال	قتل
٢٠٤ : ١	القادح	قدح
٣١٥ : ١	القد	قدد
٢٠٨ : ٢	القدود	
٣٧٦ : ١	القدور	قدر
٢٤٨ : ١	القدمة	قدم
٢٢٢ : ١	القذات	قذف
٢٥٧ : ٢	المقاذف	
٢٧٦ : ١	قذيت	قذى
٤٠١ : ٢	قرادد	قرد
٢٢٢ : ٢	القرس	قرس
٢٦١ : ١	التقريض	قرض
٢٧٢ : ١	قرطهم	قرطق

(ف)

٢١١ : ٢	فثبوة	فتي
١٤٩ : ١	فثبؤها	فثأ
٣٦٤ : ٢	الفحال	فخل
٣٦٣ : ٢	الفصوم	فخم
٢٥٢ : ١	الفدنية	فدن
٢٤ : ١	الفاذة	فدذ
١٤٧ : ١	فرور	فرر
١٨٣ : ١	فرغ إليه	فرغ
١٦١ : ١	الفرق	فرق
٢٠٦		
٣١٨ : ١	الأفراق	
٣٠٥ : ٢	الفرزدق	فرزدق
٤٣١ : ٢	الفرسك	فرسك
٧٧ : ١	فسكله	فسكل
٣٠٣ : ١	الفصوص	فصص
٩٩ : ١	المفاصل	فصل
٣١٦ : ١	لأصل له ولا فصل	
١٢٠ : ٢	متفضل	فضل

٤٣١ ، ٢١٠ : ٢	القاع	قوع	٣٠٦ : ١	القرعى	قرع
٣٧ : ١	التقويم	قوم	١٦٧ : ٢	قرفهما	قرف
١٤٦ : ١	مقامات		٤١١ : ٢	يقارفه	
١٩٠ : ١	القيس	قيس	٢٦٢ : ١	القرقوس	قرقس
٢٥٣ : ١	القبيل	قبيل	٧٨ : ١	قرن الشمس	قرن
	(ك)		١٣٩ : ١	أقران	
	(الكبر)	كبر	٣٦٣ : ٢	القرانى	
٤٠٩ : ٢	كبش	كبش	٢٦٩ : ٢	المقارى	قرى
٢٠٦ : ١	الكتابة	كشب	٣٥٣ : ٢	قساور	قسر
٦٧ : ٢	الكثر	كثر	٢٥٧ : ١	المقاسم	قسم
٣٢١ : ١	الكراض	كرض	٣١٢ : ١	القياصرة	قصر
٢٨٩ : ١	الكراع	كرع	١٩٧ : ١	القضب	قضب
٣١٨ : ٢	الكراعات	كره	٣٥٥ : ١	قضيقة	قضب
٣٨٨ : ١	مكرومة	كرو	٢٠٣ : ١	القضم	قضم
١٤٢ : ١	الكرا (الكروان)	كرو	٢١٣ : ٢	القط	قطط
٢٦٤ : ١	الكروان		٣٢٢ : ١	القواعد	قعد
٢١٢ : ٢	الأكر		٢٥ : ٢	(قيعور)	قعر
٤١٠ : ١	كروا	كرى	٣٠٣ : ٢	المقعور	
٢٨٧ : ١	الكياسرة	كسر	٢٤٨ : ٢	قصا	قصص
٣١٢ : ١	الكاسى	كسو	٢٥ : ٢	(قيعون)	قعن
١٥٧ : ١	الكشى	كشى	١٧٢ : ٢	قنان حاله	قفف
٢٥٠ : ١	كظائم	كظم	١٢٣ : ٢	أقفل	قفل
٤١٩ : ٢	كعمهم	كعم	٤١٧ : ٢	الغلات	قلت
٢٠٩ : ٢	الكاغد	كغد	٣١١ : ١	الغلف	قلف
٧٦ : ٢	الكافر ١ / ١٩٣ : ٢ / ٢١٣	كفر	٢٩٥ : ١	استقلوا	قفل
٢٨٢ : ١	كالى المهر	كلا	٤٣٠ : ٢	القلال	قفل
٢٧٨ : ١	الأكتاف	كنف	١٩١ : ٢	قطوا	قط
٣٠٣ : ١	الكنف		٢٠٦ : ١	القماقم	ققم
٤١٠ : ٢	الكنفة		٢٦٢ : ١	الأفانيم	قنم
٣٠١ : ٢	الكهمس	كهمس	٢١٣ : ٢	أقنو	قنو
٣٦٨ : ٢	الكارة	كور	القنا ١ : ٢٠٣ / ٢ : ٤١٣		
٢٢٢ : ٢	لم يكس	كوس	٤٠١ : ٢	القاححة	قوح
٦٢ : ١	سبع كيات	كوى	٣٦٥ : ٢	(القار)	قور
١٤٥ : ١	أكيس	كيس	٣٠٧ : ٢	القارة	
			٢٤٤ : ٢	قيران	قوز
			٢٦٢ : ١	القوس	قوس

٣١١ : ١	المتان	متن	٢٨٠ : ١	الكبول	كيل
٦٤ : ١	يمثل	مثل	٢٥ : ٢		
١٥٩ : ٢	أجمده	جمد			
٢٤٧ : ١	المجاد			(ل)	
١٨ : ١	مجر	مجر	١٤٥ : ١	ألب	لبب
٣٥٥ : ٢	المجمع	مجمع	٣٨ : ١	اللبوب	
٣٥٦ : ١	مجانة	مجن	٢٨٨ : ١	الملبس	لبس
٤٠٤ : ٢	المخضة	مخض	١٤٥ : ١	تلجين	لجج
٢٤٢ : ٢	المحال	محل	١٥٨ : ١	لاجه	
٣٢٤ : ١	الماخوري	مخر	٢٦٠ : ١	ملاحم	لحم
٤٠٣ ، ٣٦٢ : ١	المديني	مدن	٣٠٧ : ١	اللحن	لحن
٣٦٢ : ١	العرق المدني		٣١٣ : ١	اللحي	لحي
٤٣٢ : ٢	المذق	مذق	١٦٢ : ٢	اللدد	لدد
٣٠٧ : ١	الماذية	مذى	٣٩٨ : ١	لاطىء	نطأ
٢٨٠ : ١	الأباريت	مرت	٣٠٣ : ٢	لأط به	لأطط
٣٨٧ : ١	الإمراج	مرج	١٣٢ : ٢	ألظ به	لأظظ
٢٣٤ : ٢	المراج	مرح	٤١٠ : ١	(الألعاب السويدية)	لعب
١٩١ : ١	المرر	مور	٤١٤ : ٢	ألفاق	لفق
٢٦٠ : ١	المرار		٢٥٨ ، ٢٥٠ : ١	لقاح	لقق
٢٩٦ : ١	المرمر		٣٢٦ : ٢	(لقم)	لقم
٢٤١ : ٢	مربيع	مرع	٢٤٩ : ١	اللقيان	لقى
٢٥٩ : ١	أمرقت	مرق	٣٦١ : ٢	لم	لم
١٨٥ : ١	الزير	مزر	٧٥ : ١	لما	لما
١٦١ : ١	مسيس الحية	مسس	١٤٥ : ١	تلعه	لم
٢٧٥ : ١	المساس		٤٠٩ : ٢	ملعلم	
٢٥٣ : ١	المسك	مسك	٤١٨ : ٢	تلهزك	لهز
٢٥٦ : ٢	التمسك		٤٣٨ : ٢	اللاية	لوب
٤٢٧ ، ٣٩٧ : ٢	المسك		١٦٦ : ٢	يلوذ به	لوذ
٢٥٠ : ١	المسل	مسل	٢٤٨ : ١	اللوك	لوك
٢٩٧ : ١	أمشاج	مشج			
٤٠٠ : ٢	المشمش	شمش			
٢٦٤ : ٢	تمصل	مصل		(م)	
٢٧١ : ١	أمقر	مقر	٤١٨ : ٢	لى الحجره ما هو	ما
٣٠٢ : ١	مقرأ لك		٤٣٢ : ٢	المأج	مأج
٢٨٨ : ١	مقاط الأفارقة	مقط	٢٥٨ : ١	المباغ	متغ
٥٢ : ١	المقل	مقل	٣١٧ : ١	الأمتم	متغ

٤٠٢ : ١	الزلة	نزل	٢٥٠ : ١	المكون	مكن
١٢٥ : ٢	الزلزل		٢٥٨ : ١	الأملأه	ملأ
٢١١ : ٢	مزه	نزه	٢٥٢ : ١	المليث	ملث
٤٢٩ : ٢	النازية	نزو	٣٨٠ : ١	الأمليج	مليج
٢٨٦ : ١	الأنسية	نساء	٣٨٢ : ١	(اللوحة المصرية)	ملح
٣٠٨ : ١	النساء		٤٣٤ : ٢	الملحة والمليحة	
٣٦١ : ١	الناصور	نسر	٢٥٤ : ١	الملك	ملك
٢٧٧ : ١	النسالة	نسل	٢٦٢ : ١	المسكانية	
٤٣٥ : ٢	النسل		٢٨٦ : ١	يستملون	ملل
٣١٩ : ٢	النسا	نسو	٣٤ : ١	الماء	موه
٣٠٤ : ٢	النشيش	نشش	٢٩١ : ١	الميز	ميز
٤٠١ : ٢	أناشيط	نشط	٢٧٢ : ١	ماشهم	ميش
٤٠٨ : ٢	النشم	نشم			
٣٢٤ : ١	النصي	نصب			
٣٠٤ : ١	النصف	نصف			
١١٩ : ٢					
٣١٦ : ٢	القصيدة المنصفة		١٣٥ : ٢	ينبت	نبت
١٤١ : ١	المنصل	نصل	٢٨٧ : ١	نوح الحين	نبح
٢٩٤ : ١	الناصل		٣٩٨ : ١	نائمة	نأ
٢٧٨ : ١	نضخنا	نضح	٢١٢ : ٢	النشور	نثر
٢١ : ٢	نضح الرمان		١٨٢ : ٢	نجات	نجت
١٥٨ : ١	نضار	نضر	٢٦١ : ١	النجد	نجد
٤٤١ : ٢	أنضاء	نضو	٢٦٢ : ١	النجل	نجل
١٤٨ : ١	تواطح البجران	نطح	٢٧١ : ١	المنجوه	نجه
٣٢٢ : ١	النواطح		١٥٧ : ١	نجوة	نجو
١٥٥ : ١	لناظره	نظر	١٧٠ : ٢	تنحرمسجدم	نحر
١٦٩ : ٢	أنعت	نعت	٢٠٦ : ١	النحط	نحط
٣٦٤ : ٢	النعامه	نعم	٢٨٧ : ١	نحل الوادى	نحل
٣٦٢ : ١	النفاغ	نفتغ	٣٤٧ : ١	النحاس	نحاس
٢٤٨ : ٢	نهبأ	نفعج	٢٧٢ : ١	الندحة	ندح
٢٦٩ : ٢	طلعة نقد	نقد	٢١٧ : ٢	الندمان	ندم
٢٤٩ : ١	النفير	نفر	١٤٦ : ١	أندية	ندو
١٧٥ : ٢	نفيقة	نفق	٢٤٦		
٢٥٨ : ١	نقته	نقه	٢٥٢ : ٢	يندرون بنا	ندر
١٢ : ١	نقبت	نقب	٣٦٥ : ١	النذل	نذل
١٦٨ : ١	النقب		٣١٥ : ٢	النزب	نزب

(ن)

	(و)		٢٧١ : ١	أقر	قر
			٢٤٩ : ١	التغير	
٣٥٤ : ١	الأولة	وأل	٤٢٤ : ٢	التقرة	
٣٥٧ : ٢	الوأي	وأي	٢٠٥ : ٢	الناقص	قص
٤١٠ : ٢	موبأة	وبأ	٣٠٩ : ٢	تنقض	قض
٤٠٤ : ٢	الوبرة	ور	١٩٢ : ١	مناقيل	قل
١٦٨ : ٢	وجؤوه	وجأ	٢١٥ : ١	الأنكب	نكب
١٢٣ : ٢	أوجره الحربة	وجر	٣٠٤ : ١	نمى	نمى
١٨٥ : ١	لوجه	وجه	٢٥٨ : ١	النار	نور
٢٧٢ : ١	وحشو الأخلاق	وحش	٢٩١ : ١	ناس ، النوس	نوس
٢٧٥ : ١	وذعة	وذع	٣٦٧ : ٢	التون	نون
	الاورس	ورس	١٩٣ : ١	التوى	نوى
٥٦ : ١	الورق	ورق	١١٩ : ٢	التيب	نيب
٤٢٧ : ٢	(الورلان)	ورل	٢٣٠ : ٢	تاعت	نيع
١١٧ : ٢	الورهاء	وره		(ه)	
٦٥ : ١	الوسق	وسق			
٣٦٥ : ٢			٢٧٣ : ١	ها اقة	ها
١٥٩ : ١	وشيجة	وشج	٢٩٦ : ١	المبوب	هبب
١٨٣ : ١	يصم	وصم	٢٥٠ : ١	الهييد	هيد
١٥٥ : ٢	وعد	وعد	٢٠٦ : ١	المبر	هبر
١٥٧ : ٢	وعدت كلومه	وعى	٤٣٠ : ٢	هجد	هجد
٢٠٤ : ٢	الوغير	وغر	٣١٩ : ٢	الهجف	هجف
٢١٦ : ٢	أوفق	وفق	٢٤٨ : ١	الهدان	هدن
٣٦٩ : ١	الوقاح	وقح	٣١١ : ١	تهاطلها	هطل
١٤٣ : ١	الوقعة	وقم	١٢ : ١	المهاطل	
٢٥٨ : ٢	وقفوه	وقف	٢٠ : ٢	مهطولة	
٢٥٢ : ٢	توقل	وقل	٢٢٢ : ٢	الهمرة	همر
٢٨٧ : ١	التوكيت	وكت	٤٠٠ : ٢	الهمقع	همقع
١٧١ : ٢	بولع	ولع	١٦٨ : ١	الهناء	هنأ
٢٣٩ : ٢	مولياً	ولى	٢٥١ : ١	الهندسة	هندس
	(ي)		١٣٥ : ٢	هنى من الليل	هنو
٣٦٣ : ١	لإنبات الياء فى المنقوس	يا	٢٢٢ : ٢	هوهاءة	هوه
١٣٧ : ٢	يباس	يبس	٢٨٥ : ١	يهواه	هوى
١٢٨ : ٢	الياسر	يسر	٢٩٤ : ١	هيسى	هيس
			٤١٤ : ٢	مهابع	هبع
			٢٤٧ : ١	التهابل	هبل

١١ - فهرس الكلمات الأجمية

١ - ما فسر في الصلب

٤٠ : ١	أصطلاب
١٠٢ : ١	راه
٣٧١ : ١	شهوارية

ب - ما فسر في الحواشي

٢٦٢ : ١	سنهودس	٢٥١ : ١	بوطيق	٣٧٩ : ١	آبزى
٣٢٤ : ١	شلياق	٣٠٨		٢١٤ : ١	آبنوس
٣٧١ : ١	شهواري	٢٥١ : ١	بيوطيق	٢١٧ : ٢	آمد
٣٨١ : ١	شونيز	٣٢٤ : ١	جناك	٢٥١ : ١	أبوطيقا
٣٠٨ : ١	طويبيق	٢٥١ : ١	جومطريق	٢٥١ : ١	أرتاطيقا
٣٨٢ : ١	فرزجه	٣٣٥ : ١	درخي		أرغن ، أرغانون
٩٨ : ١	فيروزباد	٢٧٩ : ١	درفش	٣٢٤ : ١	
٣٨١ : ١	قلقديس	٢٧٩ : ١	درفشي كاوان	٣٨٠ : ١	أزاددرخت
١٩٩ : ٢	فهرمان	١٨٢ : ١	دركاه	٢٥١ : ١	أستر لوميقي
٣٢٤ : ١	قيشارة	١٦٧ : ٢	دروغ		أستقس ، أستقس
٣٨٠ : ١	كلكون	٢٩٦ : ١	ديباه	٣٢ : ١	
٣٢٤ : ١	كنگر	٣٨٦ : ١	ديكبراه	٣٨٦ : ١	إسفيدباچ
١٦٧ : ٢	گور	٣٧ : ١	زايجه	٢٥١ : ١	الوطيق
٤٩٠ : ٢	لازورد	٣٧ : ١	زايجه	٢٥١ : ١	أفدازه
٢٦١ : ٢	لوزينه	٣٧ : ١	زايش	٢٥١ : ١	أنولوطيقا
٣٨١ : ١	سهرزنگوش	٤٠٨ : ٢	زرشك	٢٥١ : ١	إيرسا
٢٧٤ : ١	معموذيت	٣٨٠ : ١	زنزلخت	٢٠٨ : ٢	پرازده
٣٨٢ : ١	ميونج	٣٧ : ١	زنج	٣٠٥ : ٢	زرک
			سلمان = شلياق	١٨٢ : ١	

مراجع الشرح والتحقيق

يضاف إلى ما ورد في نهاية المجلد الأول

المراجع التالية :

- الآثار الباقية ، لليروني . ليسك ١٨٧٨ م .
- أدب الكتاب ، للصولي . السلفية ١٣٤١ .
- الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي . حيدر آباد ١٣٣٣ .
- أساس التقويم ، لبرجس فيلوثاؤس . المصرية ١٣٣٣ .
- الاقتصاب ، شرح أدب الكتاب ، للبطلبوسى . بيروت ١٩٠١ م
- امتاع الأسماع ، للمقرزى ، تحقيق محمود شاكر . لجنة التأليف ١٩٤١ م
- الإنصاف ، لابن الأنبارى . الاستقامة ١٣٦٤ .
- بلغة الأرب ، فى مصطلح آثار الحبيب ، للزبيدى . مصر ١٣٢٦ .
- بلوغ الأرب ، للألوسى . الرحمانية ١٣٤٣ .
- التاج ، للجاحظ تحقيق أحمد زكى باشا . الأميرية ١٣٣٢ .
- تاريخ الجبري = عجائب الآثار .
- تخليص الإبريز لى تلخيص باريز ، نفاع الطهطاوى . بولاق ١٢٥٠ .
- التعرف والإعلام ، فيما أبهم فى القرآن من الأسماء الأعلام ، تحقيق محمود ربيع . الأنوار ١٣٥٦ .
- الجامع الصغير ، للسيوطى . حجازى ١٣٥٢ .
- جهرة اللغة ، لابن دريد . حيدر آباد ١٣٥١ .
- الجواهر المنيفة ، فى أصول أدلة مذهب أبى حنيفة ، للزبيدى . الإسكندرية ١٢٩٢ .
- حاشية الدسهنورى على الكافى . الحلبي ١٣٤٤ .
- الحطط التوفيقية ، لعلى مبارك . بولاق ١٣٠٦ .
- ديوان أمية بن أبى الصلت . بيروت ١٣٥٣ .
- « أوس بن حجر . فينا ١٨٩٢ م
- « سحيم عبد بنى الحسناس . دار الكتب ١٣٦٩ .
- « العجاج . ليسك ١٩٠٢ م .
- « التلمس ، مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية .
- « الروض الأنف ، للسهيلى . الجمالية ١٣٣٢ .
- « الرياض النضرة ، للمعجب الطبرى . الحسينية ١٣٢٧ .
- « سيرة عمر بن عبدالعزيز ، لابن الجوزى . المؤيد ١٣٣١ .
- « شرح لحياء علوم الدين ، لمرضى الزبيدى ، طبع الميمنية ١٣١١ .

- شرح حزب البر للشاذلي ، لمرضى الزبيدي . طبع السعادة ١٣٣٣ (١) .
 صحيح الأخبار ، عما في بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن بيهد . السنة المحمدية ١٣٧٠ .
 صفة جزيرة العرب ، للهمداني . لندن ١٨٩١ م .
 طبقات فقول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف ١٩٥٢ م .
 عجائب الآثار ، للجبرتي . الشرفية ١٣٢٣ .
 » الخلوفات ، للقزويني . مطبعة المعاهد .
 كتاب البسوس = كتاب حرب بكر وتقلب (٢) .
 » الجبال ، للزحصرى . تحقيق دى كراف . لندن ١٨٥٦ م .
 كشف الظنون ، لحاجي خليفة . تركيا ١٣١٠ .
 مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين . السعادة ١٣٧٤ .
 المخبر ، لابن حبيب ، تحقيق الدكتورة ايلزة ليختن . حيدرآباد ١٣٦١ .
 الزهر السيوطي . دار لحياء الكتب ١٣٦١ .
 مشارف الأمايز ، في محاسن الأراجيز . جمع جاير . ليسك ١٩٠٨ م .
 مشارق الأنوار للقاضي عياض . السعادة ١٣٣٢ .
 معجم الحيوان ، لأمين الخلوف . المتنتطف ١٩٣٢ م .
 معجم ما استعجم للبكري تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤ .
 مقاتل الطالبين ، تحقيق السيد أحمد صقر . عيسى الحلبي ١٣٦٨ .
 المكتبة الجغرافية . ثمر دى جويه . لندن ١٨٧٠ - ١٨٩٤ .
 الميسر والأزلام ، تأليف عبدالسلام محمد هارون . لجنة التأليف ١٩٥٣ م .
 نسب قريش ، للمصعب الزبيدي . دار المعارف ١٩٥٣ م .
 نشوة الارتياح ، في بيان حقيقة الميسر والقداح ، للزبيدي . طبع لندن ١٣٠٣ .
 نور الأبصار ، للشبلنجي . بولاق ١٢٩٠ .
 وفاء الوفا ، بأخبار دار المصطفى للسهودي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . السعادة ١٣٧٤ .

(١) طبع باسم « تنبيه العارف البصير ، على أسرار الحزب الكبير » .

(٢) انظر مراجع المجلد الأول ص ٤٤٥ .

دليل الفهارس العامة

- ٤٧٥- فهرس أسماء النبات.
- ٤٧٦- فهرس الحيوان.
- ٤٧٧- فهرس الأعلام.
- ٥٠٣- فهرس القبائل والطوائف.
- ٥٠٩- فهرس البلدان والمواضع.
- ٥١٥- فهرس الأشعار.
- ٥١٩- فهرس الأرجاز.
- ٥٢٠- فهرس الأمثال.
- ٥٢١- فهرس الكتب.
- ٥٢٢- فهرس اللغة.
- ٥٣٩- فهرس الكلمات الأعجمية.
- ٥٤٠- فهرس مراجع الشرح والتحقيق.

مضامين المجلد

- ٢١ - كتاب النيروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس.
- ٣١ - الرسالة النيروزية، للرئيس أبي علي الحسن بن عبدالله بن سينا.
- ٥١ - ذكر ما جاء في النيروز وأحكامه، مما فسره بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال.
- ٥٩ - حكمة الإشراف إلى كتاب الأفاق، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي.
- ١٢١ - كتاب أسماء المعتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، لمحمد بن حبيب.
- ٢٩٩ - كتاب كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٢١ - كتاب ألقاب الشعراء، ومن يعرف منهم بأمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٥٥ - كتاب العققة والبررة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى.
- ٤١٩ - كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها، لعرام بن الأصمغ.
- ٤٧٣ - الفهارس العامة للمجلد الثاني.
- ٥٤٠ - مراجع الشرح والتحقيق.
- ٥٤٢ - دليل الفهارس العامة.
- ٥٤٣ - مضامين المجلد.